

نراثنا

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء السادس عشر

تحقيق

الدكتور جمال الدين الشيال الأستاذ فهمي محمد شلتوت



المكتبة الوطنية العامة للكتاب

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

يتناول الجزء السادس عشر من كتاب النجوم الزاهرة التأريخ للسنوات من ٨٥٥ إلى ٨٧٢ هجرية (١٤٥١ - ١٤٦٧ ميلادية) وتشمل هذه الحقبة : -

وفيات السنوات الثلاث الأخيرة من فترة حكم السلطان الملك الظاهر جقمق .

ثم فترة حكم السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق .

ثم فترة حكم السلطان الملك الأشرف إينال العلأى .

ثم فترة حكم السلطان الملك المؤيد أبى الفتح أحمد بن إينال .

ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر خشقدم .

ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر أبى نصر يلباى المؤيدى .

ثم فترة حكم السلطان الملك أبى سعيد تمر بقا الظاهرى .

ثم ابتداء سلطنة السلطان الملك الأشرف قايتباى الحمودى الظاهرى .

وبنهاية هذا الجزء ينتهى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة .

وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية بقصر فترات الحكم للسلاطين الذين حكموا مصر

وما والاها من البلاد . فمثلا السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر

يوماً ، والسلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام .

والسلطان الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى حكم شهرين إلا أربعة أيام ،
والسلطان الملك أبو سعيد تمر بنا الظاهرى حكم شهرين .
ولم تعرف البلاد نوعاً من الاستقرار إلا فى فترة حكم الظاهر جقمق — مع اضطراب
الأحوال بسبب الممالك السلطانية — وفترة حكم الأشرف إينال العلأى ، وفترة حكم
الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباى الحمودى .

وقد تناولها مؤلفنا تناول المؤرخ المعاصر للأحداث القريب منها اللصيق بمحكامها ،
ولذلك قد أصبح كتاب « النجوم الزاهرة » بالنسبة لهذه الحقبة أوثق مصدر تاريخى لها ،
ولولا أنه شجب كثيراً من التفاصيل التى وردت فى كتاب آخر له هو كتاب
« حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » لقلنا بأنه أوسع مصدر تاريخى تناول هذه
الحقبة ؛ ذلك لأن كتاب « بدائع الزهور » لابن إياس عالج التاريخ لهذه الحقبة فى اختصار
شديد ، وكتاب « إنباء الغمر » لابن حجر مع اختصاره وقف بالأحداث عند سنة ٨٥٠
هجريه فقط ، وكتاب « عقد الجمان » للبدر العينى مع بسطه واتساعه وصل بالتاريخ إلى
سنة ٨٥٠ هجريه أيضاً ، وفوق ذلك فهو لم يحقق أو يطبع بعد ، كذلك كتاب « التبر
المسبوك » للسخاوى ليست له ميزة كتابنا هذا ؛ لأنه يعالج الأحداث فى اختصار شديد
أيضاً ، ومن هنا تبنى أهمية مؤلفات ابن تفرى بردى لهذه الحقبة .

ولا ندرى إن كان ابن تفرى بردى قد توقف عند هذا الحد من التاريخ أم أنه كتب
شيئاً بعد ذلك لكنه لم يضم إلى هذا الكتاب أو غيره فلم يصل إلينا ، ولعل المرض الذى
أصيب به المؤلف (مرض القولنج) قد حال بينه وبين مواصلة التاريخ إلى الوقت الذى
وافته فيه منيته .

ويقول السخاوى فى كتابه الضوء اللامع^(١) « وتعال قبل موته بنحو سنة بالقولنج

(١) ١٠٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٨ .

واشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى فى يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين « وإنا لنسأل : فلم لم يؤرخ لبقية سنة ٨٧٢ هـ وسنة ٨٧٣ هـ ولم يكن قد دهمت شدة المرض بعد ؟ !

وكم كنا نود أن نعرف سبباً قاطعاً لتوقف مؤرخنا عن مواصلة التأريخ حتى الوقت الذى اشتد به المرض ، ولكن المراجع التى بين أيدينا لم توضح لنا ذلك ، فضلاً عن أن كتاب المؤلف « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » قد توقف هو الآخر خلال أحداث سنة ٨٧٢ هـ .

وإذا كان لنا أن نستنتج ونرجح فإننا نستنتج أن المؤلف قد طال به المرض وأن وطأته اشتدت عليه منذ الفترة التى انقطع فيها عن التأليف حتى وافته المنية .



ومهما يكن من شيء فالمؤلف — وقد صحبنا على هذه الرقعة الشاسعة من تاريخ مصر — لا بد أن نقول : إن كتابه كان جديراً بتلك التسمية الرائعة « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » .

وإذا كان سيودعنا بهذا الجزء فإن الذى لا شك فيه أن اسمه سيظل قاهراً على التجول فى كل العصور ، وأن نشر كتابه — فى هذه الطبعة — قد جاء فى فترة تحتاج إليها مصر لتتكمّل معرفتنا بها ، ولتزيدنا العلم بها حباً وإعزازاً ، وتعلقاً وتقديساً .



ولقد كان من الطبيعى أن يعنى جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تفرى بردى الإحساس بالمنهج التاريخى الذى سار عليه من قبل المؤرخون المسلمون ، فنجد عنده التبع والدقة ، والأمانة ، وصحة الإسناد ، والاستنباط ، ووجهة النظر الخاصة ، وإذا كان هذا الذى نسميه وجهة نظر خاصة 'ينكر أحياناً على أتباع هذه المدرسة إلا أننا نراها واضحة عنده .

ولنتأمل تعليقه على كلام كثير مثل « لله دره فيما قال »^(١) . ولنتأمل هذا النص « قلت : هو كما قالوا وزيادة »^(٢) ثم يضع هذه الزيادة التي تدل على هؤلاء التركمان الذين أساءوا السيرة وسلبوا الناس أموالهم ، وخربوا البلاد .

وهو حين ينقل رأيا يخالف رأيه — وبخاصة ما ينقله عن القريري — وكما أُلحنا إليه في مقدمة الجزء الرابع عشر — يسوق الرأي بمخالفه حتى ولو كان في رجل يعزه ويجهله، فهو مثلاً ينقل رأيه عن الملك المؤيد شيخ الحمودي الذي يقول فيه « ... إلا أنه كان بخيلاً مسيكاً يشح حتى بالأكل ، لحوماً غضوباً ، نكداً حسوداً معيناً ، فحاشا سباباً »^(٣) . الخ « فهو بعد هذا الرأي المصادم له يقول « وكان يمكنني الرد عليه في جميع ما قاله بنحو غير أنني لست مندوباً إلى ذلك فلهمنا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان »^(٤) .

* * *

وقد تكون هناك دعوى تقول إنه كان يقف إلى جانب السلطة العليا في الدولة ، وإنه كان يرى أن كل خروج على النظام غير مقبول ويجب أن ترسل إثره الجيوش تجريده بعد تجريده ؛ على حد ما نعرف من رأيه في حركات الرفض بين عرب البصرة^(٥) أو بين العربان في الشرقية^(٦) ، أو بين الهوارة في صعيد مصر^(٧) .

ونحن — ابتداءً — لا نملك إلا التسليم بشيء من هذا ، لكننا نعرف عنه غيرته على تماسك البلاد ، وعدم تعرضها للهزات في عصر كثرت فيه الهزات ، ونعرف عنه أيضاً الصدق في الأحكام والشجاعة في إعلانها ، ولنتأمل هذا الجانب الذي يطالعنا كثيراً في مؤلفاته .. فهو يقول — مثلاً — في زوج أخته القاضي كمال الدين عمر بن العديم قاضي

(١) ج ١٤ ص ٩٨ .

(٢) ج ١٤ ص ١٠٠ .

(٣) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٤) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٥) ج ١٦ ص ٢٣١ : ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ .

(٦) ج ١٦ ص ١٠٦ .

(٧) ج ١٦ ص ٢٦٨ ، ٣٠٣ .

قضاة الخفية بالديار المصرية « كان عالماً فطناً مع طيش وخفة »^(١) ويقول عن الأمير سيف الدين أقبردى بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية « كان شجاعاً مقداماً كريماً مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيئ ، وبطش وحدة مزاج ، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه »^(٢) ويقول فى شأن تولية جمال الدين الصغى لكتابة السر « وعدت ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف [برسبای] وقبح جهله »^(٣) ويقول فى شأن الملك الظاهر خشقدم حينما ولي شمس الدين محمد البياوى نظر الدولة ثم الوزارة « وسمع الملك الظاهر خشقدم بسعة ماله — وكان من الخسة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة... فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم... وشغل الوزر... فطلب السلطان البياوى وولّاه الوزر »^(٤) .

وصحيح أنه منحدر من سلالة المماليك ، وصحيح أننا نحس إعجابه بالعظام منهم ، ولكنه فى الوقت نفسه يقدم فى موضوعية تامة عمليات الغدر والخديعة والوقعة التى غص بها هذا العصر الذى يؤرخ له .

ولعمري ماذا يراد من المؤرخ غير هذا ؟ ! نحن نعتقد أن الذى عصمه هو تقاليد « المدرسة التاريخية الإسلامية » التى ألحنا من قبل إلى مبرراتها ، والتى كان مؤرخنا واحداً من عمدها .

ثم يأتى أخيراً بيانه الواضح ، ووصوله إلى ما يريد بأقل الألفاظ مع سلامة تركيب الجملة العربية ، إذا قيس بغيره من مؤرخى عصره ، ومع اعتبار ما كان طافياً على أساليب هذا العصر من خروج على قواعد اللغة .

(١) ج ١٤ ص ١٤٣

(٢) ج ١٤ ص ١٤٦ ، ١٤٧

(٣) ج ١٤ ص ٢٥٦

(٤) ج ١٦ ص ٣٤٠ ، ٣٤١

وقد عاب عليه السخاوى استخدامه بعض الكلمات التى تخرج على مقاييس اللغة مثل
أخرب، وأخلع . ولعمري فإن هذا القليل — الذى رآه المؤلف صادق الدلالة على معناه —
لا يعد خطيراً إلى جانب الفيض الكثير من الأساليب المنسقة السهلة الفصيحة .

* * *

وأخيراً فنحن حين نرفع القلم عن الحرف الأخير من هذا الكتاب ، أو بعبارة شاعرية
عن هذه النجوم الزاهرة نحسُّ بأنه من أجل مصر ، بل ومن أجل الوطن العربى يجب
أن يُقرأ هذا الكتاب ، ونحسُّ أنه كان من حسن حظنا أن أتاحت لنا « الهيئة المصرية
العامة للكتاب » أن نقابل القارىء العربى بهذا الجزء الذى نرجو أن يحمله على متابعة
قراءة الكتاب من أوله جزءاً جزءاً ، أو كما يجب أن يقول مؤلفه « نجما نجما » .

* * *

منهج التحقيق :

وقد اعتمد فى تحقيق هذا الجزء على نسخة أياصوفيا المصورة والمخطوطة بدار الكتب
بالقاهرة تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ ، واعتبرت أصلاً للتحقيق ورمز لها بالأصل أو بحرف « ص »
وقوبل على طبعة كاليفورنيا التى حققتها المستشرق وليم پوپر معتمداً على مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس رقم ١٧٨٨ معتبراً إياها أصلاً ، ومقابلاً لها على مخطوطة أخرى بنفس
المكتبة برقم ١٧٨٩ وأيضاً على المصورة الشمسية لنسخة أياصوفيا .

وقد اعتمد پوپر أيضاً على كتاب « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » للمؤلف
واعتبره نسخة معاونة رمز لها بحرف « H » وأضاف كثيراً من تفصيلاته فى هوامشه .

وقد روجع هذا الجزء على ما جاء فى هذا الكتاب الذى توجد منه نسختان بدار
الكتب بالقاهرة . إحداهما مصورة عن نسخة أياصوفيا ومخطوطة برقم ٢٣٩٧ تاريخ ،
والأخرى مصورة عن نسخة الفاتيكان ومخطوطة برقم ٢٤٠٤ تاريخ تيمور ، وقد حققت
الجزء الأول منه وينشره حالياً المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد سبق أن نشر

المستشرق ولیم پوپر مقتطفات منه تهتم بالتفصيلات التي لم ترد في كتاب « النجوم الزاهرة »
واعتبر المنشور ملحقاً بالجزء السابع من كتاب النجوم طبعة كاليفورنيا .

وسيجد القارئ أن مؤلفنا كثيراً ما يشير إلى التفاصيل والتفريعات التي أوردها
في كتاب « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وشجبتها في كتاب « النجوم
الزاهرة » . ذاكراً أنه أغفلها في « النجوم » ويحيل القارئ في معرفتها إلى كتاب
« الحوادث » ذاكراً أن « الحوادث » يعنى بتفصيل الأحداث وعرضها أكثر من عناية
« النجوم » بها .

ولقد تتبعنا المنهج الذي قام عليه تحقيق الأجزاء السابقة من كتاب « النجوم » وجعلناه
أساساً لتحقيق هذا الجزء ، وأضفنا إلى هوامشه ما رأينا إضافته من كتاب « الحوادث »
بما يوضح النص أو يوثقه أو يضيف إليه جديداً .

ورجعنا في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر المعتمدة والمطروقة في هذا
الميدان ، والتي رجع إليها السادة المحققون للأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

وإذا كان هذا الجزء قد صدر بعد قدنا للعالم الكبير المرحوم الدكتور جمال الدين
الشيال فإنه ما من شك في أن التراث قد قدَّ بِنَقْدِهِ عالماً جليلاً صادق الجهد فإذ البصيرة
يدين له التراث بفضل تحقيق «مفرج الكروب» وغيره . ويدين له بمجده الذي بذله في هذا
الجزء ، أثابه الله عن العلم والتراث خير المثوبة .

وإننا نرجو أن يكون الجهد الذي بذل موضع القبول ، والله ولي التوفيق .

فهم محمد شلنوت

١٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ

٢١ من مايو سنة ١٩٧٢ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

وفيهما كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب ، والقول والشعير بألف درهم الإردب ، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه في الحوادث^(١) .

وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثاني الحرم ، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب .

وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة بغير عهد منه ، ولقب بالقائم بأمر الله .

ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمنين^(٢) ، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه ، وربما أراد حمل نعشه في طريقه ، ومات المستكفي وهو في عشر الستين ، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر . وكان ديناً خيراً ، منجماً عن الناس بالكلفة ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود — وكان شقيقه — عند ما عهد له بالخلافة في مرض موته ، أنه لا يعرف عليه كبيرة في مدة^(٣) عمره — رحمه الله تعالى .

(١) يقصد المؤلف بذلك كتابه الذي عنوانه «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» ، وهو يشير هنا إلى ذلك الكتاب بهذا اللفظ الواحد في كثير من المواضع فيما يلي ، وقد رمز إليه المستشرق ولیم پوپر في تحقيق الجزء السابع من النجوم الزاهرة طبعة كاليفورنيا بحرف H . معتبراً إياه نسخة أخرى من كتاب النجوم الزاهرة ، كما يكثر كذلك من الإشارة إلى كتابه الآخر الذي عنوانه المتهل للصافي والمستوفى بعد الوافي بالفظن الأولين من هذا العنوان .

(٢) مصلاة المؤمنين : تنسب إلى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني فقد أنشأها وأنشأ بجوارها سيلا حوالى سنة ٧٦٥ هـ (على مبارك الخطط ٥ : ١٢٣) .

(٣) في جميع الأصول « منذ » والصواب ما أثبتناه .

وتوفي القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام^(١) الحنبلي الفقيه ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في العشر الأخير من المحرم ، وكان قتيلاً فاضلاً مشكور السيرة في أحكامه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الرئيس مجد الدين عبد الرحمن بن الجيعان^(٢) ، ناظر الخزانة الشريفة السلطانية وكاتبها ، في يوم الخميس تاسع عشرين المحرم ، بعد قدومه من الحجاز متمراً ، وخلف عدة أولاد ، أمهاتهم أمهات^(٣) أولاد جوار بيض مسلمات .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن زبالة^(٤) الشافعي المصري الأصل والمولد ، قاضي قضاة مدينة الينبع ، بها في هذه السنة . وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ، ثم انتقل إلى الينبع بعد أمور ، وولى قضاءها إلى أن مات ، وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد .
وتوفي السلطان خوندكار مراد^(٥) بك ابن السلطان محمد بك كرشي بن أبي يزيد ابن عثمان ، متمكاً برصا^(٦) وأدرنا بولي^(٧) ، وما والاهما من ممالك الروم ، في سبع المحرم بمملكة الروم .

وتولى الملك من بعده ولده السلطان محمد بن مراد بك ، واقتدى بسنة أبيه في الجهاد والنزوة ، ونكاية العدو ، وأخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج ، ومات السلطان مراد

١٥ (١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام — الجبال أبو محمد ، ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٥٦) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاهر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان . أنظر (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٤٨٥) وقد ذكر وفاته في ٢٣ المحرم .
(٣) في الأصول « أم »

٢٠ (٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٤٩) والضبط فيه « زبالة » يضم ثم موحدة خفيفة ولام — وهو الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٥٢) وكرشي معناه الوترى نسبة للوتر ؛ لكون أبيه مازحه يوماً قائلاً له : ما حالك مع إخوتك بعدى ؟ فقال : اختنهم بالوتر ، فضحك وأعجبه ، وقال : عافية كرشي .

٢٥ (٦) برصا : مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم وهي قصر مملكة أولاد عثمان جق — وانظر (ج ١٣ : ٣٢ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٧) أدرنا بولي : تقع على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار مريج ، وآردا ، وطونجه . وسط سهل خصب وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية ترجمة غورشه وآخرين) .

بك وهو في أوائل الكهولة ، وكان خير ملوك زمانه شرقاً وغرباً ، مما اشتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد . وأقضى عمره في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وغزا عدّة غزوات ، وفتح عدّة فتوحات ، وملك الحصون المنيعه ، والقلاع والمدن من العدو الخذول . على أنه كان منهمكاً في اللذات التي تهواها النفوس ، ولعل حاله كقول بعض الأخيار — وقد سئل عن دينه — فقال : أمزّقه بالمعاصي ، وأرقّعه بالاستغفار . فهو أحقّ بفؤ الله وكرمه ، فإن له المواقف المشهورة ، وله اليد البيضاء في الإسلام ونكايه العدو ، حتى قيل عنه إنه كان سيّاجاً للإسلام والمسلمين — عفا الله عنه ، وعوّض شبابه الجنة — فلقد كان بوجوده ^(١) غاية العجمل في جنس بني آدم — رحمه الله تعالى .

وتوفيّ الشيخ شمس الدين محمد بن حسان ^(٢) ، الفقيه الشافعي ، شيخ خانقاه سعيد السعداء ^(٣) ، في يوم السبت أول شهر ربيع الأول ، وكان قتيلاً ديناً مشكور السيرة ، وتولّى مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد .

وتوفيّ الشيخ شمس الدين محمد الحلبي ^(٤) ، المعروف بالحجازي ، ابن أخت السخاوي ، في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أديباً ، وهو ممن عرف في هذه الدولة بخاله خليل السخاوي ^(٥) ، وعدّه من بياض الناس ، على أنه كان قليل البضاعة من العلوم والفضيلة .

(١) كذا في نسخة ص ، وفي ط كاليفورنيا «بجوده»

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصل الأصل ، المقدسي ثم الفاهري الشافعي — ويعرف بابن حسان ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ١٥٢ — ١٥٤).

(٣) انظر في التعريف بالخانقاه ، وخانقاه سعيد السعداء هامش (ج ٨ : ١٤٨ ، ج ٩ : ١٤٤) ٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٤) هو محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد — الحلبي الأصل — الحجازي الملقب المولّد ، ويعرف بابن الحلبي ، وبابن أخت الغرس خليل السخاوي ، ولد سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة — وانظر (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٥٤) .

(٥) في ص «السخاوي خليل» .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد الحنفى الروى ^(١) الأصل والمولد ، المصرى الدار والوفاة ، المعروف بالكاتب ، فى يوم الأحد ثالث عشرين شهر ربيع الأول ، بعد أن نال حظاً من ملوك مصر ، لا سيما من الملك الظاهر جقمق ؛ فإنه عظم فى دولته إلى الغاية ونالته السعادة ، وعد من الرؤساء ، ولم يكن لذلك أهلاً ، غير أن ملوك زماننا كالعميان ، يضع الواحد يده على كتف الواحد ، فهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله . فأول من قرب شمس الدين هذا الظاهر ططر ، فاقتمى جميع من جاء بعده من السلاطين به من تقرب شمس الدين هذا ، ولا يعرف أحد من لم يقرب به واختص به غير الظاهر ططر ، فإنه كان له مقاصد لا يعرفها هؤلاء ، ثم انحط قدره ، ونكب وصور ، وأدعى عليه عند القضاة بدعاوى اقتضت تعزيره وحبسه بسجن الرخبة ، وقامى أهوالاً ، كل ذلك بأمر السلطان الملك الظاهر جقمق لما تغير عليه ، فكلاً من الله ، فإنه كان واسطة سوء مع دهاء ومكر ، وعقل تام ، فإنه اتصل لما اتصل ، ولم يقتن دابة يركبها ، بل كان كلما أراد أن يطلع القاعة ركب من الشيخونية ^(٢) حماراً مكارياً بالكرى ، وطلع إلى القاعة ، واجتمع بالسلطان ثم نزل وعاد على الحمار المذكور إلى داره بالشيخونية ، فى كل يوم على ذلك .

وكان قليل العلم ، إلا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخلة الملوك ، محظوظاً عندهم .

كان مرتبه فى اليوم على الجوالى ^(٣) قط دينارين ، وله أشياء غير ذلك ، وكان شكلاً مهولاً ، طوالاً ، ذا لحية كبيرة ، وعلى رأسه عمامة هائلة ، وقبّع .

(١) له ترجمة فى (المخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١١٢) .

(٢) الشيخونية : هى خاتمة الأمير الكبير شيخون العبرى . انظر هامش (ج ٧ ص ١٣١ ، ج ١٠ ص ٣٠٣-٣٠٤ ، ج ١٢ ص ١٢) .

(٣) الجوالى هنا أموال الضرائب التى كانت تجبى من أهل الدقة ، وللمعرفة المعانى المختلفة لهذا المصطلح راجع (محيط المحيط) .

جوخ كبير جداً ، ويُلَفُّ عليه أزيد من ثوب بعلبكي رفيع ، وقيل ثوبان عوضاً من الشاش .

ومع تقربه من الملوك كان عنده عفةٌ عن أموال الناس ، وعدم طمع بالنسبة إلى غيره . — رحمه الله .

- هـ وتوفيَّ الشيخُ المعتدُّ محمد السفاري ، نزيل جامع عمرو بن العاص ، في يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى وقد ذكرنا واقعة مع الملك الظاهر جَقْمَقَ في الحوادث ، وملخصها أنه كان وقع من بعض قرائه ما أوجب إحضاره ، فامتنع ، فأُلْحِ السُلطانُ على الوالى بإحضار الشيخ محمد المذكور ، فلما حضر إليه ثانياً أخش في الجواب للوالى ، ثم تكلم في الملام بكلام يدل على موت السلطان في سابع عشر جمادى الأولى ، وشاع ذلك بين الناس ، فمات الشيخ قبل ذلك اليوم ، أعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى ١٠ بستة أيام ، فتعجب الناس من ذلك .

والذى أظنه أن الشيخ ما قال إلا عن نفسه، فتوهمت العامة أن الشيخ يشير بذلك عن السلطان ، والله أعلم ، وعلى كل حال واقعة غريبة — رحمه الله .

- وتوفيَّ السيدُ الشريفُ هَلْمان بن وِير بن نَحْبار^(١) أمير مدينة الينبع بها في أواخر جمادى الأولى ، وهو في أوائل الكهولية ، وكان شاباً مليح الوجه ، مشكور السيرة ، لولا أنه على مذهب القوم — عفا الله عنه .

وتولى بعده إمرة الينبع أخوه سُنْقُر ، وكانت ولاية هَلْمان المذكور ، بعد عزل ابن أخيه مَعز بن هَجَّان بن وِير بن نَحْبار في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — اهـ .

وتوفيَّ السيدُ الشريفُ أميَّان بن مانع الحسيني^(٢) المدنى ، أمير المدينة الشريفة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٩) ويقال نَحْبار بالميم بدل النون . وكان على مذهب قومه ، عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو .

(٢) هو أميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جاز بن شيخة الحسيني — وسماه المقرئى « وميان بالوارد » (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٢١) .

النبوية — على سا كنها أفضل الصلاة والسلام — في جمادى الآخرة بها ، وتولى إمرة المدينة من بعده زُبَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بن ثابت .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد الحلبي الحاجب الثاني بحلب المعروف بابن التُّغَا ، في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة ، غريباً عن أهله وعياله ، وكان أصله من بعض قرى حلب ، وترقى في الخدم حتى لبس زى الجند ، وخدم أستاذاراً عند بعض أعيان حلب ، وتمول ، وترقى بالبذل حتى صار حاجباً ثانياً بحلب ، وهو لا يعرف كلمة مركبة باللغة التركية ، ويتلفظ في كلامه بألفاظ فلاحى القرى إلى أن مات ، غير أنه كان مشكور السيرة ، كريم النفس — رحمه الله .

وتوفي القاضي تاج الدين محمد ابن^(١) قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام مراج الدين عمر البلقيني الشافعى في يوم السبت سابع عشرين^(٢) شهر رمضان ودُفن من الغد عن ثمان وستين سنة ، وخلف مالا كثيراً ، وكان مسيكاً بخيلاً ، وإليه أشار الحافظ بن حَجَر بقوله [السريع]

مات جلال الدين ، قالوا : ابنه يَخْلُقُهُ ، أو فالأخُ الراجحُ
قلتُ : تاج الدين لا لائقٌ لمنصب الحكم ، ولا صالحُ

أراد^(٣) بتاج الدين هذا في الأول ثم بالتورية^(٤) قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٥) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن رسلان . التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقيني السامري الشافعى — ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٨٧ هـ بالقاهرة . انظر (الخوارى — الضوء اللامع ٩ : ٢٩٤ ترجمة ٧٦٢) .

(٢) في ص ٨ سابع عشر « وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله السيفي ^(١) سودون الحزاوي نائب صفد بها في ليلة السبت تاسع عشرين شهر رمضان ، وكان يشبك المذكور ولي ^(٢) دوايرية السلطان بحلب سنين ، ثم ولي نيابة غزة ؛ ثم نُقل إلى نيابة صفد إلى أن مات بها ، وكان مشكور السيرة ، لم تسبق له رئاسة بالديار المصرية ، وتولى الأمير بيغوت المؤيدى بعده نيابة صفد ثانيا مرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد بن أمير علي بن إينال اليوسفي الأتابكي ، أجد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بتربة جدّه الأتابك إينال ، ومات وسنه نحو خمسين سنة — تخميناً — وإلى والده أمير علي ينتسب الملك الظاهر جقمق بالعلائي وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق ، وكيف أخذه الملك الظاهر برقوق منه .

وكان أحمد المذكور أميراً ضحياً عاقلاً ، رئيساً ديناً خيراً ، متواضعاً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، وعنده محبة للفقراء وأرباب الصلاح ، وكان سمياً جداً ، لا يحمله إلا الجياد من الخيل ، وكان ممن رقاّه الملك الظاهر جقمق ، وأمره عشرة في أوائل سلطنته ، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية ، وزاده عدّة زيادات على إقطاعه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدّمه ألف ، عوضاً عن الأمير إينال العلائي بحكم انتقاله إلى الأتابكية بعد موت

(١) الحيني صيغة مختولة من سيف الدين ، مع ياء النسبة ، وهي صيغة للتعظيم أو المبالغة في مكانة أصحاب هذا اللقب بين كبار الأمراء المماليك ، وكانت غالبيتهم تتخذ هذا اللقب دون غيره من ألقاب الشجاعة ، مثل حسام الدين ، وفارس الدين وبارز الدين . ولذا يرد لفظ الحيني في المصادر أحيانا قبل اسم الأمير من الأمراء المماليك مثل الحيني سودون الوارد هنا ، أي سيف الدين سودون ، كما يرد أحيانا أخرى بعد الاسم مثل سودون الحيني ، أي سودون الذي مات عنه استاذ اشتراه وينتسب إليه ، وصار بعد ذلك من فرقة المماليك السيفية ، وهي إحدى الفرق التابعة مباشرة للسلطان . ويرد لفظ الحيني كذلك بين اسمين مثل سودون الحيني دمرداش ، ومعناه سودون مملوك سيف الدين دمرداش أي سودون الدمرداشي . انظر معجم الألفاظ الاصطلاحية في ابن نغرى بردى : النجوم الزاهرة ، طبعة كاليفورنيا ج ٦ ص ٣٥ ، وكذلك التلغشتندي : صبح الأعشى ؛ ج ٥ ص ٤٨٨ و ٥٠٤ و (العربي - الفارس المملوك ، ص ٤٧ ، ٢٥ مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٦) .

يَشْبِكُ السُّودُونِ الْمَشِدَّ ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِحَسَنِ
سِيرَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدٍ ؛ وَإِلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ نَوْرُوزَ ، شَادَّ الْأَغْنَامَ ، فَلِإِثْمِهَا
كَانَا أَسْوَأَ حَوَاشِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَقَمَقَ سِيرَةً ، بِخِلَافِ الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَةٌ فِي
الدَّوْلَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ الْحَسَنِيِّ ، الْمَقْبُوضُ عَلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ
عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِمَكَّةَ ، وَنُحِلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَحُبِسَ بِالْبَرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ مَدَّةً
طَوِيلَةً ، ثُمَّ أُخْرِجَ مَعَ أَخِيهِ إِلَى ثَغْرِ دِمْيَاطَ ، فَدَامَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ عَلَى أَنْ مَاتَ
فِي هَذَا التَّارِيخِ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمْرَازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَكْتَمَرُ الْمُؤَيَّدِيِّ ، الْمَصَارِعِ شَادَّ
بَنْدَرِ جَدَّةَ قَتِيلًا بِالْحَدِيدَةِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، فِي خَامِسِ عَشْرِينَ^(١) شَهْرِ رَمَضَانَ ، بَعْدَ
أَنْ فَرَّ مِنْ جَدَّةَ بِمَالِ السُّلْطَانِ عَاصِيًا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ مَا قَصَدَ ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا أَمْرَهُ
وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِ مِنْ جَدَّةَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ فِي أَصْلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، سَيِّاقًا فِي أَوَاخِرِ
تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ هَذَا .

وَتُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَدْرُ الدِّينِ
مَحْمُودُ بْنُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْعَيْنَتَابِيِّ^(٢) الْحَنْفِيِّ ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَعَالِمُهَا وَمُؤَرِّخُهَا ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ
ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا تَجَاهَ دَارِهِ بِالتَّقَرُّبِ مِنْ جَامِعِ الْأَزْهَرِ ،
وَمَوْلَاهُ بِعَيْنَتَابَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةً ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَتَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ بَعْدَ حِفْظِهِ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِي عَيْنَتَابَ ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

(١) فِي ص «خامس عشر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هَذِهِ تَرْجُمَةُ قِيَمَةٍ لِلْعَيْنِيِّ أَسَازِ الْمُوَلِّفِ وَأَحَدِ كِبَارِ مُؤَرِّخِي مِصْرَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِسِ الْهَجْرِيِّ ،
رَاجِعَ تَرْجُمَتِهِ كَذَلِكَ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ لِلْمُوَلِّفِ وَفِي الضُّوْءِ الْلَامِعِ لِلْخَاوِي ، وَفِي نَظْمِ الْعَتِيَّانِ فِي أَعْيَانِ
الْأَعْيَانِ لِلْسِّيُوطِيِّ (نُشْرَ فِيلِيبِ حَتَّى ، نِيُورُوكَ ١٩٢٧ ص ١٧٢) ، وَفِي بَنِيَةِ الرَّعَاةِ لِلْسِّيُوطِيِّ .

وسبعائة ، ثم رحل ولده القاضي بدر الدين هذا بعد موته إلى حلب ، وتفقّه بها ، وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب الحنفى وغيره ، ثم قدم لزيارة بيت المقدس فلقى به العلامة علاء الدين علاء بن أحمد بن محمد السيرامى الحنفى شيخ المدرسة الظاهرية — برقوق — وكان أيضاً توجه لزيارة بيت المقدس ، فاستقدمه معه إلى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، ونزله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية — برقوق — ثم قرّره خادماً بها ، ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيناها في ترجمته في المنهل الصافي ، إلى أن عُرف بين الطلبة ، وفضل في علوم ، وصحب الأمير جكّم من عوض ^(١) ، والأمير قلمطاي العثماني الدوّاحار ، وتفري بردي القردمي إلى أن توفي الملك الظاهر برقوق في سنة إحدى وثمانمائة ، فولى حسبة القاهرة في مستهل ذي الحجة من السنة ، بسفارة هؤلاء الأمراء عوضاً عن الشيخ تقي الدين أحمد المقرئ ، فمن يومئذ وقعت العداوة بينهما ^(٢) . إلى أن ماتا ، ثم صُرف بعد أشهر ، وتولى حسبة القاهرة غير مرّة ، وآخر ولايته للحسبة في سنة ست وأربعين وثمانمائة عوضاً عن يرغلي الخراساني — انتهى .

فنعود إلى ما كنا يصدره : ثم ولي القاضي بدر الدين هذا نظراً لأحباس في الدولة المؤبدية ، ولما تسلطن الملك الأشرف برسبای صحبه وعظمّ عنده إلى الغاية ، وصار ينادمه ، ويقرأ له التواريخ من أيام السلف من الوقائع والأخبار ، ويعطيه دينه ، كان يقرأ له

(١) يجد الباحث في المصادر التاريخية كثيراً من الأسماء المملوكية الأجنبية متبوعاً بحرف الجر « من » يتلوه اسم من الأسماء العربية في أغلب الأحيان ، كالوارد بالمتن هنا وفيما يلي . وهذه صيغة من صنع المصطلح المملوكي للدلالة على المملوك المجهول أستاذه بسبب من الأسباب ، أي المملوك الذي لم يحدث له أن تولاه أمير من أمراء المماليك بشراء أو تربية أو نسيبه إلى اسمه كالمعتاد . ولذا يظل هذا المملوك منسوباً إلى تاجره الذي جاء به إلى مصر أو الشام لبيعه ، كما يظل معروفًا بهذه التسمية في ديوان الاقطاع وغيره من دواوين الحكم . انظر طبعة كاليفورنيا ، معجم الألفاظ الاصطلاحية ، وكذلك السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، ٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٠ ، وكذلك السخاوي : التبر المسبوك ، ص ١٧٤ ، ١٨٩ .

(٢) هنا إشارة لأسباب الخصومة بين المؤرخين ؛ العيني والمقرئ . راجع كذلك « المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي » للدكتور محمد مصطفى زيادة .

التاريخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية ، وكان فصيحاً في اللغتين ^(١) ، وكان الملك الأشرف يسأله كثيراً عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها ، فيجيبه القاضي بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه ، حتى لقد سمعت الأشرف يقول غير مره : « لولا العينتاني لكان في إسلامنا شيء » .

وولاه قضاء الحنفية مرتين ، ومات الأشرف وهو قاضي ، فعزل في الدولة العزمية بالشيخ سعد الدين سعد الديري ، ولزم داره على نظر الأقباس مدة سنين إلى أن سعى علاء الدين على بن آقبرش فيها ووليها ، فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ، ثم مات بعد ذلك بمدة يسيرة .

وكان إماماً فقيهاً أصولياً ، نحويًا ، لغويًا ، بارعاً في علوم كثيرة ، وأقوى ودرس سنين ، وصنف التصانيف المفيدة النافعة ، وكتب التاريخ ، وصنف فيه مصنفات كثيرة ^(٢) ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل الصافي ، يطول الشرح في ذكرها هنا .

ولما انتهينا من الصلاة على قاضي القضاة بدر الدين هذا بجامع الأزهر ، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه ، قال لي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي : « خَلَاكَ الْبَرُّ فَيْضٌ وَأَصْفَرُ ^(٣) » فلم أَرُدَّ عليه ، وأرسلت إليه بعد عودتي إلى منزلي ورقة بخط المعنى هذا يسألني فيه عن شيء سئل عنه في التاريخ من بعض الأعيان ، ويعتذر عن الإجابة بكبرسنه وتشتت ذهنه ، ثم أبسط القول في الشكر والمدح والثناء إلى أن قال : « وقد صار المولى عليك الآن في هذا الشأن ، وأنت فارس ميدانه ، وأستاذ زمانه ، فاشكر الله على ذلك » .

(١) كان المعنى من العلماء الأمليين الذين يتقنون اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية ، انظر المرجع السابق .

(٢) في ط كاليفورنيا « وصنف النصائيف في التاريخ » . وانظر مصنفاته في مقدمة السيف المهند تحقيق فهم ثلاثون

(٣) كذا في الأصول - وهو يشير إلى قول طرفة بن العبد - وقد صار مثلاً :

يا لك من قبرة بمعسر خلا لك الجو فيضاً وأصغرى
ونفري ما شئت أن تنفري قد رحل الصناد عنك فأبشري

(مجمع الأمثال للميداني ١ : ١٦١ ط مصر) .

وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — انتهى .
وتوفي السيد الشريف عفيف الدين أبو بكر محمد الأيكي العجفي الشافعي نزيل
مكة المشرفة يومئذ في ثاني يوم من التشريق ، وحمل إلى مكة ، ودُفن بها ، وكانت
جنازته مشهودة ، وكان الناس في أمره وصلاحه على أقسام ، رأيتُه بمكة واجتمعتُ به
مجلساً خفيفاً — رحمه الله .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح أحمد الترابي ^(١) المصري فجأة ، في يوم الجمعة حادي
عشر ذي الحجة ، ودُفن بزاويته من القلعة ، بالقرب من تربة الشيخ جوشن خارج
باب النصر .

وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً معتقداً ، وكنت أصحبه ، وكان لي فيه اعتقاد ومحبة
— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ٢٦١) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .

فيها أخذ الفلاء في انحطاط من الديار المصرية وأعمالها .

وفيها تُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ العلامة علاء الدين عليُّ ابن الشيخ قُطْب الدين أحمد القلَّة شَنَدِي^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الاثنين مستهل المحرم ، ودُفِن من الغد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة ، ومولده بالقاهرة في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وحفظ عِدَّةَ متون في مذهبه ، وتفقَّ بعلماء عصره ، مثل شيخ الإسلام السَّراج البُلْقيني ، وولده قاضي القضاة جلال الدين ، والعلامة عز الدين بن جماعة ، أخذ عنه المعقول ، وعن الشيخ الإمام العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي^(٢) المالكي ، وغيرهم ، وبرع في عدة علوم^(٣) وأفتى ودرَّس ، وتولَّى عِدَّةَ تداريس ، ورُشِّح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وسُئِل بقضاء دمشق فامتنع ، وتصدَّى للاشتغال سنين ، وانتفع به جماعة من الطلبة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الإمامُ المقرئ ناصر الدين محمد بن كُرُل بُغَا^(٤) الحنفي ، إمام المدرسة الأشرفية^(٥) بالعنبريين^(٥) ، في يوم الأحد تاسع عشر صفر ، وهو في عشر الحسين ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٦١-١٦٣) وولد سنة ٧٨٨ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن محمد بن عليم - الناضي شمس الدين أبو عبيد الله البساطي نسبة لقرية تسمى بالبساط من قرى الغربية ، ويقال لها بساط الروض . وسماها ياقوت في المشترك «بسوط» ولد سنة ٧٦٠ هـ وتوفي سنة ٨٤٢ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٢٢٠) وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي أيضا (١١ : ١٩٠) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٩٤-٢٩٥) ، وولد في أوائل القرن .

(٤) وهي مدرسة الملك الأشرف برسبای ، وقد بناها أثناء توليه السلطنة في الفترة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (على مبارك - المخطوط ١ : ٤٤ ، ٤٥ ، ج ٢ : ٢٣) .

(٥) سوق العنبريين : هذا السوق فيما بين الحريريين وبين قيسارية المعصر . وهي تجاء الحراطين .

٢٥ وكان في الدرة الفاطمية يعرف بسجن المعونة . ثم هدمه المنصور قلاوون وبناء سوقا أسكنها يباعي العنبر . (المقريزي - المخطوط ٢ : ٤٧٤) .

ومات ولم يخلف بعده مثله في القراءات وحسن التأدي ، لاسيما في قراءة الحراب فإنه كان من الأفراد في ذلك ، وكان أبوه من عماليك الأمير الطنبغا الجوباني نائب دمشق — رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الديار المصرية وعالمها ورئيسها كمال الدين أبو المعالي محمد ابن العلامة القاضي ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله البارزي^(١) الحموي الجهنى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، وابن كاتب ميرها ، وصهر السلطان الملك الظاهر جقمق ، بداره بخط الخراطين^(٢) من القاهرة ، في يوم الأحد سادس عشرين صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ودفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شباك الإمام الشافعى — رضى الله عنه .

سأله عن مولده ، فقال : بحمأة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة .

قلت : ونشأ بها تحت كنف والده ، وحفظ القرآن العزيز ، وصلى التراويح بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ، ثم عاد مع والده إلى حمأة ، وحفظ التميز^(٣) في الفقه ، وقرأه على الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بالقوف^(٤) .

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٩ : ٢٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٦ هـ .

(٢) خط الخراطين : يملك فيه من سوق المهاميز إلى الجامع الأزهر وغيره ، وكان قديما يعرف بعقبة الصباغين ، ثم عرف بسوق القشاشين ، وكان فيما بين دار الضرب والوكالة الآمرية وبين المارستان ، ثم عرف بالخراطين ، واغتصب بعضه جبال الدين الاستادار — في عصر الناصر فرج بن برقوق — وشرع في عمارته ولكنه عوجل بالقتل قبل أن يكمله . (المقريزى — الخطط ٢ : ٤٧ ط الشعب بمصر) ومكانه حاليا شارع الصناديق وما جاوره من الجانبين (على مبارك — الخطط ٢ : ٢٦) .

(٣) كتاب التميز في فقه الشافعية . ألفه شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزى الحموي الشافعى المتوفى سنة ٧٣٨ هـ وعليه شرح لبهاء الدين محمد بن حل الأنصارى المتوفى سنة ٧٥٣ هـ (حاجى خليفة — كشف الظنون ١ : ٤٨٥) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء الطرابلسى الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار الشافعى — سبط ابن العجمي — ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه ، وكان يغضب منه . ولد سنة ٧٥٣ هـ . وتوفى سنة ٨٤١ هـ . (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ١٣٨-١٤٥) .

ثم قدم إلى الديار المصرية مع والده أيضاً بعد قتل الملك الناصر فرَج في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وتفقه بقاضى القضاة ولى الدين أحمد العراقى^(١) ، وأخذ العقول عن العلامة عز الدين بن جماعة^(٢) ، وعن تلميذه ابن الأديب ، وأخذ أيضاً عن قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكي ، وعن العلامة البارع الزاهد علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، ولأزمه كثيراً وانتفع بدروسه ، وأخذ النحو فى مبادئ أمره عن الشيخ يحيى العجيسى الغربى^(٣) وغيره ، وسمع البخارى من عائشة بنت عبد الهادى^(٤) ، واجتهد فى طلب العلم وساعده فى ذلك الذكاء المفرط ، والذهن المستقيم والتصور الصحيح ، حتى برع فى المنطوق والمفهوم ، وصارت له اليد الطولى فى المنثور والمنظوم ، لاسيما فى الترسل والإنشاء والمكاتبات ، فإنه كان إمام عصره فى ذلك ، هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون والسؤدد والكرم والإكرام وسياسة الخلق وحسن الخلق ، والرئاسة الضخمة ، والفضل الغزير .

وباشر كتابة السر فى أيام والده نيابة عنه ، وعمره نيف على عشرين سنة .

ثم استقل بالوظيفة نيفاً على ثلاثين سنة ، على أنه صرف عنها غير مرة المدة الطويلة .

١٥ (١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - ولى الدين أبو زرعة بن الزين المهراني الناهري - المعروف بكأبيه بابن العراقى ، ولد سنة ٧٦٢ هـ . وتوفى سنة ٨٢٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣٦-٣٤٤) .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من صخر الكفاني الشافعى ، ولد سنة ٦٩٤ هـ . وتوفى سنة ٧٦٧ هـ . (السبكي - طبقات الشافعية ط الحسينية) .

٢٠ (٣) هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن هلى بن عمر بن عقيل بن رزمان بن عجنق بن يحيى ابن أبي القهم - الشرف الكندى العقيلي وينسب إلى جده العجيسى . المنسوب إلى عجيس بن امرئ القيس ابن معبد بن المقداد - أو لأرض عجيسة . ولد سنة ٧٧٧ هـ . وتوفى سنة ٨٦٢ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٣١-٢٣٣) .

(٤) فى ص بنت المهادى . ربما أثبتناه عن ط كاليفورنيا - دعى عائشة بنت محمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مفدام - أم محمد الترشى العمري المندسى - ولدت سنة ٧٢٣ هـ . وتوفيت سنة ٨١٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٢ : ٨١) .

وأول ولايته لكتابة السرّ في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في الدولة المؤيدية شيخ؛ تلقّاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته، واستمرّ في الوظيفة إلى أن صُرف عنها بصهره علم الدين داود بن الكُوَيْزِ ناظر الجيوش بالديار المصرية، واستقرّ القاضي كمال الدين هذا في الوظيفة ونظر الجيش عوضاً عن علم الدين المذكور—أعنى أن كلاً منهما أخذ وظيفة الآخر— وذلك في محرم سنة أربع وعشرين، فباشر وظيفة نظر الجيش إلى أن صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم الاثنين سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة، فلزم القاضي كمال الدين هذا داره على هيئة عمله من الحشم والخدم والإحسان لمن يردّ عليه من كل طائفة، وأكبّ على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف برسبى في يوم سابع شهر رجب سنة إحدى وثلاثين، وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق بعد موت بدر الدين حسين، فتوجه إلى دمشق وباشر كتابة سيرّها مدة إلى أن قدم القاهرة صحبة الأمير سودون من عبد الرحمن نائب دمشق، وعزل سودون وتولى جَارُ قُطَاو نيابة دمشق، فخاع السلطان عليه بقضاء دمشق مضافاً لكتابة سرّها، وكان ذلك في يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين، فباشر الوظيفتين معاً، وحسنت سيرته وأحبّه أهل دمشق.

١٥

ومن غريب ما اتفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البخاري^(١) كان إذا ولي أحد من طلبته القضاء أو الحسبة يفضب عليه ويمنعه من دروسه، فلما بلغه ولاية القاضي كمال الدين هذا فرح، وقال: «الآن أمن الناس على أموالهم ونفوسهم»، وناهيك بقول الشيخ علاء الدين هذا في حقّه.

واستمر على وظيفتيه بدمشق إلى أن طلب إلى الديار المصرية، وولى كتابة سيرّها بعد عزل صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ في يوم السبت العشرين

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء أبو عبد الله البخاري العجسي

الحنفي ولد سنة ٥٧٧٩ هـ. وتوفي سنة ٨٨٤١ هـ. انظر (السخاري - الضوء اللامع ٩ : ٢٩١-٢٩٤).

من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(١) ، فباشر الوظيفة مدّة إلى أن صُرفَ عنها بالشيخ محبّ الدين بن الأشقر في يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين . .

ولزم المقرّ الكمال داره إلى أن أُعيد إلى قضاء دمشق مستولاً في ذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة ، فباشر قضاء دمشق ثانياً ، وخطب بالجامع الأموي ، وكتب إليه الشرفي يحيى بن العطار^(٢) وهو بدمشق : [البسيط]

يَاسِيدًا جَدًّا بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ

فأجابه القاضي كمال الدين المذكور وأنشدنيها من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى .
[الطويل]

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي يُؤْنِسُ وَحْدَتِي عَلَى أَنَّ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي تَصْبِرِي أَعْلَاهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى

ومن شعره — رحمه الله — أيضاً ما كتبه على سيرة ابن ناهض بعد كتابة والده
القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِي ، وَحَلَوَ لَفْظُهَا مَكْرَرًا ، فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا
وَوَالِدِي دَامَ بَقَاً سَوْدُودُهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْكَمَالِ مَوْضِعَا

وله أشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا المحل .

واستمر [القاضي كمال الدين]^(٣) على قضاء دمشق إلى أن طُلب من دمشق إلى

(١) في ص ٨ ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر .

٢٠ الشرف التنوخي الحموي . الناهري الشافعي ، ولد سنة ٧٨٩ هـ . وتوفي سنة ٨٥٣ هـ .

(السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢١٧ - ٢٢١) .

(٣) إضافة للتوضيح .

الديار المصرية في الدولة العزيرية — يوسف — فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق ، وطلع إلى القاعة بعد أن احتل وجوه الدولة إلى ملاقاته ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ، وهذه ولايته الثالثة لكتابة السر .

واستمر في الوظيفة على^(١) أمور وقعت له — ذكرناها في الحوادث — إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره بعد أن باشر الوظيفة^(٢) على طريق وزراء السلف من الملوك في الإنعام والعطايا والبر والصدقات والرواتب والإحسان للفقهاء والفقراء ، بل وإلى غالب من ورد عليه وتردد إلى بابه كبيراً كان أو صغيراً ، غنياً كان أو فقيراً ، حتى شاع ذكره وبعد صيته ، وقصده الناس من الأقطار ، وهو مع ذلك لا يكل ولا يمل ، بل ١٠ يجود بما هو في حاصله ، وبما عساه يدخل إليه .

ولقد حدثني غير مرة أنه لم يستحق عليه منذ حياته زكاة عين ، قلت : « فله دره ، لقد استحق قول الشيخ جمال الدين بن نبأته في ممدوحه الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة حيث قال :

[الرجز]

لا ظلم يُلقي في حِماه العالى إلا على العداة والأموال ١٥

ولما حج في سنة خمسين وثمانمائة ، وحجت في تلك السنة أيضاً كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق ، وسافرا معاً في الركب الأول ، فظهر للناس من علو همته ، وغزير مروءته ، وعظيم إحسانه ، ما لعله يُذكر إلى الأبد ، ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقاءه ، حتى رأى ما فعله القاضي كمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم ، فعند ذلك تحقق ما قيل في سالف ٢٠

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من «ص» والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(الهجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأعصار ، قلت : « وهو أعظم مَنْ رأينا وأدركنا ، والله الحمد والمِنَّة على إدراكنا لمثل هذا الرجل الذى مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ العالمُ زين الدين طاهر بن محمد بن علي التَّوَيْرِيُّ^(١) المالكي أحد فقهاء المالكية بالقاهرة ، في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ تُتَف على ستين سنة تقريباً ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ديناً صالحاً — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الملكُ الكاملُ^(٢) خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان ، صاحب حصن كَيْفَا^(٣) من ديار بكر ، قتيلاً بيد ولده في شهر ربيع الأول .

وتولى ولده المذكور الملك من بعده ، ولُقِّبَ بالملك الناصر^(٤) ، ودام في مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة ، فوثب عليه ابن عمه الملك حسن وقتله ، وسلطن أخاه أحمد ، ولقَّبه بلقب أبيه المقتول الملك الكامل .

وكان الملك الكامل خليل — صاحب الترجمة — مَلِكَ الحِصْنِ بعد قتل أبيه الملك الأشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف في ترجمة الملك الأشرف بَرَسْبَاي لما أرادَ القدوم عليه ، وقُتِلَ بيد أعوان قَرَايُكُ — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين^(٥) أَلْطُنْبُغَا بن عبد الله الظاهري المعلم اللغاف ، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية — بَطَّالاً — في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر ، وكان أصله من صغار عماليك الملك الظاهر بَرَقُوق ، وطالت أيتامه في الجندية إلى أن

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ٥-٦) . وولد سنة ٧٩٠ هـ .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٩١-١٩٢) .

(٣) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين ، وانظر (ج ٥ : ٣٢٨ ،

ج ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) انظر ترجمة الأميرين الأيوبيين في (الحنبل — تغاء القلوب في مناقب بني أيوب — صور شمسية بمكتبة جامعة القاهرة) .

(٥) له ترجمة في (السخاوى . الضوء اللامع ٢ : ٣٢٠) .

عمر وتسلطن الملك الظاهر جقمق ، فقربه وأنعم عليه بإقطاع هائل ، بعد مسك قلمطاي الإسحاق^(١) ، ثم بعد مدة يسيرة أمره عشرة ، ثم زاده زيادات كثيرة ، وولاه^(٢) نيابة الإسكندرية ، ثم عزله بعد مدة ، وجعله من جملة مقدمي الألوף بالديار المصرية ، فباشر ذلك إلى أن عجز عن الحركة لكبر سنّه واستعفى ، فأخرج السلطان إقطاعه لولده المقام الفخرى عثمان زيادة على ما بيده ، فلم تطل مدة الطنبغا هذا بعد ذلك ومات ، وكان عاقلاً ديناً خبيراً عارفاً بأنواع الفروسية^(٣) ، رأساً في لعب الرُمح معلماً فيه ، ولهذا كان شهرته بالمعلم — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين برسيبى بن عبد الله الساقى المؤيدى أحد أمراء العشرات ، في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى ، وأنعم السلطان بإمرته على الأمير جأنم الظاهري الساقى^(٤) ، وكان برسيبى رجلاً عاقلاً ما كنا حشماً وقوراً^(٥) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير جمال الدين يوسف بن يغمور^(٦) نائب قلعة صفد بها في أوائل شعبان ، وكان مولده بالقاهرة^(٧) ، وتشئت بالبلاد إلى أن قدم القاهرة بعد موت الملك المؤيد

(١) هو قلمطاي الإسحاق الأشرقى برسيبى ، صهر الجبال يوسف بن غرى بردى (المؤلف) وأحد أمراء العشرات ، مات في عاشر محرم سنة ٨٧٧ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٤) .

(٢) أشار و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٤ أن كتاب الحوادث أضاف «زيادة على ما بيده عوضاً عن سودون المغربى الظاهري - برقوق - بعد نفيه ، ثم بعد يسير أنعم عليه بإمرة طبلخاناه زيادة على ما بيده عوضاً عن أقطوه الموساوى الظاهري - برقوق - بعد نفيه أيضاً . ثم ولاه - الخ - » .

(٣) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «عفيفاً عن المنكرات والفروج ، وعنده ملامة باطن ، وقلة معرفة في كل شيء حتى إنه كان يضعف رأيه عن مباشرة إقطاعه» .

(٤) أشار پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧ إلى أن كتاب الحوادث أضاف «وكان أصله من ماليك المؤيد ، وصار خاصكياً في الدولة الأشرفية ، ثم ساقياً في الظاهرية ، ثم أنعم عليه الظاهر أيضاً بإمرة عشرة بعد موت إينال الكمالى الناصرى . فاستمر حتى مات» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «ديناً نادرة في أبناء جنسه» .

(٦) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٨) .

(٧) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «في حديد التسمين وسبعائة - تخميناً - ونشأ بها . وقاسى خطوب الدهر ألوا في الدولة الناصرية فرج» .

شَيْخ ، وَتُرُقَّى إِلَى أَنْ وَلَّى نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَد ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى أَتَابِكِيَّةِ صَفَد ، ثُمَّ ^(١) أُعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَتِهَا ^(٢) ثَانِيًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ عَارِفًا مَدِيرًا سَيُوسًا عَاقِلًا — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قُدَّيْدُ الْقَلَمِ طَاوِي ^(٣) بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي مَجَاوِرَتِهِ فِي ثَامِنٍ ^(٤) عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَنَهُ ثَمَانٍ وَسِتُونَ سَنَةً ، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي النُّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ كَبِيرَةٌ فِي فَنُونِ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَ يَتَزَيَّا بِزِيَّ الْأَجْنَادِ ، وَيَتَقَلَّلُ فِي مَلْبَسِهِ ، وَلَا يَتَعَاطَمُ فِي أَحْوَالِهِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ مَعَ عِرَاقَتِهِ فِي الرَّيَّاسَةِ وَتَبَحُّرِهِ فِي الْعُلُومِ ، حَتَّى إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَخَافْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ الطَّوَاشِي زَيْنُ الدِّينِ خُشْقَمُ الرُّومِي الْيَشْبُكِي ^(٥) ، مُقَدِّمُ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ — بَطَّالًا — بَدَارَهُ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ قَنْطَرَةٍ ^(٦) طُقُزُ دَمُرٍ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنٍ عَشْرِ شَوَّالٍ ، وَسَنَهُ نَيْفٍ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ خُدَّامِ الْوَالِدِ ^(٧) ، وَقَدَّمَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقٍ فِي جِلَّةِ خُدَّامِ وَمَالِيكَ ، فَأَنْعَمَ بِهِ الظَّاهِرُ عَلَى فَارِسِ الْحَاجِبِ ، ثُمَّ مَلَكَهُ بَعْدَ فَارِسِ الْأَمِيرِ يَشْبُكِ الشَّعْبَانِي الْأَتَابِكِي وَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَازِهِ بِخُدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ مِنْ جِلَّةِ الْجَمْدَارِيَّةِ الْخَاصِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ الْمُقَدِّمِ ^(٨) ، وَدَامَ بِهَا سَنِينَ إِلَى أَنْ وَلَّى تَقْدِمَةَ

(١) أَضَافَ وَ . يُونِيسُ فِي طِ كَالِيفُورْنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « تَوَلَّى عَرْضَهُ يَدِيقُ الْيَشْبُكِي إِلَى أَنْ قَدَّمَ الْجَمَالِي يُوسُفَ الْمَذْكُورَ إِلَى النَّاهِرَةِ وَهُوَ يَتَّفَقُ مَعَ مَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ .

(٢) أَيْ نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَدِ كَمَا فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٦ : ١١٣-١١٤) وَلَهُ مَنَّةٌ ٧٨٥ هـ .

(٤) فِي ص «ثَانِي عَشْرَ» .

(٥) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٣ : ١٧٤) وَيُنْسَبُ إِلَى يَشْبُكِ الشَّعْبَانِي الْأَتَابِكِي .

(٦) قَنْطَرَةُ طُقُزِ دَمُرٍ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (ج ٩ : ١٩٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طِ دَارُ الْكِتَابِ) .

(٧) أَضَافَ وَ . يُونِيسُ فِي طِ كَالِيفُورْنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ الْحَوَادِثِ «الْمَقَرُّ الْأَتَابِكِي تَفَرَّى بِرَدِي ، وَاشْتَرَا»

فِي نِيَابَتِهِ لِحَلْبِ قَبْلِ الثَّانِي مَانَةٍ هـ .

(٨) أَيْ نِيَابَةَ تَقْدِمَةِ الْمَالِيكَ فِي عَصْرِ الظَّاهِرِ (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٣ : ١١٤) .

الممالك السلطانية بعد موت الافتخارى ياقوت الأرغون شاوى ، في سنة ثلاث وثلاثين ^(١) ، فدام على ذلك الى أن قبض عليه الأتابك جقمق العلأى ، وحبسه بشفر الإسكندرية مع من حبس من الأمراء الأشرفية وغيرهم .

ثم أطلق ، وتوجه الى دمياط ، فدام بها مدة ، ثم نقل إلى المدينة الشريفة ، وبعد مدة قدم إلى القاهرة فدام بطالا إلى أن مات .

وكان طوالا حشما متعظما ، صاحب سطوة ومهابة وحرمة زائدة ، مع طمع كان فيه وشمم ، مع عدم فضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان ^(٢) السنى آقبردى المنتقار نائب الكرك قتيلًا بيد العريان في هذه السنة ، وهو من الأصاغر الذين أنشأهم الملك الظاهر جقمق في أوائل دولته ، ولم أعرفه قبل ذلك ولا أعرف معتقه ، بل قيل إنه من ممالك آقبردى المنتقار ، وقيل نوروز الحافظى ، والأول أقرب .

وتوفي القاضى جمال الدين يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى ^(٣) بطالا بدمشق في هذه السنة ، عن سن عالٍ ، بعد أن ولى نظر جيش طرابلس وكتابة سر مصر في بعض الأحيان بعد موت علم الدين داود بن الكؤيز ، ثم عزل عنها لعدم أهليته ، وولى عدة وظائف بالبلاد الشامية إلى أن كبر سنه وعجز عن المباشرة ، فتعطل إلى أن مات ، وقد قدما من ذكره نبذة عند ولايته كتابة السر بمصر في ترجمة الملك الأشرف برسباى ، فليُنظر هناك .

(١) أى في عهد الأشرف برسباى — المرجع السابق — وفي نفس الوظيفة السابقة

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٢) .

(٣) كذا في ص «المالكى القبطى» وفي ط كاليفورنيا «المالكى» ، وله ترجمة في (السخاوى — الضوء

اللامع ١٠ : ٣٠٠) ، ونسبته إلى الصف من الأعمال الأطفيفية — ثم الفاهرى المالكى .

وفرغت هذه السنة والملك الظاهر جَقَمَق مريضٌ مَرَضَهُ الذى مات منه بعد خَلْعِهِ فى صفر حسبما تقدّم ذكرُهُ ، رحمه الله تعالى ، وتسلّطن ولده الملك المنصورُ عثمان فى حياته .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان

على مصر

السلطان الملك المنصور أبو السَّعادات نحر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جَقْمَق العِلَّالِي الظاهري .

- وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك ، والحادي عشر من الجِزْرَاكِيَّة .
 تسلطن بعد أن خلع أبوه الملك الظاهر جَقْمَق نفسه عن المُلْك ، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، والقضاة الأربعة ، وجميع الأمراء ، وأعيان الدولة بقاعة الدهيئة^(١) من قلعة الجبل ، وبايعوه بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس الحادي والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وكانت البيعة له بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس بعد طلوع الشمس بخمس وعشرين درجة ، ولبس الخاتمة على العادة ، وركب من الدهيئة وعليه السواد الخلفي بشعار المُلْك وأبيه السلطنة على نحو ثلاثين درجة من طلوع الشمس^(٢) .
 وسار وبين يديه الأمراء وأعيان المملكة^(٣) إلى أن نزل بالقصر السلطاني ، وحل الأمير الكبير إينال العِلَّالِي الناصري القُبَّة والطَّير على رأسه ، إلى أن جلس على تخت الملك ، وقبَّل الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وعلى الأمير الكبير إينال المذكور ، على كل منهما أطلَسَيْن مُتَمَرًا^(٤) ، وفرسا بسرج ذهب ، وكُنْبُوش^(٥) زَرَّكَش ، وأنعم على الخليفة بألف دينار ، وباقطاع هائل زيادة على ما بيده .

(١) قاعة الدهيئة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء تدهش الناظر إليها ، عمرها الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن محمد بن قلاوون ، وكانت تقع في الجهة الشرقية من جامع القلعة (ج ١٠ : ٨٩-٩٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كليفورنيا .

(٣) المتتمر : هو شاش حرير من عمل الإسكندرية مروج بالذهب ، وسماه المقرئ بالمشر بالثناء (المقرئ - الخطط ٢ : ٢٢٧-٢٢٨) .

(٤) الكنبوش هو البرذعة تجعل تحت سرج الفرس (محيط المحيط) ، ومن معانيه أيضا الثام الذي يستعمله أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من الذقن إلى الخيشوم ، اثناء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . انظر ٢٠ (Dozy : Steff Dict. arab)

وتمَّ أمرُهُ في السلطنة ، ولُقِّبَ بالملك المنصور ، وعمرُهُ يومئذ نحو الثمانى عشرة سنة تخميناً .

وكان الطالعُ عند بيعته بالسلطنة سبعمائة وعشرين درجة من بُرجِ الحُوت ، والغارب بُرجُ السنبلة ، والمتوسطُ بُرجُ القوس ، والساعة ساعة للرَّيح ، والقمرُ بالوجه الثالث من بُرجِ العقرب .

واستمرَّ الملك المنصور بالقصر السلطاني ساعة ، ثم عاد إلى منزله بالحُوش السلطاني من قلعة الجبل ، وهذا بخلاف عادة الملوك ، لأن العادة جرتُ أن السلطان إذا تسلطن يمكثُ بالقصر ثلاثة أيام بلياليها ، وعنده أعيان الأمراء والخاصَّة ، فأبطل ذلك كله الملكُ المنصور ، وعاد من يومه ، لكون والده على خطه وهو حاضر الحس ، وفعل ذلك مراعاةً لخاطره .

ثم في يوم السبت ثالثَ عشرين^(١) المحرم جالس الملكُ المنصور على الدِّكة بالحُوش السلطاني^(٢) ، وحضر الأمير دُولَاتُ بَايُ الحمودى^(٣) الدَّوَادَارُ الكبير أمير حاج الحمل إلى بين يديه ، وقبَّل الأرض ، وخلع عليه ، ونزل إلى داره^(٤) .

ثم أصبح يوم الأحد طلع المقامُ الفَرَسى خليلُ ابن السلطان الملك الناصر فرج^(٥) إلى القلعة ، وقد حضر أيضاً من الحج ، وسلم على الملك المنصور ، فأقبل عليه المنصور ، وخلع عليه كأمليَّة صوف بنفسجى بمقلب بفروسمور^(٦) ، ثم خرج من عنده ودخل إلى

(١) في ص «ثالث عشر» وهو خطأ - والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧-٣٨٠ عن كتاب الحوادث «الملاصفة لآب البحرة من الحوش»

(٣) في ص «المحملى» .

(٤) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٠ عن كتاب الحوادث «وعلى والديه كل منهما كأمليَّة ،

ثم خلع على عيسى بن عمر الهوارى أمير عربان الوجه القبلى وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على عوائدهم» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «من تربة جلده الظاهر برقيق» .

(٦) فرو سمور : السمور حيران ثدي ليل من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فراء نمين ، ويعيش

شمالى آسيا (معجم الوسيط) .

الملك الظاهر جَقْمَقْ ، وعاده وسَلَمَ عليه بقاعة الدهيشة^(١) ، وقبل أن ينزل رسم له الملك المنصور بالتوجه من يومه إلى ثغر دِمِيَاط .

وكان الملك الظاهر جَقْمَقْ لما استقدمه من الإسكندرية للحج أطمعه بالسكنى في القاهرة ، فنزل خليل المذكور إلى تربة جدّه الملك الظاهر بَرْقُوق بالصحراء ، وسافر منها ليته إلى دِمِيَاط .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم أنعم السلطان الملك المنصور بإقطاعه الذي كان يده أيام أبيه على الأمير تَمَّ من عبد الرزاق أمير مجاس .

وأنعم بإقطاع تَمَّ — وهو أيضا مقدمة ألف — على الأمير يونس الأقبائي شاد الشراب خاناه .

وأنعم بإقطاع يونس على الأمير جَانِبَك القرماني — الظاهري بَرْقُوق — ثاني رأس نوبة ، والإقطاع إمرة أربعين طبلكخاناه .

وأنعم بإقطاع جَانِبَك القرماني على الأمير يَشْبُك الناصري^(٢) ، وهو أيضا إمرة أربعين .

وأنعم بإقطاع يَشْبُك الناصري — وهو إمرة عشرة — على الأمير كُرُل السودوني المعلم ، وكان بطالا .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خِدْمَة القصر على العادة قديما ، لأن والده الملك الظاهر كان أبطل خِدْمَتَي السبت والثلاثاء من القصر .

(١) أضاف د. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨١ عن كتاب الحوادث « كما فعل دولات باي بالأمس ».

(٢) أضاف د. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨١ — عن كتاب الحوادث « أحد أمراء

العشرات ورأس نوبة » .

وخلع على الأمير لاجين الظاهري الزرد كاش ولآلة^(١) الملك المنصور باستقراره
شاد الشراب خاناه عوضاً عن يونس المقدم ذكره .

وخلع على جانبك قرأ الظاهري — جقمق — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة
باستقراره زرد كاشاً عوضاً عن لاجين المذكور .

ثم توجه الملك المنصور من القصر إلى البحرة بالحوش السلطاني ، وطلب به
مباشري الدولة ، وحضر الأمير قاني باي الكجاز كسي الأمير آخور الكبير ، والطواشي
فيزوز الرومي النوروزي الزمام والخازندار ، وكلهم في أمر المالك السلطانية ، ومن
أين تكون النفقة عليهم ، لأن الملك الظاهر لم يدع في الخزائن شيئاً ، وطال جلوسهم
عنده إلى قريب الظهر ، وانفض المجلس بعد كلام طويل ، واختلفت الأقوال فيما وقع
فيه من الكلام ، ومحصل ذلك كله أن السلطان شكاً للجماعة قلة وجود المال بالخرزانة
السلطانية ، وسألم في المساعدة في أمر النفقة ، فدار الكلام بينهم في ذلك ، إلى أن التزم
كل منهم بحمل شيء مساعدة له في نفقة المالك ، وانفض المجلس بعد أمور حكيناها
في الحوادث .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري
بالتكلم على بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخلع على عدّة من الخاصّة بالتوجه
إلى البلاد الشامية بالبشارة بسلطنة الملك المنصور عثمان^(٢) ، وهم :

جانم الأشرفي السّاقى البهلوان ، توجه إلى نائب الشام الأمير جلبان .

وطوخ النوروزي رأس نوبة الجمدارية إلى نائب حاب الأمير قاني باي
الخرزاي .

وبرسبای الأشرفي الأمير آخور إلى نائب طرابلس الأمير يشبك النوروزي .

(١) اللآلة لفظ فارسي معناه المربي عامة أو مربّي الأطفال بصفة خاصة .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨ — عن كتاب الحوادث « وعلى أيديهم تناليد
النواب باستمرارهم » .

وقاينباى الأشرفى الأمير آخور إلى نائب حماة الأمير حاج إينال اليشْبُكى .

ودولات باى إلى نائب صفد الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى .

وتمر الأشرفى الخاصكى إلى نائب قلعة دمشق وقضاها وغيرهم .

وسودون يكرك^(١) إلى نائب غزة جانبك التاجى .

وخشقدم ملوك قرأجا الأشرفى إلى نائب الكرك والقدس .

وإينال الظاهرى — جقمق — إلى نائب الإسكندرية برسيباى البجاسى .

ثم في يوم السبت سابع المحرم أعاد السلطانُ الجمع بقاعة البحرة من قلعة الجبل بسبب نفقة الممالك^(٢) السلطانية ، وأعاد على مباشرى الدولة الكلام في أمر النفقة ، فكثّر الكلام بسبب ذلك ، وكان زين الدين الأستاذار قد تقرب إلى الملك المنصور أيام والده ، وصار أستاذاره واختص به ، ومهدّ أموره معه ، فلما تسلطن ظنّ أنه سيكون من أمره في دولته أضعاف ما كان له في دولة والده الملك الظاهر جقمق ، وأخذ في هذا الجمع يمتنع من حمل ما قرّر عليه من الذهب برسم نفقة الممالك ، وأنه في^(٣) حله بوظيفة الأستاذارية ، وأوسع وصمّم على مقاتله ، وكان في المجلس الأمير جانبك الظاهرى . نائب جدّة — والنامرى محمد بن أبى الفرج نقيب الجيش — وهو أعدى عدوّ زين الدين الأستاذار — مع من حواه المجلس من الأمراء وأعيان المملكة ، وكثّر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حمل المال ، وتغيّر السلطانُ عليه بسبب ذلك ، فأمر بمسكه وعزله ، وتولية الأمير جانبك الظاهرى نائب جدّة للأستاذارية ، وأحضر في الحال

(١) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٣ — عن كتاب الحوادث « ومعناه باللغة التركية

مجرى » ورسمه في نسخة S « بكرك » — بالياء الموحدة .

(٢) انظر : (Ayalon : The System of Payment in Mamluke Military Society. Journal of Economic and Social History of the Orient, vol. 1, part 1, August 1957, p . 37-65).

لترج النظم المتبعة لصرف نفقة الممالك .

(٣) كذا في الأصول والمعنى غير واضح .

خلعة الأستاذارية وألبسها للأمير جانيك المذكور ، ونزل إلى داره وبين يديه وجوه الدولة ، وسرّ الناس قاطبة بعزل زين الدين المذكور عن الأستاذارية^(١) ، فإنه كان طال واستطال ، وظلم وعسف ، وأخذ عدة إقطاعات من أخياز^(٢) الممالك السلطانية والأمراء ، استولى عليها بالشوكة ، وأضافها إلى الديوان الفرد^(٣) ، وحجر على غالب الأشياء ، واستولى عليها من معاش الفقراء وأرباب التكسب ، وصار هو يأخذها ثم يبيعها بأضعاف ما أخذها ، حتى جمع من هذا المال الخبيث أموالا كثيرة ، وعمر منها الجوامع والمساجد والسبل ، فكان حاله في ذلك كقول القائل :

بنى جامعاً لله من غير ماله فكان بحمد الله غير موفقٍ
كمطعمية الأيتام من كد فرجها لك الويل ، لاتزني ولا تتصدق

وقد حررنا أحواله من ابتداء أمره إلى يوم عزله في غير هذا المحل — والمقصود هنا الآن أخبار الملك المنصور — ثم رسم الملك المنصور بحبس زين الدين وإلزامه بخمسمائة ألف دينار .

ثم أنعم الملك المنصور على الأمير بُردبِك الظاهري — جقمق — البجمقدار^(٤) ، أحد أمراء الخفسات بإمرة عشرة من الديوان السلطاني ، وأنعم بإقطاع بُردبِك على سودون من سلطان الظاهري البجمقدار حساباً عن إمرة عشرة ضعيفة ، وأنعم على جانيك القجماسي الأشرفي المعروف بدوادار سيدي بإمرة عشرة أيضاً من الذخيرة من المتوفر^(٥) .

(١) يوجد بالمرجع السابق شرح لوظيفة الأستاذار ، وهي إحدى الوظائف المملوكية الكبرى ، وعملها توزيع الجوامك والعليق والكسوة وغيرها من الرواتب السلطانية الثمينة على مستحقيها من الممالك السلطانية .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) البجمقدار : أو البشمقدار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وتتركب هذه الكلمة من لفظين أحدهما تركي وهو بشق ومعناه النعل ، والثاني فارسي وهو دار ومعناه ملك (القلقشندي — صبح الأعشى ٤٥٩ : ٥) .

(٥) أضاف و . يوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٥ عن كتاب الحوادث « واستمر قاني باي المزيدي أحد أمراء العشرات من جملة رموس النوب ، وكذا جانيك » .

وفي عصر هذا النهار سلم السلطان زين الدين يحيى الأستادار المنفصل إلى الأمير جاك نيك الظاهري الأستادار المستقر في الأستادارية ، وأمره بمعاقبته^(١) ، فنزل به من القلعة على أقبح وجه^(٢) ، فتعوز بالله من زوال النعم ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأزدحم الناس تحت القلعة لرؤيته ، فما منهم إلا شامت أو متهم ، ففضل عليه الأمير جاك نيك ، وتنزه عن عقوبته ، رحمة عليه لا خوفًا من عاقبته ، وأعادته إلى القلعة في يوم الأربعاء ، وقد حررنا ذلك كله في الحوادث .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر خلع السلطان على الأمير فيروز التوروزي الزمام الخازندار بإعادة الذخيرة^(٣) إليه .

وخلع على الأمير قشتم الناصري باستقراره في نيابة البحيرة على عادته أولاً على كره منه ، وهو أيضاً أحد أعداء^(٤) زين الدين الأستادار ، وكان قشتم من محاسن الدهر .

وفيه أنعم الملك المنصور على السيفي قانصوه الحمدي الساقى الأشرفي بإمرة عشرة من الذخيرة أيضاً ، وقانصوه أيضاً من نواذر الدهر ومحاسنه .

ومات السلطان الملك الظاهر جقمق في تلك الليلة حسباً ذكرناه في خمس مواطن من مصنفاتنا ، لا حاجة في ذكره هنا ثانياً .

ثم في يوم الأربعاء ثاني يوم دفن الملك الظاهر جقمق نودى بالقاهرة بالأمان والنفقة في الممالك السلطانية في آخر صفر .

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث « حتى يقوم بنفقة المالك بما يأخذه منه في مصادره » .

(٢) أضاف و. پوپر عن النسخة السابقة « وتسلم أيضاً صهره التاج بن المقسى وحواشيه وأخذ الجميع

إلى داره ، وأصبح جانبك من الغد فأخبر السلطان أن الزينى أقر بأن في حاصله مائة ألف دينار ، وجه ٢٠ من أربعة وأربعين ألف دينار ، وهو في طلب الباقي » .

(٣) أضاف و. پوپر عن الكتاب السابق « ووجه للزين الأستادار - كان - بقاعة في درب شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعين ألف دينار فصارت الجملة نيفا وتسعين ألف دينار » .

(٤) في ص « من أعوان » والمثبت عن ط كاليفورنيا

وفيه نُقل زين الدين الأستاذار إلى طبقة الخازندار فيروز^(١) على حمل ما قرّر عليه .

وفيه^(٢) خلع السلطان على جَانِبِكَ الأشرَفِ^(١) اليشْبَكِي والى القاهرة ، وعلى ير على محتسب القاهرة ، وعلى الناصريّ محمد بن أبي الفرج تقيب الجيوش المنصورة باستمرارهم^(٣) .

وخلع^(٤) على الأمير قرأجا العمري الناصري^(٥) كاشف الشرقيّة بالوجه البحري ، بعد عزل عبد الله عنها ، فتزايد سرور الناس بمزل هذا الظالم أيضاً .

ثم في هذا اليوم عوقب زين الدين الأستاذار بالعصى والمعاصير ، وضربَ على سائر أعضائه ، وحضر الناصريّ محمد بن أبي الفرج عقوبته ، وكان السلطان ألزمه باستخراج الخمائة ألف دينار منه .

ثم في يوم الثلاثاء استقرّ الزيني فرج بن النحال^(٦) كاتب الممالك في نظر الدولة^(٧) وخلع السلطان على تسم^(٨) الخصاصكي الظاهري المعروف برصاص باستقراره في التكلم على بندر جدّة عوضاً عن الأمير جانِبِكَ الظاهري الأستاذار بسفارة جانِبِكَ .

ثم في يوم الخميس ثانی عشر صفر أمسك السلطانُ الملكُ المنصور — برأى ممالك أبيه — جماعة من الأمراء المؤيدية ، وهم : الأمير دُولَات بَاي الحموديّ المؤيدي

(١) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث — في الهامش — «بالقلعة» .

(٢) أضاف و. بوپر في الهامش عن نسخة كتاب الحوادث «على وذانفهم» .

(٣) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث «في يوم السبت سابقه» .

(٤) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث «في يوم الاثنين ناسه» .

(٥) له ترجمة في (السخاري — الضوء اللامع ٦ : ٢١٥-٢١٦) .

(٦) في ص «فرج النحال» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٧) أضاف و. بوپر في الهامش عن كتاب الحوادث «ديوان المنفرد عوضاً عن أبي الفضل بن الحكيم المستقر فيها قريباً» .

(٨) أضاف و. بوپر في الهامش عن نسخة T «من بخشايش» وهو يوافق ما ورد في ترجمته في (السخاري الضوء اللامع ٣ : ٤٣) .

الدَّوَادَار الكبير ، والأمير يَرْشَبَاي^(١) الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وأمير
آخور ثانٍ ، والأمير يَلْبَاي^(٢) الإينالى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات ورأس نوبة ؛ وكان
القبض على دولات بآى بقاعة الدهيشة ، وعلى يَرْشَبَاي بالإسطبل السلطاني ، وعلى
يَلْبَاي من سوق الخيل ، وقيدوا الجميع إلى بعد أذان الظهر ، فأنزلوا بالقيود على البغال
إلى النيل ، وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، وكان مُسَفَّرُ دُولَات بآى الأمير
جَانِبَكُ قرآ الذى استقرَّ زَرْدُ كَشَا ، وقد تولّى نيابة الإسكندرية فى الباطن عوضاً
عن يَرْشَبَاي البجاسى ، وحمل إليه التقليد بعد يومين^(٣) ، فأتضع بمسك هؤلاء قَدْرُ
المؤيدية ، وارتفع أمر الأشرافية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر أنعم السلطانُ على الأمير قَرَقَاس الأشرفى
الجلب ، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وقريب الأشراف يَرْشَبَاي يامرةً مائة وتقدمة ألف
بالديار المصرية ، عوضاً عن دُولَات بآى الحمودى بحكم حبسه ، وأنعم يامرةً قَرَقَاس
المذكور على الأمير جَانِبَكُ التَّوَرُوزى ، المعروف بنائب بعلبك والقادم من مكة قبل
تاريخه^(٤) .

وفيه استقرَّ الأمير تَمْرُبُغا الظَّاهرى الدَّوَادَار الثانى وأحد أمراء العشرات دَوَادَاراً
كبيراً ، عوضاً عن دُولَات بآى ، وأنعم عليه يامرةً أربعين ، وهو إقطاع يَرْشَبَاي
الإينالى ، وأنعم بإقطاعه على يَشْبُك الظَّاهرى بعد أيام .

وفيه أيضاً استقرَّ الأميرُ أُسْنَبَاي الجمالى الظَّاهرى أحد أمراء العشرات دَوَادَاراً ثانياً ،

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٩) توفى سنة ٨٦٤ هـ - ونسبه بالمؤيدى

إلى المؤيد شيخ الحمودى .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧) وقد تسلطن لمدة شهرين بعد موت الظاهر

خشدقم ، ومات سنة ٨٧٣ هـ .

(٣) أضاف و . پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث « كان مسفير يَرْشَبَاي سودون من سلطان الظاهرى ،

الذى استقرَّ أمير عشرة بالأمس ونوجه أيضاً معه من المالك السلطانية نحو المائة » .

(٤) أضاف و . پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث « وهى طبلخاناه » .

عوضاً عن تمرُّ بُغَا على إقطاعه إمرة عشرة من غير زيادة ، واستقرَّ^(١) الأمير سُتْقَرُ العايق الأمير آخور الثالث أمير آخور ثانياً عوضاً عن يَرُشْبَايَ^(١) ، واستقرَّ الأمير يَرْدَبَكُ البَجْمَقْدَار أمير آخور ثالثاً ، عوضاً عن سُتْقَرُ المذكور ، واستقرَّ الأمير جَانِبَكُ اليَشْبُكِي والى القاهرة زَرْدُ كَاشَا عوضاً عن جَانِبَكُ قرأ المتوجه إلى نيابة الإسكندرية ، مُضَافاً إلى ما بيده من الولاية والحجوبية وشُدَّ الدواوين ، فعظم ما وقع في هذا اليوم من الولاية والتغاير على أعيان الأمراء ، ونفرت القلوب من الظاهرية في الباطن بسبب تولية تمرُّبغا الدوادرية الكبرى ، وكان الأمير أَسْنَبُغا الطيَّارِي رأس نوبة الثوب رُشَّح لولايتها ، وأن يكون الأمير جَرَبَاش الحمدي كُرْدُ رأس نوبة الثوب عِيوضاً .

وبات الناس على ذلك ، فأصبح وَقَعَ ما حكيناه ، ومن يومئذ وقع الكلام في الدولة ووُجد من له غرض في إثارة الفتنة مَدْخِلاً يَدْخُل منه ، وترقَّب الناس وقوع الفتنة ، غير أن الناس في سكون ، والبواطن مشغولة إلى ما سيأتى ذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره أنعم السلطان على الأمير سَوْنَجُبُغا اليُونُسِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإقطاع^(٢) الأمير يَلْبَايَ الإينالي بحكم حبسه بالإسكندرية وأنعم^(٢) بإقطاع سَوْنَجُبُغا المذكور وإقطاع جَانِبَكُ النُّورُوزِي نائب بَعْلَبَكُ على قَانِي بَكُ السِنِّي يَشْبُكُ بن أَرْدَمُر أحد الدوادرية ، وعلى قُوزِي الظاهري الساقى ، واستقرَّ سَنُطْبَايَ الظاهري ساقياً عوضاً عن قُوزِي ، وخَيْرِ بَكُ الأشرفي صاحب تمرَّاز المصارع دَوَادَاراً عوضاً عن قَانِي بَكُ .

وفيه أيضاً عُوُقِبَ زَيْنُ الدين أشدَّ عقوبة بحضرة الأمير جَانِبَكُ الظاهري الأستاذار وغيره ، وهو لا يُظْهِر ماله من الذخائر غير ما أخذه ، وهو دون المائة ألف دينار ، ذكرنا تفصيلها في غير هذا المحل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من نص . والاثبات عن ط كالبغورنيا .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من نص والإثبات عن ط كالبغورنيا .

وفي هذه الأيام أشيع بوقوع فتنة ، ووثوب المالك السلطانية بسبب النفقة عليهم .

وفيه استعفى الأمير الوزير تغرى بردى القلاوى ^(١) الظاهري من الوزر ، فأعني على أنه يقوم بالكلف السلطانية في يومه ومن الغد .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر عقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاة الأربعة بسبب أملاك زين الدين الأستاذار الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده ، ووقع بسبب ذلك أمور آل الأمر إلى بيعها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على صاحب أمين الدين بن الهيصم ^(٢) باستقراره وزيراً على عادته ، قلت : إذا أعطى القوس لراميه ^(٣) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني بسبب قصاد ملك الحبشة ، وكان أشاع أهل القتن في أمسه أن السلطان يريد بعمل الخدمة بالحوش ليقبض على جماعة كبيرة من الأعيان ، فانفض الموكب ، ولم يقع شيء من ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطان للأمير جرباش الكريمي الظاهري — برقوق — أمير سلاح بلزوم يثته بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة ، وكان جرباش من القبايح ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قراجا الظاهري — جقمق — الخازن دار ، وصار من جملة أمراء الألوف ، وقراجا المذكور من خيار أبناء جنسه ديناً وعفةً وكرماً ، وأنعم بإقطاع قراجا ووظيفته على الأمير أزيك من

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٢٨) .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الفتى بن إبراهيم القبطى - المعروف بالصاحب أمين الدين بن الهيصم ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً ، وتوفي سنة ٨٥٩ هـ انظر (السخاوى الضوء اللامع ١ : ٦٧) و (ابن إياس - بدائع الزهور ٢ : ٤٨) .

(٣) أضاف و . پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « بإعادته للوزر عوضاً عن تغرى بردى القلاوى بحكم استعفائه ، واستقر القلاوى في كشف الوجه النبيل » .

(٣ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

طَطَّخَ الظَاهِرِي — جَقَّقَ — السَّاقِي أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبَةٍ ، وَأَنْعَمَ بِإِقْطَاعِ أَزْبُكَ عَلَى الْأَمِيرِ بِتَخَاصُصِ الْعُثْمَانِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِرُقُوقٍ ، وَكَانَ بَطَّالًا .

وفيه أيضًا استقرَّ الأميرُ تَمَمٌ من عبد الرزاق المؤيدى أمير مجلس أمير سلاح عوضًا عن جَرِّبَاشِ الْكَرِيمِيِّ قَاشِقٍ ^(١) بِحُكْمِ لُزُومِهِ دَارَهُ .

وفيه خلع السلطان عَلَى الأمير تَمَرُ بِنَا الظَّاهِرِيِّ ^(٢) الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ خَلْعَةَ الْأَنْظَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالدَّوَادَارِيَّةِ ، وَنَزَلَ بِمَخْلَعَتِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ ، وَلِسَانِ حَالِهِ يَنْشُدُ : —

[البسيط]

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرينه خلع السلطان عَلَى الأمير تَنْبُكِ الْبُرْدَبَكِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْمَعْرُولِ عَنْ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ ^(٣) قَبْلَ تَارِيخِهِ ، بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسِ عَوَضًا عَنْ تَمَمٍ الْمُنْتَقَلِ إِلَى إِمْرَةِ سِلَاحٍ ، وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ إِمْرَةَ مَجْلِسٍ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَجَلَسَ فِي الْمَوْكَبِ ، قَعْدَ قَانِي بَايِ الْچَارَكْسِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ فَوْقَهُ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُعْهَدْ مِنْ أَنَّ أَمِيرَ آخُورٍ يَجْلِسُ فَوْقَ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَهُدَّ ذَلِكَ مِنْ جُنُونِ قَانِي بَايِ وَقَوْلُهُ أَدَبُهُ ، إِذْ [أَنْ] ^(٤) تَنْبُكِ الْمَذْكُورِ فِي مَقَامِ أَسْتَاذِهِ ، لِأَنَّهُ خُجَّدَاشِ چَارَكْسِ ،

١٥ (١) له ترجمة في (الصغرى - الضوء اللامع ٣ : ٦٦) وفيها « يعرف بعاشقه بالعين لا بالقاف . ومات سنة ٨٦١ هـ .

(٢) له ترجمة في (الصغرى - الضوء اللامع ٣ : ٤٠-٤١) ومات سنة ٨٧٩ هـ .

(٣) اختصت وظيفة حاجب الحجاب بالفصل في الخصومات بين ممالك الأمراء طبقًا لأحكام قانون خاص . لا طبقًا لأحكام الشريعة الإسلامية ، وكان من اختصاصاته كذلك تقديم الضيوف والرسائل إلى السلطان ، فضلًا عن الإشراف على تنظيم مواكب الجيش . وكان من المعتاد أن يعين السلطان خمسة - حجاب ، اثنان منهم (وهما حاجب الحجاب والحاجب الثاني) من أمراء الألوف ، وإن كانت وظيفة حاجب ثانٍ انحدرت في أواخر العصر المملوكي فأصبح صاحبها يعين من أمراء العشرات ، وعند إنشاء هذه الوظيفة كان ثلاثة حجاب : حاجب الحجاب ، والحاجب ، والحاجب الثاني ، وأول من زاد عددهم إلى خمسة هو السلطان برقوق . راجع : (Ayalon : Op. cit.)

(٤) إضافة يقتضها السياق .

وأبضا أنه كان في الدولة الأشرفية أمير مائة ومقدم ألف ، وقاني بكى جندي
محباسة ، فماتم وجه من الوجوه جلوسه فوقه .

وفيه أيضا عزل السلطان جماعة كبيرة من الخاصكية البوايين من المؤيدية ،
وولى عوضهم جماعة من حواشيه ، فزاد ما بالمؤيدية ، وأخذوا في عمل التركوب فلم
يكن لهم طاقة لذلك لقلتهم ؛ فلم يمدوا بدأ من مصلحة الأشرفية ليكونوا معا ، فسموا في
ذلك في الباطن إلى ما يأتي ذكره .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه وصل إلى القاهرة مملوك الأمير قاني بكى الخزاوي
نائب حلب ، ومملوك نائب قلعتها ، وحاجبها ، وقبلا الأرض ، وأخبر مملوك نائب
حلب عن مخدومه أنه قبل الأرض ، وسر بسلطنة الملك المنصور إلى الغاية ، فرحب
السلطان بهم وخلع عليهم .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر قرى تقليد السلطان الملك المنصور بالسلطنة
بالقصر الكبير السلطاني من قلعة الجبل ، فجلس السلطان على كرسي الملك ، وجلس
ال خليفة القائم بأمر الله حمزة على الأرض على يمينه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ولم يبدئه
إلا بعد ركوب الأتابك إينال ، وحضر القضاة الأربعة^(١) وتولى قراءة التقليد القاضي
عبد الدين بن الأشقر كاتب السر ، وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور
على الخليفة^(٢) وعلى كاتب السر ، وخلع على القضاة الأربعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح
البلقيني^(٤) الشافعي بإعادته إلى قضاء القضاة ، بعد عزل شرف الدين يحيى المناوي^(٥)

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا ؛ وقد أضاف پوپر في الهامش

عن كتاب الحوادث « وكذا خلع على التقي عبد الرحمن بن نصر الله بنظر بنظر جده على عادته » .

(٢) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « كاملية خضراء بمقلب سمور ، ثم خلع عليه فوقاني
بطرز زركش » .

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني - ولد سنة ٧٩١ هـ وتوفي سنة ٨٦٨ هـ .
وانظر (السخاري - الضوء اللامع ٣ : ٣١٢ وما بعدها) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام - أبو زكريا ، ولد
سنة ٨٧٩ هـ وتوفي سنة ٨٧١ هـ وانظر (السخاري - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ وما بعدها) .

وفيه استقرَّ السيفي يَشْبِكُ القرَّمي الظاهري والى القاهرة بحكم عزل جانبك
اليشبكي ، بحكم انتقاله إلى الزرد كاشية ، حسبما تقدم ذكره .

هذا وقد أخذت المؤيدية فى استمالة الأشرقية من يوم قبض الملك المنصور على
خُجْدَاشِيَّتِهِمْ^(١) دُولَات بَاى ورقته^(٢) ، ولا زالوا بهم حتى وافقوهم لحرازة كانت فى
فوس الأشرقية أيضاً من الملك الظاهر جَمَعَ قديماً ، وقد تجدّد مع ذلك أيضاً قول
بعض أمراء الظاهرية للأشرقية فى أخذ ابن أستاذهم الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف
برنسبائى من عند عمّه زوج أمّه الأمير قرقماس الأشرفى ، وإرساله إلى نغر الإسكندرية
ليقيم بها عند أخيه الملك العزيز يوسف ، فعظم ذلك على أم الشهابى أحمد ، وعلى زوجها
الأمير قرقماس ، فكان ذلك من أكبر الأسباب لمواقة الأشرقية للمؤيدية ، ثم ساءدهم
أيضاً مَنْ له غرض فى تغيير الدُول ، لا رغبة فى أحدها بعينه بل حتى يناله ما قد أُمل ،
وقد صار ذلك عادةً عند موت كل سلطان من عهد الملك المؤيد شيخ إلى يومنا هذا ،
بل إلى يوم القيامة ؛ لعدم أهلية الملوك ، ولغفلتهم عن هذا المعنى فى أيام عزّهم ، وأعجب
من هذا أن أحدهم لا يزال فى غفلة عن ذلك حتى يشرف على الموت ، فيعهد^(٣) لولده
بالسلطنة مع معرفته وتحققه بما يفعلونه مع ولده من بعده ، كما فعل بأمثاله ، وقد قيل فى
المثل : « إذا أردت أن تنظر الدنيا بعدك انظرها بعد غيرك » ؛ فلما انتظم الصلح بين
الطائفتين سراً تحالفوا واتفقوا على الركوب فى يوم بعينه .

كل ذلك والمنصور وممالك أبيه وحواشيه فى غفلة عن ذلك ، وأكبر همهم فى
تفرقة الإقطاعات والوظائف ، وفى ظنهم أن دولتهم تدوم ، وأن الملك قد صار بيدهم ،
هذا مع عدم التفاهم لتقريب العقلاء ، ومشاورة ذوى التدبير وأرباب التجارب ممن
مارس تغيير الدُول والحروب والوقائع ، وصار أحدهم إذا لوح له بعض أصحابه بشيء مما

(١) خجداش وخشداش وجمعها الاصطلاحى خوجداشيه وخوشداشيه هو معرب اللفظ الفارسى
خواجهانايش أى الزميل فى الخدمة ، ومعناه فى مصطلح العصر المملوكى الأمراء الذين نشأوا بمالك عند سيد
واحد فقامت بينهم رابطة الزمالة . انظر : (Steingass : Pers-Eng. Dict.)

(٢) فى الأصول «يعهد» .

- يدلّ على ذلك يستخفُّ عقله ويهزأ به ، حتى لقد بلغني من بعض أصحابنا الثقات أنه قال
للأمير تَمْرُبُغًا مشافهةً . « بلغني أن الأشرقية في عزم الرّكوب على السلطان »
فضحك تَمْرُبُغًا وقال : « هم تقطوا بعقلهم » ؛ إزدراء بأمرهم واستخفافاً بشأنهم ،
وليس هذا من شأن من قد صار أمور المملكة بيده في سائر أحواله ، وإنما شأن الذي
يكون في هذه الرتبة أن يفحص دائماً عن أخبار أصدقائه وأعدائه ، ولا يُكذِّبُ مخبراً
ولا ينهر مندرأ ، بل يسمع كلام كلِّ ناصح نصّحه ، فيأخذ ما صلح به ، ويترك ما لم
يعجبه ، من غير أن يفهم عنه لأحد من نصحاؤه عدم قبول كلامه ، بل يشكره على
ذلك ويثنى عليه ، ويحرّضه على ما هو فيه ، ويضغى لكلام كلِّ قائل حتى يفهمه ، ثم
يفعل ما بدا له ، هذا مع الاحتراز والتحرّي في أموره ، واستجلاب الخواطر ، وتأليف
القلوب له ولسلطانه ، ما دامت الدولة مضطربة كما هي عادة أوائل الدّول ، فيصير بذلك
في غالب أموره على يقظة ، فإن كان خيراً فيحمد الله على التوفيق ، وإن كان شراً فيتأهب
لذلك قبل وقوعه ، ثم يلقاه بعد استحكام واستعداد بقوة جنان ، وبذل النفوس
والأموال ، وهيئات بعد ذلك إن تم الأمر أو لم يتم ، فإن كان النصر فهو من عند الله ،
وإن كانت الأخرى فيكون لما سبق في الأزل ، فيزول ملكه ، وهو معنور
مشكور ، لا ندمان مقهور ، فأين هذا مما كان فيه هؤلاء القوم ، وقد صار الناس عند
الأمير الكبير إينال ، ولبسوا السلاح ، وأجمعوا على قتالهم ، وهم إلى الآن في تكذيب
الأخبار واستبعاد ما سيكون ، فمن أسماء لا يستوحش ، والمفرط أولى بالخسارة ، وعدم
التدبير هو أصل التدمير ، وهو كما قيل : — [السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه

- وبات الملك المنصور وأمرأؤه في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول على تفرقة
النفقة على الماليك السلطانية في غده ، وقد انبرم أمر القوم ، وتجهزوا لما عساه يكون .

ذكر (١) ابتداء الوقعة

بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى (١)

وأهل شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وفيه كان ابتداء الوقعة بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى حسبما تذكره هنا على سبيل الاختصار ، وقد حررنا ذلك في تاريخنا « حوادث الدهور » باستيعاب .

فلما كان وقت السحر من يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ركب جماعة كبيرة من أعيان (٢) الممالك الأشرفية ، ورافقهم جمع كبير من المؤيدية والتيفية وغيرهم من غير لبس سلاح ، ووقفوا بالرُميلة (٣) من تحت القلعة لمنع الأمراء من طلوع الخدمة ، وكان بالصدف بات تلك الليلة جميع الأمراء في بيوتهم ، ليكون السلطان كان في أمسه لم يتوجه إلى القصر ، وأمر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطاني ، ليبدأ بنفقة المالك (٤) في اليوم المذكور ، فلم يكن إلا ساعة بسيرة من وقوفهم ، وقدم الأمراء جميعاً إلى الرُميلة (٥) يريدون طلوع القلعة ، فتكاثرت المالك عليهم واحتاطوا بهم ، وأخذوهم غصباً بأجمعهم (٦) ، وعادوا بهم إلى بيت الأمير الكبير إينال العلأى ، وهو من جاتهم ، وكان سكنه بالدار التي على بركة الفيل الملاصقة لقصر بكتمر الساق تجاه الكبش ، وأخذوا من جملة الأمراء الأمير قرأجا الخازن دار الظاهري ، وقد صار من جملة أمراء مقدمي الألوف ، وهو أحد أركان

(١-١) هذا العنوان عن نسخة «ص» ولم يرد في ط كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من «ص» والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٣) في الأصول «الرملة» والرميلة ميدان واسع تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف حالياً بالمدشية ،

وبها ميدان صلاح الدين الأيوبي . وانظر (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ ، من هذا الكتاب ط دار الكتب ، ر ج ١٣ : ٦٣ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) انظر : (Ayalon : Op. cit.) لشرح نظام نفقة المالك .

(٥) في الأصول «الرملة» وانظر ما سبق في هامش ٣ .

(٦) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث «فمنعهم من الطلوع ما خلا تم من عبد الرزاق

٢٥ أمير سلاح فإنه بدر بالطلوع وفاتهم» .

مملكة الملك المنصور عثمان ، وأخذوا معه أيضاً من الظاهرية الوزير تغرى بردى القلاوى الظاهري ، وبردى بك البجققدار^(١) الأمير آخور الثالث .

وفات الممالك من أعيان الأمراء الأمير تيم من عبد الرزاق أمير سلاح ، فإنه قد أحسن بالأمر في أمسه ، فلم يحسن بياله إلا موافقة السلطان ، لأمر يريد الله عز وجل ، فركب سحرا ، وقصد القلعة ، ووافاه الأمير تمر بغا الظاهري الدوادار الكبير في طريقه ، فطلعا معا إلى الملك المنصور ، واجتمع الممالك ومعهم الأمراء في بيت الأمير الكبير وقد كثر جمعهم ، وتزايد عددهم وهم بغير سلاح ، وصار جميع الأمراء معهم في صفة الترسيم^(٢) ، ولم يبق عند الملك المنصور من أعيان الأمراء غير الأمير تيم أمير سلاح ، والأمير قاني باي الجار كسي الأمير آخور الكبير ، والأمير تمر بغا الدوادار الكبير^(٣) الظاهري ، والأمير جانيك الأستاذار ؛ وكان أيضا من أمراء الظاهرية بالقلعة بردي بك البجققدار^(٤) فهو لا مقسم الألف ، وإن كان تمر بغا إقطاعه طبخانة ، فنزلته مقدمة ،^(٥) وكذلك جانيك الظاهري^(٦) .

وكان عند الملك المنصور من الأمراء غير ممالك أبيه جماعة منهم يونس الملائي الناصري نائب قلعة الجبل ، وكزك الشودوني المعلم ، ومغلباى الشهابي أحد أمراء العشرات ، وقطى الدوكارى نائب البحيرة ، وعبد الله كاشف الشرقية ، ومن ممالك أبيه الأمير لاجين شاد الشراب خاناه ، وأسنباى الجمالى الدوادار الثانى ، وأزبك من ططنخ^(٧) الخازندار الكبير ، وهو صهر للملك المنصور وزوج أخته ، وسنقر العايق الأمير

(١) جاء في هامش ص «صوابه برديك هجين» رأينا أيضا أشار إلى ذلك و. بوبر في هامش ط كاليفورنيا

٧ : ٣٩٧ .

(٢) الترسيم : المراقبة وتحديد الإقامة (الدكتور زيادة - السلوك للمقريزى ١ : ١١٦٣) .

(٣-٣) ما بين الرقمين إضافة عن هامش ص . وقد أشار و. بوبر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨

إلى ذلك .

(٤-٤) هذه العبارة من ص - وقد أشار إليها و. بوبر في الهامش وإنها زيادة في T ، R

(٥) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٧٠) واللفظ ططخ بالجيم نسبة إلى جالية

الخوابيا ططخ .

آخور الثاني ، وسُنُقَرُ أستاذار الصُّحْبَةِ ، وجماعة أخر تأمروا في الدولة المنصورية لا يُعْتَدُّ بهم ؛ كونهم إلى الآن صفة الخاصِّكيَّة ، فهولاء [م^(١)] الأمراء .

وأما مَنْ كان عنده من ممالك أيه الخاصِّكيَّة والجُمْدَارِيَّة وغيرهم فكثير جداً ، على أنه كان بالقلعة جماعة كثيرة غير الظاهرية [الجقمقية]^(٢) من الظاهرية [البرقوقية]^(٣) والناصرية والثويدية والأشرفيَّة والسيفيَّة .

وأما من كان مع الممالك من أعيان الأمراء بيت الأمير الكبير من القلعين ، الأمير الكبير إينال ، وتنريك أمير مجلس ، وأسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب ، وخشقدم المؤيدي حاجب الحجاب ، وطوخ من تَمراز الناصري ، وجرباش المحمدي الناصري كُرد ، ويونس الأقبائي ، وقرقماس الأشرفي الجلب ، وأما من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ذكرناهم في غير هذا المحل ، يطول الشرح في ذكرهم .

ولما اجتمع القوم في بيت الأمير الكبير ، وعظم جمعهم ، أتاها الأمراء والخاصِّكيَّة والأعيان من كل فج ، حتى بقوا في جَمْعٍ مَوْفُورٍ ، فأعلنوا عند ذلك بالخروج عن طاعة الملك المنصور ، والدخول في طاعة الأمير الكبير إينال ، والأمير الكبير يَمْتَنِعُ من ذلك بلسانه ، فلم يلتفتوا لِمَتَنَعِه ، وأخذوا في لبس السلاح ، فلبسوا في الحال عن آخرهم ، وطلبوا الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، فحضر قبل تمام لبسهم السلاح ، واحتفظوا بالأمير قراجا الظاهري ، وتغري بردي القلاوي ، وبردبك البجمقدار^(٣) ، كونهم ظاهرية جقمقية .

ولما حضر الخليفة أظهر الميل الكلي للأتابك إينال ، وأظهر كوامن كانت عنده من الملك المنصور وحواشيه ، منها : أن المنصور جلس يوم قرى تقليده على الكرسي وجلس الخليفة مع القضاة أسفل ، وأشياء من هذا ، وقام مع الأمراء في خلع

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) هذان اللفظان إضافة عن هامش و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨ ، وبه يستقيم السياق .

(٣) في هامش ص «لمه برد بك هجين» .

المنصور أتمّ قيام، كل ذلك والماليك في احتراز عظيم على جماعة من الأمراء ؛ خوفاً من فرارهم إلى الملك المنصور حتى على الأمير الكبير .

ولما تكامل لبس الماليك والأمراء السلاح طلبوا من الأمير الكبير الركوب معهم والتوجه إلى بيت قوصون تجاه باب السلسلة ، فامتنع تمنعاً ليس بذاك ، ثم أجابهم في الحال ، وركب هو والأمراء وحولهم العساكر مُخَدِّقَةً بهم إلى أن أوصولهم إلى بيت قوصون المذكور ، ودخلوه من باب سرّه الذي بالشارع الأعظم ، ونزل الأمير الكبير بمن معه من الأمراء بالقعد من الحوش ، وجلس الخليفة بالقصر الفوقاني بالبيت المذكور ، ورسم على قرأجا وتغري بردي القلاوي وبردبك بالقصر أيضاً ، كل ذلك والقوم في غير ثقة من الأمير الكبير وغيره من الأمراء ، حتى كلم الأمير الكبير بعض أصحابه العقلاء بكلام معناه قول القائل :

[البسيط]

إذا وترت امرءاً فاحذر عداوتهُ من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً
إن العدو وإن أبدى مسالمةً إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً

وأظن القائل له الأمير أرنبغا الناصري أحد أمراء الطبلخانات ، فإنه كان أمثل القوم وأقواماً بأساً وأفرطهم شجاعة .

وأما الملك المنصور لما بلغه ما وقع من القوم في بيت الأمير الكبير تحقق من عنده ١٥ من الأمراء والأعيان ركوب الأمير الكبير وخروجه عن الطاعة ، فأمروا في الحال يشبك القرّمي وإلى القاهرة أن ينادى بطلوع الماليك السلطانية لأخذ النفقة ، وأن النفقة لكل واحد مائة دينار ، فنزل يشبك من القلعة والمنادي بين يديه ينادي بذلك ، إلى أن وصل إلى الرّميلة^(١) تجاه باب السلسلة ، فأخذته الدبابيس من الماليك ، فتمزقوا ، وذهب القرّمي إلى حال سبيله ، ثم أمر الملك المنصور لأمرائه وحواشييه بلبس السلاح ، فلبسوا ٢٠ بأجمعهم ، ولبس هو أيضاً ، كل ذلك وآراؤهم مفلوكة ، وكلهم غير منضبطة^(٢) ،

(١) في الأصول الرملة .

(٢) في ص « غير منتظمة » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وصرتُ أنا أنظر إليهم من أسفل القلعة ، فلم أجد عندهم انزعاجاً ولا هرجاً مع جمود^(١) حركاتهم ، ولم ينزل من القلعة أحد لحفظ المدرسة الحسنية^(٢) مع معرفتهم أنها مسلطة على القلعة غاية التسليط ، هذا مع كثرتهم وقوة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال ، وعندهم السلطان وشوكته إلى الآن منقمة^(٣) — فما شاء الله كان .

٥ وأما الأمير الكبير فإنه حال ما استقرَّ به الجلوس ندب دوا داره وصهره بُردبِك ، ومعه الأمير سَوْنَجُبغا اليونسي رأس نوبة ، ونوكار الناصري أحد أمراء العشرات وثاني حاجب إلى القلعة رسالةً إلى الملك المنصور يطلب منه إخماد الفتنة بإرسال جماعة من أمرائه ، وهم : تَمَرُبغا الدَّوادر الكبير ، ولاجين شاد الشَّرَاب خاناه ، وأسنباي الدَّوادر الثاني ، فطلعوا إلى الملك المنصور وكلموه في ذلك ، وعادوا إلى الأمير الكبير بأجوبة طويلة مضمونها أنه امتنع من تسليمهم ، فأرسلهم الأمير الكبير ثانياً ، وصحبهم بُردبِك دوا داره وصهره ، فتوجهوا إلى القلعة ، وطلعوا إلى المنصور ثانياً مرة ، وطلبوا منه ما ذكرناه ، فامتنع ، وعوّق عنده سَوْنَجُبغا ونوكار ، وأرسل بُردبِك بالجواب .

١٠ وابتدأ القومُ في القتال من يوم الاثنين المذكور ، واشتدَّ الحرب ، وجرح من الطائفتين جماعة ، ثم خرج جماعة من أصحاب الأمير الكبير ، لأخذ مدرسة السلطان حسن فامتنع مَنْ بها من فتح أبوابها ، فتقبوا حائطاً من جوارها مما يلي حِدْرَةِ البقر^(٤) ، ودخلوا منه إلى المدرسة المذكورة ، وعمرُّوا سلام سطحها ، وطلعوا منه إلى مآذنها ، ورموا منها بالمدافع على قلعة الجبل ، وقوى أمر أصحاب الأمير الكبير بأخذ المدرسة المذكورة إلى الغاية ، غير أن الأمير الكبير إلى الآن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى في الخلاف على

(١) في ص « مع جمود في حركاتهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

٢٠ (٢) هي مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ، وانظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (المقريزي - الخطط ٢ : ٣١٦) .

(٣) أي قائمة كما في نسخة T . و. پوپر (ج ٧ : ٤٠٠ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٤) حدره البقر : ومكانها حالياً شارع المضفر الذي يبدأ من السيوفية - وينتهي بحديقة مسجد السلطان حسن - (على مبارك - الخطط ٢ : ٤٣-٤٤) .

المنصور ، ويحسب العواقب ، وصار يظهر أنه مُكرهٌ على ذلك ، فلم يقبل المنصور منه ما أظهره ، وتحقق كل أحد ما القصد بالركوب .

ثم نزل الملك المنصور من القصر السلطاني بأمرائه وعسكره إلى الإسطبل السلطاني ، وجلس بالمقعد المطل على الرُميلة^(١) ، ونزل من عساكره جماعة مشاة من باب السلسلة إلى الرُميلة^(١) ؛ لقلة وجود الخيل بالقلعة ، فإنه كان أيام الربيع والخيول غالبها مربوطة على القرط بالبر الغربي من الجيزة ، حتى إنه كان جميع ما بالقلعة من الخيول أقل من مائة فرس ، ومنعوا من إحضار خيولهم التي بالربيع ، وعزّ توصلهم إليها ، وقاتلوا القوم وهم مشاة غير مرّة .

وصار أمر الأمير الكبير في نمو بمن يأتيه من الممالك السلطانية ، وجميعهم فرسان غير مشاة ، فإنه صار كل واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفرسه من مربطه بالربيع بخلاف القلعين ، فإنهم ممنوعون من ذلك ؛ من حجب أصحاب الأمير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره .

ولما رأى الملك المنصور أمر الأمير الكبير في زيادة أراد النزول إليه بساكره في الحال من أول وهلة ، فمنعه قاني بآي الجار كسي من ذلك بسوء تدبيره لأمر سبق ، وكان في نزوله غاية المصلحة من وجوه عديدة .

ومضى نهار الاثنين بعد قتال كبير وقع فيه ، وبات الفريقان في ليلة الثلاثاء على أهبة القتال ، وأصبحا يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمي بالدافع والتفوط والسهم من الجهتين ، والجراحات فاشية في الفريقين ، إلا أن فيمن هو أسفل أكثر ، غير أنه لا يؤثر فيهم لكثرتهم ، ولم يكن وقت الزوال حتى كثر عسكر الأمير الكبير إبنال بمن يأتيه أرسالاً من الممالك السلطانية ، واستفعل أمره ، لا سيما لما نزل الأمير جانيك الظاهري أستاذار العالية إليه داخلاً في طاعته ، ومعه خيخداشه الأمير برديك

(١) في الأصول (الرملة)

البَجْمَقْدَار ، أحد أمراء العَشَرَات ، ورأس نُوبَة ، وسُرَّ الأمير الكبير بتزوله إلى الغاية ، وكان لتزول جَانِبِك المذكور من القلعة أسباب خَفِيَّة ^(١) .

ثم في هذا اليوم لهج الخليفة أمير المؤمنين القائمُ بأمر الله حمزةُ بفتح الملك المنصور عثمان من الملك غير مرة في الملأ ، فقَوَّى بذلك قلب ^(٢) أصحاب الأمير الكبير وجدُّوا في القتال ، وفرَّقوا على جهات القلعة ، وجدُّوا في حصارها ، ومنعوا من يطلع إليها بالبرَّة وغيرها ، وخفَّ الترسُّيمُ عن جماعة من الأمراء من أصحاب الأمير الكبير يَمْن كانت الممالك تخاف من ذهابهم إلى الملك المنصور ، وكانوا قبل ذلك يحتفظون بهم بطريق التحشم ، وهو أن الأمير منهم كان إذا ركب للقتال أو غيره دار حوله جماعة من الممالك الأشرقية وغيرهم وساروا معه حيث سار كأنهم في خدمته حتى يعود إلى مكانه ، فمن آخر يوم الثلاثاء هنا ومن صبيحة يوم الأربعاء تركوا ذلك لعلهم أن جميع الأمراء والعساكر صاروا في طاعة الأمير الكبير ، وشرع الجميع في القتال بممالكهم وحواشيهم ، وفي عمل التدبير في أخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه .

وأصبحوا يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول والقتال عَمَّال ، وأصحاب الملك المنصور تنسَل منه إلى الأمير الكبير واحدا بعد واحد ، ومن بقى منهم عند الملك المنصور لا يلتفت إلى من ذهب ، بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم ، ولقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فكان في يوم الأربعاء هذا وقعات بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وباتوا على ذلك .

فلما كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أرسل الملك المنصور إلى الأمير الكبير بالأمير سَوْنَجَبُغَا ، والأمير نُوكَار ، والزيني عبد الرحمن بن الكُوَيْز ، وشهاب الدين

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٤٠٣: ٧ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «واستمر نزول الحاصكية والممالك في كل يوم من عنده إلى عند الأمير الكبير يدخلون تحت طاعته ، فقوى بذلك جيش الأمير الكبير ، وكثر حربه بزائد عن الحد ، وصار بقدر من عند المنصور - فيما أظن - ثلاث مرار .

(٢) في ص «أمر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

الإمام الإخميمي ، ومعهم مندبل الأمان للأمير الكبير ومن معه من الأمراء ليطلبوا إلى طاعة السلطان ، ورددوا بين الملك المنصور والآتابك إينال غير مرة في عمل الصلح ، وكثر الكلام بينهم إلى أن انفض المجلس على غير طائل ، ولم ينبرم صلح ، ومنع الأمير الكبير سَوَ تَجْبُغًا ونوكار من الطلوع إلى القلعة ، وعاد الإخميمي بالجواب إلى السلطان ، وفي الحال عاد القتال على ما كان عليه ، فإنه كان بطل الرمي من القلعة . ومن المدرسة لعمل الصلح ، فلما انفض الأمر على غير صلح عاد كل أحد من الطائفتين إلى ما كان بصدده .

وأعلن الخليفة في هذا اليوم أيضا بين الملأ بجمع الملك المنصور من السلطنة ، وسلطنة الآتابك إينال ، والآتابك إينال يتمتع من ذلك في ذلك الوقت حتى ينظر ما يكون من أمر الملك المنصور ومحاصرته^(١) .

ثم تكلم الخليفة في اليوم أيضا بين الناس بأعلى كلامه : « قد خلعت الملك المنصور من الملك » ، هذا وقد ضعف أمر الملك المنصور واستفحل أمر الآتابك إينال ، غير أن الرمي من القلعة بالدافع وغيرها مستمر ، وهلك من ذلك جماعة كبيرة من عساكر الأمير الكبير ومن الأجناد والعامة والمتفرجين .

وأصبح يوم الجمعة خامسه حضر المقر الجمالي ناظر الجيش والخاص وعظيم الدولة عند الأمير الكبير ، فقام له الأمير الكبير واعتقه وأجلسه بإزائه فوق الأمير خُشْدَم حاجب الحجاب ، فعند قدومه تحقق كل أحد بزوال دولة المنصور وإقبال دولة الآتابك إينال ، وتكلم المقر الصحابي مع الآتابك كلاما كثيرا لا يشاركهما في ذلك أحد إلا في النادر ، ثم رسم الأمير الكبير بطلب القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر والقضاة الأربعة ، فحضروا في الحال وقد نزل الخليفة من القصر أيضا ، وجلس عند الأمير .

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٠٥ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « فامتنع امتناعا هينا ثم أجاب بعد أن سأل الخليفة الأمراء والماليك عن سلطته فقال الجميع بلسان واحد : نحن راضون به وصرحوا بذلك غير مرة ، ويقال إن بعض الخاصكية قبل الأرض بين يديه » .

الكبير هو والقضاة وشاهدوا للدافع التي ترمى عليهم من القلعة ، وكان أهل القلعة في يوم الأربعاء والخميس قد أمعنوا في الرمي ^(١) من القلعة على ^(٢) الأمير الكبير وأصحابه حتى كان المدفع يصل إلى باب سرّيت قوْصُون الذي فيه الأمير الكبير ، وربما عدّى الباب ووقع بالشارع على المارّ إلى صليبة ابن طولون ، ولما حضرت القضاة عند الأمير الكبير تكلموا مع الخليفة في خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ، ثم طلبوا بدر الدين ابن المصري ^(٣) الموقع فأمله قاضي القضاة عَلمُ الدين صالح البُلقيني الشافعي ألفاظاً كتبها تتضمن القدح في الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وكان ذلك في أوائل الساعة الثالثة من نهار الجمعة . وخلع الملك المنصور في اليوم المذكور من الملك وحكم القضاة بذلك .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه الملك الظاهر جَمْعَ في يوم الخميس حادى عشرين المحرم من سنة سبع وخمسين هذه إلى يوم الجمعة هذا شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، ولا نعرف أن سلطاناً أقام هذه المدّة اليسيرة في ملك مصر في الدّولة التركية غيره ، هذا مع كثرة عساكره وممالك أبيه وحاشيته ، وما أرى هذا إلا نوعاً من المجازاة — انتهى .

ولما فرغ بدر الدين المصري من كتابة الورقة أمره قاضي القضاة عَلمُ الدين صالح البُلقيني أن يقرأ ما في الورقة على من حضر المجلس من الأمراء وغيرهم ، وقرئت عليهم إلى آخرها ، ثم سأل قاضي القضاة مَنْ حضر المجلس عن سلطنة الأمير الكبير إينال عليهم ، فصاحوا بأجمعهم : « نحن راضون بالأمير الكبير » ، وكرّر القاضي عليهم القول غير مرّة ، وهم يردون الجواب كقاتلهم أولاً ، وفرحوا بذلك ، وسرّوا غاية السرور ، وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الأتابك إينال ، غير أنه لم يلبس خِلعةً

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٠٦ ط كاليغورنيا عن كتاب الحوادث « بالدافع والنقود والنشاب »

(٢) وأضاف أيضاً هنا « الخليفة و » .

(٣) في ص « بدر الدين المصري » .

السلطنة ، ولا يركب بشعار الملك ، ترك ذلك لوقته ، وصار الناس في خطابه من يومئذ على أقسام وألقاظ مختلفة ، فمن الناس من صار يقول له : « يا خوند » ومنهم من يقول : « أغاه » ، ومنهم من يقول : « الأمير الكبير » ، ومنهم من يقول : « السلطان » كل ذلك وهو على حالة جلوسه كأول يوم دخل إلى بيت قوصون المذكور ، أغنى من أول يوم الوقعة ولم يتغير عليه شيء مما كان عليه ، ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قوصون غير مرة واحدة في يوم الثلاثاء ، وعاد من وسط الحوش قبل أن يصل إلى باب البيت النافذ إلى الرملة^(١) ، رده أصحابه إجلالا لقدره ، وإنما كان يجلس هو بالمقعد ، والأمراء عن يمينه ويساره جلوساً ووقوفاً بين يديه ، والماليك والمساكر تخرج من بين يديه للقتال طائفة بعد أخرى باجتهاد وعمل جد في مدة هذه الأيام من غير أن يستحثهم أحد لذلك ، وهذا شيء عظيم إلى الغاية .

١٠

[الخفيف]

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

وكنت أنظر في تلك الأيام إلى وجه الأمير الكبير لأتحقق هل هو مسرور أم محزون ، فلا أعرف هذا منه لثباته في سائر أحواله ، وسكونه وعقله ، فإنه كان ينفذ الأمور على أحسن وجه من غير اضطراب ولا هرج ، بتأن وتؤدة ، وكلما وقع من أصحابه ما يخالف ذلك يأخذ في تسكينهم وثباتهم على القتال من غير عجلة ، ثم يقول لهم : « القلاع ما تؤخذ إلا بالصبر والثبات والتأني » .

ثم إن الأمير الكبير أمر في اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضي القضاة بالبيت المذكور لصلاة الجمعة ، فصنع ذلك في الحال ، وتهيأ القوم لصلاة الجمعة ، فلما دخل وقت الصلاة خطب قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني وصلى بالأمير الكبير والخليفة وجميع المساكر بمقعد البيت المذكور ، ثم انصرف القضاة بعد الصلاة إلى منازلهم .

٢٠

(١) في الأصول « الرملة » .

هذا والقتال مستمرٌ أشد ما يكون بين الطائفتين ، وقد تداول نزول الخالصكية والماليك من عند الملك المنصور إلى الائتباك إينال ، وهم مع ذلك كل يوم في زيادة في القتال لا يلتفتون إلى من يذهب من عندهم ، ويقول بعضهم لبعض : « نحسبه أنه جرح ومات ، وما علينا بمن يتوجه من عندنا ، ونحن نقاتل إلى أن نموت ، والملك المنصور جالس بالقصر السلطاني ، وعنده من أكابر الأمراء الأمير تيم أمير سلاح ، والأمير قاني بكى الجار كسى .

هذا مع مبالغة أصحاب الأمير الكبير في القتال أيضاً لاسيما من يوم حضر المقر الجمالى ناظر الجيوش والخاص ، ثم حضر القضاة ، وخلع الملك المنصور في يوم الجمعة ، فمن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الأمير الكبير ، وخوفاً من أن يصير للملك المنصور عليهم دولة ، فسيكون فناؤهم على يديه ، وأيضاً إنهم تحققوا سلطنة الائتباك إينال ، فاشتقت نفوسهم لما عساه ينالهم من الإقطاعات والوظائف وغير ذلك ، فافتحموا الأهوال لذلك من غير صبر ولا تأن : — [الوافر]

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
هذا والجراحات فاشية في كل من الطائفتين ، ويقتل أيضاً منهم في اليوم الواحد والاثنتان وأكثر وأقل .

ولما كان يوم الجمعة المذكور توقع في الأمير أمانبغا الطياري رأس نوبة النوب ، ومات من ليلته شبه الفجأة من غير سابق مرض ، وصلى عليه من الغد بالقعد من بيت قوصون ، وحمل ودفن بالصحراء ، وكان من محاسن الدنيا ، يأتي التعريف بحاله في الوفيات كما هي عادة هذا الكتاب .

ثم أصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الأول حضر المقر الجمالى الصاحبى ناظر الجيش والخاص^(١) عند الأمير الكبير ، وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة ، وكتبوا محضراً

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ١٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «وكاتب السر وهو المختص ابن الأشقر» .

يتضمن ما وقع في أمسه من خلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة العساكر للأمير الكبير بالسلطنة ، وكتب في المحضر جماعة كبيرة من أمراء الظاهرية وغيرهم ، وفيه قوادح في الملك المنصور . ذكرناها في غير هذا الحل .

وجد في هذا اليوم كل من العسكرين في القتال ، ورتب الأمير الكبير جماعة من أعيان الأمراء على المواضع التي يتوصل منها إلى القلعة ، وحرّض الوالى وغيره على مسك من يطلع إلى القلعة من الغلمان والخدم بالمال كل وغيرها ، ومسك بسبب ذلك جماعة وضرب آخرون .

وفي هذا اليوم والذي قبله صارت أمراء الألوف تخاطب الأمير الكبير وهم وقوف ، وصار لا يقوم لأحد منهم عند ذهابه وإيابه ، وكان الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب — رحمه الله — في يوم الجمعة الذي مرض فيه رمل على كتابة الأمير الكبير على المراسيم وغيرها ، وناهيك بأسنبغا ، فإنه كان يوم ذلك أمثل الأمراء وأجلهم ، رأيت أنه أنا وهو يرمل على علامته من غير أن يحتشم معه الأمير الكبير في ذلك ولا تجمل معه ، بل صار كلما علم العلامة ورمى بها أخذها أسنبغا ورمل عليها كما كان يفعله مع السلطان ، فإن العادة لا يرمل على السلطان إلا رأس نوبة الثوب (١) .

هذا وقد تحقق أهل القلعة زوال ملك المنصور ، وهم على ما هم عليه من الشدة في القتال ، والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، غير أنهم كما قيل في الأمثال : « سلاح حاضر وعقل غائب » ، لكونهم شباباً لم تمرّ بهم التجارب ، ولا لهم ممارسة بالحروب ، ولا يعرفون نوعاً من أنواع الخديعة والمكر بأخصامهم ، وأيضاً لم يكن عندهم من الأمراء وغيرهم ممن له خبرة بهذه الأنواع غير أمير واحد وجندى ، وكل منهما غير مقبول الكلمة عندهم . فالأمير كزل المعلم ، والجندى السيفي كمشبغا الظاهري — برفوق — المعلم ، وأما من عداها من الأمراء فالحلم معروف لا يحتاج إلى بيان ، وأعظم من كان هناك من الأمراء

(١) رأس نوبة الثوب : وظيفة موضوعها الحكم على المالك السلطانية والإشراف على شئونهم كما يشرف على مراكب الجيش عند عرضها قبل الخروج للغزوات (القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٨)

الأمير تَمَّ أمير سلاح ، وقانى بآى الجاركسى الأمير آخور ، فأما تَمَّ فإنه لم يأت بشيء
إما قصيراً منه لعنى من المعانى ، أو قلعة دُرْبَتِه بالحروب والخطوب ، وأما قانى بآى
فأله معروف لا يحتاج للتعريف به .

وأصبح الناس فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول والقتال مستمر بين الفريقين ،
وكل منهم فى أشد ما يكون من القيام بنصرة صاحبهم إلى قريب الظهر ، فنزل من القلعة
جماعة كبيرة مشاة إلى عند سبيل المؤمنين ، فخرج إليهم جماعة كبيرة من عسكر الأمير
الكبير ، وقاتلوا بالرمح والسيوف والأطبار ، واقتربوا ثم التقوا غير مرة حتى أردف
عسكر الأمير الكبير طوخ من تمرّاز الناصرى من مكانه الذى كان مقيماً به عند زاوية
قانى بآى الجاركسى بجماعته ، ثم أردفهم جماعة آخر من عند الأمير الكبير^(١) ، والتحم
القتال بينهم وقتل جماعة من عسكر الأمير الكبير^(٢) ، منهم : طَقْتَمُ الناصرى رأس
نوبة الجندارية تهيرا ، لأنه كان هرب من عند الملك المنصور ونزل إلى الأمير الكبير
فى يومه ، فلما ظفروا به قتلوه ، لما كان فى قومهم منه ، ثم تمجّق اليشباكى الخاصكى
أخذ سحباً إلى القلعة ، فمات من جراحه ، وأَيْتَمَسَ المؤيدى الخاصكى ، وقانى بآى
الأشرفى الخاصكى وغيرهم .

ودام القتال بينهم حتى ملك أصحاب الأمير الكبير سبيل المؤمنين بعد أمور وحروب ،
ثم أطلقت أصحاب الأمير الكبير النار فى البيوت التى بجوار الميدان برأى تمرّاز الأشرفى
الزرد كاش^(٣) ، فتعلقت النار فيهم حتى وصلت إلى سقف المسجد من سبيل المؤمنين
وأحرقتة عن آخره ، وكان بسطحه جماعة كبيرة من السلطانية قتلوا عنده ، فحينئذ وجد
أصحاب الأمير الكبير طريقاً لهدم سور الميدان ، فهدموا جانباً منه ، ودخلوا منه إلى الميدان
الذى تحت قلعة الجبل .

(١-١) هذه العبارة مأخوذة من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . بوبر فى هامش ٧ : ٤١٢ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « لكون عسكر
السلطان كان غالبه على أسطحة » .

هذا وقد انحاز السلطانية إلى باب السلسلة ، فكان في هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله في الستة أيام الماضية .

فلما دخل القوم إلى الميدان ولّت المنصورة الأدبار ، وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الإسطبل السلطاني ، وطلع إلى القصر الأبلق من قلعة الجبل ، ومعه جماعة كبيرة من ممالك أبيه وغيرهم من الأمراء والخاصكية ، ودخل قاني باي الجار كسي إلى مييت الحراقة من الإسطبل ، ودام الأمير تسم باللقعد مستعزاً بخيجه أشيخته المؤيدية وغيرهم ، وتمزقت عساكر المنصور في الوقت كأنها لم تكن ، من غير أمرٍ أوجب ذلك ، وتركوا باب السلسلة وفرّوا منه قبل أن يطلع إليه واحدٌ من أصحاب الأتابك إينال ، ثم فعلوا ذلك أيضاً بقلعة الجبل وتركوها وأبوابها مفتحة ، ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة ، وتمزقوا كلٌّ ممزق .

وكان هذا بعكس ما كان منهم في السبعة أيام الماضية من شدة القتال وعظم الثبات وقوة البأس ، إلى أن كان من أمرهم ما كان في هذا اليوم ، وتركوا باب السلسلة والقلعة وانصرفوا في الحال على أقبح وجه ، وكان يمكنهم أن يقاتلوا القوم بالميدان أياماً ؛ فإن الميدان لا فرق بينه وبين الرملة^(١) ، وليس بينه وبين باب السلسلة تعلق ، وأيضاً ولو ملك أصحاب الأمير الكبير باب السلسلة والإسطل السلطاني كان يمكنهم القتال من القلعة أياماً ، إذ ليس للقلعة تعلق بالإسطل ، وقد ملك المؤيد شيخ أيام إمرته الإسطل من الأمير أرغون الأمير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ، ودام به أياماً ، ولم يقدر على أخذ القلعة ولا توصل إليها بوجهٍ من الوجوه ، وكان مع الملك المؤيد أقوام هم هم ، وأيضاً لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ، ووقع ذلك لخلافتهم من الملوك أنهم ملكوا باب السلسلة ولم يقدروا على أخذ القلعة .

والمقصود من هذا الكلام أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا في الأمن والرخاء

(١) في الأصول « الرملة » .

لاذير ، كل ذلك لما تقدم ذكره أنه ليس عندهم من يدبرُ أمورهم ، وإلا فكان يمكنهم أن يطالعوا إلى القلعة ويحصنوها ويقاتلوا بها أياماً حتى تعمل مصالحهم ، وإذا سلموها يسطوها بالأمان والرضا ، هذا إذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصرية ، والاختفاء في مكان من الأمكنة من القاهرة ، كما فعل غيرهم من الملوك السالفة ، على أن أصحاب الأمير الكبير كان أخذ منهم التعب والجهد في هذا اليوم والذي قبله أمراً كبيراً ، وكل أكثرهم من القتال ، فلو امتنعت السلطانية بباب السلسلة يوماً أو يومين لطل أمرهم بعد ذلك ، ووقع لهم أمور ليس في ذكرها الآن فائدة ، وكان أمر المالك الظاهرية في مبدأ الأمر عجيباً من شدة بأسهم أولاً ، وفي تهاونهم آخراً ، وقد قيل في الأمثال : « على قدر الصعود يكون الهبوط » .

ولما بلغ الأمير الكبير إينال طلوع الملك المنصور من الإسطبل السلطاني إلى القصر الأبلق ندب في الحال الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرُد إلى الطلوع إلى باب السلسلة وتسليم الإسطبل السلطاني ، ولم يتحرك الأمير الكبير من مكانه ، ولا ظهر عليه فرح ولا كآبة ، فهذا أيضاً مما تعجبت منه ، وطلع الأمير جرباش إلى باب السلسلة بعد أن استولى أصحاب الأمير الكبير عليها .

وكان من خبر أخذهم لباب السلسلة أن الأمير تسم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح لما قام الملك المنصور وطلع إلى القصر ، وتشتت عساكره ثم دخل قاني باي الجاركمي مبيت الحراقة من الإسطبل قام تسم المذكور ومشى إلى المقعد الذي كان يجلس به الملك المنصور في أيام الوقعة ، وأشار إلى القوم بمندبل كان بيده كمن يطلب الأمان ، ثم ركب في الحال وفي زعمه أن الجماعة تتلقاه بالرحب والقبول ، لأيا كانت له ، وصحبة عند الأمير الكبير قديماً وحديثاً ، وأيضاً أن غالب من كان من أصحاب الأمير الكبير هو خجداشه أو صاحبه ، فركب فرسه ونزل حتى وقف عند باب السلسلة أسفل الحجرة ، وفتحت خوذة باب السلسلة ودخل القوم ، فحال ما وقع بصرهم عليه تناولته الألسن والأيدي بالسب والضرب ، حتى أخذوا أنزل بغير تحقيفة على حالة غير مرضية ،

ولولا أن بعض خُجْدَاشِيَّتِه المؤيدية حماه لكان أمره ربما وصل إلى التلاف ، وكذلك وقع للأمير كُزُلُ المَعْلَم ، وأما عبد الله كاشف الشرقية فإنه أُخِذَ ورأسه مكشوفة وشيئته قد تضيخت بالدماء السائلة على وجهه من الضرب بالدبابيس ، والقوم تهجم عليه كَرَّةً بعد أخرى لهلاكه ، لولا قاتل كفهم عنه وهو يقول : « لا تقتلوه ، يروح مال السلطان ، دعوه حتى يأخذ السلطان أمواله » ، ثم وقع ذلك بجماعة من الخاصكية يطول الشرح في ذكرهم من الأخذ والسلب مما عليهم والإخراق بهم .

وأما الأمير تَمَ فإنه لما أخذوه ودخلوا به إلى الأمير الكبير ، وعلى رأسه قُبْعٌ ^(١) أخضر من غير تحقيفة ، ومعه كُزُلُ المَعْلَم ، وعبد الله الكاشف ، فأوقف بين يدي الأمير الكبير على بُعْدٍ ، فكان أول ما تكلم به تَمَ أن قال : « بيني وبين الأمير الكبير عهد » أو معنى ذلك ، فقال الأمير الكبير : « أنت نقضت العهد » ، يعني بتركه وطلوعه إلى الملك المنصور ، ثم أمر به وبرفقته فحبسوا بالقصر عند الأمير قرأجا وغيره ، ثم نقلوا بعد ساعة إلى رَكْبَخَانَاة الإسطبل السلطاني ، وأضيف إليهم قاني بآي الحاركي وغيره ممن يأتى ذكرهم عند توجههم إلى سجن الإسكندرية .

ولما طلع الأمير جَرِيش إلى الإسطبل ومالك باب السلسلة ، قام الأمير الكبير عند ذلك من مقعد بيت الأمير قَوْصُون ، وركب فرسه ، وخرج منه في موكب عظيم إلى ^{١٥} الغاية ، والخليفة عن يمينه ، وتَنَزَّهَ الْبُرْدَبَكِي أمير مجلس عن يساره ، والعساكر بين يديه محدقة به ، وقد وقت الخلائق دهليزاً الرؤيته ، حتى سار من بيت قَوْصُون تجاه باب السلسلة إلى أن طلع إليها ، وجلس بالحراقة من باب السلسلة ، فحال جلوسه تفرقت العساكر ^(٢) في قبض أعيان الأمراء الظاهرية وغيرهم ، فقبضوا منهم على جماعة كثيرة يأتى ذكرهم بعد ذلك .

(١) قُبْع : قبع أمراء الأجناد طاقية تلبس تحت الخوذة ، وقبع رجال الدين طاقية صغيرة تلبس تحت العمامة . وربما لبس العامة التبع دون استعمال أى شيء آخر معها . (ماير - الملابس المملوكية ترجمة صالح الشنقي مخطوط ص ٩٥) .

(٢) أضاف و . پير في هامش ٧ : ٤١٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « في النهب والأخذ » ، فنهبوا شيئاً كثيراً من الأموال والقماش والمتاع وأخذوا .

ثم أخذ قاني بآي الجار كسي من مبيت الحراقة ، وأنزل به عند رفقته المقيوض عليهم ، وقيدوا الجميع بركب خاناة الإسطبل ، ولم ينج أحد من أمراء الظاهرية غير أسنباي الجمالي الدوادار الثاني فإنه فرّ من القلعة ، واختفى على ما سيأتي ذكره .

ثم أمر السلطان في الوقت بالإفراج عن الأمير قرأجا الظاهري ، وعن الأمير تغري بردي القلاوي ، وعن الأمير برذبك الأمير آخور الثالث ، ورسم لهم بلبس الكلفتهاء^(١) من الفد ، وحضور الخيمة السلطانية .

ثم رسم الأمير الكبير في الحال بقلع السلاح ، وقلع هو قبل الناس ما كان عليه ، وكان لبسه في تلك الأيام كلها قرقل^(٢) تحمل أحر بغير أكمام ، وقلعت العساكر في الحال السلاح من عليهم ، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس في أمن وسلامة ، على أن القاهرة كانت في مدة هذه الأيام والقتال عمال في كل يوم في غاية الأمن ، والحوانيت مفتحة ، والناس في بيعهم وشرائهم ، وأكثرهم جالس بالدكاكين للفرجة على من يمر عليهم من العساكر الملبسة ، بل كان يتوجه منهم أيضا جماعة كبيرة إلى الرميّة للفرجة على القتال كما كان يتوجه بعضهم للفرجة على الحمل وغيره ، ولم تقفل أبواب القاهرة في هذه المدة ، ولا شوّشت الزعر^(٣) على أحد ، بل كان كل واحد يمضي إلى حال سبيله ، والقتال عمال بين الطائفتين لا يصيب من العامة إلا من توغل منهم بين المقاتلة ، فهذا أيضا من الغرائب ، على أننا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدة ، ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة أيام إلا في هذه الواقعة .

وأما وقعة يشبك الشعباني ورقته مع انك الناصر المقدم ذكرها ليس هي كهذه الواقعة ، ومع هذا قفلت القاهرة^(٤) في تلك الكائنة أياما ونهبت الزعر عدة أما كن ، فكانت هذه الواقعة بخلاف جميع الوقائع في هذا المعنى — انتهى .

(١) الكلفتهاء : ويقال كذلك كلفته وكلوته ، غطاء للرأس ، تلبس وحدها أو بهامة .

(٢) القرقل (ج : قرقلات) نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المغشاة بالدبياج الأحمر والأصفر . انظر (صبح الأمشي ج ٤ ص ١١) .

(٣) الزعر : هم الشطار والعيارون وميثو الخلق (المعجم الوسيط) .

(٤-٤) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

وبات الأمير الكبير إينال بمبيت الحراقة من الإسطبل السلطاني حتى أصبح وتسلطن منه على ما يأتي ذكره مفصلاً في ترجمته عقيب هذه الترجمة .

وزالت دولة الملك المنصور عثمان كأنها لم تكن ، فسبحان من لا يزول ملكه .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه حسباً تقدم ذكره إلى يوم خلعه الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، وإلى يوم تسلطن الملك الأشرف إينال في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول المذكور شهراً وستة عشر يوماً ، ولا نعلم أحداً من ملوك مصر من الأتراك كانت مدته في الملك أقصر من مدة الملك المنصور هذا ، مع عظم شوكته ، وثبات قدمه في الملك ، فما شاء الله كان ، وما هذا إلا نوع من القصاص ، وقد ورد في الإسرائيليات : يقول الله سبحانه وتعالى : « يا داود أنا الربُّ الودود ، أعامل الأبناء بما فعلت الجدود » وقد رأينا هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خلع الملك المنصور حاجي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة إلى يومنا هذا ، والجميع يشربون هذا الكأس من يد أتايكهم ، ويرد عليهم هذا الشراب بتدبير ممالك أيهم ، وقد تقدم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرة ، والإضراب عن ذكر هذا أجمل .

ولما طلع الملك المنصور من الإسطبل إلى القصر ودّعه بماليك أبيه وفارقوه ، فلا قوة إلا بالله ، وتوجه هو إلى الحرم السلطاني عند والدته ، وأقام عندها إلى أن طلبه منها الملك الأشرف إينال ، فخرجت معه إلى قاعة البحرة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فأقام الملك المنصور بالبحرة من يوم خلع هو ومن يخدمه مع والدته وأولاده والجميع في الترسيم إلى يوم الأحد ثامن عشرين شهر ربيع الأول ، فأخذ منها بجميع خدمه ووالدته وأولاده ، وأنزلوا الجميع في حراقة إلى ثغر الإسكندرية ، وكانت هيئة نزول الملك المنصور من النعمة أنه أركب على فرس بوز بقيد ، من غير أن يركب أحد من الأوجاقية خلفه كما هي عادة الملوك من الأمراء ، ومضوا به من باب الترافة في وقت القائلة ، وقد خرجوا الناس للترجة عليه بخارج القاهرة ، وساروا به وحوله الخاصكية بالسيوف والرماح ، وجماعة

كبيرة من أعيان الأمراء ، وقد ازدحم الناس بالسكيان للفرجة عليه ، حتى اجتاز بقرافة مصر القديمة إلى أن وصل إلى نيل مصر ، وأنزل في الحراقة ، وسافر من وقته في بحر النيل إلى الإسكندرية ، ^(١) فسُجن بها ، وهذا أيضاً من الغرائب من أن ملك مصر يُخلع ويتوجه مقيداً إلى ^(٢) الإسكندرية نهراً ، ولم يقع ذلك لغيره في السنين الخالية ، وكان مُسَفَّرُهُ خَيْرُ بَكِ الْأَشَقَرِ الْمُؤَيَّدِ الْأَمِيرِ آخُورِ الثَّانِي .

واستمر الملك المنصور مسجوناً بشعر الإسكندرية وعنده والدته وجواريه وأولاده إلى ما يأتي ذكره — أحسن الله عاقبته بمحمد وآله ^(٣) .

(١-١) هله العبارة ساقطة من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) جاء في هامش ص «آخر الجزء السابع من نسخة المصنف» .

ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

١) السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلائي الظاهري ثم الناصري ، مَلَكَ الدِّيَارَ المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وطلع إلى باب السلسلة وبات بمبيت الحراقة حسبما ذكرنا إلى أن تسلطن من الغد ، وقد ذكرنا طلوعه وما وقع له في حرب الملك للمنصور في ترجمته منفصلا ، ويأتي ذكر سلطنته أيضا في أول ترجمته كما هي عادة هذا الكتاب .

والملك الأشرف هذا هو السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني عشر من ملوك الجرا كسة وأولادهم بها .

ولما كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين المذكورة طلع أعيان الدولة والعساكر إلى الإسطبل السلطاني بقماش الموكب وانضموا الجميع بالحراقة من باب السلسلة ، وقد حضر الخليفة والتضائة الأربعة وسائر أمراء الدولة ، وبويع الأمير الكبير إينال بالسلطنة ، ولقب بالملك الأشرف ، ولبس خامة السلطنة من مبيت الحراقة بالإسطبل السلطاني في أول ساعة من النهار المذكور ، بعد طلوع الشمس بنحو ست درجات ، في ساعة القمر ، والطالع الحمل ، وكان بويع بالسلطنة حسبما تقدم ذكره في بيت قَوْصُون قبل أن يملك قلعة الجبل في يوم الأربعاء ثالثة ، ثم في يوم الجمعة حسبما ذكرنا ذلك في وقته ، ثم في يوم السبت سادسه ، ثم في عصر أمسه بعد طلوعه إلى باب السلسلة ، والعهد في سلطنته من وقت لبسه الخلمعة السوداء الخليفية وركوبه بشعار الملك^(١) .

(١-١) ما بين الرقيين من نسخة كاليفورنيا - وما في من يختلف عنه صياغة وتقديم وتأخير ، ولكنه لا يخرج عن معناه .

ولما تمّ لبسه خاتمة السلطنة من المبيت المذكور خرج منه ، ومشى حتى ركب فرس
النوبة ، بأبهة السلطنة وشعار الملك . وحمل ولده المقام الشهابي أحمد القبة والطير على
رأسه حتى طلع إلى القصر السلطاني ، والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ما خلا الخليفة .
وسار على تلك الهيئة إلى أن وصل إلى باب القصر ، فترجل عن فرسه ، ودخل القصر
الكبير ، وجلس بإيوانه على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع
على الخليفة القائم بأمر الله فوقاً نيا كمخاً حريراً بوجهين أخضر وأبيض ، بطرّز يلبغاوي
زرّ كَش ، وقَدَّم له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زَرّ كَش ، وتمّ جلوسه بالقصر
السلطاني إلى يوم الجمعة^(١) على ما سنذكره بعد ذكر نسبه فنقول :

أصله حجازيّ الجنس ، أخذ من بلاده ، فاشتراه خراجاً علاء الدين ، وقدم به
إلى القاهرة ، هو وأخيه طوخ ، وطوخ كان الأكبر ، وكان اسم إينال غير إينال ،
فاستقرّ إينال ، فاشتراها الملك الظاهر برقوق — أعني إينل وطوخ — من الخوارج
علاء الدين المذكور في حدود سنة تسع وتسعين [وسبعائة]^(٢) تخميناً ، فأعتق الظاهر
أخاه طوخ المذكور ، ودام إينال هذا كتابياً بطبقة الزمام ، إلى أن ملكه الملك
الناصر فرج بن برقوق وأعتقه ، وأخرج له خيلاً على العادة ، واستمرّ من جملة المماليك
السلطانية ، إلى أن صار في آخر الدولة الناصرية خاصكياً ، فدام على ذلك إلى أن أنعم
عليه الأمير الكبير ططر في الدولة المظفرية [أحمد]^(٣) بإمرة عشرة في أوائل سنة أربع
وعشرين ، ثم نُقل إلى إمرة طبليخانة في أوائل دولة الأشرف برسبای في سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ، ثم صار بعد انتقال قاني بای الأيو بكرى البهلوان إلى تقدمة ألف ،
ثاني رأس نوبة النوب ، ثم نُقل إلى نيابة غزة بعد عزل الأمير تيمراز القرمشی وقدمه
إلى الديار المصرية ، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين

(١) في ص « الخميس » والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة، فبأشر نيابة غزّة إلى أن سافر^(١) صحبة الملك الأشرف برسيّ إلى آمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

ولما عاد الأشرف من آمد ونزل بمدينة الرّها - وقد^(٢) استولى عليها وهي خراب - طلبه الملك الأشرف ليستقرّ في نيابة الرّها^(٣) فامتنع ، ورمى بسيفه وأغلظ للأشرف في الكلام ، فاستشاط الأشرف غضباً ولم يسمعه إلا أن طلب مملوكه قرأجاً شاذّ الشراب خافاه ، وخلع عليه نيابة الرّها ، وقال : « أنا ما يمثل أوامري إلا بماليكي » .

وانقضّ الموكب ، وذهب إينال هذا إلى نُججِه ، فقدم على ما وقع منه ، وخوف عواقب ذلك ، فأذعن ، وطلبه السلطان في عصر النهار المذكور ، وخلع عليه أظلمين متمرّاً ، ووعدّه بأن يمهّد بالسلاح والعليق وغير ذلك ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، زيادة على نيابة الرّها ، عوضاً عن جانبك الحزاوي المستقر في نيابة غزّة عوضه .

وخرج إينال وهو متغيّر اللون - رأيت لما سلّمت عليه - ودأب في نيابة الرّها ، إلى أن عزله الأشرف عنها بالأمير شاذ بك الحكيم ثاني رأس نوبة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين ، واستقدمه إلى القاهرة على إمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو الإقطاع الذي كان بيده زيادة على نيابة الرّها .

فدام بمصر إلى أن خلع عليه الأشرف في يوم الخميس عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الأمير يونس الركني الأرغوني الأعور عنها ، فاستمر في صفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق في سنة ثلاث وأربعين ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في صفر السنة المذكورة ، ووّلّى صفد عوضه قاني بكى البهلوان أتابك دمشق .

(١) في ص «صار» .

(٢-٢) ما بين الرقمين وارد في هامش ص .

وكان قدوم إينال هذا إلى القاهرة في يوم السبت ثالث عشر صفر ، فدام بالقاهرة من جملة أمراء الألو ف إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى الدواذارية الكبرى بعد موت نغرى بردي البكلمشي المؤدى في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، فباشر الدواذارية إلى أن نقله الظاهر إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية دفعة واحدة بعد موت الأتابك يشبك السودونى المشد في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فدام أتابكاً إلى أن مات الظاهر جقمق ، وملك بعده ابنه المنصور عثمان ، ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتى خلع المنصور وتسلطن حجباً ذكرناه في أول هذه الترجمة — انتهى ذكر نسبه .

ولنعد لما كنا فيه من جلوسه بعد قلعه خيلة السلطنة بالقصر فنقول :

ولما تم جلوسه بالقصر طلب خجداشه يونس العلاني الناصري نائب قلعة الجبل ، وخلع عليه باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يشبك قراً وحبسه ، وأمر السلطان الأمير قاني باي الأتمش الناصري — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — أن يجلس مكان يونس المذكور .

ثم أصبح السلطان الملك الأشرف إينال هذا في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول خلع على جماعة كبيرة بعدة وظائف :

نخلع على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه .

وعلى الأمير تنبك البردبكي الظاهري أمير مجلس يامرة سلاح عوضاً عن الأمير تهم من عبد الرزاق المؤيدى بحكم القبض عليه وسجنه .

وخلع على الأمير طوخ من تمرآز الناصري غليظ الرقبة يامرة مجلس عوضاً عن

٢٠ تنبك المذكور

وخلع على الأمير خشمدم الناصري المؤيدى حاجب الحجاب باستقراره على

وظيفته .

وخلع على الأمير جَرِّبَاش المحمدي الناصري المعروف بكُرْد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَاي الجار كسي بحكم القبض عليه .

وخلع على الأمير يونس الأقبائي دوا داراً كبيراً عوضاً عن تَمْرُ بَغَا الظاهري بحكم القبض عليه ، لكن يونس هذا ولي الدوا دارية على مقدمة ، وكان تَمْرُ بَغَا وليها على إمرة طبلخاناه .

وخلع على الأمير قَرَقَاس الأشرفي الجلب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير أَسْنَبَا الطياري بحكم وفاته .

وخلع على الأمير جَانِبِك الظاهري نائب جدة خلعة الاستمرار على وظيفته الأستاذية الكبرى .

^{١٠} ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالناداة في المالك السلطانية بأن النفقة في يوم الاثنين ^(١) .

ثم في يوم الأربعاء هذا حُملت الأمراء المسجونون من القلعة على البغال إلى بحر النيل وسُفِّروا من وقتهم إلى الإسكندرية ، وهم : الأمير تَمْرُ المؤيدي أمير سلاح المقدم ذكره ، وقَانِي بَاي الجار كسي الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمْرُ بَغَا الدوا دار ، والأمير لَاجِين شَادَّ الشراب خاناه ، وأزْبُك الساقى الخازن دَار ، وسُنْقَر العايق الأمير آخور الثاني ، وجَانَم الساقى الظاهري ، وسودون الأفرَم الظاهري ، وجَانِبِك الظاهري البواب — وهما ممن تأمر في الدولة المنصورية — ، والجميع ظاهرية ما عدا تَمْر وقَانِي بَاي .

وفي يوم الأربعاء هذا أشيع كلامٌ بسبب تولية السلطان ولده أحمد أنابكاً عوضه ، وأن ذلك بخلاف العادة ، فخارت طباع الأشرف من غير أمرٍ يوجب ذلك ، وأصبح من

(١-١) أشار و. يوبر في هامش ٧ : ٤٢٥ إلى أن صياغة الخبر في كتاب الحوادث كما يلى ه ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالناداة في المالك السلطانية بعد أن أشيع بالقاهرة إثارة فتنة بسبب النفقة ، وبلغ السلطان أن المالك السلطانية يقولون لا تأخذ إلا مائتي دينار ، فتوى بأن الفرض بأن النفقة في يوم السبت ، ويوم الاثنين ، وأن أحداً من المالك السلطانية لا يطى من الربيع بفرس إلى القاهرة .

الغد في يوم الخميس خلع على الأمير تَنبِك البرُدْبَكِي الذي كان استقرَّ في إمرة سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن ولده الشهابي أحمد ، وأنعم على ولده المذكور بإمرة مائة وتقدِّمة ألف — على عادة أولاد السلاطين — وجعله يجلس رأس الميسرة .

قلت : وهذا أول وهن وقع في دولة الأشرف إينال من كونه يوكل ولده أتابكاً في الأمس ، ثم يعزله في الغد من غير أمر يقتضي ذلك ، ولو صمَّ على بقاء ولاية ولده لمَّ له ذلك ولم ينتطح في ذلك عزان .

ثم خلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري حاجب الحجاب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن تَنبِك المذكور .

وخلع على قَرَا جَا الخازن دار الظاهري باستقراره حاجب حُجَاب عوضاً عن خُشْقَدَم المؤيدي المذكور . ١٠

ثم استقرَّ الأمير تَمراز الإينالي الأشرفي^(١) دواداراً ثانياً عوضاً عن أُسْنَبَاي الجمالي بحكم تسعُّبه ، وأنعم عليه بإمرة عشرين .

ثم استقرَّ جَانِبَك من قَبْجَاس الأشرفي^(٢) شاذُّ الشَّرَاب خائناً عوضاً عن لَاجِين بحكم حبسه .

واستقرَّ خَيْر بَك الأشقر المؤيدي أمير آخور ثانياً عوضاً عن سُنْقُر العايق بحكم سجنه . ١٥

وأنعم على خَيْر بَك المذكور بإمرة عشرين ، وكانت العادة إمرة طبلخاناة .

واستقرَّ قَانِي بَاي الأعمش الناصري نائب قلعة الجبل عوضاً عن يُونُس العلالي نائب الإسكندرية — كما تقدَّم ذكره —

(١) الشهير بالزردكاش — وانظر هامش ٧ : ٤٢٦ ط . كاليفورنيا .

(٢) برسبای المعروف بدوادار سيلی (المرجع السابق) .

ثم أنعم السلطان على الأمير جَانِبِك القرَمَانِي الظاهري^(١) رأس نوبة ثانی بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أَسْتَبْغَا الطياري بعد وفاته .

^(٢) واستقرَّ يَشْبُك الناصري رأس نوبة ثانياً عوضاً عن جَانِبِك الانرَمَانِي المذكور^(٣) .

ثم أنعم على الأمير أَرَنْبَغَا اليونسي الناصري بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن قَانِي بَاي الجار كسي بحكم القبض عليه وحبسه .

وأنعم على بَرَسْبَاي البَجَاسِي المعزول عن نيابة الإسكندرية بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طوخ^(٤) بحكم انتقال طوخ إلى مقدمة أخرى أكثر خراجاً منها — وهو إقطاع تَدَبِك المنقل إلى الأتابكية — .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة بإمرة طبابخانات ، وعشرات ، باستحقاق وبغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول ، يطول الشرح في تسميتهم .

ثم خلع السلطان على جماعة كبيرة بعده وظائف ، منهم : البدرى حسن بن الطولوني باستقراره معلّم الممارية^(٥) ، وأميرزة بن حسن الدوكارى^(٦) التُرْكُمَانِي بكشف الوجه القبلى على عادته ، وعلى جماعة آخر .

ثم في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول المذكور استقرَّ الأمير جَانِبِك من أمير الأشرقي^(٦) الظريف أمير طبابخاناه خازن داراً كبيراً عوضاً عن الأمير أَزْبُك من طَطَخ الظاهري بحكم سجنه بالإسكندرية .

(١) — برقوق — عن هامش ج ٧ : ٤٢٧ ط . كاليفورنيا .

(٢-٣) تختلف عبارة ص عن هذه بالتقديم والتأخير .

(٣) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٣٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « أمير مجلس » .

(٤) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٢٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « عوضاً عن يوسف شاه ، وأعيد عبد الله الكاشف إلى ولاية الشرقية على عادته بعد أن التزم بعمل الجراريف بأعمال الشرقية من هذه السنة » .

(٥) واسمه في هامش ٣ : ٢٧ ط . كاليفورنيا « وأميرزة بن حسن بك بن سالم الدوكارى » .

(٦) وهو في ص « جانبك الأشرقي الظريف » .

واستقرَّ بِرُؤْيَاكَ دَوَادِرُ السُّلْطَانِ قَدِيمًا وَزَوْجُ ابْنَتِهِ دَوَادِرًا ثَالِثًا بِإِمْرَةٍ عَشْرَةَ
وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ نَعْلَمْهُ كَوْنُ الدَّوَادِرِ الثَّالِثِ يَكُونُ أَمِيرَ عَشْرَةٍ ، وَمَا عَادَتُهُ إِلَّا خَاصَكِيًا ،
وَكَانَ حَقُّ مُرُودِيكَ هَذَا الدَّوَادِرِيَّةَ الثَّانِيَةَ لِكُونِهِ مَمْلُوكَ السُّلْطَانِ وَدَوَادِرَهُ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ ،
غَيْرَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا رَأَى أَنَّ تِمْرَازَ الْأَشْرَفِ غَرَضُهُ فِي الدَّوَادِرِيَّةِ الثَّانِيَةِ لَمْ يَسْعَ إِلَّا
الْإِنْعَامَ عَلَيْهِ بِهَا ، لِعَظَمِ شَوْكَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ يَوْمَئِذٍ .

ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِشَبْكِ الْأَشْقَرِ الْخَاصَكِيِّ الْأَشْرَفِ أَسْتَادَارَ الصُّعْبَةِ بَعْدَ عَزْلِ سُنْقَرِ الظَّاهِرِيِّ
عَنْهَا مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ابْتَدَأَ السُّلْطَانُ بِالنَّفَقَةِ عَلَى الْمَالِكِ
السُّلْطَانِيَّةِ عَلَى أَقْسَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ نَفَقَةً كَامِلَةً ، وَهِيَ ^(١) مِائَةُ دِينَارٍ ، وَنِصْفُ نَفَقَةٍ ، وَرَبْعُ نَفَقَةٍ ،
وَعَشْرَةُ دَنَانِيرٍ ، وَهَذَا لَمْ يَقَعْ قَبْلَ فِي الدَّوَلَةِ التُّرْكِيَّةِ ، وَلَئِنْ السُّلْطَانُ بَعْضَ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ
عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هَذَا الَّذِي كَانَ رَتْبُهُ تَمَرُّبُغًا لِلتَّفَرُّقَةِ فِي الدَّوَلَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ » ، فَكَلَّمَ
ثَانِيًا ، فَاعْتَذَرَ بِقِلَّةِ الْمَتَحَصِّلِ فِي الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ .

قَالَ : « وَالْمَنْزَرُ الثَّالِثُ أَنَّ كَلِمَةَ الشُّعْخِ مَطَاعَةٌ » .

قَالَ : « وَالَّذِي فُرِّقَ فِي الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي جُمِعَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَانُ
مِنْ السُّلْفِ وَالْمَصَادِرَاتِ فِي أَيَّامِ سُلْطَتِهِ ، وَإِلَّا فَمَا تَرَكَ وَالِدَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَقَمَقَ فِي
الْخِزَانَةِ شَيْئًا يَذْكُرُ ، لِكَرَمِ نَفْسِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايَاهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — » .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشْرِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى جَمَاعَةٍ ^(٢) مِنَ الْأُمَرَاءِ خَلَعَ الْأَنْظَارَ
الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْوِظَافَةِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهَا ^(٣) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعَ عَشْرِهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ دُولَاتُ بَايَ الْحَمُودِيِّ الدَّوَادِرَ مِنْ

(١) فِي هَامِشٍ ٧ : ٤٢٨ ط. كَالِيْفُورْنِيَا أَضَافَ « لِكُلِّ مَمْلُوكٍ » .

(٢) أَضَافَ وَ. بُوْهَرُ فِي هَامِشٍ ٧ : ٤٢٩ ط. كَالِيْفُورْنِيَا « مِنْ أَصْحَابِ الْوِظَافَةِ » .

(٣) أَضَافَ الْمَرْجِعُ السَّابِقُ « عَلَى عَادَتِهِمْ فِي ذَلِكَ » .

سجن الإسكندرية ، ووقع في خروج دُولات بَاى المذكور ومجيئه من ثغر الإسكندرية غريبة فيها عبرة لمن اعتبر ، وهو أن الأمراء الذين قبض عليهم الملك الأشرف إينال هذا كان غالبهم هو الذى حسن للمنصور القبض على دُولات بَاى هذا وسجنه بثر الإسكندرية فلما أمسكهم الملك الأشرف وسيّهم إلى الثغر ، رسم بإطلاق دُولات بَاى من السجن ، فتوافوا خارج الإسكندرية ، وقد أفرج عن دُولات بَاى ، ورسم بحبسهم عوضه ، فانظر إلى هذا الدهر وأفعاله بالمفرمين به ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم السلطان على الأمير يونس العلأى نائب الإسكندرية بإقطاع الأمير جَانِيك اليشْبُكى الوالى ثم الزرد كاش بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع يونس المذكور على قَانِي بَاى الأعمش الذى استقرّ عوضاً عن يونس فى نيابة القلعة .

وفي يوم الجمعة تاسع عشره أفرج السلطان عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وخلع عليه كَامِلِيَّة^(١) بمقلب سمور ، ونزل إلى داره .
وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول المذكور استقر نوّكار الناصرى الحاجب الثانى زرد كاشاً بعد موت جَانِيك اليشْبُكى ، واستقرّ سمام الحسنى الظاهرى حاجباً ثانياً عوضاً عن نوّكار .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدّة وظائف حتى تجاوز عدد رموس الثوب على خمسة وعشرين قرّاً ، والدّرادية صاروا عشرة نفر بعدما كانوا خمسة ، وكذلك البجَمَقْدَارِيَّة والبوّابون ، وقس على ذلك .

ثم قبض السلطان على نيف وثلاثين مملوكاً من ممالك الظاهرية ، وحبسوا بالبرج من القلعة ، وكان نَقِي قبل تاريخه جماعة آخر ، وشيخ شاهين الفقيه الظاهرى ، وهو ممن لا يلتفت إليه ، وسُنُقَرُ أستاذار الصّحبة ، كلاهما إلى القدّس الشريف .

ثم أخرج أيضا يَشْبُك الظاهرى ، وكان تأمّر في الدولة المنصورية عشرة ، ويَشْبُك

(١) الكاملية : ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به نخعه من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس المملوكية ص ١٥) ويطن بفرو سمور وتعمل له قلابات من فرو السمور أيضا فيقال كاملية بفرو سمور بمقلب سمور .

الساق ، وسَنْطَبَايَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ إِلَى طَرَابُلسَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَهُمْ أَيْضًا
بِجَاهَةِ أُخْرَى .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِيْنِهِ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ يَحْيَى أَسْتَادَارًا عَلَى عَادَتِهِ
أَوَّلًا ، بَعْدَ عِزْلِ الْأَمِيرِ جَانِبِكَ نَائِبَ جَدَّةٍ عَنْهَا بِرَغْبَةٍ مِنْ جَانِبِكَ الْمَذْكُورِ .

وَفِيهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَرْشَبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي الْأَمِيرَ آخِرِ الثَّانِي — كَانَ —
وَالْأَمِيرُ يَلْبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي مِنْ تَفَرِّدِمِيَاطَ^(١) ، بِطَلَبٍ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِيْنِهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ سُوْدُونُ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي قَرَأَقَشَ مِنْ
الْقُدْسِ الشَّرِيفِ بِطَلَبِ^(٢) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَلَخَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ ظَهَرَ الْأَمِيرُ أُسَيْنْبَايَ الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الدَّوَادَارَ
الثَّانِي — كَانَ — وَكَانَ مُخْتَفِيًا مِنْ يَوْمِ مَلِكِ السُّلْطَانِ بَابَ السَّلْسَلَةِ فَرَسَمَ لَهُ بِالتَّوْجِهِ إِلَى
الْقُدْسِ بَطَّالًا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَصَلَ الْأَمِيرُ جَانِمُ الْأَمِيرِ آخِرِ^(٣) — كَانَ —
قَرِيبَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ مِنْ حِجْسِ قَلْعَةِ صَفَدَ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ^(٤) كَامِلِيَّةً
مُجَمَّلًا أَخْضَرَ بِمَقْلَبِ سَمُورَ ، وَوَعَدَهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ ، نَذَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْحَوَادِثِ
مُفَصَّلًا هَذَا وَغَيْرَهُ لِكُتُوْبِهِ مَحَلَّ ضَبْطِ الْحَوَادِثِ ، وَمَا نَذَرَهُ هُنَا لَيْسَ هُوَ إِلَّا عَلَى
سَبِيلِ الْاِسْتِطْرَادِ وَالْأُمُورِ الْمُهْمَةِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْوَقَائِعِ فَفِي الْحَوَادِثِ تَطْلُبُ
هُنَاكَ — اِنْتَهَى .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَاجَا اِنْخِلَازَنْدَارَ

(١) أَضَافَ وَ. پوپر فِي هَامِشِ ٧ : ٤٣١ ط . كَالِيْفُورْنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَتْ إِقَامَتُهُمَا بِهِ

٢٠ يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٢) أَضَافَ وَ. پوپر أَيْضًا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَ لَهُ مِنْ حِينَ نَزَلَ الظَّاهِرُ نَحْوَ ثَلَاثِ سَنِينَ مُقْبِلًا

بِهِ ، فَرَحِبَ بِهِ السُّلْطَانُ أَيْضًا وَوَعَدَهُ بِالنَّظَرِ فِي حَالِهِ » .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ صِوْغِ الْإِثْبَاتِ عَنْ ط . كَالِيْفُورْنِيَا .

الظاهري ، وهو يومئذ حاجب الحجاب ، وجبسه بالبحرّة من قلعة الجبل من غير أمرٍ أوجب مسكّه ، وإنما هي مندوحة لأخذ إقطاعه^(١) .

وفي يوم السبت ثاني جمادى الأولى أنعم السلطان بإقطاع قرّاجا المذكور وهو إمرة مائة وتقدّمة ألف على الأمير جاتم الأمير آخور الأشرفي ، وخلع على الأمير جانبك القرّماني باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرّاجا المذكور ، ورسم السلطان بتوجه قرّاجا إلى القدس بطّالا ، فسافر يوم الاثنين رابعه .

وفي يوم الثلاثاء خامسه قرئ تقليد السلطان الملك الأشرف إينال بالقصر الكبير من قلعة الجبل ، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة ، وجلس السلطان على الأرض من غير كرسي على مرتبة ، وجلس على يمينه الخليفة القسام بأمر الله حمزة ، ثم جلست القضاة الأربعة كل واحد في منزله ، وقرأ القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر التقليد ١٠ إلى أن تمت قراءته ، فخلع عليه السلطان ، وعلى الخليفة ، وانفضّ الموكب .

وفي يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان عقد الأمير يونس الأقبائي الدوادار الكبير على ابنته بجامع القلعة بحضرة السلطان .

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى خلع السلطان على الشيخ عز الدين أحمد الحنبلي باستقراره قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد وفاة قاضي القضاة بدر الدين بن عبد المنعم .

وفيه رسم السلطان أن يُحطّ عن البلاد بالوجه القبلي والبحري وسائر الأعمال ربع ما كان يطرح عليهم قبل ذلك من الأطرون ، وسرّ الناس بذلك وتباشروا بزوال الظلم وإزالة المظالم .

(١) أضاف و . هوير في هامش ٧ : ٤٣٢ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث إلا أن جماعة الأشرقية صاروا يوغرون خاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه من طمع في أرزاقهم وأقاليمهم ، ولم يزلوا به حتى وافقهم على هذا الفعل مع قرّاجا حتى كان ما سبأ من تجهيزه للقدس بطالا .

وفي يوم الأحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الأميرين سورنجبغا وتغرى بردي القلاوى المزعول عن الوزير قبل تاريخه ، قتل الواحد الآخر ، ثم قتل الآخر في الوقت ، ذكرنا أمرها مفصلاً في تاريخنا الحوادث ، فأنعم السلطان بإقطاع تغرى بردي القلاوى على الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى ، وأنعم على الأمير يلباى الإينالى المؤيدى بإقطاع سورنجبغا ، وكان إقطاعه قديماً قبل أن يمسك ، وأنعم بإقطاع عبد الله الكاشف على سودون الإينالى المؤيدى قرأقاش ، وأنعم على تسم الحسينى وعلى قلمطاي الإسحاقى الأشرقيين^(١) بإقطاع يلبغا الجاركسى بحكم تعطله وزومه داره ، لكل واحد منهما إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة أنعم السلطان على خيربك الأجرود المؤيدى أنابك دمشق — كان — بعد قدومه من السجن بإقطاع دُولات باى الحمودى الدوادار — كان — بعد موته ، والإقطاع إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وكان دُولات باى الدوادار أخذ هذا الإقطاع بعد موت أرنبغا ، وأرنبغا أخذه بعد قاتى باى الجاركسى ، كل ذلك فى دون ثلاثة أشهر^(٢) .

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشام بموت قانصوه التوزوزى ، أحد أمراء دمشق ، فأنعم السلطان بتقديمه على الأمير قاتى بك الحمودى المؤيدى ، وكان قاتى بك بطالاً بدمشق .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشر^(٣) شهر رجب أدير المحمل على العادة ، ولعبت الرماحة ، وكان الملك الظاهر جقمق أبطل ذلك ، فأعاده الملك الأشرف هذا ، وسر الناس بعمله غاية السرور .

(١) نسبة إلى الأشرف يرشباى هاشم و. پوپر (٧ : ٤٣٣ ط . كاليفورنيا) .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٣٤ عن كتاب الحوادث « وأنعم بقرية منبابة — تجاه بولاق — على الخليفة ، وقرية أخرى بالوجه القبلى على جانب بك شاذجدة » .

(٣) فى ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ « سابع عشره وهو لا يتفق مع تدرج التواريخ السابقة . والمثبت

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) رجب المذكور ندب السلطان الأمير قائم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بنقل الأمراء المسجونين من ثغر الإسكندرية إلى جيوش البلاد الشامية ، فتوجه إليهم ، ونقل الجميع ما خلا الأميرين تسم المؤيدي أمير سلاح ، وقاني بكى الجارمى ، فإنهما داما في سجن الإسكندرية .

وفي يوم السبت رابع شهر رمضان استقر الزينى فرج بن ماجد بن النحال كاتب الممالك السلطانية وزيراً بعد تسحب صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيثم^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى نائب صفد ، فرسم السلطان بانتقال الأمير إياس الحمدي الناصرى^(٣) أتابك طرابلس إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، وحل إليه التتليد والتشريف على يد الأمير خشككلى القوامى الناصرى أحد أمراء العشرات ، واستقر حطط^{١٠} الناصرى المعزول قبل تاريخه عن نيابة غزوة أتابك طرابلس عوضاً عن إياس المذكور ، وأنعم بإقطاع حطط — إمرة عشرين بطرابلس —^(٤) على جانبك الحمودى المؤيدى ، وكان بطالا بطرابلس^(٥) .

ثم استهل شوال يوم الجمعة ، فصلى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة الناصرى^(٦) على العادة ، ثم صلى من يومه أيضا الجمعة بالجامع المذكور ، فكان في هذا اليوم خطبتان في يوم واحد ، وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، فلم يقع إلا كل جميل من سائر الجهات ، وصار كلام الناس من جملة الهذيان ، وأنت تعلم مقدار ما أقام الأشرف بعد ذلك في الملك .

(١) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ «تاسع عشر» وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به في ص ٣٣ من هذا الجزء .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «فرج» .

(٤-٤) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات من ط . كاليفورنيا .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « ثم خلع على

الأمراء وأرباب الوثائف» .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شوال المذكور خلع السلطان على الأمير جَانَبَك الظاهري المعزول قبل تاريخه عن الأستاذارية باستقراره في التكلم على بندر جدّة بعد أن أنعم عليه بزيادة على إقطاعه ، وجعله من جملة أمراء الطبليخانات بالديار المصرية ، ثم رسم بهنى الأمير بُرْدَبَك التاجى الأشرفى — الذى كان تكلم على بندر جدّة في السنة الماضية — إلى القدس بطالا ، وأخرج السلطان إمرة بُرْدَبَك المذكور إلى جَكَم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال المذكور تسحب الأمير زين الدين الأستاذار ، واختفى ؛ مما حمل للديوان السلطانى من الكلف ، وبلغ السلطان ذلك ، فأرسل السلطان خلف على بن الأهناسى البرددار بخمسة زين الدين المذكور [سابقاً ^(١)] ، وهو يومذاك أستاذار المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، واستقر به أستاذاراً عوضاً عن زين الدين دفعة واحدة ، وعلم السلطان أن علياً هذا ليس هو فى هذه الرتبة ، ولا فيه أهلية لأن يكون من جملة كُتّاب ديوان المُفرد ، فتكلم فى الملاء بكلام معناه أن السلطان إذا أقام كائناً من كان من أقل الناس فى أى وظيفة شاء — وكان للسلطان به عناية — سدد تلك الوظيفة على أحسن الوجوه ، فسكت كلُّ أحد ، لعلمهم أن السلطان يعلم حاله ، كما يعلمونه هم ، واختاره لهذه الرتبة .

ثم فى يوم السبت ثالث عشرين شوال ورد إلى الديار المصرية قاصدٌ خَوْنَدُكار محمد بك ابن مراد بك بن عثمان ، متملك ^(٢) بلاد الروم ^(٣) ، لتهنئة السلطان بالملك ، وأيضاً يخبره بما منّ الله عليه من فتح مدينة إسطنبول ، وقد أخذها ^(٤) هَنُوة بعد قتال عظيم فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، بعدما أقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول من هذه السنة — أعنى سنة سبع وخمسين المذكورة — إلى أن أخذها فى التاريخ المقدم ذكره .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢-٢) العبارة فى هامش ٧ : ٣٧ ط . كاليفورنيا «متملك برصا وغيرها من بلاد الروم» .

(٣) أضاف ر . پوپر فى هامش ٧ : ٣٧ ط كاليفورنيا من كتاب الحوادث «من الفرنج» .

قلت : والله الحمد والمنة على هذا الفتح العظيم .

وجاء القاصد المذكور ومعه أسيران من عظماء إسطنبول ، وطلع بهما إلى السلطان وهما من أهل قسطنطينية ، وهى الكنيسة العظمى بإسطنبول ، فسُرَّ السلطان والناس قاطبةً بهذا الفتح العظيم سروراً زائداً ، ودُقَّت البشائر لذلك ، وزُيِّنَت القاهرة بسبب ذلك أياماً ، ثم طلع القاصد المذكور وبين يديه الأسيران المذكوران إلى القلعة فى يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، بعد أن اجتاز القاصد المذكور ورقته بشوارع القاهرة ، وقد احتفلت الناس بزيينة الخوانيت والأماكن ، وأمعنوا فى ذلك إلى الغاية ، وعمل السلطان الخدمة بالحوش السلطانى من قلعة الجبل ، وقد استوعبنا طلوع القاصد المذكور فى غير هذا الحل من مصنفاتنا بأطول من هذا .

وبالجملة فكان لحيء هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة أمر كبير ، وعيّن السلطان ١٠ من يومه الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى — كان — بالتوجه إلى ابن عثمان صحبة القاصد بالجواب السلطانى ، وقد كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة إسطنبول ، والجواب الذى أرسله السلطان صحبة يرشباى هذا ، كلاهما مشبوت فى تاريخنا حوادث الدهور ، إذ هو محل ضبط هذه الأمور — انتهى .

١٥

ثم رسم السلطان بالناداة على زين الدين يحيى الأستاذار ، وتهديد من أخفاه عنده بالشنق والتنكيل ، ووعد من أحضره بألف دينار إن كان متعمداً ،^(١) وباقطاع إن كان جندياً^(٢) .

ثم فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرَّ القاضى محب الدين بن الشُّعْنَة الحنفى ٢٠ كاتب سِرِّ مصر . بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر^(٣) .

(١-١) عبارة ص «أو جندياً بإقطاع جيدة» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٢٨ من كتاب الحوادث «ببذل عشرة آلاف دينار» .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى الحجة خلع السلطان على الأمير جانبك النوروزي نائب بعلبك باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يونس العلأى وقدمه إلى القاهرة من جملة أمراء الطبليخانات .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين ذى الحجة ظهر الأمير زين الدين الأستاذار من اختفائه ، وطلع إلى القلعة وعلى رأسه منديل الأمان ، صعبة عظيم الدولة الصاحب جمال الدين بن كاتب جكم ، وكان هو الساعى لزين الدين في رضا السلطان عليه ، وقبل زين الدين الأرض بين يدي السلطان ، فرسم له السلطان أن يلزم داره ، ولا يجتمع بأحد ، ولا يكاتب أحداً من أعيان الدولة .

و فرغت سنة سبع وخمسين ، وما ذكرناه فيها إنما هو على سبيل الاختصار ، علم
١٠ خبر لا غير .

واستهلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

وأول السنة يوم الثلاثاء^(١) ، فأحببت أن أذكر في أول هذه السنة أسماء أعيان
أرباب الوظائف من الأعيان والأمراء والقضاة والمباشرين ، ليعلم الناظر في هذه الترجمة
كيف تكون تقلبات الدهر ، وتغير الدولة بعد أن ينظر المتأمل في ترجمة الملك
المنصور عثمان في السنة الخالية ، ولم يمض بين من سعى في تلك السنة وبين من سعى
في هذه السنة إلا بعض أشهر ، لأن المنصور والأشرف هذا كلا منهما ولي في هذه السنة ،
أعني سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وما قلناه في السنة الخالية معناه في ترجمة المنصور عثمان ،
على أنا لا نذكر إلا جماعة الأعيان لا غير ، ولو ذكرنا كل من تغير من أرباب
الوظائف من الخاصكية والأجناد الذين أخذوا الإقطاعات والوظائف لطلال الشرح في
٢٠ ذلك ، وخرجنا عن المقصود ، ولنعط إلى ما هو المقصود فنقول :

(١) جاء في هامش من مقابل هذه الكلمة «ذكر أرباب الوظائف» .

أما الخليفة فهو القائم بأمر الله حمزة ، وهو المذكور أيضاً في [السنة] ^(١) الخالية .
وكذلك القضاة الأربعة فهم على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً ^(٢)
وكذلك نواب البلاد الشامية ، فالجميع على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً .
وتغير نائب الإسكندرية ، فإنه كان في تلك السنة برصبيك البجاسي ، والآن
هو جانبك النوروزي .

وأما أرباب الوظائف من أمراء مائة ^(٣) .

فالأمير الكبير تنبك البردبكي الظاهري .

وأمير سلاح خُشقدم الناصري المؤيدي .

وأمير مجلس طوخ من تيمراز الناصري غليظ الرقبة .

والأمير آخور الكبير جرباش الحمدي الناصري كُرْد .

والدّوادار الكبير يونس السيفي آقبكي نائب الشام .

ورأس نوبة الثوب قرقماس الأشرفي الجلب .

وحاجب الحُجّاب جانبك القرماني الظاهري .

فهؤلاء هم أرباب الوظائف من مقدمي الألوف .

وبقية مقدمي الألوف هم :

المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، وهو يجلس رأس ميسرة فوق أمير سلاح .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٤٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « والقضاة الشافعي العلم البلقيني ، والحنفي السعد بن الديري ، والمالكي الولوي السنباطي ، والحنبل العز العقلائي » .

(٣) في ص « أمراء مصر » .

والأمير جَانَم الأمير آخور — كان — وهو يجلس تحت أمير سلاح فوق بقية الأمراء .

ثُمَّ خَيْرَبَك الْأَجْرُودَ الْمُؤَيَّدِي^(١) .

ثُمَّ بَرَسَبَايَ الْبَجَاسِي .

فهؤلاء جميع مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وهم أقل من النصف من أمراء الظاهر برقوق .

وأما أرباب الوظائف من أمراء الطبلخانات وغيرهم :

فشاد الشراب خاناه جَانِبَك من قَجْمَاس الْأَشْرَفِي المعروف بدَوَادَر سَيِّدِي .

وَالْخَازَنْدَار^(٢) جَانِبَك من أمير الْأَشْرَفِي الظَّرِيف .

ونائب القلعة قَانِي بَاي الناصري الْأَعْمَش أمير عشرة .

وَالزَّرْدُ كَاش نوكار الناصري أمير عشرة وَالتَّجَمُّلُ بِهِ هَتَكَة^(٣) .

وَالْحَاجِبُ الثَّانِي بَتَّخَاصِ الْعِمَانِي الظَّاهِرِي — برقوق — أمير عشرة .

وَأَسْتَادَارِ الصَّحْبَةِ يَشْبُكُ الْأَشْقَرِ الْأَشْرَفِي من جملة الأجناد .

وكانت هذه الوظائف المذكورة في سالف الأعصار لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ، ولهذا قدمنا ذكرها على غيرها مما سنذكره ، فتنازل ملوك زماننا هذا حتى ولى بعضها الأجناد ، وقد أبطل الملوك أيضاً عدّة وظائف جليلة كان لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ، مثل نيابة السلطنة ، لأن آخر من وليها من العظماء تَمَرَّازِ الناصري الظاهري في دولة الناصر فرَج .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وقد ولاد السلطان كشف إقليم الهندسا » .

(٢) في هامش و. پوپر ٧ : ٤٤١ « الخازندار الكبير » .

(٣) هذا حكم ظريف من أحكام المؤلف على بعض الأمراء ، وقد أضاف و. پوپر في هامش

٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وأمير آخور ثاني خير بك الأشقر ، ورأس نوبة ثاني يشبك الناصري » .

ورأس نوبة الأمراء ، وآخر من وليها نوروز الحافظي في دولة الناصر فرج أيضا ، وكانت هذه الوظيفة تضاهي الأتابكية .

ومثل أمير جاندار ، فإن الأمير أبلجى اليوسفي صاحب الوقعة مع الأشرف شعبان انتقل إليها من وظيفة رأس نوبة الثوب .

وأما مذهب من الوظائف التي كان يليها أمراء الطبائعات والعشرات مثل شاد الدواوين ، وأمير منزل ، وشاد القصر السلطاني ، والمهمندار ، ومقدم البريدية ، وشاد العماثر — وإن كان بعض هذه الوظائف مستمرة — فإنه لا يليها إلا الأحداث من الناس ، بحيث إنها صارت كلاً شياً^(١) ، وقد خرجنا عن المقصود في نوع الاستطراد ، ولنعُد إلى ما كنا فيه .

ورأس نوبة ثانٍ يشيك الناصري ، وتعد سبعة من طبائعات رموس الثوب ،^{١٠} وأما العشرات من رموس الثوب فكثير جداً ، وكان جميع رموس الثوب في أوائل سلطنة برقوق أربعة لا غير ، ثم صاروا في دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة ، فنقول : ما تجدد من كثرة رموس الثوب يكون عوضاً عما ذهب من تلك الوظائف ، فيقول القائل لأنسلم ، وأين رَوْنَق تلك الوظائف المتعددة كثرة من [رونق]^(٢) ووظيفة واحدة ؟ وكذلك كانت الحجاب ثلاثة : حاجب الحجاب ، وحاجب ميسرة ، وهو أيضاً^{١٥} مقدم ألف ، والحاجب الثالث . فأول من زادم الظاهر برقوق ، وجعلهم خمسة حُجاب أمراء عشرات ، لا هذه الحرافيش الذين يلونها اليوم^(٣) الجهلة الفسقة^(٤) .

الدوادار الثاني تمرّاز الإينالى الأشرفي بإمرة عشرين ، وهو من مساوي الدهر .

والأمير آخور الثاني خيربك الأشرف المؤيدي أمير عشرين أيضاً .

(١) هذه الفترة أهمية خاصة لأن المؤلف يصف فيها ما أصاب نظم الوظائف الملوكية من تغير في أواخر العصر المملوكي .

(٢) إضافة يقتضها السياق

(٣) هذان اللفظان ساقطان من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

والزمام والغازندار الطواشي الرومي فيروز النوروزي أمير طبلخاناه .
 ومقدم المالك السلطانية الطواشي لؤلؤ الرومي الأشرفي أمير عشرة .
 ونائبه عنبر ، عتيق التاجر نور الدين الطنبُذِي ، جندياً بغير إمرة .
 وشيخ الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج بعد أن ولي الاستدارية قبل
 تاريخه .
 ووالي القاهرة علي بن إسكندر ، ووليها بالبذل .

ذكر أعيان مباشرى الدولة من المتعممين

كاتب المُرَّ محب الدين بن الشَّحْنَة الحنفى .

وناظر الجيش والخاص معاً ، عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب
جَكم .

والوزير سعد الدين فرج بن النجّال .

والأستادار على البرّندار بن الأهناسى

ووظيفة نظر الدولة ونظر المُفرد كل منهما ثلاثى أمرهما حتى صارت كلا شىء ،
سكتنا عن ذكر ذلك لوضاعة قدر من يليها .

قلت : ولو سكتنا عن ذكر من يلى الوزر^(١) أيضا لكان أجمل ، غير أنه لايسعنا

إلا ذكرها لحملها الرفيع فى سائر الأقطار — فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما ذكر نظر الجوالى ، والإسطبل السلطانى ، والبيارستان ، والكسوة ، وخزائن
السلاح ، والخزانة الشريفة ، وأشباههم ليس لذكرهم هنا محل ، لكونهم فى غير هذه
الرتبة .

وفى مثل هذا الحل لا يُذكر إلا أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات ،

وقد ذكرنا تلك الوظائف كلها فى تاريخنا الحوادث ، إذ هو محل ضبط الولايات
والعزل — انتهى .

وفى يوم الأحد سادس محرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من

حلب بوفاة الأمير على بآى بن طرَبَاى العجمى المؤيدى أتابك حلب ، فرسم السلطان
باستقرار الأمير آقبردى الساقى الظاهرى نائب قلعة حلب أتابكاً بحلب عوضه .

واستقرَّ في نيابة قلعة حلب الزُّينى قاسم بن جمعة القسامي^(١) ، وأنعم بتقديمه قاسم المذكور — وكان أخذها قبل ذلك عن سودون القرمانى بمدة يسيرة — على الأمير يَشْبُك البجاسي^(٢) .

واستقرَّ مكان يَشْبُك البجاسي في دَوَادِرِيَّة السلطان بدمشق خُشْكَلْدَى الزينى عبدُ الرحمن بن الكُوَيْزِ .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين المحرم أيضا وصل إلى القاهرة تَقْدِمَةُ الأمير قانى باى الحزائى نائب حلب ، تشتمل على جماعة يسيرة من المماليك ومائة فرس لاشير^(٣) .

قلت : وهذا كثير ممن أشيع عنه العصيان ثم أظهر الطاعة في الظاهر ، والله متولى الترائر ، وقد أوضحنا أمر قانى باى هذا في غير هذا المحل مع السلطان الملك الأشرف إينال بأوسع من هذا .

ثم في صفر رُسم بسفر الأمير زين الدين الأستاذار إلى القُدُس بطالاً ، فلما خرج إلى ظاهر القاهرة قبض عليه ، وأخذ إلى القلعة ، وصوحر ثانياً ، وعوقب ووقع له أمور ، آخرها أنه ولى الأستاذارية — مسئولاً في ذلك — في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، وعُزل على بن الأهناسي .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين المذكورة ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة^(٤) ، ونزل إلى جهة

(١) له ترجمة بنفس الاسم في (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ١٨٠) وتوفى في رمضان سنة ٨٦٣ هـ .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « دَوَادِرِيَّة السلطان بدمشق وأحد أمراء الطبليغات بها » .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « ولم تكن هذه حادثة بتلعة نائب حلب ، وإنما الظاهر أنه استعجل بالإرسال ليعلم كل أحد أنه في طاعة السلطان وينقطع الكلام من يشير الفتن ويشن الغارات » .

(٤) قماش الخدمة يراد به الزي الرسمي للسلطان أثناء الركوب في المواكب . عن (ماير - الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيبى) .

قبة النصر خارج القاهرة ، ثم عاد من باب النصر ، وشق القاهرة وخرج من باب زويلة حتى طلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوبه من يوم تسلطن .

وفي يوم الاثنين سادس عشر^(١) شهر ربيع الآخر ثارت فتنة بسوق الخيل بين المماليك الظاهرية — جقمق — وبين المماليك الأشرفية — برسبكى — بالدبابيس^(٢) ، وأصبح كل من الطائفتين مستعدة للأخرى ، فلم يقع شيء والله الحمد ، وقد ذكرنا كيفية الفتنة المذكورة في تاريخنا الحوادث .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه عزل السلطان لؤلؤ الأشرفي عن مقدمة المماليك السلطانية ، وأعاد إليها الطواشي مرجانا الحمودى^(٣) بمال أخذه من مرجان ، وإلا فأش هو الموجب لعزل الرئيس بالوضع إلا هذا المعنى ؟

ثم في يوم الأحد سادس جمادى الأولى عزل السلطان تيمراز الأشرفي عن الدوايرية الثانية لأمر اقتضى ذلك ، وقد أراح الله الناس منه ، بسوء خلقه ، وحدّة مزاجه ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في غير هذا المحل .

وفي يوم الخميس سادس^(٤) عشر جمادى الأولى المذكورة وصل الأمير جلبان الأمير آخور نائب الشام إلى القاهرة بعد أن احتفل أرباب الدولة به ، وطلع إلى ملاقاته كل أحد ، حتى المقام الشهابى أحمد ، وطلع إلى القلعة ودخل إلى السلطان بالقصر الأبلق المظلل على الرميّة بالخرجة ، فلما رآه السلطان قام إليه واعتقه ، بعد أن قبل جلبان الأرض بين يديه ، ثم أجلسه السلطان على ميسرته فوق ولده المقام الشهابى أحمد ، ولم يطل جلوسه حتى طلب السلطان خلعته ، وخلع عليه خلعة الاستمرار بزيادة دمشق على

(١) في ص : سادس شهر ربيع الآخر .

(٢) الدبوس (والجمع : دبابيس) آلة حربية وصفها قاموس محيط المحيط بأنها هراوة مملكة الرأس ، وكالابرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة . وانظر قاموس Dozy و (ابن واصل - مفرج الكروب ، نشر الشيال ج ١ ص ١١٧ هامش ٣) .

(٣) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٥ عن كتاب الحوادث « مرجانا العادل الحمودى الحبشى » .

(٤) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٦ عن كتاب الحوادث « سابع عشر جمادى الأولى » .

عادته ^(١) في مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ، ولم يقع ذلك لأحد من النواب ، لأن العادة أنه لا يخلع السلطان على من يخلع عليه إلا بالقصر الأبلق من داخل الخرجة .

ثم قام السلطان وخرج إلى القصر ، ولم يدع جُلبان المذكور أن يقف ، بل أمره أن يتوجه إلى حيث أنزله السلطان ، فزل محمولاً لضعف به ولكبر سنه أيضاً ، ونزل غالب الأمراء الأكابر وأرباب الدولة بين يديه إلى أن أوصلوه إلى الميدان الكبير بطريق بولاق تجاه بركة الناصري ، ومدت له مدّة هائلة ، وترددت الناس إليه نهاره كله ، واستمر إلى يوم الأحد عشرينه ، فقدم إلى السلطان مقدمة ، وكانت مقدمة هائلة ، تشمل على : عشرة ممالك ، ومائتي فرس ، منها اثنان بقماش ذهب ، والباقي على العادة ، وعدة حمالين ، منها ستون حمالاً عليها قسي ، كل حمال خمسة أقواس ، ومنها مائة وعشرون حمالاً بملبكياء ، على كل حمال خمسة أثواب ، النصف منها عالٍ موصل ، وستون حمالاً عليها أبدان سنجاب ^(٢) ، وعشرة حمالين وشق ^(٣) ، وعدة حمالين عليها أثواب صوف ملوّنة ، وعدة حمالين عليها شقق حرير ملوّن ، وأثواب مُحمّل تزيد على مائة حمال ، وطبق مغطى فيه ذهب مبالغ عشرة آلاف دينار على ما قيل .

قبل السلطان ذلك ، وخام على أرباب وظائف جُلبان المذكور خلعاً سنّية ، وفرّق السلطان من الخيول على أمراء الألوف جميعهم على قدر مراتبهم .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٦ عن T «وانزل من التلعة وبين يديه وجوه الدولة ، وهو مجبور الخاطر من كونه وقع له ثلاثة أشياء لم تقع لغيره من النواب . أولها : أن السلطان لما رآه قام له واعتنقه بعد أن قبل له جلبان الأرض . الثاني : أنه أجلسه فوق ابنه ، والثالث : أنه أخلع عليه بداخل الخرجة من القصر الأبلق ، والعادة التي جرت من الملوك أنهم يخلعون على النواب في نفس القصر الأبلق» .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٧ عن كتاب الحوادث «وعشرة عليها فرو سمور» .

(٣) أضاف و . پوپر في نفس الهامش عن كتاب الحوادث «وعدة حمالين فرو قائم ، وستون حمالاً عليها قرضيات كثيرة» .

وفي هذا اليوم أيضاً رسم السلطان لنقيب الجيش أن يخرج الأمير تيمراز الإينالى الأشرفى النوادر الثانى إلى القدس بطّالا ، قنزل وتوجه به من يومه إلى خاتمه سرياقوس ، قلت ^(١) :

[السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعل الجاهلُ في نفسه

- فإن تيمراز هذا كان في الدولة الظاهرية — جتمَقَ — من جملة الأمراء والعشائر وكان ممن لا يؤبه إليه ، حتى مات الظاهر ، وثار مع الملك الأشرفى إينال لما وثب على الملك المنصور عثمان مع من انضم إليه من المماليك الظاهرية والأشرفية وغيرهم ، فلما تسلطن الأشرفى قرَّب تيمراز هذا ، وجعله دَوَادَاراً ثانياً ، وأُئتم عليه بإمرة طبلخاناه ، وصار له كلمة في الدولة وحرمة وافرة ، وهابته الناس لشراسته خلقه وخدمة مزاجه ، وبأشر الدوادارية أقبح مباشرة من الظلم والعسف والإخراق بالناس والبطش بمحاشيه وأرباب وظائفه ومماليكه ، حتى تجاوز الحد ، وما كفاه ذلك حتى صار يخاطب السلطان بما يكره ، ويبقى في كل قليل يغضب ويعزل نفسه ، ووقع ذلك غير مرة ، فلما زاد وخرج عن الحد عزله السلطان ، ولزم داره أياماً ، ثم خرج إلى القدس بطّالاً ^(٢) .

وفي ^(٣) يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على الصاحب

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٨ عن I «في الظاهر ، وفي الباطن خلاف ذلك . وكان هذا اليوم يوم سرور كامل في الناس قاطبة ؛ فإن السلطان سر يقدم الأمير جلبان وتقدمته وطاعته له لكونه أكبر نواب البلاد السامية ، وسر الأمراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والأقمشة ، وسر الناس بإخراج تيمراز ، فشغل السرور الناس غالباً والله الحمد ، وكان عزل تيمراز هذا عن وظيفته ونفيه إلى القدس كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه من سوء خلقه وأفعاله النبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه في كل قليل وإلا لو كان هو مثنى في وظيفته كما مثنى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يتعرض له بسوء قط ، والله در النائل ه .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٩ عن كتاب الحوادث «حسبما تقدم ، وأراح الله المسلمين منه ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأنتم بإقطاعه على كزل المودون المعلم وقلمطاي الإسحاقى الأشرقى بالسوية بينهم» .

(٣) الحوادث المذكورة هنا ابتداء من يوم الاثنين حادى عشرين من جمادى الأولى إلى يوم السبت حادى

أمين الدين بن الهيثم باستقراره وزيراً على عادة أولاً ، بعد عزل فرج بن النحل ، وكان أحق بها وأهلاً لها .

وفي يوم الاثنين هذا أيضاً خلع السلطان على مملوكه صهره الأمير بُردبَك الدوادار الثاني باستقراره في الدوادارية الثانية عوضاً عن تمرّاز الأشرفي المقدم ذكره .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة استقرّ القاضي تاج الدين عبد الله ابن القسي كاتب الممالك السلطانية عوضاً عن صاحب معد الدين فرج بن النحل . قلت : وتاج الدين هذا مستحق لأعظم الوظائف ؛ لما اشتمل عليه من حسن الخلق والخلق .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سافر الأمير بُردبَك الدوادار الثاني إلى القدس الشريف ، وصحبته كسوة مقام سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام التي صنعها السلطان الملك الأشرف هذا ، وخرج بُردبَك المذكور من القاهرة بتجمل زائد ، ومعه جماعة من الأعيان ، مثل القاضي شرف الدين الأنصارى ، ناظر الكسوة ووكيل بيت المال ، والسفي شاهين الساقى وغيرها .

وفي يوم الخميس سادس شعبان وصل إلى القاهرة الأمير برشباي الإينالى المؤتدى ، أحد أمراء الطبليخانات المتوجة قبل تاريخه في الرسالة إلى ملك الروم السلطان محمد بن عثمان ، وعليه خلة ابن عثمان المذكور ، وهو لابس لبس الأروام وخلعهم على العادة ^(١) .

وفيه رسم السلطان بتعويق جوامك أولاد الناس والمرتبين من الضعفاء والأيتام على ديوان السلطان ، وعرضهم السلطان وقطع جماعة كبيرة ، وبينما هو في ذلك وصل

٢٠ (١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٠ عن كتاب الحوادث «وليه م غير لبس المصريين ، فقدم بلك الهيئة على عادة من يتوجه إليهم ، وطلع السلعة وقبل الأرض ، وعرف السلطان أنه أحسن إليه غاية الإحسان ، ثم نزل إلى داره» .

الأمير بُرْدَبَك من القدس ، وحذر السلطان من الدعا عليه ، ونهاه عن هذه الفعلة فانفل^(١) له ، وترك كل واحد على حاله ، ونودي بذلك بشوارع القاهرة ، فعدّ من محاسن بُرْدَبَك المذكور .

وفي يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير أمين الدين بن الهيصم ، لعجز متحصّل الدولة عن القيام بالكُلف السلطانية ، فتغيّر السلطانُ بسبب ذلك على جماعة^(٢) ، وقبض على الأمير زين الدين الأستاذار في يوم الاثنين وحبسه بالقلة ، وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج نقيب الجيش^(٣) باستقراره في الأستاذارية عوضاً عن زين الدين على كره منه في الوظيفة ، مضافاً إلى ثابة الجيش ، وخلع على سعد الدين فرج بن النحال باستقراره وزيراً على عادته ، وهذه ولاية فرج الثانية للوزير ، وأنم عليه بكتابة الممالك ، وعزل القاضي تاج الدين المقيس .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطانُ زين الدين الأستاذار ، وألزمه بجملة كبيرة من المال ، فأخذ زين الدين في بيع قماش بدنه وأثاث بيته ، ثم أخذه صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وتسلمه من السلطان ، ونزل به إلى بيته ، فدام عنده أياماً ، ثم رسم له بالتوجه إلى داره ، وأنه يسافر إلى القدس ، فتجهّز زين الدين وخرج إلى القدس في يوم الجمعة ثانى ذى الحجة .

ثم في يوم الاثنين خام السلطان على شخص من الأقباط يُعرف بابن النجار^(٤) ، واستقرّ به ناظر الدولة^(٥) بعد شغورها مدة^(٦) طويلة ، وصار رفيقاً للوزير فرج^(٦) .

(١) أى فاستجاب له .

(٢) المتصود جماعة المباشرين (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا)

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ من كتاب الحوادث «في يوم الثلاثاء رابع عشر»

(٤) ويسمى شمس الدين نصر الله بن النجار (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥١ ط كاليفورنيا) .

(٥) عبارة من «واستقر به في نظر الدولة» .

(٦-٦) ما بين اترقين من ص - وقد أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ من كتاب الحوادث

«فا أحلّ هذا القتران ليس لهذا الوزير إلا هذا الناظر ، ولو ولي للتاج الخطير استيفاء الدولة لكمل الدست» .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة نزلت الممالك الجلبان الأشرفية من الأطباء ، وهجمت دار الأستاذار الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، ونهبوا جميع ما كان له في داره ^(١) من غير أمر أوجب ذلك ، فلم يسع الأستاذار إلا الاستعفاء ، فأعفى بعد أمور .

وخلع السلطان على قاسم الكاشف بالفريسة وغيرها بالأستادارية عوضاً عن ابن أبي الفرج المذكور . قلت : وهذا أول ظهور أمر ^(٢) بمالك الأشرف الجلبان ^(٣) ، وما سيأتي فأعظم .

وفي يوم الأحد ثاني محرم سنة تسع وخسين وثمانمائة أشيع بين الناس وقوع فتنه ، وكثر كلام الناس في هذا المعنى حتى بلغ السلطان ذلك ، فلم يلغفت السلطان لقول من قال . ١٠

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخسين المذكورة وصل مملوك الأمير جانبك التاجي للوئيدى نائب غزوة ينحدر بموت الأمير جلبان نائب الشام ، ثم وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك اللوئيدى الحاجب الثاني .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين صفر رسم السلطان للأمير قاني بآي الحمزاوي ١٥ . — نائب حلب — بأن يستقر في نيابة الشام عوضاً عن جلبان بحكم وفاته ، وتحل إليه التقليد والتشريف الأمير يونس العلأى الناصري ، المعزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية .

وخلع السلطان في اليوم المذكور على الأمير جانم الأشرفي باستمراره في نيابة

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «من ذهب وقماش ومتاع وأوان

٢٠ وسلاح ، وكان شيئاً كبيراً إلى الغاية ، يقال إن قيمة ما أخذ خمسة وعشرون ألف دينار . هذا بعد هتك حرمة والرعب الذي حصل عليهم » .

(٢-٢) عبارة من «الممالك الأجلا» والمبت عن ط كاليفورنيا .

حلب عوضاً عن قاني بكى الحمزاوى على كره من جاتم المذكور في ذلك^(١) ، واستقر
مسفر جاتم الأمير برديك الدوادار الثانى وصهر السلطان مع توجه برديك أيضاً إلى
تركة الأمير جلبان بمشق .

وأنعم السلطان بإقطاع جاتم المذكور على الأمير يونس العلأى المقدم ذكره ، وهو
إمرة مائة وتقدمة ألف .

وأنعم بإقطاع يونس المذكور على الأمير برديك الدوادار ، وصار^(٢) برديك أمير
طبلخاناه ، وأنعم بإقطاع برديك المذكور على أرغون شاه وتنبك الأشرفيين ، كل
واحد منهما أمير خمسة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة المذكورة
استقر شمس الدين نصر الله بن النجار ناظر الدولة وزيراً عوضاً عن سعد الدين فرج بن
النحال بحكم عزله ، فلم تر عيني فيما رأيت ممن لبس خلع الوزارة أقبح زبياً منه ، حتى إنه
أذهب روثى الخلعة مع حسن زى خلعة الوزارة وأبهة صفتها ، ولو من الله سبحانه
وتعالى بأن يبطل اسم الوزير من الديار المصرية في هذا الزمان كما أبطل أشياء كثيرة منها
لكان ذلك أجود وأجل بالدولة ، ويصير الذى يلى هذه الوظيفة يسمى ناظر الدولة ،
لأن هذا الاسم عظيم وقد سمي به جماعة كبيرة من أعيان الدنيا قديماً وحديثاً في سائر
الممالك والأقطار ، مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى وغيره ، إلى صاحب إسماعيل
بن عبّاد ، وهلم جرا ، إلى القاضى الفاضل عبد الرحيم ، ثم بنى حياء وغيرهم من العلماء
والأعيان ، إلى أن تنازلت ملوك مصر في أواخر القرن الثامن حتى وليها في أيامهم
أوباشُ الناس وأسافل الكتبة الأقباط ، وتغير رسومها ، وذهب بهم أبهة هذه الوظيفة
الجليلة التى لم يكن في الإسلام بعد الخلافة أجل منها ولا أعظم ، وصارت بهؤلاء

(١) أضاف د. بوهر في هامش ٧ : ٤٥٣ عن كتاب الحوادث «واستناع كبير . لكنه ليس ونزل إلى
داره وهو يكثر من الإقالة والاستعفاء (لعلها الحرقلة والاستغفار) ويتعلل بالضعف والفقر إلى أن أرسل
إليه السلطان بألى دينار تقوية ، ووعده بكل جميل .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « وكان » .

الأصاغر في الوجود كلا شيء ، وليت مع ذلك كان يلي هذه الوظيفة من هؤلاء الأسافل من يتوم بما هو بصدده ، بل يياشر ذلك بعجز وضعف وظلم وعسف ، مع ما يمدّه السلطان بالأموال ^(١) من الخزانة الشريفة ^(٢) ، فليت شعري لم لا كان ذلك مع من هو أهل للوزارة وغيرها — فلا قوة إلا بالله .

وباشر ابن النجار الوزير أشر مباشرة ، وأقبح طريقة ، ولم تطل أيامه ، وعجز وبلغ السلطان عجزه ، فلما كان يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر طلب السلطان الوزراء الثلاثة ليختار منهم من يوليّه ، وهم : ابن النجار الذي عجز عن القيام بالكلف السلطانية ، والصاحب أمين الدين بن الهيصم ، وسعد الدين فرج بن النحال ، فوقع في واقعة طريقة ، وهي أن السلطان لما أصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى أولاً ابن النجار ، فقبل له : هرب واختفى ، فطلب أمين الدين بن الهيصم ، فقبل له : مات في هذه الليلة ، وإلى الآن لم يُدفن ، فطلب فرج بن النحال ، فحضر ، وهو [الذي] ^(٣) فضل من الثلاثة ، فكلّمه السلطان أن يستقرّ وزيراً على عادته ، فامتنع واعتذر بقلة متحصّل الدولة ، وفي ظنّه أن السلطان قد احتاج إليه بموت ابن الهيصم وتسحب ابن النجار ، وشرع يكرّر قوله بأن ^(٤) لح الممالك السلطانية المرتب لهم في كل يوم ثمانية عشر ألف رطل ، خلا تفرقة الشرر التي تُعطى لبعض الممالك السلطانية وغيرهم ، عوضاً عن مرتب اللحم ، فلما زاد تمنّعه أمر به السلطان فحطّ إلى الأرض وتناولته رءوس الثوب بالضرب المبرح ^(٥) إلى أن كاد يهلك ، ثم أقيم ورسم عليه بالقلعة عند الطواشي فيروز الزّمام والخازندار إلى أن عملت مصلحة وأعيد للوزير .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير قائم من صفر خجّا المؤيدى المعروف بالتاجر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية بعد موت

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أضاف و. بوهر في هامش ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث «بلاد الوزير غالبها خرب وأن راتبه» .

(٤) قيل ضرب نحو ثمانمائة عصا (هامش و. بوهر ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث)

خيربك الأجرود المؤيدى ، وأضيف إقطاع المذكور وهو إمرة طبخخانه إلى الدولة .

ثم في يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة كانت وقعة الممالك الظاهرية الجقمقية مع الملك الأشرف إينال ، وسبب هذه الفتنة ثورة الممالك الأجلاب أولاً ، وأفعالهم القبيحة بالناس ، ثم عقب ذلك أن السلطان كان عين تجريدة إلى البحيرة ، نحواً من خمسمائة مملوك ، وعليهم من أمراء الألوف الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، والأمير قرقماس رأس نوبة النوب ، وعدة من أمراء الطبخانات والمشرات ، ورسم لهم السلطان بالسفر في يوم الاثنين ، هذا ولم يُفترق السلطان على الممالك المكتوبة^(١) للسفر الجمال على العادة ، فظم ذلك عليهم ، وامتنعوا إلى أن أخذوا الجمال .

وسافر الأمير خُشقدم في صبيحة يوم الاثنين المذكور ، وتبعه الأمير قرقماس في عصر نهاره ، وأقاما ببر منبابة تجاه بولاق ، فلم يتبعهم أحد من الممالك المعينة معهم بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت القلعة ينتظرون تفرقة الجمال عليهم^(٢) ، إلى أن انفضّ الموكب السلطانى ، ونزلت الأمراء إلى جهة بيوتهم ، فلما صار الأمير يونس الدوادار بوسط الرُميلة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وعليه الكلفانة وقماش الخدمة ودأروا حوله وهم في كثرة^(٣) ، وأرادوا الكلام معه بسبب زيادة جوامكهم ، وأنه يكلم السلطان ، فتبين لمالك يونس الغدر بأستاذهم ، فتعلموا عليه ومنعوه من الوصول إليه ، فصار يونس في حلقة من مماليكه ، ومماليكه في حلقة كبيرة من الممالك الأجلاب ، وطال الأمر بينهم ، ويونس لا يستطيع الخروج ، وتحقيق الغدر ، فأمر مماليكه بأشهار سيوفهم فعملت ذلك ، ودافعت عنه ، وجرح من الممالك الأجلاب جماعة ، وقطع أصابع بعضهم ، وشق بطن آخر على ما قيل ، فعند ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة إلى جهة داره ، ونزل بها ، ورعى عنه قماش الموكب ، ولبس قماش الرُّكوب ،

(١) أى المعينون للسفر .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «وجلس السلطان باكر يوم الاثنين المذكور بالقصر على العادة للخدمة» .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «بحيث تزيده عدتهم على خمسمائة نفر» .

وطلع من وقته إلى القلعة من أعلى الكَبْش ، ولم يشق الرُّميلة ، وأعلم السلطان بخبره ،
 قامت لذلك قيامة الممالك الأجلاب ، وقالوا : « نحن ضربناهم بالدبابيس فضربونا
 بالسيوف » ، وثاروا على أستاذهم ثورة واحدة ، وساعدتهم جماعة من الممالك القرائص
 وغيرهم لما في نفوسهم من السلطان لعدم تفرقة الجمال وغيرها ، ووقفوا بسوق الخيل
 وأخشوا في الكلام في حق السلطان ، وهددوه إن لم يسلم لهم الأمير يونس ، والسلطان
 لا يتكلم إلى أن حرّكه بعضُهم ، فأرسل إليهم بالأمير جاتيك الناصري المرتد ، والطواشي
 مُرجان مقدّم للمالك السطانية ، فسألهم عن غرضهم ، فقالوا بلسان واحد : « نريد غريمنا
 الأمير يونس » ، وخشّوا في القول ، فعاد جاتيك بالجواب ، فأرسل السلطان إليهم ثانياً
 بنو كار الزرد كاش ، فأعادوا له القول الأول ، ثم ساقوا غارة إلى بيت يونس
 الدّوادار^(١) ، فنعوم ممالكهم من الدخول إلى دار يونس ، فجاءوا بنار ليحرقوا الباب ،
 فنعوم من ذلك أيضاً ، فعادوا إلى سوق الخيل ، فوافوا المنادي ينادي من قبل السلطان
 بالأمان ، فقالوا على المنادي بالدبابيس ، فسكت من وقته ، وهرب إلى حال سبيله .

هذا وقد طلعت جميع أمراء الألو ف إلى عند السلطان ، والسلطان على حالة السكوت
 غير أنه طلب بعض ممالكه الأجلاب الأعيان ، وكلمه بأنه يعطى من جُرح من الأجلاب
 ما يكفيه ، وأنه يعطى الذي قُطعت أصابعه إقطاعاً ومائة دينار^(٢) ، فلم يقع الصلح ، وانفضَّ
 الأمر على غير طائل لشدة حرّ النهار .

ولما تفرقت الممالك نزلت الأمراء إلى دورهم ، ما خلا الأمير يونس الدوادار ،
 فإنه بات في القلعة .

فلما أصبح يوم الثلاثاء أول شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الأمراء بالحوش
 السلطاني من القلعة ، وفرغ من ذلك ، وأراد كل أمير أن ينزل إلى داره ، فبلغهم أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٨ عن كتاب الحوادث «تجاه الكيش على بركة الفيل
 وأرادوا نهبه فجاء ممالكهم» .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث «فرضى المجرّحون ، فقام نخداشيهم» .

المماليك الأجلاب وقوف على حالهم الأول بسوق الخيل^(١) بغير سلاح كما كانوا في أمسه^(٢) ، فلما تضحى النهار أرسل إليهم السلطان بأربعة أمراء ، وهم : الأمير يونس العلأى أحد مقدمى الأتوف ، وسودون الإينالى المؤيدى قرأفاش رأس نوبة ثان ، ويكباى الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطبليخانات ، ورأس نوبة ، ويرد بك البجمقدار أحد الطبليخانات أيضاً ورأس نوبة ، فنزلوا إليهم من القلعة فما كان إلا أن وقع بصر المماليك الأجلاب على هؤلاء الأمراء احتاطوا بهم ، وأخذوهم بعد كلام كثير ، ودخلوا بهم إلى بيت الأمير خثقدم أمير سلاح تجاه باب السلسلة ، ورسموا عليهم بعضهم .

كل ذلك والمماليك الظاهرية الجتمية وقوف على بعد ، لا يختلطون بهم ، لينظروا ما يصير من أمرهم ، فلما وقع ما ذكرناه تمحقوا خروجهم على أستاذهم ، وثار ما عندهم من السكائن التى كانت كامنة فى صدورهم من الملك الأشرف إينال لما فعل بابن أستاذهم ١٠ الملك المنصور عثمان ، وحبس خجداشيته ، وشريب أعتابهم الأشرفية ممالك الأشرف برسباى ، فانهزوا الفرصة ، وانضافوا إلى المماليك الأجلاب ، وعرفوهم أن الأمر لا يتم إلا بحضرة الخليفة ولبس السلاح ، فساق قانى باى المشطوب أحد للماليك الظاهرية من وقته إلى بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وكان فى الخليفة المذكور خفة وطيش ، فقال إليهم ، ظنا أنه يكون مع هؤلاء وينتصر أحدهم ويتسلطن ، فيستحل أمره ثانياً أعظم ١٥ من الأول ، وسببه أنه كان لما ولأه الظاهر جقمق الخلافة بعد أخيه المستكنى بالله سليمان صار تحت أوامر الظاهر ، لأنه هو الذى استخاره وولاه الخلافة ، فلما ثار إينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء إلى عنده قوى أمر إينال بمجيء الخليفة عنده ، فلما تسلطن عرف إينال له ذلك ، ورفع محله أضعاف ما كان أولاً ، وزاده عدة إقطاعات ، وصارت

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث ومن كل جهة فائتى غرضهم عن النزول ، وعادوا إلى التلعة ، وكانت المماليك لما أصبحوا فى يوم الثلاثاء ركبوا .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث وعلى أن فى الأسس لبس بعضهم السلاح ثم قلعه بسرعة ، ووقفوا على خيولهم بدارن سلاح ولا سيوف فى انتظار الأمراء ، وكنت أنا حاضرهم ، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة فى حق السلطان ولا غيره ، غير أنهم فى أمر مهم فى الباطن ، واستمروا على ذلك .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

له حُرْمَةٌ وافرَةٌ في الدولة إلى الغاية ، فلما كانت هذه الفتنة ظن في نفسه أنه يوافقهم ،
فإذا تسلطن أحد منهم رفع محله زيادة على ما فعل إينال ، ويصير الأمر كله بيده ،
وما يدرى بأن لسان الحال يقول له :

[الرجز]

خيرُ الأمور الوسط حُبُّ التناهي غَلَطَ
ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع

ولما حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح ، وانضافت إليهم خلائق من
الممالك السيئنة ، وأوباش الأشرفية ، وغيرهم من الجياع الخرافيش ، فلما رأت الأجلاب
أمر الظاهرية حسبوا العواقب ، وخافوا زوال ملك أستاذهم ، فتخلوا عن الظاهرية
قليلاً بقليل ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ، فقامت الظاهرية بالأمر وحدهم ،
وما عسى يكون قيامهم من غير مساعدة ، وقد تَخَلَّى عنهم جماعة من أعيانهم وخافوا
عاقبة هذه الفتنة ١٩ .

هذا وقد تبعاً السلطان لحربهم ، ونزل من القاعة إلى باب السلسلة من الإسطبل
السلطاني ، وتناوش القوم بالسهام ، وأرادوا المصافقة ، فتكاثر عليهم الساطانية ،
وصدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم ، بل كانوا تشتتوا قبل الصدمة أيضاً ، وهجموا
السلطانية في الحال إلى بيت الأمير حُشقدم أمير سلاح ، وأخذوا الأمراء المرسم عليهم ،
وأخذوا فيمن أخذوا الخليفة معهم ، وطلعوا بهم إلى السلطان .

فلما رأى السلطان الخليفة وبخه بالكلام الخشن ، وأمر بحبسه بالبحرة من قلعة
الجبيل ، وخلعه من الخلافة بأخيه يوسف في يوم الخميس ثالث شهر رجب المذكور ،
ثم سَفَرُ الخليفة القائم بأمر الله المذكور في يوم الاثنين سابع رجب إلى سجن الإسكندرية
فسجن بها مدة سنين ، ثم أُدْلِقَ من السجن ، وسكن بالإسكندرية إلى أن مات بها في
أواخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ولما بلغ الأمير خُشَقَدَم أمر هذه الفتنة عاد من برّ منبابة ، وطلع إلى القاعة ، ومعه رفيقه قَرَقَمَاس رأس نوبة النوب في يوم الأربعاء ، وحضرا الموكب في باكر يوم الخميس ، ثم عادا إلى برّ منبابة بمخيمهما ، ثم فرّق السلطان الجمال على الممالك السلطانية ، وسافروا صحبة الأميرين المذكورين^(١) إلى ما عِينُوا إليه ، وتفرقت من يوم ذاك أجلاب السلطان فرقتين : فرقة وهم الذين اشتراهم من كتابية الظاهر جَقَمَق وابنه ، وفرقة اشتراهم هو في أيام سلطنته .

وقويت الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهرية ، ومنعواهم من الطلوع إلى القاعة ، والسكنى بالأطباق ، وقالوا ما معناه : إنكم سوّدتم وجوهنا عند أستاذنا ، وأظن ذلك كله زورا وبهتانا مع أن الأشرف كان هو لا يقطع فيهم قربته بهذا ولا بغيره ، وهو مستمر على محبتهم كما كان أولا ، فلمعري إذا كان هذا فعالمهم به وهوراض ، فما عساه يرجعهم عن ظلم غيره ؟ ! فهذا مستحيل .

ولما انتهت الواقعة وخلع السلطان الخليفة أمسك جماعة من الممالك الظاهرية وحبسهم بالبرج من قلعة الجبل ، ونفى بعضهم واختفى بعضهم ، وأخرج قوزى الساقى الظاهري — وكان تأمر عشرة — ومعه عشرين مملوكا من الممالك الظاهرية إلى البلاد الشامية ، مع أن قوزى المذكور لا في العير ولا في النفير ، وسافروا في يوم الجمعة تاسع شهر شعبان ، وسكن الأمر كأنه لم يكن ، لحسن سياسة السلطان في تسكين أخلاط الفتن — انتهى .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين شعبان ورد الخبر على السلطان بمسك الأمير يَشْبُك النوروزى نائب طرأ بُلُس بأمر السلطان ، لأن السلطان كان قبل تاريخه أرسل إينال الجائبانى القُبجى الخاصكى إلى طرابلس ، وعلى يده ملطقات في الباطن ،

(١) في ص « الأميرين خُشَقَدَم وقَرَقَمَاس » .

بمسك يشبك المذكور وحبسه بالمرقب^(١) ، وتولى عوضه نيابة طرابلس الأمير حاج
إينال الشبكي نائب حماة ، وحل إليه التقليد والتشريف الأمير شبك الفقيه
المؤيدى ، واستقر فى نيابة حماة عوضه الأمير إياس المحمدى الناصرى نائب صفد ،
وحل إليه التقليد والتشريف الأمير قانصوه المحمدى الأشرفى ، واستقر فى نيابة
صفد عوضا عن إياس الأمير جانبك التاجى المؤيدى نائب غزة ، وحل إليه
التقليد تمرى من حمزة المعروف بططر الناصرى^(٢) ، واستقر فى نيابة غزة عوضا عن
جانبك التاجى خيربك النوروزى أحد أمراء صفد ، ومُسَفَّرُه سنقر قرق شبق الأشرفى
الخاصكى .

ثم رسم السلطان أيضا بنقل الأمير آقبردى الساقى الظاهرى من أتابكية حلب إلى
نيابة مَلَطِيَّة ، بعد عزل قانى باى الناصرى ، واستقر فى أتابكية حلب عوضا عن
آقبردى سودون من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك طرابلس ، وصار مُغْلِبَاى
البجاسى أحد أمراء طرابلس وحاجب حجابها أتابك طرابلس عوضا عن سودون
القرماني المذكور ، وولى حجوبية طرابلس يشبك دودار قانى باى البهلوان — وهو
رجل من الأوباش ، لم تسبق له رئاسة — بالبذل ، انتقل إليها من نيابة المرقب ، ثم
أخرج السلطان سَفْطَبَاى الظاهرى رأس نوبة الجَمْدَارِيَّة — كان — منفيًا إلى طرابلس
فى أوائل شهر رمضان^(٣) .

ثم فى يوم الأحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكة بموت
الشرىف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، فأقر السلطان ولده الشرىف محمداً فى

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٣ عن كتاب الحوادث « فنبض عليه من دار السعادة
وأخرج ماثيا مع الحاجب والأمراء إلى بيت مغلباى البجاسى حاجب حجاب طرابلس بعد أن امتنع بماليكه
عن تسليمه حتى نهرهم أستاذهم المذكور لعله أن ذلك لا فائدة فيه ، وقيد وحمل الى سجن المرقب » .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهو أحد من بقى من أمراء الأتراك
فى زماننا هذا لا غير »

(٣) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وعله هى التفة الثانية بعد موت
أستاذ الظاهر » .

إمرة مكة عوضه ، بسفارة الأمير جانبك الظاهري نائب جدة بمكاتبته ، ثم وصل نائب جدة بعد ذلك إلى القاهرة ، وتم أمر ولاية محمد بتدومه بخمسين ألف دينار ، يحمل منها عاجلا عشرين ألف دينار ، وما بقي أجلا على نقذات ^(١) متفرقة ، هكذا حكى لي الأمير جانبك من لفظه ، هذا غير ما يدفعه الشريف محمد المذكور لأرباب الدولة بالديار المصرية ولولد السلطان وزوجته ، فإن زوجة السلطان وولده صار لها نصيب وافر مع السلطان في كل هدية ورشوة .

ثم رسم السلطان أيضا بعزل أبي السعادات قاضي مكة ^(٢) ، وولاية الإمام محب الدين الطبري ^(٣) إمام مقام إبراهيم عليه السلام بغير سعى .

ورسم أيضا باستقرار الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة ^(٤) في نظر حرم مكة ، بعد عزل الشيخ طوغان الأشرفي ^(٥) عنها ، وخرج إليهما الأمرُ بحجة الحاج في الموسم .
وكان أمير حاج الحمل في هذه السنة الأمير بُردبك البَجْمَقْدَار الظاهري ، أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ، وأمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأمير جَرِبَاش الحمدي الأمير آخور الكبير ، وصحبته والدته خوند شقراء بنت الناصر فرج بن بوقوق ،

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا ٧ : ٤٦٥ « نقذات » .

(٢) هو محمد - الجلال أبو السعادات - بن ظهيرة ، ولد في سنة ٧٩٥ هـ بمكة ومات سنة ٨٦١ هـ . ١٥

(السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ، الحب أبو المعالي بن أبي السعادات بن الحب أخى أبي اليمن بن أبي الشهاب بن الرضى الطبري المكي الشافعي ، ويعرف بالحب الطبري الإمام ، ولد سنة ٨٠٧ هـ بمكة ومات سنة ٨٩٤ هـ (السخاوي -
الضوء اللامع ٩ : ١٩١-١٩٤) . ٢٠

(٤) هو إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن علي . البرهان الخزوي المكي الشافعي . ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٩١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨٨-٨٩) .

(٥) هو طوغان شيخ الأحمدى - مات سنة ٨٨١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠) .

وسافر أيضاً في هذه السنة إلى الحجاز الأمير بيبرس الأشرفي — خال العزيز يوسف — باشا
[ليكون مقدماً]^(١) للمماليك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة .

وفي أوائل ذي القعدة رسم السلطان بهدم^(٢) تربته التي كان أنشأها أيام إمرته^(٣)
وإعادتها مدرسة ، وخلق على صاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص بالنظر
على عمارتها .

وفي عشر ذي الحجة — وهو يوم عيد الأضحى — صلى السلطان صلاة العيد
بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، ثم خرج من الجامع بسرعة ، وذهب إلى الحوش السلطاني ،
ونحر ضحياه به .

وكانت العادة أن السلطان إذا خرج من صلاة العيد جلس بالإيوان ومعه الأمراء
وذبج به ، ثم^(٤) يتوجه من الإيوان إلى باب الستارة وينحر به أيضاً ويفرق ما يذبجه^(٥)
ثم بعد ذلك يتوجه إلى الحوش ويذبج به ، فلم يفعل السلطان شيئاً من ذلك ، خوفاً من
مماليكه الأجلاب ، فإنهم رجوه في العام الماضي وأخرقوا به وبأمرائه غاية الإخراق ،
ورجوه وهجموا عليه حيث كان ينحر الضحايا حتى إنه قام من مقامه فرعاً بعد أن أصاب
جماعة من الأعيان الرجم .

١٥ وفرغت هذه السنة وقد قوى أمر المماليك الأجلاب .

واستهلت سنة ستين وثمانمائة .

فلما كان يوم الاثنين خامس المحرم نزلت المماليك الأجلاب من الأطباق ، وقصدوا
بيت الوزير فرج بن النجاشي ليشبهوا ما فيه ، وكأنه أحسن بذلك وشال ما كان في بيته ،

(١) إضافة عن هامش و . بوبر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) في هامش و . بوبر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث « بهدم الإيوان الفيل من » .

(٣) من هوامش و . بوبر ٧ : ٤٦٦ يستفاد أن هذه التربة بنيت في الصحراء خارج باب النصر

بالقرب من تربة كوكاي ، وقد أمر أن تبنى مدرسة بأربعة أواوين وأن تجعل خانقاه .

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من ص .

فلما دخلوا البيت لم يجدوا فيه ما يأخذونه ، فقالوا على من هو ساكن بجوار بيت فرج المذكور فتهبهم بحيث إنهم أخذوا غالب متاع الناس ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم ورد الخبر على السلطان بموت الأمير آقبردى الساقى نائب مملطية بها ، فرسم السلطان لجانبك الجسكى المزعول عن نيابة مملطية قبل ذلك نيابة مملطية على عادته أولا ، ورسم بأن يستقر فى نيابة طرسوس عوضا عن جانبك الجسكى آقبای السقى جارقطلو ، وكان آقبای أيضا ولي نيابة طرسوس قبل ذلك .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستين المذكورة أخرج المالك الأجلاب بعظيم الدولة صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص بغير سبب أوجب ذلك ، وشق ذلك على كل أحد ، ولم تنتطح فى ذلك شاتان .

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ستين أيضا وصل قاصد السلطان محمد بن مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم ، وهو جمال الدين عبدالله القابونى ، وطلع إلى السلطان فى يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مرسليه ، يتضمن البشارة بفتح قسطنطينية ، والكتاب نظم ونثر ، وقفت عليه وعلى جوابه من السلطان من إنشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف بن العجمى ^(١) نائب كاتب السر ، وأثبت الكتاب الوارد والجواب كليهما فى تاريخنا « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » إذ هو محل ضبط هذه الأشياء .

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة أمسك السلطان الأمير زين الدين الأستاذار ، ووضع فى عنقه الجزير ، وحمله إلى الأرض ليضربه ، ثم رفع من على الأرض بغير ضرب ، وحبس عند الطواشى فيروز الزمام .

(١) هو عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد ، المعين أبو الطائف ابن الشرف بن العلم الحلبي الأصل الظاهري والشافعى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ، ولد سنة ٨١٢ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

والخازندار ، واستقرَّ عوضه في الأستاذارية سعد الدين فرج بن النحال الوزير ، واستقرَّ
على بن الأهناسي البرددار وزيراً عوضاً عن فرج المذكور ، فلما سمعت الممالك الأجلاب
بهذا العزل والولاية نزلوا من وقهم غارةً إلى بيت الأستاذار لينهبوه ، فتمهم بمالك
زين الدين ، وقاتلهم وأغلقوا الدروب ، فلما عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا
بيوت الناس من عند بيت زين الدين إلى قنطرة أمير حسين^(١) ، فأخذوا مالا يدخل
تحت حصر كثرة .

واستمروا في النهب من باكر النهار إلى قريب العصر ، وفعلوا بالمسلمين أفلا
لا تفعلها الكفرة ولا الخوارج مبالغة ، وهذا أعظم مما كان وقع منهم من نهب
جوار بيت الوزير فرج ، فكانت هذه الحادثة من أقبح الحوادث الشنيعة التي لم
نسمع بأقبح منها في سالف الأعصار .

ومن ثم دخل في قلوب الناس من الممالك الأجلاب من الرجيف والرعب أمر
لا مزيد عليه ، لعلمهم أنه مهما فعلوا جاز لهم ، وأن السلطان لا يقوم بناصر من
قهر منهم .

ووقعت حادثة عجيبة مضحكة ، وهي أنه لما عظم رجيف الناس والعامه من
هذه الممالك الأجلاب اتفق أن جهاز بنت الناصري محمد بن الثلاث الأمير آخور
خرج من بيت أبيها إلى بيت زوجها الأمير جانبك قرا الأشرفي ، وحمل ذلك
على رموس الختالين والبغال كما هي عادة المصريين ، وسارت الختالون بالمتاع
فوقع من على رأس بعضهم قطعة نحاس ، فجفل من ذلك فرس بعض الأجناد ،
فحق الجندي من فرسه وضر به ، ثم ساقه ، فلم تشك العامة أن الممالك نزلوا إلى نهب

(١) قنطرة أمير حسين ، وتقع على الخليج الكبير ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربي ، أنشأها
الأمير سيف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي ليصل من فوقها إلى مسجده الذي بناه
في حكر جوهر النوبي ، وكانت تقع بين قنطرة باب الحرق وقنطرة عز الدين . وسك (المقريري الخطط ٣ :
١٤٦) وما زال هناك شارع يحمل اسم الأمير حسين يصل ما بين شارع القلعة وشارع بور سعيد في المسافة
بين دار الكتب وشارع الأزهر ويطلق على نهايته قنطرة الأمير حسين .

حوانيت القاهرة ، فأغلقت القاهرة في الحال ، وماجت الناس ، وتغفلت المعاش ، وحصل على الرعية من الاتزعاج أمر كبير من غير موجب — انتهى .

وفي هذه الأيام كان القراع من مدرسة السلطان التي هدمها وبنها بالصحراء ، وقرى بها ختمة شريفة ، وحضرت الأعيان من الأمراء وغيرهم ماخلا السلطان .

- ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستين المذكورة أفرج السلطان عن زين الدين [يحيى] ^(١) الأستاذار ، ورسم له بأن ينزل إلى بيت الصاحب جمال الدين ليحصل ما تقرر عليه إلى الخزانة الشريفة — وهو مبلغ عشرة آلاف دينار — ثم ينقى بعد تفتيقه المال إلى حيث يأمر به السلطان ، ولما غاق ما ألزم به من المال ، سافر في يوم الاثنين أول شعبان إلى المدينة الشريفة من على طريق الطور .

- ثم سافر قاصداً ابن عثمان إلى جهة مرسله في يوم الجمعة خامس شعبان ، وتبعه قاصد السلطان إلى ابن عثمان المذكور ، وهو السيفي قاني بأى اليوسفي المهنندار . وفيه ورد الخبر على السلطان بأن السلطان إبراهيم بن قرمان صاحب لارندة ^(٢) وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان ، واستولى على مدينة طرسوس وأذنه ^(٣) وكولك ^(٤) ، فغضب السلطان من ذلك ، وأمر بمخروج تجريدة من الديار المصرية لقتال ابن قرمان المذكور ، وعين جماعة من الأمراء والماليك يأتى ذكرهم عند سفرهم من القاهرة .

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٠ .

(٢) لا رندة : قاعدة إمارة قرمان من بلاد الروم . وإل جنوبها مدينة أرمناك (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠) .

(٣) أذنه بلد من الثغور قرب المعيصية ، بناها أهر سليم قرع الخادم وحصنها وذلك بأمر الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد (ياقوت — معجم البلدان) .

(٤) كولك : وترسم كولاك : قلعة مدورة على رأس جبل في الشمال من طرسوس على نحو مرحلة ، يكتنزا طائفة من التركان (القلقشنى — صبح الأعشى ٤ : ١٢٥) .

(٧ — النجوم الزاهرة : ج ١٦)

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نُودِيَ بالقاهرة من قِبَلِ السلطان بعدم
تعرض الممالك الأجلاب إلى الناس والباعة والتجار ، فكانت هذه المنادة كضرب
رياب أو كطين ذباب ، واستمروا على ما هم عليه من أخذ أموال الناس والظلم والعنف
حتى غلت الأسعار في سائر الأشياء من المأكول والملبوس والغلال والعلوفات ، وصاروا
يخرجون إلى ظواهر القاهرة ، يأخذون ما يجدون من الشعير والتبن والدريس بأبخس
الآثمان إن أعطوا ثمنًا ، وإن شاءوا أخذوه بلا ثمن ، وكلُّ من وقع له ذلك معهم لم يمه
ثانيًا إلى بيع ذلك الصنف إلا أن يكون محتاجًا لبيعه ، فعزّت لذلك هذه الأصناف
بحيث إنها صارت أقل وجودًا من أيّام الغلاء ، فصار هذا هو الغلاء بعينه ، وزيادة على
الغلاء عدم الشيء .

ثم شرعوا في نهب حواصل البطيخ الصيفي وغيره ، ثم تزايد أمرهم ، وشرعوا
يفعلون ذلك مع تجار القماش وغيره ، فقلت جميع الأسعار مع كثرتها عند أربابها ،
فضرّ ذلك بحال الناس قاطبة ، رئيسها وخسيسها ، وهذا أول أمرهم^(١) ، وما سيأتي
فأهول .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال خرج أمير خراج الحمل بالحمل من بركة
الحاج^(٢) ، وهو الأمير قائم من صفر خجاً أحد مقدّمى الألوف ، وسار إلى البركة دفعة
واحدة ، فكان عادة أمراء الحمل التزول بالحمل إلى الريدانية ، فبطل ذلك ، وصاروا
يتوجهون إلى البركة في مسير واحد ، وأمير الركب الأول عبد العزيز بن محمد الصغير
أحد الأجناد .

وفي هذه الأيام كانت عافية صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من مرض

٢٠ (١) أضاف و . پوپر في هامش : : ٤١ عن كتاب الخواص : « والساعتان مع ذلك لا يزداد في ماله كد
المذكورين إلا محبة رقيما في نصرتهم بكل ما تصل إليه قدرته . فلا قوة إلا بالله » .

(٢) وصف المتريزي (الخطوط ، طبعة النيل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥-٢٦٦) هذه البركة بقوله : « هذه البركة
في الجهة البحرية من القاهرة على نحو بريد منها ، عرفت أولا بحج عميرة ، ثم قيل لها رأس الجب ، وعرفت
إلى اليوم ببركة الحجاج من أجل نزول حججاج البر بها عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم » .

أشرف فيه على الموت ، وطاع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في يوم مشهود لم ير مثله إلا نادراً .

وفي يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقر الأمير سودون النوروزي السلاح دار أحد أمراء الطبلخانات في نيابة قلعة الجبل بعد موت قاني بكى الأعشى الناصري ، وأنعم السلطان بإقطاع قاني بكى المذكور على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، والإقطاع إمرة عشرة .

واستهلت سنة إحدى وستين وثمانمائة يوم الاثنين الموافق لثالث كيهك أحد شهور القبط .

فلما كان يوم السبت سادس المحرم ضرب السلطان وإلى القاهرة خيربك القسروي ، وعزله عن ولاية القاهرة ، وحبسه بالبرج على حمل عشرة آلاف دينار ، فدام في البرج إلى أن أطلق في يوم عاشره ، واستقر عوضه في ولاية القاهرة على بن إسكندر ، واستقر في نقابة الجيش الأمير ناصر الدين بن أبي الفرج — على عادته أولاً — عوضاً عن على بن إسكندر المذكور^(١) .

وفي يوم السبت هذا نودي أيضاً على الذهب بأن يكون صرف الدينار الذي هو وزن درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة ، وكان بلغ صرفه قبل ذلك إلى ثلاثمائة وسبعين نقرة ، وأضر ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من أمر المالك الأجلاب .

وفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك^(٢) حاجب حجاب طرابلس ، فرسم باستقرار شاذ بك الصارمي^(٣) عوضه في حجوبية الحجاب ، والمتوفى والمولى كلاهما وليّ بالبذل .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٧٣ عن كتاب الحوادث « ببذل المال في ولاية كل من الوظيفتين ، وكان السبب في عزل خير بك شكوى بعض الناس عليه » .
(٢) هريشيك الحقيق قاني بكى (هامش و . پوپر ٧ : ٤١٣) .
(٣) أحد أمراء طرابلس (هامش المرجع السابق) .

وفي يوم الخميس ثالث صفر ثارت الممالك الأجلاب على السلطان ، وأخشوا في أمره إلى الغاية .^٥ وخبر ذلك أن السلطان لما كان في يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهشة ، وكانت الخدمة بطالة في هذا اليوم ، وذلك قبل أن يصلى السلطان الصبح ، وإذا بصياح الممالك ، فأرسل السلطان يسأل عن الخبر ، فقيل له إن الممالك أمسكوا نوكار الزرد كاش وهددوه بالضرب ، وطلبوا منه الترقلات^(١) التي وعدم السلطان بها من الزرد خاناه السلطانية ، فحلف لهم أنه يدفع لهم ذلك في أول الشهر ، فتركوه ومضوا ، فلقوا الشيخ عليا الخراساني الطويل محتسب القاهرة ، وهو داخل إلى السلطان فاستقبلوه بالضرب المبرح المتلف ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فرمى بنفسه إلى باب الحريم السلطاني حتى نجا .

وأما السلطان لما فرغ من صلاة الصبح نزل وقعد على الدكة بالحوش على العادة ، ثم قام بعد فراغ الخدمة وعاد إلى الدهشة ، وإذا بالصياح قد قوى ثانيا ، فلم أن ذلك صياح الأجلاب ، فأرسل إليهم الأمير يونس الدوادار ، فسألهم يونس المذكور عن سبب هذه الحركة ، قالوا : نريد قبض جوامكنا ، كل واحد سبعة أشرفية ذهباً^(٢) ، وكانت جامكية الواحد منهم ألفين قبل تاريخه يأخذها ذهباً وفضة ، بسعر الذهب تلك الأيام ، فلما غلا سعر الذهب تحيّلوا على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة ، ثم قالوا : ونريد أن تكون تفرقة الجامكية في ثلاثة أيام ، أى على ثلاث نفقات^(٣) كما كانت قديماً ، ونريد أيضاً أن يكون علينا السلطاني الذي نأخذه من الشونة مقرّ بلا ، ويكون مرتبنا من اللحم سميناً ، فعاد الأمير يونس إلى السلطان بهذا الجواب ، ولم يتفقوا به إلى السلطان ، وتربّص عن ردّ الجواب على السلطان حتى يفرغ السلطان من أكل السّماط ، فأبطأ الخبر لذلك عن الأجلاب ، فندبوا مرّجاناً مقدّم الممالك للدخول بتلك المقالة إلى السلطان ، فدخل مرّجان أيضاً ولم يخبر السلطان بشيء حتى فرغ من أكل

(١) انظر ما سبق . ج ١٣ ص ٤٩ من هذا الكتاب .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٧٤ عن كتاب الحوادث « في كل شهر » .

(٣) في ص « نفقات » .

السَّماط ، فعند ذلك عرفه الأمير يُونس بما طلبوه ، فقال السلطان : لا سبيل إلى ذلك ، وأرسل إليهم مَرَجَّانا المَقْدَم يعرفهم . قالَ السلطان ، فعاد مَرَجَّان ثانيا إلى السلطان بالكلام الأول ، وصار يتردَّد مَرَجَّان بين السلطان والمالِك الأجلاب نحو سبعة مرار ، وهم مصممون على مقاتلتهم ، والسلطان ممتنع من ذلك .

- وامتنع الناسُ من الدَّخول والخروج إلى السلطان خوفاً من المالِك لما فعلوه مع العجى المحتسب ، فلما طال الأمر على السلطان خرج هو إليهم بنفسه ، ومعه جماعة من الأمراء والمباشرين ، وتوجَّه إلى باب القلعة حيث يجلس مقدَّم المالِك والخُدام ، فوجد المالِك قد اجتمعوا عند رجة باب طبقة المقدَّم ، فلما علموا بمجيء السلطان أخذوا في الرجم فجلس السلطان بباب القلعة مقدار نصف درجة ، ثم استمرَّ أمره لما رأى شدة الرجم ، وقصدَ العود إلى الدهيشة ، ورسم لمن معه من الأمراء أن ينزلوا إلى دورهم ، فامتنعوا إلا أن يوصَّأوه إلى باب الحريم ، فعاد عليهم الأمر فزَلوا من وقتهم ، وبقيَ السلطان في خواصته وجماعة المباشرين وولده الكبير المقام الشهابي أحمد .

- فلما سار السلطان إلى نحو باب الستارة ، ووصل إلى باب الجامع أخذَه الرجمُ المُفْرِطُ من كلِّ جهة ، فأمرع في مشيته والرجم يأتيه من كل جانب ، وسقط الخالصكى الذى كان حامل ثُرُوس السلطان من الرجم ، فأخذ الثُرُوس خالصكى آخر فضرب الآخر فوق وقام ، وشجَّ دوادارُ ابن السلطان في وجهه وجماعة كثيرة ، وسقطت فردة نعل السلطان من رجله فلم يلتفت إليها لأنه محمول من تحت إبطيه مع سرعة مشيم إلى أن وصل إلى باب الستارة ، وجلس على الباب قليلا ، فقصدوه أيضا بالرجم فقام ودخل من باب الحريم وتوجَّه إلى الدهيشة .

- واستمرَّ وقوف المالِك على ما هم عليه إلى أذان المغرب ، فبعد صلاة المغرب نزل الصاحبُ جمالُ الدين ناظرُ الجيش والخاص من باب الحريم إلى القصر ، وتوصل منه إلى الإسطبل السلطاني ، وخرج من باب السلسلة ، وتوجَّه إلى داره ، ونزل الأمير بِرْدَبَك الدوادار الثاني وصهر السلطان من الميدان ماشيا ، فوجد فرسه تحت القلعة ،

فركبه وتوجه إلى داره ، وكذلك فعل جَانِبُكَ المشدّ ، وجَانِبُكَ الخازن دار وغيرهما ،
وبات القوم وهم على وجل ، والماليك يُكثِرُونَ من الوعيد في يوم السبت ؛ فلأنهم
زعموا أن لا يتحركوا بحركة في يوم الجمعة مراعاة لصلاة الجمعة .

وأصبح السلطان وصلى الجمعة مع الأمراء على العادة ، فتكلم بعض الأمراء مع السلطان
في أمرهم بما معناه إنه لا بد لهم من شيء يطيب خواطرهم به ، ووقع الاتفاق بينهم وبين
السلطان على زيادة كسوتهم التي يأخذونها في السنة مرة واحدة ، وكانت قبل ذلك ألفين ،
فجعلوها يوم ذاك ثلاثة آلاف ^(١) ، وزادوهم أيضا في الأضحية ، فجعلوا لكل واحد ثلاثة
من الغنم الضأن ، فزيدوا رأسا واحدا على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك ، ثم رسم لهم أن
تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات ^(٢) في ثلاثة أيام من أيام المواكب ، فرضوا
بذلك وخمدت الفتنة ، وقد انتفعت جميع الماليك السلطانية بهذه الزيادات ؛ فإنها ليست
بمختصة بالأجلاّب فقط ، وإنما هي لجميع بماليك السلطان كائنا من كان ، فخدمت الماليك
والناس جميعا فعملهم لما جر إليهم من المنفعة .

قلتُ : هذا هو الاحتمال الذي يؤدي إلى قلة المروءة ، فإنه لو أراد لفعل بهم ما شاء ،
غير أنه كما ورد : « حُبُّكَ للسُّوء يُعْمَى وَيَصْم » انتهى .

وفي هذه الأيام ترادفت الأخبار من الأمير جانم الأشرفي نائب حلب بحركة
ابن قرمان ، فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء .

ثم في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول أبطل السلطان الخدمة من القصر ،
وجلس بالحوش السلطاني ، وجمع القضاة والأعيان وناظر دار الضرب ، وسُبكت
الفضة المضروبة في كل دولة ، وقد حرّنا وزن ضرب كل دولة ، وما نقص منها في
تاريخنا « حوادث الدهور » — انتهى .

وانفضّ الجمع وقد نُودِيَ في يومه بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يتعامل بالفضة

(١) أنصاف ٢٠ . ودير في هلس ٧ : ٤٧٠ عن كتاب الخواص « درهم » .

(٢) في ص « غدا » .

المضروبة بدِمَشْق في هذه الدَّولة ، فشقَّ ذلك على الناس قاطبة ؛ لكثرة معاملاتهم بهذه الفضة التي داخلها الغش ، ولهجت العامة في الحال فيما بينهم : « السلطان من عكسه أبطل نصفه » و « إذا كان نصفك إبنالى لا تقف على دكاني » وأشياء من هذه المهملات التي لا وزن ولا قافية ، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان .

هذا والصاحب جال الدين عظيم الدَّولة بلغ السلطان من الغدَّان الممالك تريد
إثارة فتنَةٍ أخرى بسبب ذلك ، فخشي السلطان من مساعدة العوام لهم ، فأبطل ما كان
نُودى به .

قلتُ : والمصلحة ما كان فعله السلطان ، غير أنك تعلم أن السواد الأعظم من العامة
ليس لهم ذوق ولا خبرة بعواقب الأمور ، فإنهم احتاجوا بعد ذلك إلى أن سألوا في إبطال
ذلك ، فلم يسمح لهم السلطان به إلا بعد أمور وأشهر حسبما يأتي ذكره ، وهو
معذورٌ في ذلك .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور من سنة إحدى وستين عمل
السلطان المَوْلد النبوي بالحوش من قلعة الجبل على العادة في كل سنة ، غير أنه فرَّق
الشُّقَّ الحُرير على الثَّراء والمُدَّاح ، كل شُقة طولها خمسة أذرع إلى ثلاثة أذرع ونصف ،
ولم يفرق على أحد شقة كاملة إلا نادراً .

قلتُ : كل ذلك من سوء تدبير أرباب وظائفه وحواشييه ، وإلا فما هو هذا النذر
اليسير حتى يشعَّ به مثلُ هذا الملك الجليل ، ونفرض أنه عزم على ذلك فكان يمكنهم
الكلام معه في ذلك ، فإن عجزوا عن مدافعته كان أحد من أولاده وخواصه يقوم بهذا
الأمر عنه من ماله ، وليس في ذلك كبير أمر .

وفي يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول المذكور وصل إلى القاهرة سنقر^{٢٠}
الأشرفي الدَّوادار المعروف بقرق شبق ، وكان توجه قبل تاريخه إلى البلاد الحلبية
لكشف أخبار ابن قرمان ، وتجهيز العساكر الشامية والحلبية ، فوقع له هناك
أمور وحوادث ذكرناها في غير هذا المحل ، من قتل جماعة من تركان ابن قرمان
وغير ذلك .

وكان سُقَّر المذكور من مساويء الدهر ، وعنده طيش وخفة مع ظلم وجبروت ، وما سيأتى من أخباره عند عمارته لمرآكب الفزاة فأعظم .

ثم في يوم الأحد هذا نودى بالقاهرة من قِبَل السلطان بأن يكون سعر الدرهم من الفضة الشامية المقدم ذكرها التى داخلها الفش ثمانية عشر درهماً نُقْرَةً (١) ، فقامت قيامة العامة من ذلك خوفاً من الخسارة ، وأكثروا من الوقية بالسلطان وأرباب دولته ، ولا سيما فى الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، فأنهم نسبوا هذا كله إليه — رحمه الله .

وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أمير حاج الحمل فلما نزل ابن السلطان وعليه الخلعة من القامة إلى داره — وهى قصر بكتمر الساقى تجاه الكبش — وبين يديه جميع أعيان الدولة استغاثت إليه العامة بلسان واحد ، وقالوا : « نخسر بهذه المناداة ثلث أموالنا » ، وسألوه فى إبطال ذلك ، فوعدهم بإبطاله ، وأرسل إلى والده يسأله فى إبطال ما نودى به ، فأجابه السلطان ، ونودى فى الحال مناداة ثانية بإبطال ما نودى به .

قلتُ : وهذه فعلة العامة الثانية من طلبهم عدم المناداة بإبطال هذه الفضة المغشوشة خوفاً من الخسارة ، فاحتاجوا بعد ذلك إلى المناداة ، وخسروا أكثر مما كانوا يخسرونه عندما غلت الأسعار بسبب هذه الفضة ، ووصل صرف الدينار إلى أربعائة درهم كما نذكره إن شاء الله تعالى .

وفى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر نودى فى الممالك السلطانية المعينين إلى تجريد بلاد الشامية لقتال ابن قرمان — قبل تاريخه — بأن النفقة فيهم فى يوم الخميس الآتى ، فلما كان يوم الخميس سادس ربيع الآخر المذكور جلس السلطان بالحوش السلطاني ، وشرع فى تفرقة النفقة على الممالك المذكورين ، لكل واحد منهم مائة دينار ،

(١) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٤٨٠ عن كتاب الحوادث وما عداها من الفضة المؤيدية والأشرفية والظاهرية تكون على حالها بأربعة وعشرين درهماً .

وسعر الذهب يوم ذاك أربعمئة الدينار ، فوصل لكل واحد منهم — أعنى الممالك المعينين — أربعون ألفا ، وهذا شيء لم نسمع بمثله ، وأكثر ما فرقت الملوك السالفة في معنى النفقة مائة دينار ، وسعر الدينار في ذلك الوقت ما بين مائتين وعشرين درهما الدينار إلى مائتين وثمانين الدينار ، لا بهذا السعر الزائد ، فشكر كل أحد السلطان على هذه الفعلة .

وكان عدة من أخذ النفقة من الممالك المذكورين أربعمئة مملوك وثلاثة ممالك ، ثم أرسل السلطان بالنفقة إلى الأمراء المجردين ، فحل إلى الأمير خُشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح — وهو مقدم العسكر يوم ذاك — بأربعة آلاف دينار ، ثم أرسل لكل من أمراء الألوف لكل واحد بثلاثة آلاف دينار ، وهم : قرَقَمَاس الأشرفى رأس نوبة الثوب ، وجَانِبَك القرماني الظاهري حاجب الحُجَّاب ، ويُونُس العلائى الناصري ، ثم حل لكل من أمراء الطبائخانات بخمسمائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتى دينار . يأتى ذكر أسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصرية إلى جهة ابن قَرَمَان .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان على ابن إسكندر عن ولاية القاهرة ، وأعاد خَيْرَبَك القَصْرَوِي لولاية القاهرة كما كان أولا . ثم في يوم الخميس خامس جمادى الأولى برز الأمير خُشقدم أمير سلاح ومقدم العسكر بمن معه من الأمراء والعساكر من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، والأمراء هم :

الأربعة من مقدمى الألوف المقدم ذكرهم .

والطبائخانات : جَانِبَك الناصري المرتد^(١) ، وخَيْرَبَك الأشقر^(٢) المؤيدى الأمير آخور الثانى ، وبرُذَبَك البَيجَمَقْدَار الظاهري رأس نوبة . ومن أمراء العشرات ستة أمراء وهم : تَمْرُبَاي من حمزة الناصري المعروف بطَطر ،

(١) أضاف د. بوبر في هامش ٧ : ٤٨٢ عن كتاب الحوادث « ولكنه لم يسافر من مرض اعتراه فعادت

خبيته من الريدانية » .

وقَانَصُوهُ الحمدي الأشرفي ، وَقَلَمَطَاي الإسحاق الأشرفي رأس نوبة ، وقَانَم طاز الأشرفي^(١) رأس نوبة ، وجَكَم النوري المؤيدي^(٢) رأس نوبة ، وجَبَانَم المؤيدي المعروف بحرامي شَكَل^(٣) .

وقد تَقَدَّم ذكر عدة الممالك السلطانية فيما تقدم .

وأقاموا بالرَّيْدَانِيَّة إلى ليلة الاثنين تاسعه فاستقلوا فيه بالسير من الرَّيْدَانِيَّة إلى جهة البلاد الشاميَّة .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الأمير نُوكَار الزَّرْد كَاش ، ومعه عدَّة من الرُّمَّة والنَّفْطِيَّة وآلات الحصار وهو مريض ، ورسم له أن يأخذ من قلعة دمشق ما يحتاج إليه أيضا من أنواع [الآلات وغيرها]^(٤) للحصار ، ويلحق الصاكر المتوجهة لقتال ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة استقرَّ الأمير أَسَنْدَمُر الجَقْمَقِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أمير الممالك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة عوضا عن الأمير بِيَبَرَمَس الأشرفي ، خال الملك العزيز يوسف ، ورُسم بمجيء بِيَبَرَمَس المذكور عند توجه أَسَنْدَمُر الجَقْمَقِي في موسم الحج .

ثم في يوم الجمعة ثالث شهر رجب من سنة إحدى وستين المذكورة ورد الخبر على السلطان بموت الأمير نُوكَار الزَّرْد كَاش بمدينة غزة . فأَنعم السلطان بإقطاعه — وهو إمرة عشرة — ووظيفة الزَّرْد كَاشِيَّة على سُنْفَر الأشرفي الدوادر المعروف بقرق شَبَق .

وفي يوم الخميس تاسع رجب المذكور وقعت حادثة غريبة : وهي أن جماعة من

(١) وهؤلاء الثلاثة أشرفية برسيانية (هامش ز. ب. بوبر ٧ : ٤٨٢) .

(٢) ويعرف « بقلقيز » (السخاوي - الفقه اللائع ٣ : ٧٦) (وكذا هامش ز. ب. بوبر ٦ : ٤٨٢) .

(٣) اسمه في (السخاوي - الفقه اللائع ٣ : ٦٠) جانبك المؤيدي شيخ ويعرف بحرامي شَكَل .

ومات سنة ٨٧٠ هـ .

(٤) إضافة عن هامش (ز. ب. بوبر ٧ : ٤٨٣) .

العُربان قُطَاع الطريق جاءوا من جهة الشرقية حتى وصلوا إلى قُرْب باب الوزير ،
ثم عادوا من حيث جاءوا ، وصاروا في عودهم يسلبون من وقعوا به من الناس ،
فعرثوا جماعةً كبيرة من بين فقهاء وأعيان وغيرهم ، وكان الوقت بعد آذان
العصر بدرجات وقت حضور الخَوَاتِق^(١) .

وفي يوم الأحد ثاني عشره ، خلع السلطان عَلَى السيد الشريف حسام الدين محمد
ابن حريز^(٢) ، باستقراره قاضى قضاة المالكية بعد موت القاضى ولى الدين
السنباطي^(٣) .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر عَلَى السلطان بوصول
الساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان إلى حلب ، وأنهم اجتمعوا في حلب بالأمير
قانى باى الحزاوى نائب الشام هناك ؛ لأن قانى باى المذكور كان خرج من دمشق
قبل وصول العسكر إليها بثلاثة أيام ، فتكلم الناس بأنه ظن أن سفر الساكر
ما هو إلا بسبب القبض عليه في الباطن ، والتوجه لابن قرمان في الظاهر .

قلت : وللقائل بهذا القول عذر بين ، وهو أن قانى باى المذكور من يوم
تسلطن الملك الأشرف إينال هذا — وهو نائب حلب — لم يحضر إلى الديار المصرية
ولا داس بساط السلطان ، غير أنه يمثل أواخر السلطان ومراسيمه حيث كان أولاً
بحلب ، ثم بعد انتقاله إلى نيابة دمشق ؛ فعلم بذلك كلُّ أحد أن قانى باى المذكور

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٨٤ عن كتاب الحوادث وكانت العرب نخرخمة شهر رجبلا أو أقل .

(٢) هو محمد بن أبى بكر بن محمد حريز (ويدعى محرز) بن أبى النعم بن عبد العزيز
ابن يوسف ، حسام الدين أبو عبد الحن المغربى الأصل الطهطارى المنفلوطى المصرى المالكى . ويعرف
بابن حريز بضم المهمله ثم راء مفتوحة وآخره زاي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى -
الضوء اللامع ٧ : ١٩١ - ١٩٤) .

(٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، الولوى أبو البناء ،
ولد سنة ٧٨٧ هـ ومات سنة ٨٦١ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٢) .

يتخوف من السلطان ولا يحضر إلى الديار المصرية ، ومتى طلبه السلطان أظهر العصيان .

وفطن الملك الأشرف إينال لذلك ، فلم يطلبه البتة ، وصار كل واحد منهما يعلم ما في ضمير الآخر في الباطن ويظهر خلاف ذلك ؛ السلطان يخفى ذلك لتسكين الفتنة ، وقانى باى لما هو فيه من النعمة بولاية نيابة دمشق ، وكل منهما يترقب موت الآخر ، فمات قانى باى قبلاً ، حسبما يأتى ذكره في الوفيات بعد فراغ الترجمة . وقد خرجنا عن المقصود ولتعد إلى ما نحن بصدده فنقول :

وأخبر الخبر أن العساكر اجتمعوا بالأمير قانى باى الحمزاوى بحلب ، وأنه^(١) اجتمع رأى الجميع على السير من حلب إلى جهة ابن قرمان في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، فسُرَّ السلطان بذلك ؛ كون الذى أشيع عن قانى باى الحمزاوى من العصيان ليس بصحيح ، بل هو قائم بالمهم السلطاني أحسن قيام .

وفي يوم الجمعة سابع عشره سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدة إلى جهة جدة على عادته في كل سنة ، وسافر معه خلأئق من الناس صفة الرجبية . وفي يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بأنه كان بين حسن الطويل بن على بك بن قرأبلك صاحب آمد وبين عساكر جهان شاه بن قرأ يوسف صاحب العراقين — عراق العرب وعراق العجم — وقعة هائلة ، انكسر فيها عسكر جهان شاه وانتصر حسن المذكور ، وأن حسن قتل من أعيان عساكر جهان شاه جماعة ، مثل الأمير رستم ، وابن طرخان ، وعربشاه ، وغيرهم ، فسُرَّ السلطان بذلك غاية السرور ؛ كون أن حسناً المذكور ينتمى إليه ، ويظهر له الصداقة .

ثم في يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الأمير خُشقدم أمير سلاح ومن

(١) في الأصول « رأنهم » .

رفقته النواب بالبلاد الشامية بأنهم وصلوا إلى بلاد ابن قرمان ، وملكوا قلعة دوالي^(١) ، ونهبوها وأخربوها ، وأنهم جهزوا الأمير برذ بك البجمقدار رأس نوبة ومعه عدة من الممالك السلطانية والأمراء بالبلاد الشامية إلى جهة من جهات بلاد ابن قرمان ، فصدفوا في مسيرهم عسكرياً من أصحاب ابن قرمان فواقوهم وهزموهم ، وأنه قتل من الممالك السلطانية أربعة في غير المصاف^(٢) ، بل من الذين صدفوهم في أثناء الطريق .

وفي يوم السبت أول شهر رمضان سافرت الأمراء المعينون إلى الجورن^(٣) بـ

التركية ، لأجل قطع الأخشاب ، وسافروا من بولاق ، ومقدم العسكر الأمير يشبك النقيه المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، ومعه الأمير أربك المؤيدى أحد أمراء العشرات ، والأمير نوروز الأعشى الأشرفى ، وجماعة أخر من الخاصكية^(٤) .

ثم في يوم الأحد تاسع شهر رمضان وصل نجات من خير بك نائب غزّة يخبر

بمجيء سودون القصروى الدوادار بكتاب مقدّمى العساكر الأمير خشدّم المؤيدى أمير سلاح وغيره من الأمراء ، وحضر سودون القصروى المذكور من الغد ، وأخبر السلطان بأن العساكر المتوجهة إلى بلاد ابن قرمان قصفت العود إلى جهة حلب بمد أن أخذوا أربع قلاع من بلاد ابن قرمان ، وأخربوا غالب قرى ممالكه ، وأحرقوا بلاده وسبوا ونهبوا وأمعنوا في ذلك ، حتى أنهم أحرقوا عدة مدارس وجوامع ؛ وذلك من

أفصال أوباش العسكر ، وأنهم لم يتعرضوا إلى مدينة قونية ولا مدينة قيصرية لنفوذ زادهم ، ولضجر العسكر من طول مدتهم بتلك البلاد ، مع غلو الأسعار في المأكول وغيره من سائر الأشياء ، ولولا هذا لاستولوا على غالب بلاد ابن قرمان ، وأن ابن

(١) قلعه دوالي . هي دولو أو دوه لو ، وتقوم عند لطف جبل أرجاست ، بحد بناء أسوارها علاء الدين

السايجوق (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٣) .

(٢) وهم : قائم قريب أبرك ، وجان بلاط ، وقائم إلى قانباى الهركىسى ، وطوغان إلى تفرى برى القلاوى (هامش و پوپر ٧ : ٤٨٦) .

(٣) في الأصول « الجورن » والصواب ما أثبتته ، وهي قلعة خراب عند فم خليج القسطنطينية من الجهة الشمالية مقابل القسطنطينية (الفلقشتدى - صبح الأعشى ٥ : ٣٥٥) .

(٤) أضاف ر . پوپر في هامش ٧ : ٤٨٧ من كتاب الحوادث « مقعنين على مراكب بصفة الأمراء .. واستمر سفرهم من ساحل بولاق إلى يوم الاثنين ثالث رمضان » .

قَرَمَان لم يقاتل العسكر السلطاني ، بل إنه انحاز إلى جهة منيعة من جهاته وتحصن بها هو وأعيان دولته ، وترك ما سوى ذلك من المتاع والمواشى وغيرها مأكلة لمن يأكله ، فحصل له بما أخذ له ومن عظيم في مملكته ، فدقت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة أياما ، ورسم السلطان من وقته بعود العسكر المذكور إلى الديار المصرية ، وخرج النجّاب بهذا الأمر (١) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابي أحمد بن السلطان من داره — قصر بكتمر تجاه الكبش — النجّاب كما هي عادة أمراء الحج في الركوب إلى المسيرة ، وخرج من الصليبة ، وشق الرملة ، وبين يديه هجانة السلطان أمراء العرب ، بالأكوار الذهب ، والكنائش الزركش المغشاة بالأطلس الأصفر ، وركب معه جماعة من الأمراء غير من يسافر معه ، مثل : الأمير بُرد بك الدوادار الثاني ، وسودون الإبنالى أنؤيدى قرأفاش ثاني رأس نوبة ، وجماعة أخرى ، ولم يركب معه أحد من أمراء الألف ، ولا أعيان مباشرى الدولة ، حتى ولا كاتب السرّ القاضى محب الدين ابن الأشقر ، وهو ممن يسافر في هذه السنة إلى الحج .

وسار ابن السلطان في موكبه المذكور من تحت القلعة إلى جهة خليج الزعفران خارج القاهرة ، ووصل هناك قبيل المغرب ، وأفطر هناك ، ثم عاد بعد صلاة العشاء ، وشق الرملة ثانيا في عوده في زى بهيج إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصلت إلى القاهرة رمة الأمير جانبك القرمانى الظاهري حاجب الحجاب ، وقد مات بالقرب من منزلة الصالحية في عوده من تجريدة ابن قرمان ، ثم عقب الخبر بموت جماعة كبيرة أيضا من العسكر المذكور ، من مرض فشا فيهم من مدينة الرملة كالوباء ، مات منه خلائق بمرض واحد ، ولم يعلم أحد ما سبب هذا العارض .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٨٨ عن كتاب الحوادث « ونوجه كل أمير من النواب إلى محل كفاكه ، وقبل أن يصل إليهم هذا المرسوم عاد كل أحد إلى جهته » .

ثم في يوم السبت ثالث عشره ورد الخبير بموت الأمير جكم التورى المؤيدى —
المعروف بقلقسيز — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال المذكور وصلت العساكر المجرّدة لبلاد ابن
قرمان على أسوأ حال من الضعف الذى حصل لهم في أثناء الطريق ، وطلع مقدم العسكر
الأمير خُشَقْدَم المؤيدى أمير سلاح ، ورققته من الأمراء المقدم ذكرهم عند توجههم
والماليك السلطانية إلى القاعة ، وقبل الأرض فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفقته ،
فنزل الأمير خُشَقْدَم إلى داره وبين يديه أعيان الدولة وقد قص من رفقته اثنان من
المقدمين : جاني بك القرمانى المتوفى ، ويونس العلائى لضعف بدنه ، وقد دخل إلى
القاهرة في محفة .

ثم في يوم الاثنين هذا ^(١) أنعم السلطان على الأمير بايزيد التمر بكاوى أحد أمراء
الطباخانات بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن جانبك القرمانى المقدم ذكره ^(٢) ، وأنعم
بطلخاناه بايزيد على الأمير برسباى الإبنالى المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال المذكور خرج المقام الشهابى أحمد بن السلطان —
وهو يومئذ أمير حاج الحمل — بالحمل من القاهرة إلى بركة الحاج دفعة واحدة — وقد صار
ذلك عادة — وترك النزول بالحمل في الربدانية خارج القاهرة ، وسافرت معه أمته خوند
الكبرى زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وإخوته الجميع الذكور والإناث ،
والإخوة الجميع ثلاثة : ذكر واحد وهو أصغر منه — يسمى محمداً — مراهق ، وأخته الكبرى
زوجة الأمير برّد بك الدّوادار الثانى ، والصغرى وهى زوجة الأمير يونس الدّوادار
الكبير ، ورحل من البركة في ليلة الاثنين ثانى عشرين شوال بعد أن رحل قبله
أسندمر الجقمقى رأس المجاورين ، وأمير الركب الأول يشبك الأشقر الأشرفى ، وقد
استقر أمير عشرة قبل تاريخه .

(١) هذه العبارة مأخوذة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

ووصل من الهند في يوم الثلاثاء الأمير جَانِبِك الظاهري نائب جدة من جدة وقبيل الأرض ، وحضر معه من الحجاز الأمير زين الدين الأستاذار ، وكان مقبلاً بمكة .

وفي يوم الخميس خامس عشرين شوال المذكور أنعم السلطان بإقطاع جَكَم النوري المؤيدى على الأمير جَانِبِك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية ، وعلى الأمير يَشْبِك الظاهري نصفين بالسوية ، لكل واحد منهما إهارة عشرة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين استقرَّ الأمير بَرَسْبَاى البَجَاسى أحد مقدمى الألوف حاجب الحجاب بالديار المصرية بعد وفاة الأمير جَانِبِك القرمانى .

ثم في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت الممالك الأجلاب بالأطباق من قلعة الجبل ، ومنعوا الأمراء ومباشرى الدولة من النزول من قلعة الجبل ، فكلوم بسبب ذلك . فقالوا : « نريد أن نكون تفرقة الأضحية لكل واحد منا ثلاثة من الفهم » . أعنى زيادة على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك برأس واحد ، وكان وقع في تلك المدة هذا القول ، وسُكت عنه ، فتوقَّف السلطانُ في الزيادة^(١) ، ثم أذعن بعد أمور ، واستمرَّ ذلك إلى يومنا هذا .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة استقرَّ القاضى صلاح الدين أمير حاج بن بَرَكُوت المكينى^(٢) في حِسْبَةِ القاهرة بعد عزل يار على الخراسانى العجسى الطويل^(٣) بمالٍ كثير بذله صلاح الدين في ذلك .

وفي أوائل ذى الحجة ورد الخبر على السلطان من جهة مكة أنه وقع في الحاج عطشة

(١) في من « في زيادة هذا الرأس » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بركوت - صلاح بن الجبال بن الشهاب المكينى نسبة لمكين الدين اليمنى لكونه معتق جده . ويعرف بأمر حاج ، وهو ربيب ابن البلقين زوج أمه . ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفي سنة ٨٨١ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٩٩-١٠١) .

(٣) هو عل بن نصر الله الخراسانى السجسى ، ويعرف بالشيخ عل الطويل ، ويقال له يار عل المحتسب ولد سنة ٧٨٠ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

فما بين منزلة أكرة^(١) والوجه^(٢) ، ومات بالعطش خلألق كثيرة .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة — الموافق لثامن هاتور — لبس السلطان القماش الصوف الملون المعتد لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة المذكور وصلت الأمراء المتوجهون إلى بلاد الجون^(٣) ببر التركية ، ومقدمهم الأمير يشبك الفقيه ، ورقته المقدم ذكرهم عند سفرهم ، وخلع السلطان عليهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه وصل مبشر الحاج دمرداش الطويل الخاصكى بعد ما قامى شذائده من العرب قطاع الطريق ، فضايقوه وأخذوا منه عدة رواحل وغيرها ، ثم أخبر دمرداش المذكور بسلامة ابن السلطان ووالدته وإخوته ، فدقت البشائر لذلك ثلاثة أيام بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة المذكور أخرج السلطان إقطاع الأمير طوخ من تمتاز الناصرى — المعروف بينى بلزق^(٤) — أمير مجلس ؛ لمرض تيمادى به مدة طويلة ، وأنعم بإقطاع المذكور على الأمير برنسباى البجاسى حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع برنسباى البجاسى المذكور على الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف [بالحجاز]^(٥) ، وكلاهما تقدمت ألف ، غير أن الواحد يزيد عن الآخر فى الخراج لا غير ، وأنعم بإقطاع بيبرس على ولده الصغير محمد وهو فى الحجاز أيضا ، وهذا أيضا تقدمت ألف .^(٦)

(١) أكرة : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج . تقع بين الخطاب وبين رأس القاع الصغير (الثلثشنى — صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٧) .

(٢) الوجه : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج — تقع بين رأس وادى عنتر وبين منزلة الخطاب ، ٢٠ .
وبها آبار قليلة الماء (الثلثشنى — صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٣) كذا فى الأصول ، وانظر ماسبق ص ١١٧ حاشية ٣ .

(٤) بينى بازق معناها بالعربية غليظ الرقبة (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٥) إضافة عن (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٦) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٩٣ من كتاب الحوادث « مضافا لما كان بيده قبل من الإقطاعات » . ٢٥

ثم في يوم الخميس تاسع عشرينه استقرَّ الأمير جَرِيَّاش الحمدي الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضاً عن طوخ المقدم ذكره بحكم مرضه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية يُونُس العلاني أحد مقدمي الألف .

وفي هذه السنة كان فراغ الربع والحامين الذين بنام السلطان الملك الأشرف إينال هذا يخطط بين القصرين .

وفرغت هذه السنة وقد انحلَّ أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة أيضاً ؛ لعظم شوكة الممالك الأجلاب ، وصار مَنْ له حقٌّ عند كائنٍ مَنْ كان من الناس قصْدَ مملوكٍ من الممالك الأجلاب في تخلص حقه ، فما هو إلا أن أعلم ذلك المملوك بقصده خلص من غريمه في الحال ، فإن هؤلاء الممالك صاروا في أبواب أعيانهم شكل رأس نوبة وخباء ، وبعضهم دوا دار ، فيرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ، ويأمره بإعطاء حق ذلك المدعي — حقاً كان أو باطلاً — بعد أن يهدِّده بالضرب والنكّل ، فإن أجاب وإلا ضرب في الحال ونكّل به ، وعلم بذلك كل أحد ، فصار كلُّ أحدٍ يستعين بهم في قضاء حوائجهم ، وترك الناس الحكام ، فقوى أمر الأجلاب ، وضعفت شوكة الحكام ، وتلاشى أمرهم إلى الغاية والنهاية .

وفي هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة أرزنكان (١) ، هدمت معظمها .

وفي هذه السنة أيضاً كان بالشرق فنٌ كبيرة بين جهان شاه بن قرا يوسف ، وبين أولاد باي سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك ، أصحاب ممالك المعجم (٢) ثم استهلّت سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ففي يوم الاثنين ثالث محرم من السنة المذكورة أنعم السلطان على قايقباي

(١) أرزنكان : ويقال أرزنجان بلدة ببلاد أرمينية على قرب من خفة الفرات اليمنى في الطريق بين أرزن الروم وسيواس (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية خريطة ٣ و ص ١٥) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٩٤ عن كتاب الحوادث ه ثم بين عاكر جهان شاه المذكور وحنن بك بن علي بك بن قرايلك صاحب آله وغيرها ، ثم بين بير بضع بن جهان شاه صاحب بغداد وبين الشمشاع الزندق بالمراق .

المحمودى الظاهرى الدّوادار بإمرة عشرة ، وعيّن السلطان الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكُوَهِية أن يتوجّه إلى حلب ، وعلى يده تشريف تغرى برّدى بن يونس حاجب حلب بِنِيابة مَلْطِيّة ، وتشريف جَانِبَك الجُكَمَى نائب مَلْطِيّة إلى حجويّة حلب ، كل منهما عن الآخر ، وذلك لكلام وقع بين تغرى برّدى هذا وبين الأمير جَانِمَ الأشرفى نائب حلب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم ^(١) وصل أمير حاج الحمل بالحمل إلى القاهرة ، وهو المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، وصحبته والدته وإخوته ، وطلع إلى القلعة ومعه أخوه محمد ، وبين يديهما وجوه الدّولة ، وخلع السلطان عليه وعلى أخيه محمد المذكور ، وكانت خلعة المقام الشهابى أطلسين مُمَرَّجًا ، وعلى الأطلسين فوقاني حرير بوجهين بطرز زُرْكَش ، ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع في عَوْدِ الحاج إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الأمير أَرْبُك من طَطَنُخ الظاهرى الخازندار — كان — من القدس الشريف بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه سَلَارِيًا ^(٢) من ملايسه بَقَرَوِ سِنْجَاب ، ووعدته بكل خير ، ثم رسم له بالشى في الخلعة السلطانية بعد أيام .

وفي أوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستين المذكورة نودى من قبل السلطان على الذهب بأن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نُقْرَة ، بعدما كان وصل سعر الدينار لأربعمائة وستين درهما الدينار ، وأن يكون سعر الفضة المعشوشة كل درهم بستة عشر درهما ، وأن يكون سعر الدرهم من الفضة الطيبة التى رسم السلطان بضرِبها بدار الضرب بأربعة وعشرين درهم نُقْرَة ، وحكم السلطان بذلك ، ونفذ حكمه

(١) في ص «عشرين المحرم» .

(٢) نوع من الملابس ينسب إلى الأمير سَلار .

القضاة ، وسر الناس بهذا الأمر غاية السرور ؛ فإنه كان حصل بتلك القضة للمفشوشة غاية الضرر في المعاملات وغيرها .

غير أنه ذهب للناس بهذا النقص في سعر الفضة المفشوشة ، مال كثير ، وصار كل أحد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه الفضة المذكورة ، فأنحصر^(١) كل من كان عنده من هذه الفضة لوقوع النقص في ماله ، فرسم السلطان في اليوم المذكور بالناداة بنقص ثلث ثمن جميع البضائع في الماء كحل والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث ، وكذلك في نقص الذهب ، فهناك عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والفضة بهذه المناداة الثانية التي هي بنقص ثلث ثمن جميع الأشياء ، وقال كل واحد في نفسه : « كما نقص من مالي الثلث نقص من ثمن ما كنت أبتاعه الثلث » ، فكأنه لم ينقص له شيء .

ثم في يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من القلعة على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أزيك من ططخ الظاهري المقدم ذكره بإمرة عشرة ، عوضاً عن الأمير جانم الأشرفي البهلوان ، بحكم وفاته كما سيأتي ذكر وفاته ووفاته غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة ، على عادة هذا الكتاب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطاً في نفسه من مرض كان حصل له أياما ، وخرج إلى قاعة الدهيشة ، ودقت البشائر لذلك بقلعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون السلحدار نائب قلعة الجبل ، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين^(٢) على شريكه الأمير يشبك الفقيه المؤيدي ، ليكون من جملة أمراء الطبليخانات ، وأنعم بباقي إقطاع سودون

(١) في الأصول «فأنحصر» .

(٢) كوم أشفين : إحدى قرى مركز قليوب حالياً .

المذكور على الأمير أرغون شاه^(١) الأشرفي ليكون من جملة أمراء العشرات، وأنهم يقطع أرغون شاه^(٢) المذكور على شريكه الأمير تنبك الأشرفي ليكون تنبك أيضا أمير عشرة، واستقر كسباى المؤيدى السمين نائب قلعة الجبل^(٣) عوضاً عن سودون المذكور على إمرة عشرة ضيفة، واستقر الأمير جانبك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية من جملة رؤوس الثوب عوضاً عن كسباى المقدم ذكره، ولبس الخلع بعد ذلك بأيام.

ثم في سلخ شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير برنسباى البجاسى حاجب الحجاب باستقراره أمير حاج المحمل.

وفيه خلع السلطان على الحكماء لعافيته من مرضه، وحضر السلطان موكب^(٤) القصر مع الأمراء والخاصكية على العادة.

١٠

ثم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر [الطواشى]^(٥) مرجان [الحصنى]^(٦) مقدم الممالك السلطانية أمير حاج الركب الأول، فحصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول على أهل مكة مالا خير فيه، لأنه كان في نفسه وضعياً^(٧)، لم تشمله تربية مرب، لأنه نشأ ببلاد الحصن، وخرج منها على هيئة المكدين من قراء المعجم، ودار البلاد على تلك الهيئة سنين كثيرة، إلى أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء، ثم آل أمره إلى بيت السلطان، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقصم، ثم بولايته إمرة الركب الأول في هذه السنة، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته^(٨) الممالك الأجلاب، ففعلوا في أهل مكة أفعالا ما تفعلها الخوارج، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم، كما سيأتى ذكر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى.

٢٠

(١) هذه العبارة ساقطة من ص.

(٢) أضاف و. ديوير في هامش ٧ : ٤٩٧ عن كتاب الحوادث « أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ».

(٣) في ص «خدمة القصر».

(٤، ٥) إضافة عن (هامش و. ديوير ٧ : ٤٩٨).

(٥) في ص « بقبضا » والمثبت من ط كاليغورنيا.

٢٥

(٦) انظر في التعريف بإنيات ص ١٣ من ٩ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر.

وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى ^(١) استقرّ شمس الدين منصور بن الصّفي ناظر ديوان المفرد .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكراً النهار في أمرائه وأرباب دولته ، وشق خط الصّليبية بغير قماش المركب ، وتوجّه إلى ساحل بولاق ، ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السطى إبراهيم ابن الجيعان التي أنشأها على النيل ، ورأى ما أنشئ بالجزيرة وساحل بولاق من العمار والبيوت ، ثم علا إلى جهة القاهرة ، ومرّ من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زويلة ، وطلع إلى القلعة ^(٢) .

وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالناحية بأن أحداً من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى ، ولا بساحل بولاق ؛ لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العمار والأشخاص ، وأمر أيضاً بهدم أماكن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور ، واستمر إلى القاهرة بعد ذلك مستمرا للهدم أياماً كثيرة ، وأما الأشخاص والدكاكين التي بالطريق فهضمت عن آخرها ، وكلم السلطان في الكفّ عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد ، واستمر على ما رسم به من هدم الأماكن المذكورة ، قلت : ولا بأس بهذه القطة ؛ لأن كل أحده في الساحل حق كحق غيره ، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشنت الممالك الأجلابُ صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي ، فأجابهم « بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقاتي ، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة » وبلغ السلطان ذلك ، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن

(١) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٤٩٨ عن كتاب الحوادث « خلع على الشرف يحيى بن نائب حلب جانم خلعة الصفر » .

(٢) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٤٩٩ عن كتاب الحوادث « وقد غضب بما رأى من العمار بساحل بولاق في طريق المسلمين » .

بركوت المكيني عن حسبة القاهرة، واستقرَّ عوضه بالحاج خليل المدعو قاني باي اليوسفي المِهْمَنْدَار، مضافاً إلى المِهْمَنْدَارِيَّة^(١).

ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قُصَاد الصارمى إبراهيم بن قَرَمَان، صاحب قونية وغيرها، وعلى يدهم كتب ابن قَرَمَان المذكور تتضمن الترقق والاستعطاف، وأنه داخلٌ تحت طاعة السلطان، وأنه إن كان وقع منه ما أوغر خواطر السلطنة، قد جرى عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانية ما فيه كفاية من النهب والسبي والإحراق وغير ذلك، وأنه يسأل الرضى عنه، وأشياء غير ذلك مما ذكرناه بالمعنى، فعفا السلطان عنه بعد توقف كبير.

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور سافر الأمير بُرْد بك الدوادار الثانى صهر السلطان زوج ابنته إلى دمشق، لينظر جامعه الذى أنشأ بها.

ثم في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على^(٢) أيدى الأشرفى الخصاصكى ليسافر إلى ابن قَرَمَان صُحْبَةً قُصَادَه، لتقرير الصلح بين السلطان وبينه.

وفي يوم الجمعة رابع عشره — الموافق لثالث بَشَنَس أحد شهور القبط — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي، الممد لأيام الصيف على العادة في كل سنة.

ثم في يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة شفع^{١٥} الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص عند السلطان فى الأمير كَمْرُبُغَا أن يفرج عنه من حبس الصُيُوبَةِ، فسمح السلطان له بذلك، ورسم له أن يتوجه من الصُيُوبَةِ إلى دمشق، ويقيم بها لعمل مصالحه لأيام الحج، ويسافر إلى مكة ويقيم بها بطلا، فوقع ذلك.

ثم في يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم بساحل بُولَاق^{٢٠}

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٠ عن كتاب الحوادث « ولما ول أخذنى الترسيم على تجار البعلبكي

وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه بأمرها بعدم دربة ومعرفة » .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠١ عن كتاب الحوادث « قصاد ابن قمرمان خلع السفر وعلى » .

الذى لم نسمع بمثله فى سالف الأعصار إلا قليلا ، بحيث إنه أتى على غالب أملاك بولاق من ساحل النيل إلى خط البوصة التى هى محل دفن أموات أهل بولاق ، وعجزت الأمراء والحكام عن إخماده .

وكان أمر هذا الحريق أنه لما كان صبيحة يوم الجمعة سادس رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة هبت ريح عظيمة مريسية^(١) ، وعظمت حتى اقتلعت الأشجار وألقت بعض مباني ، واستمرت فى زيادة ونُفُوٍ إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما كان وقت الزوال أو بعده بقليل احترق رُبُع الحاج عبيد البرددار بساحل البحر^(٢) ، وذهب الرُبُع فى الحريق عن آخره ومات فيه جماعة من الناس ، كلُّ ذلك فى أقل من ساعة رمل ، ثم انتقلت النار إلى رُبُع القاضى زين الدين أبى بكر بن مُزهر وغيره ، وهبت الرياح وانتشرت النيران على الأماكن يمينا وشمالا^(٣) ، هذا وحاجب الحجاب^(٤) وغيره من الأمراء والأعيان وكلُّ أحد من الناس فى غاية الاجتهاد فى تخميد النار بالطين والمهمل ، وهى لا تزدد إلا قوة وانتشارا على الأماكن ، إلى أن وصلت النار إلى رُبُع الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وإلى الحواصل التى تحته ، وأحرقت أعلاه وأسفله ، وذهب فيه من بضائع الناس الخزونة فيه ما لا يتحصر كثرة^(٥) ، وسارت النار إلى الدور والأماكن من كل جهة .

هذا وقد حضر الحريق جميع أمراء الدولة بماليكهم وحواشيهم ، شيئا بعد شيء ،

(١) الريح المريسية : هى ريح الجنوب التى تأتى من قبل مريس ، ومريس بلدة أدنى بلاد التربة التى تلى أرض أسوان . (لسان العرب - م ر س) .

(٢) وأضاف ر. - پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٢ عن 'T' « بولاق المعروف بالصاچى » .

(٣) وأضاف ر. - پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٢ عن كتاب الحوادث « فاحترق ربيع الدرادر الثانى برد بك حتى عدم بتمامه » .

(٤) هو برسباى البجاسى (هامش ٧ : ٥٠٢) .

(٥) وأضاف ر. - پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٣ عن كتاب الحوادث « وكان أكبر من ربيع الدرادر الثانى برد بك وأحسن عماره . وكان بجواصله التى بأسفل الربيع أشياء كثيرة له والناس ، فذهب غالبا بالحريق والنهب ، ثم امتدت النيران إلى جهة الشرق فأحرقت من الدور والحوانيت والأسواق مالا يدخل تحت الحصر كثرة . كل ذلك والوقت قبيل العصر » .

والأمر لا يزداد إلا شدة ، إلى أن صار الذي حضر من الناس لأجل طغى النار كالمتفرج من عظم النار والعجز عن إخمادها ، وصارت النار إذا وقعت بمكان لا تزال به حتى يذهب جميعه ، ويضمحل عن آخره ، فعند ذلك فطن كل أحد أن النار تسير من دار إلى دار إلى أن تصل إلى القاهرة ؛ لعظم ما شاهدوا من هولها ، والريح المرسى يتداول هبوبها من أول النهار إلى نصف الليل ، ولشدة هبوب الريح صارت رياحا لأنها بقت نارة تهب مرسياً ، وهو الأكثر ، ونارة شمالاً ، ونارة غير ذلك من سائر الجهات ، فيئس كل من كان له دار تحت الريح ، وتحقق زوالها ، وشرع في نقل متاعه وأثاثه ، وهو معذور في ذلك ، لأننا لم نشاهد في عمرنا مثل هذا الحريق ؛ لما اشتعل عليه من الأمور الغريبة ، منها سرعة الإحراق ، حتى إن الموضع العظيم من الأماكن الهائلة يذهب بالحريق في أسرع وقت ، ومنها أن المكان العظيم كان يحترق ويمحاه مكان آخر لم تلحقه شرارة واحدة ، وربما احترق الذي كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شرارها ، والقي بالقرب سائلة ، ووقع ذلك بعدة أماكن ، أعجبها وأغربها مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه منارة من غرد^(١) قصيرة ، وكان هذا المسجد في وسط الحريق والشرار يتطاير من أعلاه من الجهات الأربع من أول الحريق إلى آخره ، لم تتعلق به شرارة واحدة ، وفي المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديماً يعرف

بالشيخ محمد المغربي .

واستمر الأمراء والأعيان يشاهدون الحريق ، ويطلقون ماقدروا عليه من أطراف المواضع المنفردة ، وأما الحريق العظيم فلا يستجري أحد أن يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد ، واستمروا على ذلك إلى بعد أذان عشاء الآخرة ، ثم ذهب كل واحد إلى داره والنار عمالة إلى نصف الليل ، فأخذ أمر الريح في انحطاط .

فلما كان بأكبر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المقام الشهابي أحمد بن

(١) غرد : كذا في الأصول - والفرد هو الكمة من النبات . (السان) وهو ليس المراد هنا - ولعل الكلمة تحريف لكلمة « غدر » وهي الحجارة مع الشجر (السان) فكان المتنة كانت مبنية بالحجارة وفروع الشجر .

للسلطان من قلعة الجبل ، ونوجه إلى بولاق لأجل الحريق ، فوجد جميع أمراء الدولة هناك كما كانوا في أمسه ، فلم يؤثر حضور الجميع في النار شيئاً ، غير أن الريح كان سكن وأخذت النار حذوها في الإحراق من كل مكان كانت به ، فعند ذلك اجتهد كل أحد في إخمادها ، وهدم ما تعلق به النار من الأماكن ، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة ، والنار موجودة في الأماكن والجمر والحيطان ، والناس تأتي لبولاق أفواجاً أفواجاً للفرجة على هذا الحريق العظيم ، حتى صارت تلك الأماكن كبعض المفترجات ، وعملت الشعراء والأدباء في هذا الحريق عدة قصائد وقطع ، وقد أنشدني الشيخ علم الدين الإسعديّ الحصري^(١) قصيدة من لفظه لنفسه في هذا المعنى أولها :

أنهم الذارياتُ ذروا وتلوها العاصفاتُ عصفاً

أثبتت هذه القصيدة في تاريخنا « الحوادث » كونه محل ذكر هذه الأشياء ، والقصيدة المذكورة نظم عالم لا شاعر ، وقد حررنا أيضاً في تاريخنا « الحوادث » ما ذهب في هذا الحريق من الأماكن تخميناً ، فكان عدة ما احترق فيه من الأرباع زيادة على ثلاثين رباعاً ، كلُّ ربع يشتمل على مائة سكن وأكثر ، أغنى أعاليه وأسفله ، وما به من الحوانيت والمخازن ذكرناها في « الحوادث » بأسمائها ، ما خلا الدور والأماكن والأفران والحوانيت وغير ذلك .

وقد اختلف في سبب هذا الحريق على أقوال كثيرة .

منهم من قال : إنها صاعقة نزلت من السماء وانلطيط على المنبر .

ومنهم من قال : إنه نزلت من جهة السماء نوع شرارة فاحترق المكان الأول منها .

ومنهم من قال : إن الأرض كأن النار تنبع منها .

(١) هو أحمد علم الدين أبو العباس الحصري الشافعي - ترجم له الخواص في الضوء اللامع ٢ : ٢٥٥ ولم يذكر ميلاده أو وفاته .

والأقوال كلها على أن سبب هذه النار آفة سماوية .

ثم بعد ذلك بأيام أشيع أن الذي كان يفعل ذلك — أعنى يلتقي النار في الأماكن —
 هم جماعة من القرمانيّة من أحرق العسكر المصري أمكنتهم لما توجهوا إلى تجريدة
 ابن قرمان ، وشاع القول في أفواه الناس .

ثم ظهر للناس بعد ذلك أن الذي صار يحرق من الأماكن بالقاهرة وغيرها بعد
 حريق بولاق إنما هو من فعل المالك الجلبان ؛ لينهبوا ما في بيوت الناس عندهم تحرق ،
 فإنه تداول إحراق البيوت شهراً — والله أعلم ^(١) .

وقد افتقر من هذا الحريق خلائق كثيرة ، وكلّ الله العوض .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الأمير بردبك الدوّادار

الثاني من الشام .

وفيه أيضاً نودى بزينة القاهرة لدوران الحمل ، ونهى السلطان المالك الأجلاب
 عن أن ^(٢) يعمل أحد منهم عفاريت الحمل .

وسببه أنهم فعلوا ذلك في السنة الخالية وأخشوا في الطلب من الناس ، وصاروا
 يدخلون إلى دور الأمراء والأعيان ، ويكلفونهم الكلفة الزائدة ، وما كفاهم ذلك
 حتى صار العفريت منهم إذا مرّ بالشارع كلّ فرسه بتلك الهيئة المزعجة يجرى
 الدكاكين ، وإذا صدف رئيساً من بياض الناس أمسكه وأخذ منه ماشاء غصباً ،
 وإن لم يعطه أخرج به ورماه عن فرسه ، حتى صار الرجل إذا رأى واحداً
 من هؤلاء أسرع في مشيه بالدخول في زقاق من الأزقة ، أو بيت من البيوت ،
 فصرّ ذلك بحال الناس كثيراً ، وتركوا فرجة الحمل .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٠٧ عن كتاب الحوادث « وغالب الأماكن التي احترقت كانت
 صارت بساحل بولاق في دولة الظاهر جقمق رحمه الله » .

(٢) في الأصول « عن أن لا يعمل » والمقصود النهي من أن يجعل نفسه من عفاريت الحمل أي مضحكة
 الناس (هامش و. پوپر ٧ : ٥٠٧) .

بل صاروا يترقبون فراغ الحمل ، ليستريحوا من هذه الأنواع القبيحة .

فلما جاء أوان الحمل في هذه السنة دخل على قلوب الناس الرّجيفُ بسبب ما وقع من الممالك في العام للماضي ، فكلم أعيان الدولة السلطان في إبطال الحمل ، أو نهى الجلبان عن تلك الفعلة القبيحة ، فلهذا رسم السلطان في هذه السنة بإبطال عفاريت الحمل بالكلية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب هذا أدير الحمل على العادة في كل سنة ، ولم يقع من الأجلاب شيء مما وقع منهم في السنة الماضية .

ثم تداول الحريق بعد ذلك بخط بولاق والتاهرة ، وقوى عند الناس أن الذي يفعل ذلك إنما هو من تركان ابن قرمان .

ثم وقع الحريق أيضا في شعبان بأماكن كثيرة ، وداخل الناس جميعا الرعب من هذا الأمر .

فلما كان يوم السبت ثاني عشر شعبان نودي بشوارع القاهرة ومصر بتوجه كل غريب إلى أهله ، وكذلك في يوم الأحد ، فلم يخرج أحد لعدم التناث السلطان لإخراجهم .

ثم وقع حريق آخر وآخر ، فتودى في آخر شعبان بمخروج الغرباء بسبب الحريق من الديار المصرية ، فلم يخرج أحد .

وتداول وقوع الحريق بالقاهرة في غير موضع .

ثم في أول شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم منه الفراش ، وأرجف بموته ، وطلع إليه أكابر الأمراء ، فتكلم معهم في العهد لولده أحمد بالسلطنة من غير تصريح ، بل في نوع النكر^(١) من ولده ، ويقول ما معناه : إن ولده ليس كمن مضى من أولاد للوك الصغار ، وإن هذا رجل كامل يعرف ما يراد منه ، وما أشبه هذا المعنى ، فصار هو

(١) كذا في ط . كاليفورنيا ٧ : ٥٠٩ - والرسم في ص «بسكر» ولا معنى لها والمقصود التلميح

والإيحاء بسلطنة ابنه الشهابي أحمد .

يتكلم وجميع الأمراء سكوت ، لم يشاركه أحد فيما هو فيه إلى أن سكت ، وانفض المجلس ، ثم عوفى بعد ذلك ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وغيرها أياماً .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رمضان أحرقت الممالك الأجلاب بالأمير قائم التاجر المؤيدى ^(١) أحد مقدمى الألوف ، وهو نازل من الخدمة بعير قماش الموكب ، وضربه بعضهم على رأسه وظهره ، جاءوا بمجموعهم إلى داره من الغد ليهاجموا عليه ، فمنعهم ممالكه من الدخول عليه ، فوقع القتال بينهم ، وجرح من الفريقين جماعة ، فأخذ قائم المذكور يتلافى أمرهم بكل ما تصل القدرة إليه ، فلم يقد ذلك إلا أنه صار يركب وحده من غير ممالك ، ويطلع الخدمة وينزل على تلك الهيئة ، واستمر على ذلك نحو السنتين ^(٢) .

ثم في هذه الأيام أيضاً تداول الحريق بالقاهرة وظواهرها ، وضر ذلك كثيراً بحمل الناس ، وقد قوى عندهم أن ذلك من فعل القرمانية والممالك الأجلاب ، يعنون بالقرمانية والأجلاب أن القرمانية إذا فعلوا ذلك مرة ويقع الحريق ، فتذهب الممالك الأقمشة وغيرها لما يطمعون الدور المحروقة للطنى ، فلما حسن ببال الممالك ذلك صاروا يفعلون ذلك .

قلت : ولا أستبعد أنا ذلك لقلة دينهم وعظم جبروتهم ، عليهم من الله ما يستحقونه من العذاب والنكال — انتهى .

ثم استهل شوال ، أوله الجمعة ، فوقع فيه خطبتان ، وتشاء الناس بذلك على الملك ، فلم يقع إلا الخير والسلامة ، وكذبت العادة .

ثم في يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت چاك الفرنجى صاحب قبرموس ، وأنهم ملكوا عليهم ابنته مع وجود ولد ذكر ، لأمر أجاز تقديم البنت

(١) هو قائم من صفر خجاء الجركمى المؤيدى — شيخ — ويعرف بالتاجر مات سنة ٨٧١ هـ (للمغازى - ٢٠ : ٢٠١) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٠٩ عن كتاب الحوادث ، وسبب هذه الفتنة أن ممالكه استخذموا غلاماً من غلمان الأجلاب فطلبه الأجلاب منهم فما سمحوا به فوقعت الفتنة بينها .

على الصبي ، على مقتضى شريعتهم ، ووقع بسبب ذلك أمور وغزوات يأتي ذكرها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد حررنا ذلك كله في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل من القاهرة ، وهو الأمير برسبلي البجاسي حاجب الحجاب ، وأمير الركب الأول [الطواشي]^(١) مَرَّجان [الحصني]^(٢) مقدم الممالك السلطانية .

ثم في العشر الأخير من هذا الشهر ورد الخبر من الإسكندرية بموت الخليفة القائم بأمر الله حمزة بها ، كما سيأتي ذكره في الوفيات إن شاء الله .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذي القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير الكبير تَنِيك البردبكي بحكم وفاته ، وأنعم السلطان بإقطاع ولده أحمد على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، وصار محمد أمير مائة ومقدم ألف ، وأنعم بإقطاع محمد المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير جَانِيك الصوفي الناصري المرتد^(٣) أحد أمراء الطبلخانات ، زيادة على ما بيده ؛ ليكون جَانِيك أيضاً أمير مائة ومقدم ألف .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين ذي الحجة خلع السلطان على القاضي شرف الدين التتائي^(٤) الأنصاري باستقراره ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكم ، بحكم وفاته في يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة .

وخلع السلطان أيضاً على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكُويز ، باستقراره ناظر الخالص الشريف ، عوضاً أيضاً عن صاحب جمال الدين يوسف المقدم ذكره

(١) إضافة (من هامش و. پوپر ٧ : ٥١١) .

(٢) سمي بالمرتد لأنه توجه من مصر إلى بلاد هركس ثم عاد إلى مصر . ومات سنة ٨٧١ هـ ، وانظر ترجمته في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٠-٦١) .

(٣) هو عمر بن علي بن شعبان بن محمد بن يوسف . الشرف التتائي الأزهرى المالكي ولد سنة ٨٢٦ هـ بتا من قرى المنوفية . (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ١٠٦) .

ثم في يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أيضاً استقر القاضى زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر جوالى دمشق ، وأنه يتوجه إلى دمشق لضبط تعلقات الجالى ناظر الخاص ، ثم بطل ذلك قبل أن يلبس الخلعة .

ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

في أولها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك ، أخرجت أما كن من قلعها .
ودورها وأبراجها .

فكان أول المحرم الأربعماء .

في يوم ثانيه استقر القاضى علاء الدين على بن مفلح^(١) قاضى الحنايلة بدمشق وكاتب سرّها ، بعد عزل القاضى قطب الدين محمد الخيضرى^(٢) ، بمال كثير بذله في الوظيفتين .

ثم في يوم الثلاثاء استقر القاضى تاج الدين عبد الله بن المقسى ناظر الدولة كاتب الممالك السلطانية ، بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر .

وفي رابع صفر استقر على بن إسكندر محتسب القاهرة ، بعد عزل بذر الدين ابن البوشى .

وفيه استقر إياس البجاسى نائب القدس ، بعد عزل البدرى حسن بن أيوب ، ثم عزل إياس المذكور في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول بشاه منصور بن شهرى

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول المذكور ورد الخبر بموت الأمير شيبك من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فاستقر فى أتابكية دمشق عوضه الأمير علان شلق المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بمال بذله فى ذلك نحو العشرة

(١) هو على بن أبى بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - الملاء الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ٨١٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٩٨) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن دارد بن فلاح بن ضميذة التتلب الدمشقى الشافعى ، ينسب إلى جد أبيه خيضر ، ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٧-١٢٤) .

آلاف دينار ، وأنعم بتقديمه علان المذكور على شادبك السيفي جُلْبَان ، مضافاً إلى دَوَادارية السلطان بدمشق ، وذلك أيضاً بالبذل .

ورسم بإقطاع ^(١) شادبك المذكور للأمير قراجا الظاهري ، وهو بالقدس — بطالا — ليكون بيده وهو طرخان ، ثم بطل ذلك .

ثم في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأشرفي نائب حلب من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير قانى باي الحزاوى بحكم وفاته ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير جانبك من أمير الظريف الأشرفي أحد أمراء الطبلخانات وخازن دار .

ورسم بانتقال الأمير حاج إينال البشبيكي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جانم الأشرفي المذكور ، وصار مُسَفَّرَه الأمير سودون الإينالى المؤيدى قراقاش ثانى رأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير إياس الحمدي الناصري الطويل نائب حماة في نيابة طرابلس ، عوضاً عن حاج إينال ، ومُسَفَّرَه الأمير جاني بك الإينالى الأشرفي ، المعروف بقلقيز أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير جانبك التاجي المؤيدى نائب صفد في نيابة حماة ، عوضاً عن إياس الحمدي ، ومُسَفَّرَه جانم المؤيدى المعروف بحرامي شكل ، أحد العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار خيربك التوروزي نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن جانبك التاجي ، ومُسَفَّرَه قانم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم استقر — بعد مدة — الأمير بُردبك العبد الرحمانى ^(٢) أحد أمراء الألوف بدمشق في

(١) وهو إمرة طبلخانة بدمشق (هامش و. بوير ٧ : ٥١٣) .

(٢) أى بردبك المنسوب إلى السيفي سودون من عبد الرحمن (هامش و. بوير ٧ : ٥١٤) .

نيابة غزة عوضاً عن خيربك النوروزى المقدم ذكره ، وصار مُسَفَّرَ السِّبْغِ خيربك من حديد الأجرود أحد الدّوادارية الخاصّة .

قلت : وجميع ولاية هؤلاء النوّاب المذكورين بالبذل ، ما خلا الأمير جانم نائب الشام .
ثم أنعم السلطان بتمتعة برّديك العبد الرحمانى الذى بدمشق على الأمير قراجا الظاهرى المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى استقرّ الأمير برّديك الأشرفى الدّوادار الثانى وصهر السلطان أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير كسباى الشّشمانى المؤيدى أحد أمراء العشرات أمير الركب الأول .

واستقر الأمير يَرشباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى كان ، وأحد أمراء الطبلخانات الآن أمير الممالك المجاورين بمكة ، ورسم لأسندمر الجقمقى بالمجى من مكة إلى مصر .

ثم في يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى المذكور استقر القاضى محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفى كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب أمسك السلطان القاضى شرف الدين موسى الأنصارى ناظر الجيش ، وسلمه إلى الطواشى فيروز النوروزى الزمام والخازندار ، فقام عنده إلى أن صودر وأخذ منه جُملٌ من الأموال بغير استحقاق ، بعد أن عزل عن وظيفة نظر الجيش كما سيأتى ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان من حاب أن الطاعون فشا بها وكثر .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرّ القاضى برهان الدين إبراهيم ابن الدّيرى ناظر الجيوش المنصورة عوضاً عن الأنصارى المقدم ذكره ، بمال كثير بذله في ذلك .

ثم في يوم السبت سادس عشر رجب تعرض جماعة من الماليك الأجلاب للأمير زين الدين الأستاذار ، فهرب منهم ، فضربوا الوزير وبهدلوه إلى الغاية ، ولم ينتطح في ذلك عنزان ، لقوة شوكة الأجلاب في هذه الأيام ، حتى تجاوزت الحد ، وبطل أمر حكام الديار المصرية قاطبة ، وصار من كان له حق أو شبه حق لا يشتكي غريمه إلا عند الأجلاب ، ففي الحال يخلص حقه من غريمه ، إماماً على وجه الحق أو غيره ، يخافهم كل أحد ، لاسيما التجار والبيعة^(١) من كل صنف ، وترك غالب الناس معايشهم ؛ خوفاً على رأس مالهم ، فعز بسبب ذلك وجود أشياء كثيرة ، ووقع الفلاء في جميع الأشياء ، لاسيما في الأصناف المتعلقة بالأجناد ، مثل الشعر والتبن والدريس ، وما أشبه ذلك من أنواع أقشة الخيل والبغال والمتعلقة بذلك ، حتى صار لا يوجد بالكلية إلا بعد عسر كبير ، وصار من له ضيافة من تبن أو دريس أو شعر من الأجناد يسافر من القاهرة ويلقيه ويمشي معه حتى يصل إلى بيته^(٢) إن قدر على ذلك^(٣) ، وإن كان أميراً أرسل إلى ملاقاته بعض مماليكه ، وربما أخذوا عن استضعفوه من الأجناد أو مماليك الأمراء ، وزاد هذا الأمر حتى أضر بجميع الناس قاطبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأحد سابع عشر شهر رجب تعرض بعض الماليك الأجلاب للقاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو طالع إلى الخدمة السلطانية ، وضر به من غير أمر يوجب ضربه أو الكلام معه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير ناصر الدين بن محمد القسّاسي ، المعروف بمخلع ، دوا دار السلطان بحلب .

وفي يوم الخميس حادى عشرين رجب^(٤) أيضاً استقر البدرى حسن بن أيوب في نيابة القدس بعد عزل [شاه] منصور بن شهرى .

(١) كذا في الأصول ، والصحيح : « الباعة » .

(٢-٣) هذه العبارة ساقطة من م - والإثبات عن ط . كاليفرانيا .

(٣) أضاف د . پوپر في هامش ٧ : ٥١٧ من كتاب الحوادث « لبس الزينى بن الكويز ناظر الخاص خلعة الاستمرار على وظيفته ، وفيه » .

(٤) إضافة عن هامش « د . پوپر ٧ : ٥١٧ » .

وفيه رسم السلطان بطلب أبي الخير النحاس من البلاد الشامية على يد ساعر .

وفي يوم السبت أول شعبان وقع حريق عظيم ببندر جدة بالحجاز .

وفيه توفي خيربك المؤيد الأشقر الأمير آخور الثاني ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير بُردبك الحمدي الظاهري المعروف بالهجين الأمير آخور الثالث ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على تغرى بردى الأشرفي ، وأنعم بإقطاع تغرى بردى على قراجا الأشرفي [الطويل ^(١)] الأعرج ، وتغرى بردى وقراجا كلاهما من ممالك السلطان القديمة أيام إمرته .

ثم في يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقر الأمير بلباي الإينالي المؤيد أحد أمراء الطليخانات أمير آخور ثانيا عوضا عن خيربك الأشقر المقدم ذكره .

وفيه استقر دولات باي الظاهري نائب رأس نوبة الجمدارية رأس نوبة الجمدارية عوضا عن قراجا الطويل الأعرج الذي تأمر .

واستقر في نيابة رأس نوبة الجمدارية شخص يسمى قابتبك الأشرفي ، فوثب شخص من الخاصة الأجلاب يسمى برشبك ، وجذب سيفه بالقصر السلطاني ، بسبب ولاية هذين لهاتين الوظيفتين ، ولكونه لم لا ولي هو ^(٢) إحداهما ، ثم وقع منه أمور أضربنا ^(٣) عن ذكرها ، خوفا على ناموس ملك مصر .

ثم في يوم السبت ثامن شعبان رسم بإطلاق القاضي شرف الدين الأنصاري من مكانه بقلعة الجبل بعد أن أخذ منه جملة مستكثرة من الذهب العين وغيره .

ثم في يوم الأحد تاسعة ضرب السلطان مملوكين من ممالكه الأجلاب وحبسهما ، لأجل قتلهاما نائق الظاهري ، ولم يقتلها به كما أمر الله تعالى .

(١) إضافة عن هامش « و. پوير ٧ : ٥١٨ » .

(٢) عبارة ص « ولكون أنه لم لا ولي هو إحداهما » وأسلوب التعبير في النسختين ركك

كما نرى .

(٣) في ص « وقع منه أمور نستحي من ذكرها أضربنا عن ذكرها » . والمثبت من ط . كاليفورنيا .

ثم في يوم ثاني شهر رمضان وصل أبو الخير النحاس من البلاد الشامية إلى القاهرة
وخلع السلطان عليه كاملية بمقلب سمور^(١).

وفي يوم الثلاثاء تاسعه قدم أبو الخير النحاس إلى السلطان اثنين وسبعين فرسا ،
وثلاثين بغلا .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان للذكر نهبت العبيد والماليك الأجلاب
النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص — رضى الله عنه — بمصر
القديمة ، وأُفخسوا في ذلك إلى الغاية ، وكل مفعول جائز .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ، استقر أبو الخير النحاس ناظر الذخيرة السلطانية
ووكيل بيت المال .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه أغلقت المالك الأجلاب باب القاعة ، ومنعوا
الأمرء والمباشرين من النزول إلى دورهم بسبب تعويق عليق خيولهم ، وفعلوا ذلك
أيضا من القيد إلى أن رُسم لهم — عوضا عن كل عليقة — مائتا درهم .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المقدم ذكره استقر خُشقدم السيفي
أرتبغا^(٢) الذي كان دوا دار القاني بلى الحزاوى [نائب الشام]^(٣) في حجوبية طرا بلس
على سبعة آلاف دينار ، بعد عزل شادبك الصارمى .

وفي يوم الأحد ثامن عشرينه وصل إلى الدار المصرية جاكم القرنجى ابن جَوَّان^(٤)
صاحب جزيرة قبرس ، بطلب من السلطان ، ليلي — عوضا عن أبيه — ملك قبرس^(٥) ، وكان

(١) أضاف و . پوپر ٧ : ٥١٩ عن كتاب الحوادث « وفي ظنه أنه سيمود لما كان عليه في الدولة
الظاهرية ، وقد خلا له الجور بموت الجمال ناظر الخاص . ويعزى الشرقى الأنصارى . والدهر يقول له خذ
ما جارك ، ولان حاله ينشد قول أبي الفتح البسى :

إلى حتى سمى قـدى
أرى قدى أراق دى

(٢) في ط . كاليفورنيا « أردبغا » .

(٣) إضافة للتوضيح . عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ .

(٤) ضبط « جاكم » جَوَّان عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ نقلا عن كتاب الحوادث .

(٥-٥) هذه العبارة ساقطة من — ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

أهل قبرس ملكوا عليهم أخته مع وجوده ؛ كونه ابن زنا ، أو غير ذلك ، لأمر لا يجوز ولايته في ملتهم .

وفي هذا الشهر أخذ الطاعون في انحطاط من مدينة حلب ، وانتشر فيما حولها من البلدان والقرى بعد أن مات منها محوم من مائتي ألف إنسان .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال ضربت الممالك الأجلاب أبا الخير النحاس ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فزايدها ما كان به من الضعف ، فإنه كان مستضعفاً قبل ذلك بمدة وأخذ أمره يومئذ في انحطاط ، ولزم الفراش ، إلى أن مات حسباً يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي يوم السبت خامس شوال عمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وأحضر جاكم بن جوان الفريجي ، وخلع عليه كاهنية ، وخلع على اثنين آخر من الفرنج الذين قدموا معه ، وأعطاه السلطان فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وركب الفرس المذكور وغيره مدة إقامته بالديار المصرية ، وولاه نيابة قبرس ، ووعده بالقيام معه ، وتخليص قبرس له .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير بُرد بك الدوّار الثاني ، وأمير الركب الأول الأمير كسبای من ششمان أحد أمراء العشرات .

وفي يوم الخميس أول ذي القعدة شرع السلطان في عمارة مراكب برسم الجهاد ، وإرسال جاكم صبيتهم إلى قبرس ، وجعل للمتحدث على عمارة المراكب المذكورة سُفْرُ الأشراف الزرد كاش ، المعروف بقرق شبق ، فباشر سفرك المذكور عمل المراكب أقبح مباشرة ، من ظلم وعسف ، وأخذ الأخشاب بأبخس الأثمان إن وزن ثمناً ، وفعل هذا الشقي أفعلالاً لا يفعلها الخوارج ، عليه من الله ما يستحق من الخزي والنكال ، بحيث

أنه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خرجت منه بالمصادرة والنهب والحريق ،
وماربتك بظلام للعبيد .

ثم في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تغرى بردى الطيارى الخاصكى قاصداً
قبرس ، ليخبر أهلها أن السلطان يريد ولاية جاككم هذا على قبرس مكان والده ، وعزل
أخته ، ويلومهم على عدم ولاية جاككم هذا وتقديم أخته عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة مات الأمير بايزيد التمر بغاوى أحد أمراء الألوف
بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بتقدمته وإقطاعه على الأمير سودون الإينالى للوئيدى
[قراقش]^(١) رأس نوبة ثان ، بمال بذله سودون في ذلك^(٢) ، وأنعم بإقطاع سودون
الذكور وهو إمرة طبلخاناه على الأمير خشككلى القوامى الناصرى .

واستهلت سنة أربع وستين وثمانمائة بيوم الأحد .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم من السنة المذكورة وصلت الغزاة المتوجهة قبل
تاريخه إلى بلاد الجون بير التركية لإحضار الأخشاب^(٣) ، وكان مقدّم هذا العسكر
أربعة من الأمراء العشرات ، وهم :

قانى باى قرا سقل المؤيدى .

والأمير جانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بكوهية .

والأمير معلباى طاز المؤيدى .

والأمير يردبك الشبكي المشطوب^(٤) .

(١) إضافة عن هامش « و » . ٧ : ٥٢٢ هـ .

(٢) أضاف و . ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « وهذا شيء لم نعهده من أمراء
طبلخانات يسمى في أمرة مائة ونقدمة ألف بمال ، وأظنا صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا ،
وأما من يكون ثانياً وفيه مروة فلا يرضى بذلك ولو أعيده إل الجنديّة » .

(٣) أضاف و . ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « وصحبهم المركب التى غنمها المسلمون
من الفرنج والأسرى وهم نحو من مائة وخمسين أسيراً » .

(٤) أضاف و . ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « فعرض السلطان الأسرى وضرب
رقاب جماعة منهم وحبس باقىم ، وفى المحبوسين قنصل جنوه وقد طلب منه السلطان - لافتداء نفسه من
القتل - مائة ألف دينار » .

وفي يوم سابع عشرينه — الموافق لسادس عشر هاتور — لبس السلطان القماش
الصوف الملون ، وألبس الأمراء على العادة في كل سنة .

وفي هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة غزّة ، وأباد الموت أهلها^(١)

وفي يوم السبت ثاني عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك الطواشي فيروز
الرّكني باستشاره وزيراً بعد تسحب على بن الأهناسي ، فلم يحسن فارس المذكور
المباشرة سوى يوم واحد ، وعجز وكاد أن يهلك ، وكان لولايته أسباب منها : أنه
كان يبرق ويرعد ويوسع في الكلام في نوع المباشرة وغيرها ، فحسب السامع أن في
السويداء رجلاً ، واستنمن ورمه فولاه ، فها هو إلا أن أرمى الخلعة على^(٢) أكتافه
[حتى]^(٣) ظهر عليه المعجز الفاضح في الحال ، وضاق عليه فضاء الدنيا ، وخسر في اليوم
المذكور جملاً مستكثرة ، واستعفى ، وتراعى على أكابر الدولة ، وكاد أن يهلك لولا
أعنى وعزل^(٤) ، بعد أن ألزم بشيء له جرم على ما قيل ، وولى الصاحب شمس الدين منصور
الوزر عنه .

قلت : ما أحسن الأشياء في محلها ، وحينئذ أعطى التوس لراميه .

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر ورد الخبر من الشام بموت الأمير علّان شلق
الوَيْدِي أتابك دمشق .

١٥

وفي يوم ثامن شهر ربيع الأول استقرّ الحاج محمد الأهناسي البُرْددار وزيراً بعد
عزل الصاحب شمس الدين منصور من غير عجز بل لعنى من المعاني ، والحاج محمد هذا
هو والد علي بن الأهناسي المقسم ذكره في الوزر والأستادارية ، وولى الوزر قبل أن

(١) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٣٥٢ عن كتاب الحوادث « حتى تجاوز عدد الموق بها في اليوم

سبعائة وقيل أكثر وأقل . وبالحكمة إنه كان بها موت هول كما كان بغيرها من البلاد الشامية » .

٢٠

(٢) في الأصول (عن) وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) إضافة يقتضيه السياق .

(٤) كان عزله في يوم الاثنين رابع عشره (عن هامش و . بوهر ٧ : ٥٢٣) أي أنه ولي الوزارة

لمدة يومين فقط .

تسبق له رئاسة في نوع من الأنواع ؛ لأن كلا الوالد والولد عارٍ عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ، ولم يكن لهما صنعة غير الرستلية والبزْدَارية لا غير ، فباشِر الحاج محمد هذا الوزير أحد عشر يوماً وعزل ، وأعيد الصاحب شمس الدين منصور للوزير ثانياً .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر الأمير تغرى برّدى الأشرفي أحد أمراء العشرات نائب الكرك ، وأنعم بإقطاعه على ابن الأمير بُردبك الدّوادر الثاني والمنعم عليه هو ابن بنت السلطان .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر به استقر الأمير تَمْرُبای طَطَر الناصري مُدَّ أحد أمراء العشرات أمير حاج الحمل .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوي بالحوش السلطاني على العادة في كل سنة ، وأحضر السلطان جاكُم الفرنجي ابن صاحب قُبْرُس ، وأجلسه عند أعيان مباشرى الدّولة ، فعظم ذلك على الناس قاطبة .

قلتُ : ولعلَّ السلطان ما أحضره في هذا المجلس إلّا ليريه عِزَّ الإسلام وذُلَّ الكفر . ثم في أول شهر ربيع الآخر ظهر الطاعون بمدينة بُلْبَيْس وخانقاه سِرْياقوس من ضواحي القاهرة .

وكان أول الشهر يوم الجمعة الموافق لأول طوبة من شهور القبط فتخوف كلُّ أحد من مجيء الطاعون إلى القاهرة ، هذا مع ما الناس فيه من جهد البلاء من غُلُوّ الأسعار وظلم الممالك الأجلاب الذي خرج عن الحد ، وعَدَم الأمن ، وكثرة الخواف في الأزقة والشوارع ، بحيث إن الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد أذان عشاء الآخرة ، حتى ولا لصلاة الجماعة ، ولو كان جار المسجد ، وإن أذن مؤذن العشاء والشخص خارج عن داره هَرَوِّل في مشيه وأسرع لثلاث تعلق عليه الدروب التي عمرتها رؤساء كلِّ حارة ؛ خوفاً على بيوتهم من الناصر والحرامية ، لأن والى القاهرة خيربك القَصْرَوِي حَطَّ عنه أمور الناس^(١) ، واسكف على ما هو عليه من الفساد ، وسببه

(١) أى تخلى عن أمر الرعية «هامش و . بوپر ٧ : ٥٥٢٦ .

أنه علم أن الذي يتعبد على الناس أو يسرق إنما هو من الممالك الأجلاب أو من أتباعهم ،
وعلم مع ذلك ميل السلطان إلى الأجلاب ، واتفق بعد ذلك كثرة السُّراق ، وفتح
البيوت ، وهجم الناس على الخانات ، وكَلَّمَهُ السلطان — في ذلك — بكلام خشن ،
ووبَّخَهُ في الملاء ، وكاد أن يفتك به ، فأوهم الوالي السلطان — بالتلويح في كلامه — أن الذي
يفعل ذلك إنما هو من الممالك الأجلاب ، وكان الذي لوَّحَ الوالي إلى السلطان قوله :
« يا مولانا السلطان أنا مالي شغل ولا حكم علي من يلبس طاقية — يعني الممالك —
وما حكى إلا على العوام والحرامية » ، فسكت السلطان ، ولم يكلمه بعد ذلك إلا في غير
هذا المعنى ، فوجد الوالي بفلك مندوحة لسائر أغراضه ، وحطَّ عنه واستراح ، وانحل
النظام ، وضاعت حقوق الناس ، وأخذ كل مفسد يتزيا بزى الجند ، ويفعل ما أراد ،
وصار الوالي هو كبير الحرامية ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى صاحب شمس الدين منصور ،
وتعطل — بسبب غيابه — رواتب الممالك السلطانية ، فاستغاثوا الممالك الأجلاب ، ومنعوا
الأمراء يوم الأربعاء من طلوع القلعة ، وامتنعوا من طلوع الخيمة يوم الخميس أيضا
رابع عشره ، وطمع الأمير يونس الدَّوَادار إلى القلعة بخير قماش الخيمة ، فلما وصل
إلى باب القلعة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وسألوه أن يكلم السلطان في أمرهم ،
فدخل الأمير يونس المذكور إلى السلطان ، وذكر له ذلك ، ثم ترددت الرسل بين
السلطان وبينهم إلى أن آل الأمر إلى طلب سعد الدين فرج بن النحل ، واستقرَّ وزيراً
على عادته أولاً على شروط ، ونزل من وقته ، وباشر الوزر ، وسكن الأمر ، وقد
ذكر لي الصاحب شمس الدين : أنه لم يخفف إلا بإذن السلطان .

وفي هذه الأيام فشا الطاعون بالقاهرة ، وكان عِدَّةٌ مَنْ ورد اسمه الديوان من الأموات
في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور — الموافق لسابع عشر أُمشير ،
وهو يوم تنتقل الشمس إلى برج الحوت — خمسة وثلاثين نفراً ، ولها تفصيل ، وذلك
خارج عن بیمارستان المنصوري والأوقاف والقرافين والصحرَاء وبولاق ومصر القديمة .

وأما ضواحي القاهرة وإقليم الشرقية والغربية من الوجه البحرى فقد تزايد الطاعون فيها حتى خرج عن الحد ، وهو إلى الآن فى زيادة .

وكان أمر الطاعون فى القرى أنه إذا وقع بقرية يفتى غالب من بها ، ثم ينتقل إلى غيرها وربما اجتاز ببعض القرى ولم يدخلها ، فسبحانه يفعل فى ملكه ما يريد .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه ضرب المماليك الأجلابُ الأميرَ زينَ الدين الأستاذار بسبب علق الخيول ضرباً مبرحاً ، واقطع بسبب ذلك عن الخدمة أياماً كثيرة .

وفى يوم السبت ثالث عشرينه وقع من بعض المماليك الأجلاب إخراجاً فى حق الأمير يونس الدوادار ، والشخص المذكور يسمى قانصوه ، وكان ذلك فى الملاء من الناس ، ونزل الأمير يونس إلى داره وهو فى غاية ما يكون من الغضب ، فما كفى قانصوه المذكور ما وقع منه فى القلعة فى حق الأمير يونس ، حتى نزل إليه بداره وأساء عليه ثانياً بحضرة مماليكه وحواشيه ، فلم يسع الأمير يونس المذكور إلا أن قام من مجلسه وعزل نفسه عن الدوادارية ، ودخل إلى داره من وقته ، وأقام بها من يومه .

ثم فى الند لم يقع من السلطان على قانصوه المذكور — بسبب ما وقع منه فى حق الأمير يونس — كبير أمر ، ولا كلمه الكلام العرفى ، غير أن ابن السلطان الشهابى أحمد أرسل سأل الأمير يونس فى الطلوع إلى القلعة وحضور الخدمة .

ثم إن بعض الأمراء أخذ قانصوه المذكور وأتى به إلى الأمير يونس حتى قبل يده ، ولازال ذلك الأمير وغيره بالأمير يونس حتى رضى عنه بعد أن أوسعه سباً وتويغاً ، وذلك حيث لم يجد يونس له ناصراً ولا معيناً .

وأغرب من هذا أنه بلغت أن قانصوه لما أخش فى أمر الأمير يونس أولاً ربما أضاف إليه السلطان فى بعض الإساءة ، والسلطان يسمع كلامه .

قلت : إن صح هذا فهو مما يهون على الأمير يونس ما وقع فى حقه من قانصوه .

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه عجز الأمير زين الدين الأستاذار عن القيام
بجماكية الممالك السلطانية ، فقام إلى السلطان شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى
جانبية المجنون ، وقال للسلطان :

« الملوك التي كانت قبلك كانوا ينفقون الجوامك ، لأى شيء أنت ما تعطى

مثلهم ؟ » .

فغضب السلطان من كلامه ، وطلب العصي ليضربه ، فخرج جماعة من الأجلاب
من خجداشيته ، وجذبوه من بين يدي السلطان ، ووجهوا به إلى الطبقة ، ولم يتكلم
السلطان بكلمة واحدة .

هذا والطاعون أمره في زيادة ، فلما استهل جمادى الأولى الموافق لتاسع عشرين
أمشير كان فيه التعريف : أعنى عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات ستين نفراً ،^{١٠}
وهذا خلاف الأماكن المقدم ذكرها من البيارستان والطرحى والترافين والصحراء
ومصروبولاق ، وأما نواحي أرياف الوجه البحرى ففي زيادة ، حتى قيل إنه كان يموت
من خائناه سرباقوس في اليوم مايزيد على مائتى نفر ، ووصل في هذه الأيام عدة من يموت
بالحملة الكبرى — إحدى قرى التاهرة^(١) — كل يوم زيادة على مائتين وخمسين إنساناً ،
وهذا أمر كبير ؛ كون أن الحملة وإن كانت مدينة هي قرية من القرى ، ومثلها كثير من^{١٥}
أعمال الديار المصرية .

غير أن ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتدأه بالقاهرة ؛ فإن الطاعون كان وقع
بالأرياف قبل التاهرة بمدة ، فلما أخذ الطاعون في انحطاط من الأرياف أخذ في الزيادة
بالقاهرة ومصر وضواحيها ، كما هي عادة الطاعون وانتقاله من بلد إلى أخرى .

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة أربع وستين المذكورة أنعم السلطان^{٢٠}

(١) كذا في الأصول . وقد ورد في هامش و . بدير ٧ : ٥٣١ من كتاب الحوادث « أنها من أعمال

الغربية » وهو الصواب .

على سودون الأفرم الظاهري الواصل قبل تاريخه من البلاد الشامية بإمرة عشرة بعد موت
الأمير أسندمر الجعقي .

وفي هذا اليوم أيضاً كان عدة من ورد التعريف^(١) بهم من الأموات بالقاهرة فقط
مائة وعشرة قروها تفصيل — ما بين رجال ونساء وصبيان وموال — وليس لذكر
التفصيل هنا محل .

وكان من شأن هذا الطاعون أنه ينقص في اليوم نقصاً قليلاً عن أمسه ، ثم يزيد في
الغد كثيراً إلى أن انتهى وتقص وهو على هذه الصفة .

وفي هذه الأيام بلغ عدة من يموت في اليوم بخاقاه سرياقوس أكثر من ثلاثمائة قرو ،
ويقول الكثير أربعمائة ، وبالجملة ثلاثمائة ، وفي مدينة منف في يوم واحد نحو من مائتين ،
وقس على هذا في سائر القرى ، وهذا نهاية النهاية الآن .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى — يوم تنتقل الشمس فيه إلى برج الحمل — كان
فيه عدة من ورد اسمه التعريف^(٢) مائة وسبعين نفراً ، وجاء في هذا اليوم عدة من
صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر على حديثها مائة نفر ، فكيف يكون التعريف
كله مائة وسبعين ، وبالقاهرة مصلاوات كثيرة نذكرها بعد ذلك في محلها .

وأبلغ من هذا أن الأمير زين الدين الأستاذار ندب جماعة من الناس بأجرة معينة
إلى ضبط جميع مصلاوات القاهرة وظواهرها ، وكان ماحرروه ممن صلى عليه في اليوم
ستمائة إنسان ، فعلى هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتوب من ديوان المواريث ، غير أن
فائدة ذكر التعريف تكون لمعرفة زيادة الوباء ونقصه لا غير ، ففي ذكره فائدة ما .

وفي يوم الجمعة عشرين جمادى الأولى كان فيه التعريف مائتين وتسعة نفر .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أنعم السلطان على قانى باى الأشرف المعروف بأخى
قانسوة النوروزى بإمرة عشرة بعد موت الأمير بشبك الظاهري .

(١) عبارة من «من ورد اسمه الديوان من الأموات الخ» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) في ص «من يرد اسمه الديوان» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشرينه استقر الأمير برشباى البجاسى حاجب الحجاب أمير آخور كبيراً بعد موت يونس العلأى بالطاعون ، واستقر سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش في حجوية الحجاب عوضاً عن برشباى البجاسى المقدم ذكره .

وفيه أيضاً أنعم السلطان بإقطاع يونس العلأى على الأمير جرّباش الحمدي أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع جرّباش المذكور على الأمير جانبك الظاهري . نائب بندر جدّة ، وصار جانبك من جملة أمراء الأتوف بالديار المصرية ، وذلك زيادة على ما بيده من التحدث على بندر جدّة ، بل على جميع الأقطار الحجازية ، والإقطاع الذى استولى عليه الأمير جرّباش ، والذي خرج عنه كلاهما مقدمة ألف ، لكن متحصل خراجهما يتفاوت .

وفي يوم الخميس هذا كان عدة من ورد اسمه الديوان من الأموات نحواً من مائتين وخمسة وثلاثين نفراً ، وكان عدة المضبوط بالمصلاة ألقا ومائة وثلاثة وخمسين نفراً ، وذلك خارج عما ذكرنا من مصر وبولاق والقرافين والصحراء والأوقاف وزاوية الخدام خارج الحسينية .

وفي يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى المقدم ذكرها استقر الشهابى أحمد بن قليب^(١) أستاذار السلطان بمدينة طرابلس في حجوية حجاب طرابلس ، زيادة على ما بيده من الأستادارية وغيرها ، وكانت ولايته للحجوية بعد موت خشفدم الأربغاوى^(٢) دّوادر قانى باى الحزاوى :

ثم استهل جمادى الآخرة — أولها يوم الثلاثاء — وقد كثر الوياء بالديار المصرية ، وانتشر بها وبظواهرها ، هذا مع الغلاء المفرط فى الأسعار وظلم المالك الأجلاب ، فصارت الناس بين ثلاثة أمور عظيمة : الطاعون ، والغلاء ، والظلم ، وهذا من النوادر — وقوع الوياء والغلاء معاً في وقت واحد — فوق ذلك وزيد ظلم الأجلاب ، والله الأمر .

(١) بضم القاف تصغير قلب « حاشى و . دوبر ٧ : ٥٢٤ » عن كتاب الحوادث .

(٢) فى ص « الأربغاوى » وفى ط كاليغورنيا « الأربغاوى » وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسجوى

٣ : ١٧٤) وفيه أنه ينسب لأربغا نائب قلعة صفد — مات سنة ٨٦٤ هـ .

وكان التعريف في هذا اليوم ثلاثمائة وستة عشر نفرا ، وكان الذي حرروه في السبع عشرة مصلاة ألف إنسان وتسعمائة إنسان وعشرة ، وأنكر ذلك غير واحد من الناس استقلالا ، بل قال بعضهم وبالع : بأن عدة من يموت في اليوم بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف نفر ، واعتل بقوله إن الذين تدبوا لضبط المصلوات اشتغل كل منهم بنفسه وبين هنده وبغلمايه (١) ،

قلت : الصواب بل الأصح مقالة الثاني لما شاهدناه من كثرة الجنائز، وازدحام الناس بكل مصلاة — والله أعلم .

وأما أمر الغلاء ففي هذا الشهر أبيع فيه القمح كل إردب بستمائة درهم ، والبطء من الدقيق العلامة بمائة وسبعين درهما ، والرطل الخبز بأربعة دراهم ، وهو عزيز الوجود بالحوانيت في كثير من الأوقات ، والشعير والقول وكلاهما بأربعمائة درهم الإردب ، وهما في قلة إلى الغاية والنهاية ، والحل التبن بأربعمائة درهم ولا بُدَّ له من حارس من الأجناد يحرسه من المالك الأجلاب ، هذا والموت فيهم بالجريف (٢) — وصلوات الله على سيدنا عزرائيل — وما سوى ذلك من المأكل فسرعه متحسن ، لا كسر الشعير والتبن والقمح والقول ؛ كون هذه الأشياء يحتاج إليها الأجلاب ، فيأخذونها بأبخس الأثمان ، فترك الناس بيع هذه الأصناف إلا المحتاج ، فمر وجودها لذلك .

ووقع للأجلاب في هذا الوباء أمور عجيبة ؛ فإتاهم لما فرغوا من أخذ بضائع الناس ظهر منهم في أيام الوباء أخذ إقطاعات الأجناد ، فصاروا إذا رأوا شخصا على حانوت عطار أخذوه ، وقالوا له : لعل الضعيف يكون له إقطاع ، فإن كان له إقطاع عرفهم به ؛ وإن لم يكن للضعيف إقطاع طال أمره معهم إلا أن يخلصه منهم أحد من الأعيان .

ثم بدا لهم بعد ذلك أن كل من سمعوا له إقطاعا من أولاد الناس أو الأجناد القرانيس أخذوا إقطاعه ، فإن كان صحيحا يرتجون مرضه ، وإن كان ضعيفا ينتظرون

(١) في ص « وغلمايه » والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) بالجريف : أي بالكثرة .

موته ، فعلى هذا الحكم خرج إقطاع غالب الناس — الحى واليت — حتى إنهم فعلوا ذلك بعضهم مع بعض ، فصار السلطان والناس فى شغل شاغل ، لأن الأجلاب صاروا يزدهون عليه لأخذهم إقطاعات الناس ، وعند ما يتفرغ من الممالك الأجلاب يتظلم كل أحد إليه ممن خرج إقطاعه وهو فى قيد الحياة ، فلم يسعه إلا ردّه عليه ، فصار الإقطاع يخرج اليوم ويردّ إلى صاحبه فى الغد ، فصار يكتب فى اليوم الواحد عدة منشور ما بين إخراج وردّ ، واستمر الناس على ذلك من أوّل الفصل إلى آخره .

وأغرب من هذا أن بعض الأجلاب اجتاز فى عظم أيتام الوباء بالصحراء ، فحازى جنازة امرأة على نعشها طرحة زركش ، فاخطفها وساق فرسه فلم يوقف له على أثر . ووقع لبعض الأجلاب أيضا أنه صدف فى بعض الطرقات جنازة وهو سكران ، فأمره المدير بالوقوف لتمر الجنازة عليه ، فحنق منه ، وأراد ضرب المدير ، فهرب منه ، فضرب الميت على رأسه ، وقد شاهد ذلك جماعة كثيرة من الناس .

وفىما حكيناه كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين .

وفى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة وصل إلى القاهرة تغرى بردى الطيارى الخالصكى المتوجه فى الرسلية إلى جزيرة قبرس ، وصحبته جماعة كثيرة من ملوك الفرنج وأهل قبرس .

والقادمون من الفرنج على قسمين : فرقة تسأل إبقاء ملك قبرس على الملكة المتولية ، وفرقة تسأل عزلها وتولية أخيها جاكم الفرنجى الذى قدم إلى القاهرة قبل تاريخه ، فلم يبت السلطان الأمر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم ، وأحال الأمر إلى ما سيأتى ذكره .

وفى يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها ، واختلفت كلمة الحُساب ؛ لاشتغال كل أحد بنفسه وبمن عنده ، فمنهم من قال : يموت فى اليوم أربعة آلاف إنسان ، ومنهم من قال : ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وقاس

صاحب القول الثانى على عدة من صلى عليه فى هذا اليوم المذكور بمصلاة باب النصر ، وقال : إن كل مائة ميت بمصلاة باب النصر بثلاثمائة وستين ميتا ، وجاءت مصلاة المؤمنى فى هذا اليوم أربعائة وسبعة عشر ميتا ، وهذا كله تقريبا لا تحريرا على الأوضاع .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى لأجل قصاد الفرنج ، وحضرت الفرنج وقبلوا الأرض وتزلوا أيضا على غير طائل .

وفى يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين ، وجاءت مصلاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين .

وفيه ضربت الممالك الأجلاب الوزير سعد الدين فرج بن النحل ضربا مبرحا ؛ لكونه لم يزد راتب لهم .

وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة كان فيه التعريف نحو ثلاثمائة إنسان ، منهم ممالك خمسة وسبعون ، منهم خمسة وثلاثون من ممالك الأمراء وغيرهم ، ومن بقى سلطانية ، وأما الذى ضبط فى هذا اليوم ممن صلى عليه من الأموات باثنتى عشرة مصلاة أربعة آلاف إنسان ، وفى ذلك نظر ؛ لأن مصلاة باب النصر وحدها جاءت فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين ، ومصلاة البيطرة أربعائة وسبعين ، وجامع الأزهر ثلاثمائة وستة وتسعين ، فمجموع هذه المصليات الثلاث من جملة سبع عشرة مصلاة أو أكثر ألف وأربعائة وستة نفر ، فعلى هذا كيف يكون جميع من مات فى هذا اليوم أربعة آلاف ؟ فهذا محال ، وهذا خارج عن القرافتين والحسينية والصحراء وبولاق ومصر القديمة ، إلا أن غالب من يموت صفار وعبيد وجوار .

غير أن هذا الطاعون كان أمره غريبا ، وهو أن الذى يطعن فيه قل أن يسلم ، حتى قال بعضهم : لعل إن من كل مائة مريض يسلم واحد ، فأنكر ذلك غيره وقال : ولا كل ألف — مبالغة .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره — الموافق لرايع عشر برمودة — ارتفع الوباء من بولاق ، وكان الذى مات بها في اليوم^(١) ثلاثة نفر ، وقيل سبعة وقيل عشرة .
هذا بعد أن كان يموت في اليوم^(٢) ثلاثمائة وأربعمائة ، ويقول للكثير خمسمائة — فسبحانه وتعالى فاعلا مختلرا يفعل في ملكه ما يشاء .

وأخذ الطاعون في هذه الأيام يخف من ظواهر القاهرة ، مثل الحسينية وغيرها ، وعظم في القاهرة وما حولها من جهة الصليبية والقامة وقناطر السباع ، وكان الذى مات من الممالك الأجلاب الإبنالية في هذا الطاعون — إلى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة — ستمائة ملوك وثلاثين مملوكا . إلى لعنة الله وسقر ، إلى حيث ألفت .

ومما وقع لى من أوائل هذا الفصل قولى على سبيل المجاز : [السريع]

١٠ قد جاءنا الفصلُ على بَفْتَةٍ مُسْتَجَلِبًا حَلَّ مُجِدَّةٍ الطلَبِ
من كثرةِ البنى وظلمٍ بدا يخصه الله بمن كان جلب

وفي يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة — الموافق لتاسع عشر برمودة ، وهو أول خمسين^(٣) النصارى — فيه ظهر نقص الطاعون بالقاهرة ، وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة .

١٥ وفي يوم الاثنين هذا كان عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين إنسانا ، ويجمع الأزهر ستمائة إنسان ، وهو أكثر ما وصل إليه العدد بالجامع المذكور ، لأن غالب الطاعون الآن هو بالقاهرة ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة البيطرة مائتين وأربعة ، وهو بحكم النصف مما كان صلى عليه بها قبل ذلك ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة المؤمنى مائتين وثمانين نفرا ، وهو أقل من النصف أولا ، ونحن نذكر — إن شاء الله تعالى — عدة هذه المصلوات في يوم الاثنين القابل ؛ ليعلم الناظر في هذا الكتاب كيفية انحطاط الطاعون عند زواله من اليوم إلى مثله .

(١-١) هذه العبارة مأخوذة من مصر ، والإشادات من ط . كاليفورنيا .

(٢) في مصر « أول يوم خميس النصارى » .

فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه الموعود بذكره كان فيه عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر مائة وتسعين ، وبالجوامع الأزهر زيادة على مائة وثلاثين ، وبمصلاة البيطرة مائة وأربعة عشر ، وبمصلاة المؤمني مائة وسبعة وثلاثين ، وتذكر - إن شاء الله تعالى - في يوم الاثنين الآتي عدة ذلك أيضاً .

وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رجب فيه فشا نقص^(١) الطاعون ، وانحط سعر الغلال ، وظهر الشعر والتبن والدريس لموت تلك الجبابرة الأجلاب .

وفيه طعن نجامه^(٢) ، ثم من الله تعالى بالعافية بحد أمور ، والله الحمد على المهلة .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور - الموافق لسلخ برمودة - لبس السلطان القماش الأبيض الجلبكي المعتد لبيه لأيام الصيف .

ثم في يوم الاثنين سادسه كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر مائة ، وقيل تسعين ، وبمصلاة البيطرة زيادة على الخمسين ، وبمصلاة المؤمني زيادة على التسعين .

ثم في يوم السبت حادى عشره استقر الأمير أرغون شاه الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أستاذار الصحبة السلطانية ، بعد موت يشبك الأشرفي . ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر نحواً من خمسة وعشرين قرأ ، وبمصلاة البيطرة ثلاثة وعشرين ، وبالجوامع الأزهر خمسة ثمر ، وبمصلاة المؤمني نيفاً وثلاثين قرأ ، هذا والعلة ، وجودة في الأكابر والأعيان إلى آخر رجب .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره استقر القاضي تقي الدين بن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوَضاً عن صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي]^(٣) .

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا « فشا الطاعون » .

(٢) هذه إشارة إلى أن المؤلف أصيب بالطاعون المنتشر في القاهرة في تلك السنة ثم شفى منه .

(٣) إضافته عن (هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٢) .

وفيه استقر الشيخ مراح الدين [عمر] ^(١) العبادي الشافعي ناظر الأحباس بعد موت القاضي زين الدين عبد الرحيم المعيني .

واستهل شعبان يوم الخميس وقد خف الطاعون من الديار المصرية بالكلية ، فكان عدة من مات في هذا الطاعون من الممالك الأجلاب الإيتالية قط ألقا وأربعائة نفرًا - قاله يلحق بهم من بقي منهم - وهذا خلاف من مات في هذا الطاعون من الممالك السلطانية الذين لم من سائر الطوائف ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة أربع وستين وقع في الملكة ^(٣) أمر شنيع ؛ وهو أن السلطان جمع أعيان الفرنج القبارسة في الملاء بالحوش السلطاني ، وأراد بقاء الملكة صاحبة قبرس على عادتها ، وخلع على قصادها أعيان الفرنج ، واستقر تغري بردي الطياري مسفرها ، وعلى يده تقليدها وخلعتها .

وكان الفرنجي جاك أخوها حاضر المركب ، وقد جلس تحت مقدمي الألوف ، فعز عليه ولاية أخته وإبقاؤها على ملك الأقسامية من جزيرة قبرس مع وجوده ، فقام على قدميه واستغاث ، وتكلم بكلام معناه أنه قد جاء إلى مصر ، والتجأ إلى السلطان ، ودخل تحت كنفه ، وله عنده هذه المدّة الطويلة ، وأنه أحق بالملك من أخته وبكى ، فلم يسمع السلطان له وصمم على ولاية أخته ، وأمره بالتزول إلى حيث هو سكنه ، فإما هو إلا أن قام جاك المذكور وخرج من باب الحوش الأوسط ثم خرج بعده أخصامه حواشي أخته ، وعليهم الخلع السلطانية مدّت الأجلاب أيديها إلى أخصام جاك من الفرنج ، وتناولوهم بالضرب

(١) هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن - السراج أبو حفص

ابن البدر العبادي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ بميتة عباد بالقرية ومات سنة ٨٨٥ هـ (البخاوي - الضوء الملامع ٦ : ٨١ - ٨٣) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٣ هـ عن كتاب الحوادث و الظاهرية برفوق ، والناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرافية برسباي ، والظاهرية جقق ، والسيفية وهم ماليك الأمراء الذين يخلعون بياب السلسلة ، وأولاد الناس وهم أيضا شيء كثير جدا .

(٣) أي في القلعة كما جاء في (هامش و . پوپر ٧ : ٤٤٣) .

والإخراق ، وتمزيق الخلع ، واستفاثوا بكلمة واحدة ، أنهم لا يريدون إلا تولية جاكم هذا مكان والده ، وعظمت الفروعاء ، فلم يسمع السلطان إلا أن أذعن في الحال بعزل الملكة وتولية جاكم ، فدولى جاكم على رغم السلطان بعد أن أمعنوا الممالك الأجلاب في سب الأمير بُردبك الدَّوَادَار الثاني ، وقالوا له : « أنت إفرنجي ^(١) وتحمي للفرنج » فاستغاث بُردبك المذكور ، ورمى وظيفة الدَّوَادارية ، وطلب الإقالة من المشي في الخدمة السلطانية ، فلم يسمع له السلطان ، وفي الحال خلع على جاكم ، وريم بخروج تجريدة من الأمراء إلى غزو قبرس ، تتوجه مع جاكم المذكور إلى قبرس ، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في وقته .

وفي يوم الاثنين ثمانى عشره رسم السلطان باستقرار الأمير قراجا الظاهري الخازن دار حاجب الحجاب - كان - أتابك عساكر دِمَشق بدموت الأمير علان الويدى بمالٍ وعد به نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم السبت سابع عشره استقر القاضي ولى الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين محمد البلقيني ^(٢) قاضى قضاء دمشق الشافعية بعد عزل القاضي جمال الدين يوسف الباعوني ^(٣) . وفيه استقر القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر فاظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضي برهان الدين إبراهيم الديري .

وفي يوم الأحد ثامن عشره عرض السلطان الممالك السلطانية بالحوش ، وعين منهم جماعة للجهاد : أعنى للسفر صحبة جاكم الفرنجي إلى قُبْرُس ، وقد تعين من يسافر إلى قُبْرُس من الأمراء قبل ذلك .

(١) هذه إشارة إلى وجود أمير كبير من أمراء الممالك من أصل فرنجي أى أرربى ، والمعروف أن عدداً من السلاطين وأمراء الممالك كان من أصول أوربية مختلفة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن صر بن رسلان بن نصير . الولوى أبو الفضل وأبو الرضا . ولد سنة ٨١٢ هـ ، وتوفى سنة ٨٦٥ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ١٨٨-١٨٩) .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن . الجبال أبو الحسن الباعوني المقدسى ، ولد سنة ٨٠٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٠ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٨-٢٩٩) .

وفيه ورد الخبر من مكة المشرقة بموت الأمير برشباي الإينالى المؤيدى رأس الماليك المجاورين بها ، فأنعم السلطان بإقطاعه في يوم الثلاثاء على دُولَات بای^(١) الأشرفى الساقى ، وعلى خير بك من حديد الأشرفى الدوادار ، نصفين بالسوية ، لكل منهما إمرة عشرة .

واستهل شهر رمضان — أوله الجمعة — في يوم السبت ثانيه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهرى أحد أمراء مقدمى الألوف بسفره إلى بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخرج من الهند متوجها إلى جدّة في غاية التجميل والحرمة .

وفي يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عيّن السلطان الأمير خُشْقَدَم الناصرى المؤيدى أمير سلاح إلى سفر الوجه القبلى ؛ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة ، وعيّن معه مائتى مملوك ، وسافروا يوم الثلاثاء ثانى عشره .

وفي هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين ، وقاست الناس من أعوان سُقُرُ الزَّرْدِ كَاشِ شدائد يطول الشرح في ذكرها ، حتى قال بعض الشعراء الموالاة بليقا ، تعرض فيه لظلم سُقُرُ الزَّرْدِ كَاشِ وحواشيه ، بقوله :

قبل الفزا جاهـد في الناس

فصار الظلم أنواع وأجناس

من طلب هذا الفزا واحتاج لواس

ووقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا تحصى ، من قطع أشجار الناس عفا ، وأخذهم ما يحتاجون إليه ظلما ، وزاد ظلم سُقُرُ هذا على الناس حتى جاوز الحد ، فلا جرم أن الله تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله في الدنيا ، بما قاساه من النفي والحبس وأخذ المال ، مع الذل والهوان والصغار ، وحلّ به كل مصيبة ، حتى أحرقت داره بجميع ما فيها ، ثم نهب ما فضل من الحريق ، وتشتت في البلاد على أقبح وجه ، هذا في الدنيا وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى .

(١) في صر « دولات بای حيام الأترقى » وفي هامش و . بوبر ٧ : ٥٤٥ عن كتاب الحوادث

« صرف بحام » .

وفي يوم الأحد أول شوال عين السلطان الأمير كزُل السودونى المعلم ، والأمير برنسبای الأشرفى الأمير آخور للتوجه إلى الإسكندرية وصحبتهما مائة وخمسون مملوكا من الممالك السلطانية ، لأخذ ما هناك من المراكب ، والتوجه بها إلى ثغر دمياط من البحر الملح ، ليكون سفر جميع المجاهدين من مينة واحدة ، وهى مينة دمياط .

ثم فى يوم الأربعاء رابع شوال أنفق السلطان فى المجاهدين من الممالك السلطانية ، للفارس والراجل سواء ، لكل واحد مبلغ خمسة عشر دينارا ، وأنفق على كل مملوك من للممالك الذين يتوجهون مع كزُل وبرنسبای المقدم ذكرهما عشرة دنانير الواحد .

ثم فى يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك الأشرف إينال فى موكب هائل من قلعة الجبل بأمرائه وخاصكيته وأعيان دولته إلى جزيرة أروى المعروفة بالوسطى بساحل النيل ؛ لينظر ما عُمّر من المراكب ، فسار إلى هناك فى موكب عظيم ، ونظر المراكب ، وخلع على سُقْرُ قَبْرَق شَبَقُ الزَّرْد كَاشَ المقدم ذكره ، وعلى جماعة آخر ممن باشر عمل المراكب ، ثم عاد من حيث جاء من قناطر السباع ، فلم يتهج الناس لتزوله ، لعظم ما قاسوه من الظلم فى عمل هؤلاء المراكب ، من قلة الإنصاف والجور فى حق العمال من أرباب الصنائع وغيرهم ، ولولا أن الأمر منسوب إلى نوع من أنواع الجهاد لذكرنا من فعل سُقْرُ هذا ما هو أقبح من أن نذكره .

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سافر المجاهدون فى بحر النيل إلى ثغر دمياط ، ومقدم العساكر يوم ذاك فى البر الأمير يُوسُ الأقبائى النوادر الكبير ، وفى البحر الأمير قائم من صَفَر خَجَا ^(١) المؤيدى التاجر أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ومعهما بقية الأمراء ، وهم : الأمير سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش حاجب الحجاب وغيره ، وخلع السلطان على هؤلاء الثلاثة المذكورين ، وخلع أيضا على جاكم

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٤٨ عن كتاب الحوادث تفسيرا لمقدم العساكر فى البحر حيث قال : « أعنى أن العساكر لما تصل إلى جزيرة قبرس يستمر هو فى البحر لا يطلع إلى قتال الفرنج بل يكون دركه أمر مراكب القزاق والفتح عبا عن عشاء يحىء إلى أخذها من الفرنج فى البحر » .

الفرنجة خلعة نَحَّ (١) بَقَامُ ، ونزل جميع الغزاة في خدمتهم إلى بحر النيل ، وسافر هؤلاء الأمراء الثلاثة إلى دمياط من يومهم ، وبقي من عداهم يسافرون أرسالا في كل يوم ، إلى يوم الثلاثاء القابل ؛ لكثرة عدة الصاكر .

وأما مقدار عدد من سافر في هذه الغزوة من الأمراء والجند فعدة كبيرة .

فأولهم أمراء الألوف الثلاثة المقدم ذكرهم .

ثم من أمراء الطبلخانات ثلاثة أيضا ، وهم : الأمير بُرْدَبَك البجمقدار الظاهري ثاني رأس نوبة ، وجانبك من أمير الخازندار الأشرفي ، ويشبك من سَمان شاه الفقيه المؤيدي رأس نوبة .

ومن أمراء العشرات جماعة ، وهم : جَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، ودُقَاق اليشْبكي ، وكَسْبَای الشُّمَاني المؤيدي ، وطوخ الأبو بكرى المؤيدي رأس نوبة ، وقائم نعمة الأشرفي رأس نوبة ، وسنقر قرق شبق الأشرفي الزردكاش المقدم ذكره ، وقَراجا الأعرج الطويل أحد ممالك السلطان القديمة .

وأما الممالك السلطانية فعدتهم تزيد على خمسمائة نفر تخميناً .

وهذا خلا المطوعة وغيرهم من الخدم والمراكبية وأنواعهم .

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرُبَای من حمزة الناصري المعروف بطَطر أحد أمراء العشرات ، وأمير الركب الأول تَم الحسینی الأشرفي رأس نوبة .

وفي يوم الجمعة سابع عشرينه أمسك السلطان زين الدين الأستادار ، وجَنَزَرَه (٢)

وحبسه بالبحر من الحوش السلطاني ، وندب صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي] (٣)

لمحاسبته فقامت الممالك الأجلاب على منصور حمية لزين الدين ، فراج أمر زين الدين

(١) النخ بساط مستطيل ، وهو فارسي معرب (السان) . ولعل المراد خاتمة من نسج يشبه البساط .

(٢) أي وضع الجنزير في رقبة « هامش ر . پوپر ٧ : ٥٥٠ » عن كتاب الخواص .

(٣) إضافة عن هامش (ر . پوپر ٧ : ٥٥٠) .

لذلك ، لعلم الناس أن السلطان مملوك الاختيار مع ممالكه الأجلاب ، واستمر زين الدين بالبحرة إلى يوم الأحد ، فأخرجه السلطان واستقر به أستاذاراً على عادته ، ولبس خلعة الأستاذارية من القند في يوم الاثنين أول ذي القعدة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة وصل الأمير خُشْمَقْدَم أمير سلاح من الوجه القبلي بمن معه من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدرى

وفي يوم الاثنين هرب زين الدين الأستاذار واختفى بحيث إنه لم يُعرف له مكان ، واستقرَّ صاحب شمس الدين في الأستاذارية عوضه .

ثم استهلَّت سنة خمس وستين وثمانمائة

فكان أول المحرم الخميس .

ثم في يوم السبت ثالثه وصل الأمير جَانِبَك الظاهريُّ أحد مقدّمى الألوف من بندر جدّة إلى الديار المصرية ، بعد أن سَجَّ وحضر الموسم بمكة ، ويات بترية الملك الأشرف إينال بالصحراء ، وطلع إلى القلعة من القند في يوم الأحد ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في موكب عظيم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين المحرم وصل أمير الرّكب الأوّل الأمير تَمّ الحسيني الأشرفي ، وخلع عليه السلطان ، وأصبح في يوم الجمعة وصل أمير حاج الحمل تمرُّ باى ططر بالحمل ، وخلع السلطان عليه أيضاً .

وفي يوم الجمعة سلخ المحرم وصل إلى القاهرة جماعة من الغزاة وأخبروا أن العساكر الإسلامية بأجمعها خرجوا من جزيرة قبرص في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وساروا على ظهر البحر الملح يريدون السواحل الإسلامية ، فهبَّت عليهم ريح عظيمة شتّت شملهم وتوجهوا إلى عدّة جهات بغير إرادة ، وكانت مركب هؤلاء وصلت إلى ساحل الطينة ،

وأخبروا أيضاً بموت الأمير سُودُون قراقاش حاجب الحجاب^(١) ، ثم وصل من الغد
بردبك عَرَب الأشرَف^(٢) الخاصكى ، وأخبر بنحو ما أخبر به هؤلاء المالِك ، وأعلم
السلطان أيضاً أن الأمير يونس الدَّوَادار ترك بجزيرة قبرص جماعة من المالِك
السلطانية وممالِك الأمراء قوة لجأكم صاحب قبرص ، وجعل مقدمهم جانبك الأبلق
الظاهرى الخاصكى ، وأن جماعة كبيرة توفوا إلى رحمة الله تعالى من عظم الوحش .

واستهل صفر يوم السبت .

ثم في يوم الأربعاء خامسه استقر الأمير كسباى المؤيدى السمين نائب القلعة في نيابة
الإسكندرية بعد الأمير جانبك — نائب بعلبك — النُّوزُوزى ، فاستقر خير بك
القُصُروى والى القاهرة نائب القلعة عوضاً عن كسباى المذكور ، بمال بذله في ذلك .

ثم في يوم الخميس سادس صفر استقر على بن إسكندر^(٣) والى القاهرة ، واستقر تم
من نَخْشَبَاى^(٤) الظاهرى الخاصكى المعروف برصاص في حُسبة القاهرة ، عوضاً عن
على بن إسكندر ، وكلاهما ولى بالبذل ، وتم هذا هو أول تركى ولى الحُسبة^(٥) بالبذل ،
ولم نسمع ذلك قبل تاريخه ، لا قديماً ولا حديثاً .

وفي يوم الجمعة سابعه — الموافق لخامس عشرين هاتور — لبس السلطانُ القماشَ
الصَّوْف الملوّن ، المعتد لبسه لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

ثم في يوم السبت خامس عشره وصل المجاهدون جميعاً إلى ساحل بولاق ، وباتوا
بالميدان الكبير عند بركة الناصرية ، وطلعوا إلى القلعة من الغد في يوم الأحد ، وقبلوا

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧-٥٥٢ عن كتاب الحوادث « من مرض تهادى به أزيد من عشرة أيام ،
وبموت جماعة آخر من الخاصكية وغيرهم » .

(٢) في ص « برد بك الأشرَف » .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٥٢ عن كتاب الحوادث « ابن أخت زوجة كشغا الفيسى » .

(٤) كذا في س ، وفي ط . كاليفورنيا « نخشايش » .

(٥) المقصود بذلك حُسبة القاهرة ، ولغته الإشارة أمية في أحوال الوظائف وموظفيها في عصر
سلاطين المالك .

الأرض ، وخلع السلطان على الأمير يونس الدوادار أطلسين مُتَمَرّاً ، وفوقانيا بطرز زركش ، كما هي عادة خلعة الأتابكية ، فتعجب الناس من ذلك ، وقيد له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زركش .

ثم خلع على الأمير قائم المؤيدى أحد مقدمى الألوف فوقانيا بطرز زركش .

وكذلك خلع على جميع الباشات^(١) من الأمراء .

ونزل الجميع فى خدمة الأمير يونس الدوادار إلى بيته تجاه الكيش^(٢) ، ثم عاد كل واحد إلى داره .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير يلكباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى بإمرة مائة وتقدمة ألف ، بعد موت سودون قراقاش بقبرس ، وأنعم بإقطاع يلكباى المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير تمرباى من حمزة المعروف بططر ، وأنعم بإقطاع تمرباى ططر على جانبك الأشرفى قلنسىز ، فلم يقبله جانبك المذكور ، وأنعم به على الأمير قانى بك السيفى يشبُك بن أزدَمُر ، وأنعم بإقطاع قانى بك للذكور — وهو إمرة عشرة أيضا — على دُولَات باى الخالصكى الأشرفى المعروف بدُولَات باى سكسن ، أعنى ثمانين ، ولم يكن دُولَات هذا أهلاً لذلك ، وإنما هى أرزاق مقسومة إلى البرّة والفاجر .

وفى يوم الخميس صابغ عشرين صفر استقر الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن سُودُون قَرَأَقَاش بحكم وفاته بقبرُس ، واستقر الأمير بُرْدَبَك المحدثى الظاهرى الهجين الأمير آخور الثالث أمير

(١) الباشات : جمع باش واللفظ تركى يعنى الرؤساء والنادة (شمس الدين سائى — قاموس تركى

٢٠ : ١ ط استنبول سنة ١٣١٧ هـ) .

(٢) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٢٥٣ عن كتاب الحوادث « إلا قائما فإنه فارقه من المدرج إلى جهة داره بالقرب من سويقة الصاحب ، ولم يبتهج الناس لقدم العساكر على هذا الوجه ، بل ربما أسمهم العوام التوبيخ لمردهم إلى القاهرة بغير طائل على ما سنبيهه الآن » .

آخر ثانيا عوضا عن الأمير يَكْبَى المقدم ذكره ، واستقر قرَاجا الطويل الأعرج الأشرفي أمير آخورتا عوضا عن بُرْدِيك الهجين .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول استقر الأمير مُعْتَبَى طاز الأبو بكرى المؤيدى أمير حاج الحمل ، واستقر تَنْبِك البواب الأشرفي الخاصكى أمير الركب الأول .

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوى على العادة في كل سنة بالخوش السلطاني .

ثم سافر المقام الشهابى أحمد بن السلطان إلى السَّرحة ، ومعه أخوه محمد من القند في يوم الاثنين ثامن إلى جهة الوجه البحرى شرقا وغربا ، وسافر معه جماعة من الأعيان وأسماء العشرات .

ثم في يوم الخميس سادس عشره استقر على بن الأهناسى وزيراً بعد استغفاء الصاحب فرج بن النحال .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه حبس السلطان القاضى صلاح الدين أمير حاج المكينى بحبس الرحبة ، وسبب ذلك أنه كان استبدل وفقاً فشكى عليه بسبب ذلك الوقف ، فرسم السلطان بحبسه فحبس إلى آخر النهار ، ثم أطلق من يومه بعد أن قُرِّرَ عليه مبلغ من الذهب .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر نُودى بزينة القاهرة لتدوم أولاد السلطان من السَّرحة ، ووصلا في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر المذكور ، وشقاً القاهرة في موكب هائل ، وطلعا إلى القاعة ، وخلعَ عليهما والدهما السلطان الملك الأشرف إينال ، ثم نزلا في وجوه الدَّولة إلى بيت^(١) المقام الشهابى أحمد ، وهو الأخ الأكبر ، وأتابك العساكر بالديار المصرية .

(١) وهو قصر بكتمر الساقى الناصرى تجاه الجاولية بالقرب من الكيش . عن هامش و . پوپر

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربه استقرَّ إينال الأشقر الظاهري الخاصكى والى القاهرة بعد عزل على بن إسكندر .

وامتثل جمادى الأولى يوم الخميس .

فى ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الأشرف إينال مَرَضَ الموت ،
وَلَزِمَ الفراش .

فلما كان يوم الاثنين خامسه وصل الأمير بُردبك الدَّوَادار الثانى ، والأمير ناصر الدين شيب الجيش من الطَّيْنَة ، وكان توجهها قبل تاريخه لينظرا مكان البرج الذى يريدون عمارته هناك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشره أُرْجِفَ بموت السلطان ، ولم يصح ذلك ، وأصبح الناس فى هرج ، وماجوا ووقف جماعة من العامة عند باب المدرج — أحد أبواب القلعة — فنزل إليهم الوالى وبدد شملهم .

ثم نُودِيَ فى الحال بالأمان والبيع والشراء ، وأن أحدا لا يتكلم بما لا يعنيه ، فسكن الأمر إلى يوم الأربعاء رابع عشر .

فلما كان ضحوة يوم الأربعاء المذكور طُلب الخليفة والقضاة الأربعة إلى القلعة ، وطاعت الأمراء والأعيان ، واجتمعوا الجميع بالدهيشة ، فلم يشك أحد فى موت السلطان^(١) ، فلم يكن كذلك ، بل كان الطلب لسلطنة المقام الشهابى أحمد قبل موته .

فلما تكامل الجمع خلع السلطان نفسه من السلطنة بالمعنى ؛ لأنه ما كان إذ ذاك يستطيع الكلام ، بل كلهم بما معناه أن الأمر يكون من بعده لولده ، فعملوا من ذلك أنه يريد خلع نفسه وسلطنة ولده ، فعملوا ذلك كما سيأتى ذكره فى محله ، فى أول ترجمة الملك المؤيد أحمد إن شاء الله تعالى .

(١) فى ص « فلم يشك الناس أن السلطان قد توفى » وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ومات الأشرف إينال في الغد حسبما تذكره .

وكانت مدة تحكم الملك الأشرف إينال هذا — من يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان إلى هذا اليوم ، وهو يوم خلع نفسه من السلطنة — ثمانى سنين وشهرين وستة أيام .

ومات في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى بعد خلع يوم واحد بين الظهر والعصر ، فجهز من وقته ، وغسل وكفن ، وصلى عليه بباب القلة من قلعة الجبل ، ودُفن من يومه بترته التي عمرها بالصحراء ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان چاركسى الجنس ، وقد تقدم الكلام على أصله ، وجالبه إلى القاهرة ، وكيفية ترقيه إلى أن تسلطن في أول ترجمته من هذا الكتاب .

وكانت صفته — رحمه الله — أخضر اللون للسرة أقرب ، طواله غالب طوله من وسطه ونازل ، قصير البشت^(١) ، رقيق الوجه نحيف اليد ؛ لحيته في حنكه ، وهى شعرات بيض ، ولهذا كان لا يعرف إلا بإينال الأجروود ، وفي كلامه رخو مع خنث كان في لهجته ، ولهذا لما لبس السواد خامة السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل ، لكونه أسمر اللون ، وخلعة سوداء ، فلم تبهج الناس برؤيته ، ولذلك أسباب :

السبب الأول . ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة ، والسبب الثانى وهو الأغاب اقرب عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان^(٢) الشكل الظريف^(٣) البهى ، والفرق واضح لأن المنصور كان سنه دون العشرين سنة من غير لحية ، وهو فى غاية الحسن والجمال — أحسن الله عونه — والأشرف إينال هذا سنه فوق السبعين ، وقد علمت صفته بما ذكرناه ، فلا لوم على من لا يعجبه شكل الأشرف إينال ولا عتب ، وكان له محاسن ومساوى ، والأول أكثر .

فأما محاسنه ، فكان ملكا جليلا ، عاقلا رئيسا سيوسا ، كثير الاحتمال ، عديم

(١) البشت : كساء من صوف غليظ النج لا كمين له (المعجم الوسيط ١ : ٥٧) ولعل المراد

الجزء الذى يغطيه هذا البشت من الجسم .

(٢-٢) إضافة من ط . كاليفورنيا .

الشَّرَّ، غير سَبَاب ولا فحَّاش في حال غضبه ورضاه، وكان عارفا بالأُمور والوقائع والحروب، شجاعاً مقداماً، كثير التجارب للخطوب والقتال، عظيم التروى في أفعاله، ثابتاً في حركاته ومهماته، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضاً، عارفاً بمجتهات ممالك شرقاً وغرباً، فهماً بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحريك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تودة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه، ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحداً من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضاً أنه كان قليلاً ما يحبس أحداً ولا ينفية، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة، ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا أنه تقي جماعة عندهم ركبوا عليه ثانياً في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضغاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة، وبالجملة فكانت أيامه سكونا وهدوءاً ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده [من] ^(١) عماليكه الأجلاب، وفست أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل انخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها، هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة.

وأما مساوئه، فكان بخيلاً شحيحاً مسيكا، يبنخل ويشح حتى على نفسه، وكان عارياً من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل، كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هو على النقطة بالقلم.

هذا مع طول مكثه في السعادة والرياسة والولايات الجليلة ثم السلطنة، ومع هذا لم يهتد إلى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها، فهذا دليل على بلادة ذهنه وجود

(١) إضافة يقتضيا السياق.

فكره ، ولعله كان لا يحسن قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما أظن ، وكانت صلاته للمكتوبات صلاة عجيبة ، ثرات ينقر بها ، لا يعبأ الله بها ، وكان مع هذه الصلاة العجيبة لا يحب التملق ، ولا إطالة الدعاء بعد الصلاة ، بل ربما نهى الداعي عن تطويل الدعاء ، ولم يكن بالعفيف عن الفروج ، بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصباح من الغلمان — والله تعالى أعلم بحاله — إلا أنه كان يعف عن تعاطي المنكرات المسكرات .

وكان — في الغالب — أموره وأحكامه مناقضة للشريعة ، لا سيما لما أنشئت ممالكه الأجلاب ، فإنهم قلبوا أحكام الشريعة ظهرا لبطن ، وهو راض لهم بذلك ، وكان يمكنه إرداعهم بكل ممكن ، ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه ، وأحد أقوال الرد عليه قول من يقول : فكيف سطوة الساطنة مع عدم^(١) قوته لرد هؤلاء الشرذمة القليلة مع بغض العالم لهم ، وضعفهم عن ملاقات بعض العوام ؟ ! فكيف أنت بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف الممالك ؟ ! ومثل هذا القول فكثير ، وأيضا رضاه بما فعله سنقر قرق شبق الزردكاش عند عمارته لمراكب الغزاة ، لأن سنقر فعل أفضلا لا يرتضيها من له حظ في الإسلام ، وكان يمكنه رده عن ذلك بكل طريق ، بل كان يخلع عليه في كل قليل ، ويشكر أفعاله ، فرضاه بفعل ممالكه الأجلاب ، وبفعل سنقر هذا وأشباه ذلك هو أعظم ذنوبه ، وما ساء منه الناس وأبغضته الخلائق وتمنوا زوال ملكه إلا لهذا المعنى ، ومعنى آخر وهو ليس بالقوى وهو قتل وطأة ولده وزوجته وعملوكة برؤدبك الدواidar .

قلت : والأصح عندي هو الذنب الأول ، وأما هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى الدولة أو على من يسعى عندهم في وظيفة من ولاية أو عزل ، أو أمر من الأمور ، فعلى هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما ، وأيضا لا يشمل ضررهم إلا لمن جاء إلى بابهم

(١) في ص « مع قوته » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

أو قصدهم في حاجة دنيوية ، فهو أحق بما يحمل به ، لأنه هو الساعى في إيذاء نفسه ،
والمثل يقول : « من قتلته يديه لا بكاء عليه » .

نعم وكان من مساوئه مخافة السبل في أيامه بالقاهرة والأرياف ، حتى تجاوز الحد ،
وعمرت الناس على بيوتهم الدروب لعظم خوفهم من حق الناصر وقطاع الطريق
بالأرياف ، مع أنه كان قاطعا للفسدين ، غير أن الحمايات كانت كثيرة في أيامه ، وهذا
أكبر أسباب خراب الديار المصرية وقراها ، ومن يوم تجددت هذه الحمايات فسدت
أحوال الأرياف قبلها وبحريها ، وهذا البلاء ما كثر وفشا في الدولة إلا بعد الدولة
المؤيدية شيخ ، واستمرت هذه السنة ^(١) القبيحة إلى يومنا هذا ، والعجب أنه ليس لها نفع
على السلطان ولا على بلاده ، وإنما هي ضرر محض على الساطان والناس قاطبة ، والملك
لا يلتفت إلى إزالتها ، مع أنه لو منع ذلك لم يضر أحد من الناس ، وانتفع الناس جميعا
بمنعها ، وعمرت غالب البلاد ، وتساوت الناس ، وبالمساواة تعمر جميع الممالك ، غير أن
الفهم والعقل والتدبير منح إلهية ، فلا يفيد الكلام في ذلك ، والله در القائل :
[الوافر] .

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى
ونار لو نفتحت بها أضامت ولكن أنت تنفخ في الرماد

وقد خرجنا عن المقصود .

ولما كثر فساد الممالك الأجلاب عمل بعض الظرفاء بليقا ^(٢) ، ذكر فيه أفعال
الأجلاب ومساوئهم ، واستطرد إلى إني أن قال في آخره :

حاشا لله دوام هذى النعمة ونحن أفضل برية من أمه
نبينا ما حدّ مثلو

(١) في ط - كاليفورنيا «السيئة» .

(٢) البليق : ويجمع على بلاليق وهو أغنية شعبية هزلية (قاموس دوزي ، وانظر ج ٩ : ١٣٩ من
هذا الكتاب ط . دار الكتب ، و د . حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

أزاح عنا كيد الكفار وقد رُمينا بيد الأشرار
فكل حد ماسك ديلو

متى يزح عنا هذى الدولة ويحكم الناس من لوصوله
وترتاح البرية في عدلوه

فالله بجاه سيد عدنان عوض لتامنك بإحسان
هذا الجيل إنا أهلوه

فوالله العظيم لم تمضِ عليه سنة بعد ذلك ، بل ولا ستة أشهر حتى مرض ومات ،
فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الأشرف إينال ومساوئه ، ونرجو الله تعالى أن
يكون ذلك على الإنصاف لا على التعامل .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

على أن الملك المنصور عثمان حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الأول .

وفيها — أعني سنة سبع وخمسين المذكورة — تُوُفِّيَ الشهابي أحمد ابن الأمير نغر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج متولى قطيا ، في أوائل المحرم ، وهو في الكهولة .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلاني الظاهري في ليلة الثلاثاء ، ثالث صفر ، ودفن من يومه حسبما تقدم ذكره في ترجمته مستوفاة في هذا الكتاب ، فليتظر في محله .

وتُوُفِّيَ الأمير أَسَنبُغا بن عبد الله الناصري ^(١) الطياري رأس نوبة النوب في ليلة السبت سادس شهر ربيع الأول ، في أيام الفتنة ، وهو في بيت الأمير قوصون ، وعليه آلة السلاح ، شبه الفجاءة ، وكانت مدة مرضه يوما واحدا ، وصلى عليه الأتابك إينال العلاني بدار قوصون المذكورة ، وجميع الأمراء وعليهم آلة السلاح ، ثم حُمل ودفن من يومه في الصحراء ، ومات وهو في عشر الثمانين تخمينا ، وكان من محاسن الدنيا كرمًا وعقلًا وشجاعةً وتواضعًا ومعرفة ، كان كامل الأدوات ، قل أن ترى العيون مثله — رحمه الله تعالى .

(١) جاء في هامش ص « وأسنبغا هذا أصله من ماليك الوزير ناصر الدين محمد بن كلبك ، ثم خدمه عند سودون الطيار » ، وحظي عنده وبه عرف ، ثم تنقل في الدول إلى أن تأمر في الدولة الأشرفية بربساي أمير عشيرة ، ثم تنقل في الخدم كما ذكر الجيالي يوسف في تاريخه المسمى بالحوادث ، وذكر أيضا أنه نكب في دولة الأشرف بربساي وأودى وأخرج إلى البلاد الشامية ، ثم طلبه الأشرف ثانيا وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه وحجوبية ثانية ، ودام على ذلك إلى حين نقله الظاهر جقمق إلى الدوايرية الثانية وغيرها ، وواضح أن هذه التهميشة من كلام معلق على الكتاب وذلك من قوله كما ذكر الجيالي يوسف في تاريخه الخ .

وتُوُفِّيَ الأمير جَانِبُكَ بن عبد الله اليَشْبُكِي والى القاهرة ، ثم الزردكاش ، فى ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وهو فى أوائل الكهولة ، ودفن من الغد ، وكان أصله من ممالك الأمير يشبك الحكيم الأمير آخور ، ثم اتصل بعد موته بخدمة السلطان ، ثم صار خاصكياً فى الدولة الأشرفية برُسْبَاى ، وصحب صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكم فاطر الخواص ، فوُجِهَ فى المملكة ، حتى صار ساقياً فى الدولة الظاهرية جَتمَق ، ثم تأمر عشرة بعد مدة طويلة ، وصار من جملة رموس النوب ، ثم استقر والى القاهرة ، ثم أضيف إليه حِسْبَةُ القاهرة فى سنة أربع وخمسين ، ثم انفصل من الحسبة ، واستمر فى الولاية سنين كثيرة ، إلى أن نقل إلى وظيفة الزردكاشية فى الدولة المنصورية عثمان ، بعد انتقال الأمير لاجين الظاهري إلى شد الشراب خاناه ، وتولى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرمى الظاهري ، فلم تطل أيتامه زردكاشاً ، ومات فى أوائل الدولة الأشرفية إينال ، حسبما تقدم وفاته ، وكان مليح الشكل متجعلاً ،
 (حسن المحاضرة^١) — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين أَرَنْبُغا اليُونُسِي الناصري أحد مقدمى الألف بالديار المصرية فى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ زيادة على السبعين ، وأنتم السلطان بتقديمته على الأمير دُولَات بَاى الحمودى الدَوَانار بعد مجيئه من السجى ١٥ بمُدَّة ، وكان أَرَنْبُغا هذا تَتَرِي الجنس من ممالك الملك الناصر فرَج ، وهو أخو سَوْنَجَبُغا الناصري ، وأَرَنْبُغا هذا هو الأكبر ، وتنقلت بأَرَنْبُغا هذا الأحوال إلى أن تأمر فى دولة الملك الأشرف برُسْبَاى عشرة ، وصار من جملة رموس النوب ، وطالت أيتامه ، وحجَّ وجاور فى مكة غير مرة ، ثم نقل فى الدولة الظاهرية جَتمَق إلى إمرة طبلخاناه ، ثم صار فى أوائل دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ٢٠ ألف ، فلم تطل مدته ، ومات فى التاريخ المقدم ذكره ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً

بالحروب وأنواعها ، إلا أنه كان مُسْرِفاً على نفسه مع قِلَّةِ تَجَمُّلٍ في ملبسه ومباليكه
وخدمه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين سمام الحسنى الظاهري الحاجب الثاني ، وأحد العشرات
في ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ من القُد ، وسنه نيف على السبعين ،
وكان رجلاً ساجداً قليل الخير والشر ، لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ المعتد الواعظ شهابُ الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العارف
بالله محمد وفاء الشاذلي المالكي المعروف بابن أبي الوفاء ، في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع
الآخر ، ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِم بِالْقِرَافَةِ الصُفْرَى ، وكان جلس للوعظ والتذكير على عادتهم ، وصار
على وعظه أنسٌ وقبول من الناس إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن القاضى ناصر الدين محمد ابن العلامة شرف الدين
عبد المنعم البغدادي^(١) الحنبلى ، قاضى الديار المصرية ورئيسها ، في ليلة الخميس سابعُ جمادى
الأولى ، ودُفِنَ من القُد ، وحضر الخليفةُ القائم بأمر الله حمزة الصلاة عليه بمصلاة باب النصر ،
ودُفِنَ بِالتُّرْبَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وكانت جنازته مشهودة ، كثر أسف الناس عليه ، لحسن سيرته
ولعفته عما يرمى به قضاةُ السوء ، ومات وهو في أوائل الكهولة ، وكان له اشتغال
ومعرفة تامة بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، وأما سياسة الناس ومحبة لأصحابه
وكرمه وسؤدده فكان إليه المنهى في ذلك ، وكان قاماً لشهود الزور والمناحيس ،
وبالجملة فكان يوجوده نفع للمسلمين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير الوزير سيف الدين تغرى بردى القلاوى الظاهري قتيلاً في واقعة كانت
بينه وبين سَوِّجْبُغَا الناصرى ، وهى واقعة عجيبة ، لأنهما تماسكا على الفرسين ، فقتل الواحد
الآخر ، ثم قتل الآخر فى الحال ، كلاهما مات على فرسه ، وذلك فى يوم السبت سادس
عشر جمادى الأولى ، وقد ذكرنا واقعهما فى تاريخنا «حوادث الدهور» مفصلاً ، فليُنظر
هناك ، وكانت نسبته بالقلاوى إلى ناحية قلا ، لما كانت إقطاعاً لأستاذه الملك الظاهر جقمق

(١) له ترجمة فى (السغاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٢١-١٢٤) ومولده فى سنة ٨٠١ هـ .

لما كان أميراً ، ولم يكن تغرى بردى هذا مشكور السيرة في ولايته — عفا الله تعالى عنا وعنهما .

وتوفي الأمير سونجينا اليونسي الناصري ببلاد الصعيد في وقته مع تغرى بردى القلاوى في يوم واحد حسبما تقدم ذكره ، وسنه زيادة على الستين ، وهو أخو أرنبغا المقدم ذكره ، غير أن أرنبغا كان مشهوراً بالشجاعة والإقدام ، وسونجينا هذا لاشجاعة ولا كرماً .

وتوفي الشيخ عز الدين محمد الكتبي^(١) ، المعروف بالزكرورى ، في يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الأولى ، وكان معدوداً من بياض الناس ، له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيين ، وكانت له فضيلة بحسب الحال .

وتوفي الأمير سيف الدين دولات باى الحمودى المؤيدى الدوادار كان ، وهو أحد مقدمى الألوف في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، ودفن بالصحرَاء خارج القاهرة من يومه ، وسنه أزيد عن خمسين سنة ، وكان چاركسى الجنس جلبه خواجا محمد إلى الإسكندرية ، فاشتراه منه نائبها الأمير آقبردى المنقار ، وبلغ الملك المؤيد شيخاً ذلك ، فبعث طلبه منه ، فأرسله إليه ، فأعتقه المؤيد — أن كان آقبردى ما كان أعتقه — وجعله خاصكياً ثم ساقياً في أواخر دولته ، فلما نسلطن الملك الأشرف برسباى عزله عن السقاية ، ودام خاصكياً دهوراً طويلاً ، إلى أن صحب الأمير جانم الأشرفى قريب الملك الأشرف برسباى ، ثم صاهره فتحرّك سعدّه بصهارة جانم المذكور ، ولا زال جانم به إلى أن نفعه بأن توجه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد أن كان خلص له إمرة عشرة من الملك الأشرف ، مع بغض الأشرف فى دولات باى هذا ، فلما أمسك جانم مع من أمسك من أمراء الأشرافية لم يتفقه دولات باى المذكور بكلمة واحدة ، هذا إن لم يكن حط عليه فى الباطن ، ولا أستبعد أنا ذلك لقرائن دلّت على ذلك .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن صبر الكتبي الزكرورى ويعرف بالزكرورى

وله سنة ٨٧٩١ ، وربما كان يقال له الثانى نسبة إلى غانة مدينة بالزكرورى (السغاوى — الفسوة اللامع

ولما نسلطان الملك الظاهر جقمق استقر بدولت باى هذا أمير آخور ثانياً ، بعد مسك الأمير نخشبای الأشرفى وحبيه . ثم نقل [دولت باى] ^(١) بعد أيام إلى الدوادارية الثانية ، بعد الأمير أسنبغا الطيارى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، كل ذلك فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فباشر [دولت باى] ^(١) الدوادارية بحرمته وافرة ، ونالته السعادة ، وأثرى وجمع الأموال الكثيرة ، وعمر الأملاك الهائلة ، إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمة ألف فى صفر سنة ثلاث وخسين ، بعد موت الأمير تيمراز القرمشى الظاهرى ، فلم تطل أيامه فى التقمة .

وولى [دولت باى] ^(١) الدوادارية الكبرى — بمال بذله ، نحو العشرة آلاف دينار — عوضاً عن قانى باى الجركسى ، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قرآخجا الحسنى .

ولما ولى الدوادارية الكبرى خدمت ربحه ، وانحطت حرمته ، بالنسبة إلى ما كانت عليه أيام دواداريته الثانية ، والسببية واضحة ؛ وهى أنه كان أولاً مطلوباً ، والآن صار طالباً .

ثم سافر [دولت باى] ^(٢) أمير حاج الحمل بعد مدة ، وكان وليها مرة أولى فى سنة تسع ^(٢) وأربعين ، فهذه المرة الثانية فى سنة ست وخسين ، وعاد فى سنة سبع وخسين ، وقد خلع الملك الظاهر جقمق نفسه من الملك وسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، فأقام فى دولة المنصور دوادارا على حاله ، وقد خاف من صغير الصافر ، فلم يكن بعد أيام إلا وقبض عليه فى يوم الخميس ثانى عشر صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى الإسكندرية ، فحبس بها شهراً وأياماً ، وأطلقه الملك الأشرف إينال ، وأحضره إلى القاهرة ، ثم أنعم عليه بعد مدة بإقطاع الأمير أرنبغا اليونسى ، فلم تطل أيامه إلا نحو الشهر ، ومرض ومات فى التاريخ المتقدم ذكره .

(٢٠١) الاضافة للتوضيح .

(٢) فى ص « سنة سبع » .

ولقد قال لي بعضُ الخُذَّاق إن سببَ موته إنما كانت طَرَبَةً^(١) يومَ أُمِّسِكَ ،
ودامت الطَّرَبَةُ إلى أن قتلته . قلت : وأنا لا أستبعد هذا ، لما كان عنده من الجُبْنِ
والحَذَرِ ، وعدم الإقدام ، على أنه كان مليح الشكل ، متجسلا في ملبسه ومركبه ،
وقورا في الدول ، إلا أنه لم يُشهر بشجاعةٍ ولا كرمٍ في عمره .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين قَانصُوه بن عبد الله النُورُوزي أحدَ أمراء دمشق بها في
أواخر جمادى الأولى ، وله من العمر نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من عماليك
الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، وصار خاصِكياً بعد موته في الدولة الأويديَّة شيخاً ،
ثم تأمر عشرة بعد موت المؤيد ، ثم صار أمير طَبْلُخَاناه في دولة الظاهر طَطَرَ ، ودام
على ذلك ستيناً كثيرة إلى أن أخرجه الملك الأشرف برُسبای إلى نيابة ظَرْسُوس ،
ثم نقله إلى حجویية حلب ، ثم تقدمة ألف بدمشق ، ثم خرج على الملك الظاهر جَقَق ،
ورافق الأمير إِبْنال الجَكَمي على العصيان ، فلما كسر الجَكَمي اختفى قَانصُوه مدة ،
ثم ظهر وتنقل أيضاً في عدة أماكن ، وهو في جميع ما يتحرك فيه مخول الحركات إلى
أن مات ، وكان مليح الشكل ، وعنده شجاعة ومعرفة برُمي الثَّشَاب ، إلا أنه كان
خاملاً ، ما أظنه ملك في عمره ألف دينار ، ولولا الحياء لقلتُ ولا سَلَارِيّاً ثانياً ،
وفي هذا كفاية .

وتُوفِّي الأميرُ سيف الدين قَشَم بن عبد الله المحمدي الناصري نائب البحيرة
قتيلاً في واقعة كانت بينه وبين العُرْبَان الخارجة عن الطاعة في أواخر شهر رجب ،
وقد ناهز الستين من العمر ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً حشماً وقوراً شجاعاً مقداماً كريماً

(١) شرح Dozy : Supp. Dict. AR الطربة بأنها لكمة أو لكمة في الوجه تحدث في العين

كدمة دون أن يتورب عليها جرح ، وفي بعض الأحيان يغشي بياض العين حمرة للدلالة على موضع الكدم .
على أن المقصود هنا ترجيحاً هو المعنى العام المتداول في مصر حتى العصر الحاضر ، إذ يقال إن فلاناً انطرب
أو إن فلاناً حصلت له طربة ، أو خضعة على حد التعبير العامي كذلك ، أي أن حالة من الرعب أو النعر
أو الخوف الشديد طرأت عليه بحيث أفقدته توازنه . والمادة الجارية حتى العصر الحاضر كذلك أن تعالج
هذه الحالة بشرب ماء خاص من إنباء خاص معروف باسم طامة الطربة أو طامة الخضة .

متواضعا مليح الشكل ، وهو ممن جمع بين الشجاعة والكرم والتواضع — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين بيغوت بن عبد الله من صفّر خجّا المؤيدى الأعرج نائب صفد بها في أواخر شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان أصله من عماليك المؤيد شيخ في أيام إمرته ، وصار خاصيكياً بعد موته ، إلى أن فاه الملك الأشرف برسبى إلى الشام ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق مدة ، ثم قل إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، بعد الأمير قانى باى الأيوبكرى الناصرى البهلوان ، بحكم توجهه إلى نيابة حماة ، ثم قل بيغوت هذا إلى نيابة حماة ، ووقع له مع أهل حماة أمور وشكاوى آلت إلى تسخيه من حماة وتوجيه إلى ديار بكر ، بعد أن أمسك ولده إبراهيم بالقاهرة وحبس ، ووقع له أيضا بديار بكر أمور وعجن ، وأمسك وحبس بقلعة الرها ، ثم أطلق وعاد طائفا إلى السلطان الملك الظاهر جقمق ، وقدم القاهرة ، ثم عاد إلى دمشق بطالا ، إلى أن أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، بعد موت الأمير برزبك الجسمى الجسمى ، فدام على ذلك إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة صفد ثانيا ، بعد موت يشبك المزوى ، فدام بصفد إلى أن مات — رحمه الله — في التاريخ المقدم ذكره ، وكان رجلا دينيا مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وقورا في الدّول ، وتولى نيابة صفد بعده إياس الحمدي الناصرى الطويل .

وتوفي الشيخ المتقدّم الصالح درويش — وقيل محمد ، وقيل غني — الرومى ، بظاهر خاتاه سرياقوس ، في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، ودُفن شرق الخاتاه المذكورة ، وكان أصله من آقصرای^(١) ، وكان مليح الشكل ، منور الشّيبة ، لا يدّخر شيئا ،

(١) آقصرای : مدينة ببلاد الروم بناها السلطان قلیج بن أرسلان سنة ٥٦٦ هـ (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢) .

وحجَّ غير مرة من غير زاد ولا راحلة ، وهو أحد من أدركناه من الفقهاء الصلحاء —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حَطَّطُ بن عبد الله الناصري أتابك طرابُلس بها
في أوائل ذي الحجة ، وكان ولي نيابة قلعة حلب ، ثم نيابة غزّة ، كل ذلك بالبذل ،
فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين علي بكّاي بن طَرَابَايَ العجمي^(١) المؤيّد أتابك
حلب بها في أواخر ذي الحجة ، وهو في عشر السنين ، وكان أصله من ممالك المؤيّد
شيخ ، وبقى خاصكياً أيام المؤيّد ، ودام خاصكياً عدّة دُول إلى أن أنعم عليه
الملك الظاهر جَقْمَق في أوائل دولته بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رعوس النوب ،
وصار له كلمة في الدولة ، وتوجّه في الرّسليّة من السلطان إلى أضيّهان بن قرّا يوسف
صاحب بغداد ، ثم بعد عوده إلى القاهرة بمدة نفاه الملكُ الظاهرُ إلى حلب على إمرة
مائة وتقدّمة ألف ، ثم نُقل إلى أتابكية حلب بعد مودون الأبوكري المؤيّد
لما ولي نيابة حماة ، فدام على بكّاي على ذلك إلى أن تُوفِّيَ ، وكان مليح الشكل ، فصيح
العبارة ، عارفاً بأنواع الفروسية ، كريماً جواداً إلا أنه كان مجازفاً كذوباً مسرفاً على
نفسه — عفا الله عنه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم — أعنى القاعدة — ثمانية أذرع وخمسة
أصابع — مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً .

(١) نسبة إلى خاله برد بك للعجمي الجكمي (هاشم ر. پوپر ٧ : ٥٧٢) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الجاركي ، أحد أمراء
الطليخانات — بطالا — بعد مرض طويل في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر ، وكان
تركى الجنس أصله من عماليك چاركس القاسمى المصارع ، ثم صار بعد موت أستاذه
خاصكيا ، ودام على ذلك سنين^(١) طويلة لا بلغت إليه في الدولة ، وقد شاخ وصار
يخضب لحيته بالسواد ، إلى أن تحرك سَعْدُهُ وسَعْدُ خِجْدَاشِهِ قَانِي بَايَ الجاركي
بسلطنة الملك الظاهر جَقْمَقْ ، فإنه كان أخا چاركس أستاذه هؤلاء الخاميل .

فلما تسلطن جَقْمَقْ أَمَرَ يلبغا هذا إمرة عشرة ، وجعله رأس نوبة لولده المقام
الناصرى محمد .

ثم ولّاه نيابة دِمِيَاط ، ثم عزله وجعله أمير طَبَلْخَانَاه ، فدام على ذلك إلى
أن أخرج الملك الأشرف إينال إقطاعه — فَنِمَ ما فعل — فاستمر بطالا إلى أن
مات كما تقدم ذكره ، وكان من مساوى الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاة نجر الدين أحمد بن عبد الله
الشهير بابن الخلطة^(٢) ، أحد أعيان قَهْمَاء المالكية ونواب الحكم ، وناظر
البيمارستان المنصورى^(٣) ، في يوم الأحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وكان

(١) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٥٧٣ عن كتاب الحوادث « وستة نيف على السبعين وكان مسرفا على نفسه ، لم يثر بدين ولا شجاعة ولا كرم » .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الفصوة اللامع ١٠ : ٢٧) ومولده سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) المقصود بملك بيمارستان السلطان الملك المنصور قلاوون .

صحبها عالمًا بمذهبه ، عارفًا بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، ناب في الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة إلى أن مات ، وحدث سيرته — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الأمير آنص الجاركي الأصل ، بشعر دميّاط في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى ، ومولده بقلعة الجبل في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأمه أم ولد . تُسمى « لَا أَفْلَحَ مَنْ ظَلَمَ » مُولّدة ، وبقي بقلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المؤيد شيخ مع أخيه محمد ابن الناصر فرج إلى الإسكندرية فحبسا بها إلى أن سألت عنهما خوّند زينب بنت الملك الظاهر برقوق زوجها الملك المؤيد شيخًا في إحضارهما من الإسكندرية إلى قلعة الجبل لتختنمهما فحضرا إلى الديار المصرية ، وختنا بقلعة الجبل ، ثم أعيدا إلى الإسكندرية ، ودأبا بها بسجنها إلى أن مات أخوه محمد في طاعون سنة ١٠ ثلاث وثلاثين ، فأخرج خليل هذا من السجن ، ورسم له بأن يسكن حيث شاء بشعر الإسكندرية ، وأن يركب لصلاة الجمعة لا غير ، فبقي على ذلك إلى أن رسم له الملك الظاهر جثمتي — بعد أن تأهل بكريمتي — أن يركب إلى جهة باب البحر ^(١) ، ويسير . ثم أذن له بعد ذلك بالحج ، وقدم القاهرة في شوال سنة ست وخمسين ، وحج في موسم السنة المذكورة .

ثم عاد وقد خلع الملك الظاهر نفسه ، وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، فرسم له المنصور في يوم دخوله من الحج بالتوجه إلى الإسكندرية ، فطلب هو دميّاط ، فرسم له بها .

وأخرج إليها من يومه قبل أن يحل عن أحماله ، فلم تطل مدّته بشعر دميّاط ومات في التاريخ المذكور ، ودُفن بدميّاط أيّامًا ، ثم نقل إلى بولاق .

(١) باب البحر كان أحد أبواب سور الإسكندرية في العصر الإسلامي ، وموضعه بالقرب من الميناء الشرقى ، عند حى المنشية الحالى . ويفهم من التعبير أنه أباح له الخروج من باب البحر بعد أن كان منه من مجاوزته — وانظر (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٢٠١) .

ثم نقل إلى القاهرة ، ودُفن عند جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، وكان في نفسه أمور توفاه الله قبل أن ينالها ، وأنا أعرف بحاله من غيري ، غير أنني لا أشكر ولا أذم ، وفي هذا كفاية .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن عامر قاضي قضاة المالكية بصفد ، في أوائل جمادى الآخرة ، وكان معدوداً من فقهاء المالكية ، وناب في الحكم بالقاهرة سنين كثيرة ، وولى قضاء الإسكندرية غير مرة — رحمه الله تعالى

وتُوفِّي الشريف معز [بن هجار بن وير]^(١) أمير ألبينع في أواخر جمادى الآخرة وتوفي بعده ابن أخيه مُقبِل

وتُوفِّي الأمير جَانِبَك بن عبد الله الزيّني عبد الباسط^(٢) بالقاهرة في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب ، وكان من مماليك الزيّني عبد الباسط^(٣) بن خليل ، وولى الأستادارية في أيام أستاذه^(٤) حَسّاً ، ومعناه أستاذه ، ولولا أنه في الجملة وَلِي الأستادارية لما ذكرناه في هذا الحل .

وتُوفِّي قاضي القضاء الحنابلة بحلب ، محمد الدين سالم بن سلامة الحنبلي^(٥) خنقا بقلعة حلب بالشرع في الظاهر ، لكونه قتل رجلاً بيده ممن اتهم بالزندقة ، والقتل من قبل الحكم — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلْغادر نائب ابلستين^(٦) بها في باكر يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان ، وتولى ابلستين بعده ابنه ملك أضلان .

وتُوفِّي الأميرُ سودون بن عبد الله الحكيم ، أحد أمراء العشرات ، بطالا بالقاهرة

(١) ما بين الحاصرين للتوضيح ، نقلا عن (السخاوي — الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين الرقمين ساقط من صر . والإثبات عن ط. كاليفورنيا .

(٣) أي تولاهما ظاهراً . وفي المعنى أو في الحقيقة تولاهما أستاذه ، وانظر (هامش و. پوپر ٧ : ٥٧٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٢٤٢) .

(٥) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٧٧ «وأمير التركمان» ، وانظر في التعريف بأبلستين (ياقوت —

معجم البلدان ١ : ٩٣) .

في يوم السبت رابع ذى القعدة ، وهو أخو إينال الجككى نائب الشام ، ^(١) وهو الأصغر ، وبسببه تُخومل حتى مات ، وكان من أعيان الدولة ، وتمن له ذكر وسمعة — رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضى القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد الدمشقى المولد والوفاة ، الحنفى المذهب ، بدمشق فى ثامن ذى القعدة ، ومولده فى ثامن ذى القعدة سنة ثمانمائة ، وكان قهبا فاضلا ديننا خيرا مشكور السيرة ، وهو من القضاة الذين ولوا من غير بذل ، ومات غير قاض — رحمه الله .

وتوفي المعلم ناصر الدين محمد الصغير القازانى ، المعروف بمحمد الصغير ، معلم رضى الشباب ، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجة ، وقد زاد سنة على الثمانين ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى حسن الرى وتعليمه وعلومه ، وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم من أرباب الكمالات — رحمه الله تعالى .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا ^(٢)

(١) أضاف و . بوير فى هامش ٧ : ٧٧ هـ عن كتاب الحوادث « لأبويه » .

(٢) أضاف و . بوير فى هامش ٧ : ٧٨ هـ عن كتاب الحوادث « وكان ذلك فى مستهل شوال الموافق

لأربع عشرى توت أحد شهور القبط » .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين مُغلباي بن عبد الله الشهابي ، أحد أمراء العشرات — بطالا بالقاهرة — في ليلة الخميس عاشر المحرم ، وكان أصله من ممالك الشهابي أحمد بن جمال الدين ^(١) الأستاذار ، ثم أعتقه الملك الناصر فرج ، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برسباي ، ثم تآمر في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من حزب ولده الملك المنصور في الفتنة مع الأشرف إينال ، فأخرج إينال إقطاعه بهذا المقتضى ودام بطالا إلى أن مات ، وكان عاقلاً ساكناً لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جُلبان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام بها في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، وقد فاض الثمانين من العمر تخميناً ، وفي مُعتقه وجنسه أقوال كثيرة ، أما مُعتقه فبيل إنه من عتقاء الأمير تيبك الأمير آخور الظاهري ، وقيل سودون طاز ، وقيل إينال حطب ، وأما جنسه فالشهور أنه چار كسي الجنس ، وقيل غير ذلك ، ثم خدم جُلبان المذكور عند الأمير چار كس القاسمي المصارع ، ثم عند الوالد ^(٢) ، ثم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته ، فلما تسلطن المؤيد جعله أمير آخور ثالثاً ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وهدمة ألف بالديار المصرية ، ثم خرج إلى البلاد الشامية مجرداً إليها مع من خرج من الأمراء ، صُحبة الأتابك أَلطُنْبغا القَرْمَشِي ، وقُبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيدية ، وحُبس بالبلاد الشامية إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بدمشق .

(١) هو جمال الدين يوسف البيري الأستاذار قتل في عهد الناصر فرج بن برقوق في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ (ج ١٣ : ٩٠ - ٩٥ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر بتحقيق فهم شلتوت) .

(٢) أي والده المؤلف .

ثم نقله إلى نيابة حماة بعد الأمير جَارْقُطُلُوا بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد الأمير تَنْبَكُ الْبِجَاسِي المنتقل إلى نيابة الشَّام ، بعد موت الأمير تَنْبَكُ مِيقُ الْعَلَاثِي ، في رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ^١ ودام جُلْبَانُ على نيابة حماة سنين كثيرة إلى أن نقله الملك الأشرف بُرْسَبَايَ إلى نيابة طرابُلُس بعد موت الأُمير طَرْبَايَ في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ^٢ وتولى بعده الأمير قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي .

ثم نقله الملك الظاهر جَمَقُ إِلَى نيابة حلب بعد عصيان الأمير تَغْرِي بُرْمُش التُّرْكَانِي في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

^٣ وتولى بعده طرابُلُس قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي أَيْضًا ^٤ فلم تطل مدته بحلب ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبُنَا التُّرْكَازِي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ، وتولى بعده حلب الأمير قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي .

فدام في نيابة دمشق عِدَّة سنين إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولى بعده نيابة دمشق قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي ، وكانت مدة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة ، وهذا شيء لم يقع لغيره من نواب دمشق بعد الأمير تَنْكُزُ النَّاصِرِي .

وفي ترجمته غريبة أخرى ، وهي أنه لم ينتقل من نيابة إلى الأخرى في هذه المدة التي تزيد على

ثلاثين سنة إلا ويستقر بعده قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي ومع أن قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي لم تطل مدته في الولايات ، وحضر إلى الديار المصرية أميرا ، وأقام بها سنين ، ثم عاد إلى نيابة حلب بعد أن وليها غير واحد بعده ، فلما تولى قَانِي بَايُ الْحَزَاوِي حَلَبَ ثانيا مات جُلْبَانُ هذا بعد مدة ، فُنُقِلَ قَانِي بَايُ إِلَى نيابة دمشق بعده على العادة ، فهذا اتفاق غريب لعله لم يقع لغيرهما في هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة ، وكان جُلْبَانُ المذكور من أجل الملوك ، طالت أيامه في السعادة ، وتنقل في ولايات جليلة ، إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ الصاحب أمين الدين إبراهيم ابن الرئيس محمد الدين عبد الغني بن الهيصم — بطالاً — في ليلة الخميس مستهل شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الستين من العمر ، وكان معدودا من

رؤساء الديار المصرية ، من بيت رئاسة وكتابة ، وجدتم الهيتم يُنسب إلى المُوقِس صاحب مصر ، وقد ولي الصاحب أمين الدين هذا الوزَرَ غير مرة ، وحج وتقَّه على مذهب الحنفية ، وكان محبا للفقراء وأهل الخير محبة زائدة ، وكان مشهورا بالصلاح ، وكان يتجنب النصارى ، ولا يتزوج إلا من المسلمات ، وبالجملة فإنة نادرة في أبنائه جنسه ، وله محاسن كثيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير يَشْبُك بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ثان ، في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، وقد ناهز السبعين ، وكان من مماليك الناصر فرج ، وخدم في أبواب الأمراء بعد موت أستاذه ، وانحط قدره إلى أن عاد إلى خدمة السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكياً إلى أن تآمر عشرة في أوائل سلطنة الملك الظاهر جُتُقى ، وصار من جملة رموس الثوب ، ودام على ذلك إلى أن قله الملك للنصور عثمان إلى إمرة طبلخاناه بعد انتقال جانبك القرمانى إلى طبلخاناه الأمير يونس الأقبائى المشد بحكم انتقال يونس إلى مقدمة ألف .

ثم صار في دولة الملك الأشرف إينال ثانى رأس نوبة الثوب ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره ، وكان يشبك المذكور من مساوى الدهر ، لا دنيا ولا دنيا ، ولا ذاتا ولا أدوات — عفا الله عنا وعنه .

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود ، أحد مقدمى الألف بالديار المصرية في يوم الاثنين ناسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وهو في حدود الستين ، وحضر المقام الشهابى أحمد بن السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكان أصله من مماليك الملك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصكياً في دولة الملك الأشرف برسباى .

ثم نفاه الأشرف إلى الشام ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، ثم صار أتابكاً بها ، ثم أمسك وحُبِس إلى أن أطلقه الأشرف إينال ، فقدم القاهرة .

ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بها إلى أن مات ، واستريح منه ، لأنه كان أيضاً من مقولة يَشُبُّكَ القدم ذكره ، بل يزيد سوء الخلق والجنون .

وتوفي شاعر العصر الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه النواحي^(١) ، الشاعر المشهور في يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأولى ، ومولده بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وأصله من نواج — قرية بالقرية ، من عمل الوجه البحري من القاهرة — ونشأ بالقاهرة ، وقرأ واشتغل إلى أن مهر وبرع في عدة علوم وفنون ، وغلب عليه نظم القريض ، حتى قال منه أحسنه ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى قوله :

[الوافر]

طلبتُ وصاله ، فدنا لحربي يهزُّ من القوام اللدن رحماً
وسلَّ من اللواحظِ مشرفياً ليضربَ ، قات : لا بالله صفحاً
ومما أنشدني لنفسه أيضاً :

[الطويل]

خليلي : هذا ربُّع عَزَّة ، فاسمياً إليه وإن سالتُ به أدمعي طوفانُ
جفني جفاً طيبَ المنام وجنَّتها جفاني ، فيالله من شرك الأجفان^{١٥}

وقد استوعبنا من لفظه وشعره قطعة جيدة في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وللستوفي بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هما محل الإطناب — انتهى .

وتوفي الشيخُ المعتمدُ المجذوب محمد المغربي^(٢) في صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ، ودُفن من يومه قبل صلاة الجمعة بقرية السلطان الملك الأشرف إينال التي أنشأها

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢) وُلد سنة ٧٨٥ هـ تقريباً .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٢٥) .

بالصحراء ، وكان يجلس داخل باب النصر على باب قاعة البغادة تحت الساباط ، تجاه
الربيع المعروف قديماً بدار الجاولي ، بالقرب من باب جامع الحاكم ، وأقام بالموضع سنين
كثيرة ، لا يقوم منه صيفاً ولا شتاء وهو جالس على مكان عالٍ ، وتحت حجارة ، وتأتيه
الناس بالأكل والشرب ، ولم فيه اعتقاد حسن ، وكنت أزوره من بُعد ، خوفاً
بما كان حوله من النجاسة ، وكانت جذبتُه مُطِيقَةً ، والغريب أنه وُجِدَ له بعد موته
في المكان الذي كان يجلس عليه جملة كبيرة من الذهب والفضة ، وهذا من الغريب
العجيب ، فإنه لم يكن في جذبتِه شكٌ ، فكيف يهتدى لجمع المال ، وأنا أقول شيئاً ، وهو
أن المغاربة في الغالب يميلون ^(١) لجمع المال ، فلمه كان هو أيضاً يميل لجمع المال بالطبع على
قاعدة للمغاربة ، والله أعلم .

وتوفي القاضي الرئيس صلاح الدين محمد المعروف بابن السابق الحموي الشافعي ، كاتب
سر حلب ثم دمشق ، وبها مات بطالاً بعد مرض طويل في يوم الأحد ثامن عشرين
جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة ، ومولده بحماة ، وبها نشأ ، وتنقل لعدة وظائف
سنية ، وكان مشكور السيرة في ولايته مع الدين والتقوى والأدب والحشمة والرياسة —
رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الشيخ الإمام زين الدين أبي بكر القمني ^(٢)
الشافعي ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب — رحمه الله .

وتوفيت خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشجي بن عثمان ملك
الروم ، فلما كبرت تزوجت الملك الأشرف برسباي ، ثم تزوجها بعده الملك الظاهر
جقمق ، ثم تزوجها بعده الأمير برسباي البجاسي ، فماتت تحتها — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيد الشريف زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
ابن منجد بن أبي نفي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن أبي غرير قتادة بن إدريس
ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد

(١) في الأصول «يميل» .

(٢) الضبط عن (السخاري — الفسوة للامع ١٦ : ٢٢٢ ، وله ترجمة وافية في نفس الكتاب ٧ : ١٨٧-١٨٨) .

ابن موسى بن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني أمير مكة في بطن مَرَّ خارج مكة ، في يوم الاثنين تسع شعبان ، وُحِلَ إلى مكة فصلى عليه بالحرم ، وطيف به على النعش أسبوعاً على عادة أشراف مكة ، ودفن بالمعلاة وولى إمرة مكة بعده ابنه الشريف محمد .

وكان مولد بركات بمكة سنة إحدى وثمانمائة ، وأمه أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر ، وولى إمرة مكة شريكاً لأبيه وأخيه أحمد سنة عشر وثمانمائة ، ثم استقل بإمرة مكة في سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسبى^(١) ، فدام على إمرة مكة إلى أن عزله لللك الظاهر جقمق بأخيه علي بن حسن في سنة خمس وأربعين .

وخرج بركات هذا إلى البر من جهة اليمن ، ووقع له أمور ذكرناها في «الحوادث» ، ثم عزل على عن إمرة مكة بأخيه أبى القاسم بن حسن بن عجلان — كل ذلك وبركات مخرج — إلى أن قدم بركات الديار المصرية ، وولاه الملك الظاهر جقمق إمرة مكة على عادته .

وكان لقدمه القاهرة يوم مشهود ، وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد إلى مكة ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رجلاً عاقلاً ساكناً شجاعاً مشكور السيرة ، أهلاً للإمرة — إن لم يكن زبدياً على عادة أشراف مكة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسى المؤيدى أحد أمراء دمشق ، في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة ، وكان أصله من مماليك المؤيد شيخ ، اشتراه قبل سلطنته وأعتقه ، وصار بعد موت أستاذه من جملة أمراء طرابلس ، ثم نقل إلى حجوية حجاب حلب ، ثم عزل ، وصار من أمراء الطبلخانات بدمشق إلى أن مات .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين محمد ابن العلامة زادة — واسم زادة أحمد — بن أبى يزيد محمد السيرامى الحنفى المصرى سبط الأقصرائى المعروف بابن مولانا

(١) أضاف و . بوهر فى هامش : ٥٨٦ عن كتاب الحوادث « بعد وفاة والده بديار مصر » .

زادة ، إمام السلطان ، وشيخ المدرسة الأيتُمُشيَّة بمكة المشرفة ، في يوم الجمعة ثالث ذى الحجة ، ومولده بالقاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعائة — هكذا ذكر لى ، وكتب بخطه .

قلت : ونشأ بالقاهرة ، وقرأ القرآن الكريم وعدة مختصرات في فنون كثيرة ، وتفق بمجماعة من علماء عصره ، مثل الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ، ذكرنا غالبهم في تاريخنا « الحوادث » وبرع في عدة علوم ، وأفنى ودرّس ، وتولى الوظائف الدينية ، ثم ولى [وظيفة] ^(١) إمام السلطان الملك الأشرف برسبى ، فدام على ذلك مدة سنين وأمَّ بدة ملوك إلى أن رغب هو عن ذلك وتركه ، وقعد بداره ملازماً للأشغال والاشتغال إلى أن قصد المجاورة في هذه السنة بمكة المشرفة ، وكانت منيته بها بمرض البطن — رحمه الله تعالى — وهو ابن أخت العلامة فريد عصره أمين الدين الأقصرائى الحنفى .

وتوفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى نائب مَلَطِيَّة بها في يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة ، وحُمِل من مَلَطِيَّة إلى حلب ، ودُفن بترتبه التى عثَّرها ، ومات وله من العمر نحو ثلاثين سنة ، وأصله من مماليك الملك الظاهر جَقْمَق الصَّغار ، وصار ساوياً في أيتامه ، ثم نائب قلعة حلب دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى أتابكِيَّة حلب في سنة ثمان وخمسين ، ثم نقل إلى نيابة مَلَطِيَّة ، فمات بها في التاريخ المتقدم ذكره ، وكان لا بأس به ، ولم تطل أيتامه لتُشكَّر أفعاله أو تُذَمَّ — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبالغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً .

(١) إضافة بتتضيها السيلق .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني على مصر

وهي سنة ستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمد المحلى^(١) الشافعي قاضي الإسكندرية بقرية
إدكو بالزاحتين في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفِنَ برشيد ، وهو في
عشر السبعين ، وكان كثير المال قليل العلم — رحمه الله .

وتُوُفِّيَ القاضي ظهير الدين محمد ابن قاضي القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي^(٢) الحنفي أحد نواب الحكم بمصر —
معزولا — بعد مرض طويل ، في يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ، ودُفِنَ من الغد ،
وكان مشكور السيرة في أحكامه ، محبا لأصحابه — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الدوادار الثاني كان ، بطالا
بالقدس في شعبان ، وسنُّهُ دون الأربعين ، وكان الملك الظاهر جَمَعَ اشتراء في أيام
سلطنته ، وجعله خاصكيا ، ثم سلاحدارا ،^(٣) ثم ساقيا^(٤) ، ثم أمَّره عشرة ، ثم صار في
الدولة المنصورية عثمان دوادارا ثانيا عوضا عن تَمْرُبُغا الظاهري ، فلم تطل مدته غير
أيام ، ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الأتابك إينال ، وهرب أسنباي واختفى ،
ثم ظهر ورُسم له بالتوجه إلى القدس ، فدام بالقدس بطالا إلى أن مات ، وهو من مقولة
أَقْبَرْدِي المَقْدَمُ ذَكَرُهُ — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير قاني باي بن عبد الله الناصري الأعشى نائب قلعة الجبل بها في ليلة
الخميس سابع عشر ذي القعدة ، وعُمُرُهُ زيادة على الستين ، وكان أصله من عماليك

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي — الشهاب المحلى ، ولد قبل القرن بيسير بالمحلة من الغربية .
(السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٣٥ — ١٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٧ هـ .

(٣-٢) هذان القبطان سلطان من مس .

الناصر فرج، وصار خَاصِّكِيًّا بعد موت المؤيَّد شَيْخ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقْمَق، وصار من جملة رموس النوب، إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إِيْنال نيابة القلعة بعد توجه يُونُس العلائي الناصري إلى نيابة الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبع وخسين، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان من المهملين المرزوقين .

وتوفي الأمير سيف الدين جَانِبِك بن عبد الله الحمودي المؤيَّد، أحد أمراء طرابُلُس بها في أواخر ذي القعدة وقد قارب الستين من العمر، وهو أخو قاني بك^(١) الحمودي المؤيَّد، كان من عتقاء الملك المؤيَّد شَيْخ، وصار خَاصِّكِيًّا في دولة المظفر أحمد أو في دولة الظاهر طَطر، ثم تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَقْمَق، وصار من جملة رموس النوب، وبقي له كلمة في الدولة، وزادت حرمة إلى أن كان منها زوال نعمته، وأُسيك وحُبِس بقلعة الجبل، ثم أخرج أميرًا بحلب، ثم حُبِس أيضًا بحلب ثانياً مُدَّة، ثم أُطلق وأُعطي إمرة طبلخاناه بطرابُلُس، فدام بطرابُلُس إلى أن مات، وأحواله وأخلاقه مشهورة لاحتاجة لنا في ذكر شيء من ذلك — عفا الله عفا عنه .

وفي هذه السنة زالت دولة بني رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا بممالك اليمن نحو من مائتين وثلاثين سنة، وقد ذكرنا أسماء جميع ملوك اليمن منهم، من أولهم الملك المنصور أبي الفتح عمر بن علي بن رسول إلى آخر من مَلَك منهم، وهو الملك المسعود، وقد ملك اليمن جميعه الآن شخص من العرب يسمى عبد الوهاب بن طاهر، واستوثق أمره بها .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) الرسم في ص « قانيك » .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني

على مصر

وهي سنة إحدى وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانَمُ بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الخميس رابع الحرم ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان أصله من مماليك الملك المؤيد شيخ قبل سلطته ، وصار رأس نوبة السقاة بعد موت أستاذه المؤيد ، ثم تَأَمَّرَ عشرة في دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار من جملة رعوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وكان هينا لينا حشما — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَرِيش بن عبد الله الكريمي الظاهري أمير سلاح بطالا بداره بسُوقَةِ الصاحب داخل القاهرة في ليلة السبت ثالث عشر الحرم ، وقد شاخ وكبر سنهُ حتى عجز عن الحركة إلا بعُسْر ، ودُفِنَ بترابته التي أنشأها بالصعراء ، وكان يُعرف بقاشق ، وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق ، أعتقه قبل واقعة الناصري ومنطَاش في سلطته الأولى ، هكذا ذكر لي من لفظه .

ثم صار سلاحدارا في دولة الناصر فرج ، ثم أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم صار أمير طبلخاناه في دولة الملك المؤيد شيخ ، ثم أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار في دولة الأشرف برُسباني حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير جُحْمَقُ العلاني إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه قَصْرُوهُ من تَمْرَاز إلى نيابة طرابُلُس ، بعد عزل إينال التَّوْزُوْزِي وقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف ، كل ذلك في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مجلس في يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع وعشرين ، عوضا عن الأمير إينال الجَكَمِي ، وقد انتقل الجَكَمِي إلى إمرة سلاح بعد انتقال الأتابك يَشْبُكُ الساقى الأعرج إلى أتابكية العساكر ، بعد موت الأتابك قُجُوق ، واستقرَّ الأمير قَرْقَمَاسُ الشَّعْبَانِي حاجب الحجاب بعد موت جَرِيش هذا ، ثم وَلِيَ جَرِيشَ هذا نيابة طرابُلُس ، بعد انتقال قَصْرُوهُ إلى نيابة حلب ،

بعد عزل الأمير جَارْقُطْلُو وقدمه إلى مصر أمير مائة ومقدّم ألف وأمير مجلس عوضا عن جَرِبَاش المذكور ، فلم تطل مدة جَرِبَاش بطرابُلس ، وعُزل عنها بالأمير طَرَابُلس الظاهري ، وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أمير مجلس على عادته أولا .

وقد انتقل جَارْقُطْلُو عن إمرة مجلس إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك يَشْبُك الساقى الأعرج ، فلم تطل مُدَّة جَرِبَاش بالقاهرة ، وقُبِض عليه ، ونُفي إلى نمر دِمياط بطّالا ، فدام بالثغر دهرًا طويلا إلى أن طلبه الملك الظاهر جَقْمَق في أوائل سلطته ، وجعله أمير مجلس ثالث مرّة ، عوضا عن الأمير يَشْبُك السودونى المنقل إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير آقْبُغا التيمرازى إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد عصيان قَرَقَمَاس الشَّعبانى والقبض عليه وسجنه بالإسكندرية ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فدام على إمرة مجلس إلى سنة ثلاث وخمسين ، فنقل إلى إمرة سلاح بعد موت الأمير نِمْرَاز القَرَمَشى ^(١) .

وتولّى بعده إمرة مجلس تَمَم من عبد الرزاق المؤيدى المزلول عن نيابة حلب ، فلم يزل على ذلك إلى أن أخرج الملك المنصور عثمان إقطاعه إلى الأمير قَرَّاجَا الخازندار الظاهري — ووظيفته إمرة سلاح — إلى الأمير تَمَم المتقدم ذكره ، فلزم جَرِبَاش من يوم ذلك داره إلى أن مات ، وكان رحمه الله تعالى وقورا في الدول ، طالت أيامه في السعادة ، ودام أميرا أكثر من خمسين سنة ، بما فيها من العطلة ، وكان منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس مع عدم شهرته بالشجاعة ، وذلك خَرَجُ الملوك لطالب الراحة — انتهى .

وتُوُفِيَ الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُك بن عبد الله حاجب حُجَّاب طرابُلس في يوم الأربعاء ثالث المحرم ، وكان من ممالك الأمير قاتى باي البهلوان ، وسعى بعد موت

(١) أضاف د. دوبر في هامش : : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « بالطاعون » ، وقد صجر جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والطلوع إلى الخدمة السلطانية إلا بمجهود لكبر سنه .

أستأذه إلى أن ولي حجوياً طرابلس بالبذل ، فلم تطل أيامه ، ومات ولم تكن فيه أهلية
لشكر أفعاله أو تذم .

وتوفي الأمير الطواشي الروي زين الدين عبد اللطيف المنجكي ثم العثماني ،
مقدم الممالك السلطانية — كان — بطالا ، في ليلة الجمعة رابع عشرين صفر وقد أسن ،
وكان من خدام الست فاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي وعتيقها ، ثم اتصل بخدمة
الأتابك ألتنبغا العثماني ، وبه عرف بالعثماني ، ثم صار من جمندارية السلطان الخالص ^(١) ،
إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق مقدمة للممالك السلطانية بعد القبض على الأمير الطواشي
خشقدم اليشبيكي ^(٢) ، فدام على ذلك عدة سنين ، وحج مرتين أمير الركب الأول ،
ولما عاد من الثانية في سنة اثنتين وخمسين عزله السلطان بنائبه الأمير جوهر التوزوزي
الحبشي ، فدام بطالا إلى أن مات ، وكلن ديناً خيراً لا بأس به ، رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاة سراج الدين عمر بن موسى الحمصي ^(٣) الشافعي في صفر
بطالا ، وقد أناف على الثمانين ، وكان مولده بمحمص وبها نشأ وطلب العلم ، وقدم
القاهرة وحضر دروس السراج البلطيني ، وناب في الحكم عن ولده قاضي القضاة
جلال الدين عبد الرحمن سنين كثيرة ، ثم ولي القضاء بالوجه القبلي ، ثم نقل إلى قضاء
طرابلس ، ثم قضاء حلب ، ثم قضاء دمشق غير مرة ، ورشح هو نفسه لقضاء الديار
المصرية وكتابة السر بها فلم يقع له ذلك ، ثم ولي في أواخر عمره تدريس مقام الإمام
الشافعي ، ثم عزل وأخرج إلى البلاد الشامية فمات بها ، وكان يستحضر من فروع
مذهبه طرقاتاً ، وله نظم بحسب الحال ، وهو الذي كان نظم صداق كريمي ^(٤) على قاضي
القضاة جلال الدين البلطيني أكثر من ثلاثمائة بيت — رحمه الله تعالى .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث بخدمة السلطان . وكان نقيب الفقهاء النادرية .
فوقع منه ما أوجب تغير خاطر الأشرف عليه بسبب دخوله بيت النادرية والرفاعية ، فضر به السلطان وأبعد .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث بخدمة السلطان . ربما ولأه السلطان إياها
دفعاً واحدة لأخيه ، وإنما كان يجب بالطبع من أبه الأشرف . وذلك في سنة اثنتين وأربعين .

(٣) له ترجمة في (السجدة الغيرة للامير ٦ : ١٣٩ - ١٤٢) وقد ولد سنة ٧٧٧ هـ .

(٤) سماها و . پوپر هامش ٧ : ٥٩٦ عن كتاب الحوادث ٢ خاجر .

وتُوِّفَى قاضى قضاء مكة وعالمها جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد بن عطية بن ظهيرة^(١) المكي الخزومي الشافعى بمكة ، وهو قاضٍ ، فى تاسع صفر ، ودفن من القند .

ونولى قضاء مكة بعده ابنه محب الدين محمد ، وكان مولده فى سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبع مائة بمكة ، وبها نشأ وتلقه بعلماء عصره ، إلى أن برع فى عدة علوم ، وشارك فى عدة فنون ، ونُعت بعالم الحجاز ، وتولى قضاء مكة غير مرة ، وقد ذكرنا مشايخه وعدة وقائمه فى تاريخنا « حوادث المهور » ، وذكرنا أيضا مصنفاته ، وكان له نظم جيد ، ومما أنشدنى من لفظه لنفسه فى القاضى كمال الدين ابن البارزى كاتب السر الشريف بالديار المصرية :

أبرزه الله بلا حاجبٍ يحجبه عنا ولا حاجزٍ

فكلُّ فضلٍ من جميع الورى مُكتسبٌ من ذلك البارزى

وتُوِّفَى الأمير سيفُ الدين إينال بن عبد الله الأشرفى^(٢) الطويل أحد أمراء الخمسات ، فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفَى الأمير سيف الدين نوكار بن عبد الله الناصرى ، أحد أمراء العشرات ، والزرد كاش ، فى أواخر جمادى الآخرة — مجردا إلى بلاد ابن قرمان — بمدينة غزة ، وكان من ممالك الناصر فرج وتخومل من بعده ، واحتاج إلى أن خدَمَ فى أبواب الأمراء ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن عاد إلى باب السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار خاصكيا ، وأقام على ذلك سنين كثيرة إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر بجمشق بأمرة عشرة بعد سؤال كثير ، ثم صار حاجبا ثانيا ، فدام على ذلك لابلغت إليه فى الدول إلى أن ولّاه الملك الأشرف إينال الزرد كاشية بعد موت جانبك الوالى ، فاستمر على

(١) له ترجمة فى (السخارى - الفهرست للامام ٩ : ٢١٤-٢١٦) وولده سنة ٧٩٥ هـ .

(٢) نسخة لى الأشرف برسبلى (عاش و . ٧ . ٥٩٧) .

ذلك إلى أن مات ، وكان مهملًا يعيش بين الأكابر بالدعابة والمضحكة ، وليس فيه أهلية لحرب ولا ضرب ، ولا لنوع من الأنواع سوى ما ذكرناه — رحمه الله .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين محمد السنباطي (١) المالكي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الجمعة عاشر شهر رجب ، ودفن من يومه ، وقد زاد سنه على السبعين ، وكانت لديه فضيلة مع لين جانب وتدين ، ومع هذا لم تشكر سيرته في القضاء ؛ لسلامة باطنه ، ولخواشيه (٢) — رحمه الله تعالى .

وتوفي شيخ الإسلام ، علامة زمانه كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حيد الدين (٣) عبد الحميد (٤) ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفى السيرامى الأصل (٤) المصرى المولد والدار والوفاة ، العالم المشهور بابن الهمام ، في يوم الجمعة سابع شهر رمضان ، ودفن من يومه ، وكانت جنازته مشهودة ، ومات ولم يخلف بعده مثله . في الجمع بين علمى المنقول والمعتول ، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول ، ومولده في سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها نشأ ، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع ، وصار أعجوبة زمانه في علوم كثيرة بلا مدافعة ، وولى مشيخة المدرسة الأشرفية برسمباي من الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم تركها رغبة منه ، ودام ملازما للأشغال ، وحج وجاور غير مرة ، إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق مشيخة خانقاه شيخون ، واستمر بها مدة طويلة من السنين ، ثم تركها أيضاً وسافر إلى مكة ، وقد قصد المقام بها إلى أن يموت ، فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى مصر

(١) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ، ولد سنة ٧٨٧ (السخاوي -

الفضوء اللامع ٩ : ١١٣-١١٤) .

(٢) المقصود بمخاشي هذا القاضي رجاله وأعدائه المحيطون به ، وكانوا فيما يبدو بطانة سوء له تستغل سلامة باطنه بما يميء إلى صمته .

(٣) هذا الاسم ساقط من م والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الفضوء اللامع ٨ : ١٢٧-١٣٢) ولد سنة ٧٩٠ هـ . وقيل ٧٨٨ أو ٧٨٩ هـ . ، وقد ورد السيواسى وليس السيرامى كما هنا .

ولزم الفراش إلى أن مات ، وقد ذكرنا من مصنفاته وأحواله ما هو أطول من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » إذ هو محل الإطنا ب — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القرمانى ^(١) الظاهري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد عوده من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحية ، فحمل إلى القاهرة ودُفن بالقرافة الصغرى ، في يوم الجمعة ثمانى عشر شوال ، وقد أناف على الثمانين ، وكان من عتقاء الملك الظاهر بَرَقُوق ؛ ووقع له محن في الدولة الناصرية فرج إلى أن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ عشرة ، وصار من جملة معلمى أرمح ؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جَمَعُوق إلى إمرة طبلخاناه ، وصار بعد ذلك رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، ثم ولّاه حجووية الحجاب ، ثم تجرد من جملة من تجرد من الأمراء إلى بلاد ابن قرمان ، فأتى في عودِه حَسْبًا تقلم ، وكان ساكنا عاقلا إلا أنه كان لا يتجمل في نفسه ولا في مركبه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جَكَم بن عبد الله الثورى ^(٢) المؤيدى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزة ، وهو عائد من تجريدة ابن قرمان في يوم الاثنين ثامن شوال ، وقد قارب الستين ، وكان من ممالك المؤيد شيخ ، وتأمر في دولة الأشرف إينال عشرة وصار من جملة رموس النوب ، وكان من المهملين يعيش تحت ظل خُجْدَاشِيته .

وتوفي القاضي زين الدين أبو العدل قاسم ابن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ^(٣) الشافعى في يوم الأحد حادى عشرين شوال ، وهو فى عشر السبعين ، وكان نشأ تحت كنف والده ، غير أن اشتغاله كان

(١) سُمى بالقرمانى لأنه أقام مدة طويلة في بلاد ابن قرمان حينما توجه إليها في عهد الناصر فرج ابن بَرَقُوق . وبعد الحكم بتوسطه . (هامش و - بوبر ٧ : ٦٠٠ عن كتاب الحوادث) .

(٢) له (ترجمة في السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٧٦) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ١٨١ - ١٨٢) وقد ولد سنة ٧٩٥ هـ .

بالفقيرى ، وناب في الحكم سنين ، وتولى نظر الجوالى ، وكان فيه كرمٌ أفقره في أواخر عمره ، واحتاج منه إلى تحمل ديون والحاجة للناس ، فكان حاله كقول القائل :

كم من فتى أفقره جوده وعاش في الناس عيش الدليل
فاشدد عرى مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخل

وتوفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى أحد أمراء الخسرات في يوم السبت رابع عشرين ذى الحجة ، وسنه نحو الثمانين ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن تأمر خمسة في دولة الملك الأشرف إينال ، ومات بعد سنين ، وكان مكفوقا عن الناس إما لخيره أو لشره — رحمه الله تعالى .

وتوفي خشكندى الزينى عبد الرحمن بن الكؤيز أحد أمراء الطبائخاناه بدمشق ، وكان أصله من ممالك صاحبنا الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ، ثم صار من جملة دواذارية السلطان ، ثم سعى في دواذارية السلطان بدمشق حتى وليها بمال بذله في ذلك ، فلم تطل مدته ، فعزل وقدم القاهرة ، وسعى ثانيا إلى أن أعطى إمرة بدمشق ، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات ، وكانت لديه فضيلة في الفقه على قدر حاله — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وإصبع واحد .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني

على مصر

وهي سنة اثنتين وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهاب الدين أحمد بن يوسف الشيرجي^(١) الشافعي أحد نواب الحكم بالديار المصرية في يوم الجمعة رابع عشر المحرم ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة ، وقد أناف عن الثمانين ، وكان حضر دروس السراج البلقيني ، وله إلمام بعلم الفرائض ، وناب في الحكم سنين ، وأفتى ودرّس ، وكان غير محبب إلى أصحابه .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين أزيك بن عبد الله الأشرفي البواب ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم ، وأصله من مماليك الأشرف برنسباي ، ثم امتحن بعد موت أستاذه وحُبس ، ثم أُطلق ، وقَدِمَ القاهرة وتأمّر في أول دولة الأشرف إينال خمسة ، شريكاً لأزيك الششمانى المقدم ذكر وفاته في السنة الخالية ، فلما مات أزيك المذكور أنعم بتصيبه من الإقطاع على شريكه أزيك هذا لِتَتِمَّةِ إقطاعه إمرة عشرة ، فعاش أزيك هذا بعد ذلك دون الشهر ومات ، فكان حاله كالمثل السائر : « إلى أن يسعد المعثر فرغ عمره » .

وتُوُفِّيَ القاضي علاء الدين علي بن محمد بن آقبرنس^(٢) الشافعي أحد نواب الحكم ، في يوم الأحد خامس عشر صفر بطلا ، وهو في عشر السبعين ، وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وتكسب بعمل العنبر في حانوت بالعنبرين مدة سنين ، ثم اشتغل بالعلم ، وناب في الحكم ، وصحب الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن قرّبه ، وأهو قرّب نفسه ، وولى نظر الأوقاف ، ثم حسبة القاهرة^(٣) ، ثم نظر الأحباس ، وتحرك له بُعِيضُ سعد ،

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد ابن الزين محمد بن رسلان من الحلوجي ويعرف كأيّيه بالشيرجي ، ولد في أواخر ٧٧٨ هـ . (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٤٩-٢٥٠) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٢-٢٩٣) ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٣) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٦٠٣ عن كتاب الحوادث « عوضاً عن البدر العيني بحكم كبير منه ، فلم يشكره أحد على ذلك » .

إلا أنه تَبَهَّدَ لغير مرّة من السلطان لسوء سيرته ، فإنه لما ولى ماولى ماعف ولا كف ،
 مل يدأ للأخذ ، إلى أن ساءت القالة فيه ، وانحط قدره لذلك كثيرا ، فلما مات الملك
 الظاهر امتحن وصودر ، وتُخَوِّل ، ولزم داره إلى أن مات ، وكان له نظم أحسنه في
 الهجو ، ومما هجا به عبد الرحمن ابن الدَيْرى ناظر القدس [الطويل]

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً وصلت إلى أقصى من الفضل والخير .
 تقرب إلى مولاك فيه عبادة وبيع بيع الرهبان وابعد عن الدَيْرى
 وتوفى عبد الكريم شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى بظاهر القاهرة في صبيحة ثامن
 عشر صفر ، وجد ميتا ، وقد اخلقت الأقوال في موته ، فمنهم من قال : تردى من
 سطح وهو تميل ، ومنهم من قال : دس عليه شيخ العرب حسن بن بغداد من قتله ،
 وهو الأشهر ، وأنا أقول : قتله سرُّ الشيخ أحمد البدوى لأنها كه على المعاصى وسوء
 سيرته ، فأراح الله الشيخ أحمد البدوى منه والله الحمد — وتولى عوضه شيخ المقام صبي
 أقاربه دون البلوغ .

وتوفى الشيخ العارف بالله القدوة المساك^(١) مدين الصوفى المالكي بزاويته بخط
 المقس^(٢) بظاهر القاهرة ، في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول بزاويته ، وكان له
 شهرة عظيمة ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة ، لم يتفق لى مجالسته ، غير أننى رأيت غير مرّة —
 رحمه الله ونفعنا ببركته .

وتوفى الأمير جَانَم بن عبد الله الأشرفى البهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس
 نوبة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودفن من يومه ، وهو فى الكهولية ، وكان
 من ممالك الملك الأشرف برسبى وخصايته ، وتأمر بعد أمور فى الدولة الأشرفية
 إينال ، وكان مليح الشكل مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله من تمرأز الناصرى أمير مجلس بطالا

(١) أى تسليمك الفقراء (هامش د . پوپر ٧ : ٦٠٥ من كتاب الحوادث) وله ترجمة فى (السخاوى .

الضم ، اللامع ١٠ : ١٥٠-١٥٢) وقد ولد سنة ٧٨١ هـ .

(٢) لتعريف بهذا المكان انظر ج ٤ ص ٥٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

بعد مرض طويل ، في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وتأمري أول الدولة الأشرفية برسبای عشرة ، وصار من جملة رهوس النوب^(١) ، وكان يعرف ببني يازق ، أي غليظ الرقبة ، وكان قليل الخير والشر مكفوطا عن الناس ، ليس له كلمة في الدولة ، وكان السلطان أنعم بإقطاعه قبل موته على الأمير برسبای البجامي حاجب الحجاب — ووظيفته إمرة مجلس — على الأمير جرباش المحمدي المعروف بكرد الأمير آخور .

وتوفي القاضي شهاب الدين أحمد الدماصي^(٢) الحنفى قاضى بولاق ، وكان يعرف بقرقماس ، في يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين سوحون بن عبد الله النوروزى المعروف بالسلحدار ، نائب قلعة الجبل بها ، في ليلة الأحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند ، وله نحو سبعين سنة ، وكان من ممالك نوروز الحافظى نائب الشام ، وصار بعد موته سلحدارا في الدولة الأشرفية برسبای ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رهوس النوب ، ثم جعله الملك الأشرف إينال نائب قلعة الجبل بعد موت قانى باي الناصرى الأعشى ، فدام في نياية القلعة إلى أن مات ، وكان لا بأس به ، لولا إصراف كان فيه على نفسه — عفا الله عنه .

وتوفي الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى^(٣) الأصل ، المصرى ، أحد الأفراد في إنشاد القصيد وعمل السماع ، في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى ، بعد أن أبتلى بمرض الفالج ، وبطل نصفه وسكت حسه ، وكان من عجائب الدنيا في

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث « ثم انحط قدره بعد موت أستاذه ،

وأقام سنين ببلاد الشام إلى أن أحاده الظاهر ططر إلى مصر .

(٢) كذا في ص ، وأيضا في الضوء اللامع ، نسبة إلى دماص قرية من قرى الشرقية واسمه أحمد

ابن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصارى . الدماصى — ولد سنة ٧٩٠ هـ بالقاهرة (السخاوى — الضوء اللامع ٢ : ٤١) .

(٣) هو محمد ناصر الدين المغربى الأصل — الفاهرى المغنى المعروف بالمازونى (السخاوى — الضوء

اللامع ١٠ : ١١٦) .

فنوته ، كان صوته صوتا كاملا أوازا ونما^(١) ، مع شجاعة ونداوة وحلاوة ، كان رأسا في إنشاد القصيد على الضروب والحمود ، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكبر ، وكان له تسييح هائل على المآذن ؛ ففى هذه الثلاثة كان إليه المنتهى ، وكان يشترك في الموسيقى جيدا ، ويعظ في عقود الأنكحة ، وليس فيه بالماهر ، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله ، وفي شهرته ما يفنى عن الإطناب في ذكره .

وتوفي الشرقى موسى ابن الجالى يوسف بن الصفى الكركى ناظر جيش طرابلس بها ، في ليلة الأحد ثامن شهر رجب^(٢) ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد ، وكان من مساوى الدهر دميم الخلق منيعوم الخلق .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن على بن محمد ابن عقيل]^(٣) العجيسى المغربى الأصل والمولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاة ، المالكى ، في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، وكان إماما في النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، مع حدة كانت فيه وسوء خلق — رحمه الله .

وتوفي الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى^(٤) بئر الإسكندرية مخلوعا من الخلافة ، في سابع عشر شوال ، وقد مر ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا ، مثل « مورد اللطافة في ذكر من ولى السلطنة والخلافة » وغيره ، وكان القائم بأمر الله هذا ولى الخلافة بعد موت أخيه المستكنى سليمان بغير عهد — اختاره الملك الظاهر جقمق — فدام في الخلافة إلى أن خرج

(١) في ص «أواز ونيم» ولعلها «زهر نيم» . لأن الصوت الكامل هو الذى يجمع الطبقتين طبقة الزهر وطبقة البم — وانظر (السيف المهند ص ١١٦) في طبائع الإنسان في السماع . وانظر (الفارابى — الموسيقى الكبير ٥٥٣ وما بعدها) .

(٢) في ص « ثاني عشر شهر رجب » .

(٣) إضافة من هامش و. پوپر ٧ : ٦٠٨ من كتاب الحوادث .

(٤) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٦٦-١٦٧) .

(١٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأتابك إينال العلاني صاحب الترجمة على الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق ،
 ققام الخليفة هذا مع إينال على الملك المنصور عثمان أشد قيام ، فلما تسلطن إينال عرف له
 ذلك ، ورفع قمنزه ومجده إلى الغاية ، ونال في أيامه من الحرمة والوجاهة مالا يقاربه أحد
 الخلفاء من أسلافه ، فاتفق بذلك ركوب جماعة من صفار الماليك الظاهرية على الأشرف
 إينال ، وطلبوه فحضر عندهم ، ووافقهم أفضل موافاة ، فلم ينتج أمرهم ، وسكنت
 الفتنة في الحال ، وقد ذكرناها في أصل هذه الترجمة مفصلة ، فلما سكن الأمر طلبه
 السلطان إلى القلعة ، ووجهه على فعله وحبسه بالبحرة بقاعة الجبل ، وخلعه من الخلافة
 بأخيه المستنجد يوسف ، ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فحبس به مدة ثم أطلق من السجن ،
 ورسم له بأن يسكن حيث شاء من الثغر ، فسكن به إلى أن مات — رحمه الله تعالى .
 وتوفي الحاج خليل المدسوقي بآي اليوسفي الميمندار محتسب القاهرة بها ، في عشرين
 شوال ، وهو مناهز السبعين ^(١) ، وكان أصله من مماليك قرآ يوسف بن قرآ محمد ،
 صاحب بغداد على ما زعم ، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف برنساى ، وسأله
 الأشرف عن أصله وجنسه فقال : أنا من مماليك قرآ يوسف ، جنسى چاركسى ، واسمى
 الأصلى قانى باى ، فشى ما قاله على الأشرف ؛ لضعف ثقده ، وعدم معرفته ، وسماه
 قانى باى اليوسفى ، وجعله خاصكيا ؛ ثم امتنع بعد موت الأشرف برنساى ، وحُبس
 إلى أن عاد إلى رتبته في الدولة الأشرافية إينال ، وجعله مهمندارا ، ثم محتسبا إلى أن
 مات .

وتوفي يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل ^(٢) ، محتسب القاهرة
 بطالا ، بعد مرض طويل ، في سادس عشرين ذى القعدة ، ودُفن من الغد ، وسنه نيف
 على الثمانين ، وكان هو يدعى أكثر من ذلك ، وليس بصحيح ، وكان أصله فقيرا
 مكشيا على عادة فقراء العجم ، وخدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام لما كان

(١) فى ص «الستين» .

(٢) المعروف بالشيخ على (عن هامش و . بوير ٧ : ٦١٠ من كتاب الحوادث) .

هاربا من الملك المؤيد شيخ بالعراق ، فلما عاد سودون إلى رتبته بالديار المصرية ، وصار دوادارا كبيرا في دولة الأشرف برنسباي ، قدم عليه يار على هذا ماشيا على قدميه من بلاد العجم ، فأحسن إليه سودون ، ولما عمر مدرسته بخاتمه مير ياقوس جعله شيخا ، ودام على ذلك وقد حسنت حاله ، وركب فرسا بحسب الحال ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فتحرك سمده لا لأمر أوجب ذلك بل هي حظوظ وأرزاق ، تصل لكل أحد^(١).

ولا زال جقمق يرقيه حتى ولّاه حبة القاهرة غير مرة ، ثم نكبه وصادره ، وأمر بتفنيه ؛ لسوء سيرته ، ولتبيع سيرته ، فإنه لما ولي حبة القاهرة سار فيها أقبح سيرة ، وفتح له أبواب الظلم والأخذ ، فاعف ولا كف ، وجدّد في الحسبة مظالم تذكّر به ، وإثمها وإثم من يعمل بها عليه إلى يوم القيامة ، وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم^{١٠} الملوك بها ، فانظر إلى حال هذا المسكين^(٢) الذي ظلم نفسه ، وظلم الناس لغيره ، فلا قوة إلا بالله ، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك .

وتوفي الشيخ المعتد المجذوب إبراهيم الزيات^(٣) بحيث هو إقامة بقنطرة قديدار^(٤) ، ودفن من بومه ، وهو اليوم الذي مات فيه الشيخ على المختب المقدم ذكره ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة ، وكانت جذبته مطبقة ، لا يصحو ، ويكثر من أكل^{١٥} الموز — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين تنبك [بن عبد الله]^(٥) البردبكي

(١) في ص « وبتصل لبر والفاجر » .

(٢) في ص « الشق » .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٤) .

(٤) قنطرة قديدار : وكانت تقع على الخليج الناصري ويتوصل إليها من اللوق ، تعرف بالأمير سيف الدين قدا دار وإلى القاهرة في بعض أيام حكم الناصر محمد بن قلاوون (المقريزي الخطط ٢ : ١٤٧-١٤٩ ط بولاق) ولا زال هناك شارع يحمل اسم هذا الأمير يتفرع من شارع التحرير بحي باب اللوق قرب ميدان التحرير ويحمل اسم الأمير قدا دار ولعله مكان هذه القنطرة .

(٥) الإضافة عن هامش و. بوبر ٧ : ٦١٢ من كتاب الحوادث .

[الظاهرى] ^(١) أتابك العساكر بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ، ودُفن من القد ، وقد ناهز التسعين من العمر ، لأنه كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتزوج فى أبلهه ، وكان من إنيات الوالد ، وترقى فى أوائل دولة الأشرف برسبلى إلى أن صار أمير عشرة — أو فى أيام دولة الملك المنصور أحمد — ومن جملة رؤوس النوب ، ثم صار فى سنة سبع وعشرين نائب قلعة الجبل بعد تفرغى برمُش البهسنى ^(٢) التركمانى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية ، وأنعم على تنبلك بإمرة طبلخاناه عوضا عن تفرغى برمُش المذكور أيضا ، فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن قل إلى إمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية فى أواخر الدولة الأشرفية .

ثم ولى تيابة قلعة الجبل ثانيا فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار أمير حاج الحمل ، ثم ولى حجووية الحجاب بالديار المصرية ، ودام على ذلك سنين كثيرة ، وحجَّ أمير حاج المحمل غير مرة ، إلى أن أمسكه السلطان الظاهر وفاه إلى مصر دمياط ، وأنعم بإقطاعه وحجوبيته على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء الألو ف بدمشق ، فأقام بدمياط مدة .

ثم طلبه الملك الظاهر إلى الديار المصرية ، ورسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية ، فمضى فى الخدمة أياما كثيرة من غير إقطاع ، إلى أن مات الشهابى أحمد بن على بن إينال أحد مقدمى الألو ف بالديار المصرية ، فأنعم بإقطاعه على تنبلك هذا ، ثم صار أمير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال تم المؤيدى إلى إمرة سلاح ، بعد جرّ باش الكرىمى بحكم لزومه بيته لكبر سنه وضعف يده ، فلم نطل أيامه .

واستقرَّ أمير سلاح فى ثانى يوم من سلطنة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن تم المذكور ، بحكم القبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية ، فلم يتم له ذلك غير يوم واحد وأصبح استقرَّ أتابك العساكر لما كثرت القالة فى تولية الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف

(١) إضافة عن هامش و . پوير ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث

(٢) فى ص «البهسنى» .

إينال أتاك العساكر عوضا عن أبيه ، فعزله وجعله من جملة أمراء الألوف واستقر
تفبك هذا عوضه ، فدام في الأتابكية مدة طويلة إلى أن مات في التاريخ المذكور ،
وتولى المقام الشهابي أحمد عنه الأتابكية ثانيا .

وكان أمر تنبك هذا في ولايته الأتابكية غريبة ، وهو أن الذي أخذ عنه ولى
عنه ، ولعل هذا لم يقع لأحد أبدا ، وكان تنبك المذكور رجلا دينيا خيرا ، هينا لينا ،
سلم الفطرة ، شحيحا^(١) ، لا يتجمل في برّك ولا حواشيه — رحمه الله تعالى .

وتوفى عظيم الدولة صاحب جمال الدين أبو المحاسن يوسف — مدير المملكة ،
وصاحب وظيفتي نظر الجيش والخاص معا — ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر
الخاص ابن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم ، في ليلة الخميس — وقت
التسبيح — الثامن عشر من ذى الحجة ، ودفن من الغد بالصحراء في تربته التي أنشأها ،
وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، وحضر المقام الشهابي أحمد أتاك العساكر الصلاة
عليه بمصلاة باب النصر ، وحضر دفنه أيضا ، ومات وسنه زيادة على أربعين سنة ؛ لأن
مولده في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، هكذا كتب لي بخطه — رحمه الله .

ومات ولم يخلف بعده مثله رئاسة وسؤددا بلا مدافعة ، وهو آخر من أدركنا من
رؤساء الديار المصرية ؛ لأنه كان فردا في معناه ، لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة
ووفور الحرمة ، ونفوذ الكرامة والعظمة الزائدة ، وكثرة ترداد الناس إليه ، وأعيان الدولة
وأكابرها إلى بابه ، بل الوقوف في خدمته ، وهذا شيء لم ينله غيره في الدولة التركية ،
مع على بمنزلة كريم الدين الكبير هند الناصر محمد بن قلاوون ، وبما ناله سعد الدين
إبراهيم بن غراب في الدولة الناصرية فرج ، ثم بعظمة جمال الدين يوسف البيرى
الأستادار في دولة الناصر فرج أيضا ، ثم بخصوصية عبد الباسط بن خليل الدمشقي في
دولة الأشرف برّسبای ، ومع هذا كله ليس فيهم أحد وصل إلى ما وصل إليه جمال

(١) هذا اللفظ ساقط من نسخة .

الدين هذا^(١)، وقد برهننا عما قلناه في تاريخنا « حوادث الدهور »، وأيضاً في تاريخنا « المنهل الصافي »، فليُنظر هناك، وليس هذا الوطن محل إطناب — رحمه الله تعالى .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلّغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

٥ (١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦١٥ عن كتاب الحوادث « وإن كنت لست راضياً عنه لأنه ضيع على نحو من سبعمائة دينار كانت لي قرضاً بديوان الأتابك المذكور أعلاه ، ولكن الحق يقال »

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

على مصر

وهي سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير بِشْبُك بن عبد الله التُّوزُّوزي نائب طرابُلُس — كان — بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين تاسع المحرم ، وهو في عشر السبعين تَحْمِينًا ، وهو من عتقاء الأمير نُوْزُوز الحافظي .

وتنقل بعد موت أستاذه في خدم الأمراء ، وقامى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن صار في أواخر دولة الأشرف بِرْمَبَلي من صفار أمراء دمشق ، ثم تنقل في دولة الملك الظاهر جَقَمَق إلى أن صار حاجب حجاب طرابُلُس بالبذل ، ثم نقل إلى حجوبة دمشق ، ثم إلى نيابة طرابُلُس بعد عزل بِشْبُك الصوفي عنها ؛ كل ذلك يبذل المال ، فدام على نيابة طرابُلُس إلى أن أمسكه الملك الأشرف إِيثَال في حدود سنة ستين ، وحبس به بقاعة المرقب إلى أن أطلقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فاستمر بالقدس إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان وضيعا في الدول ، لم تسبق له رئاسة بالدولة المصرية ، حتى إنه لم يخدم في باب سلطان أبدا ، بل كان يخدم بأبواب الأمراء ، إلى كان من أمره ما كان ، وكان مع ذلك عنده طيش وخفة وتكبر ، ولم أدر لأي معنى من المعاني — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم العامل المحقق الفقيه الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل البَلَّاطُنسي^(١) الشافعي ؛ تزيل دمشق بها في ليلة سابع عشرين صفر ، ودُفِنَ في صبيحة يوم الأربعاء ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، ومولده ببَلَّاطُنُس من أعمال طرابُلُس ، بعد سنة تسعين وسبعائة ، ونشأ بها ، وقرأ العربية واشتغل ، ثم قدم طرابُلُس ، ولازم الشيخ محمد بن زهرة وبه تفقه ، وأخذ

(١) له ترجمة في (الاسخاري - الضوء اللامع ٨ : ٨٦) والفيض عن نفس الكتاب ١١ : ١٩١ .

الأصول عن الشيخ سراج الدين ، وقرأ الحديث أيضا بطرابلس على ابن البدر ، ثم رحل إلى دمشق قبل سنة عشرين ، واشتغل بها على العلماء ، ثم عاد إلى طرابلس .

ثم قدم إلى دمشق ثانيا بأهله واستوطنها ولازم علامة زمانه ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، وأخذ عنه فنونا كثيرة ، إلى أن برع فى الفقه والتصوف ، وجلس للإفادة والتدريس والأشغال إلى أن مات ، وكان قوِّالا بالحق ، قائما فى أمر الملهوفين ، لاتأخذه فى الله لومة لائم ، وقد ابتوعبنا من أحواله نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » وغيره — رحمه الله تعالى .

وثُمَّ نَفَى الأَمِيرُ سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله من جَانِبِكَ المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فى يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وهو اليوم الذى مات فيه البلاطُ منى المقدم ذكره ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان من صغار معاليك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا بعد موت أستاذه ، وامتنح فى دولة الملك الأشرف برُسْبَاى بالضرب والعصر والننى ؛ بسبب الأتابك جَانِبِكَ الصوفى .

ثم عاد بعد سنين إلى رتبته ، وصار خاصكيا على عادته إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جَمْعُ ، وصار من جملة رءوس النوب ، وسافر إلى مكة مقدّم الممالك السلطانية بمكة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودام بها مدّة ، ثم نفى إلى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة ، ثم نقله الملك الظاهر جَمْعُ إلى إمرة مائة وقدمه ألف بحلب ، ثم نقله بعد ذلك إلى نيابة حماة ببذل المال ، ثم إلى نيابة طرابلس كذلك ، بعد انتقال الأمير برُسْبَاى الناصرى إلى نيابة حلب فى سنة اثنتين وخمسين ، فقام على نيابة طرابلس إلى سنة أربع وخمسين ، فطلب إلى القاهرة ، فلما حضر أمسه السلطان الملك الظاهر ، وأرسله إلى دِمياط بطالا ، ثم نقل بعد مدّة من دِمياط إلى سجن الإسكندرية ، لأمر بلغ السلطان عنه ، فلم تطل مدّته بسجن الإسكندرية وأطلق وأرسل إلى دِمياط ثانيا ، ثم نقل إلى القدس ، ثم طلب إلى الديار المصرية ، فأتم عليه بأتابكية الساكر بدمشق ، بعد القبض على الأتابك خير بك المؤيدى الأجرود .

فدام يَشْبُكُ هذا على أتابكية دمشق إلى أن حجَّ أمير حاج المحمل الشامي في سنة اثنتين وستين ، وعاد إلى دمشق ، ومات بعد أيام ، وكان رجلاً طوالاً ، حسن الشكل ، حلو اللسان ، بعيد الإحسان ، عادلاً في الظاهر ، ظالماً في الباطن ، متواضعاً لمن كانت حاجته إليه ، مترفعاً على من احتاج إليه ، كثير الخدع والتملُّق لأصحاب الشوكة ، بألف وجه وألف لسان ، مع كثرة أيمان الله والطلاق ، وشح وبخل .

وتوفيَّ الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي التتائي^(١) الأنصاري الشافعي نزيل مكة بها في ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر ، وحضرتُ أنا الصلاة عليه بالحرم بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة ، وهو أخو القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الأكبر .

كان مولده يَتِيماً — قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة — في سنة ثمان وثمانمائة ، وكان فيه محاسن ومكارم أخلاق ، وخط مقسوب ، وفضيلة — رحمه الله تعالى . قلتُ : وكانت وفاة بهاء الدين هذا وَيَشْبُكُ الصوفي والبلاطيسي المقدم ذكرهما في ليلة واحدة ، وهذا من النوادر — رحمهم الله .

وتتأ بتاء مثناة مكسورة وتاء مثناة أيضاً مفتوحة ، وبعدها ألف ممدودة .

وتوفيَّ الأمير سيفُ الدين قاني بآي بن عبد الله الحمزاوي نائب دمشق بها في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الثمانين ، ودفن من الغد في يوم الخميس ، وكان أصله من معاليك^(٢) سُودُون الحمزاوي الظاهري الدواقدار ، ثم خدم بعد موته عند الوالد هو وجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيَّة مِدَّة طويلة ، ثم صار في خدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي قبل سلطته ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم صار أمير طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وتولى نيابة الغيبة بالديار المصرية للملك المظفر أحمد بن شيخ لما سافر مع الأتابك ططر إلى دمشق ، ثم قبض عليه الملك الظاهر ططر لَمَّا عاد من دمشق وحبسهُ مِدَّة ، إلى أن أطلقه الملك

(١) له ترجمة في (المخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢ ومولده في سنة ٨٠٧ هـ) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامشه ٦١٩ : ٧ من كتليب الحوادث وتم الحسنى نائب الشام ثم ملكه بعد موته .

بَرَسْبَايَ ، وجعله أتابك دمشق ، ثم طلبه بعد سنين إلى الديار المصرية ، وجعله بها أمير مائه ومقدم ألف .

واستقرَّ الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي بعده أتابك دمشق ، فدام قَانِي بَاي بالقاهرة إلى أن ولّاه الأشرف نيابة حماة بعد انتقال الأمير جُلْبَان إلى نيابة طرابلس ، بعد موت الأتابك طَرَبَاي في سنة سبع وثلاثين ، ثم قُتل بعد مُدَّة إلى نيابة طَرَابُلُس بعد الأمير جُلْبَان أيضا ، بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد عصيان تَغْرِي بَرْمُش [التركمانى البَهْسَنِي]^(١) وخروجه عن الطاعة في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فلم تطل مدته بها .
وقُتل إلى نيابة حلب بعد انتقال جُلْبَان أيضا إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبُفَا التِمْرَازِي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، فدام في نيابة حلب إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، فطلبه الملك الظاهر جَمْعُوق إلى الديار المصرية ، وعزله عن نيابة حلب بالأمير قَانِي بَاي البهلوان الناصري ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير شادبَك الجسكى المتولى نيابة حماة بعد انتقال قَانِي بَاي البهلوان المقدم ذكره إلى نيابة حلب .

فاستمرَّ قَانِي بَاي الحزاوى من أمراء الديار المصرية إلى أن أعاده الملك الظاهر جَمْعُوق ثانيا إلى نيابة حلب ، بعد عزل الأمير تَنَم من عهد الرزاق المؤيدى وقدمه إلى مصر على إقطاع قَانِي بَاي هذا ، فدام في نيابته هذه على حلب إلى أن قُتل الملك الأشرف إبنال إلى نيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان في سنة ستين وثمانمائة . فاستمرَّ على نيابة دمشق إلى أن مات بها ، وهو عاصٍ على السلطنة في الباطن ، مقيم على الطاعة في الظاهر .

وقد وقع في أمر قَانِي بَاي هذا غرائب منها : أنه من يوم خرج من مصر إلى ولاية حلب ثانيا في دولة الملك الظاهر جَمْعُوق عصى على السلطان في الباطن ، وعزم على أنه لا يعود إلى مصر أبدا ، فلما مات الظاهر وتسلطن ابنه المنصور عثمان ، ثم الأشرف

(١) لإضافة من هامش (و . و . بوير ٧ : ٦٢٠ عن كتاب الحوادث) .

إينال قَوِيَّ أمرُ قاني بآي هذا بحلب ، وفشا أمرُه عند كل أحد ، فلم يكشف الأشراف إينال ستر التغافل بينه وبين قاني بآي المذكور ، بل صار كل منهما يتجَاهل على الآخر ، فذاك يُظهِرُ الطاعةَ وامتنالَ المراسيم من غير أن يَطَأَ بساط السلطان ، أو يحضر إلى القاهرة ، وهذا يرضى منه بذلك ، ويقول : هذا داخل في طاعتي ، ولا يرسل خلفه أبداً ، بل يفالطه ، حتى لو أراد قاني بآي الحضور إلى القاهرة مأمكنه إينال ؛ لمعرفته منه أن ذلك امتحان ، وصار كل منهما يتربص موت الآخر إلى أن مات قاني بآي قبل ، وولَّى الأشرافُ إينالُ عرضه في نيابة دمشق الأمير جاتم الأشرفي .

ومن الغرائب التي وقعت له أيضاً أن قاني بآي هذا لم يَلِ ولايةَ بلدٍ مثل حماة وطرابلس . حلب والشام إلا بعد الأمير جُلبَّان ، مع طول مدَّة جُلبَّان في نيابته الشامية أزيد من ثلاثين سنة ، فهذا من النوادر الغريبة ، كون أن قاني بآي يعزل عن نيابة حلب ويصير أميراً بمصر مدَّة سنين ويلي حلب بعده غير واحد ، ثم يعود إلى نيابة حلب ، ويقيم بها إلى أن يتقل منها إلى نيابة الشام ^(١) بعد موت جُلبَّان ، كما انتقل قبل ذلك بعده في كل بلد ، فهذا هو الاتفاق العجيب .

وتوفي الأميرُ شرف الدين عيسى بن عمر الهواري أمير عرب هوارنة ببلاد الصعيد في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، بعد عوده من الحج ، وولَّى بعده ابنه ، ثم عزِّل بعد أمور ، وكان عيسى هذا مليح الشكل ، ديناً خيراً بالنسبة إلى أبناء جنسه ، وله مشاركة بحسب الحال ، ويتفقه عل مذهب الإمام مالك — رضى الله عنه .

وتوفي الشيخُ الإمامُ الفقيهُ العالمُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزولي ^(٢) الغربي المالكي نزيل مكة ، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد

(١) في ص « نيابة دمشق » ومدلول الصيغتين واحد في المصطلحات المملوكية .

(٢) هو محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر . الجبال أبو عبد الله الجزولي .

ولد سنة ٨٠٦ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ٢٥٨-٢٥٩) .

المغرب ، وكان قتيها عالما بفروع مذهبه ، عارفا بالنحو ، شاركا في التفسير والحديث ، وسميع ببلاده أشياء كثيرة ، وحدث ببعضها في مكة ، ودرس وأفتى ، وانتفع أهل مكة بدروسه ، وكان كرم النفس بخلاف المغاربة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتي^(١) الشافعي ، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وقد زاد عمره على الستين ، وكان قتيها نحويًا ، شاركا في فتون كثيرة ، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو ، وكان مستقيم الذهن ، جيد الذكاء ، ناب في الحكم [بالديار المصرية]^(٢) أزيد من ثلاثين سنة ، ودرس وخطب ، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن النبراوي^(٣) الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى ، وكان عاريا من العلم ، عارفا بصناعة القضاء .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح السكرادي^(٤) — بفتح الراء المهملة — القرشي الأصل ، الحنفي ، المعروف بابن الأشقر ، شيخ شيوخ خاتمه ميرياقوس ، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، ثم كاتب السر بها ، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطالا ، ودفن من القدي بترته بالصعراء خارج القاهرة ، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السر بشهرين ، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر .

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا ، ثم

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٥٢-٥٣) وقد ولد في سنة ٨٠٢ هـ .

(٢) إضافة عن هامش و. بوير ٧ : ٦٢٣ من كتاب الحوادث .

(٣) هو محمد بن أحمد بن حميد (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٣٠٦) .

(٤) نسبة لـ «كراده» بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركان . ويعرف بابن الأشقر - لقب والده .

وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ١٤٣) .

ولى مشيخة خاقاه سرياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برشباي ، عوضا عن القاضي كمال الدين بن البارزي ، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين ، وبأشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصر الله في ذي الحجة من سنة أربعين ، قلزم داره بطلا ، إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرة ، ثم ولى كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين بن البارزي في سنة ست وخسين ، فبأشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين بن الشحنة ، ثم أعيد إليها بعد أشهر ، ودام بها مدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا ببن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره ، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية ، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة ، إلا أنه كان رأسا في البخل — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد الفاقوسي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبدالله المؤيد الأشقر الأمير آخور الثاني ، في يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين]^(١) وكان من عماليك المؤيد شيخ ، صار خاصكيا في دولة الملك الظاهر جقمق ، ومن جملة الدوايرية الصغار ، إلى أن أنعم عليه بلمرة عشرة ، بعد مسك جانبك الحمودي المؤيد ، وجعله جقمق من جملة رؤوس النوب ، وحج أمير الركب الأول ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن سنقر العايق الظاهري ، فبأشر الوظيفة بغير حرمة ،

(١) إضافة من هامش د. بوير ٧ : ٦٢٥ من كتاب الحوادث .

وصار فيها كل شيء إلى أن مات ، وتولى الأمير يلبكاي الإينالي المؤيدى الأمير آخورية الثانية من بعده .

وكان خير بك هذا كثير الفتن بين الطوائف ، وليس عنده همة لإثارة الحرب إلا بالكلام .

وتوفي الإمام شهاب الدين أحمد الإخميمى أحد أئمة السلطان فى يوم السبت تاسع عشرين شعبان^(١) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير زين الدين قاسم بن جمعة القسامى الحلبى نائب قلعة حلب بها فى شهر رمضان ، وكان ولى قبل ذلك حجویبة حلب وغيرها ، الجميع بالبذل .

وتوفي القاضى معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر [بن سليمان سبط]^(٢) ابن العجمى نائب كاتب السر بالمديار المصرية ، يوم الجمعة رابع شوال وعمره نيف عن خمسين سنة ،^(٣) وكان ولى فى الدولة الأشرفية كتابة سر حلب ، ثم ولى نيابة كتابة السر بمصر بعد وفاة أبيه القاضى شرف الدين إلى أن مات ، وكان هو القائم بأعباء ديوان الإنشاء . لمعرفته بصناعة الإنشاء ، ولما فيه من الفضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين سوفون بن عبدالله من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك حلب بطريق الحج فى شوال ، وكان من مماليك الناصر فرج ، وانحط قدره ، وخدم فى أبواب الأمراء إلى أن صار خاصكيا فى دولة الملك الظاهر ططر ، ثم صار ساقيا فى دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم تأمر عشرة ، ثم نقل إلى تقدمه ألف بحلب ، ثم صار أتابكا فى دولة الأشرف إينال ، ثم نقل إلى أتابكية طرابلس ، ثم أعيد بعد مدة إلى أتابكية حلب إلى

(١) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٥ من كتاب الحوادث « وكان معدودا من بياض الناس » .

(٢) إضافة من هامش ر. پوپر ٧ : ٦٢٦ من كتاب الحوادث ، وله ترجمة فى (السخارى - الضوء

اللامع ٤ : ٣٢٦-٣٢٥) .

(٣) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٦ من كتاب الحوادث « ودفن من الغد ، ومولده

بالقاهرة فى سنة اثنى عشرة ، ونشأ تحت كنف والده ، وقرأ واشتغل ، وبرع فى صناعة الإنشاء ، وباشر التوقيع السلطانى ، وخدم عند تيمراز القرمش » .

أن مات ، وكان مهملًا مسرفًا على نفسه ، وعنده فشار كبير^(١) ومجازفات في كلامه — رحمه الله .

وتوفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الصوفي شمس الدين محمد الحموي الأصل الحلبي الشافعي المعروف بابن الشعاع ، في ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدا الحج ، ودفن بالمدينة يوم دخول الحاج الشامي إليها ، وكان حلو اللسان ، مليح الشكل ، طلق العبارة والمحاضرة ، ولكلامه طلاوة ورواق وموقع في النفوس — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين قاني باي المؤيدى المعروف بمراسقل أحد أمراء العشرات بمدينة طرابلس في توجهه من الديار المصرية في البحر إلى الجون^(٢) صحبة الأمراء المصريين وقد ناهز الستين من العمر أوجاوزها يسير ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، ممن صار خاصكيا في دولة الظاهر جقمق وساقيا ، ثم تأمر عشرة إلى أن مات ، وكان ساكنا مهلا مع إسراف على نفسه — عفا الله عنا وعنه .

وتوفي الأمير سيف الدين بايزيد^(٣) بن عبد الله التمر بغاوى أحمق قديم الألوف بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ، ودفن من يومه ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الأمير تمر بغا المشطوب الظاهري [برقوق]^(٤) وخدم بعده عند جماعة من الأمراء [ونشئت في البلاد]^(٥) إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر ططار قبل سلطنته ، فلما تسلطن جطه خاصكيا ، ثم ساقيا في أوائل دولة الأشرف برسباي ، ودام على ذلك دهرا طويلا ، إلى أن أمره الأشرف [عشرة]^(٦) في أواخر دولته ، فدام على تلك العشرة أيضا دهرا طويلا إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى تقية ألف في حدود سنة ستين ؛ للين جانبية لا لمحله الرفيع ، ولا لعظم شوكته ، فدام على

(١) أي أنه كان كثير الكلام من غير طائل (هامش و . پوپر ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث) .

(٢) لملها الجوردن كما سبق تصحيحه أرجون بمعنى خلج .

(٣) كذا في ص وفي هامش و . پوپر ٧ : ٦٢٧ عن كتاب الحوادث ، وفي ط . كاليفورنيا « بايزير »

بالراء المتطرفة .

(٤، ٥) إضافة من هامش و . پوپر ٧ : ٦٢٨ عن كتاب الحوادث .

(٥) إضافة للتوضيح .

ذلك سُنَيَّات ومات ، وكان رجلا ساكنا عاقلا ، لم يشهر في عمره بشجاعة ولا كرم ،
 وكان إذا توجه في مهم إلى السلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يدعونه في
 الوطاق ليحرس^(١) الخيم ، وكذلك جعله الأشرف إينال في يوم الواقعة مع الملك
 المنصور عثمان يجلس على الباب — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه البشة : الماء القديم لم يمحور لنياي بمكة المشرفة ، مبلغ الزيادة ثمانية
 عشر ذراعا وأصابع ..

(١) كذا في ص ، وفي ط . كاليفورنيا والحرس .

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة أربع وستين وثمانمائة .

فيها توفي الشيخ الإمام المحقق الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى بالقاهرة في يوم الأحد مستهل المحرم ، وسنه نحو السبعين تخميناً ، وكان إماماً علامة متبحراً في العلوم ، كان بارعاً في الفقه والأصول والعربية وعلى المعانى والبيان ، وأفتى ودرس عدة سنين ، وانتفعت الطلبة به ، وله عدة مصنفات ، ولم يكمل بعضها ، ورشح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وكان في طباعه حدة ، مع عدم التكلف في ملبسه ومركبه إلى الغاية ، بحيث إنه كان إذا رآه من لا يعرفه يظنه من جملة العوام — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين قيز طوغان العلأى الأستاذار ، ثم نائب مَلطِيَّة ، ثم أتابك حلب ، ثم أحد أمراء دمشق — بطلا — بدمشق بالطاعون وقد شاع ، في العشر الأوسط من محرم ، وكان من عتقاء الأمير علان شلق الظاهري ، وخدم بعده عند الملوك إلى أن اتصل بخدمة السلطان ، وصار في دولة المؤيد شيخ رأس نوبة الجدارية دَهْرًا طويلاً ، إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار أمير آخور ثالثاً ، ثم ولى الأستاذارية بعد عزل الناصري محمد بن أبى الفرج ، فباشراً شهراً ، ثم عُزل وأُخرج إلى البلاد الشامية ، وتنقل فيها إلى ما أشرنا إليه ، ثم حج [وناظر أمير] (١) حاج الحمل الشامى ، فوقع منه بالمدينة الشريفة ما أوغر خاطر السلطان عليه ، وأمسك بعد عوده وحبس مدة بقلعة دمشق أو غيرها ، ثم أطلق ودام بطلا إلى أن مات . وكان أميراجليل عارفاً شجاعاً مقداماً ، وفيه حشمة وأدب ومكارم (٢) — رحمه الله تعالى .

(١) لإضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث « أصبلا في الرئاسة ، له ذوق

وعنده معرفة بالموسيقى عملاً لا علماً ، إلا أنه كان معرفاً على نفسه .

(م — ١٤ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

وتوفي الشيخ المقرئ إمام جامع الأزهر في يوم الأحد خامس عشر المحرم ، وكان دينا خيرا من بيت قراءة وفضل ودين - رحمه الله تعالى .

وتوفي زين الدين أبو الخير محمد ابن المعلم شمس الدين محمد ابن المعلم أحمد ، المعروف بالنعّاس ، شهرة وصناعة ومكسبا ، في يوم الجمعة العشرين من المحرم ، ودُفن من يومه بالصحراء ، وقد تقدم من ذكره في أصل هذا الكتاب ما ينفي عن التعريف به في هذا المحل ثانيا ، وسقنا أمره مُحَرَّرًا من ابتداء أمره إلى آخره باليوم والشهر في تاريخنا « التل الصافي » ، ثم في مصنفنا أيضا « حوادث الدهور » ، وذكرنا كيفيته ، وكيف كان تَقَرُّبه إلى الملك الظاهر جَقْمَقْ ، وعرفنا بحاله ونكسبه في دكان النحاسين ، ثم ما وقع له مع أبي العباس الوفاي ، ثم ترقيه وتوليّه الوظائف السنية شيئا بعد شيء ، ثم انحطاط قدره ، ونكبته ومصادرته ، وضربه ونفيه بعد حبسه بحبس الرّحبة مدّة طويلة ، والإخراق به من العوام والممالك السلطانية ، ثم خروجه من الديار المصرية على أقبح وجه ، بعد أن ادّعى عليه عند القاضي المالكي بالكفر ، وأُشيعَ ضرب رقبته ، ووُضِعَ الجُزَيْرُ في رقبته ، ثم ما وقع له من الإخراق بمدينة طَرَسُوس في مدّة طويلة ، ثم حضوره إلى الديار المصرية بغير إذن الملك الظاهر جَقْمَقْ خفية ، ثم طلوعه إلى السلطان ، وضرب السلطان له ثانيا بالحبس في المَلَأ العام ذلك الضرب المُبرِّح ، ثم إخراجه ثانيا من القاهرة على أقبح وجه [منفيًا] ^(١) إلى طرابُلُس ، ثم إقامته بطرابُلُس إلى أن مات صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكمَ ، ثم طلبه الحضور إلى الديار المصرية غير مرة إلى أن حضر ، وظن الخمول أن الذي مضى سيعود ، وقدّم عدة كبيرة من الخيول ، وَوُلِّيَ الذخيرة ووظائف أخرى ، فلم يتحرك له سعد ولا نتج أمره ، بل صار كلما قام أقعده الدهر ، وكلما أراد القوة ضعف ، وزاد به القهر إلى أن مرض واشتد مرضه ، وتراذفت رسل السلطان إليه بطلب المال ، فعظم ما به من المرض من الخالق ومن

(١) إضافة عن هامش ر . ب . ب . ٧ : ٦٢١ عن كتاب الحوادث .

المخلوق ، إلى أن مات واستراح وأراح بعد أن قامى أهوالا في مرضه ، وحمل على قفص حمال على رأس رجل للمحاسبة لما قتل في الضعف ، وقد حثه الطلب ، كل ذلك تأديبا من الله عز وجل . لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وكانت صفته رجلا طويلا ، أسمر جسيما عاميا ، كانت صفته مشبهة لصناعته وأهلها في الكثافة ، إلا أنه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ، ليس فيه بالناهر ، ويحفظ القرآن على طريق قراء الأجواق من مواظبته^(١) لليلالي جمع الإمام الليث ، لا يحنظه على طريق القراء ، وبالجملة فإن ابتداء ترقية كان عجيبا ، وأنحطاطه كان أعجب — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين علان بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق المعروف بعلان جلق^(٢) بدمشق ، في يوم الأربعاء تاسع صفر وقد زاد سنه على السبعين تخمينا ، وكان أصله من عماليك الملك المؤيد شيخ ، وصار في أيامه من جملة الأمير آخورية الأجناد ، ثم صار بعد موت أستاذه من جملة أمراء دمشق ، ثم بعد مدة نُقل إلى نيابة أليرة ، ثم إلى حجوبية حلب الكبرى ، ثم عُزل من حلب بسبب شكوى نائبها قاني بآى الحزاوى عليه ، وتوجه إلى طرابلس بطالا ، ثم أُنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق بعد انتقال الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى عنها إلى حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، ثم نقل إلى أتابكية دمشق بعد موت يشبك الصوفى المؤيدى في سنة ١٥ ثلاث وستين ، فلم تطل مدته ومات ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان من سقلسيز التركمان أمير التركمان ، في شهر ربيع الأول ، واستقر ولده في إمرة التركمان من بعده^(٣) .

وتوفي القاضي سعد الدين إبراهيم ابن نحر الدين عبد الغنى ابن علم الدين شاكر ٢٠

(١) في ص « مواظبته الليالي بالإمام » .

(٢) كذا ورد في هذا الموقع وقد ورد سابقا « شلق » وكلذك ورد في (السخارى — الضوء اللامع

١٥ : ١٠) .

(٣) أضاف د . پوپر في هامش ٧ : ٦٣٣ عن كتاب الحوادث « وقدم ولده إلى القاهرة بسيفه » .

ابن رشيد الدين خطير الدميّاطى المصرى القبطى المعروف بابن الجليعان^(١) ناظر الخزانة الشريفة، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول، وسنه نيف عن تحسين سنة، وكان حسيماً وقوراً، وجيهاً عند الملوك، وهو باني الجامع على بحر بولاق بالقرب من منظره الحجازية — رحمه الله تعالى.

وتوفيَّ عبدُ الله التركمانى^(٢) اليهسنى كاشف الشرقىة بالوجه البحرى من أعمال القاهرة^(٣) — بطالا — فى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر، وقد كبر سنه وشاخ، وكان فى أوّل قدومه إلى الديار المصرية يخدم شاذاً فى قُرى القاهرة إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته، فلما تسلطن ولّاه كشف الشرقىة، فلما وُلّى ما كَفَّ عن قبيح ولا عَفَّ عن حرام إلا فطهما، فساعت سيرته فى ولايته، وحصل للناس منه شدائد، لاسيما أهل بلبّيس وفلاحى الشرقىة؛ فإنه كان عليهم أشدَّ من الجليس، وشكاه غير واحد مرّات عديدة إلى الملك الظاهر، فلم يسمع فيه كلاماً، وبالجملة فإنه كان من أوحاش^(٤) الظلّمة — ألعنة الله على الظالمين.

وتوفيَّ الشيخُ أبو الفتح [محمد]^(٥) الكاتب الجوّد صاحب الخط المنسوب وأحد نواب الحكم الشافعية وإمام الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف إينال فى يوم الأحد عاشر شهر ربيع الآخر — رحمه الله.

وتوفيَّ الأميرُ أسندمر بن عبد الله الجقمقى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته بمكة بمرض البطن، فى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وقد ناهز الستين من العمر، وكان روميّ الجنس، وكان أصله من ممالك جقمق الأرغون شاوى

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٦٨).

(٢) أى من تركمان ههنا (هامش و. پوپر ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث).

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٣ عن كتاب الحوادث « وأحد الظلّمة ».

(٤) كذا فى الأصول، ولها « من أوباش ».

(٥) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث.

الدَّوَادار^(١) نائب الشام ، وكان أَسَدَمَرُ هذا يجيد الرَّمى بالنشاب ، وفيه إسرائف على نفسه — سماحه الله تعالى بفضله .

وتُوفِّي سيفُ الدين خُشَقَدَم بن عبد الله الأرنبغاوى^(٢) حاجب حجاب طرابُلُس في جمادى الأولى ، وكان أصله من ممالك أَرْدُبُغا نائب قلعة صَفَد ، ثم خدم عند قاني باي الحمزاوى وصار في آواخر عمره دواداراً ، ثم سعى بعد الحمزاوى في حربية طرابُلُس حتى وليها ، فلم تَطُل مدته ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان من الأوباش الذين لا أعرف لهم حالا .

وتوفي الأمير سيف الدين بَشْبُك بن عبد الله الظاهري أحد أمراء العشرات بالطاعون في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وأخرج هو وولده معاً في جنازة واحدة ، وكان أصله من ممالك الملك الظاهر جَمَق ، اشتراه في سلطته ، وتأمّر في أيامه عشرة ثم نكب ، ثم تأمر ثانياً في دولة الملك الأشرف عشرة إلى أن مات ، وكان لأبأس به — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يُونُس بن عبد الله العلأى الناصري الأمير آخور الكبير بالطاعون في باكر يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين من العمر ، ودفن بترته التي أنشأها بالصحراء ، وكان أصله من ممالك الظاهر بَرَقُوق الكتائية ، ثم مَلَكَهُ الملك الناصر فرج وأعتقه ، ودام من جملة الممالك السلطانية سنين كثيرة لا يُلتَفَت إليه في الدول إلى أن تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَمَق ، مراعاة لمخاطر الأمير إينال العلأى الأجروود ، أعنى عن الأشرف هذا صاحب التَّرجَمَة ؛ لكونه كان خُجَدَاشَه من تاجر واحد ، ودام من جملة أمراء العشرات أياما كثيرة ، إلى أن نقله الملك الظاهر إلى نياية قلعة الجبل بعد عزل^(٣) تَغْرِى برُمُش الفقيه وإخراجه إلى القُدُس في سنة تسع وأربعين .

قلتُ : وبش البديل ، وهذا من عدم الإنصاف ، كيف يكون هذا المهمل العارى

(١) أضاف و. بوپر في هامش ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث «وأعتقه» .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ٢

(٣) في ص « بعد نى » .

من كل علم وفن موضع ذلك العالم الفاضل الذكى العارف بنائب فنون القروسية مع
ماحواه من العلوم ، وقد أذكرتنى هذه الواقعة قول بعض الأدباء الموالاة ، حيث قال :

شاباش ياقلك شاباش تحط على وترفع فى الهوا أوباش

وتجعل الحر الذكى الشواش يحكم عليه ردىء الأصل يبقى لاش

واستمر يونس هذا فى نيابة القلعة إلى أن تسلطن خُجْدَاشُ الملك الأشرف إبنال صاحب
الترجمة ، وخلق عليه فى صبيحة يوم السلطنة بنيابة الإسكندرية ، فتوجه إليها وأقام بها
مدة ، ثم عَزَلَ وقَدَّمَ إلى القاهرة على إمرته ، ثم بعد مدة من قدومه ، صار أمير مائة
ومقدَّم ألف بالمديار المصرية بعد خروج الأمير جانم الأشرفى إلى نيابة حلب وذلك فى
أواخر صفر سنة تسع وخمسين ، وتوجه لتقليد الأمير قانى باى الحزاوى نائب حلب
بنيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان فقلده وعاد ، وقد استغنى يونس بما أعطاه قانى
بأى الحزاوى فى حق طريقه من الذهب اثنى عشر ألف دينار ، ومن القماش والخيل
محو خمسة آلاف دينار ، ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير
جَرِيَّاش المحمدي إلى إمرة مجلس ، بعد تفضُّل الأمير طوخ من تيراز ولزومه داره من
مرض تمادى به ، وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

وعظم يونس عند خُجْدَاشِ الملك الأشرف ، لكونه كان خُجْدَاشِ ، وأنا أقول :
ما كانت محبته له إلا الجنسية كانت بينهما فى الإهمال ؛ لأن الجنسية علة الضم ، فلم يزل
يونس المذكور فى وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره ، قلت : وما عسى أذكر
من أمره ، والسكوت (١) والإضراب عن الذكر أجمل ، وفى التلويح ما يغنى عن
التصريح .

وتوفى الأمير زين الدين هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام بطالا
بالطاعون ، فى يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الأولى ، وقد شاخ وناهز عشر المائة

(١) فى ص « والسكات » .

من العمر ، لكونه كان من خدام الملك الظاهر برقوق ومن أعيان طواشيتته ، ثم صار شاذ الحوش السلطاني مدة طويلة ، إلى أن بدا له أن يبدل المال في وظيفة الزمامية ، فوليا بعد موت الأمير جوهر القنقبائي ، فباشر الوظيفة بقبلة حرمة ، فلم ينتج أمره ، وعزل وتُحوّل إلى أن مات ، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال ، فلم ينل من ذلك شيئا ، ومات فقيرا — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد المعيني الحنفي ناظر الأحباس ، في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو في الكهولة ، وكان من بيت علم ورياسة .

وتوفيت خوند زينب بنت الأمير جرش الكرمي المعروف بقاشق ، في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، بالطاعون ^(١) ، وسنها فوق الثلاثين ، وكان الملك الظاهر جقمق تزوجها في أوائل سلطنته ، في حدود سنة اثنتين وأربعين أو التي بعدها ، ومات عنها فتزوجها القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ناظر الجيوش المنصورة ، فمات عنه ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير قرم خجا بن عبد الله الظاهري ، أحد أمراء العشرات بطلا في العشر الأول من شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، كان من ممالك الظاهر برقوق وخاصكيته ، وكان قتيها دينًا خيرًا تركي الجنس — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيفي يشبك بن عبد الله الأشرفي الأشقر أستاذار الصحبة وأحد الخاصكية بالطاعون ، في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ، ومستراح منه ، لأنه كان مهملا مسرفا على نفسه ، لا يرتجى لدين ولا دنيا ^(٣) — عفا الله عنه .

٢٠ (١) هذا اللفظ ساقط من « ص » .

(٢) ودفنت بمدرسة الظاهر برقوق بين النصريين لكون أمها ابنة قانباي ابن أخت الظاهر برقوق (هامش و . پوير ٧ : ٦٣٨) .

(٣) في ص « دنيا ولا دين » .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله الساقى الظاهري بالطاعون ، في يوم
الأحد تاسع عشر شهر رجب بعد أن تأمر بأيام ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام ،
قُلت عينه في واقعة الملك المنصور عثمان مع الأشرف إبنال ، وكان من حزب ابن
أستاذه الملك المنصور — رحمه الله وعفا عنه .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَرْشَبَاي بن عبد الله الإبنالى المؤيدى الأمير آخور
الثانى — كان — وأحد أمراء الطباخانات الآن ، وهو مجاور بمكة المشرفة ، في شهر
رجب ، وقد ناهز الستين من العمر ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، اشتراه بعد
سلطنته ، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ،
وصار أمير آخور ثالثا ، ثم نقل بعد مدة إلى الأمير آخورية الثانية وإمرة طبلخاناه بعد
موت خجنداشه سودون الحمدي المعروف بأتمكجي ، فدام على ذلك إلى أن قبض عليه
الملك المنصور عثمان مع دولات باي الدوادار ويكبكي الإبنالى المؤيديين ، وحُبس
يَرْشَبَاي هذا بسجن الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف ، وأرسله مع خجنداشه
يلكبكي إلى دمياط ، ثم استقدمها بعد أيام يسيرة إلى القاهرة ، وأنتم على يَرْشَبَاي
الذكرور بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخاناه بعد انتقال الأمير بايزيد التمر بُقاوى إلى
تقنة ألف ، ثم سافر إلى مكة رأسا على الممالك السلطانية بها في سنة ثلاث وستين
فمات بمكة — رحمه الله تعالى .

وكان رجلا طوالا مليح الشكل والهيئة ، حشا وقورا ، مع إسراف على نفسه —
عفا الله عنه بمنه وكرمه .

وتُوفِّي القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن ظهيرة المكي الخزومي الشافعى ،
قاضي جدة ، وهو معزول عنها بعد مرض طويل بالمدينة الشريفة^(١) ، وكان من خيار

(١) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٦٤١ عن كتاب الحوادث « في رجب وقد ناهز الحسين ،
ومولده في مكة سنة أربع » .

أقاربه^(١) ، ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيدة بالشعر وأيام الناس ، وكان محبوباً في قومه وأهل بلده — رحمه الله تعالى — وله عزٌ علينا فراقه^(٢) .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بَشْبُكُ بن عبد الله المؤيد بن أتابك دمشق بها في شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان يُعرف بِبَشْبُك طاز ، وكان مشكور السيرة ، لا بأس به — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيه زين الدين عبد الرحمن بن عتير الأبو تيجي^(٣) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرين شوال ، وقد زاد سنه عن التسعين ، وكان عالماً ، وله اليد الطولى في على الفرائض والحساب ، وتصدَّر للإقراء بجامع الأزهر مدة طويلة ، وكان يعجبنى حاله ، إلا أنه ما حجَّ حجة الإسلام — عفا الله تعالى عنه .

وتوفيت خوند آسية بنت الملك الناصر فرَج ابن الملك الظاهر بَرَقُوق في أوائل ذي الحجة^(٤) ، وأمها أم ولد حبشية تسمى ثريباً .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

(١) كذا بالأصل ، ولعل الضمير يعود إلى سابقه .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا «موته» .

(٣) له ترجمة في (المخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١١٥-١١٧) وقد ولد سنة ٧٧٩ هـ .

(٤) أضاف و . بربر في هامش ٧ : ٦٤٢ عن كتاب الحوادث « وهي في عشر الحنين وهي عزباء رحمه

الله تعالى » .

ذكر سلطنة الملك المؤيد أبي الفتح أحمد [بن إينال] ^(١)

على مصر .

هو السلطان السابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثالث عشر من الجراكسة وأولادهم .

تسلطن في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستين وثمانمائة الموافق لأول برمهات ، فلما كان ضحوة النهار المذكور نزل الزينى خُشْقَدَم الأحمدي الطواشي الساقى الظاهري بطلب القضاة الأربعة إلى القلعة ، ونَزَلَ غيره إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف ، فبادر كلٌّ منهم بالطلوع إلى القلعة ، حتى تكامل طلوعُ الجميع ، وجلس الكل بقاعة دهليز الدهيشة من قلعة الجبل ، وجلس الخليفة والمقام الأتابكي أحمد المذكور في صدر المجلس ، وجلس كلٌّ من القضاة في مراتبهم ، ودار الكلام بينهم في سلطنة الملك المؤيد هذا ؛ لكون أن والده الملك الأشرف إينال ما كان عهدَ إليه قبل ذلك بالسلطنة، فتكلم القاضي كاتبُ السر محب الدين بن الشُّجْنَة في أن تكون ولايته في السلطنة نيابة عن والده مدة حياته ، ثم استقلالا بعد وفاته ، أو معناه ، فلم يحسن ذلك ببال من حضر ، وقام الجميع ودخلوا إلى قاعة الدهيشة ، وبها الملك الأشرف إينال مستلق على خطة ^(٢) ليسمعوا كلامه بالعهد لولده أحمد هذا ، فكلّمه الأمير يونس الدوادار غير مرة في معنى العهد ، وهو لا يستطيع الرد ، وطال وقوف الجميع عنده وهو لا يتكلم ، فخرجوا إلى ولده المؤيد هذا وهو جالس بهليز الدهيشة عند الشباك وعرفوه الحال ، ثم رَجَعُوا إلى الملك الأشرف ثانياً ، وكرروا عليه السؤال ، وهو ساكت ، إلى أن تكلم بعد حين ، وقال باللغة التركية : «أَعْلَم ، أَعْلَم» ، يعنى

(١) إضافة على الأصول .

(٢) كذا في الأصول . ويفسره ما جاء في هامش و . بوير ٧ : ٦٤٤ عن الحوادث « حيث

مكان تمرضه » .

«إبنى ، إبنى» ، فقال من حضر : « هذا إشارة بالمهد لولده » ، فإنه لا يستطيع من الكلام أكثر من هذا ، وخرجوا من وقتهم إلى الدهيشة ، وانتدب كاتب السر لتخليف الأمراء ، فحلف من حضر من الأمراء الأيمان المؤكدة ، ولم ينهض أحد منهم أن يورى في يمينه ولا يبدل ، لأنهم أجنب من معرفة ذلك ، وأيضا المحلف له قطن وكاتب سره رجل عالم ، وكان من جملة اليمين : المشى إلى الحاج كذا كذا مرة ، والطلاق والعق وغير ذلك .

فلما انقضى التخليف وتمت البيعة قام كل أحد من الأمراء والخاصية والأعيان وبادر إلى لبس الكفتاة ^(١) والثرى الأبيض ، كما هي العادة ، وأحضرت خلعة السلطنة الخليفية السوداء ، ولفت له عمامة سوداء حرير ، وقام المقام الشهابى المذكور ولبس الخلعة والعمامة على الفور ، وركب من باب الدهيشة فرس النوبة بسرج ذهب وكنبوش ^(٢) زركش ، ومشى الأمراء والأعيان بين يديه من باب الحوش إلى أن اجتاز بباب الدور السلطانية فتلقته الجاوشية ^(٣) والزرده كاش ومعه القبة والطير وأبيه السلطنة ، فتناول الأمير خشقدم الناصرى المؤيدى أمير سلاح القبة والطير بإذن السلطان وحماها على رأسه وهو ماش ، وسار في موكب ^(٤) الملك بعظمة زائدة خارجة عن الحد ، وصار جميع الأمراء والقضاة مشاة بين يديه إلا الخليفة المستنجد بالله فإنه ركب فرساً من خيل السلطان ، ومشى بها خطوات ، ثم نزل عنها لقوتها عليه ، ولازال على تلك الهيئة ، حتى نزل على باب القصر السلطانى من قلعة الجبل ، ودخل وجلس

(١) الكفتاة : انظر في التعريف بها ج ١٢ ص ٩٦ من هذا الكتاب . ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٢) الكنبوش انظر في التعريف بهذا اللفظ المرجع السابق ص ١٢٠ حاشية ١ .

(٣) الجاوشية أو الجاوشية أو الشاوشية لفظ تركى مفردة جاويش الخ ، وكانت مهمة الجاوش فى العصر الأيوبي النداء أو استنفار الجند للقتال (المعاد الأصفهاني : الفتح القسى ، ص ٢٤٢) أما فى العصر المملوكى فكان النظام أن يسير أربعة من جند الخليفة أمام السلطان فى المواكب للنداء وتنبية المارة ، والجاوش أيضا شخص يكلفه مخدومه بحمل الرسائل وتبليغها . انظر : Dozy : Supp. Dict. Ar. وكذلك (ابن واصل : مفرج الكروب ، نشر الشيال ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، هامش ١) .

(٤) كذا فى ص ، وفى ط كاليفورنيا « دست » .

على سرير الملك ، فلم تر العيون فيما رأت أحسن ولا أجمل منه في الخلعة السوداء ، لأنه كان أبيض اللون ، والخلعة سوداء ، مع حسن سمته ، وطول قامته ، حتى إنه لعله لم يكن أحد في العسكر يوم ذاك يدانيه في طول القامة .

ولما جلس على تخت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت الكئوسات ، ونودي في الحال بالدعاء للملك المؤيد أبي الفتح أحمد بشوارع القاهرة .

ثم في الوقت خلع على الخليفة فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وأنعم عليه بقرية منبابة بالجيزة .

ثم خلع على الأمير خُشقدم أمير سلاح أطلسين مُتمَرًّا ، وفوقانيا بطرز زركش ، بسرج ذهب وكنبوش زركش . ١٠

وأقام الملك المؤيد يومه وإيلته بالقصر ، وأصبح حضر الخدمة حسبما يأتي ذكره ، بعد أن نذكر وقت سلطنته .

وكان الطالع وقت مبايعته ولبسه خلعة السلطنة وجلوسه على سرير الملك السرطان ، وصاحب الطالع بالسنبلة — وهو القمر — قطع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والرأس بالسرطان أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة راجعاً ، والمشتري بالقوس صفراً وسبعاً وعشرين دقيقة ، وزحل بالجدى أيضاً ثمانياً وعشرين درجة وستاً وأربعين دقيقة ، والذنب بالجدى أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة ، والزهرة في الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة ، والليلة بالدلو أيضاً ثمانى درج وثمانياً وخمسين دقيقة ، وعطارد أيضاً بالدلو اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والشمس في الحوت خمس عشرة درجة وأربعاً وخمسين دقيقة ، والساعة ^(١) السادسة ، وهى للزهرة — انتهى . ٢٠

(١) في ص «الساعة أول السادسة» .

ولما كان صبيحة نهار الخميس المقدم ذكره ، وهو ثاني يوم من يوم سلطنته ، وهو عشر جمادى الأولى ، وقد عمل السلطان فيه الخمسة السلطانية ، وخلع على جماعة كثيرة من الأمراء بعدة وظائف ، فاستقر بالأمير خُشقدم أمير سلاح أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، ولكن لم يجد له في ذلك اليوم خلعة الأتابكية ، لكونه كان لبسها في أمسه ، لما حمل القبة والطير على رأس السلطان ، فجددت له أخرى لم يفرغ عملها في هذا اليوم .
ثم أنعم السلطان على الأمير خُشقدم المذكور بإقطاع نفسه ، وهو إقطاع الأتابكية .

ثم خلع على الأمير جَرِّباش الحمدي أمير مجلسه باستقراره في إمرة سلاح عوضاً عن الأمير خُشقدم بحكم استقراره أتابك العساكر .

واستقر الأمير قرقماس الأشرفي رأس نوبة الثوب أمير مجلس عوضاً عن جَرِّباش المقدم ذكره .

واستقر الأمير قانم من صفرخجا المؤيدي التاجر رأس نوبة الثوب عوضاً عن قرقماس المذكور .

وأنعم السلطان بإقطاع الأتابك خُشقدم على الأمير بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب ، لكون متحصل هذا الإقطاع يزيد عن متحصل الإقطاع الذي كان بيده أولاً ، وطلب الأمير جانبك من أمير الأشرفي الخازن دار إقطاع بيبرس ، فتوقف السلطان فيه ، ووقع — بسبب توقف السلطان في الإعام على جانبك به — بين جانبك المذكور وبين الأمير يونس الدوادار الكبير كلام ، فأخس الدوادار في الرد على جانبك ، ودام الإقطاع موقوفاً لم ينعم به على أحد ، وانقض الموكب ، وقام السلطان الملك المؤيد أحمد من القصر ، وتوجه إلى الدهيشة ، وجلس بالشباك المغل على الحوش ، وأمر المنادي فنادى بين يديه بالحوش ، بأن النفقة في الماليك السلطانية تكون لكل واحد مائة دينار ، وتكون أول التفرقة يوم الثلاثاء عشرين الشهر ، فضج الناس له بالدعاء .

ثم قام ودخل إلى عند أبيه وهو في السياق ، فمات في اليوم ، وهو يوم الخميس المقدم ذكره بين الظهر والعصر ، فجهز من وقته ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ثم حُمل حتى دفن من يومه بترتبه التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة — حسبما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمته .

ثم أصبح الملك المؤيد يوم الجمعة صلي الجمعة بجامع الناصري بالقلعة مع الأمراء على العادة ، وخلع بعد انقضاء الصلاة على الأمير خُشَقْدَم الناصري المؤيدى خلعة الأتابكية على العادة ، واستمر السلطان إلى يوم الأحد ثامن عشره — أعني جمادى الأولى — فأنفق على الأمراء نفقة السلطنة ، فحمل إلى الأمير الكبير أربعة آلاف دينار ، تفصيلها : ألف دينار بسبب حمله القبة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته ، والبقية نفقة السلطنة ، وحمل إلى أمير سلاح جرياش وغيره من أمراء الألوف من أصحاب الوظائف لكل واحد ألفين وخمسمائة دينار ، وإلى غير أرباب الوظائف من مقدمى الألوف لكل ألفي دينار قط ، وحمل لكل أمير من أمراء الطبائخانات خمسمائة دينار ، ولكل أمير من أمراء العشرات مائتي دينار^(٢) .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى خلع السلطان على الأتابك خُشَقْدَم ، وعلى قائم رأس نوبة النوب خَلَع الأنظار المتعلقة بوظائفهما على العادة ، وأنعم السلطان على الأمير يشبك البجاسى الأشرفى إينال أحد مقدمى الألوف بحلب بإمرة مائة وثلاثة آلاف بالديار المصرية ، وهو إقطاع بيبرس الذى وقع بين يونس الدوادار وبين جانبك [الظريف]^(٣) الخازندار بسببه ، وأنعم بثلاثة يشبك المذكور التى بحلب على الأمير تِمْرَاز [الأشرفى]^(٣) الدوادار ، [— كان —]^(٣) وأنعم بإقطاع تِمْرَاز ، وهو إمرة

(١) فى ص «ألفين ألفين» .

(٢) فى ص «مائتين مائتين» .

(٣) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٤٩ من كتاب الحوادث .

طلبخانه بطرابلس ، على الأمير لاجين الظاهري ، ويشبك هذا المنعم عليه بالتقدمة كان أصله من عماليك الأمير تذكى البجاسى نائب الشام ، وملكه بعد موت تذكى الأشرف إينال ، وهو من جملة الأمراء ، وأعتقه ورقاه حتى صار دواذاره ، ثم أخذ له من الملك الظاهر جقمق إمرة بصدق ، فلما تسلطن رفع قدره إلى أن صار من جملة أمراء الألو ف بحلب ، واتفق بحبته إلى مصر لينظر أستاذه ، فاتفق في محبته ضعف أستاذه ثم موته .

وفيه أيضاً خلع السلطان على جماعة من الأمراء والخاصكية لتوجههم بحمل قتاليد نواب البلاد الشامية .

فكان الأمير مغلبى الأبو بكرى المؤيدى المعروف بطاز ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، يتوجه إلى نائب الشام الأمير جانم الأشرفى .

والأمير بيبرس الأشرفى الأشقر أحد أمراء العشرات ورأس نوبة يتوجه إلى الأمير حاج إينال اليشبكى نائب حلب .

والسينى برفوق الناصرى الظاهرى الساقى [يتوجه]^(١) إلى إياس الحمدي الناصرى نائب طرابلس .

والسينى آقبردى الساقى الأشرفى [يتوجه]^(١) لجانبك التاجى المؤيدى نائب حماة .

وتنم الفقيه الأبو بكرى المؤيدى [يتوجه]^(١) لخيربك النوروزى نائب صدق ، وليردبك العبد الرحمانى نائب غزة معا .

وخلع على جماعة أخر من الخاصكية بتوجههم إلى جماعة أخر إلى البلاد الشامية ، والجميع خاصكية ما عدا مغلبى طاز وبيبرس الأشقر .

ثم فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى المذكورة ابتداء السلطان بالنفقة فى الممالك السلطانية من غير تسوية ، فأعلى من أخذ مائة دينار ، وأدنى من أخذ ثلاثين ديناراً ،

(١) إضافة على الأصل .

وأعطى لكل مملوك من الكتائية عشرة دنانير،^(١) فاستمرت النفقة على المماليك السلطانية في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتى ذكره .

ثم بعد أيام وصل القاهرة كتاب جانبك الأبلق الظاهري من قبرس أنه هو ومن معه من المماليك السلطانية وغيرهم من الفرنج واقفوا أهل شرينة في عاشر شهر ربيع الآخر ، وحصروا قلعتها ، وقتلوا من الفرنج بشرينة ثمانية نفر ، وأسروا مثلهم ، ثم ذكر أيضا أنه واقع ثانيا أهل شرينة ، وقتل صاحب الشرطة بقلعتها ، وآخر من عظمائها أرمى نفسه إلى البحر فغرق ، قلت : « مما خطا ياهم أغرقوا فأدخلوا نارا »^(٢)

ثم ذكر جانبك أيضا : أنه قبض على خمسة منهم ، وأن الملكة صاحبة شرينة أخت جاكم صاحب قبرس قد توجهت من شرينة إلى رودس تستنجد بهم ، ثم ذكر أيضا أنه ظفر بعدة مراكب ممن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة ، وأنه أسر منهم خلأق تزيد عدتهم على مائة نفر ، وأنه أخذ بالحصار عدة أبراج من أبراج قلعة باف^(٣) بعد أن قاسوا منه شدايد ، وأنه يستحث السلطان في إرسال عسكر بسرعة قبل مجيء نجدة لهم من الفرنج أهل المافوصة الجنوبية ، وإلى أهل شرينة من غير الجنوبية — انتهى .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ينة استقر عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة بالغربية^(٤) بعد موت أبيه .

قلت : والشئ بالشئ يذكر ، وقد أذكرني ولاية عميرة هذا حال أرياف الدبار المصرية الآن ، فإنه من يوم تسلطن الملك المؤيد أحمد هذا حصل الأمن في جميع الأعمال برًا وبحرًا ، شرقًا

(١) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٦٥٠ عن كتاب الحوادث « فأما الكتائية فلهم عادة بذلك ، وأما تفرقة المائة وأقل فهذا شئ تجديد من سلطنة الأشرف والده لمعجز الخزانة عن التسوية بين الجميع ، وإلا فالعادة القديمة تسوية الكل في مائة دينار — الشريف والضعيف — فبقيت العادة الآن (أي فصارت العادة الآن) من خافوا فأنك أعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جانيه أعطوه ما أرادوا .

(٢) لعله يستشهد بقوله تعالى آية ٢٥ من سورة نوح « مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا » .

(٣) قلعة باف : أو بافوس . وتطلق على مدينتين قديمتين في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص (دائرة المعارف للبيستاقى — بافوس) .

(٤) في ص « شيخ العربان بالغربية » .

وغرباً ، من غير أمر يوجب ذلك ، ووقع رعب السلطان في قلوب المفسدين حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يخرج من داره فكيف يقطع الطريق ، فانطلقت الألسن بالدعاء للملك المؤيد هذا ، وتبارك كل أحد بقدمه واستيلائه على الأمر ، ومالت النفوس إلى محبته ميلاً زائداً خارجاً عن الحد ؛ فإنه أول مانسطن قمع ممالك أبيه الأجلاب عن تلك الأفعال التي كانوا يفعلونها أيام أبيه ، وهذهم بأنواع النكال إن لم يرجعوا ، فرجع الغالب منهم عن هـ أشياء كثيرة مما تقدم ذكرها ، وعلم الناس من السلطان ذلك ، فطمع كل أحد في الأجلاب فانحط قدرهم ، حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يزجر غلامه ولا خدمه ، فزاد حب الناس للملك المؤيد لذلك ، فكل من أحبه فهو معذور ؛ لما قاست الناس منهم أيام أبيه من تلك الأفعال القبيحة ، على أن الملك المؤيد أيضاً كان له في أيام والده مساوئ كثيرة من جهة حمايته البلاد والمراكب بساحل النيل ، وأشياء أخر غير ذلك ، فماتت الناس من حمايته أهوالاً ، ١٠ فلما تسلطن ترك ذلك كله كأنه لم يكن ، وأقبل على العدل وإرداع المفسدين ، فبدل في أيامه الجور بالعدل ، والخوف بالأمن ، والراحة بعد التعب — والله الحمد .

وفيه عزل السلطان صاحب شمس الدين منصوراً عن الأستادارية ، وخلع من القد على مجد الدين أبي الفضل البقرى كاملياً بمقلب سمور ، باستقراره في الأستادارية ، عَوْضاً عن الشمسى منصور ، ووعد بأنه يلبس خلعة وظيفه الأستادارية في يوم السبت ١٥ أول جمادى الآخرة ، فوق ذلك (١) .

ثم في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة خلع السلطان على الصفوى جَوهر النوروزى الطواشى الحبشى بإعادته إلى مقدمة الممالك السلطانية ، بعد موت الطواشى مَرَّجان الحصنى الحبشى .

وفي هذه الأيام أشيع (٢) بين الناس (٣) بركوب الممالك السلطانية على السلطان بعد النفقة ، ٢٠

(١) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٦٥٣ من كتاب الحوادث «ونزل مجد الدين وباشر من يومه ، وبقي منصور محتفظاً به بالقلمة على ثلاثين ألف دينار» .

(٢) هذان اللفظان مأخوذان من ص . والإضافة من ط كاليفورنيا .

(٣) م - ١٥ النجوم الزاهرة ج : ١٦)

ولم يعلم أحد من هو القائم بالفتنة ، فلم يلتفت السلطان لهذا الكلام .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قُرىَّ تقليد السلطان الملك المؤيد بين يديه بالقصر الأبلق ، تولى قراءته القاضي محب الدين بن الشَّحنة كاتب السرِّ ، وهو من إنشائه ، وحضر الخليفة المستنجد القراءة والقضاة الأربعة ، وغالب أركان الدولة وأمرائها ، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقاني حرير [بوجهين]^(١) أخضر وأبيض بطرز زركش ، وقيد له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زركش ، ثم خلع على القضاة كوامل بمقالب سمور ، وافتض الموكب .

وفي يوم السبت خامس عشر وصل إلى القاهرة قاصد الأمير جانم الأشرفي نائب الشام ، وعلى يده كتاب مرسله يتضمن أنه حصل له مرور زائد بسلطنة الملك المؤيد ، وأنه مستمر على طاعته ، ممثلاً أوامره . ١٠

وفيه أيضاً ورد الخبر بأن عرب لبيد العصاة نزلوا البحيرة ، ونهبوا الأموال ، [وشنوا الغارات]^(٢) ، فعين السلطان تجريدة من الأمراء ، وأمرهم بالتجهيز والسفر إلى البحيرة . ثم في يوم الأربعاء رابع شهر رجب وصل الأمير تَمراز الإيتالي الأشرفي الدوادار - كان - من طرابُلُس إلى الديار المصرية بغير إذن السلطان ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، ونزل عند الأتابك خُشقدم ، وأرسل دَوَادارَه إلى الملك المؤيد ، أعلمه بمجيء تَمراز المذكور ، فقامت قيامة السلطان لمجيئه على هذه الصورة ، وغضب غضباً شديداً ، ورسم بإخراجه من القاهرة لوقته ، فأخذ تَمراز في أسباب الردود والخروج إلى خاقاه سرباقوس ، فشفت الأمراء فيه في عصر يومه بالقصر ، فقَبِلَ السلطانُ شفاعتهم على أنه يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام لعمل مصالحه ، ثم يسافر إلى حيث جاء منه ، فعاد تَمراز من جهة الخاقاه إلى القاهرة ، فترقَّب كلُّ أحد وقوع فتنة ، لأن تَمراز هذا شرٌّ مكاناً ، ودأبه الفتنة وإثارة الفتن ، وهو ٢٠

(١) إضافة عن هامش و. پوير ٧ : ٦٥٣ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. پوير في هامش ٧ : ٦٢٤ من كتاب الحوادث « وأن غالب أهلها رحلوا عنها » .

من أوخاش^(١) بنى آدم، فقام تماراز إلى يوم الجمعة سادسه فطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان ، وأخذ في الاعتذار الزائد لحجيته بغير إذن ، فقبل السلطان عذره ، وخلق عليه كاملية بمقلب سمور ، وأنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة ألف بدمشق ، ورسم له أن يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام من يومه هذا ويسافر ، فنزل إلى داره ، والناس على ما هم عليه من أن تماراز هذا لا بد له من إثارة فتنة وتحريك ساكن ، هذا والأمراء تكرر الشفاعة فيه ليقم بالديار المصرية ، وخُجِدَ أشبته الأشرية في غاية ما يكون من الاجتهاد في ذلك ، والسلطان مصمم على سفره ، إلى أن سافر حسبما يأتي ذكره .

وفي يوم الجمعة هذا — الموافق لثاني عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي ، أعنى كشفاً من غير لبس صوف كما هي العادة أيام الصيف^(٢) .

وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك للتويدة على تماراز المذكور خلعة السفر ، وسافر من يومه إلى دمشق ، بعد أن أنعم السلطان عليه بخمسة دینار وعدة خيول وبغال ، وتوجه تماراز ولم يحرك ساكن .

وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي شرف الدين الأنصارى ناظر الجوالى بعد عزل [ناصر الدين]^(٣) بن أصيل^(٤) .

وفيه وصل الأمير مُغْتَلْبَى طاز الأيوبى المؤيدى بعد أن بشر الأمير جانم نائب الشام بسلطنة المؤيد وعاد .

وفيه وصل السني شاهين الطواشي الساقى الظاهري المتوجه قبل تاريخه لإحضار تركة زوجة الأمير قانى باي الحزاوى من دمشق ، وأحضر شيئاً كثيراً جداً من الجواهر واللالى والأقشة وغير ذلك ، حتى إنه أبيع في أيام كثيرة .

(١) الأوخاش جمع وخش ، وهو الردىء من كل شيء ، والدنىء من الرجال . (المعجم الوسيط) وكذلك (Dozy : Supp. Dut. Ar.)

(٢) كذا في ص ، وعبارة ط كاليغورنيا «لبس السلطان القماش الأبيض المعد لبس الصيف كما هي العادة» .

(٣) إضافة عن هامش و . يوبر ٧ : ٦٥٥ من كتاب الحوادث .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن أصيل الدين ، مات سنة ٧٨١ هـ .

(السخاوى — الضوء اللامع ٧ : ٧٦-٧٧) .

ثم في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيد أحمد من قلعة الجبل إلى جهة العارض^(١) خلف القلعة ، وعاد بسرعة إلى القلعة ، وهذا أول نزوله من يوم تسلطن ، قلت : وآخر نزوله ؛ فإنه لم ينزل بعدها إلا بعد خلعه إلى الإسكندرية .

وفيه أمطرت السماء برحاً ، كل واحد مقدار بيضة الحمام ، فأثقلت غالب الزرع ، وأهلكت كثيراً من ذوات الجناح ، وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقية من أعمال القاهرة ، وبعض بلاد من المنوفية والغربية ، وقليلاً بإقليم البحيرة .

وفي يوم الخميس سادس عشرينه رسم السلطان بنى سنطباى قرا الظاهرى إلى البلاد الشامية ، وسببه أن سنطباى هذا كان من المنفيين إلى طرابكس في دولة الملك الأشرف إينال ، فلما سمع بموت الأشرف قدم القاهرة بغير إذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خجداشيته ، فظن السلطان به فرسم بنفيه ، فاجتهدت خجداشيته الظاهرية في إقامته ، فلم تقبل فيه شفاعه ، فخرج من يومه ، وعظم ذلك على خجداشيته الظاهرية في الباطن ، قلت : ولا بأس بما فعله السلطان في إخراج سنطباى المذكور على هذه الهيئة ، فإنه أخرج قبله تمرار من الأشرفية ، ثم أخرج هذا من الظاهرية ، فكأنه ساوى بين الطائفتين ، هذا والناس في رجيف من كثرة الإشاعة بوقوع فتنة .

ثم في يوم الاثنين سابع شعبان استقر شاد بك الصارمى — أحد أمراء الألوف بدمشق — أتاكبا بحلب ، على مال بذله في ذلك ، نحو العشرة آلاف دينار .

وفيه وصلت رسل السلطان إبراهيم بن قرمان إلى القاهرة بهدية إلى السلطان ، وقبل هدية مرسلهم ، ورحب بهم .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل إلى القاهرة الشرفى محيى ابن الأمير جاسم نائب الشام ، وطلع إلى السلطان من الغد ، وقبل الأرض نيابة عن أبيه ، وسأل

(١) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٦٥٦ من كتاب الحوادث « بالقرافة الصغيرى » .

السلطان في إطلاق الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — والأمير قانى باى الحار كسى الأمير آخور — كان — من سجن الإسكندرية ، فلم يقبل السلطان شفاعته ، وسوف به إلى ^(١) وقت غير معلوم ، وعلم السلطان أن يحيى ابن جانم هذا ليس هو بصلد الشفاعة قط ، وإنما هو لتجسس الأخبار وعمل مصلحة والده مع خجداشيتة الأشرفية ، وغيرهم من الظاهرية والمؤيدية ، وكذا كان ، ولم يظهر الملك المؤيد لأحد ، وإنما أخذ في حساب جانم نائب الشام فى الباطن ، والتدبير عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يسعه يوم ذلك إلا أن تجاهل عليهم .

وهذا الأمر أحد أسباب حضور جانم إلى الديار المصرية حسبما يأتى ذكره مفصلاً — إن شاء الله تعالى — فى ترجمة الملك الظاهر خُشْدَم ، لأن يحيى ولد جانم لما حضر هذه الأيام إلى الديار المصرية اتفق مع أعيان الماليك الظاهرية بعد أن اصطلمحوا مع الماليك الأشرفية — على عداوة كانت بينهم قديماً وحديثاً — ورضوا الظاهرية بسلطنة جانم عليهم ، وهم أكره البرية فيه ، حيث لم يجدوا بداً من ذلك ، وما ذاك إلا خوفاً من الملك المؤيد هذا ، فكان أمرهم فى هذا كقول القائل :

[الوافر]

وما من حُبِّه أحنو عليه ولكن بغض قوم آخرين
وسافر الشرفى يحيى من مصر إلى جهة أبيه فى يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ، بعد أن خلع عليه السلطان ، وأنعم عليه بخمسمائة دينار ، وقد مهد لأبيه الأمور بالديار المصرية مع الظاهرية ، وأما الأشرفية خجداشيتة فهم من باب أولى لا يختلف على جانم منهم اثنان ، وما كان قصد جانم إلا رضاء الظاهرية ، وقد رضوا .

وسار يحيى وهو يظن أن أمر أبيه قد تم فى سلطنة مصر ، ولم يظن إلى تقلبات الدهر ، فلما أن وصل يحيى إلى والده حدثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمر ، وكان عند جانم — رحمه الله تعالى — خفة لما كان أوحى إليه الكذابون من أقوال الفقراء ، ورؤية

(١) فى ص « من » والمثبت من ط كاليفورنيا .

النامات ، وعبارات المنجمين ، فتحقق المسكين أنه لا بد له من السلطنة ، ووافق ذلك صفر سن ولده يحيى ، وعدم معرفته بالمكايد والتجارب ، وحاله كقول من قال :

[الطويل]

ويا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال

وقوى أمر يحيى وخفة جانم اجتماع تميز الأشراف الدوا دار المقدم ذكره بجانم في دمشق ، وقد صدق هذا الخبر لما في نفسه من الملك المؤيد هذا ، ومن أبيه الأشراف إينال لما عزله من الدوا دارية الثانية ، وأخرجه من مصر بطالا إلى القدس ، ثم وقع له معه ما حكيناه ، هذا مع كثرة فتن تميز ، وقلة عقله ، وسوء خلقه ، وشؤم طلعتة ، فوافق تميز يحيى ، وتسلطاماً على جانم ، ولا زالا به حتى واقصهما في الباطن ، وأخذ في أسباب ذلك ، فلم يمض إلا القليل ، ووقع لجانم ما سذكروه مع عوام^(١) دمشق من النهب والفتك به ، وإخراجه من دمشق على أقبح وجه ، حسبما هو مقول في ترجمة الملك الظاهر خُشَقَدَم بعد خلع المؤيد .

وأما أمر الملك المؤيد هذا فإنه بعد خروج يحيى بن جانم ، أخذ يوسع الحيلة والتدبير في أخذ جانم بكل طريق ، فلم ير أحسن من أن يرسل يكاتب أعيان دمشق بالقبض على جانم المذكور إن أمكن ، وهذا القول لم أذكره يقينا ، ولكن على قول من قال عنه ذلك ، وليس هو بعيد لأن أهل دمشق وحكامها ما في قدرتهم القيام على نائب الشام إلابدسيمة من السلطان ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

واستمر الملك المؤيد على ما هو عليه بالديار المصرية ، وأمره في انحطاط من عدم تديره في أواخر أمره ، وأيضاً من قلة المساعدة بالقول والفعل ، وإلا فتديره هو كان في غاية الحسن في أوائل أمره ، غير أنه كان لا يعرف مداخلة الأتراك ، ولا رأى قلب^(٢) الدول ، ولا حوله من رأى ، لأنه أبعد الناس عنه قاطبة ، وقرب الأمير بردبك

(١) في ص «أمراء» .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص «تقليب» .

الدوا دار الثاني ، لكونه صهره زوج أخته ، ملوك أبيه ، بل قيل إن تربيته لبرد بك أيضاً ما كان على جليته ، فلي هذا ضعف الأمر من كل جهة ، وفرض أن أمر برد بك كان على حقيقة ، فما عساه كان يفعل ، وهو أيضاً أجنبي عن معرفة ما قلناه ؟ فإنه ما ربي إلا عند أستاذه الأشرف إبنال وهو أمير ، فلا يعرف أحوال المملكة إلا بعد سلطنة أستاذه أيام الأمن والسعادة — انتهى

وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيد على شرف الدين البقرى باستقراره ناظر الإصطبلات السلطانية ، بعد عزل محمود بن الديري .

وفي يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل ، فجاءت القاعدة — أعنى الماء القديم — ستة أذرع ونصفاً .

وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر ، وغاب في الخسف تسعين درجة ، وصارت النجوم في السماء كليلية تسع وعشرين الشهر ، ولعل ذلك يكون نادراً جداً ، فإن لم أر في عمرى مثل هذا الخسف .

هذا وأمر الملك المؤيد أخذ في اضطراب من يوم عين تجريدة إلى البحيرة ، ولم تخرج التجريدة وخالفه من كتب إليها من الممالك السلطانية ، فإنه لما عين التجريدة إلى البحيرة لم يعين من الممالك السلطانية أحداً من ممالك أبيه الأجلاب ، فغظم ذلك على من عين من غيرهم ، وعلى من لم يعين أيضاً ، لمعرفتهم أنه كلموه في أمر ممالك أبيه واستمالوه لهم ؛ فإنه استفتح سلطنته بإبصادهم ومقتهم وإرداعهم ، فأحبه كل أحد ، فلما فطنوا الآن بميله إليهم ، نفرت القلوب منه ، وخافوا من أفعال الأجلاب القبيحة التي فعلوها في أيام أبيه أن تعود ، فصممت الممالك المعينة إلى البحيرة في عدم الخروج إلا إن عين معهم جماعة من أجلاب أبيه ، وساعدهم في ذلك الممالك السلطانية من كل طائفة ؛ مخافة من تقرب الأجلاب ، فأساء المؤيد التدبير من أنه لم يبت أمراً لا بقوة ولا بدين ، بل سكت وسمع قول من أملاه المفسود من قوله : إذا أرسلت ممالك أبيك من يبق حولك ،

وإذا أبعدت ممالكك والدك فمن تقرب ؟ فكأنه مال لهذا القول الواهي واستحسنه ، وهذا نوع مما كنا فيه أولا من أنه ما كان عنده من يرشده إلى الطريق .

ثم كلم الملك المؤيد الممالك أيضا في السفر ، فاعتلوا بطلب الجلال ، فأراد تفرقة الجلال ، فلم يأخذوها ، واستمروا على ذلك ، وسكنت^(١) حركة السفر بسكات السلطان ، وبذلك فشا انحطاط قصره وتلاشي أمره ، بعد أن كان له حرمة عظيمة ، ورعب في القلوب .

فلقد رأيت في تلك الأيام شخصا من أوباش الممالك الظاهرية يكلم الأمير بردبك الدوادار الثاني بكلام لو كلمه لمن يكون فيه شهامة لحمل السلطان على شنقه في الحال ، وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهابة : « إما إكديش ، أو نشابة للريش » ، وتلافي الأمور إما يكون بها أو عليها ، والحزم إنما هو الشد على من عين وسفرهم غصبا ، فإن تم ذلك قد هابه كل أحد ، وقد قيل « من هاب خاف »^(٢) أو اللين والتلطف بمن كتب^(٣) والاعتذار لهم عن عدم كتابته لممالك أبيه الأجلاب ، بقوله : ما منعتي أن أكتب هؤلاء معكم إلا أنهم ليسوا بأهل لمراقبتكم ، فحيثما أحببتمو ذلك فأنا أكتب منهم جماعة ، ثم يكتب منهم عدة ، فإن تم ذلك ومشى فالأمر إليك بعد سفرهم دبر ما شئت ، وإن لم يتم فبادر للفعل الأول بكل ما تصل قدرتك إليه واستعمل قول المتنبي في قوله من قصيدته المشهورة :

[الكامل]

لا يخذعنك من عدوك دمه وأرحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
فلم يقع منه ذلك ، ولا ما يشبهه ، ولا أشار^(٤) عليه أحد من أصدقائه بشيء يكون فيه مصلحة لثبات ملكه ، بل سكت كل أحد عنه ، وصار كالفرج ، إما لبغض فيه ، أو لقلّة معرفة بالأمور .

(١) في الأصول « وسكن » .

(٢) كذا في ص ر بها يستقيم المعنى وإن لم يتم السجع ، في ط كاليفورنيا من « هاب غاب » .

(٣) أي بمن عين في التجريدة إل البحيرة .

(٤) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « ولا أشار » .

ذكر

نكبة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال

ونخله من الملك

لما كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين المذكورة
 رسم السلطان الملك المؤيد أحمد لتقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي القرج أن
 يدور على الأمراء مقدمي الألوف ، ويعلمهم أن السلطان رسم بطلوهم من الغد في يوم
 السبت إلى الحوش السلطاني من قلعة الجبل بنير قماش المركب ، ولم يعلمهم لأى معنى
 يكون طلوهم واجتماعهم في هذا اليوم بالقلعة ، وهو غير العادة ، فدار دَوَادَرُ تقيب
 الجيش على الأمراء وأعلمهم بما رسم به السلطان من طلوهم إلى القلعة ، وأخذ الأمراء
 من هذا الأمر أمر مريج^(١) ، وخلا كل واحد بمن يثق به ، وعرفه الخبر ، وهو
 لا يشك أن السلطان يريد القبض عليه من الغد ، وماجت الناس وكثر الكلام بسبب
 ذلك ، وركبت الأعيان بعضها على بعض ، وأما الأمراء فكل منهم تحقق أنه مقبوض
 عليه من الغد ، ووجد لذلك من كان عنده كمين من الملك المؤيد أو يريد إثارة فتنة
 فرصة ، وحرّض بعضهم بعضاً ؛ إلى أن ثارت المماليك الظاهرية في تلك الليلة ، وداروا
 على رققتهم وإخوانهم وعلى من له غرض في القيام على الملك المؤيد ، وناموا على ذلك
 ليلتهم كلها .

فلما كان صبح نهار السبت تفرّقوا على أكابر الدولة والأمراء في بيت الأتابك
 خُشَقَدَمَ لعمل المصلحة ، فداروا على الأمراء ، وأمسكوا منهم جماعة كبيرة ، وأحضروهم
 إلى بيت الأتابك خُشَقَدَمَ ، على كونه من خُشَقَدَمَ ، وسارت فرقة في باكر النهار إلى

(١) كذا على الإضافة . والمريج : المختلط المتلصص المضطرب . يقال أمر مريج أى غناط ملتبس - اللسان

(م د ج) .

بيت الأمير بُرْدَبِك الأشرفي الدوادار الثاني الملاصق لمدرسة السلطان حسن ، وأحضروه إلى بيت الأمير الكبير خُشَقْدَم ، بعد أن أخرجوا به .

هذا وقد اجتمعت طوائفُ المالِك ، مثل الناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية برّشباي ، والظاهرية جَقْمَق ، والسيفية ، الجميع في بيت الأمير الكبير ، ولم يطلع إلى القلعة في هذا اليوم أحد من الأمراء والأعيان إلا جماعة يسيرة جدا .

فلما تكامل جمعهم في بيت الأمير الكبير ، وأكثرت الطوائف يوم ذاك الأشرفية والظاهرية ، وكبير الأشرفية الأميرُ قَرَقَمَاس أمير مجلس ، ولا كلام له ، بل الكلام لجانبك القَجَمَاسي الأشرفي المشد ، ولجانبك من ^(١) أمير الخازندار ، والظاهرية كبيرهم جانبك نائبُ جدّة ، أحد مقدمي الألوف ، وقد صارت خُجْدَاشِيته يوم ذاك في طَوَّع يده وتحت أوامره ؛ لحسن سياسته وجوْدَة تدبيره ، فانضمت كلمة الظاهرية به ، حتى صارت كلمة واحدة ، وهم حسن ^(٢) وهو المعنى ، وهذا بخلاف الأشرفية ، فإنهم وإن كانوا هم أيضا متفقين فالاختلافُ بَيْنَ أكابرهم موجودٌ بالنسبة إلى هؤلاء ، وعدم اكترائهم بهذا الأمر المهم ، ولِتَطْلُعِهِمْ على محبى خُجْدَاشِهِم الأمير جانم نائب الشام ، ولو أن أمر المؤيد طرَقَ قَهْم على بفتة ما طأوعوا على الرّكوب في مثل هذا اليوم قبل محبى خُجْدَاشِهِم .

فأخذ الأميرُ جانبك نائبُ جدّة المذكور في تأليف الأشرفية على الظاهرية بحسن تدبير ، حتى تمّ له ذلك ، وصاروا على كلمة واحدة ، ثم شرعوا في الكلام بحضرة الأمراء في الاجتماع بسببه ، فتكلم بعض من حضر من الأمراء بأن قال : « أيش المقصود بهذا الجمع ؟ » أو معنى هذا الكلام ، فأجاب الجميع بلسان واحد : « نريد خلع الملك المؤيد أحمد من السلطنة ، وسلطنة غيره » .

(١) هو جانبك من أمير الأشرفي برشباي ، ويعرف بالظريف مات سنة ٨٧٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٥٣) .

(٢) في ص « حسن » ولا يستقيم معها المعنى ، والمثبت من ط كاليغورنيا .

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدّمناه ، وأيضاً الظاهرية ، فإن الملك المؤيد لما تسلطن لم يحرك ساكناً^(١) ولم يتغير أحد مما كان عليه ، فسوّى ذلك على الظاهرية ، وقال كل منهم في نفسه : كأنّ الملك الأشرف إينال مات ، فإن الغالب كل^(٢) منهم كان أخذ ما بيده من الإقطاعات ، وحبس ونفى في أول سلطنة الأشرف إينال ، كما هي عادة أوائل الدّول ، وبقي منهم جماعة كثيرة بلا رزق ولا إمرة ولم يجدوا عندهم قوة ليخلعوا الملك المؤيد هذا ويسلطوا غيره وخدمهم ، فكلّموا الأشرقية في هذا المعنى غير مرّة ، وترقّوها لهم ، فلم يقبلوا منهم ذلك ، لفرة كانت بين الطائفتين قديماً وحديثاً ، وأيضاً فلسان حال الأشرقية يقول عندما سألوهم الظاهرية : نحن الآن في كفاية من الأرزاق والوظائف ، فعلام نحرك ساكناً^(٣) ، ونحاطر بأنفسنا ؟ فعجزوا فيهم الظاهرية وقد ثقل عليهم الملك المؤيد ، وكثر خوفهم منه ، فإنه أول ما تسلطن أبرق وأرعّد ، فأنحزى كل أحد ، وحسبوا أنّ في السويداء رجلاً ، ولهذا قلت فيما تقدّم : لو فعل ما فعل لمشي له ذلك ، لمرفتي بحال القوم وشجاعتهم .

وكان دخول المؤيد السلطنة بجرمة وافرة ، لأن سنّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن ، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه ، وأخذ وأعطى ، وسافر أمير حاج الحمل ، وحجّ قبل ذلك أيضاً وسافر البلاد ، ومارس الأمور في حياة والده وهذا كله بخلاف من تقدّمه من سلاطين أولاد الملوك ، فإن الغالب منهم حدث السنّ يريد له من يدبره ، فإنه ما يعرف ما يراؤ منه ، فيصير في حكم غيره من الأمراء فتعلق الآمال بذلك الأمير ، وتردّد الناس إليه ، إلى أن يدبر في سلطنة نفسه ، بخلاف المؤيد هذا . فإنه ولي السلطنة وهو يقول في نفسه : « إنه يدبر مع مملكة مصر ممالك العجم زيادة على تدبير مصر » .

قلت : وكان كما زعم ، فإنه تقدم أنه كان عارفاً عاقلاً مباشراً ، حسن التدبير ،

(١) في الأصول « ساكن » .

(٢) كلما في ص . وفي ط كاليقورنيا « فإن الغالب منهم كان أخذ ما بيده » .

(٣) الرمم في الأصول « فعل ما نحرك ساكن » .

عظيم التنفيذ شهما ، وكان هو المتصرف في الأمور أيتام أبيه في غالب الولايات والعزل وأمرور المملكة ، فلما تسلطن ظنَّ كل أحد أن لاسييل في دخول المكيدة على مثل هذا ، لمعرفة الناس بمحذوقه وفطنته .

وكان مع هذه الأوصاف مليح الشكل ، وعنده تودة في كلامه ، وعقل وسكوت خارج عن الحد ، يؤديه ذلك إلى التكبر ، وهذا كان أعظم الأسباب لنفور خواطر الناس عنه ، فإنه كان في أيام سلطنته لا يتكلم مع أحد حتى ولا أكابر الأمراء إلا نادرا ، ولأمر من الأمور الضروريات ، وفعل ذلك مع الكبير والصغير ، وما كفى هذا حتى صار يبلغ الأمراء أنه في خلوته يسامر الأطراف الأوباش الذين يستحق من تسميتهم ، فعظم ذلك على الناس ، فلو كان عدم الكلام مع الناس قاطبة لكان على من صعب سكاته عليه ، من كون الرفيع يكون مبعداً والوضيع مقرباً ، فهذا أمر عظيم لا تحمله النفوس إلا غصباً ، فلما وقع ذلك وجد من عنده حقدٌ فرصة ، وأشاع عنه هذا المعنى وأمثلة ، وبشع في العبارة وشنع ، وقال هذا وغيره : إنه لا يلتفت إلى المالك ويزدريهم ، وهو مستعزٌ بمالك أبيه الأجلاب وأصهاره وحواشيه وخيطةاشية أبيه وبالمال الذي خلفه أبوه ، ومنهم من قال أيضاً : إنما هو مستعز^(١) بحسن تديره ، فإنه قد عبأ^(٢) لكل سؤال جواباً ، ولكل حرب ضرباً ، وكان مع هذا قد قع مباشرة الدولة وأبلدهم ، وضيق عليهم ، ودقق في حسابهم كما هو في الخاطر وزيادة ، فما أحسن هذا لو كان دأماً واستمر ! فنفرت قلوب المباشرين أيضاً منه ، وحق لهم ذلك ، واستمرت هذه الحرمة من يوم تسلطن إلى محيى يحيى بن جاتم نائب الشام إلى القاهرة ، ثم إلى أن عين التجريدة إلى البحيرة ، فأخذ أمره في إدبار ، لعدم مثابرتة على سير طريقه الأول من سلطنته ، فلو جسر لكسر ، لكنه هاب فتخاب ، ولكل أجل كتاب — ولنعهد إلى ذكر ما كنا بصدده :

(١) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص إنما هو مستعز إلا بحسن . وإلا هنا تفقد المعنى .

(٢) في الأصول « محيى » رعباً هنا بمعنى جهز وهيا .

فلما تكامل الجمع في بيت الأمير الكبير خُشِّدَم الناصري المؤيدى ، ومتكلم
الأشرفية جانبك المشد ، وجانبك الظريف الخازندار ، ومن معهم من خُجْدَاشِيَّتِهِم
الأعيان ، ومتكلم الظاهرية الأمير جانبك نائب جدّة أحد مقدّمى الألوف ، وأعيان
خُجْدَاشِيَّتِهِ ، مثل : الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار
ثانى رأس نوبة جدّة ، وقد وافقه الأشرفية ، وهم يظنون أن الجمع ما هو إلا لسلطنة
الأمير جانم نائب الشام ؛ لأنهم كانوا اتفقوا على ذلك حسبما تقدم ذكره ، وهو أن
الظاهرية كانوا إذا شرعوا في الكلام مع الأشرفية في معنى الركوب ، يقولون بشرط
أن لا يكون السلطان منا ولا منكم ، وإنما يكون من غير الطائفتين ، فيقع بذلك الخلف
بينهم ، ويترقون^(١) بغير طائل ، إلى أن استرابت الظاهرية من الملك المؤيد أحد هذا ،
وعظم تخوفهم منه ، فوافقهم على سلطنة جانم لما جاء ولده يحيى كما تقدم ذكره .

ثم وقع هذا الأمر بغتة ، وعلم جانبك نائب جدّة أن الأمر خرج عن جانم لغيابه ،
ولا بد من سلطنة غيره لأن الأمر ما فيه مهلة ، فلم يُبْدِ للأشرفية شيئا من ذلك ،
وأخذ فيما هو بصدحه إلى أن يسم الأمر لغير جانم ، ثم يفعل له ما بدا له ، وكذا
وقع حسبما يأتى ذكره في يحيى جانم ، وفي سلطنة الملك الظاهر خُشِّدَم .

هذا وقد جلس جميع الأمراء بمقعد الأمير الكبير خُشِّدَم ، فعندما تكامل
جلوسهم قام الأمير جانبك نائب جدّة إلى مكان بالبيت المذكور ، ومعه الأمير جانبك
الأشرفي المشد ، والأمير جانبك الأشرفي الظريف الخازندار ، والأمير أَرْبُك من طَطَخ
الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري ، وجماعة آخر من أعيان الطائفتين ،
وتكلموا فيمن يولونه السلطنة ، وغرض جانبك نائب جدّة في سلطنة الأتابك خُشِّدَم ،
لا في سلطنة جانم نائب الشام ، غير أنه لا يسهل الآن إظهار ما في ضميره ، خوفا
من نفرة الأشرفية ، وقال لهم ما معناه : « نحن قد كتبنا للأمير جانم بالحضور ،
وبإيعناه بالسلطنة ، وأنتم تعلمون ذلك عن يقين ، وقد دهمنا هذا الأمر على حين غفلة ،

(١) في الأصول « ويترقوا » ، ولا مسوغ لخلف القول .

فما تكون الحيلة في ذلك ، ولا بُدَّ من قتال الملك المؤيد في يومنا ، والسلطان ما يقاتل إلا بسلطان مثله ، ومتى تهاوتنا في ذلك ذهبَت أرواحنا » ، فلم كلُّ أحد من حضر أن كلام جانبك نائب جدَّة صواب ، وطاوعه كلُّ من حضر على مقالته هذه ، فلما وقع ذلك أجمع رأى الجميع على سلطنة أحد من أعيان الأمراء .

ثم تكلموا فيمن يكون هذا السلطان ، فدار الكلام بينهم في هذا المعنى ، إلى أن قال بعضهم : « سلطنوا الأمير جَرِباش الحمدي الناصري أمير سلاح » ، فلم تحسُن هذه المقالة ببال الأمير جانبك ، ولم يقدر على منعه تصريحاً^(١) وقال : « جَرِباش أهل لفلك بلا مدافعة ، غير أنه متى تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره — يعني بالأمير جانبك — تلويحاً — لأنه رجل عظيم ، ومن الجنس ، وصيهر خُجْدَاشنا بُردبك البَجْمَقْدَار ، وصهر خُجْدَاشكم خير بك البهلوان الأشرفي وغيره ، وقد قارب مجيئ الأمير جانبك من الشام ، والأمر إليكم ، ما شئتم إفعلوا » .

فكان هذا كله إيعافاً لجرِباش المذكور ، وأخذوا بخواطر الأشرفية ، فمال كلُّ أحد إلى كلامه ، ثم قال جانبك : « الرأي عندي سلطنة الأمير الكبير خُشْقَدَم المؤيدي ، فإنه من غير الجنس ، يعني كونه رومي الجنس ، وأيضاً إنه رجل غريب ليس له شوكة ، ومتى أردتم خلعكم ذلك ، وحصل لكم ما تقصدونه من غير تعب » .

فأعجب الجميع هذا الكلام ، وهم لا يعلمون مقصوده ولا غرضه ، فإنَّ جُلَّ قصد جانبك كان سلطنة خُشْقَدَم ، فإنه مؤيدي ، وخُجْدَاشيته جماعة يسيرة ، وأيضاً يستريح من جانب نائب الشام وتحكم أعدائه الأشرفية فيه وفي خُجْدَاشيته الظاهرية ، ويعلم أيضاً أنه متى تمَّ سلطنة الأتابك خُشْقَدَم ، وأقام أياماً عسراً خلعهُ ، وبعدت السلطنة عن جانبك وغيره ، فدبر هذه المكيدة على الأشرفية ، فشت عليهم أولاً ، إلى أن ملكوا القلعة ، وخلع الملك المؤيد بسرعة فتنبَّهوا لها .

(١) في ص « تحريضاً » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وكانت الأشرفية لا سمعوا كلام جانبك ، وقالوا : « نعم نرضى بالأمير الكبير »
كان في ظنهم أن قتالهم يطول مع الملك المؤيد أيتاماً كثيرة ، كما وقع في نوبة المنصور
عثمان ، ويأتيهم جانبهم وهم في أشد القتال ، فلا يعدلون عنه لخُشْقَدَم ، فيتم لهم
ما قصدوه ، فاتفقت كل طائفة مع الأخرى^(١) في الظاهر ، وباطن كل طائفة لواحد ،
فساعد الدهر الظاهرية ، وانهزم الملك المؤيد في يوم واحد حسبما نذكره الآن .

فلما وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الأشرفية والظاهرية إلى الأمراء وهم جلوس
بمقعد الأمير الكبير خُشْقَدَم ، والجميع جلوس بين يدي خُشْقَدَم ، فافتتح الأمير جانبك
نائب جدة الكلام وقال :

« نحن — يعني الظاهرية والأشرفية — نريد رجلاً نسلطه ، يكون لا يُمَيِّزُ
طائفة على أخرى ، بل تكون جميع الطوائف عنده سواء في الأخذ والعطاء ، والولاية
والعزل ، وأن يُطلقَ الأمراء المحبوسين من سائر الطوائف ، ويرسم في سلطته بمجىء
المتقين من البلاد الشامية وغيرها إلى البلاد المصرية ، ويطلق الملك العزيز يوسف
ابن الملك الأشرف برُشباي ، والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جُفْمَق من بُرْجَى
الإسكندرية ، ويسكننا الإسكندرية في أي دار شاء ، ويأذن لهما في الرُّكُوب إلى الجامع
وغيره بشفر الإسكندرية من غير تحفظٍ بهما .

وكان كلام الأمير جانبك لجميع الأمراء لم يخص أحداً منهم بكلام دون غيره ،
فبادر الأتابك خُشْقَدَم بالكلام وقال : « نعم » ثم التفت جانبك إلى الجمع ، وقال :
« فمن يكون السلطان على هذا الحكم ؟ » فبدأ سُنْقَرُ قَرَق شَبَقُ الأشرفي الزرْدَ كاش ،
وقال ما معناه : « ما نرضى إلا بالأمير جانبك نائب الشام ، أنتم كتبتُم^(٢) له بالحضور ،
وأذعتمو بسلطنته ، فكيف تسلطوا غيره ؟ فتهره الأمير خيربك من جديد الأشرفي
لنفس كان بينهما قديماً ، وقال :

(١) في الأصول : « فاتفقت كل طائفة مع أخرى » .

(٢) في ص : « أنتم ما كتبتُم » والإتيان من ط كالف وورنيا .

« لست بأهل الكلام في مثل هذا المجلس » فعند ذلك قال الأمير قائم التاجر المؤيدى أحد مقدمى الألوف مامعناه « باجماعة إن كنتم كاتبتم الأمير جانبم نائب الشام فلا تسلطنوا غيره إلى أن يحضر وسلطنوه ، فإنه لا يسمعكم من الله أن تسلطنوا غيره الآن ثم تخلعوه عند حضور جانبم ، فهذا شيء لا يكون » فلم يسمعوا كلامه ، وسمع في الغوغاء قول قاتل لا يعرف :

« سلطنوا الأمير جرباش » :

فامتنع جرباش من ذلك وقال مامعناه : « إن هذا شيء راجع إلى الأمير الكبير » ، وقبل الأرض من وقته ،^(١) أقام الأمير جانبك الأشرفى الظريف الخازندار وبادر بأن قال : « السلطان الأمير الكبير » ، وقبل الأرض^(٢) ، ثم فعل ذلك جميع من حضر من الأمراء ، ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، ثم شرعوا بعد ذلك في قتال الملك المؤيد أحد هذا .

كل ذلك والملك المؤيد في القلعة في أناس قليلة من ممالكه وممالك أبيه الأجلاب ، ولم يكن عنده من الأمراء أحد غير مملوك والده قرأجاً الطويل الأعرج ، أحد أمراء العشرات ، وهو كلاً شيء ، والأمير آخور الكبير برنسبای البجاسى ، وليته لا كان عنده^(٣) ، وخيربك القصروى نائب قلعة الجبل وكان أضر عليه من كل أحد حسبما بآى ذكر فعله ، كل ذلك والملك المؤيد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه ، غير أنه يعلم بلجتماع الممالك والأمراء في بيت الأمير الكبير خُشقدم ، وأنهم في أمر مرج ، غير أنه لا يعرف نص ما هم فيه ، وصار الملك المؤيد يسأل عن أحوالهم ، وينتظر مجيء أحد من ممالك أبيه إليه ، فلم يطلع إليه أحد منهم ، بل العجب أن غالبهم كان مع القوم عند الأمير الكبير مساعدة على ابن أستاذهم ، وليتهم كانوا من المقبولين ، وإنما كانوا من المذبذبين

(١-١) هذه الفقرة ساقطة من ص ، والإثبات من ط كاليهودنيا .

(٢) في هامش ص ٣٠٤ : وأما برسبای المشار إليه لم يكن كان عنده ، نحينا وقع الركوب طامع إليه جماعة من الأشرفية إلى باب السلسلة ونزلوا به إلى عند الأمير الكبير خُشقدم .

لاغير ، على أن الملك الظاهر خُشِّقَدَم لما تسلطن أبادهم ، وشوَّش عليهم بالملك وإخراج أرزاقهم أكثر مما عمله مع الذين كانوا عند المؤيد — فلا شلت يداه — وبقي الملك للمؤيد كلما فحص عن أمر الفتنه لا يأتية^(١) أحدٌ بخبر شافٍ ، بل صارت الأخبار عنده مضطربة ، وآراؤه مفلوكة ، وهو في عدم حركة ، ويظهر عدم الاكتراث بأمر هذا الجمع ، إلى أن تزايد الأمر ، وخرج عن الحد ، وصار اللعبُ جدًّا ، فعند ذلك تأهب من كان عنده من الماليك ، وقام الملك المؤيد من قاعة الدهيشة ، ومضى إلى القصر السلطاني المطل على الرُّميلة^(٢) ، ثم نزل بمن معه إلى باب السلسلة ، وقبل أن يصل إلى الإسطبل جاءه الخبر بأن القوم أخذوا باب السلسلة ، وملكوا الإسطبل السلطاني ، وأخذوا الأمير برسبای البجاسي الأمير آخور الكبير أسيرا إلى الأمير الكبير خُشِّقَدَم ، وكان أخذ باب السلسلة مكيدةً من برسبای المذكور ، فلما سمعت الأجلاب أخذ باب السلسلة نزل طاقةً منهم وصدُّوا من بها من عساكر الأتابك خُشِّقَدَم صدمةً هزموهم فيها ، واستولوا على باب السلسلة ثانيا ، وهو بلا أمير آخور .

وجلس السلطان الملك المؤيد بمقعد الإسطبل المطل على الرُّميلة ، وكان عدم نزول المؤيد إلى الإسطبل بسرعة له أسباب ، منها : أنه كان مطمئن الخاطر على باب السلسلة ؛ لكون الأمير آخور برسبای ليس هو من غرض أحد من الطائفتين ، وأيضاً كونه صهره زوج بنت أخته من الأمير بُردبَك الدَّوَادار الثاني ، وقد صار بُردبَك من المسوكين عند الأتابك خُشِّقَدَم ، وأيضاً أن والده إبنال هو الذي رقاؤه وخوَّله في النعم ، فلم بلغت برسبای لشيء من ذلك ، وأنشد قول من قال :
[الوافر]

لعمرك والأمورُ لها دواعٍ لقد أبعدت ياعتب الفرارا

ومنها : أنه صار ينتظر من يأتية من أصحابه وحواشيهِ وخجداشيه^(٣) أيهِ وماليسكه ،

(١) كذا في ط كاليفورنيا . وفي ص لا ينبغي أحد .

(٢) في الأصول « الرملة » .

(٣) في الأصول « خجداشين » .

فلم يأت أحد منهم ، فلما يئس منهم قام من الدهيشة بعد أن جاء الخبر بأخذ باب السلسلة واسترجاعها بيد ممالك أبيه الأجلاب ، ولما جلس بالمقعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم ، وهو فيما هو فيه من قلة الساكر والمقاتلة ، لم يكثر بذلك ، وأخذ في الدفع عن نفسه بمن عنده ، غير أن الكثرة غلبت الشجاعة ، وما تم شجاعة ولا درية بتلومة الحروب ، وصار كذلك خذلانا من الله تعالى ، فإنه لم يطلع إليه في هذا اليوم واحد من ممالك أبيه القديمة ولا خجداشيته ، وما كان عنده من الأمراء غير قرأجا المقدم ذكره ، ومن أعيان الخاصكية فارس البكتري أحد الدواذارية الأجناد ، ومقبل دواذاره قديما قبل سلطنته ، وهؤلاء الثلاثة كلا شيء ، ولولا ذكر أسماء من كان عنده علم خبر ما ذكرت مثل هؤلاء الأصاغر ، وكان عنده مع هؤلاء أجلاب أبيه الذين بالطباق ، وهم عدة كبيرة نحو الألف أودونها يسير ، أو أكثر منها بقليل ، وهم الذين اشتراهم والده الأشرف بعد سلطنته من التجار ، وأما الذين اشتراهم من تركة الظاهر جتمق ومن ممالك ولده الملك المنصور عثمان — وعدتهم تزيد على المائتين ، وهم أعيان ممالك الأشرف إينال وأصحاب الوظائف والإقطاعات — فقد استمالهم الأمير جانبك نائب جدة قبل ذلك ، وقال لهم : « أتم ظاهرية وشراء الأشرف لكم غير صحيح » فقالوا إلى كلامه وإحسانه وعطاياه الخارجة عن الحدة في الكرم ، وصاروا من حزب الظاهرية ، وركبت الجميع معه في هذا اليوم ، وقاتلوا ابن أستاذهم أشد قتال ، وصاروا هم يوم ذلك أعيان العسكر بالشيبية والإمكان والكثرة ، هذا مع من كان مع الأتابك جشقدم من الناصرية والمؤيدية والظاهرية والسيفية .

فلم رأى الملك المؤيد كثرة هذه الساكر وميل ممالك والده معهم تعجب غاية العجب ، وعلم أن ذلك أمر رباني ليس فيه حيلة ، وما هو إلا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم يفعل الله عنها ، أو للجازاة ؛ لأن الجزاء من جنس العمل ، وقد ركب أبوه الملك الأشرف إينال على الملك المنصور عثمان بعد أن تمخول في نعم الظاهر جتمق ، فإنه هو الذي رقاها وولاه الأتابكية ، فقدر به وخلعه من الملك ، وتسلطن مكانه ، وحبسه إلى أن مات .

وأغربُ من هذا كله أن الملك المؤيد هذا كان له أيام والده جماعة كبيرة من أعيان الظاهرية والأشرفية والسيفية يصحبونه ويمشون في خدمته ، ويتوجهون معه في الرُمَاياتِ والأسفار ، وإحسانه متصلٌ إليهم من الإنعام والمساعدة في الأرزاق والوظائف ، فلم يطلع إليه واحد منهم ، وأيضاً فانضافوا^(١) الجميع للأتابك خُشقدم ومن معه قبل أن يستنفل أمر خُشقدم ويضعف أمرُ المؤيد ، فهاذاك إلا عدم موافاة لاغير .

وأعجب من هذا أن أصحاب المؤيد ومعاليك أبيه الذين تقدم ذكرهم مِن انضاف مع الأتابك خُشقدم كانوا يوم الواقعة من المقوتين لا من المتأهلين ، وذلك الإبعاد لأمن عليهم ، وكان يمكنهم^(٢) تلافى الأمر والطلوع إلى الملك المؤيد ومساعدته ، فلم يقع ذلك ، فهذا هو السبب لقولى : إن هذا كله مجازاة لفعل والده السابق ، وقد ورد في الإسرائيليات ، يقول الرب : « يا داود ، أنا الرب الودود ، أعامل الأبناء بما فعل الجدود »

ثم التعم القتال بين الطائفتين مُناوِشةً لا مصافقةً ، غير أن كلا من الطائفتين مصرٌّ على قتال الطائفة الأخرى ، والملكُ للمؤيد في قلعة عظيمة من المقاتلة ، من يعرف مواقع الحرب وليس معه إلا أجلابٌ ، وهذا شيء لم يقع لأحد غيره من السلاطين أولاد السلاطين ؛ فإن الناس لم تزل أغراضاً ، ووقع ذلك للعزیز مع الملك الظاهر جَمْعٌ ، فكان عند العزيز جماعة كثيرة من الأمراء والأعيان لا تسخل تحت حصر ، وكذلك للنصور عثمان مع الملك الأشرف إبنال ، وكان عنده خلائق من أعيان الأمراء ، مثل الأمير تَمَّ المؤيدى أمير سلاح ، ومثل الأمير قاني بآى الجاركسى الأمير آخور الكبير ، وغيرهما من أعيان أمراء أبيه ، ولا زالت الدنيا بالعرض ، تقوم مع هذا ، وقوم مع هذا ، غير أن الملك المؤيد هذا لم يكن عنده أحد البتة ، فانقلب الموضوع في شأنه ، فإنه كان يمكن الذى وقع له يكون للعزیز والنصور ، فلهمما كانا حديثى سنٍ ، والذى وقع لهما —

(١) في ط كاليفورنيا « فاعوا » .

(٢) في ص « فما كان يمكنهم » ، والمنبث من ط كاليفورنيا ، وبه يستقيم المعنى .

أعنى العزيز والمنصور — كان يكون المؤيد ؛ لأنه كبير سن ، وصاحب عقل وتدير —
فسبحان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قلت : ولهذا لم تطل وقعة المؤيد هذا ، فإنه علم بذلك زوال ملكه ، وتركه برؤسبى
النجاسى الأمير آخور ، وخير بك القصروى نائب قلعة الجبل ، ونزلا إلى الأتابك
خشقدم ، فإن العادة فى الحروب إذا كان كل من الطائفتين يقابل الأخرى فى القوة
والكثرة يقع القتال بين الطائفتين ، وكل من الطائفتين يترجى النصرة ، إلى أن يؤول
النصر لإحدى الطائفتين ، وتذهب الأخرى ، إلا هذه الواقعة لم يكن عند المؤيد إلا من
ذكرناه . وأما عساكر الأتابك خشقدم فانتشرت على مفارق الطرق ، فوقف الأمير
جانبك الظاهرى نائب جدّة بجماعة كثيرة من خجنداشيته ومماليكه برأس سويقة منهم ،
وتلقى قتال الملك المؤيد بنفسه وبمخايشه للذكورين ، وعظم أمر الأمير الكبير خشقدم به
حتى تجاوز الحد^(١) ، واجتهد جانبك المذكور فى حرب المؤيد حتى أباده .

وكان الملك المؤيد أولا يقرب جانبك هذا فى ابتداء سلطنته تقريبا هينا مع عدم
النفات إليه ولا إلى غيره ؛ لأنه كان يقول فى نفسه : إن ابتداءه بكنهاء أييه فى العظمة ،
ولا تسلطن أخذ فى الأمر والنهى أولا يغير حساب عواقب ، استعزازا بكثرة ماله
وبمخايشه ومماليك أييه ، فسار فى الناس بدم استمالة خواطيرهم ، وسار على ذلك مدة
أيام ، وجعل جانبك هذا فى أسوة من سلك معهم هذه الفعلة ، فاستشارنى جانبك فى أن
يداخله لعله يرفع عليه أمره ، فإنه ما كان^(٢) حولا للذل ، وإنما كان طبعه أن يبدل

(١) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٦٧٤ من T « فلهذا كافاه الأتابك خشقدم بقتله شرقتة على ما يلقى
فى ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى ، عليه من الله ما يستحقه ، وجعل مقر الأمير جانبك الجنة بمنه وكرمه ، ولم
تزل قلعة موافاة (وفاء) الأمير خشقدم مشهورة وبالصحف مسطورة فإنه كان يلقى لكاتبه (أى المؤلف) ويقوم عنده ، وينزل
سكته ببركة الحاجب بمن يختاره من أخصائه اليومين والثلاثة ، وكان يعد بكل خير ، ويشهد عليه بذلك الزينى
سليمان عبد الرحيم بن العيسى والأميرين خشكلى الختعب ورأس نوبة النوب وتانى بك المعام ، بل ويحلف على
ذلك الأيمان المخلفة إلى أن صار سلطانا فلم يف بيمين ذلك ، بل ضاع لى فى ديوانه جملة مال مستكثرة ، وذكره
المشار إليه بملك فلم يلتفت لذلك — عاينه من الله ما يستحقه » .

(٢) فى ص « فانه كان حولا » والمثبت عن ط كالفورنيا ويستقيم به المعنى .

المال الجزيل في القدر اليسير في قيام الحرمة ، فأشرت عليه بالمداخلة ، فداخله ، وكنت أنا قبل ذلك داخلة أياماً ، فإذا به جامد ثور بعيد الاستمالة إلا لمن ألّفه ، وحدثته^(١) بما رأيته منه قبل أن أشير عليه بصحبته ، فقال ما معناه : إني أنا آخذ الشيء بعزة وتمهل ، وهو يدور مع الدهر كيفما دار ، ثم اجتمع بي بعد مدة أيام في يوم الجمعة بعد أن صلى مع الجمعة ، وقلع ما عليه من قماش الموكب ، ودخل إليه في الخلوة بقاعة الدهيشة ، ثم خرج من عنده وهو غير منشرح الصدر ، وقال لي : « القول ما قلته » ، ثم شرعنا فيما نحن في ذكره مجلساً طويلاً ، وفتنا على غير رضا من الملك المؤيد .

- ووقع في أثناء ذلك ما ذكرناه من أمر الوقعة والفتنة ، ووقوف جانبك ومن معه برأس سويقة منعم ، هذا مع ما كان بلغ المؤيد في هذا اليوم وفي أمسه أن القائم بهذا الأمر كله جانبك نائب جدّة ، وأنه هو أكبر الأسباب في زوال ملكه ، وفي اجتماع الناس على الأتابك خشدّم ، ثم رأى في هذا اليوم بينه من قصر القلعة ووقوف جانبك على تلك الهيئة ، فلم أن كل ما قيل عنه في أمسه ويومه صحيح ، فأخذ عند ذلك يعتذر وكتب كتاباً للأمير جانبك بخطه يعبّده فيه بأمور ، منها : أنه يجعله إن دخل في طاعته أتابك العساكر بالديار المصرية ، وأنه لا يخرج عن أوامره ، وأنه يكون هو صاحب عقده وحلّه ، ويترقق له ، وبسط الكلام في معنى ما ذكرناه أسطراً كثيرة ، وهو ١٥ يكرّر السؤال فيه ، ويحلف له فيما وعده به ، ورأيت أنا الكتاب بعيني ، وفيه لحن كثير ، كأنه كان مامارس العربية ، ولا له إلمام بالمكاتبات ، على أنه كان حاذقاً فطنا ، غير أن الفضيلة نوع آخر ، كما كانت رتبة المقام الناصري محمد ابن الملك الظاهر جقق — رحمهما الله تعالى — فلم يرث جانبك لما تضمن هذا الكتاب ، ودام على ما هو عليه ، ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب ، وقال له : « إن عدت إليّ مرةً أخرى أرسلتك ٢٠ إلى الأمير الكبير » ، واستمر على ما هو عليه من الاجتهاد في القتال ، وصار أمر الملك المؤيد في إداره ، وعساكر الأتابك خشدّم في نموّ وزيادة .

(١) في الأصول « وتحدثته » .

هذا والمناوشة بالقتال مستمرة بين الطائفتين ، وقد أفترق في هذا اليوم خلائق من شدة الحر ، وتعاطى القتال من الطائفتين ؛ وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، فلم ينقض النهار حتى آل أمر الملك إلى زوال ، وهو مع ذلك ينتظر من يحمي إليه لمساعدته ، وهو بين عسى ولعل ، وكتاب جماعة من أصحابه ممن كان عند الأتابك خُشْدَم ؛ فلم يلتفت إليه أحد لتحقيق الناس زوال ملكه .

وبينا الناس في ذلك وإذا بخير بك القُصْرَوِي نائب قلعة الجبل ترك باب المدرج ، ونزل إلى الأمير الكبير خُشْدَم ، وصار من حزبه ، فلم كل أحد أنه قد ذهب أمر الملك المؤيد ، ولو كان فيه بقية ما نزل نائب القلعة منها وانضاف إلى جهة الأمير الكبير ، وبقي باب القلعة بغير ضابط ، فأرسل الملك المؤيد في الحال بعض أصحابه وجلس مكان خير بك هذا ، فلم يشكر أحد خير بك المذكور على فعلته هذه .

كل ذلك وأمر المؤيد في انحطاط فاحش ، وصارت العامة تُسَيِّعُ المكروه من تحت القلعة : لاسيما لما دخل الليل ، فإنه بات بالقصر في قلة من الناس إلى الغاية ؛ لأن غالب من كان عنده تركه ونزل إلى تحت ، وكانوا في الأصل جمعاً يسيراً ، وبات من هو أسفل وقد استفحل أمرهم ، وتأهبوا للقتال في غد ، وهمتهم قد عظمت من كثرة حدهم ، ونكاثف عساكرهم من كل طائفة ، حتى من ليس له غرض عند أحد بعينه جاء إلى الأمير الكبير مخافةً على رزقه ونفسه ؛ لما علم من قوة شوكة الأمير الكبير وما يؤول أمره إليه .

هذا مع حضور الخليفة والقضاة الأربعة عند الأمير الكبير وجميع أعيان الدولة من المباشرين وأرباب الوظائف وغيرهم ، والملك المؤيد في أناس قليلة جداً ، ومضت ليلة الأحد المذكور ، والملك المؤيد في أقبح حال ، هذا وقد عدم ترجي من كان عنده بالقلعة من نصرته ، وتقاعد غالب من كان عنده عن القتال ، وهم الأجلاب من ماليك أبيه لا غير .

فلما أصبح نهار الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وخمسين وثمانمائة

ظهر ذلك عليهم ، وبردت همتهم ، وركضت ربيع عزائمهم ، وأخذ كل واحد من أصحابه في مصلحة نفسه ، إما بالإذعان للأمير الكبير خُشْدَم ، أو بالتجهز للهرب والاختفاء ، وظهر ذلك للملك المؤيد عياناً ، فأراد أن يُسَلِّم نفسه ، ثم أمسك عن ذلك من وقته .

كل ذلك وأصحاب الأمير الكبير لا يعلمون بذلك ، فقد أصبحوا في أخل أمر ، وأقوى شوكة ، وأكثر عدد ، وقد تهيئوا في هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل ، زيادة على ما كانوا عليه في أمسه ، وفي نفوسهم أن أمر القتال يطول بينهم أيتاما ، وبينهم في ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيد مفصلاً ، وحكى لهم انحلال برمه وانفلاك أمره ، وما هو فيه من أنه أراد غير مرة تسليم نفسه ، وزاد الحاكى وأمعن لغرض ما ، فقوى بذلك قلوب من هو أسفل ، وتشجع كل جبان ، فطلب المبارزة كل مؤل ، وتقدم كل من كان خاف هذا من هؤلاء ، فكيف أنت بالشجاع المقدم ؟ !

فعند ذلك اجتمعوا على القتال ، وزحفوا على الناعة بقلب رجل واحد ، فقاتلهم عساكر الملك المؤيد قتالاً ليس بذلك ساعة هيئة ، فلما رأى الملك المؤيد أن ذلك لا يفيد إلا شدة وقسوة أمر عساكره ومقاتلته بالكف عن القتال ، وقام من وقته وطلع القلعة بخواصه ، وأمر أصحابه بالانصراف إلى حيث شاءوا .

ثم دخل هو إلى والدته خوتند زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وترك باب السلسلة لمن يأخذه بالتسليم ، وتمزقت عساكره في الحال كأنها لم تكن ، وزال ملكه في أقل ما يكون ، فسهجان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الأبدى .

فلما بلغ الأمير الكبير خُشْدَم الخبر قام من وقته بمن معه من أصحابه وعساكره ، وطلع إلى باب السلسلة ، واستولى على الإسطبل السلطاني ، وملك قلعة الجبل أيضاً في الحال من غير مقاتل ولا مدافع ، وأمر الأمير الكبير في الحال بقطع السلاح وآلة الحرب وسكن الأمر ، وخذت الفتنة كأنها لم تكن ، ثم أرسل الأتابك خُشْدَم في الحال جماعة من أصحابه قبضوا على الملك المؤيد أحد هذا من الدور السلطانية ، فأمسك من غير بمائة ، وسلم نفسه ، وأخرج من الدور إلى البحرة من الحوش السلطاني ، وحبس

هناك بعد أن قُيدَ واحتُفِظَ به ، وأُمنِكَ أخوه محمد أيضاً ، وحُبِسَ معه بالبحرَة ،
تَفَرَّجَت والدُهما خَوْنَدَ زَيْنَبِ المَقْدَمُ ذَكَرَها مَعِهما ، وأقامت عندهما بالبحرَة
المذكورة ، وقد عَلِمَت وعِلِمَ كُلُّ أَحَدٍ أيضاً بأن الذي وقع لهم من زوال مُلكهم في
أَسْرَعِ وقت إنما هو بدَعْوَةِ مَظْلُومٍ غَفَلُوا عَنْهَا ، لم يَغْفُلِ اللهُ عَنْهَا ، والله در القائل :

[الوافر]

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِي وَفَتَكِي (١)
وَلَا يَفْرُرُكُمْ مِنِّي ابْتِسَامٌ قَقَوْلِي مُضْجِكَ ، وَالْفِعْلُ مُبْكِي

قلت : « على قَدَرِ الصُّمُودِ يَكُونُ الهُبُوطُ ، وكما تَدِينُ تُدَانُ ، وما رَبُّكَ
بظَلَامٍ للعبيد ، والجزاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ » وكانَ لِسَانُ حَالِ إِسْكَندَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ
يقول : « كلُّ ثَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَالِثٍ » ، فالأَوَّلُ يَمُنُّ كانَ فِيها مِنَ السُّلاطينِ أَوْلادُ
المُلوكِ : المَلِكُ العَزِيزُ يوسُفُ ابنُ المَلِكِ الأشرفِ بَرَسَبَايَ ، وقد خَلَعَهُ المَلِكُ الظَّاهِرُ
جَمَقُ ، وتسلطن مكانه ، ثم المَلِكُ المنصورُ عُمَانُ ابنُ المَلِكِ الظَّاهِرِ جَمَقُ ، خَلَعَهُ
المَلِكُ الأشرفُ إِيْنالُ ، وتسلطن عوضه ، وهو الثَّانِي ، فاحتاجت الإِسْكَندَرِيَّةُ إلى
ثالثٍ ، لِيُجَازِيَ كُلُّهُ عَلَى فِعْلِهِ ، فكانَ المؤيَّدُ هذا ، خَلَعَهُ المَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ ،
وتسلطن مكانه ، واستَوَلَّى على جميعِ حواصلِ المَلِكِ المؤيَّدِ وذخائره ، فلم يَجِدُوا
فِيها ما كانَ فِي ظَنِّهم ، فطلبوا مِنْهُ المَالَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَضْرَفَ جَمِيعَ ما كانَ فِي
خِزَانَةِ والدهِ فِي نَفَقَةِ المَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ لما تسلطن ، ولم يبقَ فِي الخِزَانَةِ إِلَّا دونُ المِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ :

ثم تَتَبَّعُوا حواصله وحواشيه بعد ذلك ، فأخذوا مِنْهُمُ زِيادَةً على مِائَةِ أَلْفِ
دِينَارٍ ، وبعضَ مَتاعٍ ، وصَبَّوْهُ وَقَاشَ . واستمرَّ المَلِكُ المؤيَّدُ مُحْتَفِظًا بِهِ بِالْبَحْرَةِ
إِلَى ما سَنَذَكُرُهُ .

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي الفرج السامري الخزومي يرفي بها فخر الدولة بن هوية ويليه البيت الثاني .
(جامع الشواهد لرضا محمد باقر بن علي - باب الهاء) ولكن الأول جاء هكذا

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

وكانت مدة محكمه من يوم تسلطن إلى يوم خلع من السلطنة بالملك الظاهر خُشَقَدَم أربعة أشهر وستة أيام بغير تحرير ، وبحرير الأوقات والساعات :
 وخمسة أيام .

ولما نكب الملك المؤيد وخلع من السلطنة على هذا الوجه كثر أسفُ الناس عليه إلى الغاية والنهاية ، فإنه كان ساراً في سلطنته سيرة حسنة جميلة ، وقَعَ أهل الفساد وقطاع الطريق بجميع إقليم مصر ، وأمنت السبل في أيامه أمناً زائداً ، واطمأنت النفوس من تلك المخاوف التي كانت في أيام أبيه ، وزالت أفعال الأجلاب بالكلية مما أَرَدَعَهُمْ في أوائل سلطنته بالإخراق والوعيد وأبعدهم عنه ، ثم سلك الطريق الجميلة في الرعية فظلم حبُ الناس له ، وانطلقت الألسن له بالدعاء والابتهال سراً وعلانية ، ومُرَّ بسلطنته كلُّ أحدٍ من الناس ، ومالت القلوب إليه ، لولا تكبرُ كان فيه .
 وعدمُ التفات إلى الأكبر ، حسباً تقدّم ذكره ، وهذا كان أكبر الأسباب لتوغُّرِ خواطر الأمراء منه ، وإلا فكان أهلاً للسلطنة بلا نزاع ، فلو أنه سار مع الأمراء سيرة والده الأشرف من الملق ، وأخذ الخواطر مع إرادة الله تعالى ، لدامت أيامه مقدّار المواهب الإلهية ، لأنه كان ملكاً عارفاً سيوساً ، فطنا عالياً الهمة يقظاً ، لولا ما شان سؤدده من التكبر ، ومصاحبة الأحداث ، والله در القائل :

[الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِّي سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟ كَفَى الْمَرْءُ نَفْراً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ ^(١)

ودام الملك المؤيد هذا بالبحرة من الحوش السلطاني بقاعة الجبل إلى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم بتوجيه وتوجيه أخيه محمد إلى سجن الإسكندرية ، فأُتِيَ في بكر النهار المذكور ، وأخرج الملك المؤيد
 هذا مُقَيِّداً ، وحمل على فرس ، ولم يركب خلفه أحد من الأوجاقية ^(٢) — كما هي عادة

(١) هذا البيت لم يسم قائله (جامع الشواهد لرضا محمد . باب الوار) .

(٢) الأوجاقية : راحداً أوجاق أو أوشاق وهو الذي يتولى ركوب الخيل لتسيير والريضة (الفلقشتى) — صبح

من يُحمَل من أعيان الأمراء إلى سجن الإسكندرية — فتزهُوا مقامه عن ذلك ، وأنا أقول : لعل أنه ما قصدوا بذلك إجلالاً ، فإنه ^(١) ليس في القوم من هو أهل لهذه المعاني . وإنما الملك المنصور عثمان كان لما أنزل من القلعة إلى الإسكندرية على هذه الهيئة لم يركب خلفه أوجاق ، فظن القوم أن العادة لا يركب خلف السلطان أوجاق فقطلوا بالمؤيد كذلك ، ولقد سمعت هذا المعنى من جماعة من أكابر الجبهة المشهورين بالمعرفة ، فلو قيل له : وأى سلطان أنزل من القلعة بعد خلع من السلطنة إلى الإسكندرية على هذا الوجه ، لما كان يسعه أن يقول رأيت ذلك في بلاد الجار كس — انتهى .

وحمل أخوه محمد أيضاً على فرس آخر بنير قيد فيما أظن ، ونزل أمامه ، وبين يديهما مملوك أبيهما قرأجا الأشرفي الطويل الأعرج على بغل بشيد ، وخلفه أوجاق — على عادة الأمراء — بسكين ، وأنا أقول : عظم قرأجا بهنا النزول مع هؤلاء الملوك في مثل هذا اليوم ، والذي أراه أنا أنه كان يتوجه بين يدي هؤلاء ماشياً إلى أن يصل إلى البحر ، وإلا فهذا إجلال لقدر هذا الوضع ، وإن كان فيه ما فيه من النكد ، فقيه نوع من رفع مقامه .

وسار الجميع والعساكر محتفظة بهم ، وعلى أكثرهم السلاح وآلة الحرب ، وجلست الناس بالخوانيت والطرقات والبيوت لرؤية الملك المؤيد هذا ، كما هي عادة العوام وغيرهم من المصريين ، وتوجهوا بهم من الصليبة إلى أن اجتازوا بالملك المؤيد وأخيه محمد على تلك الهيئة بدار أخته شقيقته زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، وهو في حياض الموت ، لمرض طال به أشهراً تجاه الكبش ، فلما وقع بصر زوجة الأمير يونس على أخويها وهما في تلك الحالة العجيبة المهولة صاحت بأعلى صوتها هي ومن حولها من الجوارى والنساء ، فقامت عيطة عظيمة من الصياح واللطم والرءوس المكشوفة ، فحصل للناس من ذلك أمر عظيم من بكاء وحزن وعبرة ^(٢) على ما أصاب هؤلاء من النكبة

(١) في الأصول « فإن » .

(٢) في ص « وغيره » والمثبت في ط كاليفورنيا .

والهوان بعد الأمن والعز الذي لا مزيد عليه ، وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

[البسيط]

جَادَ الزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هَذَا بِذَلِكَ ، وَلَا عَتَبَ عَلَى الزَّمَنِ

ودام سيرهم على هذه الصفة إلى أن وصلوا بهم إلى البحر بخط بولاق بساحل النيل ، فأنزل الملك المؤيد وأخوه ومعهما قرابجا المذكور في مركب واحد ، وسافروا من وقتهم على القوَرِ إلى الإسكندرية ، وقد كثر تأسف الناس عليهم إلى الغاية ، ما خلا الممالك الظاهرية فإنهم فرحوا به لما كان فعل الملك الأشرف إينال بابن أستاذهم الملك المنصور كذلك ، فجازوه بما فعلوه الآن مع ابنة الملك المؤيد هذا ، قلت : هكذا فعل الدهر ، يوم لك ويوم عليك .

١٠. ودام الملك المؤيد ومن معه مسافرا في البحر إلى ثغر رشيد ، فسافروا على البر إلى أن وصلوا إلى الإسكندرية ، فسيجنوا بها ، واستمر الملك المؤيد مسجوناً بقيده إلى أن استهلَّت سنة ست وستين فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَمَ بكسر قيده فكسر ، وتوجهت والدته خوندُ زينبُ إليه وسكنت عنده بالثغر ومعهما ابنتها زوجة الأمير يُونس بعد موته ، ثم مرض ولدها محمد في أثناء السَّنة أَيْاماً كثيرة ، ومات بالثغر ، ودُفِنَ به في ذى الحجة ، وقبل موته ماتت ابنته بنت أشهر ، ولم يتهم أحد لموته ، لأن مرضه ١٥
- كان غير مرض المتهمين ، ولما وَقَعَ ذلك أرسلت والدته خوندُ زينب تستأذن السلطان في حمل رِمةٍ ولدها محمد المذكور من الإسكندرية إلى القاهرة لتدفنه عند أبيه الأشرف إينال ، فأذن لها في ذلك ، فحملته بعد أشهر ، وجاءت به إلى القاهرة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين ومائتين ، ودُفِنَ محمد المذكور على أبيه في فسقية واحدة — رحمهما الله تعالى والمسلمين — ولم تحضر والدته المذكورة معرمة ولدها محمد ، وإنما قامت عند ولدها الملك المؤيد ٢٠
- أحمد بالإسكندرية ، لمرض كان حصل للملك المؤيد أبطل بعض أعضائه ، ثم عُوفي بعد ذلك بُدَّةً ، وحضرت بعد ذلك إلى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال ، وصادفت

وفاة الأمير يونس المؤيدى الدوادار الكبير صهره زوج أخته بعد يوم ، ثم تزوجها الأمير كسبى الخشقدمى الدوادار الثانى ، فقبل دخولها ماتت معه .

وكان عمره وقت سلطنته نيفا وثلاثين سنة ، فإن مولده وأبوه نائب بغزة .

وكانت مدة سلطنة الملك المؤيد أحمد على مصر أربعة أشهر وأربعة أيام ، مرت أيامه كاللقاق ، لسرعتها وحسن أوقاتها ، ودام فى الإسكندرية ، وقد كمل له بها الآن مدة عشر سنين سواء .

ولما مات الظاهر خُشقدم وتسلطن الملك الظاهر تَمْرُبُغا الظاهرى ، فى أول يوم رسم بإطلاق الملك المؤيد أحمد من سجن الإسكندرية ، ورسم له بأن يسكن فى الإسكندرية فى أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكبا ، وأرسل إليه خلعة وفرسا بقماش ذهب ، فاستمر يركب ، ولما تسلطن صهره الملك الأشرف قايتباى زاد فى إكرامه ، وبقي يسافر ، وصاهره على ابنته الأمير يَشْبُك من مهدى الظاهرى الدوادار الكبير ، ودام^(١) .

وهذه السنة وهى سنة خمس وستين وثمانمائة هى التى اتفق فيها أن حكمَ فيها ثلاثة ملوك ؛ حكم الملك الأشرف إينال من أولها إلى نصف جمادى الأولى ، وحكمَ ولده الملك المؤيد هذا من نصف جمادى الأولى المذكورة إلى تاسع عشر شهر رمضان فقط ، وحكم الملك الظاهر خُشقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط إلى آخرها .

وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محلها فى أول سنين سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

— حسبما اصطالحنا عليه فى مصنفنا هذا — إن شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الأصول ، والعبارة ناقصة كما ترى — وقد مات المؤيد أحمد هذا فى منتصف صفر سنة ثلاث

وتسعين وثمانمائة ، ونقلت جثته من الإسكندرية — حيث كان يقيم — إلى القاهرة ودفن عند أبيه (السخاوى — الضوء للامع ١ : ٢٤٦) .

ذكر سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

على مصر.

هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خُشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدى ، وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالسيار المصرية ، والأول من الأروام بعد أن تسلطن من الجِرا كسة وأولادهم ثلاثة عشر ملكاً ، أعنى من أول دولة الظاهر بَرْقُوق وهو القائم بدولة الجِرا كسة ابتداءً ، وأما من سَلَفَ من ملوك التُّرك الجِرا كسة والأروام فقيمهم اختلاف كثير ، لعدم ضبط المؤرخين هذا المعنى ، والذي تحرَّرَ منهم من دولة الملك الظاهر بَرْقُوق إلى يومنا هذا ، فأول الجِرا كسة بَرْقُوق ، وأول الأروام خُشقدم ، هذا وبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن في تاسع عشر شهر رمضان ، فذاك — أعنى بَرْقُوقاً — في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وخُشقدم هذا في سنة خمس وستين وثمانمائة ، تسلطن يوم خَلَعَ الملك المؤيد أبو الفتح أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال الأجرود ، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بعد الزوال ، وهو يوم ملك القلعة من الملك المؤيد أحمد .

فلما كان وقت الزَّوال طلب الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والأعيان ، وقد حضر جميع الأمراء في الإسطبل السلطاني بباب السلسلة بالحراقة^(١) ، وبويع بالسلطنة ، وكان قد بويع بها من بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيد أحمد حسبما تقدم ذكره في ترجمة الملك المؤيد أحمد ، ولُقِبَ بالملك الظاهر ، وكُنِيَ بأبي سعيد .

ولما تمَّ له الأمر لبس خلعة السلطنة السوداء من مبيت الحراقة وركب فرس النوبة ،

(١) هذا اللفظ ساقط من نص ، وإثبات من ط كاليفورنيا .

وطلع إلى القصر السلطاني^(١) بشعار الملك^(٢) والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ما خلا
 الخليفة فإنه راكب معه ، وقد حمل القبة والطير على رأسه الأمير جرباش الحمدي
 الناصري المعروف بكرْد أمير سلاح ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء
 والعساكر الأرض بين يديه ، ودقّت البشار في الوقت ، فازدحمت الناس لهنتته وتقيل
 يديه إلى أن انتهى كلُّ أحد ، ونودي في الحال بسلطنته في شوارع القاهرة ، وخلع
 على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيا حريرا بوجهين أبيض وأخضر بطرز زرّ كَش ،
 وقَدَّم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زرّ كَش ، ثم خلع على الأمير جرباش الحمدي
 أطلسين مُتَمَرّا وفوقانيا بوجهين بطرز زرّ كَش ، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ،
 وهذه الخلعة لخلعة القبة والطير على رأس السلطان ، وخلعة الأتابكية تكون بعد
 ذلك ، غير أن جرباش المذكور علم أنه قد صار أتابكا لخلعة القبة والطير على رأس
 السلطان .

ثم خلع السلطان على الأمير قرقماس الأشرفي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح
 عوضاً عن جرباش .

وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشْقدَم وجلوسه على تخت الملك وقت الظهر من يوم
 الأحد المقدم ذكره ،^(٣) وكان الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت للملك^(٤) .

واستمر جلوس السلطان الملك الظاهر خُشْقدَم بالقصر السلطاني من قلعة الجبل إلى
 الخميس ، وعنده جميع الأمراء على العادة ، ثم أصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين
 من شهر رمضان خلع على الأمير جرباش الحمدي خلعة الأتابكية ، وهي كخلعته
 بالأمس .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الأميرين من سجن الإسكندرية ، الأمير تنم من
 عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح كان ، والأمير قاني بآي الجاركي الأمير آخور
 الكبير كان ، وتوجهما إلى ثغر دمنياط بطالين .

(١) هذان اللفظان ساقطان من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) ما بين الرقعين بياض في ص ، والإثبات عن طبعة كاليفورنيا - والعبارة ناقصة كما هو واضح .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر منه الثانية من النهار حُل الملك المؤيد أحمد وأخوه محمد من قلعة الجبل إلى جهة الإسكندرية ليُحبسا بها .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر الحوادث نبداُ بالتعريف بأصل الملك الظاهر خُشقدم هذا وسبب ترقيه إلى السلطنة فنقول :

- ٥ أصله رومى الجنس ، جلبه خواجا ناصر الدين إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس عشرة وثمانائة ، أو في أوائل سنة ست عشرة ، هكذا أملى على من لفظه بعد سلطنته ، ومنه يوم ذلك دون البلوغ ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ ، وجعله كتابيا منين كثيرة ، ثم أعتقه وجعله من جملة المالك السلطانية ، إلى أن مات الملك المؤيد فصار خُشقدم هذا خاصكيا في دولة ولده الملك المنصور أحمد بن شيخ ، بسفارة أغاثة الأمير تغرى بردى قريب قصره ، ودام خاصكيا مدة طويلة إلى أن صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم أمره الملك الظاهر بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رعوس النوب في حدود سنة ست وأربعين ، فدام على ذلك إلى سنة خمسين ، فأنعم عليه الملك الظاهر أيضا بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستمر بدمشق إلى أن تغير خلط الملك الظاهر جقمق على الأمير تنبك البردبكي حاجب الحجاب بسبب عيد قاسم الكاشف الذى نعتوه^(١) الناس بالصلاح ، ونفاه إلى ثغر دمياط بطالا ، فرسم السلطان الملك الظاهر ١٥ جقمق بطلب خُشقدم هذا من مدينة دمشق ، ليكون عوضا عن تنبك للذكور في حجوية الحجاب ، وعلى إقطاعه أيضا دفعة واحدة ، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وثمانائة ، وكان محب . خُشقدم هذا إلى الديار المصرية بسفارة الأمير تمر بغا الظاهرى النوادر الثانى ، وقيل على البذل على يد أبى الخير النحاس ، وأنعم السلطان بتقدمة خُشقدم هذا التى بدمشق على الأمير علان جلق المؤيدى ، فاستمر خُشقدم المذكور على ٢٠ الحجوية إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فخلع عليه بإمرة سلاح عوضا عن الأمير تنبك البردبكي الذى كان أخذ عنه الحجوية بعد أن وقع لتنبك المذكور دورات

(١) كذا في الأصول .

وتنقلات ، فدام على وظيفة إمرة سلاح إلى أن سافر مقدم العساكر السلطانية إلى بلاد ابن قرمان ، ثم عاد واستمر على حاله إلى أن تسلطن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال ، فخلع عليه باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين ، فلم تطل أيامه ، وثار القوم بالملك المؤيد أحمد وقتلوه حتى خلعوه حسبما ذكرنا أمر الوقعة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » .

وتسلطن الملك الظاهر خُشقدم هذا ، ووقع في سلطنته نادرة غريبة ، وهي أن الملك الظاهر برقوقاً كان أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية — إن كان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير غير چاركسى — وكانت سلطنة برقوق في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة ، ولقب بالملك الظاهر ، وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشقدم هذا في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ، فتوافق في اللقب والشهرة والتاريخ والشهر ، وذلك أول ملوك الجراكسة ، وهذا أول دولة الأروام ، فينبهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن بعد أذان الظهر في تاسع عشر شهر رمضان — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرينه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري نائب جدة باستقراره دوادارا كبيراً بعد موت الأمير يونس .

وخلع على الأمير جانبك من أمير الظريف الخازندار باستقراره دوادارا ثانياً عوضاً عن بُردبك الأشرقي بحكم القبض عليه ، وولي الدّوادارية الثانية كلّ تقدمة ألف ولم يقع ذلك لغيره ، واستقر قائم طاز الأشرقي خازندارا عوضاً عن جانبك من أمير .

وفي يوم الجمعة رابع عشرينه تواترت الأخبارُ بوصول الأمير جاتم الأشرقي نائب الشام إلى منزلة الصالحية ، وأُشيع هذا الخبر إلى وقت صلاة الجمعة ، فتحقق السلطان

الإشاعة ، فحصل عليه من هذا الخبر أمرٌ كبير ، وعظم مجيء جانم على السلطان إلى الغابة ؛ لأن جانم كان رُشح لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجيء والده يحيى بن جلتم إلى مصر في دولة الملك المؤبد أحمد ، وقد ذكرنا ذلك في وقته .

وخارت طباع الملك الظاهر خُشقدم ، وما ذلك إلا لعظم جانم في النفوس ، وأيضاً لكثرة خُجْدَاشيته الأشرفية ، وزيادة على ذلك من كان كاتبه وأذن لطاعته من أعيان الظاهرية الجمعتية .

ثم طلب السلطان الأمير جانبك الدَّوَّار ، وكله بما سمعه من مجيء جانم ، وكان جانبك قد استحال عن جانم ، ومال بكليته إلى الملك الظاهر خُشقدم ، وصار من جهته ظاهراً وباطناً ، فهوّن جانبك مجيئه على السلطان ، وأخذ في التدبير وقام وخُجْدَاشيته بنُصرة الملك الظاهر خُشقدم ، ووقع بسبب مجيء جانم أمورٌ كثيرة .
وحكاياتٌ ذكرناها في تاريخنا « حوادث الدهور » ، ملخصها : أن جانم قام بالخاصاه أياماً ، وعاد إلى نيابة الشام ثانياً ، بعد أن أمده السلطان بالأموال والخيول والقماش ، حسبما يأتي ذكره يوم سفره .

وفي يوم السبت خامس عشر ربه نودى بنفقة الممالك السلطانية ،^(١) في يوم السبت الآتي^(٢) .

وفيه أيضاً^(٣) ، أنعم السلطان على عدة من الأمراء بتقادم ألوف ، وهم : الأمير أزيك من طَطخ الظاهري ، وبرُدبك الظاهري الرأس نوبة الثاني ، وجانبك من قَجَاس الأشرفي المشد زيادة على إقطاعه الأول ووظيفته .

وأنعم السلطان أيضاً على جماعة من الخاصكية ، لكل واحد إمرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عادة أوائل الدول .

(١-١) ما بين الرقبين ساقط من ص والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) عبارة ص « وفي يوم السبت هذا » والمثبت من ط كاليفورنيا .

واستقرّ الأمير قايتباي المحمودى الظاهرى أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه ،
غرضاً عن جانبك الأشرفى .

وأما ما جدّده الملك الظاهر خُشَقَدَم من الوظائف مثل الدّوادارية والسقاة
والسلحدارية فكثير جداً لا يدخل تحت حصر لصر تحريره .

واستقرّ الأمير دُولَات باى النجمى مسفرّ الأمير جانم نائب الشام ، واستقر
تمراز الأشرفى أحد مقدّمى الألوف بدمشق فى نيابة صفد بعد عزل خيربك النوروزى
عنها وتوجهه إلى دمشق مقدّم ألف ، وأنعم السلطان أيضاً على تمراز المذكور بمبلغ
كبير من اللال وغيره .

وفى يوم الاثنين سابع عشرين رمضان استقرّ يشبُك البجاسى أحد مقدّمى الألوف
بمصر فى حجوية حلب ، وأنعم بتقديمته على الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف
بقَلَتَسِيز ، انتقل إليها من إمرة عشرة بسفارة الأمير جانبك الدّوادار .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشرينه توجه القاضى محب الدين بن الشُّحنة كاتب
السُّرّ إلى خاقاه سرياقوس لتحليف جانم نائب الشام المقدّم ذكره .

وسافر جانم فى يوم الجمعة ثانى شوال إلى محل كفالته على أقبح وجه ، وسافر
بعده تمراز الذى استقرّ فى نيابة صفد ، كل ذلك بتدبير عظيم الدولة جانبك الدّوادار ،
وقد انتهت إليه يوم ذلك رئاسة الممالك الظاهرية بديار مصر .

وأما الملك الظاهر فإنه لما سافر جانم أخذ فى مكافأة العسكر واستجلاب خواطرهم ،
ووجد عنده حاصلات كبيرة من الإقطاعات ، ليس ذلك مما كان فى ديوان السلطان ، وإنما هو
إقطاعات الأجلاب ممالك الأشرف إينال ، وأضاف إلى ذلك شيئاً كثيراً من الذخيرة
السلطانية ، ومن أوقاف الملك الأشرف إينال ، وأوقاف حواشيه ، حتى إنه صار يأخذ البلد
العظيمة من ديوان المفرد وغيره وينعم بها على جماعة لكل واحد إمرة عشرة ، وتارة
ينعم بها على خمسين مملوكاً من الممالك السلطانية ، وأكثر وأقل ، وقامى الملك الظاهر

من طلب الممالك أمورا عظيمة وأموالا ، ولما قلَّ ما عنده من الضياع بالديار المصرية مَدَّ يدهُ إلى ضياع البلاد الشامية ، ففرَّق منها على أمراء مصر وأجنادهم ما شاء الله أن يفرِّق .
فلما كان يوم السبت ثالث شوال شرع السلطان في تفرِّقة نفقة الممالك السلطانية ،
ففرقت في كل يوم طبقة واحدة — لقلعة متحصل الخزانة الشريفة — لكل واحد مائة دينار ،
ولن يَسْتَخِفُّونَ به خمسون دينارا ، وبالجمله إنها فرقت أقبح نفقة ، لعجز ظاهر ،
وقلة موجود ، ومصادرات الناس .

ولما كان يوم الاثنين خامس شوال أنعم السلطان بالخلع على جميع أمراء الألف ،
وأَنعم على كل واحد فرس بـسرج ذهب وكُتُبُوش زَرَكَش ، ورسم لهم بالنزول
إلى دورهم ، وكان لهم من يوم قدم جائم نائب الشام إلى خاتاه سرياقوس مقيمين
بجامع القلعة ، وكذلك التضاة ، فنزل الجميع إلا الخليفة فإنه دام بقلعة الجبل إلى يوم
تاريخه ، وأظن ذلك صار عادة مِّن يَلَى المُلْك بعده .

وفي هذه الأيام استقرَّ خير بك القَصْرَوى نائب قلعة الجبل في نيابة غزاة بعد عزل
بُرْدُوك السيفي سودون من عبد الرحمن ، ورسم السلطان أن يفرج عن الملك العزيز
يوسف ابن الملك الأشرف بَرَسْبَوى ، وعن الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمْعُوى
من محبسهما ببرج الإسكندرية ، ورسم لهما أن يسكنا بأى مكان اختارا بالثغر المذكور ،
ورسم أيضا بكسر قيد الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال .

وفي يوم الأربعاء سابعه ماجت ممالك الأمراء ، ووقفوا في جمع كبير بالرُّميلة ،
يطلبون نفقات أستاذيهم ، لينفق أستاذ كل واحد منهم في مملكته ، وكان السلطان
أخَّر نفقات الأمراء إلى أن تنتهى نفقة الممالك السلطانية ، وكانت العادة تفرقة النفقة
على الأمراء قبل الممالك ، فلما باغ السلطان ذلك شرع في إرسال النفقة إلى الأمراء ،
وقد ذكرنا قدر ما أرسل لكل واحد منهم في تاريخنا « الحوادث » .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال استقر الأمير قائم المؤيدى أمير مجلس عوضا عن
قرقماس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح قبل تاريخه ، واستقرَّ الأمير بيبرس

خال العزيز رأس نوبة عوضاً عن قائم، واستقرَّ يلبَّاي الإينالى المؤيدى حاجب
الحجاب عوضاً عن يثير من المذكور، ولبس الأمير جانبك الدوادار خلعة الأنظار
المتعلقة بوظيفته، ونزل في مركب هائل.

ثم في يوم الأحد حادى عشره وصل الأمير تمرُّبغا الظاهرى الدوادار الكبير
— كان — من مكة المشرقة بطلب إلى القاهرة، وأظنه كان خرج من مكة قبل أن يأتيه
الطلب، وطلع إلى القلعة، وقبل الأرض، وخلع السلطان عليه كاملية بمقلَّب تمَّور،
ونزل إلى داره التى بناها وجدُّها المعروفة قديماً بدار منجك، وكان الأمير جانبك الدوادار
قبل مجىء الأمير تمرُّبغا عظيم الممالك الظاهرية، فلما حضر تمرُّبغا هذا وجلس فوق
الأمير جانبك، لكونه كان أختاته بطيخة المستجدة أيام أستاذه، ولعظمته فى النفوس
وسبقه للرئاسة، صار هو عظيم الممالك الظاهرية، وركضت ريح جانبك قليلاً، واستمر
على ذلك.

وفى يوم الأربعاء رابع عشره تسحب الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكويز
ناظر الخالص الشريف بعد أن قام^(١) بالكلف السلطانية أتمَّ قيام، أعنى بذلك عن
الطلع التى خلعا السلطان فى أول سلطنته، وكانت خارجة عن الحد كثرة، ثم عقيب
ذلك خلع عيد الفطر بتمامها وكاملها، وبينهما مسافة يسيرة من الأيام، ولم يظهر العجز فى
ذلك جميعه يوماً واحداً إلى أن طلب منه السلطان من ثمن البهار مائة ألف دينار لأجل
النقمة السلطانية، فعجز حينئذ وهرب.

واستقرَّ عوضه فى نظر الخالص القاضى شرف الدين الأنصارى، وباشر هو أيضاً
أحسن مباشرة، وقام بالنقمة السلطانية هو والأمير جانبك الدوادار، وتتم رصاص أتمَّ
قيام، أعنى أنهم اجتهدوا فى تحصيل المال من وجوه كثيرة.

هذا ما وقع لذلك الظاهر خُشَّدَم من يوم تسلطن إلى يوم تاريخه محرراً.

(١) فى ص « أقام » والمثبت عن ط كاليفورنيا.

ومن الآن نشرع في ذكر نواذر الحوادث إلى أن تنتهى ترجمته خوفاً من الإطالة
والملل فنقول :

ولما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرّ القاضى نجم الدين يحيى بن حجيّ في
نظر الجيش بعد أن صُرف للقاضى زين الدين بن مُزهر عنها .

وفي يوم خامس عشر ذى القعدة عيّن السلطان تجريدة إلى قُبرُس بجدةً لمن بها
من العساكر الإسلامية ، ثم بطل ذلك بعد أيام .

وفي يوم الخميس سابع عشر منه استقرّ الصفوى جوهر التركانى زمناً وخازنداراً
عوضاً عن لؤلؤ الأشرقى الرومى .

وفي يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة أمسك السلطان بالقصر السلطانى بالقلعة
جماعةً من أمراء الألوفا وغيرهم من الأشرفة ، وهم : بيبرس خال العزيز رأس نوبة
النوب ، وجانبك من أمير الظريف الدوّادار الثانى وأحد أمراء الألوفا ، وجانبك المشد
أحد أمراء الألوفا أيضاً .

وأمسك من أمراء الطبلخانات والعشرات جماعة أيضاً ، مثل : قائم طاز الخازندار
الكبير ، ونوروز الإسحاقى ، وبرسباى الأمير آخور ، وكرتباى ، ودولات بلى
سكسن ، وأبرك البچمقدار ، وكلّهم عشرات إلا قائم طاز [فإنه] ^(١) أمير طبلخاناه .
فلما سمعت خُجّداً شيتهم بذلك ثاروا ، وواقهم المالك الأشرقى الإينالىة ، وجماعة
من الناصرية ، وتوجهوا الجميع إلى الأمير الكبير جرباش الحمدي الناصرى ، وهو
مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التى بالصحراء ، وكان فى التربة فى مأتم ابنته
التي ماتت قبل تاريخه بأيام ، واختفى جرباش المذكور منهم اختفاء ليس بذاك ،
فظفروا به وأخذوه ، ومضوا به إلى بيت قوصون الذى سدّ بابه الآن من الرُميلة تجاه
باب السلسلة ، ومروا به من باب النصر من شارع القاهرة ، وبين يديه جماعة من أمراء
الأشرقة وغيرهم ، وتعليهم آلة الحرب ، وقد لقبوه بالملك الناصر على لقب أستاذ الناصر
فرّج بن برقوق ، ولما وصلوا إلى بيت قوصون أجلسوه بمقعد البيت .

(١) الإضافة لتوضيح .

وعند ما جلس بالمقعد ظهر على الأشرفية وغيرهم اختلال أمرهم لاختلاف كلمتهم من سوء آرائهم المفلوكة ، ولعدم تدييرهم ، فإن الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة ، إلى أن يستفحل أمرهم ، وأيضاً إنهم لما أوصلوه إلى بيت قوصون ذهب غالبهم ليتجهز للقتال ، وبقي جرباش في أناس قليلة .

وأما الملك الظاهر خُشقدم فإنه لما بلغ الملك الظاهر والظاهرية أمرهم طلّعوا بأجمعهم إلى القلعة ، وانضم عليهم أيضاً خلائق ، لعظم شوكة السلطنة من خيждаشية السلطان المؤيدية وغيرهم ، وأخذوا السلطان ونزلوا به من القصر إلى مقعد الإسطبل السلطاني أعلى باب السلسلة ، وعليهم السلاح ، ودقت الكنوسات بالقلعة ، وشرعوا في القتال . وبينما هم في تناوش قتال جرباش ، وقد رأى جرباش أن أمره لا يفتج منه شيء ، تدّارك فرطه ، وقام من وقته ، وركب وطلع إلى القلعة طائماً إلى السلطان ، وقبل الأرض واعتذر بالإكراه ، فقبل السلطان منه عذره ^(١) ، وفي النفس من ذلك شيء ، وانهمزمت الأشرفية الكبار .

وهذا ذنب ثانٍ للأشرفية عند السلطان — والذنب الأول قصة خيждаشهم جائم والثاني هذا — وانهمز جميع من كان انضم على جرباش المذكور ، وتوجّه كلٌّ منهم إلى حال سبيله ، فتجاهل السلطان عليهم ، وزعم أنه قبل أعذارهم إلى أن تمّ أمره ، فهدّ يده يمسك وينفي ، ويكتب إلى التجاريد والسُخّر ، إلى أن أبادهم .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجة المذكور أخذوا الأمراء المسوكين ، ونزلوا بهم إلى حبس الإسكندرية .

وفي يوم الاثنين سلخ ذى الحجة خلع السلطان على جميع أمراء الألو ف ، كل واحد كاملية بمقلب سُمور ، وأنم على الأمير تَمْرُبغا الظاهري القادم من مكة يلمرة مائة وتقدمة

(١) في هامش ص ٨ لم يطلع جرباش من لقاء نفسه النلعة إلى السلطان وإنما السلطان أنزل إليه جماعة من ماليك الظاهرية والسلطانية وعليهم الأمير يلبي طاز الحيدون فهجموا على جرباش وهو في بيت قوصون فانهمزمت جماعته وجموعه فأخلوه من وقته إلى السلطان وهو ركب حصان يوز عليه جنين وطبل باز حرب .

ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن جانبك المشد ، بحكم حبسه ، وخلع عليه باستقراره رأس
نوبة النوب ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، وأنعم بإقطاع بيبرس على يلباي المؤيدى
الحاجب لكونه أكثر متحصلاً من إقطاعه ، وأنعم بإقطاع يلباي على خُجْدَاشِه قانى
بك الحمودى المؤيدى ، أحد أمراء دمشق الألوف كان .

وفيه أيضاً استقرَّ الأمير جانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بكوهية دوانارا .
ثانياً ، عوضاً عن جانبك الظريف على إمرة عشرة ، وكان جانبك الظريف وليها
على قلعة ألف .

ثم استهلّت سنة ست وستين وثمانمائة

ففي يوم الأربعاء ثاني المحرم وصل الخبر بأن الأمير إياسا الحمدي الناصري نائب طرابلس وصل من جزيرة قبرص إلى ثغر دمياط بغير إذن السلطان .

وفيه تقي السلطان خير بك البهلوان ، وقائم الصغير الأشرفيين إلى البلاد الشامية ، وكلاهما أمير عشرة .

وفي يوم الخميس ثالث المحرم عين السلطان مع سليمان بن عمر الهواري تجريدة من الممالك السلطانية ، وعليهم ثلاثة أمراء أشرفية : جكم خال العزيز ، وأيدكي ، ومغلباي ، فتأمل حال الأشرفية من الآن .

ثم في يوم الاثنين سابع المحرم استقرّ الأمير طوخ الأبوبكري المؤيدي زردكاشا عوضاً عن سنقر قرق شبق الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستقرّ سودون الظاهري الأفرم خازنداراً كبيراً ، عوضاً عن قائم طاز ، بحكم القبض عليه أيضاً ، وأنعم السلطان في هذا اليوم على جماعة كثيرة بأمرات وإقطاعات ووظائف باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول .

ثم في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم سافر الأمير قاني باي المحمودي الظاهري المشد إلى ثغر دمياط للقبض على الأمير إياس الناصري نائب طرابلس وإيداعه السجن ، لكونه حضر من قبرص ، وترك من بها من عساكر المسلمين .

ثم عين السلطان جماعة من الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار إلى سفر قبرص ، وأميرهم مغلباي البجاسي أتابك طرابلس ، وكان مغلباي حضر مع إياس .

وفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم استقرّ قرأجا العمري ثاني رأس نوبة وأمير مائة ومقدم ألف بدمشق على إقطاع هين ، وقرأجا هذا أيضاً ممن كان انضم على جرّ باش من خُجْدَاشيته ، واستقرّ ثم الحسيني الأشرفي عوضه رأس نوبة ثانياً .

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرم استقرَّ برُسبای البجاسی الأمير آخور الكبير نائب طرابلس عوضاً عن إياس المقبوض عليه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية الكبرى يَلْبای المؤیدی حاجب الحجاب ، واستقرَّ في حجوية الحجاب عوضه الأمير بُردبك الظاهري البچمقدار ، وأنعم السلطان بإقطاع برسبای البجاسی على قانی بك الحمودی ، وأنعم بإقطاع قانی بك الحمودی على تمرباي ططرالنصري ، وكلاهما .
تقمة ألف لكن الزيادة في المتحصل ، وفرَّق السلطان إقطاع تمرباي ططر على جماعة .

وفي يوم الاثنين حادي عشرين المحرم استقرَّ الخوارج علاء الدين على بن الصابوني ناظر الإسطبل السلطاني بعد عزل شرف الدين بن البقري وأضيف إليه نظر الأوقاف .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرينه وصل مُغلبای طاز أمير حاج الحمل بالحمل ١٠
وأمر الركب الأول تنبك الأشرفي^(١) .

وفي يوم الخميس ثاني صفر أعيد القاضي زين الدين بن مُزهر إلى وظيفة نظر الجيش ، بعد عزل القاضي نجم الدين يحيى بن حجي .

وفي يوم الثلاثاء سابع صفر وصل إلى القاهرة رأس نوبة الأمير جانم نائب الشام ، ومعه تقمة إلى السلطان — تسعة ممالك لا غير — من عند مخدومه ، واعتذر ١٥
عن مخدومه أنه ليس له علم بتسحب الأمير تراز نائب صفد ، وأنه باقٍ على طاعة السلطان ، وكان السلطان أرسل قبل تاريخه بمسك تراز المذكور ، فهرب تراز من صفد ، وله قصة حكيناها في « حوادث الدهور » .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره وصل أيضا الزيني عبد القادر بن جانم نائب الشام ، يستعطف خاطر السلطان على أبيه ، وكان عبد القادر حديث السن ، وقد حضر معه ٢٠
الأمير قراجا الظاهري أتابك دمشق ليتلطف السلطان في أمر نائب الشام ، ولما وصل

(١) في هامش ص « الأشقر القصير البواب المعروف بمخيكات » .

قراجا المذكور إلى منزلة الصالحية رسم السلطان بعوده إلى دمشق ، ومنعه من الدخول إلى مصر ، ورسم لعبد القادر المذكور بالجلاء ، فجاء الصبي ورُدَّ قراجا إلى الشام .

وفي هذا اليوم رسم السلطان بإحضار الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — من ثغر دِمياط ، وقد رُشِّح لنيابة الشام عوضا عن جانم المذكور .

ثم في ليلة الخميس سادس عشر صفر المذكور صافر الأمير تنم من نخشايش الظاهري المعروف برصاص محتسب القاهرة إلى دمشق على النجب والخليل ، ومعه جماعة كثيرة من الخاصكية ، مقدار ثلاثين نفرا ، ليمسك الأمير جانم نائب الشام ، قلت : [الطويل]

أيا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال^(١)

ثم في يوم الأربعاء عشرينه وصل الأمير تنم من ثغر دِمياط ، وقبِل الأرض وأجلسه السلطان فوق الأمير قرقماس أمير سلاح ، وخلع عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع عليه بناية الشام ، واستقر مسفراً الأمير برديك هجين الظاهري الأمير آخور الثاني ، وخلع السلطان على الأمير قانصوه اليحياوى الظاهري بتوجهه إلى الأمير جانم الناصري المعزول قبل تاريخه عن حجوئية دمشق ، وعلى يده تقليده وتثريته بناية صقَد عوضا عن تَمراز الأشرفى .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول وصل إلى القاهرة الأمير أزدَمُر الإبراهيمي وخُجِّدَ أشه قرقماس ، وقد كان مسافرا مع الأمير تنم رصاص المحتسب إلى دمشق ، وأخبر أزدَمُر المذكور أن الأمير جانم نائب الشام خرج منها بماليكه وحشمه بعد دخول تنم رصاص إلى دمشق ومراسلته ، ولم يقدر تنم على مسكه ، بل ولا على قتاله ، وكان خروج جانم من دمشق قبيل العصر من يوم الأحد

(١) البيت رقم ١٦ من القصيدة رقم ٥٩ من شروح سقط الزند للمعري . والخيف هو خيف بني كنانة وهو المحصب ببطحاء مكة رقبيل بنى — والخيف ما كان يجنبنا عن طريق الماء يمينا وشمالا (ياقوت — معجم البلدان) .

سادس عشرين صفر ، ولم يكثر بأحد من الناس ، وتوجه إلى جهة حسن بك ابن قرأيلك .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الأول ركب السلطان من قلعة الجبل ببعض أمرائه وخاصته ، ونزل إلى بيت الأمير تنم المستقر في نيابة الشام وسلم عليه ، وهذا أول نزوله من قلعة الجبل من يوم تسلم ، ثم نزل السلطان بعد ذلك يتماش .
الموكب في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر ، وسار إلى تربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وخلع على البدرى حسن بن الطولونى معلم السلطان وغيره ، ثم توجه إلى مطعم الطير ، وجلس به واصطاد أمير شكار بين يديه ، ثم ركب وعاد إلى القلعة بعد أن شق القاهرة ، ودخل في عوده إلى بيت إتيه الأمير تنبك الأشرفى المعلم .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقر شرف الدين يحيى بن الصنينة^(١) أحد الكتاب وزيراً بالديار المصرية ، بعد عزل على بن الأهناسى .

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى أنعم السلطان على الأمير بُردبك هجين الظاهرى أمير آخور ثان بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت تَمْرُبَاى طَطر ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على مُغْلَبَاى طاز المؤيدى ، وأنعم بإقطاع مُغْلَبَاى على سودون الأفرم الظاهرى الخازندار ، وأنعم بإقطاع سودون الأفرم على سودون البردبكي المؤيدى الفقيه .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى وصل تنم رصاص .

ثم في يوم السبت^(٢) استقر إينال الأشقر الظاهرى والى القاهرة في نيابة مَلَطِيَّة بعد موت قَانِي بَاى الجكمى .

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقر الصارمى إبراهيم بن بِنْعُوت نائب قلعة دمشق بعد موت سودون قَنْدُورَه التركمانى اليشْبُكى بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف بدمشق .

(١) كذا فى ص - وفى ط كاليغورنيا « منية » . (٢) له يريد السبت ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين ثانی عشرين جمادى الأولى المذكورة خرج الأمير تنم نائب الشام إلى محل كفالته .

وفي آخر هذا الشهر وصل قاصد حسن بك بن على بك بن قرايلىك [صاحب آمد^(١)] وأخبر السلطان أن الأمير جانم نائب الشام جاء إليه واستشفع عند السلطان له .

وفي هذا الشهر ترادفت الأخبار بأن جانم نائب الشام أرسل يدعو تركان الطاعة^(٢) إلى موافقته ، وأن حسن بك للقدم ذكره دعا لجانم على منابر ديار بكر .

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رجب نُودى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران الحمل ، ونُودى أيضا بأن أحدا من الممالك ولا غيرهم لا يحمل سلاحا ولا عصاة في الليل ، فدامت الزينة إلى أن انتهى دوران الحمل في يوم الاثنين ثانی عشره ، ولم يحدث إلا الخير والسلامة ، وكان معلّم الرماحة في هذه السنة الأمير طيبتباى الحمودى الظاهرى المشد ، والباشات الأربعة أمراء عشرات : برقوق الناصرى ، ثم طومان باى الظاهرى ، ثم جانبك الأيتق الظاهرى ، ثم برنسباى قرا الظاهرى .

ثم في يوم الخميس خامس عشره عيّن السلطان تجريدة إلى الوجه القبلى — أربعائة مملوك من الممالك السلطانية — ومقدم العسكر الأمير جانبك الدوادار ، وصحبته من أمراء الألوف جانبك قلعسيز الأشرفى ، ومن أمراء الطبلخات والعشرات نحو عشرين أميرا ، وخرجوا بسرعة في ليلة السبت سابع عشر رجب .

وفي يوم الجمعة سادس عشره — الموافق لحادى عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعد لبسه لأيام الصيف ، وابتدأ في يوم السبت سابع عشره يلعب الكرة على العادة في كل سنة .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الأمير جانبك الدوادار بمن كان معه من بلاد

(١) إضافة عن هامش روبر ٧ : ٧٠٦ من كتاب الحوادث .

(٢) المقصود بذلك قبائل التركان الداخلة أصلا في طاعة السلطنة المملوكية ، تميزا لهذه القبائل من أخوانها التي لا تتبع السلطنة .

الصعيد إلى الجيزة ، وطلع إلى السلطان من الغد بغير طائل ولا حرب ، وخلع السلطان عليه .

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خَوْنَدُ الأحمديّة زوجة السلطان في محفة إلى ناحية طَنْدِثَا^(١) بالغربية^(٢) لزيارة سيدي أحمد البدوي .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر^(٣) ، سافرت الغزاة المينون قبل تاريخه إلى :
قبرُس - انتهى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت الحاج^(٤) إينال اليشبيكي نائب حلب ، فخلع السلطان في يوم الخميس ثاني عشره على الأمير قايتباي شاد الشراب خاناه بتوجهه إلى حماة ، وعلى يده تقليد جانبك التاجي للويدي نائب حماة وتشريفه بنيابة حلب ، عوضاً عن الحاج إينال .

واستقرَّ مُغْلُبَاي طاز مُسَفَّرُ الأمير جانبك الناصري نائب صفد باستقراره في نيابة حماة .

واستقرَّ في نيابة صفد خير بك القصري نائب غزّة ، وتوجه بتقليده الأمير تمرباي الظاهري السلاحدار .

واستقرَّ في نيابة غزّة أتابك حلب شاد بك الصّارمي ومُسَفَّرُه طومان باي^(٥) الظاهري .

واستقرَّ يشبك البجاسي حاجبُ حجاب حلب أتابكا بها عوضاً عن شاد بك الصّارمي .

(١) هي مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية .

(٢-٢) مابين الرقبين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « حاج » .

واستقرّ تفرى برّدى بن يونس نائب قلعة حلب في حجووية حلب عوضاً عن
يشبك البجاسى .

واستقرّ كمشبعاً السيفى نخشبى أحد الممالك السلطانية بمصر في نيابة قلعة
حلب دفعة واحدة ، من قبل أن تسبق له رئاسة ، مع عدم أهلية أيضاً ، وكانت
ولايته بلال — ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء تاسع شوال خرجت تجريدة إلى البحيرة وعليها ثلاثة أمراء من
أمراء الألوف : قرّقام أمير سلاح ، ويشبك الفقيه ، وبرّدىك هجين الظاهرى ،
ومن أمراء الطبلخانات : خشكلى القوامى الناصرى ، وتّم الحسينى الأشرفى ثانى
رأس نوبة ، ومن أمراء العشرات : قانى باى السيفى يشبك بن أزدمر ، وقلطاي
الإستحقاق ، وقنبيك الصغير الأشرفيان ، وسنطباى قرا الظاهرى .

وفيه ورد الخبر بأن جاتم نائب الشام كان عدّى الفرات في جمع كثير من
الممالك وتركّان حسن بك بن قرايلىك ، وسار بعساكره حتى وصل إلى تل باشر
من أعمال حلب ، وتجهّز جانبك نائب حلب لقتاله ، ففى الحال عين السلطان
تجريدة إلى حلب لقتال جاتم : أربعمائة مملوك .

ثم أضاف إليهم مائتين ، وعليهم أربعة أمراء من مقدمى الألوف ، وهم :
جانبك الظاهرى الدوّادار الكبير ، ولبلى المؤيدى الأمير آخور الكبير ، وأزبك
الظاهرى ، وجانبك قلقيز الأشرفى ، وثلاثة عشر أميراً من أمراء الطبلخانات
والعشرات .

ثم نوّدى في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال بالنفقة فيمن عين إلى التجريدة
المذكورة .

ثم أصبح من الغد في يوم الأربعاء رسم بإبطال التجريدة ، وسبب ذلك ورود الخبر
من نائب حلب بعود جاتم على أقبح وجه ، وأن جماعة كثيرة من ممالكه فارقه ،
وقدموا إلى مدينة حلب .

وأمر رجوع جائم أنه كان لما وصل إلى تلّ باشر وقع بينه وبين تركان حسن بك الذين كانوا معه كلامٌ طويل ، ذكرناه في « الحوادث » ، فتركوه وعادوا ، ففلاثنى أمر جائم لذلك وعاد .

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال خرج الأمير بُردبَك الظاهري أمير حاج الحمل بالحمل إلى بركة الحاج دفعة واحدة ، وكانت العادة قديماً أن ينزل بالريذانية ، ثم يرحل إلى بركة الحاج ، وكان أمير الركب الأول في هذه السنة الناصري محمد ابن الأتابك جَرِّ باش الحمدي .

وفي يوم الاثنين حادى عشرينه استقرَّ القاضي محب الدين بن الشُّحْنَة قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد استعفاء شيخ الإسلام سعد الدين سعد بن الدَّيرى ، لضعف بدنه وكبر سنه ، واستقرَّ أخوه القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدَّيرى كاتب السرِّ الشريف عوضاً عن قاضى القضاة محب الدين بن الشُّحْنَة المقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه استقرَّ القاضي نور الدين بن الإنباجى عين موقى الدست الشريف فى نيابة كتابة السرِّ ، بعد عزل لسان الدين حفيد القاضي محب الدين ابن الشُّحْنَة ، فحينئذ أعطى القوس لراميه ، والقلم لباريه ، فإنه حق لهذه الوظيفة وأهل لها .

ثم فى رابع ذى القعدة توفيت بنت خوند الأحمديّة زوجة السلطان ، وهى بنت أربك الجكمى ، أحد أمراء دمشق ، وقد تزوجها الزينى عبد الرحيم ابن قاضى القضاة بدر الدين العيى ، فولدت منه الشهابى أحمد بن العيى الآتى ذكره فى محله ^(١) .

وفي يوم الاثنين سادس ذى القعدة عزل السلطان القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدَّيرى عن وظيفة كتابة السرِّ بعد أن باشرها خمسة عشر يوماً ، وكان سبب عزله أنه

(١) أضاف و. بوير فى هامش ٧ : ٧١٠ من كتاب الحوادث « فتولى السلطان تربيته بعد وفاة والدته المذكورة ، وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلعة ، ودفنت بترته إلى أنشأها بالصحرَاء عند قبة النصر » .

لما ماتت بنت خوتند المقدم ذكرها في يوم السبت قال ابن الديري : ورد في الأخبار
المنقولة عن الأفاضل أنه ما خرج من بيت ميت في يوم السبت إلا وتبعه اثنان من
أكابر ذلك البيت ^(١) ، وشغرت كتابة السر بعده مدة ، وباشر الوظيفة القاضي
نور الدين الإنجابي نائب كاتب السر .

وفي يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بأن العسكر واقع عرب لبيد
وقُتل من عسكر السلطان أميران : تنبك الصغير الأشرفي ، وسنطباي قرأ الظاهري ،
وجاعة من المماليك ، وسبب قتلهم أمر ذكرناه في « الحوادث » ، إذ هو محل إطناب
في الواقع ، وحاصل الخبر أن الذين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة في الفوغاء
لاعرب لبيد .

ثم في يوم الاثنين عشرين من ذى القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين
أبي بكر بن مزهر ناظر الجيش باستقراره في وظيفة كتابة السر مسئولاً في ذلك ،
مرغوباً في ولايته ، واستقر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسي في وظيفة ناظر الجيش
عوضاً عنه .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذى الحجة توعك السلطان في بدنه من إسهال حصل
له ، ولم ينقطع عن صلاة الجمعة بجامع القلعة الناصري مع الأمراء على العادة ، واستمر به
الإسهال إلى يوم سادس عشرينه خرج من الدهيشة إلى الحوش ، وجلس على الدكة .
وحضرت أكابر الأمراء الخدمة بالحوش المذكور ، وعلى وجه السلطان أثر الضعف ،
كل ذلك وهو ملازم للفراش غير أنه يتجعد ، ويجلس على الفرش بقاعة البيسرية ،
والناس تدخل إليه بها للخدمة على العادة .

٢٠ (١) أضاف د . پوپر في هامش ٧ : ٧١١ عن كتاب الحوادث « فبلغ السلطان مقالته ، فعلم مقصوده بها ،
ومزله عن الوظيفة وأبغضه » .

وفي هذا اليوم حضر إلى القاهرة مبشر الحاج ، وهو غير تركي ، رجل من العرب وهذا غير العادة ، وما ذاك إلا مخافة السبل ، وعدم الأمن بالطريق ، فأعاب الناس ذلك على أرباب المملكة .

وفي هذه السنة أخذ حسن بك بن علي بك بن قرأيلك مدينة حصن كيفا^(١) ، ثم أخذ قلعتها في ذي القعدة بعد ما حاصرها سبعة أشهر ، واقطع من الحصن ملك الأكراد الأيوبية ، بعد ما ملكوها أكثر من مائتي سنة ، وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض أقاربه ، فاختلف الأكراد فيما بينهم ، فوجد حسن بك بذلك فرصة في أخذها ، فحاصرها حتى أخذها ، وقوى أمر حسن بأخذها ، فإنه أخذ بعد ذلك عدة قلاع ومدن من أعمال ديار بكر من تملقات الحصن وغيره .

(١) حصن كيفا : انظر التعريف به ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(١٨٢ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

واستهلت سنة سبع وستين وثمانمائة

وجميع نواب البلاد الشامية مقيمون بحكَب مخافة هجوم جانم عليها ، والسلطان ملازم القراش ، فلما كان أول المحرم دَقَّت البشائر لعافية السلطان ثلاثة أيام .

وفي يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأطباء وعلى السقاة وعلى من له عادة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره ^(١) وصل أمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأتابك جَرَبَاش ، ودخل أميرُ حاج الحمل الأمير بُرْدَبَك من الغد ، ومن غريب الاتفاق أني سألتُ الناصريَّ محمدَ ابن الأتابك جَرَبَاش : « متى بلفكم مرضُ السلطان ؟ » فقال : « في المدينة الشريفة » ، فحسبنا الأيام ، فكان يوم سمعوا فيه خبر مرضه قبل أن يمرض يوم أو يومين .

وفي يوم الخميس حادى عشر صفر استقرَّ عليُّ بن الأهناسي في وظيفتي الوزر والخاص ، ولبس في هذا اليوم وظيفة الخاص عوضاً عن القاضي شرف الدين موسى الأنصارى ، والوزر عوضاً عن شرف الدين يحيى بن صنيعة .

وفي يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول استقرَّ القاضي عَلمُ الدين بن جلود كاتبَ للمالِك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من قلعة الجبل ، على العادة من كل سنة ، وأصبح من الغد عمل مولداً آخر لزوجته خَوَندُ الأحمديّة . ثم في يوم السبت سادس عشرينه ^(٢) ، استقرَّ الزينى قاسم الكاشف أستاذاراً ، بعد أن أختفى الأمير زين الدين الأستاذار .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر ^(٣) شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جانبك التاجى

(١) لفظ « عشره » ساقط من ص . والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) في ص « عشرين » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

(٣) في ص « عشرين » والمثبت من ط كاليفورنيا .

نائب حلب أن جانم نائب الشام قُتِلَ بمدينة الرُّها^(١) ، وقد اختلف في قتله على أقاويل ذكرناها في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى استقرّ بلاط دوا دارُ الحاج إينال في نيابة صفد دفعة واحدة من غير تدرّج — ببذل المال — عوضاً عن خير بك القُصروى ، وتوجه خير بك على إمرة مائة وثلاثة آلاف بدمشق عوضاً عن يشبك أس قلق المؤيدى ، بحكم استقرار يشبك المذكور في نيابة غزّة بعد موت شاد بك الصارى ، ثم تغيّر ذلك بعد أيام ؛ لامتناع يشبك من نيابة غزّة ، واستمرّ يشبك على إمرة بدمشق ، فصار خير بك بطّالاً بالشام ، ثم رسم السلطان أن يستقر شاد بك الجلبانى في نيابة غزّة بمشرة آلاف دينار ، وإن امتنع شاد بك من نيابة غزّة حُلّ إلى قلعة دمشق ، ويؤخذ منه العشرة آلاف دينار .

وفيه استقرّ أزد مر إبراهيمي مسفرّ بلاط نائب صفد ، واستقرّ سودون البردبكيّ الفقيه المؤيدى مسفرّاً لمن يستقر في نيابة غزّة .

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة استقرّ الصاحب شمس الدين منصور أستاذاراً عوضاً عن قاسم الكاشف .

وفي يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل إينال الأشقر عن نيابة ملطية بالأمير يشبك البجاسى أتابك حلب ، واستقرّ إينال الأشقر أتابك حلب عوضه .

وفي سلخ هذا الشهر سافرت خوند الأحمديّة زوجة السلطان إلى زيارة الشيخ أحمد البدوى^(٢) .

وفي يوم الاثنين أول شهر رجب سافرت الغزاة في بحر النيل إلى ثغر دميّاط ، ليتوجهوا من الثغر إلى جزيرة قبرس ، وكان على هذه الغزاة الأمير بُرد بك الظاهريّ .

(١) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وانظر ج ١٢ : ٤٨ ت ٢ ، ١٧٥ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) راجع سيرة هذا الولي الشهير في : (إبراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوى ، المطبعة لورسقية بطنطا ، ١٣٦٩ هـ) و (محمود أبو دية : السيد البدوى ، القاهرة بدون تاريخ) .

حاجب الحجاب ، والأمير جانيبك قنقسيز الأشرفي ، واثناعشر أميراً آخر ، هم : بردبك التاجي ، وقانصوه الحمدي ، وقانصوه الساق ، ويشبك الأشقر ، ثم خير بك من حديد ، وقلطباي ، وكلهم أشرفية برنسبائية ، ثم تتم الفقيه المؤيدي ، ثم يشبك القرشي وتمرباي السلاح دار ، وقانصوه ، وهؤلاء الثلاثة ظاهرية جقمقية ، ثم من السيفية مغلباي الجقمقي ، وتنبك السيفي جانيبك النور ، ونحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية وهذا خلاف المطوعة والخدم ، وأرباب الصنائع وغيرهم .

وفيه ظهر الأمير زين الدين ، وطلع إلى السلطان ، ولبس كاملية ، واستقر استاداراً على عادته ، بعد عزل منصور والترسيم عليه .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أدير الحمل ^(١) على العادة .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره استقر الأمير جكم الأشرفي خال الملك العزيز في نيابة غزوة ، بعد ما شغرت مدة طويلة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقر بدر الدين حسين بن الصواف قاضي الجنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة بحكم عزله .

وفيه جهز السلطان تجريدة إلى البحيرة عليها أميران من أمراء الألوف ، وهما جانيبك الناصري المرتد ، وقاني بك الحمودي المؤيدي ، وجماعة أخر من أمراء الطليخانات والعشرات .

وفيه ثارت ممالك السلطان الأجلاب عليه ، ومنعوا أرباب الدولة والأمراء وغيرهم من الطلوع إلى القلعة للخدمة السلطانية ، وضربوا الأمير جوهرًا مقدم الممالك ، وهجموا على سودون القصر وى نائب القلعة ، ثم بطلت الفتنة ، لأمر حكيمناه في « الحوادث » .

(١) انظر المقرئ (الذهب المسبوك) يذكر من حج من الخافاء والملوك ، نشره . الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، وكذلك (J. Jomier : Le Mahmal et la Caravane Egyptienne des Pèlerins de la Mecque. Le Caire 1953) .

لشرح أيام دورة الحمل السنوي بالقاهرة .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقر الزينى ميثقال الظاهري المعروف
بميثقال الحبشى ، نائب مقدم الماليك ، بعد عزل صندل الظاهري بحكم عزله .

وفي ليلة السبت ثامن شوال تسحب على بن الأهناسى ، وشغرت حته وظيفتا
الخاص والوزير ، فاستقر عوضه فى الوزير الصاحب مجد الدين بن البقرى ، وفى الخاص
القاضى تاج الدين بن المقسى ، مضافاً للجيش .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج الأمير بُردبك هجين الظاهري أمير حاج
المحمل بالحمل إلى بركة الحاج ، وأمير الركب الأول الشهابى أحمد بن
الأتابك تنبلك .

وفي يوم الخميس العشرين من ذى القعدة أعيد قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى
لمنصب القضاء ، بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين المناوى .

وفي ليلة الجمعة سادس عشرين ذى القعدة عمل عظيم الدولة الأمير جانبك الظاهري
الدوا دار وليمة عظيمة بالقبة التى بناها تجاه جزيرة الروضة ، وقد احتفل لهذه الوليمة احتفالاً
عظيماً وحضرها جميع أعيان الدولة بأسرهم ، ما خلا بعض أمراء الألو ف ، لعدم طلبهم ،
وقد حكينا أمر هذه الوليمة فى تاريخنا « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » ومن
عظم هذه الوليمة لهج الناس بأنها تمام سَعْدِهِ ، فلما كان يوم الثلاثاء أول ذى الحجة قُتل
الأمير جانبك المذكور بقلعة الجبل ، داخل باب القلة ، تجاه باب الجامع الناصرى الشرق
فى الظل قبل تباين الوجوه ، وقتل معه خُجْدَاشُ الأمير تَمَّ رصاص الظاهري محتسب
القاهرة وأحدُ أمراء الطبليخانات ، وكان قتلها بيد الماليك الأجلاب الذين أنشأهم الملك
الظاهر خُشْقَدَم .

ولما أن طلع النهار المذكور قبضَ السلطانُ فى الحال على ستة أمراء من الظاهرية ،
وهم : سودون الشمسى [المعروف بالبرقى] ^(١) الأمير آخور الثانى ، وقانصوه اليحياوى ،
وأزدمر ، وطومان باى ، ودمرداش ، وتغرى بردى ططر ، والجميع رؤوس نوب ،

(١) إضافة للتوضيح وانظر أخبار هذا الأمير فيما يأتى ص ٢٨٢ .

فحمل سودون البرقي من القند إلى سجن الإسكندرية ، وأطلق طومان باي وأزدمر ودمرنداش ، وأخرج قانصوه وتغري بردي إلى البلاد الشامية ، واضطرب لهذه الواقعة أمور المملكة ، وتخوف كل أحد على نفسه ، ويأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة استقر يشبك من سلمان شاه ^(١) المؤيدى الفقيه دواداراً كبيراً ، بعد قتل الأمير جانبك ، فولى يشبك وظيفته ، ولم يل مجده ولا ثناؤه ولاهته ولا حرمة ولا شهامة ولا عظمته ، ولقد كان به تجمل في الزمان ، ولا قوة إلا بالله . واستقر سودون البردي بكي المؤيدى في حبة القاهرة ، عوضاً عن تم رصاص بعد قتله أيضاً ، واستقر فائق الظاهري أمير آخور ثانياً عوضاً عن سودون الشمسي ، بحكم حبسه .

وفي يوم السبت ثالث عشره استقر المعلم محمد البياوي — أحد معاملي اللحم — ناظر الدولة دفعة واحدة ، وترك زى الزفورية ^(٢) السوق ، وليس زى المباشرين الكتاب ، وليس خفاً ومهمازا ، وركب فرسا ، وهو أمي لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، فكانت ولايته لهذه الوظيفة من أقبح ما وقع في الدولة التركية بالديار المصرية ، وقد استوعبنا من حال البياوي هنا نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » ، لا سيما لما ولي الوزارة ، فكان ذلك أدهى وأمر ، وبالجملة إن ولاية البياوي للوزير كان فيها عار على مملكة مصر إلى يوم القيامة .

وفي صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذي الحجة أمسك السلطان أربعة أمراء من أكابر أمراء الظاهرية بالقصر السلطاني ، وكان الذي تولى قبضهم جماعة أيضاً من المماليك الأجلاب ^(٣) ، وحبسوا بالبرج من قلعة الجبل ، وقيدوا إلى الرابعة من النهار المذكور ،

٢٠ (١) في ص « سليمان صله » واللفظ الأخير غير منقوط ، والمثبت عن ط كاليفورنيا وله ترجمة في (البخاري - الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٠ - ٢٧٢) وله سنة ٨٠٠ ومات سنة ٨٧٨ .

(٢) أي الزى الخاص بالقصابين ، وسماه و . بوير في هامش ٧ : ٧١٨ من كتاب الحوادث قماش الزفر ، وسائق في وفيات سنة ٨٦٩ هـ (أنه القميص الأزرق والركوب على البغل بنصف رجل بسلخة خروف) .

(٣) في ص « الكلاب » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

- وحملوا على البغال على العادة إلى سجن الإسكندرية ، والأمراء المذكورون أعظمهم
 تَمْرُ بِنَا الظاهري رأس نوبة النوب ، وأزبك من طَطَخ الظاهري أحد مقدّمى الألوف ،
 وبرقوق الناصري ثم الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقاني بكى الساق
 الظاهري أيضاً أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، ولما انقضى للوكب منع السلطان
 الأمراء من النزول إلى دورهم ، ورسم بإقامتهم بالحوش السلطاني مخافة أن يحدث منهم
 أمر لاسيما من بقي من أمراء الظاهرية ، ولهج الناس بزوال الظاهرية ، وتهايا من بقي منهم
 وأوصى ، وكثرت المقالة بمصر ، وأرجف بالركوب والفتنة ، واستمرّ الأمراء بالحوش
 جلوساً يومهم كله ، إلى أن دخلت ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذى الحجة ولم يتحرك أحد
 بحركة ، وقد عمّ الخوفُ الناسَ جميعاً ؛ لأن السلطان صار يخاف من وثوب الظاهرية
 عليه ، والظاهرية تخاف من قبض السلطان عليهم ، والناس خائفون من الفتنة ، هذا والهرج ١٠
 موجود بين الناس .

- فلما كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان أن عماليكه الأجلاب الذين ملكهم
 من عماليك الملك الأشرف إينال ، وأجرى عليهم العتق وقرّبهم وجعلهم خاصكية ، وهم
 الذين قتلوا جانبك الدوادار وتمّ رصاص ، وهم أيضاً الذين تولوا قبض الأمراء الأربعة ،
 قد اتفقوا مع بقية خجده أشيتهم على قتل السلطان في هذه الليلة ، ثم على قتل جميع الأمراء ١٥
 بالحوش السلطاني ، ما خلا واحداً منهم ، يبقوه ليلسلطوه عوضاً عن استاذم الملك الظاهر
 خُشَقَدَم ، ثم يصير بعد ذلك أمر المملكة يدهم ، فلم يكذب السلطان هذا الخبر ، وحرّ
 في نفسه كيف يفعل ، وضاق عليه فضاء الأرض ؛ لكون الذي طرقه إنما هو من عماليكه ،
 وهم الذين يستعزّ بهم على غيرهم من جنده ، فلم يجد بُدّاً من الاعتذار مع الظاهرية ،
 وأن يصطالح معهم ، ويعتذر إليهم في الليل ، ويطيّب خاطرهم ، فأرسل من طلب ٢٠
 الأمير قايتباي الظاهري شاد الشراب خاناه في الليلة المذكورة ، فحضر هو وجماعة كثيرة
 من خجده أشيته وأصحابه ، وطلع من باب السلسلة إلى الحوش السلطاني راكباً ، هو
 وجميع من حضر معه ، وكانوا خلائق ، ودخل قايتباي إلى السلطان بقاعة الدهيشة ،

فقام إليه السلطان وعانقه واعتذر إليه ؛ وأمر في الحال بإحضار خُجْدَاشِيته الذين أرسلهم إلى سجن الإسكندرية ، وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة إلى مقعد البَحْرَة بالحوش السلطاني ، وفعل ما أَرْضَى به الظاهرية .

قلت : كان في تدبير الملك الظاهر في إحضار الظاهرية على الوجه المحكي وهم بالسلاح والرجال ، زوال ملكه لو قدر لغيره ، فإنه لما أرسل إلى الأمير قايْتَبَاي ، وجاء الأمير قايْتَبَاي ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح ، وليس عند السلطان سوى الأمراء الذين كانوا بالحوش ، وليس عند الأمراء أحد من مماليكهم ولا عليهم آلة الحرب ، ولا عند السلطان أيضا بالقاعة من مماليكه إلا جماعة قليلة جداً ، وجميع من كان عند السلطان بأسرهم لا يقدر على دفع بعض من كان مع الأمير قايْتَبَاي ، بل لو أراد قايْتَبَاي المذكور الوثوب على الأمر والفتك بالسلطان لأمكنه ذلك ، ولم أدر ما طرق السلطان من الأمر العظيم حتى فعل ذلك ، وكان يمكنه أن يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه أهم من ذلك وأعظم ، وما عسى أن تصل يدهم من الفعل به من شهامة السلطنة وعز الملك وعنده أمراؤه وأعيان مملكته ، ولم يملك أحد منه الزرْدَخَانَاه ولا باباً من أبواب القلعة ، وبابُ السلسلة والإسطبل السلطاني بيده ، والماليك السلطانية ملء الديار المصرية من سائر الطوائف ، ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً .

ثم أرسل السلطان في الحال بالإفراج عن الأمير تَمْرُ بَغَا الظاهري ، وعن خُجْدَاشِيته الذين أمسكوا معه ، وبعيهم إلى الديار المصرية بعز وإكرام ، فأفرج عنهم وحضروا إلى الديار المصرية في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وباتوا تلك الليلة في بيت يشبك التوادار ، وطلعوا إلى القلعة من الغد وقبّلوا الأرض ، فطلع السلطان على كل من تَمْرُ بَغَا وَأَزْبَك كاملياً بمقلب مَمُور^(١) ، ورسم لهم باستقرارهم على إقطاعاتهم ووظائفهم ؛ لأن السلطان ما كان أخرج عن أحد منهم إقطاعه ولا وظيفته فإن غضبه عليهم كان يوماً واحداً ، وكذلك كان سجنهم بالإسكندرية .

(١) أضاف و . ديبر في هامش ٧ : ٢٧٠ عن كتاب الحوادث « ولم يخلع عل برقوق ولا قاني بلي

شيثا ، وكان لمجيئهم وطلوعهم إلى القلعة يوماً مشهوداً » .

وفي هذا اليوم استقرَّ يونس بن عمر بن جرَّ بفا العسرى دَوَادِر الطواشي قَيَّرُوز
النُّورُوزي وَزِيْرًا ، وَكَانَتْ خَلْعَتُهُ أَطْلَسِينَ بِخِلَافِ خِلْعَةِ الْوَزَرِ ؛ لَكُونَهُ يَتَزَيَّا
بِزِي الْجَنْدِي .

وفي يوم الخميس ثامن المحرم سنة ثمان وستين أعيد قاضي القضاة محب الدين بن
الشُّحْنَة إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت بدر الدين حسن بن الصواف .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره نودي بشوارع القاهرة : أن أحدا من الأعيان
لايستخدم ذِمِّيًّا في ديوانه — أعني من الكتبة وغيرهم — قلتُ : ما أحسن هذا لو دَامَ
أو اسْتَمَرَ ، فنمت هذه المناداة أهل الذِّمَّة قاطبة من التصرف والمباشرة بقلم الديونة بوجه
من الوجوه بأعمال مصر ، وكتب بذلك إلى سائر الأقطار ، ثم عقَّد السلطان بالصالحية
[بين القصرين] ^(١) عقْدَ مَجَاسٍ بالقضاة الأربعة ، وحضره الدوادر الكبير ، وجماعة

من الأعيان بسبب هذا المعنى ، وقرئت العقود المكتوبة قديما على أهل الذِّمَّة ، فوجدوا
في بعضها أن أحدا من أهل الذمة لا يباشر بقلم الديونة عند أحد من الأعيان ، ولا في
عمل من الأعمال ، وأشياء من هذه المقولة ، إلى أن قال فيها : ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع ، وأن نسائهم يتميزن من نساء المسلمين بالأزرق والأصفر
على رموسهن في مشيهن بالأسواق ، وكذلك بشيء في الحمامات ، فحكم قاضي القضاة
عَلَمَ الدين صالح البلقيني الشافعي بإلزام أهل الذمة بذلك جميعه ، ما عدا الصرف
والطب بشروطه ، وصمم السلطان على هذا الأمر ، وفرح المسلمون بذلك قاطبة ، فأسلم
بسبب ذلك جماعة من أهل الذمة من المباشرين ، وعظم ذلك على أقباط مصر ، ودام
ذلك نحو السنة ، وعاد كلُّ شيء على حاله أوَّلا ، وبلغ السلطان ذلك فلم يتكلم بكلمة
واحدة ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم ، وأين هذا من همة الملك للظفر
ببَيْرَس الجاشنكير — رحمه الله — لما قام في بطلان عيد شَبْرًا ، ولبس النصاري

(١) إضافة من هامش ر . پور ٧ : ٧٢٠ عن كتاب الحوادث ، وكلما جاءت بقية العبارة بالأصول .

الأزرق واليهود الأصفر ، فله درّه ما كان أعلى همته ، وأغزر دينه — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفي يوم السبت رابع عشرين المحرم تقي السلطان مملوكه أزيك ، الذي كان من جملة مسفري الأمراء المتوجهين إلى الإسكندرية ، وكان نقيّه لأمر يطمه السلطان .

وفي طلب السلطان جماعة من أمراء الألو ف إلى داخل قاعة الدهيشة ، وحلفهم على طاعته بأيمان مغلظة .

وفي يوم السبت ثاني صفر استقر أبو بكر بن صالح نائب البيرة في حجویة حجاب حلب ، بعد استقرار تغري بردي بن يونس في نيابة قلعة حلب ، واستقر كمشبغا السيفي نخشبای نائب قلعة حلب في نيابة البيرة .

وفي يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان أن يفرج عن الأمير سودون الشمسي المعروف بالبرقي من سجن الإسكندرية ، وحضره إلى القاهرة ، بعد أن أنعم السلطان عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق .

ثم في يوم السبت أمسك السلطان برشبای الخالصي أحد المالكين الذين أخذهم من تركة الملك الأشرف إينال ، وهو أحد من تولى قتل جانبك الدوادار ، ثم ممن أراد قتل السلطان بعد ذلك في تلك الليلة القدم ذكرها ، وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر بتوسيطه ، فوسط بين يديه بالحوش ، وكان السلطان وسط قبله آخر من ممالكه يسمى قائم .

ثم في يوم الاثنين حادي عشره أعيد الصاحب مجد الدين بن البقري إلى الوزر بعد تسحب يونس بن جربغا .

وفي يوم الخميس استقر شرامرد العثماني المؤيدي أحد أمراء العشرات بالديار المصرية دوا دار السلطان بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبابخاناه عوضا عن أزدمر الإبراهيمي بحكم القبض عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول أشيع بمجيء الغزاة من قبرس إلى سواحل

البلاد الشامية وغيرها بغير إذن السلطان ، فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ، ولم يسعه إلا السكات .

وفي يوم الأحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوي على العادة ، وعمل من الغد مولدا آخر لزوجته .

وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابي أحمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان باستقراره أمير حاج الحمل ، بسفارة حج جدته زوجة السلطان في هذه السنة .

وفيه استقر صاحب مجد الدين بن البقري أستاذارا بعد اختفاء الأمير زين الدين ، وطلب السلطان المعلم محمدا البباوي اللحام^(١) الذي كان استقر ناظر الدولة ، وقرره وزيرا بالديار المصرية ، ولبس خلعة الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشره .
* فيا نفس جدّي إن دهرك هازل^(٢) *

وقد ذكرنا أصل هذا البباوي ، وسبب استقراره في « الحوادث » .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الفزاة من سواحل متعددة ، وخلع السلطان على الأمير بُردبَك ، وعلى الأمير جَانِبَك قَلَقَسِيْز ، وأنعم على كل واحد منهما بفرس بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَّ كَش ، وخلع على جميع من كان معهما من الأمراء ، فأقام الأمير بُردبَك إلى يوم الاثنين سادس جمادى الأولى ، وخلع عليه باستقراره في نيابة حلب ، بعد عزل جَانِبَك التاجي المؤيدى ، ومجيئه إلى القاهرة على إقطاع بُردبَك .
وفي يوم الخميس تاسعه استقر الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري حاجب الحجاب عوضا عن بُردبَك المذكور .

٢٠ (١) اللحام بائع اللحم . المعجم الوسيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict - Ar.) .

(٢) هذا شطر بيت صائره

فياموت زر إن الحياة ذبيحة . . . ويا الخ

وهو لأبي العلاء المعري - (شرح سقط الزند ٢ : ٥٢٨) .

وفي يوم سلخه ورد الخبر بموت الأمير تَمَّ نائب الشام ، وأحضر سيفه قانصوه الجلباني الحاجب الثاني بدمشق ، فرسم السلطان للأمير جانبك التاجي المعزول عن نيابة حلب باستقراره في نيابة دمشق ، عوضا عن تَمَّ ، وتعيين قاني باي الحسني المؤيدي مسفراً ، وأنعم السلطان بإقطاع بُردبك — الذي كان عيَّن^(١) لجانبك التاجي^(٢) — على الأمير يشبُك الدوادار ، وأنعم بإقطاع يشبُك على مُغلباي طاز المؤيدي ، وكلاهما مقدمة ألف ، لكن التفاوت في كثرة المتحصل ، وأنعم بإقطاع مُغلباي طاز على الأمير قايتباي شاد الشرايخانة زيادة على إقطاعه ، ليكون قايتباي أيضا من جملة مقدمي الألوف ، فزيدت المقدمون مقدمة أخرى ، واستقر نائق الظاهري الأمير آخور الثاني شاد الشرايخانة عوضا عن قايتباي ، واستقر جانبك من طَطَخ الفقيه أمير آخور ثانيا عوضا عن نائق^(٣).

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عين السلطان إلى البحيرة تجريدة عليها الأمير أذربك حاجب الحجاب ، وصحبته من أمراء الطبلخانات جانبك الإسماعيلي كوهية الدوادار الثاني ، وكسباي الششمان الناصري ثم المؤيدي ، ومن العشرات أرغون شاه أستاذار الصحبة ، وقائم نعجة ، وجانم أمير شكار ، وتنبك الأشقر ، والجميع أشرفية ، وتقرى بردي الطياري ، وقانصوه ، وقاني باي الساق ، وهما ظاهريان ، وأربعمائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل إلى بيت الأمير بُردبك نائب حلب ، ثم «خرج من عند بُردبك» ودخل إلى برقوق الناصري فلم يجده .

(١) في ص «الذي كان أبقى» والمثبت عبارة ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ من كتاب الحوادث «عند قدومه الديار المصرية بعد هزله من نيابة حلب ، فلما مات تم واستقر جانبك عوضه في نيابة دمشق وشغل إقطاعه أنعم به السلطان في هذا اليوم على .»

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث «هل إمرة عشرة ، ونائق وجانبك كلاهما من أساغر الممالك الظاهرية قلدا لم تسبق لأحدهما رئاسة في زمن أستاذه ولا بعده ، فتحرك سجنهما في هذه الدولة .»

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الأمير جانبك التاجي الموزول عن نيابة حلب والمتولى نيابة الشام بحلب قبل أن يخرج منها ، فلما كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان أبرشباي البجاسي نائب طرابلس نيابة دمشق عوضا عن جانبك التاجي ، وصار قاني باي الحسنى مسفره أيضا ، فإنه وافى قاني باي الحسنى موت جانبك وهو بقطيا متوجها إليه بتقليد نيابة الشام وتشريفه ، فقرر ه السلطان مسفر برشباي هذا ، كما كان مسفر جانبك ، ثم رسم السلطان بانتقال جانبك الناصري نائب حماة إلى نيابة طرابلس عوضا عن برشباي البجاسي ، واستقر مسفره الأمير لاجين الظاهري ، واستقر بلاط نائب صفد في نيابة حماة ومسفره الأمير طوخ الأبوبكري المؤيدي الزردكاش ، واستقر يشبك أوش^(١) قلق المؤيدي أحد أمراء الألوف بدمشق عوضا عن بلاط في نيابة صفد ، واستقر الأمير خشكلدي البيسقي مسفر يشبك هذا ، وأنعم بإقطاع هذا على خجداشه ١٠ شرا مرد العثماني المؤيدي دوا دار السلطان بدمشق .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل قاصد صاحب قبرس جاكم ، وأخبر أنه أخذ مدينة الماغوصة^(٢) وقلعتها من يد الفرنج ، وأنه سلمها للأمير جانبك الأتلي للقيم بجزيرة قبرس بمن بقي معه من المماليك السلطانية ، فأساء جانبك المذكور السيرة في أهل الماغوصة ، ومدّ يده لأخذ الصبيان الحسان من آباءهم أعيان أهل الماغوصة فشق ذلك عليهم ، وقالوا : نحن سلمناكم البلد بالأمان ، وقد حلقم لنا أنكم لا تفعلوا معنا بعد أخذكم المدينة إلا كل خير ، وأنتم مسلمون ، فما هذا الحال ؟ فلم يلتفت جانبك الأتلي إلى كلامهم ، واستمر على ما هو عليه ، فأرسل أهل الماغوصة إلى جاكم عرفوه الخبر ، فأرسل جاكم إلى جانبك ينهائهم عن هذه الفعلة ، فضرب جانبك القاصد المذكور ، بعد أن أوسع سببا ،

(١) اضطرب رسم هذا العلم فهو في ص ٧٠٣ آس قلق المؤيدي . وهنا أوش قلق المؤيدي وتعلق ٢٠ التحقق من الصواب في ذلك .

(٢) الماغوصة : ويقال الماغوص وتسمى المرحش مدينة بقبرس (ج ١٢ : ٣٤ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وهي قاجوستا حاليا (دائرة المعارف لفريد رجلي ٧ : ٦٠٨) .

فأرسل إليه قاصداً آخر ، فضربه جانبك بالشَّاب ، فركب جاكُم إليه من الأقسية ^(١) مدينة قُبرُس ، وجاء إليه وكلهُ ، فلم يلتفت إليه ، وخشَّن عليه الكلام ، فكلمه جاكُم ثانياً ، فضربه بشيء كان في يده ، فسقط جاكُم مغشياً عليه ، فلما رأت الفرنج ذلك مدت أيديها إلى جانبك ومن معه من المسلمين بالسيوف ، قَتَل جَانِبَكَ وَقَتَلَ معه خمسة وعشرون مملوكاً من المماليك السلطانية ، وهذا معنى ما حكاه يعقوب الفرنجى قاصداً جاكُم الذى حضر إلى القاهرة رسولاً من عند جاكُم — والله أعلم — هذا مع اختلاف الروايات فى قتل جانبك ورققتك ، واستولى جاكُم على الماغوصة على أنه نائبٌ بها عن السلطان ، وعلى كل حال صارت الماغوصة بيد جاكُم صاحب قُبرُس .

ثم عيَّن السلطان سودون المنصورى الساقى إلى رواح ^(٢) قبرس مع يعقوب المذكور ، فسافر سودون المذكور ، ووقع له أمور ذكرناها فى موضعها من تاريخنا « الحوادث »

ثم فى يوم السبت ثامن شهر رجب أعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى إلى منصب قضاء الشافعية ^(٣) بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البُلْتِينى .

ثم فى يوم الاثنين عاشر رجب أدير الحمل ، فلبت الرماحة على العادة .

وفى يوم السبت ثانى عشرينه عيَّن السلطان تجريدة إلى البحيرة يردف بها الأمير قرقمّاس لأمر وقع له مع العرب ، قتل فيه جماعة من المماليك السلطانية .

ثم فى يوم الأحد سابع شعبان وصل الأمير قرقمّاس بمن معه من البحيرة .

وفى هذا الشهر ورد الخبر بأخذ قلعة كَرُ كَرُ ^(٤) ، وقتل نائبها جَكَم بحيلة من الأكراد .

(١) كذا فى الأصول ، واملها « الأقسية » بالثون بدل الفاء وهى « نيقوسية » .

(٢) كذا فى ص « إلى رواح » وفى ط كاليفورنيا « لتوجه قبرس » .

(٣) فى ص « إلى منصب القضاء » ، والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٤) كركر : حصن قرب ملطية بينها وبين آمد . وأيضا حصن بين سيطاط وحصن زياد (ياقوت - معجم البلدان) .

وفي يوم الاثنين سادس شوال استقرَّ الأمير بُرْدُ بَكْ هَجِين أمير جَانْدَار^(١) ،
 وكان لهذه الوظيفة مدة طويلة لا يليها إلا الأجناد ، وكانت في القديم أجل الوظائف .
 ثم في يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى أوفى النيل ،
 ونزل السلطان بنفسه ، وخلقَ المقياس وفتح خليج السد ، ثم ركب وعاد إلى القلعة
 وبين يديه أربعة من أمراء الألو ف ، وعليهم الخلع التي خلعها السلطان عليهم ، وقيد
 لكل واحد فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرْكَش ، وهم : الأتابك جَرِبَاش ،
 وقرْقاس أمير سلاح ، وقائم أمير مجلس ، وتمرُّبغا رأس نوبة الثوب ، وباقي الأمراء
 عليهم الخلع لاغير ، وتعجب الناس لنزول السلطان لكسر البحر ، لبعد عهد الناس من
 نزول السلاطين إلى هذا المعنى ، لأنه من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان ،
 وكان الذي نزل في سنة ثلاث وثلاثين الملك الأشرف برسبای — رحمه الله .

وفرغت هذه السنة .

(١) أمير جانداز : هو من يتسام باب السلطان ويتكلم على البرددارية والركابية والحرامانية
 والجندارية ويشارك في عرض البريد ، ويدور بالزفة حول السلطان ، وعلى يده يكون تقرير الأراء على
 وظائفهم وأرزاقهم أو ليقاع العقوبات بهم . (المقرئى — الخطط — ٢ : ٢٢١ ط بولاق) .

واستهلت سنة تسع وستين وثمانمائة

ففي يوم السبت العشرين من المحرم أنعم السلطان على الأمير قانصوه المحمدي الساقى الأشرقي أحد أمراء العشرات بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم ببعض إقطاع قانصوه هذا على الأمير قانصوه اليحياوي الظاهري .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفي يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار ، وهو أمير الركب الأول إلى القاهرة ، وأصبح من الغد وصل الشهابي أحمد بن العيني أمير حاج الحمل بالمحمل ، وصحبته جدته خوند زوجة السلطان .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه استقر شرامرد العثماني حاجب حجاب دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقر الأمير منصور أستاذارا عوضا عن الأمير زين الدين . ١٠

وفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقر ألماس الأشرقي دوادار السلطان بحلب في نيابة ألبيرة ، بعد موت قاني باي طاز البكتمري ، واستقر على بن الشيباني عوضه في دوادارية حلب .

وفي ثامن جمادى الأولى ورد الخبر بتسليم كركر إلى أعوان حسن بك ابن قرايوك . ١٥

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب أدير المحمل على العادة ، وقاست الناس من الأجلاب شدائد .

ثم في يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الأمير جانبك الناصري نائب طرابلس .

وفي يوم الخميس سابع شعبان استقر سودون الأفرم الخازندار مسفر الناصري محمد ابن المبارك من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، واستقر الأمير كسباي الششمانى ٢٠

المؤيدى مُسَفَّرٌ يَشْبُكُ البَجَاسَى أَحَدُ أُمَرَاءِ حَلَبٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ سِمَاةَ ، وَكَلَامَا
صَوْلِحَ وَلَمْ يَسَافِرْ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ نَفَى السُّلْطَانُ يَشْبُكَ السَّاقَى أَحَدَ مَمَالِيكِهِ الْأَجْلَابِ
إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ رَمَضَانَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بَنِي الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَرِيْبَاشَ هـ
الْحَمْدَى النَّاصِرَى الْمَعْرُوفَ بِكُرْدٍ إِلَى ثَقَرِ دِمِشْقَاطٍ بَطَالًا ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَدِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ قَانَمٌ مِنْ صَفَرٍ خَجَا الْمُؤَيْدَى
الْمَعْرُوفَ بِالتَّاجِرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ أَتَابِكِ الْعَسَاكِرِ عَوْضًا عَنْ جَرِيْبَاشِ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِينَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمْرُبُغَا رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ أَمِيرَ مَجْلِسِ
يَعْدِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَرْبُكُ حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوْضَهُ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَانِبِكُ قَلَقَسِيزِ الْأَشْرَفِي حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوْضًا عَنْ أَرْبُكِ ، وَأَنْعَمَ
السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ عَلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعَيْثِيِّ .

قُلْتُ : هُنَا نَكْتَةُ طَرِيفَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ يَوْمَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمَكْرُوهَةِ (١)
عِنْدَ النَّاسِ ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِيهِ لَمْ يَلْقَوْا إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ تَمْرُبُغَا لَا يَزَالُ
أَمْرُهُ يَنْتَمِرُ وَيَزْدَادُ فِي هَذِهِ الْوُضُفَةِ إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا ، وَأَرْبُكُ إِلَى أَنْ صَارَ أَتَابِكًا
الْعَسَاكِرِ ، وَجَانِبِكُ قَلَقَسِيزِ إِلَى أَنْ صَارَ أَيْضًا أَتَابِكًا الْعَسَاكِرِ ، وَابْنُ الْعَيْثِيِّ إِلَى إِمَارَةٍ
مَجْلِسٍ ، وَالْعَجِيبُ أَنَّهُمْ مِنْ يَوْمٍ تَارِيخُهُ صَارُوا فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ
مَا كَانَ ، فَأَيُّ شَوْءٍ حَصَلَ بَوْلَايَتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ ! وَالْحَقُّ هُوَ مَا أَقُولُهُ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ
لَمْ يَأْتِ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُرْدُودٌ عَلَى قَائِلِهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَامَ جَرِيْبَاشُ كُرْدٌ هَذَا بِدِمِشْقَاطٍ نَحْوَ سَبْعِ سَنِينَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ فِي النَّيْلِ (٢) ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ خَلَقَ الْمَقْيَاسَ ،
وَفَتَحَ السَّدَّ كَمَا السَّنَةُ الْخَالِيَةَ .

(١) فِي ص « الْمَكْرُوهَةِ » وَالْمَشْبُتُ مِنْ ط كَالْيُفُورُنِيَا .

(٢) فِي ص « الْبَحْرِ » وَمَا هُنَا مِنْ ط كَالْيُفُورُنِيَا .

واستهلت سنة سبعين وثمانمائة

ففي أولها رسم السلطان الظاهر خُشْقَدَم بتحويل السنة الخراجية على العادة^(١).
وفي يوم السبت أول الحرم وصل نجَّاب، وهو مبشر الحاج، وأخبر بالأمن والسلامة.

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره وصلت الأمراء الخمسة بمن معهم من أمراء الطيلخانات والعشرات والماليك السلطانية من البحيرة.

وفيه استقر القاضي علاء الدين بن الصابوني قاضي قضاة دمشق الشافعية، بعد عزل القاضي جمال الدين الباعوني، وأضيف إليه نظر جيش دمشق، عوضاً عن البدرى حسن ابن الزلقى، وباشير علاء الدين المذكور قضاة دمشق سنين كثيرة، وهو مقيم بديار مصر، ونوابه تحكم بدمشق، وهذا شيء لم يقع لغيره في دولة من الدول.

وفي يوم السبت ثاني عشرينه وصل للأمير خُشْكَلْدَى القوامى أمير الركب الأول، ووصل من القند أمير حلب الحمل جانبك قَلْقَسِير بالحمل، وكان وصل قبلهما الأمير ثاني بك الحمودى المؤيدى أحد مقدمى الألوف بالديار وكان حج في هذه السنة.
وفي هذه الأيام زاد فساد للماليك الأجلاب، وعظم شرهم وظلمهم.

فلما كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودى بالقاهرة بأن أعيان التجار والسوقة تطلع من القند إلى القلعة، وطلعوا وقد ظن كل أحد منهم أن السلطان ينظر في أمرهم مع الماليك الأجلاب، فعند طلوعهم ركب السلطان ونزل إلى جهة القرافة وغيرها، ثم طلع إلى القلعة، وجلس على الدكة، وحضر التجار المطلبون وغيرهم، فلما تمثلوا بين يديه كلمهم السلطان بكلام معناه: أنهم لا يشترون شيئاً من القماش بالجريدة، وأن يخبروا

٢٠ (١) ذكر و. بوير في هامش ٧ : ٧٣٤ أن عبارة كتاب الحوادث فيها حولت السنة القبطية من سنة ثمان وستين إلى سنة سبعين، واسقط لفظ تسع وستين الخراجية وصاراً مائة سبعين، وانظر تحويل السنة الخراجية في (د. إبراهيم على طرخان - النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكى ص ١٠٦).

المشتري بالحق ، وأشياء من هذه المقولة ، ولم يُبدّر في أمر الأجلاب بشيء ، فراحوا مثل ما جاهاوا .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول استقر الأمير خير بك الخازندار الظاهري أمير حاج الحمل ، واستقر الأمير كسبای الششمانی المؤیدی أمير الركب الأول .

وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول استقر الأمير خُشكَلدى البیسقى بحسب القاهرة بعد عزل سودون البردبكي المؤیدی الفقيه .

وفي هذه الأيام عزل يَشْبُك آس قلق المؤیدی عن نيابة صفد بجكم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف نقلا من نيابة غزة ، وتوجه يَشْبُك المذكور على إمرة مائة وثلاثة آلاف بدمشق ، واستقر في نيابة غزة الأمير إينال الأشقر الظاهري أتابك حلب ، واستقر في أتابكية حلب بعده ألباس الأشرفي نائب البيرة ، واستقر في نيابة البيرة شاد بك الصغير الجلباني ، وهو رجل من الأحداث قدّمه المال .

وفي يوم الجمعة حادي عشره ثارت الممالك الجلبان على السلطان ، وأخشوا في طلب تَريّات^(١) صوف المعدة للأسفار والصيد ، ولهم حكاية طويلة ذكرناها في « الجوادث » ، وكان السلطان عزم على التوجه إلى الصيد ، فما وسعه إلا أنه أبطل الرّواح إلى الصيد .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوي بالحوش على العادة .

وفي يوم الخميس سابع عشره استقر الأمير برسبای قرا الظاهري مسقر جكم نائب صفد ، واستقر كسبای الظاهري خُشقدم أحد الدوادارية الصغار مسقر نائب غزة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره أمسك السلطان منصورا الأستاذار وجبته بقلمة الجبل ، وأمسك عن سداد لا عن عجز ، وأعيد الأمير زين الدين إلى الأستاذارية ،

(١) تَريّات ، وططريات ، جمع تَرية ، وهي كالقبطان ، وانظر (ج ١٣ : ١٣٤ ت ٥٥ من هذا الكتاب ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) .

ودام منصـور في الحبس والعقوبة إلى أن آل أمره إلى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا .

وفي يوم السبت وصل سيفُ ملك أضلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلْغادر نائب أبلستين ، وذكروا أنه قُتل فداوى ، ولا يلزمى ذكر اسم من أرسل إليه الفِداوى .
وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عزل السلطان الأمير جوهر النوروزى مقدم المالك السلطانية بنائبه الأمير مِثقال الظاهري الحبشى ، واستقرَّ عوضه في نيابة المقدم خادمُ أسود دَكرورى من أصاغر الخُدّام لا أعرفه قبل ذلك ، يسمى خالصا .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عقد السلطان عقده على جاريته سواربای الجاركية أم ابنته ، وجعلها خَوْنَد الكبرى صاحبة القاعة ، وذلك بعد موت زوجته خَوْنَد شُكربای الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق ، وكان العاقد القاضى الحنفى محب الدين ابن الشُّحنة .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ولى القاضى صلاح الدين المكينى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى .

وفيه أيضا استقرَّ القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى قاضى قضاة الحنفية أيضا بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة محب الدين بن الشُّحنة الحنفى .

وفيه استقرَّ الأمير أرغون شاه الأشرفى أستاذارُ الصحبة أميرَ حاج الركب الأول بعد موت الأمير كَسْبای المؤبّدى — رحمه الله تعالى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره استقرَّ قاسم صيرفى اللحم المعروف بِجُفَيْتة وزيراً بالديار المصرية ، وقلع لبس العوام والسوقة ، وتزيّياً بزى الكتاب ، وركب فرسا .

واستقرَّ في نظر الدولة شخص آخر من مقولة قاسم جُفَيْتة ، اسمه عبد القادر ، لم أهرفهما قبل تاريخه ، وكان لبسهما لهاتين الوظيفتين عارا كبيرا على ملوك مصر إلى يوم القيامة ، وَلِي عَلَى مَنْ وَلَاهُمَا حُجَجٌ لَا يَقُومُ أَحَدٌ بِجَوَابِهَا ، وليس لأحد في ولايتهما عُدْرٌ مقبول ، وآفةُ هذا كله عدمُ المعرفة وقلة التدبير ، وإلا ما ضيق الله على ملك

مصر حتى يكون له وزير مثل هذا، ومثل أستاذه محمد البياوي المقدم ذكره، وقد تكلمنا في ولاية البياوي للوزير كلاماً طويلاً فيه كفاية عن الإعادة هنا، وذلك في تاريخنا «حوادث الدهور»، وقد أنشدني بعض رؤساء ديار مصر في يوم ولاية قاسم للوزير أبيات الطفرائي من قصيدته لامية العجم — رحمه الله تعالى: [البسيط].

ما كنت أوتر أن يعتد بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
هذا جزاء أمرى أقرانه درجوا من قبلك، فتمنى قسحة الأجل

وفي هذه الأيام عين السلطان تجريدة إلى البلاد الحلبية نجدة لشاه بضع بن دلفادر نائب أبلستين، ليعينوه على قتال أخيه شاه سوار بن دلفادر، وفي التجريدة سبعة^(١) أمراء من أمراء الألوف، وهم: الأتابك قائم، وتبرئنا أمير مجلس، ويكباي الأمير آخور الكبير، وقاني بك المحمودي المؤيدي، ويرد بك هجين أمير جاندار، وقايتباي المحمودي الظاهري، وجماعة كبيرة أخر من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر^(٢) أسمائهم عند سفرهم إن تم ذلك، ثم بطلت التجريدة بعد أيام.

وفي يوم الثلاثاء أول شعبان استقر الكاتب شرف الدين بن كاتب غريب استأجارا عوضاً عن الأمير زين الدين يحيى الأستادار.

وفي يوم الجمعة أول شوال خطب فيه خطبتان بالقاهرة وغيرها، وتشاهم الناس بذلك على الملك فلم يقع إلا خير.

وفي يوم السبت سادس عشر شوال استقر الأمير جانبك الإسماعيلي المعروف بكوهية الدوادار الثاني أمير مائة ومقدم ألف، عوضاً عن الأمير جانبك الناصري المعروف بالرتد، بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة، وخلع السلطان على مملوكه الأمير خير بك الخازندار باستقراره دواداراً ثانياً، عوضاً عن جانبك كوهية، وخير بك هذا هو أمير حاج المحمل في هذه السنة، وسافر خير بك المذكور بالحمل في يوم الاثنين ثامن عشره.

(١) كذا في الأصول مع أن عدد الأمراء ستة فقط.

(٢) في ص «يأتي ذكرهم وأسماؤهم» والمثبت من ط كاليغورنيا.

وفي يوم الأربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الأمير منصور الأستادار بسيف الشرع ، وكانت هذه الفعلة من غلطات الملك الظاهر خُشِئَ دَمُ ؛ فإنه كان في بقاءه له خاصية منفعة كبيرة من وجوه عديدة ، ولعله ندم على قتله بعد ذلك .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه استقر الأمير رُسُومُ بن ناصر الدين بك بن دُلغادر في نيابة الأبلُسَتَيْن ، عوضاً عن ابن أخيه شاه بضع ، بحكم ضعف شاه بضع عن دفع أخيه سوار ، وأُظن أن رُسُومَ هذا أضعف من شاه بضع في دفع شاه سوار .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة استقر الأمير قاني باي الحسني المؤيدي أحد أمراء الطبلخانات في نيابة طرابُلُسَ دفعة واحدة ، بعد عزل الناصري محمد بن المبارك ، وكانت ولاية قاني باي هذا لطرابُلُسَ أيضاً من الأمور المنكرة الخارجة عن العادة ، لأننا لا نعلم أن أحداً ولى نيابة طرابُلُسَ غير مقدم ألف بالديار المصرية ، بل غالب من يلى نيابة طرابُلُسَ ينتقل إليها من وظيفة عظيمة جليلة ، إما أمير مجلس ، أو أمير آخور كبير أو رأس نوبة الثوب ، أو ينتقل إليها من نيابة حماة ، بل إن الأتابك طرَبَايَ الظاهري ولىها بعد الأتابكية ، ومع هذا كله ليته أهل لذلك ، بل هو من كبار المهملين — انتهى .

واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

بيوم الأربعاء ويواقة عشرون مسرى .

فيه أوفى النيل ^(١) ، وفتح الخليج ، وخلق المقياس الأتابك قائم بإذن السلطان .

وفي يوم الاثنين سادسه أعيد قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة إلى قضاء الحنفية

بعد عزل قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن الدبى .

وفي يوم السبت حادى عشره استقر القاضى أبو السعادات البلقينى قاضى قضاة

الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل صهره صلاح الدين المكينى .

وفي يوم الخميس سابع صفر استقر القاضى كمال الدين محمد ابن صاحب جمال الدين

يوسف بن كاتب جكم ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن القاضى تاج الدين عبد الله

ابن المقسى ، وأبقى على ابن المقسى وظيفة نظر الخالص .

وفيه استقر الأمير زين الدين يحيى أستاذاراً على عادته .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقر الأمير يلباى الإبنالى المؤيدى الأمير آخور

الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك قائم المؤيدى الآتى ذكره

في الوفيات — إن شاء الله تعالى ، وأنعم السلطان بإقطاع يلباى على الأمير بُردبك

هجين أمير جاندار ، وأنعم بإقطاع بُردبك هجين على الأمير نائق شاد الشراب خاناه .

وفي يوم الخميس حادى عشرين صفر استقر الشهابى أحمد بن العتيق أمير آخور كبيراً

بعد الأتابك يلباى .

وفيه استقر الأمير خُشكَلدى البَيْستى أحد أمراء العشرات شاد الشراب خاناه

بعد نائق المحمدى المقدم ذكره ، قلتُ : وعلى كل حال خُشكَلدى أليق لهذه الوظيفة

من نائق .

(١) اضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٧٤٢ من كتاب الحوادث « مئة عشر ذراعا وزاد ثلاثة أصابع من

الذراع السابع عشر » .

وفي يوم الأحد رابع عشر منه ورد الخبر بموت الأمير برّسبای البجاسى نائب الشام
الآتى ذكره فى الوفيات .

وفي يوم الخميس ثامن عشر منه رسم السلطان بانتقال الأمير بُردبك الظاهرى نائب
حلب من نيابة حلب إلى نيابة الشام ، عوضاً عن برّسبای البجاسى ، واستقر نائب
الظاهرى أحد المقدمين مسفره .

واستقر فى نيابة حلب عوضاً عن بُردبك يشبك البجاسى نائب حماة ، واستقر
مسفره الشرقى يحيى بن يشبك الفقيه النوادر الكبير .

واستقر تَمّ الحسينى الأشرقى ثانى رأس نوبة فى نيابة حماة ، عوضاً عن يشبك
البجاسى ، واستقر مسفره تَمّ من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .

واستقر الأمير تَنبَك المَعْلَم الأشرقى عوضه رأس نوبة ثانياً .

واستقر الأمير مُغلبای مملوك السلطان قديماً فى حصة القاهرة ، عوضاً عن
خُشكَلدى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى على العادة ،
وقامى من حضر المولد من الأجلاب شداة .

وفي يوم الاثنين سادس عشر ^(١) ربيع الأول استقر نائب الحمدي المقدم ذكره
أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير سيبای الظاهرى الأمير آخور الثالث أمير الركب
الأول ، واستقر الأمير دَمُر دَاش السنى تغرى بردى البكلمشى نائب قلعة حلب بعد
عزل الشيبانى .

وفي يوم السبت ثالث عشر منه ابتداء السلطان بالحكم بين الناس بالإسطنبول السلطاني
فى يومى السبت والثلاثاء ، على قاعدة ملوك السلف ، ولم يقع له ذلك من يوم تسلطن ،
لأن سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكة من الحوش السلطاني بقلعة الجبل ،
ويتعاطون الأحكام بين الناس ، فلم يحتج الملك مع جلوسه بالحوش إلى النزول بالإسطنبول

(١) فى ص « سابع عشر » وما هنا من ط كاليقونيا .

للحكم ، وكانت قاعدة ملوك السلف ممن أدركنا وسممنا الاحتجاب عن الناس بالكلية ، ولم يقدر أحد من المماليك السلطانية أن يدخل الحوش — بحاجة أو غير حاجة — إلا بقماش الموكب ، ولا يجتمع أحد بالسلطان بالدهيشة والحوش إلا الخصيصين به لا غير ، ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به في النصر السلطاني ليالي المواكب وأيام المواكب ، فهذا المقتضى كان يحتاج السلطان إلى النزول إلى الإسطبل السلطاني للحكم بين الناس ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، ويكون ذلك في الغالب أيام الشتاء ، وتكون مدة الحكم في يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين ، وقد فهمت الآن معنى قولنا : « ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن » ، أعنى بذلك نزوله إلى الإسطبل — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر نزل السلطان إلى رماية البركة^(١) لصيد الكركاكي وغيرها على العادة ، وهذا أيضا أول نزوله إلى الصيد من يوم تسلطن ، وعاد من يومه ، وشقّ القاهرة ، ثم تكور من السلطان نزوله إلى الصيد في هذه السنة غير مرة .

وفي هذه الأيام كانت واقعة أصباى^(٢) البواب مع القتيلين اللذين قتاها ، وقد حكينا واقعته في « الحوادث » .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر^(٣) جمادى الأولى ثارت المماليك الأجلاب بالقلعة في الأطباق ، ومنعوا الناس من الطلوع إلى الخدمة السلطانية ، وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ، ووقع أمور ، ثم وقع الأمر على شيء حكيناه بعد وهن في الملكة .

وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولى الدين الأسيوطى أحد نواب الحكم قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد شغور القضاء عن أبى السعادات البلقيني أياما كثيرة .

(١) - أى بركة الحاج (خامس و. بوبر ٧: ٧٤٥ من T) .

(٢) الرسم في هامش بوبر ٧: ٧٤٥ عن (كتاب الحوادث « آص باى ») .

(٣) في ص « عشره » والمثبت من ط كاليغورنيا . لأن الضمير على رواية من يعود حيثما على ربيع

الآخر ، وقد مرت أحداث خامس عشره .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقر جانبك الظاهري أحد الدواذرية الصغار في نيابة قلعة دمشق ، بعد عزل الصارمى إبراهيم بن بيغوت .

وفي يوم الخميس تاسع عشر من جمادى الآخرة خرج الحاج الرجى من القاهرة وأميره علان الأشرفى ، والعمدة فى الركب المذكور على القاضى زين الدين بن مزهر كاتب السر الشريف ^(١) ، لعظمة سار فيها ، وتجمل زائد إلى الغاية ، وفعل فى هذه السفرة أفعالا جميلة ، حكيت عنه وشكرت .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ^(٢) رجب أدير المحمل ، ولعبت الرماحة على العادة . واستهل شعبان ، نذكر فيه نادرة ، وهى أن أرباب التقويم كانوا اجتمعوا على أن آخر مدة الملك الظاهر خُشْدَم فى السلطنة تكون إلى ثامن عشر شهر رجب من هذه السنة ، فمضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير ولا نكد مؤلم ، ولا ضعف لزم منه القراش ، ولا نوع من الأنواع المشوشة ، واستهل شعبان هذا وهو فى أحسن حال ، وأخرى الله هؤلاء الكذبة الفسقة المدعين علم الغيب ^(٣) ، تعالى الله أن يظهر على غيبه إلا من أراد من أصفياه وأوليائه .

ثم استهل شوال يوم الثلاثاء ، فقيه أيضا نكتة نذكرها ، وهى أنه كان فى العام الماضى أول شوال يوم الجمعة ، فتشام الناس بذلك على الملك من وقوع خطبتين فى نهار واحد ، ولم يقع إلا الخير والسلامة ، فاعتمد على أن هذا الكلام من الهذيان ، وما أحلم الذى قال ذلك ، أولاً ما دليله ؟ مع أن الخطبة من أعظم السنن ، ويحصل بها التذكير والخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والخشوع ورقة القلب ، فعلى هذا كلما

(١) ذكره . يدير فى هامش ٧ : ٧٤٦ أن عبارة كتاب الحوادث (ناظر ديوان الإنشاء الشريف بالديار المصرية) ومن هذا يتضح أن معنى الوثيقتين واحد . كما ذكره أنه صحب معه صحابة - خيعة - تظلل للفقراء ولهم بها المآكل والمشارب .

(٢) فى ص « عشره » وهو خطأ لأن الضمير يرجع حيث أنه جمادى الآخرة والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٣) فى ص « المنيات » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

تكررت في اليوم فكرر الخير والبركة والأجر ، وما أظن قائل هذا — أولا —
إلا رجلا مناققا يكره السنة والافتداء بها — انتهى .

وفي يوم الاثنين سابع شوال استقر الأمير شرف الدين موسى بن كاتب غريب
أستادارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى .

وفي يوم السبت تاسع عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو نانق الظاهري .
وسيبأى أمير الركب الأول .

واستهلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

يوم الأحد ويوافقه تاسع مسرى .

ففي يوم السبت سابعه — الموافق لخامس عشر مسرى — أوفى النيل^(١) ، ونزل
السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وعدّى النيل ، وخلّق المقياس ، وعاد وفتح خليج
السّد على العادة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره ورد الخبر من نائب حلب يَشْبُك البَجَامِي أن شاه
سُوار نائب أبلستين خرج عن طاعة السلطان ، ويريد المشى على البلاد الحلبية ، فرسم
السلطان في الحال بخروج نائب طرابُلُس ونائب حماة إلى جهة البلاد الحلبية لمعاونة نائب
حلب إن حصل أمر ، ثم عيّن السلطان تجريدةً من مصر إلى جهات البلاد الحلبية إن
أبجأت الضرورة إلى سفرهم ، والذين عينهم في هذه التجريدة من أمراء الألف : الأتابك
يَلْبَاي ، وأمير سلاح قَرْقَمَاس ، وأمير مجلس تَمْرُبُغَا ، وقَاتِي بك المحمودى ، ومُغْلَبَاي
طاز المؤيدى ، وذكر أنه تميّن عدة كبيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وألف
مملوك من الممالك السلطانية ، هذا والسلطان قد بدأ فيه التوعك من يوم عاشوراء ،
وهذا المرض الذى مات فيه ، ثم لهج السلطان بعزل يَشْبُك البَجَامِي نائب حلب وتولية
الأمير مُغْلَبَاي طاز المؤيدى المقدم ذكره عوضه في نيابة حلب^(٢) .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بأن إقامة الحاج التى جهّزت من القاهرة
أُخِذَت عن آخرها ، أخذها مبارك شيخ بنى عُقْبَة بمن كان معه من العرب ، وأنه قتل
جماعة ممن كان مع الإقامة المذكورة ، منهم جارقُطْلُو السِّنْفِي دُولَات باي أحد أمراء
أخورية السلطان ، فعظم ذلك على السلطان — وزاد توعكه — وعلى الناس قاطبة ،
وضر أخذ إقامة الحاج غاية الضرر ، وأشرف غالبيتهم على الموت .

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٧٤٧ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعاً من السابغ عشر سبعة أصابع »

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٧٤٨ عن كتاب الحوادث « ولم يستصوب هذا الرأي أحد لكونه

خرج إلى هذا المهم السلطاني ثم يأتيه العزل بفترة فكيف يكون حال العسكر » .

فلما كان يوم الجمعة العشرين من المحرم وصل الحاج الرجبى ، وعظيم من كان فيه زين الدين بن مزهر كاتب السرّ المقدم ذكره ، وأمير حاج الركب الأول الأمير سيّدى إلى بركة الحاج معا ، بعد أن قاست الحجاج أهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلة الظهر ، ودخل نائق أمير الحاج من القد .

- فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم عين السلطان الأمير أربك رأس نوبة .
 النوب الظاهرى ، والأمير جانبك حاجب الحجاب الأشرفى المعروف بقلقيز ،
 وصحبتهما أربعة من أمراء العشرات ، وهم دولات باى أبو بكرى المؤيدى ، وقطلمباى
 الأشرفى ، وتنبك الأشرفى ، وتغرى بردى الطيارى ، وعدة عمالك من الممالك
 السلطانية ، لقتال مبارك شيخ عرب بنى عقة ومن معه من الأعراب ، وكتب السلطان
 أيضا لنائب الكرك الأمير بلاط ، ونائب غزة الأمير إينال الأشقر ، بالسير إلى جهة
 الأمير أربك بعقة أيلة ، ومساعدته على قتال مبارك المذكور ، وخرج الأمير أربك
 بمن عين معه من القاهرة في يوم الاثنين سابع صفر .

- كل ذلك والسلطان متوعلك بالإسهال ، وهو لا ينقطع عن الخروج إلى الحوش ،
 بل يتجلد غاية التجلد ، حتى إنه عمل الموكب في هذا اليوم بالقصر لأجل خروج الأمير
 أربك ، وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خشة قدم بالقصر السلطانى .
 فلما كان يوم الخميس عاشر صفر أرجف بموته ، وأشيع ذلك إشاعة خفيفة في السنة
 العوام .

- فلما كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خشة قدم إلى صلاة
 الجمعة من باب الحرم ماشيا على قدميه من غير مساعدة ، وعليه قماش الموكب القوقانى ،
 والسيف والكلفتاة على العادة ، وصلى الجمعة وسنتها قائما على قدميه ، هذا وقد أخذ منه
 المرض الحدة الأولى ، وهو يستعمل التجلد وإظهار القوة ، إلى أن فرغت الصلاة ، وعاد
 إلى الحرم ماشيا أيضا ، ولكن القاضى الشافعى أسرع في الخطبة والصلاة إلى الغاية حسبا
 كان أشار إليه السلطان بذلك ، بحيث إن الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل
 وبعض دقائق .

فلما عاد السلطان من الصلاة إلى الحرم سقط مغشيا عليه لشدة ما ناله من التعب وعظم التجلد ، وهذه أيضا آخر جمعة صلاها ، ولم يخرج بعدها من باب الحرم لا لصلاة ولا إلى غيرها ، وصارت الخدمة بعد ذلك في الحرم بقاعة البيسرية^(١)

ثم أصبح السلطان في يوم السبت ثلثي عشره رسم بالناداة بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يخرج بعد صلاة المغرب من بيته ولا يفتح سوق دكانه ، وهذا من خالف ذلك ، فلم يلتفت أحد إلى هذه المناداة ، وعلم أن المقصود من هذه المناداة عدم خروج الممالك في الليل ، وتوجه بعضهم لبعض لإثارة فتنة .

وفي هذه الأيام ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بُردبك نائب الشام خرج من دمشق بساكرها في آخر الحرم إلى جهة حلب لمعاونة نائب حلب على قتال شاه سوار .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة البيسرية من الحرم السلطاني ، لضعفه عن الخروج إلى قاعة الدهيشة ، وحضرت الأمراء المقدمون وغيرهم الخدمة السلطانية بالبيسرية ، ولكن بغير قماش ، وعلم السلطان على عدة مناشيرومراسم دون العشرين علامة ، ولكن ظهر عليه للرض ، لكنه يتجلد ويقوم لمن دخل إليه من القضاة والطاء .

فلما كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد^(٢) فيه صلاة الجمعة وصلت الأمراء بجامع القلعة على العادة ، وبعد أن فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلموا عليه ، واستوحشوا منه ، وجلسوا عنده إلى أن أسقام مشروب السكر ، وانصرفوا .

ثم في آخر يوم الاثنين حادي عشرينه وجد السلطان في نفسه نشاطا ، فقام وتمشى

٢٠ (١) القاعة البيسرية : أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون خلال عام ٧٦٩ هـ . وعمل لها من القروش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر ، وعمل بها تسعاً وأربعين ثريا من الفضة الخالصة ، كلها مطلية باللعب ، وعمل بها برجاً من العاج والأبنوس يبيت فيه . وانظر وصفها في (المقرئى المخطط ٢ : ٢١٩-٢٢١)

(٢) في ص ٥ لم يخرج فيه لصلاة ، والمثبت عن ط كاليغورنيا .

خطوات فتبشر الناسُ بمافيته ، كل هذا وهو مستمرٌ في أول النهار وفي آخره يعلم على المنشير والمراسيم ، لكن بحسب الحال ، تارة كثيرا ، وتارة قليلا .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة أيضا لثقله في المرض ، ودخلوا إليه الأمراء بعض صلاة الجمعة ، وجلسوا عنده ، وفعل معهم كفعله في الجمعة الماضية .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش ، والناس في أمر مريح من توقف الأحوال ، لاسيما أرباب الحوائج الواردون من الأقطار ، هذا وجميع نواب البلاد الشامية قد خرجوا من أعمالهم إلى البلاد الحلبية ، لقتال شاه سوار ابن دُعَادِر ، ما خلا جَكم نائب صدق ، ونائب غزّة قد خرج أيضا إلى جهة العقبة لقتال مبارك شيخ عرب بني عقبة ، فهذا المقتضى خلا الجو للمفسدين وقطّاع الطريق وغيرهم بالدرب الشامي والمصري ، ومع هذا فالتنُّ لم تزل قائمة بأسفل مصر الشرقية والغربية ، وأيضاً بأعلى مصر ، الصعيد الأدنى والأعلى ، وتزايد ذلك بطول مرض السلطان .

ولينا الناس في ذلك ورد الخبر من يشبُّك من مهدي الظاهري الكاشف بالصعيد أن يونس بن عمر الهواري خرج عن طاعة السلطان ، وقاتل يشبُّك المذكور ، وقتل من عسكره عدّة كبيرة وانكسر يشبُّك منه بعد أن جرح في بدنه ، ثم أنهى يشبُّك أنه يريد ولاية سليمان بن الهواري عوضاً عن ابن عمه يونس ، وأنه يريد نجدة كبيرة من الديار المصرية ، فرسم السلطان في الحال بولاية سليمان بن عمر ، وتوجّه إليه بالخلعة قجّماس الظاهري ، ورسم السلطان بتعيين تجريدة إلى بلاد الصعيد .

فلما كان يوم السبت ثلثه عيّن السلطان التجريدة المذكورة إلى بلاد الصعيد ، وعليها الأمير قرّقماس الجلب الأشرفي أمير سلاح ، ويشبُّك من سلمان شاه الفقيه الدوّادار الكبير ، ومن أمراء العشرات خمسة نفر : قلمطاي الإسحاقى ، وأرغون شاه أستاذار الصحبة ، ويشبُّك الإسحاقى ، وأيدكى ، ويشبُّك الأشقر ، والخمسة أشرفية ،

وحجاعة كبيرة من الممالك السلطانية أشرفية كبار وأشرفية صغار ، ونزل الأمير نقيب الجيش إلى المعينين ، وأمرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم إلى الصعيد ، فاعتذروا بعدم فراغ حوائجهم ، لكون الوقت يوما واحدا .

فلما كان آخر هذا النهار أرجف بموت السلطان فاجت الناس ، وكثر المهرج بشوارع القاهرة ، ولبس بعض الممالك آلة الحرب ، فاستمرت الحركة موجودة في الناس إلى قريب الصباح .

وأصبح في يوم الأحد رابع ربيع الأول والسلطان في قيد الحياة ، غير أنه انحط في المرض انحطاطا بشعر العارف بموته ، ونودي في الحال بالأمان والبيع والشراء ، ودقت البشائر بعافية السلطان في باكرا النهار وفي آخره أياما كثيرة ، وصار السلطان أمره إلى التلف وم على ذلك .

فلما كان عصر نهار الأحد المذكور نزل الأمير تَنبَك الملم الأشرفي الرأس نوبة الثاني إلى الأمير قرقماس أمير سلاح على لسان السلطان وأمره بالخروج إلى السفر من وقته بعد أن ذكر له كلاما حسنا من السلطان ، فخرج قرقماس من وقته ، وكذلك بَشَبَك الققيه الدَّوَادار ، وتبعهما من بقي ممن عُنَّ إلى السفر ، ونزلوا إلى المراكب ، ووقفوا بساحل النيل ينتظرون من عُنَّ معهم من الممالك السلطانية فلم يأتهم أحد ، كل ذلك والسلطان صحيح الذهن والعقل ، يفهم الكلام ويحسن الرد ، وينفذ غالب الأمور ، ويولى ويعزل ، والناس لا تصدق ذلك ، وأنا أشاهده بالمعين ، هذا والسلطان يستحث من تدب إلى الصعيد بالسفر في كل يوم .

وأصبح السلطان في يوم الاثنين على حاله ، وحضر عنده بعض أمراء ، وعلم على دون عشرة مناشير ومرايم ، وهو في غاية من شدة المرض ، فلما نجزت العلامة استلقى على قفاه ، فرأيت وجهه كوجه الأموات ، وانفض الناس وخرجوا ، فلما كان بعد الظهر طلع إلى السلطان بعض أمراء الألوف والأعيان ، وسلم عليه ، فشكا إليه السلطان ما أشيع عنه من الموت ، ثم قال : أنا ما أموت حتى أموت خلائق ، وأنا أعرف من

أشاع هذا عني ، يعني بذلك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، قلتُ : قد عرفتُ
الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وأمرها وما وقع في مرض السلطان من أوله إلى آخره
في تاريخنا « الحوادث » ، وليس ما نذكر هنا إلا علم خبر لا غير — انتهى .

ثم طلع القاضي كاتبُ السُرِّ بعد ظهر يوم الأحد المذكور وأحضر آلة العلامة ، فلم
يطق السلطان أن يعلم شيئاً ، وقيل : إنه علم على أربعة مناشير ، وقيل غير ذلك ، وقيل
إنه لم يطق الجلوس إلا بشدة ، هذا مع التجلد الذي لا مزيد عليه ، وكان هذا دأبه من
أول مرضه إلى أن مات — التجلد وعدم إظهار العجز — والله دره ما كان أجمله .
وبات السلطان في تلك الليلة على حاله ، والناس في أمره على أقوال كثيرة ، هذا
وهو يستحث على سقر الأمراء المعينين إلى الصعيد ، والقصاد منه ترد إليهم ، وهم
يعتذرون عن السفر بعدم حضور من عين معهم من الممالك السلطانية ، فيأمر بالناداة
بسفرهم ، فلم يخرج أحد .

فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسة طلع الأمير الكبير يلبأى إلى السلطان ومعه
خُجْدَاشُ قاني بك الحمودي ، وجانيبك كوهية ، والثلاثة أمراء أُلوف مؤيدية ، فلما
دخلوا على السلطان لم ينهض إليهم للجلوس ، بل استمر على جنبه ؛ لشدة مرضه ، وشكا
إليهم ما به ، فتألموا لذلك ودعوا له ، ثم أمر السلطان وهو على تلك الحالة أن ينادى بسفر
العسكر إلى الصعيد ، ثم خلع على يوسف بن فطيس أستاذار السلطان بمشقة بمشيخة
نابلس ، وخرج الناس من عند السلطان ، ولم يعلم شيئاً ، وهذا أول يوم منع
السلطان فيه العلامة من يوم مرض إلى هذا اليوم .

وأصبح يوم الخميس ثامنه وقد اشتدَّ به المرض ، ويئس الناس منه ، وكذلك يوم
الجمعة ، ولكن عقله واع ، ولسانه طلق ، وكلامه كلام الأصحاء .

وأصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول وهو في السياق ، فلما كان ضحوة
النهار المذكور حدثت أمور ذكرناها في تاريخنا « الحوادث » ، واجتمع الأمراء الأكابر
بمقعد الإسطل السلطاني عند الأمير آخور الكبير ، والأمير آخور المذكور حين بلا
(م ٢٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

معنى ، ليس له في المجلس إلا الحضور بالجلطة ، وجلس الأتابك يَلْبَايَ في صدر المجلس ويازائه الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وهو متكلمُ القوم ، ولم يحضر قَرَقَمَاس أمير سلاح لإقامته بساحل النيل كما تقدّم ، وحضر جماعة من أمراء الألو ف وكبير الظاهرية الخُشْقَدِمِيَّة يوم ذاك خير بك الدَّوَادار الثاني ، وأخذوا في الكلام إلى أن وقع الاتفاق بينهم على سلطنة الأتابك يَلْبَايَ ، ورضى به عظيم الأمراء الظاهرية الكبار الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وكبير الظاهرية الصغار الخُشْقَدِمِيَّة خير بك الدَّوَادار ، وجميع من حضر ، وكان رضاه الظاهرية الكبار بسلطنة يَلْبَايَ بخلاف الظن ، وكذلك الظاهرية الصغار .

ثم تكلم بعضهم بأن القوم يريدون من الأمير الكبير أن يحلف لهم بما يطمئن به قلوبهم وخواطرهم ، فتناول المصحف الشريف بيده ، وحلف لهم يمينا بما أرادوه ، ثم حلف الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وشرّح اليمين وكيفيته معروفة ، فإنه يمين لتمشية الحال ، وأرادوا خير بك أن يحلف ، فقال مامعناه . « نحن نخشاكم فخلقناكم ، فنحن نحلف على ماذا ؟ » .

ثم انفضَّ المجلس ونزل الأتابك يَلْبَايَ إلى داره وبين يديه وجوه الأمراء ، ولم يحضر الأمير قَايْتَبَاي الظاهري معهم عند الاتفاق واكتفى عن الحضور بكبيرهم الأمير تَمْرُبُغَا الظاهري ، كل ذلك قبل الظهر بيسير ، فلم يكن بعد أذان الظهر إلا بنحو ساعة رمل لا غير ومات السلطان بقاعة البيسرية ، بعد أذان الظهر بدرجات ، وفي حال وفاته طلعت جميع الأمراء إلى القلعة ، وأخذوا في تجهيز السلطان الملك الظاهر خُشْقَدِم رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، كل ذلك قبل أن تباع المساكن يَلْبَايَ المذكور بالسلطنة كما سنذكره في سلطنة الأتابك يَلْبَايَ ، وهذا الذي وقع من تجهيز السلطان وإخراجه قبل أن يتسلطن سلطان بخلاف العادة ، فإن ^١ العادة جرت أنه ^٢ لا يجهز سلطان إلا بعد أن يتسلطن سلطان غيره ، ثم يأخذون بعد ذلك في تجهيزه — انتهى

(١-١) في ص « ولأن العادة جرت أن لا يجهز » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ولما صُلِّي عليه بباب القلعة ، وحُمِلَ نَعْشُهُ ، وعلى نَعْشِهِ مَرْقَعَةُ الْفُقَرَاءِ ، ساروا به إلى أن أنزلوه من باب المدرج ، ولم يكن معه كثير خلق ، بل جميع من كان معه أمام نَعْشِهِ ، وحوله وخلفه من الأمراء والخاصكية دون العشرين نفرا ، والأكثر منهم أجناد ؛ فإنه لم ينزل معه أحد من أمراء الألوف كما هي العادة ، ولا أحد من المباشرين غير الأمير شرف الدين بن كاتب غريب الأستاذار وجماعة من أمراء الطبليخانات والعشرات ، وساروا به وقد ازدحمت الناس والعوام حول نَعْشِهِ ، إلى أن وصلوه إلى تربته ومدرسته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، ودُفِنَ بالقبة التي بالمدرسة المذكورة ، وحضرت أنا دفنه — رحمه الله تعالى — ولم تتأسف الناس عليه يوم موته ذاك التأسف العظيم ، لكن تأسفوا عليه بعد ذلك تأسفا عظيما لما تسلطن بعده الأتابك يلبكاي ، بل عظم قهده عند سلطنة يلبكاي على الناس قاطبة .

ومات الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — وسنه نحو خمس وستين سنة تخميننا ، هكذا أُملي على من لفظه بعد سلطنته .

وكان الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — سلطانا جليلا عظيما ، عاقلا مهابا ، عارفا صبوراً ، مدبراً سيوساً ، حشماً متجعلاً في ملبسه ومركبه وشأنه إلى القاية ، بحيث إنه كان لا يعجبه من البلبكي الأبيض إلا ما تزيد قيمته على ثلاثين ديناراً ، فما بالك بالصوف والسمور وغير ذلك ، وكان يقتنى من كل شيء أحسنه ، وكان مع هذا التأنق لائقاً في شكله وملبسه ومركبه ، نشأ على ذلك عمره كله ، أعرفه جندياً إلى أن صار سلطاناً ، وهو متجمل في ملبسه على ما حكيناه .

وكان مليح الشكل للطول أقرب ، أغنى معتدل القامة ، نحيف البدن ، أبيض اللون ، تعلوه صفرة ذهبية حسنة ، كبير اللحية ، تضرب إلى شقرة ، قد شاب أكثرها ، حسن فيها ، وكان رشيقي الحركات ، خليقاً للملك ، عارفا بأنواع الملاعب ، كالرمح والكرة ، وسوق المحمل ، له عمل كبير في ذلك أيام شبوبيته ، وله مشاركة في غير ذلك من أنواع الملاعب جيدة .

وكان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان كثير الأدب ، ويجل العلماء ويقوم لغالبيتهم إن قدم أحد منهم عليه ، مع حشمة كانت فيه وأدب في كلامه ولفظه ، وكان يتكلم باللغة العربية كلاماً يقارب الفصاحة على عجمة كانت في لسانه قليلة ، وذلك بالنسبة إلى أبناء جنسه .

وكان يميل إلى جمع المال ويشره في ذلك من أى وجه كان جمعه ، وله في ذلك أعذار كثيرة مقبولة وغير مقبولة ، وعظم في أواخر عمره من سلطنته ، وضخم وكبرت هيئته في قلوب عساكره ورعيته لبطن صار فيه ، وإقدام على المهولات مع حربة ومعرفة فيما يفعله ، فإن كان المسىء ممن يتلافى أمره زجره ولقنه حجته بدرية ولباقة ، وإن كان ممن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به أمثاله ، من الضرب المبرح والنفي ، وعد ذلك من معاييه ، يقول من قال : « القوة على الضعيف ضعف في القوة » .

ومن ذلك أيضاً أنه كان في الغالب يقدم على ما يفعله من غير مشورة ولا تأن ، ولهذا كانت أموره تنقض في بعض الأحيان ، بل في كثير من الأحيان ، وما كان يعاب به عليه إمساكه ، وتشويش الماليك الذين كان اشتراهم في أيام سلطنته الأجلاب ، مع أنه — رحمه الله تعالى — كان كثيراً ما ينههم عن أفعالهم القبيحة ، ويردع بعضهم بالحبس والضرب والنفي وأنواع النكال ، وهذا بخلاف من كان قبله من الملوك ، وكان له عذر مقبول في إنشائه هذه الماليك الأجلاب ، لا ينبغي لي ذكره ؛ يعرفه الخاذق ، ومن كل وجه فالملل محبوب على كل حال ، وبالجملة فإنه كانت ^(١) محاسنه أضعاف مسلوته ، وأيامه غرراً أيام ، لولا ما شأن سودده ومالكه ^(٢) ، والله در القائل :

[الطويل]

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نغراً أن تعد معاييه ^(٣)

وعلى كل وجه هو من عظماء الملوك وأجلأهم وأخفهم وطأة ، مع شدة كانت فيه

(١) في الأصول (كان) .

(٢) في ص (وماليكه) وما هنا من ط كاليغورنيا وبه يستقيم المعنى .

(٣) وهو في جامع الشواهد . كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه . ولم يسم قائله .

ولين ، وتكبر واتضاع ، وبخل وكرم ، فمن أصابه شره يلجأ الله ، ويجعل أجره على الله تعالى ، ومن أمطره خيرُه ورَفَدُه فليترحم عليه ، وأنا ممن هو بين النوعين ، لم يطرقي شره ولا أمطرني خيرُه ، غير أنه كان معظالي ، وكلامي عنده مقبول ، وحوالجي عنده مقضية ، وما قلته فيه فهو على الإنصاف — إن شاء الله تعالى — وبعد كل شيء ، فرحه الله تعالى ، وعفاه عنه .

وكانت مدة سلطنته على مصر ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً
يوم سلطنته — انتهى .

السنة الأولى (١)

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة خمس وستين ومائمائة :

على أن السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك .

حَكَمَ الْأَشْرَفُ إِيْنَال من أولها إلى أن خلع نفسه ، وولى ولده الملك المؤيد
أحمد في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ومات من الغد في يوم الخميس ، وحكم
ولده الملك المؤيد أحمد من رابع عشر جمادى الآخرة إلى يوم الأحد تاسع عشر
شهر رمضان .

ثم حكم في باقى السنة الملك الظاهر خُشْدَم إلى آخرها .

فيها تُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُون بن عبد الله الإيْنَالِي المؤيْدِي المعروف
بِقَرَأَقَاش حاجب الحجاب بجزيرة قُبْرُس في الغزاة من غير جراح ، بل مرض نحو
عشرة أيام ، ومات في أول المحرم ، وقد عرفنا أحواله في تاريخنا « المنهل الصافي
والمستوفى بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور »
بما فيه كفاية عن ذكره ثانياً هنا ، ومات وقد زاد سنه على الستين ، وكان مخملاً في
أموره ، يقبل الملح والدم .

وتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَانِبِك بن عبد الله التُّورُوزِي ، أحد أمراء
الطبلخانات ، ونائب الإسكندرية بها في يوم السبت مستهل صفر وقد تاهز الثمانين من
العمر ، وكان من مماليك الأمير نورُوز الحافظي المتغلب على دمشق ، وولى أيام أستاذه

(١) في ص (ذكر السنة) والمثبت عن ط كاليفورنيا ويتفق مع ما صار عليه الكتاب في العناوين .

نيابة بعلبك ، ولهذا كان يعرف بنائب بعلبك ، وكان من خيار أبناء جنسه ، كان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً ، ديناً خيراً ، قل أن ترى العيون مثله .

وتُوفِّيَ الشيخ الصالح الزاهد العابد المعتقد عمر اليمنى ^(١) نزيل مكة في سحر ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول بمكة ، ودُفن بمقابر باب شبكية ، وكان فرداً في كثرة العبادة والزهد ، وقد سألت عنه بمكة من صاحبنا القدوة أحمد الفوى ، أعاد الله علينا من بركاته فقال : « هذا يُشَبَّهُ بعباد بنى إسرائيل » .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي ^(٢) المغربي المالكي غريباً ببعض أعمال حلب ، وهو في الكهولية ، وكان إماماً في العقول والمنقول ، وشهرته القوة بالأول ، كان إماماً في النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان والأصول والطب والحكمة وعلوم الأوائل ، وكان إذا حقق مسألة فقهية كان إلى كلامه المنتهى ، وبالجملته إنه كان نادرة من النوادر — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين محمد بن محمد بن عبد السلام ^(٣) أحد نواب الشافعية ، في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال العلاني ثم الظاهري سلطان الديار المصرية في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى وقد تقدّم ذكره .

وتُوفِّيَ جمال الدين جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية بالوجه البحري ، في جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

(١) هو عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني اليماني ويعرف بالمسل (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٠ : ١٤٦) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٨٠ - ١٨٨) وولد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٠٦ - ١٠٨) وولد سنة ٧٧٥ هـ .

وتُوفِّيَ الزينى مَرْجَانُ بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى ، مقدّم الممالك السلطانية ، فى آخر يوم الأحد ثانى جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من الغد ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان وضعياً فى مبدأ أمره ، وقاسى خطوب الدهر ألواناً وتقرّب واحتاج فى غربته إلى التكدّى والسؤال ، ثم حسنت حاله ، وخدم عند خلائق من الأمراء ، إلى أن تحرّك له بَعْضُ سعد ، وترقّى إلى أن ولى نيابة المقدم ، ثم التّقدمة ، فلما ولى لم يراع النعمة ، بل أخذ فى الإسراف على نفسه فما عفاً ولا كفّ ، ودام على ذلك إلى أن مات ، وعلى كل حال فستراح منه ، وهو ممن يقال فى حقه : « يأكل ما كان ويضيق بمكان » .

وتُوفِّيَ الوزيرُ صاحبُ سعدُ الدين فرج ابن مجد الدين ماجد بن النعمان القبطى المصرى بطالاً بالقاهرة ، فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة ، وقد جاوز الستين من العمر ، بعد أن ولى كتابة الممالك والوزير والأستادارية غير مرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين كُزُلُ بن عبد الله السودونى الملقب ، أحد أمراء العشرات فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من الغد بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وسنه نحو التسعين سنة تخميناً ، وقد انتهت إليه رئاسة الرّثم وتعليمه فى زمانه ، وكان أصله من ممالك سيّدى سودون نائب الشام قريب الملك الظاهر بَرْقُوق ، وقد ذكرنا من أمره نبذة فى ترجمة الملك الظاهر فى « المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ زينُ الدين فيروز بن عبد الله الطواشى الرومى النوروزى الزمام والخازندار ، فى يوم الخميس رابع عشرين شعبان ، وقد شاع وجاوز الثمانين من العمر ، وكان من عتقاء الأمير نوروز الحافظى نائب الشام ، ثم وقع له بعد موت أستاذه مِحَنٌ وخطوب ذكرناها فى غير موضع من مصنفاتنا ، وليس هذا المحل محل إطناب فى التراجم ، وإتمامه إخبار بما وقع وحدث على سبيل الاختصار فى هذه الترجمة وغيرها ، ومات فيروز هذا بعد مرض طويل ، ودُفِنَ بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف مالا

كثيرا لم يظفر السلطان إلا ببعضه ، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد ، وكان رأسا في
البخل والشح ، يمشى من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة ، وإذا صلى القريضة
صلى جالسا إن صلى .

وتوفي الأمير شرف الدين يونس الأقبائي الدوادار الكبير بعد مرض طويل في
يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر رمضان ، ودُفِن من يومه بقرْبَتِه التي أنشأها بالصَّحراء ،
وقد جاوز الستين من العمر ، ولم يخلف بعده مثله سؤودا وكرما ، وحشمة وشجاعة
ورئاسة ، وبالجملة إنه كان به تحمل في الزمان — رحمه الله تعالى — وكان أصله من عتقاء
الأمير آقباي المؤيدي نائب الشام ، حسبنا ذكرنا محاسنه في غير موضع من توارخنا .
وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله أبو بكرى المؤيدي أتابك حلب
بها في أواخر شهر رمضان ، وهو مناهز الستين من العمر ، وأصله من عتقاء الملك
المؤيد شيخ ، وقد ولى أتابكية حلب غير مرة ، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة ،
ثم نقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم إلى أتابكية حلب ، وكان عاقلا حثما ، حسنة من
حسنات الدنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين خُشْكَلْدِي بن عبد الله الكوجكي ، أحد أمراء
طرابلس ، في أواخر شهر رمضان ، وكان له شهرة ، وولى نيابة حمص في وقت من
الأوقات .

وتوفي الوزير ناج الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما
القبطي الأسلمي ، الشهير بالشيخ الخطير — وهو لقب لوالده نصر الله — بعدما شاخ ،
في يوم الأربعاء خامس ذي القعدة ، وكان معدودا من الكتبة ، وياشر الوزر بمعجز ،
لكنه كف عن المظالم ، فهو أحسن الوزراء سيرة — والسداد ميمر .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين ابن العلامة بدر الدين
محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني^(١) الشافعي ، قاضي قضاة دمشق معزولا

(١) له ترجمة في (السخاوي — الفوائد اللامع ٢ : ١٨٨ ~ ١٩٠) .

بها ، بعد مرض طويل ، في ذى القعدة ، ومولده بالقاهرة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وكان — رحمه الله تعالى — عالما فاضلا ذكيا ، فصيح العبارة ، مستقيم الذهن ، طلق اللسان جهورى الصوت ، مديح الشكل ، خطيبا بليغا مفوها ، كثير الاستحضار للشعر وأنواعه ، نادرة في أقاربه وأبناء جنسه ، إلا أنه كان قليل الحظ عند الملوك والأكابر ، كما هي عادات الدهر من تهميم الجهلاء وتأخير الفضلاء .

وتوفي الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله النوروزى بعد عزله عن نيابة صفد ونوجهه إلى دمشق أميرا بها ، وكان على المناصب الجليلة بالبذل لقدم أهليته ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفي الشيخ المعتد الصالح المجذوب أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف^(١) ، في يوم السبت سابع ذى الحجة ، ودفن بزاويته عند جامع ملكتمر الشيوخنى ، المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان يعجبني حاله في المجاذيب — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضى أفضل الدين محمود بن عمر^(٢) القرئى الأصل ، الحنفى الفقيه المشهور ، أحد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية ، وهو عائد من مجاورته بمكة بالقاع الكبير ، في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ، وحمل إلى منزلة بدر فدفن بها ، وهو في عشر السبعين ، وكان معدودا من فقهاء السادة الحنفية ، وله اشتغال قديم ، وفضل ومشاركة ، وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة ، مع أدب وحشمة .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا ، وثبت إلى أيام من توت ، ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من عدم إتقان الجسور — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) هو أحمد بن خضر المقسى السطوحى ويعرف بخروف (السخاوى - الفوائد اللامع ١ : ٢٩٢) .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الفوائد اللامع ١٠ : ١٤٢ - ١٤٣) .

السنة الثانية

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ست وستين وثمانمائة :

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بيبرس بن أحمد بن بقر ، شيخُ العربان بالشرقية
من أعمال القاهرة بالوجه البحري ، وقد ناهز السبعين من العمر ، في يوم الأربعاء
مستهل صفر بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة نادرة في أبناء جنسه — رحمه الله تعالى .
- وتُوُفِّيَ الشيخُ الربانيُّ الصوفيُّ المعتقِدُ أبو عبد الله محمد القوي^(١) الشافعي ، نزيل
القاهرة بها ، في ليلة السبت سُلخ شهر ربيع الأول ، وهو في الثمانين تخميناً ، ودفن
من القند بالصحراء ، وكان من تلامذة الشيخ المسلك إبراهيم الإدكاي ، وخدم غيره^{١٠}
أيضاً من الصالحين ، وكان رحمه الله تعالى أحد من أدركنا من أرباب الصلاح والخير —
عفا الله تعالى عنه .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني بآي بن عبد الله الجاركي الأمير آخور الكبير
— كان — بثمر دِمياط بَطْلاً في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، وحُل
ميتاً من دِمياط إلى القاهرة ، ففُتِلَ بها وكُفِنَ وصلي عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر^{١٥}
السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ الصلاة عليه ، ودفن بترته التي جدها وبنها بالقرب
من دار الضيافة^(٢) ، وكان أستاذهُ الأمير چاركس القاسمي المصارع مدفوناً بها ، ومات
قاني بآي هذا وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان أصله من ممالك الأتابك يَشْبُكُ
الشعباني ، وأنعم به على الأمير چاركس القاسمي المصارع ، فأعتقه چاركس ، واستمر
بخدمته إلى أن قتل في سنة عشر وثمانمائة ، وصار من جملة المماليك السلطانية ، ثم صار^{٢٠}

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر القوي ، وللقيل النسمين وسميائة (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ٢٠٠) .

(٢) انظر التصريف بها في ج ١١ : ٢٠١ ت ٢ من هذا الكتاب طبعة دار الكتب .

خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وعاش على ذلك دهرًا طويلاً ، إلى أن صار أمرُ
 الملك إلى الملك الظاهر جقمق في دولة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسبای
 وأنعم عليه بإمرة عشرة ؛ لكونه من ممالك أخيه چاركس القاسمی ، وكان چاركس
 أكبر في السن من أخيه الملك الظاهر جقمق ، فلم يكن إلا مدة يسيرة وتسلطن الملك
 الظاهر جقمق ، وقرب قاني باي هذا ورقاه ، وجعله شاد الشراب خاناه ، وأنعم عليه
 بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ودام على وظيفته وهو من جملة المقدمين ، ثم جعله دواداراً
 كبيراً ، ثم أمير آخور كبيراً ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة الظاهرية حسباً ذكرنا
 أموره مفصلة في تاريخنا « الحوادث » ، ودام على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق
 وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، وخرج عليه الأتابك إينال العلاني وتسلطن عوضه ،
 فأمسك قاني باي هذا وحبه بالإسكندرية سنين كثيرة إلى أن أخرجه الملك الظاهر
 خُشقدم في أول سلطنته وسيره إلى دمياط بطالاً ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ
 المذكور ، وكان خيراً ديناً سليم الباطن مع طيش وخفة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمْرُبَاي بن عبد الله من حمزة الناصري المعروف
 بتمْرُبَاي طَاطَر ، أحد مقدمي الألف ، في ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الآخرة وقد
 ناهز الثمانين ، وكان تركي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، ونزل به الدهر ، ثم
 عاد إلى بيت السلطان وترقى ثانياً إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة الملك الظاهر
 خُشقدم ، وكان من المهملين المساكين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الجكمي نائب مَلَطِيَّة بها في
 شهر ربيع الآخر وقد أسن ؛ لأنه من ممالك الأمير جكم من عوض نائب
 حلب — كان .

وتوفي غيث بن ندى بن نصير الدين ، شيخ العربان بأحد جهات إقليم مصر (١) ،
 ودُفِنَ خارج القاهرة في يوم الاثنين خامس شهر رجب ، وكان موته بعد قتل ابنه

(١) في هامش و. بوبر ٧ : ٧٧٢ عن T « جهة الغربية » .

حزّة وتسلخه باثنين وعشرين يوما ، ومُستَرَّاح منه ومن ابنه حزّة — والله الحمد على موتهما .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين حاجُ إينال اليشْبُكي نائب حلب بها في ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب ، ودفن في يوم الخميس ، وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها ، وكان أصله من مماليك الأمير يَشْبُك الجُكَمي أمير آخور ، وولى حلب عوضه الأمير جانبك التاجي المؤيّد ، وكان إينال هذا ولى عدّة أعمال بالبلاد الشّامية : حماة ، وطرابلس ، وحلب ، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط ، وكان لا بأس به ، لكنه لم يحمد الخليليون في ولايته عليهم .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَك بنُ عبد الله الأشرفي المعروف بالصغير ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، قتيلا بيد العربان بالبحيرة ، وقد ذكرنا واقعة وكيفية قتله في « الحوادث » ، وكذلك الأميرُ سَنُطْبَاي قرا الظاهري — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي المقامُ الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال العلاني بفر الإسكندرية في يوم الخميس مستهل ذي الحجة ، وعمره نحو سبع عشرة ^(١) سنة ، وهو شقيق الملك المؤيد أحمد ، أمهما خَوَندُ زينب بنت بدر الدين بن خاص بك .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع ، وثبت إلى أواخر نوت على نحو ثمانية عشر ذراعا .

(١) في الأصول « سبعة عشر » .

السنة الثالثة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير الطواشي عنبر الطنبذى الحبشى نائب مقدم الممالك السلطانية بطالا في يوم السبت ثامن المحرم ، وكان من أصاغر أبناء طائفته ، كان من عتقاء التاجر نور الدين على الطنبذى^(١) ، وبني مدرسة بمحط سوق النعم قبل موته بعدة يسيرة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين جانم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام قتيلا بيد بعض عماليكه بمدينة الرها ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وهو نزيل حسن بك صاحب ديار بكر ، وقد تقدم من ذكره في أول سلطنة الملك الظاهر هذا ما يُغْنِي عن التعريف بأموره ثانياً هنا ، وكان جانم رجلاً للقصر أقرب ، وفيه حدة مزاج ، وسرعة حركة ، مع تدبّر وجودة ، ومحبة للفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح ، مع كرم وأدب وحشمة ورئاسة وعفة عن القاذورات والفواحش — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ قاضى القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُصلح بن أبي بكر بن سعد العيسى الديرى^(٢) للقُدْسِ الحنفى ، قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها ، معزولا عن القضاء بداره بمصر القديمة ، في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطان الصلاة

(١) له ترجمة في (السغاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٠) وقد انتهت إليه رئاسة التجار في البلاد المصرية وتوفي سنة ٨٨٢٦ هـ وقد جاوز السبعين .

(٢) له ترجمة وافية في (السغاوى - النبل على رفع الإصر ص ٢٧) .

عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم بالصحرَاء ، ومولده بيت المقدس في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون في الفقه ، وتفقه بأبيه وغيره إلى أن برع في الفقه وأصوله ، وأما فروع مذهبه والتفسير فكان فيها آية من آيات الله ، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا ، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير ، وله مشاركة في عدة فنون ، وبالجمل فإنه مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين شادبك بن عبد الله الصارمي نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين ، وكان من عتقاء للقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ الحمودى ، وكان ولي غزّة بالبذل ، ومات قبل أن يستوفى ما بذله في ولايتها ، وخلف عليه ديونا — عفا الله تعالى عنه .

وتُوفِّيَتْ خَوَند بنت السلطان الملك الظاهر جَقَمَق ، زوجة الأمير أَرْبَك من طَطَخ الظاهري ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، في عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلاة المؤمني ، ودُفنت عند أبيها بتربة الأمير قَانِي بَاي الجاركي ، وكان موتها في غياب زوجها ، كان مسافرا في السرحة ، وماتت وسنها دون ثلاثين سنة ، وأمها خَوَند مُغَلْ أخت القاضي كمال الدين بن البارزى ، وهي في قيد الحياة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدى ، أحد أمراء المشرات بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم الصلاة عليه بمصلاة المؤمني وقت العصر ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وكان من الخيرين الساكنين .

وتُوفِّي الإمام علاء الدين على المغربي الحنفى ، إمام الملك الأشرف إينال ، في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه

فضيلة مع وسوسة وطيش وخفة ، وإسراف في الحال ، وبالجملة إنه كان من المخلطين —
رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الدولة ومدير المملكة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري
الدوادار الكبير ، المعروف بنائب جدّة قتيلا بيد المالك الأجلاب باب القلّة
داخل قلعة الجبل ، وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ، وقد ذكرنا
قصة قتلته في « الحوادث » مستوفاة ، لكن نذكرها هنا جملة ^(١) ، وهي أنه ركب من
بيته سحر يوم الثلاثاء المذكور بفلس بعد صلاة الصبح بغير قاش الموكب ، ومعه نحو
خمسة نفر ، وطلع إلى القلعة ، ومشى بمن كان معه إلى أن وصل إلى باب القلّة ،
فسلم على مقدم المالك ثم مشى إلى أن جاوز العتبة الثانية من باب القلّة ، والنفت
عن يمينه إلى الجهة الموصلة إلى القصر السلطاني ، فوجد هناك جماعة من المالك
السلطانية الأجلاب ، فظن أن وقوفهم هناك لأجل أخذ الأضحية السلطانية على العادة
في كل سنة ، فسلم عليهم فردوا عليه السلام بأعلى أصواتهم ، كما يفعلون ذلك مع أعيان
الأمراء بطريق التجمل ، ثم مشى إلى أن التفت إلى نحو العتبة التي تكون على شماله
تجاه باب الجامع الناصري ، فرأى على درجات الباب المذكور جماعة من المالك
الأجلاب من أول الدّرج إلى آخرها ، فسلم عليهم كما فعل مع من صدفه منهم قبلهم ،
فلم يرّد أحد منهم السلام ، وحال أن وقع بصرم عليه نزلوا إليه دفعة واحدة ،
وأحاطوا به ، ونزلوا عليه من جهاته الأربع بالسيوف وغيرها ، وهرب من كان معه
إلى جهة الحوش السلطاني والدهيشة ، ولما ضرب على رأسه سقط في الحال من وقته ،
وضربه آخر في خاصرته بالسيف ، ثم نهض وارتكن بجائط الجامع ، ثم سقط من
وقته ، فسحبه بعضهم برجله إلى طريق المطبخ ، فوجد به رمقا ، فألقى على رأسه حجرا
هائلا رضح رأسه ، فمات من وقته ، وكان مقدار قتلته كلها من أول الإحاطة به
إلى أن خرجت روحه دون نصف درجة رمل ، ولما تحققوا قتله أخذوا ما كان عليه من

(١) في الأصول (جملية) .

القماش وغطوه بحصير ورجعوا إلى جهة باب القلعة ، ليلقوا من ندبوا إلى قتله أيضا من خيـدأشيتـه ، فوافوا الأمير تنم رصاص الظاهري المحتسب ، وأحد أمراء الطبلخانات ، قد أقبل في أثر الأمير جانبك المذكور فقصدوه ، فاستجار بمقدم الممالك أو بجماعة من إنياته ، فلم يغنوا عنه شيئا ، وتناولته الأيدي بالضرب ، فهجّ فيهم ، وخرج من بينهم ، وهو بغير سلاح ، ومضى إلى جهة القصر ، وهم في أثره في الظلام ، ثم عادَ وهم في أثره إلى جهة الجامع حيث قُتل الأمير جانبك ، وقد ظهر منهم بعضا ، فضربهم بها ، ودفع عن نفسه مع كثرة عدهم ، وكاد أن ينجو منهم ، فبادره بعضهم ، وضربه بسيف ضربة طارت يده منها ، ثم تكاثروا عليه بالضرب حتى ظنوا أنه مات ، فحملته إنياته إلى طبقة وبه رمق ، وأخذوا في مداواة جراحه ، فمات بعد قليل ، ذلك والنجوم ظاهرة بالسما .

ولما وقع هذا أغلقت أبواب القلعة ، وماجت الناس ، وذهب كل واحد من الأمراء والخاصكية إلى جهة من جهات القلعة ، وأما السلطان فإنه كان جالسا بقاعة الدهيشة والشمعة تقد بين يديه بعد أن صلى الصبح ، فدخل إليه جاتم دوا دار الأمير جانبك المذكور ، ولم يعلم جاتم بقتل أستاذه ، وعرف السلطان أن الممالك الأجلاب منعت أستاذه من الدخول إلى السلطان ، فسكت السلطان ، لعله بباطن الأمر ، ثم قال بعد ساعة : « أيش الخبر ؟ » فقال له بعض من حضر من الأمراء : « خير » فقال غيره : « وأى خير » والقائل الأول جانبك كوهية ، والثاني مغلباي طاز وكلاهما مؤيدي ، ثم سكتوا فقال الأمير يلباي المؤيدى الأمير آخور الكبير : « مابقى اليوم خدمة ؟ » فقال السلطان : بلى نخرج إلى الحوش ، وخرج إلى الحوش ، وجلس على الدكة ، وذلك بعد طلوع الشمس ، وجميع أبواب الحوش والقلعة مغلقة ، فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك ، إلى أن جاءه نائب المقدم وغيره ، وأعلموا السلطان صرا بواقعة الأمير جانبك وقلته ، قال السلطان إلى الخازندار : « أخرج ثوبين بلبكيا لتكفين الأمير جانبك وتنم رصاص » .

ثم أمر السلطان الأمير جانبك كوهية الدوايدار الثانى أن يخرج ويتولى أمرها وتجهيزها والصلاة عليهما، فخرج وفعل ذلك وصلى عليهما بباب القلعة ووجههما على نعوشهما إلى محل دفنهما، وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر، فدفن الأمير جانبك بترتبه التى أنشأها خارج باب القرافة، ودفن الأمير تنم عند ليث ابن سعد (١).

وكرر أسف الناس على الأمير جانبك إلى الغاية، وعظمت مصيبته على أصحابه وخُجِدَ أشيته، وانطلقت الألسن بالوقية فى السلطان، ورثاء بعضهم، وقالت المذاكرة فى أمره قِطْعًا فى كيفية قتلته (٢)، وفى عدم وفاء السلطان على ما كان قام بأمره حتى سلطنه وثبتت قواعد ملكه، واضطرب مُلْكُ الملك الظاهر خُشْقَدَمَ بقتله، وخاف كل أحد من خُجِدَ أشيته وغيرهم على نفسه، وماجت المملكة وكثر الكلام فى الدولة، ووقع أمور بعد ذلك ذكرناها فى وقتها، ليس لذكرها هنا محل — انتهى.

ومات الأمير جانبك — رحمه الله تعالى — وهو فى أوائل الكهولة، غير أنه كان بادره الشيبُ ببعض لحيته، وكان — رحمه الله تعالى — أصله چاركسى الجنس وجلب إلى الديار المصرية، وتنقل من مالك واحد إلى آخر — ذكرنا أسماءهم فى ترجمته فى غير موضع من مصنفاتنا — إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق فى أيام إمرته وأعتقه، فلما تسلم جملته خاصكيا وقرّبه، ولا زال يرقيه حتى أمّره وولاه بندر جدّة، ونالته السعادة فى أيام أستاذه، وعظم وضمخ ونهض فى إمرة جدّة، بحيث إنه صار فى وقته حاكم الحجاز جميعه حتى مات — فى دولة أستاذه وفى دولة غيره — وقد حررنا ذلك جميعه فى «الحوادث» وغيره، وعظم بآخره عظمة زائدة، لاسيما لما وَلِيَ الدوايدارية الكبرى فى دولة الملك الظاهر خُشْقَدَمَ، وصار هو مدبر المملكة، وشاع ذكره، وبعُدَ صيته، حتى كاتبه ملوك الأقطار من كل جهة وقطر.

(١) هو الإمام العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن. أبو الحارث المصرى — مفتى أهل مصر. وقبره بالقرافة قريبا من قبر الإمام الشافعى يزار ويتبرك به (المقريزى — الخطط ٢ : ٦٢ ط بولاق).
(٢) فى ص (كيفية قتلته) والمثبت عن ط. كاليفورنيا.

وأما ملوك اليمن والحجاز والهند فإنه أوقفني مرّةً على عدّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند ، وبعضها مشتمل على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة ، وأما ما كان يأتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فشيء لا يُحصَرُ كثرةً ، وتضاعفت الهدايا له في هذه الدولة أضعاف ما كان يهدى إليه أوّلاً ، وقال له الدهر: خذ ، فأخذ وأعطى حتى أسرف وبذّر ، بحيث إنه لم يكن أحدٌ من خُجْدَاشِيته وغيرهم مع كثرتهم [له مالٌ]^(١) إلا من إنعامه عليه ، وأهو ساكن في بيت أنعمه عليه ، والذي أعرف أنا: أنه وهب تسعة دور من بيوت مقدمى الألوף بالديار المصرية على تسعة نفر من خُجْدَاشِيته الأكابر الأمراء وغيرهم ، وقس على هذا من الخيول والقمش ، وكان في مجاورتي بمكة في سنة ثلاث وستين يُلَازِمُنِي وألَازِمُهُ في الحرم كثيرا ، ولم أنظره تصدّق على أحد فيما تصدّق به أقل من عشرة أشرفية ، هذا مع اقتنائه من كل شيء أحسنه وأجمله وأكثره ، لاسيما بَرَكَه^(٢) وخِيَمِهِ ، فكان إليها المنتهى في الحسن ، يضرب بها المثل .

وبكفيك من علو همته أنه أنشأ بداره بستانا أزيد من مائة فدان ، بابيه الواحد^(٣) من داره قريب من خط قناطر السباع^(٤) ، وبابيه الآخر تجاه الروضة ، ثم أنشأ به تلك القبة العظيمة والرصيف المائل تجاه الروضة ، وبالجملة والتفصيل إن بابيه كان محط^(٥) الرحال ، وملجأ الطالبين الملهوفين ، ونصرة المظلومين ، وكثرة المحتاجين ، فإنه كان يعطى الألفين دينارا دفعة واحدة إلى ما دونها ، وكان يعطى من المفلّ ألف أردب دفعة واحدة أيضا في يوم واحد إلى ما دونها إلى عشرة أرباب ، وأعطى في يوم واحد لبعض أعيان خُجْدَاشِيته مائة ناقة بأتباعها ، يعرف هذا كلُّ أحد ، فقيس على كرمه أيها المتأمل

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) البرك : المتاع الخاص بالأمير أو السلطان من ثياب وقماش (ج ١١ : ٥٤ ت ٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعله يقصد « الأول » .

(٤) خط قناطر السباع : وينسب إلى قناطر السباع التي بناها الملك الظاهر بيبرس ونصب عليها رنكه وهو سباع من الحجارة . وانظر هامش (ج ٧ : ١٩١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) في ص « محل » والمثبت هنا عن ط . كاليفورنيا .

ما شئت أن تقيس ، ثم أعلم أنه لم يخلف بعده مثله ، وإن أشكل عليك هذا القول ، فسل من أحد من أمرائك المصريين عشرة من الإبل ، فإن أعطاك فاشكر مولاك ، واعلم أن الناس فيهم بقية كرم ، وإن لم يعطك فاشهد بصدق مقالتي .

وعلى كل حال إنه كان ملكا كريما جليلا ، مهابا شهبا ، عارفا حاذقا فطنا ، فصيح العبارة في اللغة العربية والتركية بالنسبة لأبناء جنسه ، وكان قصير القامة مع كَيْس في قدّه ، وظرف في تناسب أعضائه بعضها لبعض ، وكان سيوسا حسن التدبير ، ومن حسن سياسته أنه لم ينحط قدره بعد زوال دولة أستاذه الملك الظاهر جقمق ، بل زادت حرمة أضفاف ما كانت في أيام أستاذه ، مع كثرة حكّام الدولة الأشرفية الإينالية وتفرق كلمتهم ، فسأس كل واحد بحسب حاله ، وأقام في دولتهم عظيما مُبَجَّلًا ، وبوجوده كان أكبر الأسباب في إعادة دولة خُجْدَاشِيته بعد موت الملك الأشرف إينال ، وبالجملة إنه كان نادرة من نواذر دهره — رحمه الله تعالى — وقد استوعبت أحواله في غير هذا المصنف بأطول من هذا بحسب الباعثة والقريحة ، ورثيته بقصيدة نونية في غاية الحسن — عفا الله عنه وصالح عنه أخصامه بمنه وكرمه .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين تنم رصاص من نخبائش الظاهري المحتسب ، أحد أمراء الطبلخانات ، قتيلا بيد المماليك الأجلاب مع الأمير جانبك الدّوادار ، وقد تقدّم ذكر قتله فيما تقدم .

وكان تنم هذا من عتقاء الملك الظاهر جقمق وخاصكيته ، وترقى بعد موته إلى أن ولى حبة القاهرة في أواخر دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار أمير عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر خُشْدَقَم ، ثم نقل إلى إمرة طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن قُتل في التاريخ المذكور في قصة الأمير جانبك ، وهو يوم الثلاثاء أول ذى الحجة ، وكان شابا مليح الشكل ، شجاعا عارفا ، كريما لسنا ، متحركا حاضر الجواب ، وكان أحد أعوان الأمير جانبك الدّوادار في مقاصده — رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما أجمعين .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القرافي^(١) المالكى أحد نواب الحكم المالكية وأعيان الفقهاء بالديار المصرية ، فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة ، ودفن صبيحة يومه بالهراقة وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان له اشتغال كثير فى ابتداء أمره ، وعمل جيد مع ذكاء وحسن تصور ، لاسيما فى باب التوريق^(٢) وصناعة القضاء والشروط — رحمه الله تعالى وعفاه عنه .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم — سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة [عشر]^(٣) ذراعا وسبعة أصابع .

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٧ : ٢٧-٢٨) وقد ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٢) كذا فى الأصول . ولعلها تصحيف كلمة « توثيق » أو لعلها من أعداد أوراق الحجج والاحكام ونسخها .

(٣) إضافة من هامش و يوبر ٧ : ٧٨٢ عن T .

السنة الرابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ثمان وستين وثمانمائة .

- ٥ فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد بن الصوّاف الحنفي^(١) الحموي قاضي قضاة حماة ، ثم الديار المصرية ، إلى أن مات في يوم الأحد رابع المحرم ودفن من الغد في يوم الاثنين ، وسنه نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من حماة من أولاد التجار ، واشتغل بالعلم في مبدأ أمره يسيراً ، ثم مال إلى المتجر وتحصيل المال إلى أن حصل على جانب كبير منه ، وولى قضاء حماة بالبذل سنين كثيرة ، وطال تكراره إلى القاهرة غير مرة ، وأخذ منه — بوسائط — جلٌ مستكثرة من المال غصباً ورضاً ، ثم قدم القاهرة في سنة ست وستين لأمر من الأمور ، وحصل بينه وبين قاضي القضاة محب الدين بن الشُّحْنَة الحنفي شأنٌ بواسطة صهارة ، فسعى عليه وعزله ، وولى عوضه في ثلثي عشرين شهر رجب من سنة سبع وستين إلى أن مات في المحرم من هذه السنة ، بعد أن مرض نحو الشهر ، فكانت مدته كلها في التضاء خمسة أشهر وأياماً بما فيها أيام مرضه ، ولقد تعب بولايته وأتعب ، واستراح بموته وأراح .

- ١٥ وتُوُفِّيَ السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي النصر برّسبای الدقاقی الظاهري ، بعد خلع من السلطنة بسنين كثيرة ، بشفرة الإسكندرية في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم ، وهو في أوائل الكهولة ؛ لأن مولده بقلعة الجبل في سلطنة أبيه في سنة سبع وعشرين وثمانائة ، وأمه خَوَند جُلبَان أم ولد لأبيه چاركسية ، تزوجها أستاذها الملك الأشرف بعد أن ولدت الملك العزيز هذا ،

(١) له ترجمة في (البخاري - الذيل على رفع الإصر ١٢٣ ، ١٢٤) وقد ولد سنة ٨٠٣ هـ بمصر الأكراد

ومات أيام والده الأشرف ، ونشأ الملك العزيز تحت كنف والده بالدور السلطانية ، إلى أن عهد له أبوه الأشرف بالسلطنة في مرض موته ، ومات بعد أيام .

وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية وأولادهم ، والتاسع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في الملك ، وصار الأتابك جقمق مدبر مملكته وفرق النفقة على الممالك السلطانية كل واحد مائة دينار ، لا يتفصل أحد على أحد كائناً من كان ، على قاعدة الملوك العظام ، بخلاف من جاء بعده من الملوك ، ودام في الملك إلى أن وقع بين الأتابك جقمق وبين ممالك أبيه الأشرفية أمور آلت إلى خلعه من السلطنة ، وسلطنة الأتابك جقمق عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فكانت مدة ملكه نحواً من خمسة وتسعين يوماً ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط .

وبعد خلع من الملك رسم له بالسكن في قاعة من الحرم السلطاني بقاعة الجبل ، فسكن بها إلى أن حسن له بعض حواشيه التسحب منها والنزول من القلعة إلى القاهرة لتثور ممالك أبيه به على الملك الظاهر جقمق ، ففعل ذلك ، وتزيّياً في نزوله في زى بعض صبيان الطبّاخين ، ونزل بعد الفطر وقت صلاة المغرب إلى القاهرة من باب المدرج^(١) . وكانت أيام شهر رمضان ، فنزل ولم يظن به أحد ، لاشتغال الخدام وغيرهم بالفطر ، فلما نزل إلى تحت القلعة لم ير شيئاً مما قيل له ، فندم على نزوله ، وبقي لا يمكنه العود إلى مكانه ، فاخفى من وقته هو ومملوكه أزدمر وطواشيه صندل ، وطباخه إبراهيم ، ووقع له وللناس في اختفائه أمور ومحن ، ونكبت جماعة كثيرة من الناس بسببه وضرب جماعة من ممالك أبيه بسببه بالمقارع والكسارات ، ووُسّط بعضهم ، وفاق الملك الظاهر جقمق بسببه قلقاً زائداً .

وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف ، وتفرقت عنه أصحابه إلى أن ظفر به

(١) باب المدرج : انظر في التعريف به هوامش (ج ١٣ : ٤٦ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

الملك الظاهر جَقْمَقَ في أواخر شوال ، وكان الذي أَمْسَكَهُ الملك الظاهر يَلْبَأي ، وكان يوم ذاك أميرَ عشرة ، فأنعم عليه الملك الظاهر جَقْمَقَ بقرية سِرِّيَاقُوس ، زيادةً على ما بيده لكونه قبض على الملك العزيز في الليل ، وطلع به إلى السلطان ، ولما ظَفِرَ به الملك الظاهر جَقْمَقَ حبسه بالدُّور السلطانية ، ثم بعثه إلى سجن الإسكندرية ، فحبس بها إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشَقَدَمَ في أوائل سلطنته ، هو والمالك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقَ ، وسكن العزيز بدارٍ في الإسكندرية إلى أن مات بها في التاريخ المقدم ذكره ، بعد أن قضى من عمره أياماً عجيبية من حبس وقهرٍ وتنقُصٍ عيش — عَوْضَهُ اللهُ الجنة بمنه وكرمه .

وتُوفِّيَ الشيخ الصالح المعتقد المجذوب عمر البباني ^(١) الكردي بسكنه بجامع قيْدان ^(٢) على الخليج بالقرب من قناطر الأوز ^(٣) خارج القاهرة ، في ليلة الجمعة سانخ محرم هذه السنة ، وصلى عليه ثلاث مرارٍ ، مرّةً بجامع قيْدان حيث كان سكنه ووفاته ، ومرّةً في الطريق ، ومرّةً حيث دُفِنَ بترية الملك الظاهر خُشَقَدَمَ في الصحراء ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، بحيث إن نعشة رفع على الأصابع من كثرة الناس مع هذا المدى البعيد ، ومات وقد جاوز الستين ، وكان أصله ببانيًا — طائفة من الأكراد — وُلِدَ هناك وقدم القاهرة ، ونزل صوفياً بخانقاه سعيد السعداء ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن ظُنَّ منه نوع من الجنون الذي يسميه الفقراء جَذَبَةً ، فنقله أهلُ الخانقاه عنهم ، فسكن بدار ، ثم انتقل إلى جامع قيْدان ، فدام به سنين كثيرة ، وبه اشتهر بالصَّلاح ، وقصدته الناس للزيارة والتَّبرُّكِ بدعائه ، مع أنه كان لا يقبل من أحد شيئًا إلا نوع الأكل ، وكانت جَذَبَتُهُ غير مطبقة ،

(١) هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني الكردي (البخاري - الفسوف اللامع ٦ : ٦٤)

(٢) هذا الجامع كان يقع على الجانب الشرقي للخليج خارج باب الفتوح مما يلي قناطر الأوز . جده الطواشي قراقوش سنة ٥٩٧ . وحل فيه الأمير مظفر الدين قيْدان الرومي منبراً لإقامة الخطبة يوم الجمعة فنسب إليه . (المقرئى - الخطط ٢ : ٣١١ ، ٣١٢ ط بولاق) .

(٣) قناطر الأوز : من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من الحسينية إلى أراضي البعل ، وكانت من أحسن متنزعات أهل القاهرة في أيام فتح الخليج (المقرئى الخطط ٢ : ١٢٧ ط بولاق) .

لأنه كان لا يخل بالمكتوبة بل يقتل في الغالب لكل صلاة صيفاً وشتاء ، وكان له في مبدأ أمره اشتغال ببلاده ، ولم يبلغني من كراماته شيء ، وبيان بيّان ثانياً ^(١) الحروف مفتوحين وبعدها ألف ونون ساكنة — أظنها قبيلة في الأكراد — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الشهابي أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدقماقي الظاهري بدار عمّه زوج أمه الأمير قرقياس الأشرفي أمير سلاح ، بخط الثبانة خارج القاهرة ، في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بترية والده الملك الأشرف برسبای بالصحراء في فسقية واحدة ، ويموت أحمد هذا انقضت ^(٢) ذرية الملك الأشرف برسبای لصلبه ، لأن أحمد المذكور خلف بنات صفاراً .

وكان سيدي أحمد هذا أصغر أولاد الملك الأشرف ، تركه حملاً ، وأمه أم ولد جاركسية ، تزوجها الأمير قرقياس الأشرفي الجلب ، وهو الذي تولّى تربيته إلى أن كبر ، وماتت أمه ، فلم يتركه قرقياس ، واستمر عنده ، وبهذا المقتضى لم يقدر أحد من السلاطين أن يأخذه منه ويرسله إلى قعر الإسكندرية ، ولما كبر أراد غير واحد من الملوك أن يرسله إلى الإسكندرية عند أخيه الملك العزيز يوسف المقدم ذكر وفاته في هذه السنة ، فقال قرقياس : « إذا خرج أحمد هذا إلى جهة من الجهات أخرج أنا أيضاً معه » فسكت القائل .

ولا زال الشهابي مقبلاً بالقاهرة إلى أن صار في حدود الرجال غير أنه لم ينظره أحد قط ، ولم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور حتى ولا إلى صلاة الجمعة ولا إلى العيدين ، بل يسمع الناس به ولا يروونه إلى أن مات ، ومع هذا كله كانت الملوك مطمئنة بإقامته بالقاهرة لحسن طاعة قرقياس للسلاطين ، وكان على ما قيل شاباً طويلاً جميلاً فاضلاً عارفاً ، وله محبة في الفضيلة ومطالعة الكتب ، ويكتب المنسوب ، وكان موته بعد أخيه العزيز من النوادر ، فإنه عاش بعد موت أخيه العزيز شهراً وثمانية عشر يوماً ، والعجيب

(١) في ص « ثانيّين الحروف » والمثبت هنا عن ط كاليغورثا .

(٢) في الأصول « انقرض » .

أنهما شابان كاملان مآتاً في هذه المدّة اليسيرة من غير طاعون ، وإلماهي آجال متقاربة ،
ومحل الظن بالملك ، وأظنه برى من ذلك ، اللهم إن كان وقع شيء من غير الملك من
جهة النسوة أو غيرها فيمكن — رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام القدوة المملك الرباني
نور الدين أبي الحسن علي بن أيوب^(١) الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار
والوفاة ، خادم خاتناه سعيد السعداء ، في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ،
وصلى عليه بعد أذان العصر من يوم الأربعاء المذكور بمصلاة باب النضر ، ودفن بمقابر
الصوفية .

وكان رحمه الله تعالى له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ، ومحاضرة حسنة ،
وكرم نفس ، مع العزلة والقناعة ، مع التجميل في ملبسه وشأنه ، وكان الناس في أمن
من يده ولسانه — عفا الله عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين تنم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى نائب الشام بها
في يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى ، ودفن بدمشق بعد يومين لأمر اقتضى
ذلك ، لتعلق كان عليه ، ومات وهو في عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من عتقاء
المملك المؤيد شيخ وخاصكيته الصغار ، ثم جعله خازن داراً صغيراً ، ومات المملك المؤيد^{١٥}
وهو على ذلك ، ثم صار في دولة المملك الأشرف برنسبى رأس نوبة الجمدارية ،
ثم أمير عشرة ، ثم ولى حلبة القاهرة في أوائل دولة المملك الظاهر جقمق ، ثم نقل
إلى نيابة إسكندرية ، ثم عزل وقدم القاهرة ، وبعد عزله بمدّة يسيرة ولى نيابة
حماة ، فلم تطل مدّته بحماة ، ونقل إلى نيابة حلب ، فلم ينتج أمره في نيابة حلب ،
ورجم من أهلها ، فعزله المملك الظاهر جقمق ، واستقدمه إلى مصر أمير مائة^{٢٠}
ومقدم ألف بها ، ثم صار أمير مجلس ، ثم صار في دولة المملك المنصور عثمان أمير سلاح
بعد جرباش الكرى قاشق ، بحكم عزله وعجزه ، ودام على ذلك إلى أن كانت الفتنة

(١) له ترجمة (في الخارى - الضوء اللامع ٥ : ٣٦ ، ٣٧) ومولده بعد سنة ٨٠٢ هـ .

بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته إينال الملائي ، فكان تنم هذا من حزب الملك المنصور بالقلعة ، فلما تسلطن الأتابك إينال حبس تنم المذكور بشفر الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشقدم ، وأطلق معه الأمير قاني باي الجاركي ، وسيرهما إلى ثرودمياط بطالين ، ثم بعد مدة يسيرة أحضره الظاهر خُشقدم إلى القاهرة ، وولاه نيابة دمشق بعد عزل الأمير جاتم الأشرفي ، فتوجه تنم إلى دمشق وحكمها ، فلم تُحمد سيرته وتُشكر طريقته ، إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وكان — رحمه الله تعالى — له مساوي ومحاسن ، وأظن الأول أكثر ، ومن غريب ما اتفق في أمره أنه لما كان محبوبا كان رجلاً من أصحابه مُلتفتاً إلى أمره ولما بصير من شأنه ، قصد الرجل بعض المشهورين بعلم النجوم وأرباب التقويم ، فعمل الرجل لتنم المذكور زائر جاة ، وأتقن عملها ، فخرج له أبيات شعر بسلطنة تنم المذكور ، فجاءني الرجل وهو مسرور ، وحكى لي ذلك ، فأجيبته بكلام معناه : إن هؤلاء كذبة ، ليس لهم معرفة بهذه الأمور ، وكل ما يقولونه كذب وبهتان واختلاق ، نصبة على أخذ الأموال ، فعظم ذلك عليه ، فقلت له : « لي معك شرط ، أكتب الأبيات ، فإن تسلطن فهو كما تقول ، وإن كانت الأخرى فأكتبها في ترجمة وفاته ليكون ذلك عبرة لمن يصدق كذب هؤلاء الفسقة » فقال : نعم ، الأبيات هي (١) .

[الطويل]

وإن الذي في السجن لا بد أنه يكون مليكاً للأنام عزيزاً
فأوله تلاً وآخر اسمه على القطع ميم ، كن عليه حريزاً
وذلك كهل يا أخى وإنه لضخم القفا والصدر فاصغ ميمزاً
ولا بد أن يأتى الزمان بقوة ويملو رقاباً للعداء محيزاً
فزا يرجة في نظمها نطقت بهذا فكُن لي بهذا العلم منك مجيزاً

وهذا الذى عمل هذه الزايرة الناس مجمعون على معرفته ، فما العجب من كذب

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط ، كاليفورنيا .

هؤلاء الكذبة الجهلة الأوقاح ، وإنما العجب من تصديق الناس ليكلامهم ، وقد رأيت جماعة من ذوى العقول تقول : « صدق فلان في قوله كذا وكذا » فأقول له : « ما صدق بل حزر مرّة وثانية وثالثة ورابعة فأخطأ ، ثم أصاب في الخامسة ، وكل أحد يقدر على أن يقول مثل ذلك ، لأن الخير والشر والولاية والعزل ^(١) واقع في كل أوان وزمان ، وكل منتصب لأبد له من العزل أو الموت ، فالفرق في هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يحتاج إلى بيان » .

وتوفّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى العزول عن نيابة حلب ، والمرشح لنيابة الشام بعد موت تنم المقدم ذكره ، قبل أن يخرج من حلب بدار سعادتها ، في يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد أن مرض أياماً يسيرة ، وهو في عشر السبعين ، وكان جاركسى الجنس ، من صغار ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكياً بعد موته إلى أن صار نائب بيروت في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم حماة ، كل ذلك يبذل المال لا تضاع قدره ، ثم ولى نيابة حلب بعد موت الحاج إينال الشبكي ، فباشر ذلك إلى هذه السنة ، فرسم له أن يقدم إلى القاهرة ^(٢) أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، فتهيأ للخروج من حلب فمات الأمير تنم نائب الشام ، فأقره الملك الظاهر خُشقدم عوضه في نيابة الشام ، فمات جانبك هذا قبل أن يصل إليه الخبر بولاية دمشق ، وقيل بعد وصول الخبر بيوم ، وكان متوسط السيرة في ولايته ، ولم تسبق له رئاسة بالديار المصرية غير الخاصكية ، وكان غالب ولاياته يبذل المال ، والذي يبذل المال لا بد له من الظلم ، وقد بلغنا عنه أنه كان يستعمل لقيمة الفقراء ^(٣) الخضراء ، والله أعلم بصحة ذلك .

(١) في ص « والعزلة » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا بالديار المصرية .

(٣) يريد بذلك حشيشة الثمراء نسبة إلى الفقراء أتباع الشيخ حيدر ، وانظر (البستاني - دائرة المعارف مادة - حشيشة) وقد أضاف د. بوپر في هامش ٧ : ٧٩٢ عن كتاب الحوادث « من صوفية الأعاجم يتنزه بها عن الخمر » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الأبق أحد أمراء العشرات قتيلا بيد الفرنج في الماغوصة بجزيرة قبرس في إحدى الجادين ، وقد ذكرنا سبب قتله في « الحوادث » وحاصل الأمر : أنه لما ملك الماغوصة ، مد يده لأولاد أهل الماغوصة من الفرنج ، فز على الفرنج ذلك ، لأنه كان أخذها بالأمان : فشكروا ذلك إلى صاحب قبرس جا كم الفرنجي ، فنهاه عن ذلك فلم ينته ، فوقع بينهم تشاجر أدى ذلك إلى قتله ، ولم ينتطح في ذلك شاتان ، وبالجملة إن جانبك المذكور كان غير مشكور السيرة في مدة إقامته بقبرس — رحمه الله تعالى .

وتوفي شيخ الإسلام قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الكنانى ^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها ، في يوم الأربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب ، بعد أن مرض نحو عشرة أيام ، ودفن من القدي بعمرة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين ، بعد أن صلى عليه بالجامع الحاكمي ، وتوجهوا بجنائزه من طريق الجمون العتيق ، ودخلوا بها من باب الجامع الذي بالشارع عند باب النصر ، وعادوا بنعشه من الباب الذي بالقرب من باب الفتوح ، وأعيد إلى مدفنه ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية .

ومات سنة سبع وسبعون سنة ، لأن مولده بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وهو من جملة الفقهاء الذين قرأت عليهم القرآن في صغري ، لأن أختي كانت تحت أخيه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ، فكنا بهذا المقتضى كشيء واحد ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ، درس وأفتى سنين كثيرة ، وناب في الحكم عن أخيه جلال الدين المذكور ، ثم ولي القضاء بعد ذلك غير مرة ، وطالت أيامه في المنصب ، واثبت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ، وقد استوعبنا حاله في عدة مواضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، وفي شهرته ما يفنى عن الإطناب في ذكره هنا — رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضميمة للامع ٣ : ٣١٣) .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كَشْبُغَا بن عبد الله السيفي نَحْشَبَايَ نائب البيرة بها في أواخر شوال ، وكان من عتقاء الأمير نَحْشَبَايَ الذي ضرب الملك الظاهر جُتْمُق رقبته ، ثم خدم كَشْبُغَا هذا في بيت السلطان ، ثم صار خاصكيا ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن سعى في نيابة قلعة حلب فولبها دفعة واحدة بالبذل ، فلم تُشكَّر سيرته وعزل ، ونقل إلى البيرة ، فلم تطُل مدته بها ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان لا ذات ولا أدوات ، ولولا أنه ولي هاتين الولايتين ما ذكرناه هنا .

وتُوفِّي الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام الفقيه الصالح القدوة المسلك شمس الدين محمد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفي ، في ليلة السبت ثامن ذي الحجة بجزيرة أروى العروقة بالوسطانية ، بعد بحيثه من الوجه البحري ، وحل من الجزيرة في باكر نهار ^(١) السبت المذكور ، وصُلِّي عليه ودُفِنَ بزاوية أبيه خارج قنطرة طَقَزْدَمَر ^(٢) ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، وله اشتغال بحسب الحال ، ولكنه لم يكن أمينًا على الأوقاف — عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه .

وتُوفِّي الوزير علاء الدين علي ابن الحاج محمد الأهناسي ^(٣) بمكة المشرقة بطالا في حياة أبيه ، في ثاني عشرين ذي القعدة ، ومات وهو في أوائل السكحولية ، وقد ولي على هذا الوزر والأستادارية والخاص غير مرّة ، وعلى هذا وأبوه محمد هـا من أطراف الناس الأوباش المملوكة رئاستهم من غلطات الدهر ، وقد ذكرنا من أحوال على هذا وولاياته نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » تفنى عن العيادة هنا — انتهى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان صاحب بلاد الروم — قونية، ولا رنْدَه وقيسارية وغيرها — في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجة

(١) في ص « في باكر النهار من يوم السبت » والثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) قنطرة طَقَزْدَمَر : وتقع على الخابج الكبير بخط المسجد المعلق (المقريزي) - الخطط ٢ : ١٤٦

وانظر هوامش (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) له ترجمة في (السغاوي - الضوء للامع ٥ : ٢٩٦) .

وقد ناهز الستين من العمر ، بعد أن ولي بلاد قرمان أكثر من خمس وأربعين سنة ، وتولى بعده ابنه إسحق ، وفي لغتهم إسحق أيسق ، ووقع الخلاف بسبب ولاية إسحق بين أولاده .

وبنو قرمان هؤلاء من أصلاء الملوك كائراً عن كابر ، أباً عن جد فصاعداً إلى السلطان علاء الدين التلجوقى ، وقيل إن بنى قرمان هؤلاء من ذرية بايندر أحد أكابر أسراء جانكزخان ملك الترك الأعظم .

وتُوفِّيَ القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن السحماوى^(١) الشافعى أحد أعيان موقعى الدست الشريف بالديار المصرية ، فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وأدب وتواضع ، وبأشر التوقيع أزيد من خمسين سنة ، وخدم بالتوقيع عند جماعة من أعيان الأمراء ، آخرهم الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى أن تسلطن — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الجكسى الرأس نوبة الثانى — كان — وأحد أمراء الطبلخانات بطالا بعد ما كُفِّ بصره ، فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ من الغد بالصحراء ، وقد زاد سنه على الثمانين ولم يحج حجة الإسلام ، وكان أصله من عماليك جكم المتغلب على حلب ، وكان من مساوى الدهر لا يصلح لدين ولا لدنيا ، وكان مُسْرِفاً على نفسه ، ما أظنه ترك الشرب إلا فى مرض موته ، ولم يحج حجة الإسلام مع طول عمره وسعة ماله — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، اللهم وفقنا لما تحب وترضى يارب العالمين .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الأشرفى الدوادار الثانى — كان — ، قتيلا بيد العربان بالقرب من متزلة خُلَيْص^(٢) فى عَمُودِهِ من الحج فى يوم

(١) له ترجمة فى (السحماوى — الضوء اللامع ١٠ : ٣٧) .

(٢) انظر فى التعريف بها هوامش (ج ٩ : ٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الاثنين سادس عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الخسین أو جاوزها ، وكان أصله من سبی قُبْرُس قبیل سنة ثلاثین وثمانمئة مراهقا ، وملكه الملك الأشرف إبنال أیتام إمرته ، ورباه وأعتقه وجعله خازن داره ، وزوجه بابنته الکبرى ، ثم جعله دَوَادَارَه ، ولما تسلطن أمره وجعله دَوَادَارَا ثلثا ثم جعله دَوَادَارَا ثانيا ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة وقصده الناس لقضاء حوائجهم ، وشاع ذكره وبعده صيته ، وحدث سيرته ، وعمر الجوامع في عدة بلاد ، وله مآثر وذكر في الصدقات والإعطاء ، ودام على الدَوَادَارِيَةِ إلى أن نُكِبَ ابنُ أستاذة السلطان الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إبنال ، وخلع من السلطنة ، وأمسك برؤسك هذا وصودر ، وأخذ منه نحو من مائتي ألف دينار ، ووقع له أمور .

وبالجملة إنه كان لا بأس به لولا محبته لجمع المال من أى وجه كان . — رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ الفقيه العالم المقرئ تاج الدين محمد بن أحمد الفطويسي ^(١) الإسكندري المالكي إمام السلطان ، ومدرس الحديث بالظاهرية العتيقة ، مات في نصف ذى القعدة ، ومولده سنة خمس عشرة وثمانمئة ، واشتغل كثيرا في عدة علوم ، لكته لم يكن ماهرا في غير القراءات ، وحصلت له وجاهة آخر عمره .

وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله اليشبكي التركماني المعروف بسودون قندورة ، أحد مقدمي الألف بدمشق وأمير حاج المحمل الشامي ، بعد خروجه من المدينة الشريفة إلى جهة الشام ، في أواخر ذى الحجة ، توفي أوائل الحرم ، وقد زاد سنه على الستين ، وكان من ممالك الأمير يشبك الجكمي الأمير آخور ، وبقي بعد أستاذة من جملة ممالك السلطان ، ودام على ذلك دهرا طويلا لا يلتفت إليه ، إلى أن تحرك له بعض سعد ، واتى للصاحب جمال الدين ناظر الخالص ابن كاتب جكم بواسطة خجنداشه جانبك اليشبكي والى القاهرة ، فولى بعض قلاع البلاد الشامية :

(١) كذا في ، ص وفي ط كالنورنيا « الفطيسي » .

قلعة صَقَدَ ، وقلعة الشام ، ثم تنقل في البلاد بالبذل إلى أن صار من أمره ما كان ، ولم يكن سودون هذا من أعيان الأمراء لتشكر أفعاله أو تذم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

—

السنة الخامسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة تسع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي طاز بن عبد الله البكتُمري نائِبُ ألبيرة بها ، في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر ، وهو في الثمانين تخميناً ، وكان أصله من ممالك بكتُمُر جَلَّقُ الظاهري نائِبُ الشام ، وصار بعد موت أمتازه من ممالك السلطان ، ثم قتل في أواخر عمره إلى نيابة قلعة صفد ، ثم إلى نيابة ألبيرة ، إلى أن مات ، وهو من مقولة سودون تركُكُمان التقدم ذكره في السنة الخالية .

وتُوُفِّيَ الأميرُ موسى [بن محمد بن موسى ^(١)] صاحب حَلَى ابن يعقوب ^(٢) من بلاد اليمن في شهر ربيع الآخر بمدينة حَلَى ابن يعقوب ، وكان معدوداً من أعيان الأمراء ومن ذوى البيوت في الممالك ، ولجده موسى مع الشريف حسن بن عَجَلان صاحب مكة وقائع ذكرناها في ترجمة حسن المذكور في تاريخنا « المثل الصافي والمستوفي بعد الوافي » .

وتُوُفِّيَ الشهاب بُدَيْدُ بن سُكْر ^(٣) وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ، في ليلة السبت السابع من جادى الأولى بوادى الآبار من عمل مكة ، وحمل بقية ليلته على الرقاب إلى بطن مكة ، ففُسِّلَ بالبيت الذى أنشأه الشريف محمد بن بركات بمكة ، وصلى عليه صلاة الصبح بالحرم ، ودفن بالعلاة على والده ، وكانت جنازته مشهودة ،

(١) ما بين الحاصرتين من ط كاليفورنيا ، وهو موسى بن محمد بن موسى السهمي ، وله ترجمة في (السخاوى - الضوء للامع ١٠ : ١٩١) .

(٢) حلى ابن يعقوب : مدينة باليمن على ساحل البحر بيثا وبين السرمين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام . ويقال هي حصن من حصون تعز (ياقوت - معجم البلدان) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء للامع ٣ : ٤) وقد ولد سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة .

وأسف الناس عليه ؛ لأنه كان مقصوداً للخير ، ومن بقية الشيوخ والأكابر المشار إليهم ، وبُذِئَ بياض موحدة ثانية الحروف مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة ، ثم ياء آخر الحروف ثم دال ساكتين .

وتُوفِّيَ القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر ^(١) المستقلاني الشافعي في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة . وقد جاوز الخمسين من العمر ، ولم يخلف قاضي القضاة ولماً ذكره غيره ولا أنثى ، وبوته انقطع نسل ابن حجر من الذكور ^(٢) .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري نائب طرابلس بها في يوم الأربعاء حادى عشر من شهر رجب ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان من صفات ممالك الملك الناصر فرج وعقائه ، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خجنداشه الأمير برشباي حاجب حجاب دمشق ، وبخدمته عرف بين الناس ، ودام بخدمته إلى أن خرج الأمير إينال الجكمي نائب الشام على الملك الظاهر جقمق وانهمزم ، فقبض جانبك عليه ، وقد ذكرنا كيفية القبض عليه في غير موضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم تنقل بعد ذلك بعدة وظائف وأعمال غالبها بالبذل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل ^(٣) بالبلاد الشامية ، وهو بطال بالقرب من أعمال حلب .

وتوفي السلطان خليل بن إبراهيم ^(٤) صاحب مملكة شماخي وما والاها في السنة

(١) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٧ : ٢٠) وقد ولد سنة ٨٨١٤ هـ أو ٨٨١٥ هـ .

(٢) أثبت و . بوهر في هامش ٧ : ٨٠ عن كتاب الحوادث أنه خلف ، ونسبه لم ينقطع في النسب وانقطع في العلم من يوم مات .

(٣) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٥ : ١٤٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاري : الضوء اللامع ٣ : ١٨٩) .

الخلالية ، فيما أظن بمدينة شماخي^(١) ولم تُحرَّر وفاته إلا في هذه السنة لبعده
المسافة ، ومات بعد أن ملك نحو أربعين سنة ، وكان من أجل ملوك الشرق قدراً
وأحسنهم سيرة ، وأجودهم بضاعة وأكثرهم سياسة ، وأحزمهم رأياً ، وهو آخر من
كان بقي من أكابر الملوك ، وهو أحد من أوصاه السلطان مراد بك بن محمد بن
عثمان ملك الروم على ولده محمد صاحب الروم في زماننا هذا ، وقد ذكرنا أمره محرراً
في « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتوفي الوزير شمس الدين محمد البياوي ، غريقاً ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب
من فم الخور ، وقت المغرب من يوم الأربعاء ثامن عشرين ذي الحجة ، وهو في
الكهولة ؛ وكان سبب موته أنه توجه في مركب عقيمة^(٢) إلى ناحية طنناش بالجيزة
أو غيرها ، وعاد ففرق من شرذمة ربح وافي مركبه قلبتها ، والله الحمد .

وكان البياوي هذا أصله من بيا الكبرى بالوجه القبلي ، كان بها خفياً ، وقيل
راعياً ، وقيل غير ذلك ، وقدم القاهرة ، وصار بخدمة بعض الطباخين مرقداً ، ثم صار
صديقاً عند بعض معاملي اللحم ، ولا زال ينتقل في هذه الصناعات إلى أن صار معاملاً ،
وحسنت حاله ، وركب حماراً ، ولا زال أمره ينمو في صناعته إلى أن أثرى ، وحصل
مالاً كثيراً ، وصار معول الوزراء عليه في حمل اللحم المرتب للمالك السلطانية ، وبقي
يركب بقلاً بنصف رطل بسلخ جلد خروف^(٣) ، ويابس قيصاً أزرق كأكابري المعاملين .
وسمى للملك الظاهر خُشْقدم بسعة ماله — وكان من الخسنة والطمع في محل كبير — فاحتال
على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة في أوائل ذي الحجة من سنة سبع وستين ، ولبس
البياوي العامة والفرجية والخلف والمهاز ، وتزيّاً بزي الكتاب ، وترك زي
المعاملين^(٤) ، فشق ذلك على الناس فاطبة ، وعدّوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خُشْقدم ،

(١) شماخي : مدينة عامرة هي قصبة بلاد شروان في طرف أران . وتعد من أعمال باب الأبواب
(ياقوت . معجم البلدان) .

(٢) لعلها الجافية أو المستديرة العميقة . وانظر (محيط المحيط) .

(٣) المواد برذعة عليها فرو وخروف .

(٤) في ص (المعلمين) والمثبت عن طكاليفورنيا . وتحتوي هذه العبارات على إشارات هامة في وصف
عادات الركوب والملابس بين طبقات المجتمع المملوكي .

لأن البياوى هذا مع انحطاط قَدْرِهِ وجهله ووضاعته وسفالة أصله ، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة ، فإنه كان أمياً لا ينطق بحرف من حروف الهجاء ، إلا إن كان تلقيناً ، ومع هذا كله كان غير لائق في زِيَّهِ ، فباشِر نظر الدولة مُدَّة يسيرة ، واختفى الأمير زين الدين الأستاذار وولى الأستاذارية من بعده الجُدُّ بنُ البقرى ، وشغل الوزرُ عنه ، وطلب السلطان البياوى هذا وولاه الوزرَ في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصار وزيرَ الديار المصرية ، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديماً وحديثاً من ولاية البياوى هذا للوزر ؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السوقة ، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التى هى أجل وظائف الدنيا بعد الخلافة شرقاً وغرباً ، وقد وليها قديماً جماعة كثيرة بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، وهى إلى الآن أرفع الوظائف قدراً فى سائر بلاد الله ، وفى كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحطت بها قهرها ، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا ، فالذى وليها فى عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار ، وعلى بن الأهناسى البرددار ، وأبوه الحاج محمد المقدم [ذكره] (١) ، ويونس بن جربغا دوادار فيروز النوروزى ، وغيرهم من هذه المقولة ، ومع هذا كله بلاء أعظم من ١٥ بلاء ، وأعظم الكل ولاية البياوى هذه ، فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولوا الوزرَ كان لكل واحدٍ ميزة فى نفسه ، وقد تقدم له نوع من أنواع الخدم والمباشرات ، إلا البياوى هذا فإنه لم يتقدم له نوعٌ من أنواع الرئاسة ، ومع هذه المساوى بشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان ، وساءت سيرته ، وكثر الدعاء عليه ، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر ، وأراح الله المسلمين منه ؛ وقد هجاه الشعراء بأهاج كثيرة ، ذكرنا بعضها فى تاريخنا « الحوادث » ، وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت منى فى ترجمته ، فإنى قلت فى آخر ترجمته : مولى الوزر فى الدنيا أحد أخص

(١) إضافة يتضمنها السياق .

من البباوى هذا ، ولا يليها أيضا أحد قبحُ منه إلى يوم القيامة ، فوليتها بعد مدة شخصاً
من غلمانه يقال له قاسم جُفَيْتَنَة ، فلاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة لم يتحرّر ،
نذكره في السنة الآتية عند انتهاء النيل .

السنة السادسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبعين وثمانمائة .

- ٥ فيها تُوُفِّيَ الأميرُ زين الدين ^(١) قراجا بن عبد الله العمري الناصري أحد أمراء الألو ف بدمشق بها في الحرم ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وهو من ممالك الناصر فرج بن برقوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن استقرَّ به الملكُ الظاهر جقمق والى القاهرة ، ثم تنقل بعد ذلك في عدة ولايات إلى أن صار أحد أمراء الألو ف بدمشق ، إلى أن مات في هذه السنة ، وكان من المهملين السرفين على أنفسهم مع شهرة بالشجاعة .
- ١٠

وتُوُفِّيَ الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان ملك الروم ، غريبا عن بلاده بديار بكر عند حسن بك بن قرابك في أوائل الحرم ، بعد أن وقع له أمور وحروب لما ملك الروم وخالفه إخوته ، وقد ذكرنا أمره في تاريخنا « الحوادث » مفصلا .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جانم بن عبد الله المؤيدى ، المعروف بحرامى شكّل ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بعد مرض طويل وعُمُرٍ طَوِيلٍ أيضا ، وكان من أوباش ممالك الملك المؤيد شيخ ، وطالت أيامه في التحول والفقر إلى أن جعله الملكُ الظاهر جقمق بوابا ، وأنعم عليه بإقطاع كبير ، فحسن حاله ، وامتنع عن الشحاتة من الأكابر ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملكُ الأشرفُ إينال ، فطلب منه إمرة ، فلم يعطه شيئا ، فقام بين يديه فى الملاء وقال : « إما توسطنى أو تعطينى إمرة » ، فضحك الناسُ وشفعوا له حتى أعطاه إمرة عشرة ، ثم صار من جُمْلَةِ رءوس النوب ،
- ٢٠

(١) كذا فى ص . وفى ط كالفردنيا (سيف الدين) .

ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان له حكايات في البُخل والجنون والندالة نستحي من ذكرها ، وبالجمله إنه كان بوجوده عارا على جنس بني آدم .

وتُوفِّي القاضي بَدْرُ الدين حسن الرهوني المالكي^(١) أحد نواب الحكم المالكية بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، إلا أنه كان متهوراً في أحكامه .

وتوفي القاضي نور الدين علي الشيشيني الحنبلي^(٢) ، أحد نواب الحكم الحنابلة في صفر ، وقد جاوز الكهولة ، وكان فاضلا معهودا من قهاء الحنابلة .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ، المعروف بابن الخلطة^(٣) ، المالكي السكندري الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول ، ودفن من الغد بالصحراء ، وهو في عنفوان الشبيبة ، وكان ولي نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم ولي قضاء الإسكندرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن مرض وقدم القاهرة مريضا ، ولازم الفراش إلى أن مات ، وكان فاضلا عالما فقيها أديبا ، حسنة من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخ المعتقد إبراهيم الغنام^(٤) بداره بالحسينية خارج القاهرة ، في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ، وصلى عليه برحبة بالقرب من داره ، ودفن بها ، وكان من المعمرين ، وللناس فيه اعتقاد حسن ، وكان يبيع ابن المعز ، يسوقها أمامه بالطرقات على عادة باعة^(٥) اللبن ، وكان مشهورا بالصلاح .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله من أمير الأشراف المعروف

(١) له ترجمة في (السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٢٠ واسمه هناك (محمد بن علي البدر ابن القاضي نور الدين الرهوني) وليس كما هنا .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٨٧) ويعرف بابن قطب وبابن الشيشيني ، ولد

سنة ٨١٧ هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨) وقد ولد سنة ٨٢٤ هـ .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٨ - ١٨٩) .

٢٥ (٥) في الأصول (بيمة) .

بالظريف^(١)، محبوساً بقلعة صفد في هذه السنة، وقد جاوز الكهولية، وكان من صغار ممالك الملك الأشرف برسبلى، وصار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم خازنداراً صغيراً^(٢) ثم دواداراً صغيراً^(٣) ثم تأمر عشرة، ثم صار خازنداراً كبيراً في دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار في دولة الملك الظاهر خُشقدم دواداراً ثانياً بإمرة مائة وتقدمة ألف، فلم تطل أيامه فيها، وقُبِضَ عليه مع من قبض عليه من خُجْدَاشِيته الأشرية، وحُبِسَ سنين إلى أن مات في السجن، وكان شاباً خفيفاً، وفيه طيش مع تكبر وتعظيم وبخل زائد، لكنه كان عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والبرجل وغير ذلك، وعلى كل حال كانت مساوئه أكثر من محاسنه.

وتوفي الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبلستين قتيلاً بها بيد فداوى في صلاة الجمعة بالجامع، وثب عليه الفداوى وضربه بسكين كان في يده إلى أن قتله، وقتل الفداوى في الوقت، وقبل إن الفداوى كان أرسله الملك الظاهر خُشقدم، وحضر سيفه إلى الديار المصرية في عاشر ربيع الآخر، وولى بعده شاه بضع أخوه، ووقع بعد ذلك أمور وفتن قائمة إلى يومنا هذا.

وتوفي الشيخ الإمام الخطيب البليغ الأديب المكنى برهان الدين إبراهيم ابن قاضى التضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن^(٤) الباءونى الأصل، الدمشقى المولد والنشأ والوفاة، في يوم الخميس ربيع عشرين شهر ربيع الأول، ودُفن من يومه، وقد عمر، ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم، وقرأ على علماء عصره إلى أن برع في عدة فنون من فقه وعربية وأدب، وغلب عليه الأدبيات والشعر، وله نظم رائق ونثر فائق، وقفت على عدة كتب من مكاتباته تدل على فضل كبير.

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٥٣) ونسبه إلى الأشرف برسبلى.

(٢ : ٢) ما بين الرقمين ماقط في ص. والإثبات عن ط كاليفورنيا.

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٦ - ٢٨) وينسب إلى بامون قرية من قرى

حوران بالقرب من عجلون. ومولده سنة ٧٧٧ هـ.

وعلم غزير ، واتساع باع في الأدب وأنواعه ، وله رسالة عاطلة من النقط ، أبدع فيها وأتى بفرائب ، مع عدم التكلف ، وخمس ألفية ابن مالك في النحو ، وله غير ذلك من المصنفات ، وولى خطابة دمشق ، ومشيخة الباسطية ، وسئل بقضاء دمشق فامتنع ، ووليا أخوه التماضي جمال الدين يوسف الباغوني ، ولم يزل الشيخ برهان الدين على أحسن طريقة إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند شكر بای الناصرية الأحمدية زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم في يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى ، وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة ، ودفنت بترية زوجها السلطان الملك الظاهر خشقدم التي أنشأها بالصحراء ، وأنزلت من القلعة ، ولم يغط نعشها ببشخاناه ^(١) على عادة الخوندات ، بل جعل على نعشها خرقه مرقعة للفقراء ، وجعل أمام نعشها أعلام أحمدية ^(٢) ، وكان ذلك بوصية منها ، وكان أصلها چاركسية الجنس ، من عتقاء الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، وتزوجت بعد موت أستاذها بالأمير أبرك الجكمي ، واستولدها أبرك أولاداً ، منهم : خاتون أم الشهابي أحمد ابن العيني ، وماتت خاتون المذكورة في سلطنة الملك الظاهر خشقدم ، ولم يتزوج السلطان الملك الظاهر غيرها إلا بعدها .

وتوفي الأمير سيف الدين كسبای بن عبد الله الششمانی الناصري ثم المؤيدي ، أحد أمراء الطبليخانات في ليلة الاثنين ثالث جمادى الآخرة ، ودُفن بتريته التي أنشأها خارج القاهرة ، وكان أصله من مماليك الملك الناصر فرج ، ثم ملكه الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكياً بعد موته ودام على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر جشمق دواداراً صغيراً ، ووقع له معه أمور وعمن ، إلى أن صار أميراً في دولة الملك

٢٠ (١) للبشخاناه وتجمع على بشاخين . وهي ما يطلق عليها اليوم الناموسية المزركشة أو دابر للسريز أي الحية التي توضع عليه . وقد تكون حول الفرقة كلها — المذكور سعيد حاشور — العصر الماليني في مصر والشام ٣٩٦ عن قاموس دوزي) ولعل المراد المفروش المزركش الذي يستعمل في تغذية النعوش .
(٢) نسبة إلى ولي الله سيلي أحمد البديوي (عن هامش و . پير ٧ : ٨٠٩ عن كتاب الحوادث) .
(٣) في ص «ثاني» والمثبت عن ط كالفورنيا . وهو ما يتفق حساباً مع التواريخ التالية له .

الأشرف إينال، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خُجْدَاشِهِ الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان رأساً في فنون الفروسية، عارفاً بأنواع الملاعب، كالرمح والنشاب والبرجاس وغير ذلك، لكنه كان عنده خفة وطيش، مع سلامة باطن — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّي القاضي نحرُ الدين محمد الأسيوطي الشافعي^(١) أحد نواب الحكم الشافعية، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة، وسنه أزيد من سبعين سنة، وقد ناب في الحكم أزيد من أربعين سنة، على أنه كان قليل العلم والعمل — عفا الله عنه .

وتُوفِّي الشيخُ الواعظُ المذكورُ أبو العباس أحمد بن عبد الله المَقْدِسِيّ^(٢) الشافعي الواعظ، بعد مرض طويل، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة، ودُفِنَ من الغد بالقرافة الصغرى، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، هكذا ذكر لي عندما استجارني، وكان له اشتغال قديم، وغلب عليه الوعظ والتذكير، وعملُ المواعيد^(٣)، وكان لتذكيره تأثير في القلوب، وعليه أنس، وله باع واسع في الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد، وأثرى من ذلك وجمعَ المالَ الكثير، والناس فيه على قسمين، ما بين معتقد ومنتقد، والظن الثاني أكثر، وكنت أنا من القسم الأول، لولا ما وقع له مع الحافظ العلامة برهان الدين البقاعي ما وقع، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها .

وتُوفِّي الخادمُ الرئيسُ صفى الدين جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى^(٤)

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ٣٧ - ٣٨) ومولده في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٦٣ - ٣٦٦) ولد سنة ٨٠٩ هـ .

(٣) المواعيد : دروس الوعظ الدورية المتفق على موااعيدها . وهذا هو المنهزم من ورود هذا التعبير في تراجم أخرى . وانظر (الحوادث والذهور لوحة ١٧ نسخة استنبول ٢٣٩٧ دار الكتب) في ترجمة الواعظ جمال الدين الحنبلى (وكان يعمل المواعيد في المساجد والربط، وكان حل وعظه أنس ولكلامه موقع في النفوس الخ) .

(٤) في الأصول «الأرغون» والتصويب عن هامش ر / هوهر ٧ : ٨١١ عن كتاب الحوادث .

الظاهرى ، الساقى الحبشى الجنس ، رأس نوبة الجَمْدَارِيَّة ، فى ليلة الخميس عاشر شعبان ، ودُفِنَ من الغد بترية الأمير قانى بنى الجار كسى ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ومات وهو فى عشر الستين ، ولم يخلف بعده مثله دينا وأديا وحشمة ورئاسة وتواضعا وعقلا ، وبالجملة إنه كان من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتُوفِيَ الأميرُ سيفُ الدين سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر ، أحد أمراء العشرات ، بعد مرض طويل ، فى يوم الخميس صايع شهر رمضان ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وتآمر فى دولة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال — فمّا أُظِنَ — ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان فقيها دينًا خيرًا فاضلا — رحمه الله تعالى .

وتُوفِيَ الأديبُ الفاضل أبو المباس أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى^(١) الشافعى ، المعروف بابن أبى السعود الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس عشرين شهر رمضان ، ومولده فى شوال سنة أربع عشرة ومائمائة بمنوف العليا ، ومن شعره فى مליح منجم :

لحِبُّونِ النَجْمَ قُلْتُ يَوْمًا فَدَنُكَ النَّفْسُ يَابْدُرُ الْكَالِ

برانى المجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يومًا أرى بدرى وفى لى

وقد ذكرنا من شعره قطعة جيدة فى « الحوادث » وغيرها .

وتُوفِيَ القاضى جلالُ الدين عبدُ الرحمن ابن الشيخ نوو الدين على ابن العلامة سراج الدين عمر بن المُلقِّن^(٢) الشافعى ، فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال ، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة ، ومات فجأة ، وكان من بيت علم وفضل ، وتاب فى الحكم سنين ، وولى

٢٠ (١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٣١ - ٢٣٤) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ بمدينة منوف العليا فنسب إليها .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠١ - ١٠٢) وقد ولد سنة ٧٩٠ هـ .

عدّة وظائف دينية ، ودرّس بعدّة مدارس ، وكان مشكور السيرة ديناً عاقلاً ، مليح الوجه حسن السمّت — رحمه الله تعالى .

وتُوفّي الشيخ زين الدين خالد بن أيوب بن خالد^(١) ، شيخ خاتناه سعيد السعداء ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال ، بعد مرض طويل ، وولى المسجد بعده الشيخ تقي الدين عبد الرحمن القلقشندي — رحمه الله تعالى .

وتُوفّي الأمير الوزيرُ صاحبُ شمس الدين منصورُ بن الصفي^(٢) قتيلاً ، ضربت رقبتُه تجاه الصالحية بحكم قاضي القضاة حسام الدين بن حُرير المالكى ، في يوم الأربعاء العشرين من شوال ، وسنّه دون الأربعين سنة ، بهد أن قامى شذائد من الضرب والعصر والمصادرات والسجن^(٣) ، لِحَتَامِلِ أهل الدولة عليه ، وقد ستناحكايته بتطويل في تاريخنا « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفّي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الفالاقى^(٤) الفقيه الشافعى ، في يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة ، وهو فى أوائل الكهولة ، والفالاقى^(٥) كانت صناعة أبيه ، وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة ، كان عمه الواحد أديباً حكماً لأدباء العوام ، عامياً ، يجلس على الطرقات فى وسط حلقة ، وعمه الآخر فى قيد الحياة يتكسب بالتنجيم بالرمل ، وكان والد شمس الدين حَكَوِيّاً يجلس على الطرقات ، وعليه حلقة كمادة العوام ، وكان مع هذا حكماً للمصارعين ، ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام ، إلا أنه حفظ القرآن العزيز ، فلما كبر حُبّبَ إليه الاشتغال بالعلم ، فاشتغل على جماعة من العلماء فى فنون كثيرة ، وعدّ من أعيان الفقهاء — رحمه الله تعالى .

وتُوفّي الأمير سيف الدين تَمَرى برُمُش السيفى قرأ خجاً الحسنى ، أحد أمراء

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٧٠ - ١٧١) وقد ولد بحد بداية للقرن بيسير .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٧٠ - ١٧١) .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٦٧) ومولده سنة ٨٤٢ هـ .

(٥) الفالاقى هو الذى يقرأ الفأل والطالع . (Dozy Supp. dict. Ar.) .

العشرات ورأس نوبة ، في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الستين
أوجاوزها بقليل ، ودُفن من الغد ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمني —
رحمه الله تعالى .

وتوفيَ بير بُضْع بن جِهَان شاه بن قَرَا يُوسُف بن قَرَا مُحَمَّد ، التركمانى الأصل ،
صاحب بغداد والعراق ، قتيلا بسيف والده جِهَان شاه ، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث
سنين ، وكان كآبائه وأجداده سبيء الاعتقاد ، محلول العقيدة ، راحت رُوحه إلى سقر ،
ويُلْحِقُ الله به من بقى من أقاربه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
ذراعا وستة أصابع .

السنة السابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة :

- ٥ فيها توفى أتابك الساكر بالديار المصرية الأمير قائم من صفر خجاشة المؤيدى ، المعروف بالتاجر ، فجاءة في ليلة الاثنين حادى عشر صفر ، وسنه نحو السبعين ، وكان أصله من عماليك الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكياً في دولة ولده المظفر أحمد ابن شيخ ، ولا زال على ذلك إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برسباى . واستمر في دولة الملك الظاهر جقمق كلها على ذلك ، وحج أمير الركب الأول غير مرة ، وتوجه في الرسلية إلى جهان شاه ابن قرايوسف ملك الشرق ، ثم إلى خوندكار بن عثمان متعك بلاد الروم ، ثم عاد ودام بمصر إلى أن صار في دولة الملك الأشرف إينال من جملة أمراء الطبائخانات ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت خير بك النوروزى المؤيدى الأجرود ، ثم صار في دولة الملك المؤيد أحمد بن إينال رأس نوبة النوب ، بعد الأمير قرقماس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمارة مجاس ، واستمر على ذلك إلى أن نقله خجداشه الملك الظاهر خشقدم إلى إمارة مجاس ، بعد انتقال قرقماس أيضا إلى إمارة سلاح ، بعد انتقال الأمير جرباش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خشقدم ، وعظم قائم في دولة خجداشه خشقدم المذكور ، ونالته السعادة زيادة على ما كان أولاً ، ودام على ذلك إلى أن نقله إلى الأتابكية بعد إخراج الأتابك جرباش الحمدي إلى نهر دمياط بطالاً ، فدام على الأتابكية إلى أن مات فجاءة في التاريخ المقدم ذكره ، وكان من أجل الملوك وأعظمهم ،
- ١٠ لولا تكبر كان فيه — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين برسباي بن عبد الله البجاسي نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن عشر صفر ، وقد زاد سنه على الستين ، بعد مرض طويل ، وكان من عتقاء الأمير تنبك البجاسي نائب دمشق ، الذي كان خرج على الملك الأشرف برسباي وقتل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فكان بين وفاة برسباي هذا ووفاته أستاذه تنبك نحو من أربع وأربعين سنة ، ولما قتل أسناذ برسباي هذا تنقل في الخدم حتى صار من جملة المماليك السلطانية ، ورتق إلى أن صار أمير عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم جعله نائب الإسكندرية ، ثم صار في دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ألف .

ثم لما مات حاجب الحجاب جانبك القرمانى الظاهري في شوال سنة إحدى وستين ١٠ جعل هذا موضعه حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبرى في سنة أربع وستين بعد موت يونس العلاني ، وذلك بعد أن صاهر السلطان وتزوج بنت الأمير برذبك الدوادار الثاني ، وهي بنت بنت السلطان ، فلم يكن مكافأة برسباي هذا للأشرف إينال على ما خوله من النعم إلا أنه لما خرج القوم على ولده الملك المؤيد أحمد بن إينال غدره ومال إلى الملك الظاهر خشقدم ، فعابه كل أحد على ذلك ، وليت الملك الظاهر خشقدم عرف له ذلك ، بل أخرجه بعد قليل إلى نيابة طرابلس ، ثم تنقل بعد نيابة طرابلس إلى نيابة الشام ببذل المال ، ولم يتهنأ بدمشق بل مرض وطال مرضه إلى أن مات ، وكان رجلا عاقلا عفيفا عن المنكرات والفروج ، ولم ينف عن الأموال ، وكان بخيلا جداً — عفا الله عنه .

وتوفي شيخ مكة ومحدثها ومسندها تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد ٢٠ ابن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي^(١) المكي الشافعي ، بمكة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، ومولده بأصفون الجبلين^(٢) من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي ، ولد سنة ٧٨٧ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٨١ - ٢٨٤) .

(٢) أصفون ، أرصفون ، من قرى المطاعة بمركز إسنا بحريها (حل مبارك : المخطوط : ٨ : ٥٧) .

خامس شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعائة ، وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا « الحوادث » .

وتوفي الأمير سيف الدين قانم بن عبد الله الأشرفي ؛ المعروف بقانم نعمة ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، شبه الفجاءة ، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى ، وقد جاوز الستين ، وكان من ممالك الملك الأشرف برمباي وتأمر في دولة الملك الأشرف إينال إلى أن مات ، وكان مسرفاً على نفسه منهمكا في اللذات ، وعنده بطش وظلم .

وتوفي الأمير سيف الدين تمراز بن عبد الله الإينالي الأشرفي الدوادار الثاني — كان — مقتولا بسيف الشرع بقلعة الرقب ، في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ، ومات وقد زاد سنه على الستين ، وحكاية تمراز هذا طويلة ، وما وقع له من الحبس والنفي والحن يطول الشرح في ذكره ، استوعبنا غالب أموره في وقتها في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وبالجمل إن تمراز هذا كان من مساوي الدهر لفظاً ومعنى — عفا الله تعالى عنه .

وتوفي الخواجا التاجر بدر الدين حسن الطاهر اليمني الأصل والولد والمنشأ ، السكي الدار والوفاة ، شاه بنذر جدّة ، بمكة في جمادى الأولى ، وقد عمر وشاخ ، وانتهت إليه رئاسة التجار بمكة في كثرة المال والبخل ، وقيل إنه كان زنديقاً المذهب مع جهل مفرط ، وبُعِدَ عن كل علم وفن .

وتوفي قاضي القضاة شرف الدين يحيى ابن سعد الدين محمد بن محمد المناوي^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها — معز ولا — في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفن من القد بالقراقة الصغرى ، وقد زاد سنه على السبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٧) وقد ولد سنة ٧٩٨ هـ .

(٢ - ٢٣ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

أسف الناس عليه ، لفزير فضله ودينه وحسن سيرته ، ومات ولم يخلف بعده مثله —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الغفار بن مخلوف السديسي المالكي ^(١) ، أحد نواب
الحكم بالديار المصرية ، وهو في آواخر الكهولة ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .

وتُوفِّي الإمام نور الدين علي السويني ^(٢) للمالكي إمام السلطان ، في يوم الخميس
رابع عشر شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، بعد أن خدم عدة ملوك ، وولي
حسبة القاهرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي ^(٣)
الشافعي ، شيخ خاتمه سعيد السعداء الصلاحية في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان ، ومولده في
شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وكان من الفضلاء ، وصحبه سنين كثيرة ،
وسمعت أشياء عالية من الحديث بقراءته ، ذكرنا ذلك كله في ترجمته في « الحوادث »
— رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد ، المعروف بابن قليب ،
حاجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها ، في يوم الخميس خامس شعبان .

وتُوفِّي أميرزة ابن شاه أحمد بن قرا يوسف في يوم السبت رابع ذي القعدة ،
بالقاهرة بسكنه بباب الوزير خارج القاهرة ، وسنه زيادة على ثلاثين سنة ، وأظنه حفيد
شاه أحمد بن قرا يوسف لا ولده ^(٤) — رحمه الله تعالى .

(١) له ترجمة في (السخاوي — الفسوة اللامع ٤ : ٢٤٣-٢٤٤) ومولده بسديسة ، قرية من قرى البحيرة
قرب دمنهور .

(٢) وهو علي بن أحمد بن علي . النور السويني ثم القاهري . ولد في سنة ٧٨٦ هـ (السخاوي — الفسوة
اللامع ٥ : ١٧٦-١٧٧) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي — الفسوة اللامع ٤ : ٤٦-٤٨) وقد ولد سنة ٨١٧ هـ .

(٤) أضاف و . يويرقي هامش ٧ : ٨٢٠ عن كتاب الحوادث « وحضر السلطان الصلاة عليه ، وكان أحضره
حواشي والده إلى الديار المصرية من العراق وهو صغير في دولة الظاهر جقمق تخافة عليه من عمه أصفهان بن
قرا يوسف متملك بغداد ، فنشأ بالديار المصرية كأحد أولاد الأمراء إلى أن مات في التاريخ المذكور » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالمرتد أحد
مقدمي الألوف بالديار المصرية — بطالا — بعد ما شاع وكبر سنه ، وكان من المهمين
في أيام عمله وبطالته — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبالغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا سواء .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى

على مصر

وهو السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم ، والرابع عشر من
الچراكسة وأولادهم .

تسلطن فى آخر نهار السبت عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ،
قبل الغروب بنحو ثلاث درج رمل ، وسبب تأخيره إلى هذا الوقت أنه لما مات الملك
الظاهر خُشِّدَمَ بعد أذان ظهر يوم السبت المقدم ذكره طلع الأتابك يلباى المذكور
وجميع الأمراء إلى القلعة ، وقبل أن يتكلموا فى ولاية سلطان أخذوا فى تجهيز الملك
الظاهر خُشِّدَمَ والصلاة عليه ، ففعلوه وأخرجوه وصلوا عليه عند باب القلعة ، ونزلوا به
إلى حيث دُفِنَ بممرسته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وحضرت أنا
دفنه ، ولم يحضره من أعيان الأمراء إلا جماعة يسيرة حسبما تقدم ذكره فى وفاته ،
وهذا كله بخلاف العادة ، فإن العادة سلطنة سلطان ثم يؤخذ فى تجهيز السلطان
الذى مات .

ولما أنزل نعلشُ الملك الظاهر خُشِّدَمَ من القاعة شرعوا عند ذلك فى سلطنة الأتابك
يلباى ، وكان قد انبرم أمره فى ضحوة نهار السبت هذا مع الأمراء ومماليك الملك
الظاهر خُشِّدَمَ ، وكبيرهم يوم ذاك خير بك الدوادار الثانى ، وخُشِّدَمَ البينسى
أحد مقدمى الألوف ، ولما أذن مماليك الظاهر الأجلاب بسلطنة يلباى لم يختلف عليه
يومئذ أحد ، لأن الشوكة كانت للأجلاب ، وهم أرادوه ، والظاهرية الكبار تبع لهم ،
وأما المؤيدية ففجداشيته ، فتم أمره .

وكيفية سلطنته أنه لما عادوا من الصلاة على الملك الظاهر خُشِّدَمَ جلسوا عند باب

الستارة وقتا هينا ، وإذا بالأمير خير بك خرج من باب الحرم ومعه جماعة من خُجْدَاشيته وأخذوا الأتابك يَلْبَأي وأدخلوه من باب الحرم ، ومضوا به إلى القصر السلطاني ، وخاطبوه بالسلطنة ، فامتنع امتناعا هينا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وأرسلوا إلى الأمراء أحضروهم إلى القصر من خارج ، فوجدوا القصر قد سقط بابه ، فدخلوا من الإيوان إلى القصر ، ففعل الناس زواله بسرعة ؛ لفتح باب القصر ، فدخلت الأمراء قبل أن يحضر الخليفة والقضاة ، وطال جلوسهم عنده ، وقبِلت الأمراء الأرض قبل المبايعة وهم في هرج لإحضار الخليفة والقضاة إلى أن حضروا بعد مشقة كبيرة ؛ لعسر طريق القصر ، إذ المصير إليه من الإيوان السلطاني ، وأيضا حتى لبست الأمراء قماش المركب وتكاملوا بعد أن فرغ النهار ، وقد أخذوا في بيعته وسلطنته ولبسوه خلة السلطنة بالقصر ، وجلس على تَحْتِ الملك من غير أن يركب فرسا بأبهة الملك على العادة ، وقبلوا^(١) الأمراء الأرض بين يديه وتم أمره^(٢) ، فكان جلوسه على كرسي السلطنة قبل الغروب بثلاث درج حسبما تقدم ذكره .

وخلع على الأمير تَمْرُبُغا أمير مجلس بالأتابكية ، ثم خلع على الخليفة ، فدعت البشائر ، ونودي بسلطنته ، وتلقب بالملك الظاهر يَلْبَأي .

والآن نشرع في التعريف به قبل أن نأخذ فيما وقع له في سلطنته من الحوادث فنقول :

أصله چاركسى الجنس ، جلبه الأمير إينال^(١) ضضع من بلاد الجارکس إلى الديار المصرية في عدة ممالك ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة ، وأعتقه وجعله من جملة الممالك السلطانية ، وأسكنه بالقلعة بطبقة الرَفُوف^(٢) ثم صار خاصكيا

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) طبقة الرفوف : أصل الرفوف من عمارة الملك الأشرف خليل بن قلاوون بقلعة الجبل ، وقد جعله عاليا يشرف على البحيرة ، وببيضه وصور فيه أمراء الدولة ونحوها ، وصعد عليه قبة على عمد وزخرفها ، وكان يجلس فيه . ثم همة أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ هـ وعمل به برجاً بجوار الاسطبل ونقل إليه بعض الممالك فصار طبقة لهم (المقرئى - الخطط ٢ : ٢١٢ ط بولاق) .

بعد موت أستاذه ، ودام على ذلك إلى أن صار من أعيان الخاصكية ، وأنعم الأشرف برسبای عليه بثلاث قرية طُحُورية^(١) ، ثم قله الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برسبای إلى نصف منها العسل بعد أَيْتَمَش المؤیدی ، ثم صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، فلم تطل أيامه في السقاية ، وأمره عشرة وجعله من جملة رءوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن تَسَحَّب الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسبای من قلعة الجبل واختفى إلى أن ظفر به يَلْبَای هذا في بعض الأماكن ، وطلع به إلى الملك الظاهر جقمق ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادة على ما بيده ، وصار أمير طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور عثمان ابن السلطان الملك الظاهر جَقَمَق ، فقبض على يَلْبَای هذا وعلى اثنين من خِجْدَاشِيَتِه : دُولَات بای الدَّوَادار الكبير ویرسبای الأمير آخور الثاني ؛ وذلك في سنة سبع وخمسين ، وحُبِس بغير الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف إينال من سجن الإسكندرية ، وأطلق خِجْدَاشِيَتِه المذْكُورَيْن ، ووجهه إلى دِمِياط — بَطَّالَا — ثم أحضره إلى القاهرة بعد أيام قليلة ، فاستمر بطالا مدة يسيرة .

وقتل الأمير سَوْنَجُبَا اليوسى^(٢) الناصرى ببلاد الصعيد ، وكان سَوْنَجُبَا هو الذي أخذ إقطاع يَلْبَای هذا بعد مسكه ، فأعاده الملك الأشرف إينال إليه ، وصار على عادته أولا أمير طبلخاناه إلى أن مات الأمير خير بك المؤیدی الأشقر الأمير آخور الثاني ، فقتل يَلْبَای هذا إلى الأمير آخورية الثانية من بعده ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بأمره مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن قله الملك الظاهر خُشَقَدَم إلى حجوية الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن بيرس خال العزيز ، بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة النُوب ، بعد انتقال الأمير قائم إلى

(١) تتبع هذه القرية مركز شين القناطر بمحافظة القليوبية . (محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ١ : ٣٧) .

(٢) في ص « اليوسى » وما هنا عن ط كاليفورنيا .

إمرة مجلس بعد انتقال قرّقاس إلى إمرة سلاح ؛ بحكم انتقال جرّباش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشقدم ، وذلك في يوم الأربعاء سابع شوال .

فاستمرّ يلبّاي هذا على الحجوبية إلى أن نقله الملك الظاهر خُشقدم إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه برّسبای البجاسي إلى نيابة طرابلس ، بعد القبض على الأمير إياس الحمدي الناصري ، وذلك في يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة ٥ ست وستين .

فدام يلبّاي هذا في هذه الوظيفة إلى أن نُقل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد موت الأتابك قائم دفعة واحدة ، بعد أن كان يجلس في مجلس السلطان خامس رجل ، وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة ، واستمرّ على ذلك إلى أن مرض الملك الظاهر خُشقدم ، وثقل في مرضه ، وتكلم الناسُ فيمن يتسلطن فيما بينهم ، فرُشح جماعة ، فاختارت الأجلابُ يلبّاي هذا ، كونه أتابك العساكر وأيضاً خُجداش أستاذهم ، فتسلطن ، وتمّ أمره حسباً تقدّم ذكره — انتهى .

قلتُ : ولما استمر جلوسه بالقصر السلطاني رسم في الحال بسفر الأمير قرّقاس أمير سلاح بمن كان عيّن معه من الأمراء والماليك السلطانية إلى الصعيد ، وكان له أيام مقبلاً بالركب ، وكذلك جميع من كان عيّن معه ، وسافروا من يومهم أرسالا .

ثم خلع الملك للظاهر يلبّاي على الأتابك تَمْرُبْنَا في يوم الاثنين ثاني عشره خِلعةً نظر البيارستان المنصوري .

وخلع على خُجداشه الأمير قاني بك الحمودي الويدي إمرة مجلس عوضاً عن الأتابك تَمْرُبْنَا ، وأنعم عليه بإقطاع تَمْرُبْنَا أيضاً .

وخلع على تَمْرُ الحمودي والي القاهرة خِلعةً الاستمرار ، وكذلك على القاضي علم الدين كاتب الماليك .

وفيه ورد كتاب يشبّك من مهدي كاشف الوجه القبلي يتضمن أنه ولي سليمان

١ ابن عمر الهواري عوضاً عن ابن عمه ، وأنه لا حاجة له بتجريدة ، فلم ياتفت السلطان إلى مقالته في عدم إرسال تجريدة إلى بلاد الصعيد لفرض يأتي بيانه .

ثم في يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم .

وفيه نُودِيَ بأن نفقة الممالك تكون من أول الشهر ، يعنى أول ربيع الآخر .

وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة ، وقبل أن يفرغ المولد ندب السلطان الأمير برسبای قرا الظاهرى ، والأمير جكم الظاهرى ، وطرباى الظاهرى البواب ، أن يتجهزوا إلى الصعيد لمسك الأمير قرقماس أمير سلاح والأمير قلمطای رأس نوبة ، والأمير أرغون شاه ، ويتوجهوا بهم إلى حبس الإسكندرية ، ولم يعلم أحد ما الموجب لذلك .

وفي يوم السبت سابع عشره ^(١) أعاد السلطان القاضى قطب الدين الخيضرى إلى كتابة الشر بدمشق ، بعد عزل الشريف إبراهيم بن السيد محمد .

وفيه أيضا استقر الصارمى إبراهيم بن بيغوت الأعرج حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن شرامرد العثمانى المؤيدى .

١٥ وفيه وصل الخبر بقدم الأمير أزيك رأس نوبة التوب من تجريدة العقبة ، بعد أن أمسك مبارك شيخ بنى عقبة ، الذى قطع الطريق على إقامة الحجاج .

ثم وصل الأمير أزيك فى يوم الاثنين تاسع عشره ، وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الأمير جانبك قلقسيز حاجب الحجاب ، ورسم بقسمير مبارك شيخ بنى عقبة المقدم ذكره ورقته ، وكانوا أزيد من أربعين نفراً ، فسَمُّوا الجميع ، وطيف بهم الشوارع ، ثم وُسَّطوا فى آخر النهار عن آخرهم .

٢٠ وفى يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر يلباى بمصيان الأمير

(١) فى من (السبت عاشره) والمثبت من ط كاليفورنيا .

بُرْدُوكَ نَائِبِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ النُّوَّابِ الْمَجْرِدِينَ مَعَهُ لِقِتَالِ شَاهِ سُورِ بْنِ دُلْعَادِرٍ ، وَكَانَ الْأَمْرُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَوَقَعَ أُمُورٌ حَكِيمَانَهَا مَفْصَلَةٌ فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » مَحْصُولُهَا أَنَّ بُرْدُوكَ الْمَذْكُورَ كَانَ تَهَانًا فِي قِتَالِ شَاهِ سُورِ الْمَذْكُورِ ، وَخَذَلَ الْعَسْكَرَ الشَّامِيَّ لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُشُوعًا رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مَبِيتًا لِكُسْرِ الْعَسْكَرِ الشَّامِيِّ وَالْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَنَهَبِهِمْ ، وَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ نَائِبُ طَرَابُلُسَ قَانِي بَايَ الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِي ، وَنَائِبُ حِمَاةِ تَمَّ خُوْبِي الْحَسِينِي الْأَشْرَفِي ، وَأَتَابِكُ دِمَشْقَ قَرَايَا الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِي ، وَأَتَابِكُ حَلَبِ قَانُصُوهُ الْمُحَمَّدِي الْأَشْرَفِي ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَغَيْرِهِمْ حَسَبًا يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي الْوَفَايَاتِ عَلَى عَادَةِ هَذَا الْكِتَابِ — اِنْتَهَى .

- قلت: وجاء هذا الخبر والديار المصرية غير مستقيمة الأحوال لعدم المدبر ، والطرق (١) مخيفة ، والسبل غير آمنة ، وما ذاك إلا أن الملك الظاهر يكتفى لما تسلطن وتم أمره غطاءً المنصب ، وصار كالمذهول ، ولزم الشكاك وعدم الكلام ، وضعف عن بت الأمور ، وردع الأجلاب ، بل صارت الأجلاب في أيامه كما كانت أولا وأعظم ، فلم يحسن ذلك ببال أحد ، وصار الأمير خير بك الدوادار الثاني هو صاحب الحل والعقد في مملكته ، وإليه جميع أمور المملكة ، وشاع ذلك في الناس والأقطار ، وسمته العوام : « أيش كنت أنا ؟ قل له » يعنون أن السلطان لما يسأل (٢) في شيء يقول : « أيش كنت أنا ، قل لخير بك » فهذا وأشباهه اضطربت أحوال الديار المصرية .
- هذا مع ما ورد من البلاد الحلبية من أمر شاه سوار ، وقتل أكابر أمراء البلاد الشامية ، ونهبه للبلاد الحلبية ، وأخذ قلاع أعمالها وأن نائب الشام بُرْدُوكَ في أمره ، وأن يشبك البجاسي نائب حلب دخل إلى حلب على أقبح وجه ، فصار الناس بهذا المقتضى كالغنم بلاراع .

(١) في ص « والطريق » وما أثبتته عن ط كاليفورنيا .

(٢) في الأصول « لما سئل » والتصويب عن هامش و / پوير ٧ : ٨٢٨ عن T .

فلما كان يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الأول المذكور خلع الملك الظاهر يَلْبَاسَ
على الأمير أَرْبُك من طَاطَخ الظاهري رأس نوبة النوب باستقراره في نيابة الشام عوضا
عن بُرْدَبَك الظاهري ، بحكم انضمامه على شاه سُوار .

وفيه استقرَّ الأمير قاني بك المحمودي المؤيَّدي أميرُ مجلس أمير سلاح عوضاً عن
فَرْقَماس الأشرفي بحكم القبض عليه وحبسه بالإسكندرية ، واستقرَّ قاني بك المذكور
مقدم العساكر لقتال شاه سُوار بن دُلْغَادِر .

وعَيَّن السلطانُ في هذا اليوم عدة أمراء تجريدة لقتال شاه سُوار ، فعَيَّن
من أمراء الألوف قاني بك المقدم ذكره ، وجانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقيز
حاجب الحجاب ، و بُرْدَبَك هجين أمير جاندار ، وهؤلاء من أمراء الألوف ،
وعَيَّن أيضا عدة كثيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر أسمائهم يوم سفرهم
من القاهرة ، ثم عَيَّن صحبتهم ستمائة مملوك من المماليك السلطانية .

وفيه استقرَّ الأميرُ إينال الأشقر الظاهري نائب غَزَّة في نيابة حماة ، عوضا عن
ابن المبارك ، وكان الناصري محمد بن المبارك قد استقرَّ في نيابة حماة قبل تاريخه
عوضاً عن الأمير تَمَّ الحسيني الأشرفي ، بحكم مرضه وعوده من تجريدة شاه سُوار إلى
حلب ، وكان الناصري محمد بن المبارك إلى الآن لم يخرج من الديار المصرية ، فعُزِل عنها
قبل أن يحكمها أو يتوجه إليها ، وكان إينال الأشقر قدم إلى القاهرة مع الأمير أَرْبُك من
تجريدة العقبة ، ثم رشح ابن المبارك إلى نيابة غَزَّة ، فامتنع عن ولايتها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأول لبس إينال الأشقر خِلْعَةَ السفر .

ثم في يوم السبت ثاني شهر ربيع الآخر ابتداء السلطان بالنفقة على المماليك السلطانية
لكل واحد مائة دينار ، ففُرِّقَت هذه النفقة على أقبح وجه ، وهو أن القوي يُعطى ،
والغائب يُقطع ، والمسِنَّ يُعطى نصف نفقة أو ربع نفقة ، ومُنْع أولاد الناس والطواشية
من الأخذ ، وعاداتهم أخذ النفقة ، فأحدث الظاهر يَلْبَاس هذا الحادث ، وكثر الدعاءُ
عليه بسبب ذلك ، وتفاطل الناس بزوال ملكه لقطمه أرزاق الناس ، فكان كذلك .

ومنع السلطان أيضا أمراء الألو ف وغيرهم من النفقة ، ولم يُعطِ إلا من كُتب منهم إلى السفر لا غير ، فهذا المقتضى وأمثاله نفرت القلوب من الظاهر يَكْبَى ، وعظمت الوقعة في حقه ، وكثرت المقالة في بخله ، وعُدَّت مساوئه ، ونُسِيت محاسنه — إن كان له محاسن — وصارت النفقة تُفرَّق في كل يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة أو أقل من طبقة ؛ حتى تطول الأيام في التفرقة .

وبالجملة فكانت أيام الملك الظاهر يَكْبَى نكدة ، قليلة الخير ، كثيرة الشر ، وعظم الغلاء في أيامه ، وتزايدت الأسعار ، وهو مع ذلك لا يأتي بشيء ، ووجوده في الملك وعدمه سواء ؛ فإنه كان سَالِبَةً كَلْبِيَّةً ، لا يعرف القراءة ولا الهجاء ، ولا يحسن العلامة على المناشير والراسم إلا بالنقطة^(١) ، مع عمر في الكتابة ، وكان الناس قد أهمهم أمر الجلبان أيام أستاذهم الملك الظاهر خُشْقَدَم ، فزادوا بسلطنة الملك الظاهر يَكْبَى هذا هماً على همهم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر استقرَّ الأمير جَانِبَك قَلْقَسِيز أمير مجلس عوضاً عن قاني باي^(٢) الحمودى المنتقل إلى إمرة سلاح ، واستقر الأمير بُرْدَبَك هجين عوضه حاجب الحجاب .

وفيه أنعم السلطان على الأمير قايتباي الحمودى الظاهرى بإقطاع الأمير أَرْبَك نائب الشام واستقرَّ عوضه أيضا رأس نوبة الثوب ، وأنعم بإقطاع الأمير قايتباي على الأمير سوردون القَصْرَوِى نائب القلعة ، والإقطاع مقدمة ألف .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقِى في مقدمة الألو ف عوضاً^(٣) عن قاني باي الحمودى المؤيِّدى^(٣) .

(١) يقصد المؤلف أن السلطان كان يمر بقلمه على نقط مرسومة ليملاها . وأن ذلك كان متى مررته بالكتابة والقراءة .

(٢) الرسم في ص قانبك .

(٣-٣) ما بين الرتمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط . كاليغورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر^(١) استقر الأمير سودون البردبكي الفقيه المؤيدى نائب قلعة الجبل بعد سودون القُصُوى . وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٢) رسم السلطان أن ينتقل الأمير إينال الأشقر المقدم ذكره من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الأمير قانى باى المؤيدى الحسنى في واقعة شاه سوار ، وذلك بسعي من إينال المذكور ، وذلك قبل أن يصل إينال المذكور إلى حماة .

ثم في يوم الخميس رابع عشره استقر الناصرى محمد بن المبارك في نيابة حماة كما كان وليها أولا .

وفيه استقر مغلباى الظاهرى المحتسب شاد الشراب خاناه بعد الأمير خُشكَلدى البَيْسقى ، واستقر طرباى البواب محتسب القاهرة عوضا عن مغلباى المذكور ، وامتقر سودون السيفى أحمد بن إينال أمير عشرة وأمتادار الصُحبة ، وسودون هذا من الأوباش الأطراف .

وفيه أنعم السلطان على جماعة من الأجلاب وغيرهم كل واحد بإمرة عشرة ، والذين أعطوا أزيد من خمسة عشر نفرا ، فالذى أخذ من الأجلاب أركامس البواب ، وقايت البواب ، وطرباى البواب الذى ولى الحسبة ، وأصبلى البواب الذى كان قتل قتيلين أيام أمتاده ولم ينتطح في ذلك عنزان ، وأصطمر البواب ، وجانم الدوادار ، ومغلباى الساقى ابن أخت الأمير قايتباى ، والذى أخذ الإمرة منهم من الظاهرية الكبار : أزيد الساقى ، وجانم قشير ، وقانم أمير شكار ، وجسم قرأ أمير آخور الجبال ، وسودون الصغير الخازندار ، وقرقماس أمير آخور . والذى أخذ من السيفية : تمرباى التمرازى المِهْمَنْدَار ، وبرسباى خازندار يونس الدوادار .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير بُردبَك نائب الشام طارق شاه سوار ، وقدم إلى مرعش^(٣) طائفا ثم سار إلى منزلة قاراً^(٤) في يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٧ : ١٥٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) انظر هوامش (ج ٩ : ١٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في يوم السبت سادس عشره تواترت الأخبارُ أن الأمير بُردبَك جاوز مدينة غزّة ، فندب السلطان الأمير تَمْرُبَاي المِهْمَنْدَار ، والأمير جَكَم الظاهري أن يخرجوا إليه ويأخذاه ، ويتوجها به إلى القدس الشريف بطلا .

ثم في يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر أضاف السلطان الأمير أَرْبَك نائب الشام ، وخلع عليه كاملية بفرو تَمُور بمقلب تَمُور ، وهي خلعة السقر ، فسافر في بكرة يوم الاثنين ثامن عشره .

وفي يوم الاثنين هذا قُرِيْ تَقْلِيد السلطان الملك الظاهر يَكْبَاي بالسلطنة ، وخلع السلطانُ على الخليفة وكاتب السُرِّ والقضاة ، وعلى من له عادة بلبس الخلعة في مثل هذا اليوم .

وأما أمر بُردبَك نائب الشام ، فإن السلطان لما أرسل تَمْرُبَاي وجَكَم إلى ملاقاته وأخذه إلى القدس ، وسارا إلى جهته ، فبينما هم في أثناء الطريق بانهم أنه توجه إلى جهة الديار المصرية من على البدوية ^(١) ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، وقيل إنه مرَّ بِقَطْيَا لكنه فاتهم وأنه قد وصل إلى القاهرة ، فعادا من وقتها ؛ فلما وصل بُردبَك إلى ظاهر القاهرة أرسل إلى خُجْدَاشِه الأمير تَمْرُ والى القاهرة يعرفه بمكانه ، فعرف تَمْرُ السلطان بذلك ، فرسم السلطان في الحال للأمير أَرْدَمُر تَمْسَاح الظاهري أن يتوجه إليه ويأخذه إلى القدس بطلا ، ففعل أَرْدَمُر ذلك ، وقيل في مجيء بُردبَك غير هذا القول ، واللفظ مختلف والمعنى واحد .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية أحد مقدمى الألوف أمير حاج الحمل ، واستقر تَنْبِك المَعْلَم الأشرفى ثانى رأس نوبة النوب أمير الركب الأول .

ثم استهل جمادى الأولى ، أوله الأحد ، والقالة موجودة بين الناس بركوب المالك الأجلاب ، ولم يدر أحد صحة الخبر ، غير أن الأمراء المؤيدية خُجْدَاشية السلطان امتنعوا

(١) كذا في ص ، وفي ط كاليث ورنيا « البهريّة » ولعل المراد أنه سلك طريقا في البادية .

في (١) هذه الأيام من طلوع الخدمة ؛ مخافة من الأمير خير بك (٢) الدوا دار الثاني ونخجداشيتة الأجلاب أن يقبضوا عليهم بالقصر السلطاني ، وانتفتت المؤيدية في الباطن مع الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، كل ذلك والأمر خفي على الناس إلا السلطان فإنه يعلم بأمره بل هو المدير لهم فيما يفعلونه في الباطن حسبما يأتي ذكره من الواقعة وهي الواقعة التي خلعت فيها الملك الظاهر يكتبى من السلطنة .

(١) في الأصول « من » .

(٢) الرسم في ص « خاير بك » وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ذكر

خلع الملك الظاهر يلباي

من سلطنة مصر

- ولما كان عصر يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى المقدم ذكره وطلعت أمراء الألف
إلى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤيدية عن الطلوع بمن واقفهم ما خلا
الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز أمير مجلس ، وهو كبير الأشرفية
الكبار يومئذ ، فإنه طلع إلى القلعة ووافق الظاهرية الكبار والظاهرية الصغار الأجلاب ،
فلما تكامل طلوع من طلع من الأمراء في عصر يوم الأربعاء المذكور امتنع الأمير
يشبك الفقيه المؤيدى الدوادار الكبير وخجداشيتته ، وهم : الأمير قانى بك الحمودى
المؤيدى أمير سلاح ، ومُغلباي طاز الأبوبكرى المؤيدى ، وجانبك الإسماعيلى المؤيدى
المعروف بكوهية ، وهؤلاء الأربعة مقدمو ألف ، وجماعة آخر من خجداشيتهم من
أمراء الطبليخانات والعشرات ، أجلبهم الأمير طوخ الزرد كاش ، وهو الذى حوّل
غالب ما كان بزردخانات السلطان من آلات الحرب والنقوطة وغير ذلك إلى بيت
الأمير يشبك الدوادار ، وانضم عليهم جماعة كثيرة من أمراء العشرات من الأشرفية
الكبار وخجداشيتهم أعيان الخاصكية ، وغيرهم ، بل غالب الماليك الأشرفية الكبار
والأشرفية الصغار وجماعة كثيرة أيضاً من أمراء السيفية وأعيان خاصكيتهم ، فصاروا
في عسكر كبير وجمع هائل إلى الغاية ، لكن صار أمرهم لا ينتج في القتال لعدم من
يقوم بأمرهم ، لأن يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباي قد وعدّه عند ما أملاه
ما يفعله من شأن هذه الواقعة أنه يتزل إليه ومعه الظاهرية الكبار ، وفاته الحزم فإنه لم
يحسب أنه يصير هو كالأسير في أيدي الأجلاب إذا تحققوا وتوب الأمير يشبك
وقتاله ، فصار يشبك بسبب ذلك كالقيّد عن القتال لما وقع القتال الآتى ذكره .

وكان الملك الظاهر يَلْبَى لما وافق يَشْبُك الدوادار على مافعله قد ضاقت حصيرته ،
وتَغَلَّبَ مع خير بك والأجلاب ، وخاف إن شرع في القبض عليهم لا يتم له ذلك ،
فرمى هذه المزمة ليأخذ الثأر بيد غيره ، وأنهم إذا استفحل أمرهم يسألهم الملك الظاهر
يلبى ما الغرض من ركوبهم ؟ فيقولون : غرضنا نزول الأجلاب من الأطباق وإبعاد
خير بك وغيره من خِجْدَاشيته ، ويكون هذا القول عند ما تَغَلَّبَ الأجلاب فإذا
أذعنوا بالنزول من الأطباق ، وخلت القاعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلبى عند
ذلك ما أراد .

وكان هذا التدبير لا بأس به لو أنه ^(١) نزل إليهم في أوائل الأمر واجتمع بهم ،
أو طلعوا عنده وصاروا يداً واحدة ، فقاته ذلك ، وأقام هو بالقلعة ، وفهم خير بك
والأجلاب أن ذلك كله مكيدة منه لأخذهم ، فاحتاطوا به ، واحتاجوا إلى الإذعان
للظاهرية الكبار ومطاولعتهم على أنهم يخلعون يَلْبَى من السلطنة ، ويولون أحداً من
كبار أمراء الظاهرية ، فوافقتهم الظاهرية على ذلك ، ومالوا إليهم ، واستمالت الظاهرية
أيضاً الأمير جانبك قَلَقَسِيرَ الأشراف أمير مجلس ، فال إليهم ، ووعدهم بمالأة خِجْدَاشيته
الأشرافية إليهم ، وخذلان يَشْبُك الدوادار ، فعند ذلك صار الملك الظاهر يَلْبَى وحده
أسيراً في أيدي القلعيين .

فلما أصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الأولى أعلن الأمير يَشْبُك الفقيه ، ولبسوا
آلة الحرب ، وركب بمن معه من المؤيدية والأشرافية الكبار والأشرافية الصغار ،
والسيفية ، ولبسوا آلة الحرب ، واجتمع عليهم خلائق من كل طائفة ، ومالت زُعر الديار
المصرية إليهم ، وبلغ من بالقلعة أمرهم ، ونخافوهم خوفاً شديداً ، ولبسواهم أيضاً آلة
الحرب ، ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر يَلْبَى إلى مقعد الإسطبل السلطاني المطل على
الرُشْميلة ، وشرعوا في قتال الأمير يَشْبُك ^(٢) بمن معه في الأزقة والشوارع بالصلينية ، وهم
لا يعلمون حقيقة أمر يَشْبُك ^(٣) ، ولم يقع بين الأجلاب والظاهرية الاتفاق المذكور إلى

(١) أى السلطان يلبى .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من نص ، والإثبات من ط كاليفرورنيا .

الآن ، فإن الاتفاق بما ذكرناه لم يقع بين الأجلاب والظاهرية بالقاهرة إلا في آخر يوم الخميس ، وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع إلا في آخر يوم الخميس .

وأما أول نهار الخميس ما كانت القاعيتون إلا كالحيارى ، ولما وقع القتال بين أصحاب يَشْبُك وبين القلعيين تقاعد يَشْبُك عن القتال ، ولم يركب بنفسه البتة ، بل صار يترقب نزول السلطان إليه ، هذا والقتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، وقتل بين الفريقين جماعة كثيرة ، فلما رأى الناس تقاعد يَشْبُك بنفسه عن القتال ظنوا أن ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيين فنفر لذلك عنه خلائق ، ووافق ذلك اتفاق الظاهرية الكبار مع الأجلاب بالقاهرة .

وأصبح يوم الجمعة سادس جمادى الأولى والقتال عمال بين الفريقين بشوارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، فلما مالت الأشرفية الكبار إلى القلعيين وفارقت يَشْبُك خارت طباعُ الأشرفية الصغار ومالوا أيضا للقلعيين ، وكانت القاعيتون استمالتهم أيضا ، فلما أمسى الليل إلا ويَشْبُك الدوادار بقى وحده مع خُجْدَاشِيته المؤيدية لاغير ، فلما رأى أمره آل إلى ذلك قام من وقته واختفى ، وكذلك فعل غالب خُجْدَاشِيته المؤيدية لاغير ، وأما الملك الظاهر يَكْبَاش فإنه لما نزل إلى المقعد بالإسطنبول السلطاني في باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيين وبين يَشْبُك وأصحابه كان حينئذ إلى ذلك الوقت في عز السلطان ، ولم يظهر إلى ذلك الوقت أن الذى فعله يَشْبُك كان صادرا عنه وبتدييره ، فلما فهموا ذلك وأبرموا أمرهم مع الظاهرية الكبار حسبا ذكرناه فى أول الكلام أخذوا فى مقتله والازدراء به والتلويح له بما يكره ، بل ربما صرّح له ذلك بعضهم فى الوجه .

وطال هذا الأمر والحصرُ عليه يومى الخميس والجمعة وليس له فيها إلا الجلوس على المدوِّرة ، والآتابك تَمْرُبُغا جالس بين يديه وقد رشح للسلطنة عوضه ، وهو يعرف هذا بالقرائن ، لأن الذى بقى يطلع إلى القاهرة من الطوائف طائفا يَبُوسُ له الأرض ثم يقبلُ يد الآتابك تَمْرُبُغا ، هذا والأميرُ قَاتِيَتْبَاشَى الحمودى رأسُ نوبة النوب ، والأميرُ جانبك (م ٢٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

قَلَّسَيزُ أَمِيرُ مَجْلَسِ بَنِ مَعَهُم مِّنْ خُجَّذَاشِيَّتِهِمُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ رُكَّابَ عَلَى خِيُولِهِمْ ،
لِإِرْسَالِ الْأُمْدَادِ لِقِتَالِ يَشْبُكُ الدَّوَادِرِ .

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْلَةُ السَّبْتِ أُدْخِلَ يَلْبَايَ إِلَى مَبِيتِ الْحَرَّاقَةِ ، وَبَاتَ بِهِ عَلَى هَيْئَةٍ
عَجِيبَةٍ ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ النَّهَارُ وَأَخَذُوهُ وَطَلَعُوا بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْنَقِ ، وَحَبَسُوهُ فِي الْخُبَّاءِ
الَّتِي تَحْتَ الْخُرْجَةِ ، بَعْدَ أَنْ طَلَعُوا بِهِ مَاشِيًا عَلَى هَيْئَةِ الْخُلْعِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَأَخَذُوا
النَّاسَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمَرُّبُغًا ، وَزَالَ مَلِكُ يَلْبَايَ هَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، فَسَبَّحَانَ
مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِ شَهْرَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا بِمَجْرَدِ الْأَسْمِ فَقَطْ ،
وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِ التُّرْكِ فِي السَّنِ ، خَاصَّةً مَنْ مَسَّهُ الرِّقُّ ، خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ
فِي أَقَلِّ مِنْ مَدَّةِ يَلْبَايَ هَذَا ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بِيَبْرُسَ الْجَاشَنكِيَرِ ، فَإِنْ مَدَّةُ بِيَبْرُسَ
أَيْضًا كَانَتْ سَنَةً تَنْقُصُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ كَتَبُغَا الْمَنْصُورِيُّ
كَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ فَإِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ بِنَحْوِ سَبْعِ سَنِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وَمَعَ هَذِهِ الْمَدَّةِ الْيَسِيرَةِ كَانَتْ أَيَّامُهُ : أَعْنَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ ، أَشْرَ الْأَيَّامِ
وَأَقْبَحُهَا ، فِي أَيَّامِهِ زَادَتْ الْأَجْلَابُ فِي النَّسَادِ ، وَضَيَّقَتْ السُّبُلُ ، وَعَظُمَ قَطْعُ الطَّرِيقَاتِ
عَلَى الْمَسَافِرِينَ مِصْرًا وَشَامًا ، وَمَا بَرَحَتِ الْفِتْنَةُ فِي أَيَّامِهِ قَائِمَةً فِي الْأَرْيَافِ قَبْلُهَا
وَبَحْرِيَّهَا ، وَتَوَقَّعَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لَأَسِيَا الْوَارِدِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَزَادَتْ الْأَسْعَارُ فِي جَمِيعِ
الْمَأْكُولَاتِ ، وَضَاعَتْ الْحَقُوقُ ، وَظَلَمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَصَارَ فِي أَيَّامِهِ كُلُّ مَفْعُولٍ
جَائِزًا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَسُوءِ سِيرَتِهِ ، وَضَعْفِهِ عَنْ تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ،
وَبِتِ الْقَضَايَا وَتَنْفِيزِ أَحْوَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقِلَّةِ عَقْلِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ لَا يُعْرَفُ
إِلَّا بِيَلْبَايَ تَلِي ، أَيْ يَلْبَايَ الْجَنُونَ ، فَهَذِهِ كَانَتْ شَهْرَتُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ ،
فَمَا بِاللَّيْلِ بِهِ وَقَدْ شَاخَ وَكَبُرَ سِنُهُ ، وَذَهَلَ عَقْلُهُ ، وَقَلَّ نَظَرُهُ وَسَمْعُهُ .

وَقَدْ حَكِيَ الْأَمِيرُ بَرَسْبَايَ قَرَا الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِيُّ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَهُ مِنَ الْخُبَّاءِ الْقَصْرِ

الأبلى وتوجه به إلى البحيرة ليحبس بها فاجتاز به من طريق الحريم السلطاني ،
أنه عيى في الطريق وجلس ليسترخ ، ثم سأل الأمير برّسبى المذكور : « إلى أين
أروح ^(١) ؟ » قال له : « إلى البحيرة يا مولانا السلطان معزوزاً ^(٢) مكرماً » ،
فقال : « والله ما أنا سلطان ، أنا أمير ، وما كنت أفعل بالسلطنة ، وقد كبر سنى
وذهل عقى ، وقل نظرى وسمى ؟ ! بالله سلم على السلطان وقل له إني لست بسلطان ،
وسله أن يرسلنى إلى ثغر دميّاط أو موضع آخر غير حبس ، فأكون فيه إلى أن أموت
وأنا مأمون العاقبة ، لأنى ما عرفت أدبرُ الملكة وأنا مولى سلطاناً ، فكيف
يقع منى ما يكرهه السلطان ؟ » . ثم بكى أولى وثانية . قال برّسبى : « فشرعت
أزيد فى تعظيمه ، وأسلمه ، وأتدبه بكل خير » .

والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بأمر الملكة . وبالجملّة كانت
سلطنته غلطة من غلطات الدهر .

ودام الملكُ الظاهر يلبّى بالبحيرة إلى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من
سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ، فحُيّل إلى سجن الإسكندرية فى بحر النيل ، ومُسَقَّرُهُ
الأمير قانصوه اليحيّاوى الظاهرى المستقر فى نيابة الإسكندرية بعد عزل كنبّى
المؤيدى ، وتوجه إلى دميّاط بطالاً ، فحبس الملكُ الظاهرُ يلبّى ببعض أبراج الإسكندرية
إلى أن توفى بحبسه من البرج بإسكندرية فى ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول
من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وقد جاوز السبعين من العمر .

وكان ملكاً ضخماً ، سليم الباطن مع قلة معرفته بأمر الملكة ، بل بغالب
الأمر ، أمياً لا يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرفى إلا بمشقة ، وكان فى

(١) فى ص « يروح » والثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) كذا فى ص ، وفى ط كاليفورنيا « معزولا مكرماً » .

ابتداء أمره يعرف بيلبای تلّی أى مجنون ، وكان عديم التجمل في ملبسه ومركبه وماليكه ومباطه ، مشهورا بالبخل والشح ، نالت السعادة في ابتداء أمره إلى يوم تسلم ، تنقل في أوائل أمره من منزلة سنية إلى منزلة أخرى إلى يوم تسلم ، فلما تسلم كان ذلك نهاية سعيه ، وأخذ أمره من يوم جلس على تخت الملك في إداره ، واعتراه الصمت والشكات ، وعجز عن تنفيذ الأمور ، وظهر عليه ذلك ، بحيث إنه علمه منه كل أحد ، وصارت أمور الملكة جميعها معذوقة^(١) بالأمير خير بك الدوادار ، وصار هو في السلطنة حسا والمعنى خير بك ، وكل أمر لا يبتئ خير بك المذكور فهو موقوف لا يقضى ، وعلم منه ذلك كل أحد ، ولججت العوام عنه بقولهم « أيش كنت أنا ؟ قل له » ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم : « قولوا لخير بك » وأشياء من هذا النمط يطول شرحها ، ذكرنا غالبها في تاريخنا « الحوادث » مفصلة ، كل واقعة في وقتها .

وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة — رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) عذق به الأمور أو كلها إليه ورماء بها كلها . (محيط المحيط) .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد تمر بغا الظاهري

على مصر

وهو السلطان الذي تَكْمُل به عِدَّة أربعين ملكا من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني من الأروام إذا لم يكن الملك المعز أيبك التركاني من الروم ، والملك المنصور لاجين المنصوري ، فإن كانا من الأروام ، فيكون الملك الظاهر تَمْرُبُغَا هذا الرابع منهم .

وكان وقت سلطته باكر نهار السبت سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة — الموافق لثامن كيهك — بعد أن اتَّفَق جميعُ أكابر الأُمراء من سائر الطوائف على سلطنته ، وقد جلس بصدر المقعد بالإسطنبول السلطاني المعروف بالحراقة ، وحضر الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ، والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي ، وتخلَّف المالكي لتوعكه ، والحنبلي لإبطائه ، وحضر غالبُ أرباب الدولة والأعيان وبإيموه بالسلطنة ، فقام من وقته ودخل مبيت الحراقة ، وليس خِلعة السلطنة — السواد الخليفة — ثم خرج من المبيت المذكور وركب فرس النوبة من سلم الحراقة بأبهة الملك ، وركب الخليفةُ أمامه ، ومشت أكابرُ الأُمراء بين يديه ، وجميعُ العسكر ، وحمل السَنَجَق السلطاني على رأسه الأميرُ قايتباي الحمودي رأس نوبة النوب ، ولم تُحمل القبة والطير على رأسه ؛ فإنهم لم يجدوها في الزردخاناه ، وكانت أخذت فيما أخذ يوم الواقعة لما نَقَلَ طوخُ الزردُ كاش ما في الزردخاناه ، فعملوا السَنَجَق عوضا عن القبة والطير ، وسار الملك الظاهر تَمْرُبُغَا في مَوْكَب السلطنة^(١) إلى أن طاع من باب سِرِّ القصر السلطاني ، وجلس على تَحْت الملك ، وقبِلت الأُمراء الأرض بين يديه ، وخلع على

(١) في ص في « موكب عظيم » والمثبت عن ط كالي فورنيا .

فَاتَّبَعَى رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الصَّاكِرُ عَوْضًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَلُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ تَمَرُّبُغًا ، وَهَذَا ثَالِثُ سُلْطَانٍ لُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَائِرِ الْأَقْطَارِ .

وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَنُودِيَ بِاسْمِهِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حِينَ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ وَالسَّاعَةِ لِلْمَشْتَرَى ، وَالطَّالِعِ الْجَدْيِ وَزُحَلٍ .

وَتَمَّ أَمْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الْمَلِكِ ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ كَأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ ، وَطُلِعَ الْأَعْيَانُ لَتَهْنِئَتِهِ أَفْوَاجًا ، وَسُرَّ النَّاسُ بِسُلْطَنَتِهِ سُرُورًا زَائِدًا ، تَشَارَكَ فِيهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ قَاطِبَةً ؛ لِكُونِهِ أَهْلًا لِلْسُلْطَنَةِ بِلَا مَدَافَعَةٍ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِلْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ ؛ مَعَ عَلِيِّ بْنِ وَلِيِّ مِصْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مِنْ يَوْمِ افْتِتْحِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : وَلَا مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ؛ مَعَ عَلِيِّ مُحَاسِنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ ، وَمَالِهِ مِنَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَتْوحَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْهَمِّ الْعَالِيَةِ — أَمَكْنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ^(١) .

غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ تَمَرُّبُغًا هَذَا فِي نَوْعِ تَحْصِيلِ الْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ أَجْمَعَ مِنَ الْكُلِّ ؛ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ الْقَوْسَ بِيَدِهِ وَكَذَلِكَ النَّشَابَ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا لَا يَكَادُ يَشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ شَرْقًا وَلَا غَرْبًا ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الرِّبَى فِي زَمَانِهِ ، وَلَهُ مَعَ هَذَا الْيَدِ الطَّوْلَى فِي فَنِّ الرَّمْحِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْجَاسُ ، وَسَوَّاقُ الْحِمْلِ ، وَتَعْبِثَةُ الْعَسَاكِرِ ، وَأَمَّا فَنُّ اللَّجَامِ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَالْمِهْمَازِ وَأَنْوَاعِ الضَّرْبِ بِهِ فَلَا يَجَارِي فِيهِمَا ، وَيَعْرِفُ فَنُّ الضَّرْبِ بِالسِّيفِ ، وَأَمَّا فَنُّ الدَّبْيُوسِ فَهُوَ فِيهِ أَيْضًا أَسْتَاذُ مَفْتَنٍ ، يَلُّ تِلَامِذَتَهُ فِيهِ أَعْيَانُ الدُّنْيَا ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَةِ الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ الْعِمَانِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، كَثِيرَ الاسْتِحْضَارِ لِفُرُوعِ الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ مِشَارَكَةً كَبِيرَةً فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ

(١) هَذَا رَأْيُ شَخْصٍ لِلْؤَلْفِ وَتَبَدُّو فِيهِ الْمِيَالِفَةُ .

والأدب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة ، مع عقل تام وتؤدة في كلامه ولفظه ، غير فحاش ولا سباب .

وكان فيه أولا في مبدأ أمره بُعِيْضُ شَمِّ وتعاظم ، فلما نقل إلى المناصب الجليلة تَغَيَّرَ عن ذلك كله ، لاسيما لما تسلطن صار كاللواء الزلال ، وأظهر من الحشمة والأدب والاتضاع مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ، وبقي يقوم لغالب من يأتيه من أصاغر طلبه العلم ذهابا وإيابا ، ويُجِلُّ العلماء والفقراء ، وملك مع الناس مسالك استجلب بها قلوبَ الخالص والعام .

ولما دام جلوسه يومه كله بالقصر السلطاني جلوسا عاما لتهنئة الناس ، وهنأه الناسُ على قدر منازلهم ، فصار يلقي كلُّ من دخل إليه بالبشاشة والإكرام وحين الرد بلسان فصيح مع تؤدة ورئاسة وإنصاف ، فترأى سرورُ الناس به أضعاف مسرتهم أولا ، وبالله أقسم إنى لم أر فيما رأيتُ أطلاقَ وجهها ولا أحسن عبارة ولا أحشم مجاسا في ملوك مصر منه .

ولما كان عصر نهار السبت المذكور أخذ الأمير قاني بك المحمودى المؤيدى أميرُ سلاح من اختفائه بيت الشيخ سيف الدين الحنفى ، فقَيِّدٌ وحُبِسَ بعد أن نهبت العامة بيته ، وأخذت أمواله من غير إذن السلطان ولا إذن أحد من أرباب الدولة ، بل بأمر الغوغاء والسواد الأعظم يوم الواقعة عند انهزام يَشْبِكُ الفقيه الدَّوَادار واختفائه ، وكان هذا المسكين جميع ماله من المال والسكر والقنود والأعسال والقماش في داره ، فنهَبَ ذلك جميعه ، وما ذاك إلا لصدق ^(١) الخبر : « بَشُرَ مالَ البخيل بمحادث أو وارث » ، وكذلك فعلته العامة والغوغاء في بيت الأمير يشبك الفقيه الدَّوَادار ، ولكن ما أخذ من بيت قاني بك من المتاع والمال أكثر .

وفيه شفع الأمير قايتباى المحمودى في الأمير مُغَلْبَاى طاز المؤيدى ، فقَبِلَ السلطان شفاعته ورسم له بالتوجه إلى دِمِياط بطالا .

(١) في ص « إلا صدق » . والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الملك المؤيد أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إبنال من حبس الإسكندرية ، ورسم أن يسكن في الإسكندرية في أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه فرساً بقماش ذهب .

ثم رسم السلطان أيضاً للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقُ بفرس بقماش ذهب وولعة عظيمة ، ورسم له أن يركب ويخرج من أى باب شاء من أبواب الإسكندرية وأنه يتوجه حيث أراد من غير مانع يمنعه من ذلك ، قلتُ : وفِعِلُ الملك الظاهر تَمَرُبُغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من أعظم المعروف ، فإنه ابن أستاذه وغرس نعمة والده .

وفيه أيضاً رسم السلطان بإطلاق الأمير قَرَقْمَاس أمير سلاح ، ورفيقه قَلَمْطَاي ، وأرغون شاه [الأشرفيين] ^(١) من سجن الإسكندرية ، وكتب أيضاً بإحضار دُولَات باي النجى وتَمَرَّاز الأشرفيين من نغردمياط .

وكتب أيضاً عدة مراسيم إلى البلاد الشامية والأقطار الحجازية بإطلاق مَنْ بها من المحاييس ^(٢) ، ومجىء البطلين .

وفيه رسم السلطان بأن كل من كانت له جامكية في بيت السلطان من الممالك الإينالية الأشرفية وقُطعت قبل تاريخه ، تُعاد إليه من غير مشورة ، فَمَّ الناس السرور بهذه الأشياء من وجوه كثيرة ، وتباشرت الناس بيمين سلطنته .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر حوادث السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثم نشرع في ذكر حوادثه ، فنقول :

أصل الملك الظاهر تَمَرُبُغا هذا روى الجنس من قبيلة أَرَنْوُط ^(٣) ، وجَلَبَه بعض

(١) إضافة عن هامش و : پوپر ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاد ، و : پوپر في هامش ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث « الأشرفية وغيرهم » .

(٣) أَرَنْوُط . أو الأرباوط : من الجنس الآرى الذى يعرف منه الأوربيين باسم الألبان — وانظر

(دائرة المعارف الإسلامية م ٣ : ١٠٩ ، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين) .

التجار في صفوه إلى البلاد الشامية في حدود سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فاشترى الأمير شاهين الزرد كاش نائب طرابلس كان ، ثم نقل إلى ملك غيره إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير ، فرباه الملك الظاهر وأدبه وأعتقه وجعله من جملة ممالিকে الخواص به ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن ققر به وأدناه ، وجعله خاصكياً سلاحداراً مدة ، ثم جعله خازن داراً ، ثم أمره في أواخر سنة ست وأربعين وثمانمائة إمرة عشرة عوضاً عن آقبردى الأمير آخور الأشرفى ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، وهو معدود يوم ذاك من خواص الملك ، إلى أن نقله إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن دُولات بكى الحمودى المؤيدى ، بحكم انتقاله إلى تسعة ألف ، فباشر تَمْرُبُغا هذا الدوادارية الثانية بحرمة وعظمة زائدة ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة ، وشاع اسمه في الأقطار ، وبعد صيته ، وقصدته أرباب الخواص من البلاد والأقطار ، وصار أمر المملكة معذوقاً به ، والدوادار الكبير بالنسبة إليه في الحرمة ونفوذ الكلمة كآحاد الدوادارية الصغار الأجناد .

واستمر على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور عثمان ، فصار تَمْرُبُغا عند ذلك هو مدير المملكة وصاحب عقدها وحلها ، والمالك المنصور معه حَسْبٌ في الملك والمنى هو ، لاسباً لما أمسك الملك المنصور الأمير دُولات بكى الدوادار والأمير يَتْبَاى المؤيدى هذا الذى تسلطن ، والأمير يَرَشْبَاى المؤيدى الأمير آخور الثانى ، واستقر تَمْرُبُغا هذا دواداراً كبيراً عوضاً عن دُولات بكى المذكور وبقي ملك مصر وأموره معذوقاً به ، والناس تحت أوامره ، فلم تطل أيامه بعد ذلك ، ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكه الأشرف إينال ، وهى الواقعة التى خُلع فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الأشرف إينال .

ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين إلى يوم الأحد ، أعنى سبعة أيام والقتال عمال بين الطائفتين ، وكان القائم بحرب إينال بالقلعة هو الملك الظاهر تَمْرُبُغا مع خُجْدَاشيته الظاهرية ، والمول عليه فيها ، مع علمى بمن كان عند الملك المنصور غير

تَمْرُبَا من أ كابر الأمراء ، مثل تَمَم من عبد الرزاق أمير سلاح ، والأمير قاني بآي
البحار كسي الأمير آخور الكبير ، ومع هذا كله كان أمر القتال وتحصين القلعة والقيام
بقتال الأتابك إينال متعلقا بالملك الظاهر تَمْرُبَا هذا ، فلما تسلطن إينال وانتصر أمك
الملك الظاهر تَمْرُبَا هذا وسجنه بالإسكندرية أشهراً ، ثم نقله إلى حبس الصُبيبة بالبلاد
الشامية ، فحبس بالصُبيبة أكثر من خمس سنين .

وكانت مدة سجنه بالإسكندرية والصُبيبة نحو ست سنين ، إلى أن أطلقه
الملك الأشرف إينال في أواخر سنة اثنتين وستين ، وأمره أن يتوجه إلى دمشق ليتجهز
بها ، ويتوجه مع موسم الحاج الشامي إلى مكة ويقيم بها ، فسار إلى مكة وجاور بها
سنة ثلاث وستين ، وكنت أنا أيضا مجاورا بمكة في تلك السنة ، فتأكدت الصحة
بيني وبينه بها ، ووقعت لنا محاضرات ومجالسات ، ودام هو بمكة إلى أن تسلطن
الملك الظاهر خُشَقَدَم في سنة خمس وستين وثمانمائة ، فقدم القاهرة ، فأجله الملك الظاهر ،
وزاد في تعظيمه وأجله فوق جماعة كثيرة من أمراء الألوفا الأعيان ، ثم أنعم عليه
في يوم الاثنين سلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وثمانمائة المذكورة بإمرة مائة
وتقدمة ألف عوضا عن جانبك الأشرفي المشد بحكم القبض عليه ، وخلع عليه في اليوم
المذكور باستقراره رأس نوبة النوب ، عوضا عن بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز
يوسف ، بحكم القبض عليه أيضا ، فدام على ذلك إلى أن أخرج الملك الظاهر خُشَقَدَم^(١)
الأتابك جَرَبَاش إلى نهر دِمِيَاط بطالا ، واستقر عوضه في الأتابكية الأمير قائم
أمير مجلس ، فنقل الملك الظاهر تَمْرُبَا إلى إمرة مجلس عوضا عن قائم المذكور ،
وذلك في شهر رمضان سنة تسع وستين وثمانمائة ، فدام على إمرة مجلس إلى أن مات
الملك الظاهر خُشَقَدَم^(٢) في عاشر شهر ربيع الأول .

وتسلطن الملك الظاهر يَكْبَاي ، فصار الملك الظاهر تَمْرُبَا هذا أتابك الساكر
عوضاً^(٣) عن الملك الظاهر يَكْبَاي المذكور ، فعند ذلك تحقق كل أحد أن الأمر

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات من ط . كالفورنيا .

(٢) هذا اللفظ ساقط من ص والإثبات من ط كالفورنيا .

يؤول إليه ، فكان كذلك حسبما تقدم ذكره ، ولنعد الآن إلى ما وعدنا بذكره من الحوادث :

ولما كان يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُكًا على جماعة من الأمراء بعدة وظائف :

• فاستقرَّ الأمير جانبك قَلَقَسِيْز أميرُ مجلس أمير سلاح عوضا عن قاني بك الحمودى المؤيدى بحكم التنبض عليه .

واستقرَّ الشهابى أحمد بن العيْنى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن جانبك قَلَقَسِيْز .

واستقرَّ الأمير بُرْدَبَك هجين الظاهرى حاجبُ الحجاب أميرَ آخورا كبيرا عوضا عن ابن العيْنى .

واستقرَّ الأمير خير بك الظاهرى الدوادارُ الثانى دواداراً كبيرا عوضا عن يَشْبُك الفقيه بحكم التنبض عليه وإخراجه إلى القُدُس الشريف بطالا .

واستقرَّ الأمير كَسْبَاى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات دوادارا ثانيا ، عوضا عن خير بك .

واستقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقَى^(١) رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأتابك قايتباى .

واستقرَّ الأمير قانصوه اليعياوى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة فى نيابة الإسكندرية عوضا عن كَسْبَاى المؤيدى السمين بحكم عزله وتوجهه إلى دمياط بطالا ، بعد أن أنعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بإمرة طبلخاناه عوضا عن طوخ الزرد كاش ، بحكم توجهه إلى دمياط بطالا .

وفى ليلة الثلاثاء عاشره مُجَل الملك الظاهر يَكْبَاى فى النيل إلى إسكندرية

(١) أنظر ترجمة هذا الأمير (فى السخاوى - القسوة اللامع ، ج ٣ ، ١٧٧٠) .

ليسجن بها ، ومُسَفَّرَه قَانُصُوه اليَحْيَاوِي ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الظاهر يَلْبَاي .

وفي يوم الثلاثاء عاشره فُرِقت نفقة الممالك السلطانية ، وهي تمام تفرقة يَلْبَاي التي كان أنفق غالبها ولم يتم ، ولم يفرق الملك الظاهر تمرُ بنا نفقة على الممالك السلطانية لقلة الموجود بالخزانة الشريفة .

ودرس الملك الظاهر تمرُ بنا في هذا اليوم بإعطاء أولاد الناس النفقة ، الذين هم من جملة الممالك السلطانية ، وكان الملك الظاهر يَلْبَاي منعهم ، فكثرت الدعا على سبب ذلك حتى خلع ، وأحوجه الله إلى عشر من أعشارها ، فلما أمر الملك الظاهر تمرُ بنا بالنفقة عليهم كثرت الدعا له بذلك ، فلم يسلم من واسطة سوء — وكلمة الشح مطاعة — فتغير بعد ذلك ، فقرأ بعض أولاد الناس هذه الآية الشريفة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُمَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »^(١) بذل وخشوع وكسر خاطر ، فلم يفلح بعدها ، ولم يقع للظاهر تمرُ بنا في سلطنته ما يعاب عليه إلا هذه القضية ، فإشاء الله كان ، قلت : « واعجباه من رجل يملك تحت ملك مصر ، ثم تضعف همته عن إعطاء مثل هذا النزر اليسير الذي يعوضه الملك العارف المدير من أى جهة شاء من الجهات الخفية عن العارى الضعيف التدبير ، وتطلق عليه بعدم الإعطاء السنة الخاص العام ، وتكثر الشناعة والقالة في حقه بسبب ذلك ولكن العقول تتفاوت » .

وفيه أيضاً قدم الأمير أزدَمَرُ تمساح إلى القاهرة بعد ما أوصل الأمير بُرْدُ بَك الظاهري نائب الشام إل القدس ليقم به بطالا .

وفي يوم الخميس ثاني^(٢) عشره خلعت السلطان على الأتابك قَايَتَبَاي خلعة نظر

(١) آية ١١ من سورة الرعد .

(٢) في ص ٨ ثامن « والمثبت هنا عن ط كاليثورنيا . ويتفق حساباً مع التاريخ السابق له .

البيارستان المنصوري^(١) ، وكذلك خلع على خير بك الدوادر الكبير ، وعلى كسباى الدوادر الثانى ، كليهما خلعة الأنظار^(٢) المتعلقة بوظائفهما .

وفيه أتم السلطان على ستة نفر بتقادم ألوف بالديار المصرية ، فرّق عليهم من الإقطاعات الشاغرة ، وأضاف إليها بلاداً آخر من الذخيرة السلطانية وغيرها ، وهم :
الأمير لاجين الظاهرى ، وسودون الأفرم الظاهرى الخازندار ، وجانيك من طعخ الظاهرى الفقيه الأمير آخور الثانى ، وتمّر من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .
واستقرّ تمرّ المذكور حاجب الحجاب بالديار المصرية دفعة واحدة عوضاً عن الأمير برّدبك هجين المنتقل إلى الأمير آخورية الكبرى ، وهؤلاء الأربعة ممالك الملك الظاهر جتمق .

ثم أنعم على الأمير تنبك الملم الأشرفى رأس نوبة ثان أيضاً بتقدمة ألف ، ثم مغلباى الظاهرى شاد الشراب خاناه .
فهؤلاء الستة المقدم ذكرهم ، منهم تنبك مملوك الأشرف برّسباى ، ومغلباى مملوك الظاهر خُشقدّم .

ثم استقرّ برقوق الناصرى^(٣) الظاهرى شاد الشراب خاناه عوضاً عن مغلباى .
واستقرّ تغرى برّدى ططر الظاهرى نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون البردبكي الفقيه المؤيدى وفيه .

واستقرّ آصباى الظاهرى — أحد أمراء الأجلاب — الذى كان قتل قتيانين أيام أستاذه الملك الظاهر خُشقدّم ، ولم ينتطح فى ذلك شأنان — والى القاهرة عوضاً عن تمرّ الظاهرى .

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات عن ط كاليغورنيا .

(٢) أى أنه عين للوظيفة ولم شغلها بعد فيخاع عليه خامة الانتظار لتول للوظيفة المعينة وكل ماورد فيه الإنعام بخلعة الانتظار يدل على ذلك .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات من ط كاليغورنيا .

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى المقدم ذكره استقر الأمير تَنِيك الملمُّ أحد المقدسين أمير حاج الحمل ، عوضاً عن جانبك كوهية ، وكان تَنِيك هذا قد ولى قبل تاريخه إمرة الركب الأول ، فلما صار أحد مقدّمى الألوف استقرَّ أمير الحاج ، وولى بعده بمدة تَنِيك الأشقر الأشرفي أمير الركب الأول .

وفيه كان تمام نفقة الممالك السلطانية بعد أن فرقت على أقبح وجه وأظهر عجز ، لأنهم لم يُنفقوا على أحد من الأمراء إلا من نُدب إلى السفر ، ولا على أولاد الناس ، ولا على الخُدّام الطواشية ، ولا على أحد من المتعممين ، ومع هذا كله فرقت النفقة في مدة طويلة كإعطاء المديون المعامل لعريمه ، ولما فرقت النفقة خلع السلطان على القاضي عَمّ الدين كاتب الممالك ، وعلى ولده بالتحدث عن نحوئذ زوجة السلطان في تعلقاتها . ١٠

وفيه استقرَّ الأميرُ جَكَم الظاهري أحد الأمراء الأجلاب حاجباً ثانياً عوضاً من الأمير قَانِي بك السيفي يَشْبُك بن أزدَمَر بحكم استغفائه عن الإمرة والوظيفة مما . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقرَّ الأمير دُولَات بَاي حام الأشرفي أحدُ أمراء العشرات رأسَ نوبة ثانياً عوضاً عن تَنِيك الملمُّ على إمرة عشرة كما كان أولاً .

وفيه استقرَّ الأمير بَرَسْبَاي قَرَا الظاهري أحدُ أمراء العشرات ورأسَ نوبة خازنداراً عوضاً عن سودون الأفرَم المنقل إلى مقدمة ألف . ١٠

واستقرَّ فارس السيفي دُولَات بَاي أحدُ أمراء العشرات زَرْد كاشا عوضاً عن طوخ الأبوكري المؤيدي على إمرة عشرة .

وفي آخر هذا النهار وصل الأمير قَرَقَاس أمير سلاح ورفيقاه ^(١) قَلَمْطَاي وأَرْغُون شاه من سجن الإسكندرية ، وباتوا بالميدان الناصري ، وطلّموا من الغد إلى القلعة ، فقام السلطان إلى قَرَقَاس المذكور واعتنقه وأجلسه فوق أمير سلاح على ميسرته ثم خلع عليه كالملة بمقلب سَمُور ، ونزل هو ورفيقاه ^(١) إلى دورهم . ٢٠

(١٠١) في ص « ورفقته » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا .

وفيه فرّق الملك الظاهر تمرُّبغا نحو سبعين مثالا ، أعنى سبعين إقطاعاً على جماعة من الممالك السلطانية ، الكثير والقليل .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشره نفى السلطان خمسة أمراء من أمراء المؤيدية إلى البلاد الشامية ، وأخرج إقطاع بُردبك الشمسي أحد أمراء العشرات وأبقى بالقاهرة بطالا ، والذين أخرجوا هم : سودون البردبكي الفقيه نائب القلعة ، وجقمق ، وجانم كسا ، وقاني باي ميق ، وجانبك البواب ، ومعهم جندي من المؤيدية غير أمير يسمى خُشكندى قرّا الحنى ، وماعلى خُشكندى المذكور في فيه أضر من كثرة متحصل إقطاعه لاغير ، وشُفِعَ في ^(١) جانبك الزينى وتَمَّ الفقيه وطوغان ميق [المعرى] ^(٢) ودولات باي الأبوبكرى فهؤلاء الذين بقوا بمصر من أمراء المؤيدية ، ثم بُعِثَ أجناد لم يلتفت إليهم ، وهم نحو من عشرين نفراً أو أقل ^(٣) .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا على نحو عشرين نفراً بأمريات عشرة : من الأشرفية الكبار ^(٤) ، ومن الظاهرية الكبار ^(٥) ، ومن الأشرفية الصغار ^(٦) ، ومن الظاهرية الصغار ^(٧) الأجلاب ثم على بعض سيفية .

وفيه وصل دُولات باي النجى وتيمراز [الساقى الأشرفيان] ^(٨) من شر ديمياط ، وطالما إلى السلطان ^(٩) في يوم السبت .

وفي يوم السبت حادى عشرته ^(١٠) أشيع بالقاهرة بإثارة فتنة وركوب الأمراء على السلطان ، ولم يعين أحد .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « في جماعة من المؤيدة دم » .

(٢) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « كلهم من المؤيدية » .

(٤) هم ممالك الأشراف برسباي (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤) .

(٥) هم ممالك الظاهر جقمق (المرجع السابق) .

(٦) هم ممالك الأشراف لينال (المرجع السابق) .

(٧) هم ممالك الظاهر خشتلم (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث) .

(٨) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٩) هذا اللفظ ساقط من س والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(١٠) في ص « رابع عشرته » وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه أشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقين .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى المذكور استقر الأمير أرغون شاه الأشرقي في نيابة غزّة عوضاً عن دمر داش العثماني قبل أن يصل دمر داش المذكور إليها أو يحكمها .

ثم استهل جمادى الآخرة — أوله الاثنين ، ويوافقه أول طوبة .

في يوم الثلاثاء ثانيه تودى من قبل السلطان بأن السلطان ينزل إلى الإسطنبول السلطاني في يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس وإزالة المظالم .

وفي يوم الخميس رابعه استقر الأمير خير بك الدوادار ناظر خانقاه سرياقوس وناظر خانقاه سعيد السعداء وناظر قبة الصالح ، وذلك عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس لأمر قصده السلطان في الوقوع بينهما^(١) .

وفيه وصل رأس جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراق والشرق على ما زعم حسن بك بن علي بك بن قرأيلك متملك ديار بكر ، وعُتقت الرأس على باب الملك الأفضل بن شاهنشاه^(٢) المدعو الآن بياب زويلة أيتاما ، وفي قتل حسن بك لجهان شاه المذكور روايات كثيرة مختلفة يناقض بعضها بعضاً .

وفي ليلة السبت سادسه سافر الأمير قرقاس أمير سلاح كان ، إلى نهر ديمياط بطّالا برغبته لذلك .

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع الظاهر تمر بغا على الأمير أزدمر تمساح بتوجهه إلى القدس الشريف وعلى يده تقليد الأمير بُرد بك وتشريفه وعوده لنيابة حلب ، عوضاً عن يشبك البجاسي بحكم عزله وحبسه بقلعة دمشق .

وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الأمير أزدمر الطويل الإبراهيمي القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجهه إلى حلب ، وعلى يده مرسوم شريف بتوجهه

(١) في طبعة كاليفورنيا عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس بحكم انحطاط قدره .

(٢) في الاصل : شاهين شاه ، والأفضل شاهنا هو ابن بدر الجصالي ، وكلاهما كان وزيراً في العصر الناطقي .

الأمير يَشْبُكُ البَجَامِي نائب حلب إلى القُدُس بطلا ، ثم آل أمره إلى حبس دمشق ، وأزْدَمَرُ هذا خلاف أزدَمَرُ تمساح المقدم ذكره .

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الأمير سودون الشمسي البرقي أحد أمراء الألوف بدمشق إلى خاتماه سرباقوس ، فمنعه السلطان من الدخول إلى الديار المصرية ، وأرسل إليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية بمقلب سمور ، وطيب خاطره .

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة ضرب السلطان القاضي تقي الدين بن الطيوري الحلبي الحنفي المعروف بمخروف بالإسطنبول السلطاني في الملاء ضرباً مبرحاً ؛ لسوء سيرته وقبح سريرته ، وأرسله في الجنزير إلى بيت القاضي المالكي ليدعى عليه بأمور ، فاستمر في الجنزير إلى يوم الأحد ثامن عشرينه ، فأحضروه إلى بيت القاضي كاتب السر الشريف ، فادعى عليه بأمر ذكرناه في « الحوادث »^(١) ، فحكم القاضي بدر الدين محمد ابن القطان الشافعي فيه ، وضربه ثلاثين عصاة ، وكشف رأسه ، وأشهره وهو مكشوف الرأس مقطوع الأكمام إلى الحبس ، ثم نفي بعد ذلك إلى جهة البلاد الشامية .

وفي هذه الأيام قويت الإشاعة بأن الأمير خير بك يريد القبض على السلطان وعلى الأتابك قايتباي المحمودي إذا طلع إلى القلعة في ليالي الموكب ، وأنه قد اتفق مع خُجْدَاشِيته الأجلاب على ذلك ، الذين هم من جنسه جنس أَيْزَة ، وأن خُجْدَاشِيته الجراكسة تخالفه وتميل إلى الأمير كَسْبَاي الدوادار الثاني ، وكَسْبَاي المذكور هو صهر الملك الظاهر تَمْرُبُغا أخو زوجة السلطان ، وأما الأتابك قايتباي فإنه أخذ حذرَه من هذه الإشاعة ، واحتاز على نفسه ، وامتنع في الغالب من الطلوع إلى القلعة في ليالي الموكب وصلاة الجمعة مع السلطان ، وصار يعتذر عن طلوع القلعة بأمور مقبولة وغير مقبولة ، لكن كان يطلع أيام الموكب في بكر النهار بقماش الموكب وينزل

(١) - أنساب و . پور في هامش ٧ : ٨٥٦ من كتاب الحوادث . وقد كتب عليه محضر بمظائم نام يدمى عليه بئى . مما ذكر في المحضر غير أنه يصل بغير وضوء ، وأنه يقع في حق العلماء والأعيان .

(م ٢٥ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

في الحال ، وكانت أَعذاره عن الطلوع إلى القلعة بأنه تارةً يتوجه إلى الربيع وتارةً
بغير ذلك .

والسلطان يسمع هذه الإشاعة ويعلم من الأتابك قايتباي ما يفعله ولا ينكر
عليه عدم طلوعه ، ولا يجبره على الطلوع ، بل يتخوف هو أيضا على نفسه ، ويأخذ
في إصلاح أمره بما هو أخف ، فلا يسلم من يُسكّن روعه وينفي عن خير بك المذكور
هذه الإشاعة ممن له غرض في الباطن مع خير بك ، ثم يقوى جأش السلطان
الأمير كسباي الدوادار مع كثرة خُجْدَاشِيته ، فإنه مخالف لُجْدَاشِيه خير بك الدوادار ،
ويميل إلى صهره الملك الظاهر تَمْرُبُغا ، واستمر هذا الحال جمادى الآخرة كلها ، إلى أن
استهل شهر رجب — أوله يوم الأربعاء .

فيه سأل الأتابك قايتباي السلطان أن يتوجه إلى ناحية مربوط جماله على الربيع
ببعض قرى القليوبية من أعمال مصر ، فأذن له السلطان في ذلك ، فسافر الأتابك
إلى تلك الجهة ، وغاب بها إلى يوم الأحد خامس رجب ، فحضر إلى القاهرة في آخر
النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة إلى القلعة كعادة طلوعه قبل تاريخه في ليالى الموكب ،
وامتنع أيضا من الطلوع في تلك الليلة جماعةً آخر من مقدمى الألوف ، ولم يطلع
إلا الأمير جانبك قَلَقَسِيز أمير سلاح ، والشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس ،
وسودون القَصْرَوِي ، وتَنَبِكُ المَعْلَم الأشرفي ، والأمير تَمْرُ حَاجِب الحجاب ،
وخُشْكَكَلْدِي البَيْسَقِي رأس تَوْبَةِ الثَوْب ، وهو من أعظم أصحاب خير بك ، وكذلك
الأمير مُغْلَبَاي الظاهري .

فهؤلاء الستة^(١) الذين طلَعوا إلى القلعة في تلك الليلة من مقدمى الألوف ، وأذن
المغربُ وهم بالقلعة ، وصلّوا مع السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا صلاة المغرب ، ثم دخل
الملك الظاهر إلى الخُرْجَةِ الْمُطَلَّة على الرميّة على العادة ، وجلس بها .

(١) كذا بالأصول ، وواضح أن ددعهم سبعة .

ذكر

الوقعة التي خلع فيها السلطان الملك الظاهر

أبوسعيد تمر بغا من الملك

- ولما دخل الملك الظاهر تمر بغا إلى الخرجة المتقدم ذكرها وجلس بها سمع بالقصر
بعض هرج بخارج القصر ، فسأل عن الخبر ، فقيل له ما معناه : الأجلاب بينهم كلام ،
فراب السلطان ذلك ، فطلب خير بك الدّوادر ، فدخل عليه ، فأخذ السلطان
يتكلم معه وهو يتبرّم من وجع رجله على ما زعم ، ولم يطل جلوسه عند السلطان ،
وخرج إلى خارج القصر ، فعظم الهرج بالقصر ، فأزعج السلطان ذلك ، فقام وخرج
إلى القصر ، فلم يجلس به إلا سيرا وأشار عليه بعض أصحابه بالدخول إلى الخرجة ، فعاد
إليها ، وطلب الأمير خُشكَلدى البَيْسَقى رأس نوبة النوب وسأله عن أمر هؤلاء ،
فذكر أنه لا يعرف ما هم فيه .

- وقام السلطان وصلى العشاء داخل الخرجة ، وهنا بخلاف العادة ، وصلى خُشكَلدى
معه ، ثم خرج وقد عظم الهرج ، وضرب أصحابُ خير بك الأمير طَرَبَاى المحتسب أحد
أصحاب كَسْبَاى الدّوادر ضرباً مبرّحاً أشنى منه على الهلاك ، ونالوا من كَسْبَاى أيضاً ،
وضربوه ضرباً ليس بذاك ، كل ذلك لدفع كَسْبَاى وطَرَبَاى المَكْرُوءة عن السلطان .
وكان من الاتفاق الغريب أن الجرا كسة أصحاب كَسْبَاى لم يطلع منهم في تلك
الليلة إلا أناس قليلة ، وطلع من أصحاب خير بك جنس أُنْزَة خلائق باتفاق من
خير بك ، فلما وقع ذلك تحقّق الملكُ الظاهر تمر بغا وقوعَ شيء ، ولم يسه
إلا السكات .

- وكان عند السلطان جماعة من خِجْدَاشِيته الأمراء ، والسلطان ومن عنده
كالمأسورين في يد الأجلاب ، ثم تفرقت الأجلاب إلى الأطباق بقلعة الجبل ، ولبسوا آلة

الحرب وعادوا إلى القصر بقوة زائدة وأمر كبير ، وتوجه بعضهم لإحضار الخليفة ، وتوجه بعضهم لنهب الحرم السلطاني بداخل الدور ، ثم أغلق باب الخروج من قبل السلطان كأنه مخافة من هجوم بعض الأجلاب عليه .

ثم وقت^(١) أمور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات ؛ فإننا لم نحضر شيئاً من ذلك ، وآل الأمر إلى الدخول على السلطان وإخراج خُجْدَاشِيته من عنده ، ثم أرادوا إخراج من بقى عنده من السقاة ، فمنعهم السلطان من ذلك قليلاً ، ثم سكت ، فأخرجوهم ، وبقى السلطان في جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم .

ثم بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة أنصار من الجلبان ملبسة وهم ملثمون ، وأرادوا منه أن يقوم ويترجل إلى الخجأة التي تحت الخرجة ، فامتنع قليلاً ، ثم قام معهم مخافة من الإخراق ، وأخذوه وأنزلوه إلى الخجأة من غير إخراق ولا بهيلة ، وأنزلوا فرشا ومقعداً ، ونزل معه بعض مماليكه وبعض الأجلاب أيضاً ، وأغلقوا عليه الطابقة ، وأخذوا النَمْجَةَ والدَّرَقَةَ والفوطة ودفعوهم إلى خيربك ، بعد أن أطلقوا عليه اسم سلطان ، وبأس له الأرض جماعة من أعيان الأمراء ، وقيل إنهم لقبوه بالملك العادل ، كل ذلك بلا مبايعة ولا إجماع الكلمة على سلطنته ، بل بفعل هذه الأجلاب الأوباش ، غير أن خيربك لما أخذ النَمْجَةَ والدَّرَقَةَ حدثته نفسه بالسلطنة ، وقام وأبعد في تدبير أمره وتمحصين القلعة .

وأما الملك الظاهر تَمْرُبُغا لم يتم جلوسه بالخجأة حتى أنزلوا عنده جماعة كبيرة من خُجْدَاشِيته الأمراء واحداً بعد واحد حتى تكمل عندهم ثمانية أو تسعة ، وهم : الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وبرقوق المشد ، وبرسبای قرأ الخازندار ، وأزبك ناظر الخالص ، وتغرى بردى طَطرَنائب القلعة ، وقاني باي الساق ، وقاني بك ، وقجاس ، واثنان آخران^(٢) وقد عندهم جماعة من الأجلاب كما تقدم ذكره .

(١) في الأصول « وقع » .

(٢) في الأصول « آخر » .

وأما الأمير يُردبَك هجين الأمير آخور الكبير فإنه بلغه الخبر في أوائل الأمر فلم يكذب ما سمع ، ونزل من الإسطبل السلطاني من وقته ، وأرسل أعلم الأتابك قايتباي بما وقع ، فركب الأتابك في الحال هو وأصحابه وخُجْدَاشِيته وقد انضم عليه الأشرافية الكبار والأشرافية الصغار بعد أمور وقعت ، فحضر الأتابك قايتباي إلى بيت قوصون الذي سُدَّ بابه من تجاه القلعة ، فلم يكد جلوس السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالخِجَاة إلا وقد انتشر أصحاب قايتباي بالرملة ^(١) ، ورآهم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا من شبك الخِجَاة المطل على الرملة في جمع كثير ، وذلك قبل نصف الليل ، لأن إنزال الملك الظاهر تَمْرُبُغا إلى الخِجَاة كان بالتقريب قبل ثلث الليل الأخير ^(٢) ، والخبر الذي ورد على الأمير بُردبَك هجين كان بعد عشاء الآخرة .

وأما خيربك الدَّوَادار الكبير فإنه لما أخذ النَمْجَة والدَّرَقَة شرع في إصلاح أمره ليم له ما أراد من ملك مصر ، ونزل إلى الإسطبل السلطاني في جمع كبير من خُجْدَاشِيته الأجلاب ، ووقف بداخل باب السلسلة يترقب من يحمي إليه من الرملة .

والذي بلغني من غير ثقة أن جماعة من الطوائف المشهورة كانوا واقفوه على أن يفعل ما فعل ، وأنهم معه على السراء والضراء وفي كل ما يرومونه ، فلما طال وقوف خيربك ولم يطلع إليه أحد ، علم أنهم خذلوه وغرروا ^(٣) به ، فنهض حيث لا يتفقه الندم ولم يسعه إلا إتمام ما فعل ، فعاد خيربك إلى القلعة بعد أن أمر الأجلاب أن يصعدوا على سور القلعة ويقاثلوا من بالرملة من أصحاب قايتباي ، فقتلوا ذلك ، وقتلوا قتالا جرح فيه جماعة من الفريقين ، وقتل جماعة ، وطلع خيربك إلى القصر وقد علم أن أمره تلاشى وأدبرت سعادته ، وبينما هو في ذلك قرأ عنه غالب أصحاب الكبار مثل خُشْكَلْدِي ومُغْلِبَاي وغيرهما ، فعند ذلك لم يجد خيربك بداً من الإفراج عن الملك

(١) درج المؤلف على أن يسمى الرملة الرملة في هذا الجزء من الكتاب ، ولعل للتسمية كانت استقرت في وقته على هذا الوضع ، فأثرنا تركها دون تصويب في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا بالأصول . « ولفظ الأخير » زائد كما يفهم من السياق .

(٣) في الأصول « غرروا » .

الظاهر تَمْرُبُغا ومن معه من خُجَّذَاشِيَّتِه ومماليكه ، فأخرجوهم ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تَمْرُبُغا يقبائها ، ويبكى ويسأله العفو عنه ، وقد أبدى من التضرع أنواعا كثيرة ، قبل السلطان عُدْرَه ، هذا وقد جلس السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا مَوْضِعَ جلوس السلطان على عادته ، وأخذ التَمْشِجَةَ والدَّرَقَةَ وقد انهزم غالب الأجلاب ، ونزلوا من القلعة لايلى أحد منهم على أحد ، كل ذلك والأتابك قايتبای بمن معه من الأمراء بالرَّملة .

فلما تَمَّ جلوس الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالقصر على عادته أمر مَنْ كان عنده من أكابر الأمراء بالتزول إلى الأتابك قايتبای لمساعدته ، والذين أرسلهم هم : الأمير جَانِبَك قَلَقْسِيز أمير سلاح ، وسودون القَصْرَوِي ، وتَنْبِك المَعْلَم ، فهؤلاء الثلاثة وأمثالهم كانوا عند خيربك في وقت مَسْكِ الملك الظاهر تَمْرُبُغا وفي قبضته ، وقد أظهروا له الطاعة إما غصبا على مازعموا ، وإما رضی على مازعم بعضهم .

ثم أرسل [السلطان] ^(١) بمن كان عنده ومحبوسا ^(٢) معه مثل الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب وبرقوق شاد الشراب خاناه وغيرها ، وكان إِنْزَال هؤلاء الأمراء إلى الأتابك قايتبای هفوة من الملك الظاهر تَمْرُبُغا ، فإنه لو لم يكن نزولهم لما كان يتبرم للأتابك قايتبای في غيبتهم أمر .

كل ذلك والخلائق تطلع إلى الملك الظاهر تَمْرُبُغا أفواجا أفواجا تهنئته بالنصر وبعوده إلى ملكه ، والعساكر وقوف بين يديه .

وطلع السيفي تَنَمَّ الأجروود الظاهري الخالصكي إلى السلطان ، فلما رأى خيربك الدَّوَادار واقفا بين يدي السلطان أراد قتله بالسيف ، فمنعه الملك الظاهر من ذلك ، ثم أمر بحبسه داخل خِزَانَةِ الخُرْجَةِ فَحُجِّسَ بها .

ولما تَمَّ أمر الأتابك قايتبای من قتال الأجلاب وانتصر طلع بمن معه إلى باب

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) قص « من كان عنده محبوسا معه » والمثبت في ط كالفورنيا .

السلسلة ، وجلسَ بمقعد الإسطبل ، وكان لهج بعض الأمراء عند طلوع قايتباي إلى الإسطبل بأن قال : « الله ينصر الملك الناصر قايتباي » ، وسمع بعضُ الناس ذلك .

ولما جلسَ الأتابكُ قايتباي بمقعد الحراقة بتلك العظمة الزائدة كلمه بعضُ الأمراء في السلطنة ، وحسنوا له ذلك ، فأخذ يمتنع امتناعا ليس بذاك ، إلى أن قام بعضهم وقبل الأرض له ، وفعل غيره كذلك ، فامتنع بعد ذلك أيضا ، قالوا : « ما بقي يُفِيدُ الامتناعُ » ، وقد قبلنا لك الأرض فلما تدعن وإما نسلطن غيرك . فأجاب عند ذلك .

فقال بعض الظرفاء : « جلوسه بالمقعد والملك الظاهر تمرُّبغا بالقصر كان ذلك إجابة منه ، وإلا لو لم يكن له غرض في ذلك كان طلع إلى القصر عند السلطان دفعة واحدة » .

فلما تمَّ أمرُ الأتابك قايتباي في السلطنة طاع الأمير يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالوجه القبلي إلى الملك الظاهر تمرُّبغا ، وعرفه بسلطنة قايتباي ، وأخذه ودخل به إلى خزانة الخرجة الصغيرة ، وقد حبس بها خير بك قبل ذلك كما تقدم . ولما استقرَّ الملكُ الظاهرُ تمرُّبغا بالخزانة المذكورة كلمه يشبك من مهدى في أنه يتوجه إلى البحيرة أوهو أراد ، فقبل أن يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده ١٥ النمشة والدرة ودفعهما إلى تيراز الأشرفي ، فأخذها تيراز وتوجه إلى الأتابك قايتباي ، وقام الملك الظاهرُ تمرُّبغا وتوجه في الحال إلى البحيرة مكرما مبجلا ، وبين يديه يشبك من مهدى المذكور وغيره ، وسار إلى البحيرة من داخل الحرم السلطاني ، وجلس بالبحيرة .

وتمَّ أمرُ قايتباي في السلطنة حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . ٢٠ واستمرَّ جلوسُ الملك الظاهر تمرُّبغا بالبحيرة وأصحابه وحواشيه تترددُ إليه من غير مانع يمنهم من ذلك ، والملك الأشرف قايتباي يظهرُ تعظيمه وإكرامه بكل ما تصل قدرته إليه .

فلما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب المذكور رسم السلطان الملك الأشرف بسفحه إلى قصر دُمياط برغبة الملك الظاهر تمرُّبغا في ذلك، فلما كان بين العشاءين من ليلة الأربعاء خرج الملك الظاهر تمرُّبغا من قاعة البحّرة وفي خدمته الخدم وغيرهم، وسار من الحوش السلطاني إلى داخل الحريم، وعرف الملك الأشرف قايتباي وقت خروجه من البحّرة، فقام من خرّجة القصر مُسرّعا في مشيه إلى أن وافي الملك الظاهر تمرُّبغا بدهليز الدّور السلطانية عند الشيخ البرّديني، فبادره السلطان الملك الأشرف قايتباي بالسلام، فاعتنقه وأهوى إلى يده ليقبلها، فمنعه الملك الظاهر تمرُّبغا من ذلك، ثم أخذ الأشرف في الاعتذار له بما وقع منه، والملك الظاهر يقبل منه عذره^(١)، ويظهر له الفرح التام بسلطنته، لأنه خُجّداشه، وآمن على نفسه في دولته، هذا والملك الأشرف مُستمرّ على إكرامه وتمظيمه إلى غاية ما يكون، ثم تكلم معه سراً في خلوة؛ لأن السلطان كان حضر معه الأتابك جانبك قلقسيز، وشبك من مهدى، وتمرّ حاجب الحجاب، وجماعة آخر من خواصّ الملكين وخُجّداشيتهما، وطال الوقوف بينهما ساعة جيدة، ثم تعاثا وتباكيا، وافترقا على أحسن وجه وأجمل حال.

ثم نزل الملك الظاهر تمرُّبغا وركب فرساً كمادته من خيله الجياد بعد أن ودعه أيضاً الأمراء الذين كانوا جاءوا مع الملك الأشرف، ولما قبل الأمير شبك من مهدى يد الملك الظاهر تمرُّبغا دفع له ألفي دينار، وقنطارى سكر مكرر، وغير ذلك.

وسار الملك الظاهر تمرُّبغا من القلعة إلى ساحل النيل وهو في غاية الحشمة في مسيره من غير أوجاقى يركب خلفه بالسكين كما هي عادة الأمراء ولا غير ذلك، والذين ساروا معه غالبهم كالودعين له، فلما وصل إلى المركب نزل إليها بعد أن ودعه من كان وصل معه إلى البحر من أعيان خُجّداشيتهم الأمراء، وسافر من وقته من غير

(١) في ص « اعتذاره » والمثبت من ط كاليغورنيا .

أن يتوجه معه مُسَفَّرٌ من الأمراء ولا غيرهم ، بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص إلى جهة تعلقه ، وهذا بعد أن رسم له الملك الأشرفُ بالركوب بثغر دِمياط إلى حيث أراد من سائر الجهات برّاً وبحراً ، وأشياء كثيرة من هذه المقولة حتى سيّر معه السلطان فرساً في المواكب .

وسافر الملك الظاهر تَمْرُبُقاً حتى وصل إلى ثغر دِمياط ونزلها ، وسكن بأحسن دورها ومعه حشمه وخدمته وبعض حرمه ، ودام بالثغر إلى (١) ..

(١) عتب ذلك بياض في الأصول ويقدر في من بثلى اللوحة .

ذكر

سلطنة الملك الأشرف قايتباي المحمودي

على مصر

وهو السلطان الحادي والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،
والخامس عشر من الجراكسة وأولادهم ، وأمر سلطنته وكيفيتها :

أنه لما خلع الملك الظاهر تمر بغا وتم أمر قايتباي هذا بالإسطنبول السلطاني جالس
بمبيت الحراقة من الإسطنبول المذكور ، وحضر الخليفة والقضاة ، وبايعوا الأتابك قايتباي
بالسلطنة ولبس خلعة السلطنة — السواد الخلفي — من مبيت الحراقة ، وركب فرس النوبة
بقماش ذهب بأبهة الملك ، وحمل الأمير جانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقيز أمير سلاح
السنجق على رأسه ، وذلك لفقد القبة والطيور من الزردخاناه السلطانية في واقعة الملك
الظاهر يلباي ، وصار جميع العسكر بين يديه إلى أن طلع من باب سِرُّ القصر ، ودخل
إلى القصر الكبير ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه على
العادة ، وتم أمره ، ونودي في الحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، وتلقب بالملك
الأشرف ، ودقت البشائر ، وخلع على الخليفة على العادة ، وعلى جانبك قلقيز أمير
سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضا عن نفسه .

وكانت العادة أن الأمير الكبير يلبس اليوم خلعة حمل القبة والطيور على رأس
السلطان ، ثم بعد ذلك يلبس خلعة الأتابكية فيما بعد ، فالآن اقتصروا على خلعة واحدة ،
ووفر غيرها ، ثم دخلت الناس لهنتته بالسلطنة أرسالا إلى أن انتهى ذلك .

وكان وقت بيعته بالسلطنة قبل أذان الظهر من يوم الاثنين سادس رجب من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بثمانى عشرة درجة ، والساعة للشمس ، والطلع الثور والزهرة ، وهو أيضا يوم سادس أمشير لأن الشهر العربى والقبطى توافقا فى هذا الشهر والشهر الخارج أيضا .

وفى هذه السنة حَكَمَ فيها أربعة سلاطين ، وقبل أن نشرع فى ذكر حوادثه وأموره نشرع فى التعريف به فنقول :

أصل الملك الأشرف قايتباى هذا أنه چاركى الجنس ، جُلب من بلاده إلى الديار المصرية فى حدود سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، فاشتراه الملك الأشرف برتسباى ، ولم يُجَرِّ عليه عِتْقًا ، وجعله بطبقة الطَّازِيَّة من أطباق قلعة الجبل إلى أن ملكه الملك الظاهر جَمَقْ ، وأعتقه وجعله خاصكيا ، ثم دَوَادِرًا صغيراً ، ثم امتحن بعد خلع ابن أستاذه الملك المنصور عثمان ، ثم تراجع أمره عند الملك الأشرف إينال ، وصار دَوَادِرًا صغيراً كما كان أولاً^(١) ، ثم أمره إمرة عشرة ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر خُشْقَم بِإمرة طبلخاناه ، وجعله شاد الشراب خاناه بعد جانبك الأشرفى المشد ، فلم يلبث فى المشدية أياما كثيرة ، وتوجه إلى تقليد نائب حلب ، ثم بعد عوده بمدة أنعم عليه بإمرة مائة وخدمة ألف بالديار المصرية ، فاستمر على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر يَلْبَاى رأس نوبة النوب بعد خروج الأمير أرتبك الظاهرى إلى نيابة الشام ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضا ، فلم تطل أيام قايتباى هذا فيما ذكرناه ، ونقله الملك الظاهر تَمْرُبُكَا إلى الأتابكية عوضا عن نفسه لما تسلم ، فلم تطل أيامه أيضا فى الأتابكية ، وتسلمن حسبما ذكرناه .

(١) هذا اللفظ ساقط من نص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

ولما استقر جلوسه بالقصر ، وخُلِعَ عليه خِلْعَةُ السلطنة أمر بحبس الأمير
خير بك الدوادار بالركبخانه ، وكذلك الأمير أحمد العيني أمير مجلس ، واختفى الأمير
خُشْكَلْدَى البَيْسَتَى رأس نَوْبَةِ الثَّوْب ، ثم ظهر فرُسمَ بنفيه^(١) .

تم الجزء السادس عشر ، وبه ينتهى
كتاب النجوم الزاهرة
فى
ملوك مصر والتاهرة

(١) بهذا اللفظ تنهى آخر ملاحظة من مخطوطة الأصل فى اللوحة ٣٧٥ ، وفى طبعة كاليفورنيا ،
ويوجد بهامش هذه اللوحة بالأصل : « مات مؤلفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانمائة » ، ولم يتم المؤلف
ترجمة الأشرف قايتباى أو الحديث عن سنوات حكمه ، وإنها توجد بعد الصفحة الأخيرة صفحة أخرى أثبت
فيها ما يلى بخط مخالف :

ذكر سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباى على مصر

وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك وأرلدهم بالديار المصرية ، وأمر سلطنته وكيفيتها
أنه لما ضعف والده الأشرف وقع بين أنبرى الدوادار الكبير والأمير قانصوه خمسمائة الفتنه يوم الجمعة
قبل الصلاة خامس عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ بعد ظهور قانصوه من خبائه بآلة الحرب ، وانتصر فيها قانصوه
خمسمائة .. ويوم السبت سادس عشر القعدة سنة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف
قايتباى فى حياة والده يوم واحد ، وكنيته أبو السعادات ، وتوفى والده الملك الأشرف أبو النصر يوم
الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، بعد أذان المعصر ، وصلى عليه بالحوش السلطاني ، ودفن يوم الاثنين
ثامن عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، ودفن بقرية التى أنشأها بالصعراء ، وهو آخر الملوك العادلة ،
رحمه الله تعالى .

فهرس*

الجزء السادس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا حكم مصر

من سنة ٨٥٥ — ٨٧٢ هجرية

- ١ — السلطان الملك الظاهر جقمق ٢٢ — ١
 - ٢ — السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق ٢٣ — ٥٦
 - ٣ — السلطان الملك الأشرف إينال العلاني ٥٧ — ٢١٧
 - ٤ — السلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال ٢١٨ — ٢٥٢
 - ٥ — السلطان الملك الظاهر خشقدم ٢٥٣ — ٣٥٥
 - ٦ — السلطان الملك الظاهر أبو نصر بلباي الإينالي المؤيد ٣٥٦ — ٣٧٢
 - ٧ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهري ٣٧٣ — ٣٩٣
 - ٨ — السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودي ٣٩٤ — ٣٩٦
-

فهرس الأعلام

- (١)
- آقبای السیفی جار قطلو : —
٦ : ٩٥
- آقبای المؤیدی — نائب الشام : —
٨ : ٣١٣
- آقردی بن عبد الله الظاهری الساقی — سيف الدين : —
١٩ : ٧٧ — ٩٢ : ٩ : ١١ — ٩٥ : ٣ : ١٨٠ :
١١ — ١٨١ : ١٧
- آقردی الأشرفی الساقی — سيف الدين : —
١٤ : ٢٢٣ — ٣٧٧ : ٦ : ٣٩٦ — ١٤ :
آقردی المنقار — نائب الكرك : —
٢١ : ٨ : ١٠ — ١٦٥ : ١٢ : ١٣
- آقبغا الترازى : —
٩ : ١٧٥ — ٩ : ١٨٤ — ٩ : ٢٠٢
- إبراهيم — عليه السلام : —
١٠ : ٨٢
- إبراهيم بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الباعونى — الشيخ الأديب المفتن : —
١٤ : ٣٤٥
- إبراهيم بن أحمد — نور الدين : —
٢٣ : ٢٧٥
- إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى — السيد الشريف : —
٥ : ٨
- إبراهيم بن الدیری — قاضى القضاة برهان الدين : —
١٢٩ : ٢٠ — ١٤٨ : ١٥ — ٢٧١ : ١٠ : ١٩ —
٢٩٢ : ١٤ — ٢٩٥ : ٥
- إبراهيم بن السيد محمد : —
١٢ : ٣٦٠
- إبراهيم بن شيخ الحمودى — صارم الدين : —
١٠ : ٣١٩
- إبراهيم بن ظهيرة (إبراهيم بن على بن محمد بن محمد
ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة —
برهان الدين) : —
٩٣ : ٩ : ٢١
- إبراهيم بن عبد الغنى بن شاکر بن رشيد الدين خطير
الدمياطى : —
٢٠ : ٢١١
- إبراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم — أمين الدين : —
٣٣ : ٧ — ٦٩ : ٧ — ٨٢ : ١ — ٨٣ : ٤ — ٨٦ :
٨ : ١٠ — ١٧٥ : ٢١ — ١٧٦ : ٢
- إبراهيم بن غراب — سعد الدين : —
١٨ : ١٩٧
- إبراهيم بن قرمان — صارم الدين : —
٩٧ : ١٦ — ١٠٢ : ١٦ — ١٠٣ : ٢٢ : ٢٣ —
١٠٤ : ١٩ — ١٠٥ : ١٣ — ١٠٦ : ١٠ — ١٠٧ :
٩ : ١٢ — ١٠٨ : ٩ — ١٠٩ : ١ : ٣ ،
٤ : ١٣ ، ١٤ — ١١٠ : ١ : ١٩ — ١١٩ : ٣ ،
٤ : ١٢ ، ٢٣ — ١٢٣ : ٤ — ١٨٨ : ٤ : ١٠ ،
١٤ : ٢٢٨ — ٢١ : ١٨
- إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء
الطرابلسى : —
١٣ : ٢٥
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
ابن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى القرشى : —
١٨ : ٢٠٤

إبراهيم الإدكاوى - الشيخ المسلك : -

٣١٥ : ١٠

إبراهيم الحلبي - برهان الدين : -

١٣ : ١٤

إبراهيم زكى خورشيد : -

٣٧٦ : ٢٣

إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب : -

١٩٥ : ١٣

إبراهيم طباطبا الملك العزيز يوسف : -

٣٢٧ : ١٨

إبراهيم على طرخان - الدكتور : -

١٠٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ٢٢

إبراهيم الغنام - الشيخ المعتقد : -

٣٤٤ : ١٤

أبرك البجمقدار : -

٢٦١ : ١٥

أبرك الحكيم : -

٢٧١ : ١٧ - ٣٤٦ : ١٢ ، ١٣

ابن أبي السعود = أحمد بن أبي السعود إسماعيل بن

إبراهيم بن موسى بن سيد بن علي المنوفي .

ابن أبي الوفا = أحمد بن محمد بن وفا الشاذلي .

ابن أخت الغرس خليل السخاوي = محمد بن محمد بن

إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي -

شمس الدين .

ابن الأديب : -

١٤ : ٣

ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول

ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى

القرشى .

ابن ألتبا = محمد الحلبي - الأمير ناصر الدين .

ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) : -

٣٣ : ٢٠

ابن البلقيني - سراج الدين عمر : -

١١٢ : ٢٠

ابن تغرى بردى - أبو الحسن يوسف - مؤلف هذا

الكتاب : -

٧ : ٢٤

ابن الجيعان = عبد الغنى بن شاكر بن خطير الدمياطي

المصرى القبطي : -

ابن حريز = محمد بن أبي بكر بن محمد بن جريز

ابن أبي القسم بن عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين .

ابن حسان = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان .

ابن الحلبي = محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف

ابن عثمان بن عماد الدين الحلبي = شمس الدين .

ابن الديري : -

٢٧٢ : ١

ابن زبالة = محمد بن أحمد بن محمد - القاضي

شمس الدين .

ابن الشماع = محمد الحموي - شمس الدين .

ابن طولون (أحمد بن طواون) : -

٤٦ : ٤

ابن عثمان = خوندكار محمد بك بن مراد بك بن عثمان

ملك الروم .

ابن العراقى = أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن

عبد الرحيم بن إبراهيم .

ابن غريب البدرى : -

١٥٢ : ٦

ابن قرمان = إبراهيم بن قرمان - صارم الدين .

ابن قليب = أحمد بن ناصر الدين محمد -

ابن كاتب جكم = يوسف بن عبد الكريم بن بركة -

كريم الدين .

ابن مالك (محمد بن عبد الله) : -

٣٤٦ : ٢

- ابن الخلطة = محمد بن أحمد بن عبد الله - ناصر الدين .
ابن مولانا = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السيرامي
الحنفي المصري .
- ابن النجار - شمس الدين نصر الله : -
٨٣ : ١٦ ، ٢١ - ٨٦ : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ -
٣٤١ : ١٤
- ابن هشام (صاحب التوضيح) : -
٢٠٤ : ٧
- ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد المجيد بن مسعود
السيرامي - شيخ الإسلام كمال الدين .
ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) : -
٧٩ : ٢١ - ٢١٩ : ٢٤
- أبو بكر بن صالح - نائب ألبيرة : -
٢٨٢ : ٧
- أبو بكر بن مزهر - القاضي زين الدين : -
١٢٠ : ٩ - ١٢٧ : ١ - ١٤٨ : ١٤ - ٢٧٢ : ١٠
- أبو حنيفة النعمان - الإمام الأعظم : -
٣٧٤ : ٢٠
- أبو الخير النحاس : -
١٣١ : ١ - ١٣٢ : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٣٣ : ٥ -
٢٥٥ : ١٩
- أبو السعادات البلقيني - قاضي قضاة الشافعية : -
٢٩٥ : ٦ - ٢٩٧ : ١٩
- أبو سليم فرج الخادم : -
٩٧ : ٢١
- أبو العباس الوفاي : -
٢١٠ : ٩
- أبو العلاء المعري : -
٢٨٣ : ٢٣
- أبو الفتح البستي : -
١٣٢ : ٢٠
- أبو الفرج السأوى الخزومي : -
٢٤٨ : ٢٢
- أبو الفضل بن الحكيم : -
٣٠ : ٢١
- أبو الفضل البقري - مجد الدين : -
٢٢٥ : ١٤ ، ٢١
- أبو القاسم بن حسن بن عجلان : -
١٧٩ : ١٠
- أتمكجي = سودون الحمدي .
أحمد بن إينال - المقام الشهابي : -
٥٨ : ٢ - ٦١ : ١٨ - ٧٠ : ١٠ - ٧٣ : ١٦ -
٧٩ : ١٥ ، ١٧ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٤ : ٨ -
١١٠ : ٦ - ١١٥ : ٧ - ١٢١ : ٢١ - ١٢٤ :
١٨ - ١٢٦ : ٨ ، ١٠ - ١٣٨ : ١٥ - ١٥٥ :
٨ - ١٥٦ : ١٦ - ١٧٦ : ١٨ - ١٩٦ : ٢١ -
١٩٧ : ٣ ، ١١ - ٢١٢ : ١٤ - ٢١٨ : ١٠ -
٢١٩ : ٩
- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سيد بن علي
المنوفي الشافعي - المعروف بابن أبي السعود : -
٣٤٨ : ١٠
- أحمد بن برسبای - الدقماقي الظاهري - المقام الشهابي : -
٣٦ : ٨ ، ٦ - ٣٢٩ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ -
أحمد بن تيبك - الشهابي : -
٢٧٧ : ٧
- أحمد بن جقمق - المقام الشهابي : -
٦٠ : ١٦
- أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة الشريف : -
١٧٩ : ٦
- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - تولى الدين

أحمد بن يوسف الشيرجى الشافعى — قاضى القضاة
شهاب الدين : —
١٩٠ : ٤ ، ٢٠
أحمد الإخميمى — الإمام شهاب الدين : —
٤٥ : ١ ، ٤ — ٢٠٦ : ٥
أحمد البدوى — ولى الله : —
٢٧٥ : ١٨ ، ٢٣ — ٢٦٩ : ٤ — ٢٤٦ : ٢٣
أحمد الترابى — المعتقد الصالح : —
١١ : ٦
أحمد الحنبلى — عز الدين قاضى قضاة الحنابلة : —
٦٧ : ١٤
أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف — المعتقد
المجذوب : —
٣١٤ : ٩
أحمد القوى — الشيخ القدوة : —
٣١١ : ٥
أحمد المحلى الشافعى — شهاب الدين : —
١٨١ : ٤ ، ٢٠
أرغون شاه الأشرقى : —
٥١ : ١٧ — ٨٥ : ٧ — ١١٧ : ١ ، ٢ — ١٤٦ :
١٤ — ٢٩٢ : ١٦ — ٣٠٣ : ٢٢ — ٣٦٠ : ٩ —
٣٧٦ : ١٠ — ٣٨٢ : ٢٠ — ٣٨٤ : ٢ ، ١٤
أركامس البواب : —
٣٦٤ : ١٣
أرنبا اليونسى الناصرى — سيف الدين : —
٤١ : ١٣ — ٦٣ : ٥ — ٦٨ : ١٢ — ١٦٣ : ١٣ ،
١٦ ، ١٧ — ١٦٥ : ٣ ، ٤ — ١٦٦ : ٢١
أزبك بن عبد الله الأشرقى البواب : —
١٩٠ : ٨
أزبك بن عبد الله الششمانى المؤيدى — سيف الدين : —
١٠٩ : ٨ — ١٨٩ : ٥ — ١٩٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣

أبو زرعة بن الزين المهرانى القاهرى : —
١٥ : ٢ ، ٤
أحمد بن عبد الرحيم بن العيى — الشهابى : —
٢٧١ : ١٨ — ٢٨٣ : ٥ — ٢٨٨ : ٦ — ٢٨٩ :
١٢ ، ١٦ — ٢٩٥ : ١٦ — ٣٧٩ : ٧ ، ١٠ —
٣٨٤ : ٩ ، ٢٢ — ٣٨٦ : ١٥ — ٣٩٦ : ١
أحمد بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج —
شهاب الدين : —
١٦٢ : ٥
أحمد بن عبد الله المقدسى الشافعى — الشيخ الواعظ
المذكر — أبو العباس : —
٣٤٧ : ٨
أحمد بن على بن إينال اليوسنى الأتابكى — شهاب الدين : —
٧ : ٦ ، ١٢ — ١٩٦ : ١٥
أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن
عبد الرحيم الأنصارى الدماصى — القاضى
شهاب الدين : —
١٩٢ : ٧ ، ٢١
أحمد بن على التائى الأنصارى الشافعى — بهاء الدين : —
٢٠١ : ٦ ، ١١
أحمد بن محمد بن عمر البلقينى — ولى الدين قاضى
قضاة دمشق : —
١٤٨ : ١٢ ، ٢١ — ٣١٣ : ٢١
أحمد بن محمد بن قنيب — الشهابى : —
١٤١ : ١٤ — ٣٥٤ : ١٣
أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى — الإمام المعتقد الواعظ
شهاب الدين : —
١٦٤ : ٦
أحمد بن نوروز — الشهابى شاد الأغنام : —
٨ : ٢ ، ٣
أحمد بن يوسف البيرى — الشهابى : —
١٧٤ : ٥

- أزبك من ططخ الظاهري الساقى : —
 ٣٣ : ١٧ — ٣٤ : ٢ — ٣٩ : ١٦ — ٦١ : ١٥ —
 ٦٣ : ١٦ — ١١٥ : ١٢ — ١١٦ : ١٢ — ٢٣٧ :
 ٤ ، ١٧ — ٢٥٧ : ١٥ — ٢٧٠ : ١٦ — ٢٧٩ :
 ٢ — ٢٨١ : ٢٠ — ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ١٨ —
 ٢٨٤ : ١٢ — ٢٨٩ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ — ٣٠١ :
 ١٥ ، ١١ — ٣١٩ : ١٢ — ٣٦٠ : ١٥ ،
 ١٧ — ٣٦٢ : ٢ ، ١٦ — ٣٦٣ : ١٥ — ٣٦٥ :
 ٤ — ٣٨٨ : ١٩ — ٣٩٥ : ١٦ —
- أزهر الإبراهيمي الطويل : —
 ٢٦٦ : ١٦ ، ١٨ — ٢٧٥ : ١١ — ٢٨٢ : ٢١ —
 ٣٨٤ : ٢٠ —
 أزهر الظاهري تمساح : —
 ٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ ، ١٦ —
 ٣٨٠ : ١٧ — ٣٨٤ : ١٧ — ٣٨٥ : ٢ —
 أزهر مملوك الملك العزيز يوسف : —
 ٣٢٧ : ١٨ —
 إسحاق بن إبراهيم بن قرمان — ملك الروم : —
 ٣٤٣ : ١١ —
 إسماعيل بن عباد : —
 ٨٥ : ١٦ —
 أسنبا بن عبد الله الجمالي الظاهري : —
 ٣١ : ١٧ — ٣٩ : ١٦ — ٤٢ : ٨ — ٥٤ : ٣ —
 ٦٢ : ١١ — ٦٦ : ٧ — ١٨١ : ١١ — ١٥٠ :
 أسنبا بن عبد الله الناصري الطياري : —
 ٣٢ : ٧ — ٤٠ : ٧ — ٤٨ : ١٦ — ٤٩ : ٩ ،
 ١١ : ١٣ — ٦١ : ٧ — ٦٣ : ٢ — ١٦٢ : ١١ ،
 ١٨ — ١٦٦ : ٣ —
 أسندمر بن عبد الله الجقمقي : —
 ١٠٦ : ١١ — ١٤ : ١١١ — ٢٠ : ١٢٩ : ١٠ —
 ١٤٠ : ٢ — ٢١٢ : ١٦ — ٢١٣ : ١٠ —
- أصبای البواب : —
 ٢٩٧ : ١٣ ، ٢٢ — ٣٦٤ : ٤ —
 أصباي الظاهري : —
 ٣٨١ : ١٧ —
 أصبهان بن قرا يوسف : —
 ١٦٩ : ١٠ — ٣٥٤ : ٢٤ —
 أصطمر البواب : —
 ٣٦٤ : ١٥ —
 الطنبغا بن عبد الله الظاهري — المعلم اللغاف —
 سيف الدين :
 ١٨ : ١٥ — ١٩ : ٥ —
 الطنبغا الجوباني — نائب دمشق : —
 ١٣ : ٢ —
 الطنبغا الميثاني : —
 ١٨٥ : ٦ —
 الطنبغا القرمشي (الطنبغا بن عبد الله القرمشي الظاهري —
 سيف الدين) : —
 ١٧٤ : ١٧ —
 الماس الأشرقي : —
 ٢٨٨ : ١١ — ٢٩١ : ١٠ —
 أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر : —
 ١٧٩ : ٥ —
 أميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جبار
 بن شيحة الحسيني المدني — الشريف : —
 ٥ : ١٩ ، ٢٢ —
 أمير حاج بن بر كوت المكي (أحمد بن محمد بن
 بر كوت) القاضي صلاح الدين : —
 ١١٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ — ١١٨ : ٢٠ — ١٥٥ : ١٣ —
 أمير زة بن حسن بك بن مسلم اللوزكاري التركماني : —
 ٦٣ : ١٣ ، ٢٣ —

أمير زة بن شاه أحمد بن قرا يوسف : —

١٥ : ٣٥٤

أمين الدين بن الهيصم = إبراهيم بن عبد الغنى بن إبراهيم القبطى .

أمين الدين الأقصرائى الحنفى : —

١٠ : ١٨٠

إياد الجاسى : —

١٦ : ١٥ : ١٢٧

إياد المحدث الطويل الناصرى — فرج بن برقوق : —

١٢ : ١٢٨ — ٥ : ٣ : ٩٢ — ١١ : ٨ : ٦٩

١٦ : ١٦٨ — ١٦ : ٢٢٣ — ١٢ : ٢٦٤ — ٢ : ٢٦٤

١٥ : ١٨ — ٢ : ٢٦٥ — ٢ : ٣٥٩ : ٥

أيتمش المؤيدى الخاصكى : —

٣ : ٣٥٨ — ١٣ : ٥٠

أيديكى الأشرفى الخاصكى : —

١١ : ١١٩ — ٧ : ٢٧٤ — ٢٣ : ٣٠٣

إياد بن عبد الله الأشرفى الطويل — سيف الدين : —

١٢ : ١٨٦

إياد الأشقر الظاهرى الخاصكى : —

١٥ : ١٥٦ — ١ : ٢١٧ — ١٩ : ٢٧٥ — ٣ : ١٥٦

١٦ : ٣٠١ — ١٠ : ٣٦٢ — ١٢ : ١٨٦ — ٣٦٤ : ٥

٣ : ٥

إياد الحكى : —

١٦٧ : ١١ : ١٧٣ — ١ : ١٨٣ — ٢٠ : ٣٩٩

إياد الجلبانى القجقى : —

٢٠ : ٩١

إياد حطب : —

١٣ : ١٧٤

إياد ضضع : —

١٧ : ٣٥٧

إياد الظاهرى جقمق : —

٦ : ٢٧

إياد العلانى — الأمير الكبير ثم الملك الأشرف : —

٧ : ٨ : ١٦ — ٢٣ : ١٣ : ١٥ — ٣٥ : ١٤ : ٣٨

٣٨ : ٢ : ٤٤ — ١٤ : ٣٩ — ٦ : ٤٠ — ٧ : ١٣ : ١٨

١٨ : ٤٣ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٩ — ٤٤ : ١ : ٤٤

٤ : ٦ : ١١ : ١٥ : ١٩ — ٤٥ : ١ : ٤٤ : ٤٤

١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١٩ — ٤٦ : ٢ : ٣ : ٤٦

٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ — ٤٧ : ٣ : ١٣ : ٤٧

١٨ : ٢٠ — ٤٨ : ٢ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢١ — ٢١

٤٩ : ١ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٢ — ٥٠ : ٦ : ٩ : ٤٩

١٠ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٩ — ٥١ : ٨ : ٥٢ : ٥٢

٥ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠ — ٥٣ : ٧ : ٨ : ٩ : ٥٣

١٠ : ١٤ : ٥٤ — ٧ : ٥٥ — ١ : ٥٧ — ١٤ : ٥٧

٥٩ : ٧ : ١٢ — ٦٠ : ١ : ١٤ : ٨٩ — ١٧ : ٨٩

١٨ : ١٩ — ٩٠ : ٢ : ١٨١ — ١٥ : ٢١٣ : ٢١٣

١٨ : ٣٣١ — ٢ : ٣٧٨ — ٣ : ٣٧٨

إياد التوروزى : —

١٨ : ١٨٣

إياد الشبكي (حاج إياد) : —

٢٧ : ١ : ١٢٨ — ٩ : ١٣ : ٢٢٣ — ١١ : ٢٢٣

٢٦٩ : ٧ : ١٠ : ٣١٧ — ٣ : ٦ : ٣٣٢ — ١٣ : ٣٣٢

(ب)

بايزيد بن عبد الله التمر بغاوى — سيف الدين : —

١١١ : ١٠ : ١٢ — ١٣٤ : ٦ : ٢٠٧ — ١٢ : ٢٠٧

١٤ : ٢١٦

باى سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك : —

١٧ : ١١٤

بايندر — أحد أكابر أمراء جانكيز خان : —

٥ : ٣٣٥

بتخاص العثمانى الظاهرى برقوق : —

٢٤ : ٢ : ٧٤ — ١٢ : ٧٤

بدر الدين بن البوشى : —

١٣ : ١٢٧

١٩ - ٢٨٤ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٩٦ : ٣ ، ٦ -

٣٠٢ : ٨ - ٣٦١ : ١ ، ٣ ، ١٩ - ٣٦٢ : ٣ -

٣٦٤ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٨ -

برد بك العبد الرحمانى - أى المنسوب لسيف الدين

سودون بن عبد الرحمن : -

١٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٩ : ٤ - ٢٢٣ : ١٥ -

٢٥٩ : ١٣ -

برد بك العجمى الحكيمى : -

١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ -

برد بك عرب الأشرقى الخاصكى : -

١٥٣ : ٢ -

برد بك هجين (برد بك المحمدى الظاهرى المعروف

بالهجين) : -

٣٩ : ١٨ - ٤٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٤ ، ٥ - ١٥٤ :

١٨ - ١٥٥ : ٢ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٣ -

٢٦٧ : ١٣ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٧ :

١ : ١٢ ، ٢٩٣ : ١٠ - ٢٩٥ : ١٤ - ٣٦٢ :

٩ - ٣٦٣ : ١٤ - ٣٧٩ : ٩ - ٣٨١ : ٨ -

٣٨٩ : ١ ، ٩ -

برد بك الشبكي المشطوب : -

١٣٤ : ١٧ -

برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - سيف الدين : -

١٩ : ٨ ، ١٠ -

برسباى الأشرقى : -

٢٦ : ٢٠ - ١٥٠ : ٢ ، ٧ - ٢٦١ : ١٤ -

برسباى البجاسى : -

٢٧ : ٦ - ٣١ : ٧ - ٦٣ : ٧ - ٧٣ : ٤ -

٧٤ : ٤ - ١١٢ : ٦ - ١١٣ : ١٣ ، ١٤ -

١١٧ : ٧ - ١٢٠ : ٢٢ - ١٢٦ : ٤ - ١٤١ :

١ : ٣ ، ١٧٨ : ١٩ - ١٩٢ : ٥ - ٢٤٠ :

بدر الدين عبد المنعم البغدادى - قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٥ -

بدر الدين بن المصرى : -

٤٦ : ٦ ، ١٥ -

بدر الدين حسين - كاتب مر دمشق : -

١٥ : ١١ -

البدر العيى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن الحسين ابن يوسف بن محمود - قاضى القضاة) : -

١٩٠ : ٢٣ -

بديد بن شكر - وزير الشريف محمد بن بركات : -

٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢ -

برد بك - بن عبد الله - الأشرقى - سيف الدين : -

٤٢ : ٥ ، ١١ ، ١٢ - ٤٣ : ٢١ - ٦٤ : ١ ،

٣ - ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ -

١٠١ : ٢٣ - ١١٠ : ١٠ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ :

٩ - ١٢٠ : ٢٠ - ١٢٣ : ٩ - ١٢٩ : ٦ -

١٣٣ : ١٥ - ١٣٦ : ٥ - ١٤٨ : ٤ ، ٥ - ١٥٦ :

٦ - ١٥٩ : ١٨ - ٢٣٠ : ٢١ - ٢٣١ : ١ ،

٢ - ٢٣٢ : ٦ - ٢٤١ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٩ -

٣٣٥ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٨ - ٣٥٢ : ١٢ -

برد بك الأمير آخور : -

٥٤ : ٥ -

برد بك التاجى الأشرقى : -

٧٠ : ٤ ، ٥ - ٢٧٦ : ١ -

برد بك الشمعى : -

٣٨٣ : ٤ -

برد بك الظاهرى جقمق : -

٢٨ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢ : ٣ - ٣٩ : ١ ، ١١ -

٤٠ : ١٦ - ٤١ : ٨ - ٤٤ : ١ - ٨٩ : ٤ -

٩٣ : ١١ - ١٠٥ : ٢١ - ١٠٩ : ٢ - ١٥١ :

٦ - ٢٣٧ : ٤ ، ١٨ - ٢٦٥ : ٤ - ٢٧١ :

٤ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٨٣ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

بكتمر الساقى الناصرى : —

٣٨ : ١٥ — ١٥٥ : ٢٣

بلاط دوا دار الحاج لرنال : —

٢٧٥ : ٣ — ٢٨٥ : ٨ ، ١٠ — ٣٠١ : ١٠

پوپر (وليم پوپر) :

١٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ — ٢٠ : ٢٤ — ٢٤ :

١٨ : ٢٠ ، ٢٢ — ٢٥ : ١٨ ، ١٩ — ٢٦ : ٢٢ —

٢٧ : ١٨ — ٢٨ : ٢٥ — ٢٩ : ١٨ ، ١٩ ،

٢٢ — ٣٠ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ،

٢٣ — ٣١ : ٢٢ ، ٢٤ — ٣٨ : ٢٤ — ٣٩ :

١٨ ، ٢١ ، ٢٣ — ٣٣ : ٢٢ — ٣٥ : ١٩ ، ٢٦ —

٤٠ : ٢٢ — ٤٢ : ٢٢ — ٤٤ : ٢١ — ٤٥ : ٢١ —

٤٦ : ٢١ — ٤٨ : ٢٢ — ٥٠ : ٢٢ — ٥٣ :

٢٤ — ٦١ : ٢٠ — ٦٣ : ٢٠ ، ٢١ —

٦٤ : ٢١ — ٦٦ : ١٩ ، ٢١ — ٦٧ : ٢٠ —

٦٩ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ — ٧٠ : ٢٤ —

٧١ : ٢٢ — ٧٣ : ١٨ — ٧٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ —

٧٧ : ٢٥ — ٧٨ : ١٨ ، ٢٠ — ٧٩ : ٢٣ ، ٢٤ —

٨٠ : ١٦ ، ٢١ — ٨١ : ١٥ — ٨٢ — ٨٣ :

٢٠ — ٨٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ — ٨٤ : ١٩ —

٨٥ : ٢١ — ٨٦ : ٢٣ ، ٢٤ — ٨٧ : ٢٢ ،

٨٨ — ٨٩ : ٢١ ، ٢٣ — ٨٩ : ٢٠ ، ٢٢ — ٩٢ :

٩٩ : ٢٢ ، ٢٤ — ٩٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ —

٩٧ : ١٨ — ٩٨ : ٢٠ — ٩٩ : ٢٠ ، ٢٢ —

١٠٠ : ٢٣ — ١٠٢ : ٢٢ — ١٠٤ : ٢٢ —

١٠٥ : ٢٣ — ١٠٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ — ١٠٧ :

١٧ — ١٠٩ : ٢٢ ، ٢٥ — ١١٠ : ٢٢ — ١١٣ :

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ — ١١٤ : ٢٢ — ١١٧ :

٢١ ، ٢٣ — ١١٨ : ٢١ ، ٢٣ — ١١٩ : ٢١ ،

٢٣ — ١٢٠ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ — ١٢٣ : ٢٠ ،

٢٣ — ١٢٥ : ٢٢ — ١٢٦ : ٢٠ — ١٢٨ : ٢١ ،

٢٢ — ١٣٠ : ٢٣ ، ٢٥ — ١٣١ : ١٩ — ١٣٢ :

٢٢ — ٢٤١ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ — ٢٤٤ :

٣ — ٢٦٥ : ١ ، ٤ — ٢٨٥ : ٣ ، ٦ ، ٧ —

٢٩٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ — ٣٥٩ : ٤ —

برسبای خازندار یونس الدوادار : —

٣٦٤ : ١٩

برسبای الحاصكى : —

٢٨٢ : ١٣

برسبای قرا الظاهرى : —

٢٦٨ : ١٢ — ٢٩١ : ١٦ — ٣٦٠ : ٧ — ٣٧٠ :

٢٣ — ٣٧١ : ١ ، ٨ — ٣٨٢ : ١٥ — ٣٨٨ : ١٩

برسبای المؤيدى : —

٣٧٧ : ١٧

برسبای الناصرى : —

٢٠٠ : ١٨

برقوق شاد الشراب خاناه — المشد : —

٣٨٨ : ١٩ — ٣٩٠ : ١٣

برقوق الناصرى الظاهرى الساقى — سيف الدين : —

٢٢٣ : ١٢ — ٢٦٠ : ١١ — ٢٧٩ : ٣ — ٢٨٠ :

٢٣ — ٢٨٤ : ١٨ — ٣٨١ : ١٤

البرقى = سودون الشمسى .

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن منجد بن

أبى نعى محمد بن أبى سعيد — الشريف أمير مكة : —

١٧٨ : ٢٠ — ١٧٩ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

برهان الدين البقاعى : —

٣٤٦ : ٤ — ٣٤٧ : ١٦

البستانى (بطرس البستانى) : —

٢٢٤ : ٢٤ — ٣٣٢ : ٢٢

بكتمر بن عبد الله المؤمنى — سيف الدين : —

١ : ٢٢

بكتمر جلقى الظاهرى (بكتمر بن عبد الله الظاهرى

— المعروف بجلقى — سيف الدين) : —

٣٣٨ : ٧

بيغوت بن عبد الله من صفر حجة المؤيدى الأعرج : —
٧ : ٤ : ٢٧ — ٢ : ٦٩ — ٨ : ١٦٨ — ٣ : ٨
يبنى بازق = طوخ من تمران الناصرى :
(ت)

تاج الدين بن المقمى : —
٢٩ : ١٩ — ٨٣ : ١٠ : ٢٧٧ — ٥
تاني بك المعلم : —
٢٢ : ٢٤٤

تغرى بردى الأشرقى : —
١٣١ : ٥ : ٦ : ١٣٦ — ٤
تغرى بردى بن يونس : —
١١٥ : ٢ : ٤ : ٢٧٠ — ١ : ٢٨٢ — ٨
تغرى بردى البكلمشى المؤدى : —
٣ : ٦٠

تغرى بردى ططر الظاهرى : —
٢٧٧ : ٢٢ : ٢٧٨ — ٢ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٨ — ٢٠
تغرى بردى الطيارى الخاصكى : —
١٣٤ : ٣ : ١٤٣ — ١٣ : ١٤٧ — ١٠ : ٢٨٤ — ٨ : ٣٠١ — ١٥
تغرى بردى القردى : —
٨ : ٩

تغرى بردى القلاوى الظاهرى : —
٣٣ : ٢ : ٢٢ — ٣٩ : ٢ : ٤٠ — ١٦ : ٤١ —
٨ : ٥٤ — ٤ : ٦٨ — ١ : ٣ : ١٦٤ — ١٨ : ٣ : ١٦٥
تغرى بردى قريب قصروه : —
١٠ : ٢٥٥

تغرى بردى الحمودى : —
٣ : ٢٠٢
تغرى بردى من بشبغا — المقر الأتابكى : —
٢٤ : ٢٠
تغرى برمش البهنى التركمانى : —
١٧٥ : ٦ : ١٩٦ — ٥ : ٧ : ٢٠٢ — ٦ :

١٨ : ٢٣ : ٢٤ — ١٣٤ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ :
٢٤ : ١٣٥ — ١٧ : ٢١ — ١٣٦ : ٢٣ : ١٣٩ :
٢١ : ١٤١ — ٢٢ : ١٤٦ : ٢٤ : ١٤٧ : ٢٢ :
٢٥ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ — ٢١ : ١٥١ : ٢٢ :
٢٣ : ١٥٣ : ١٨ : ٢١ : ١٥٤ — ٢١ : ١٥٤ :
٢١ : ١٥٥ — ٢٠ : ١٦٩ — ١٨ : ١٧٠ — ١٨ :
١٧٢ : ٢١ : ٢٣ : ١٧٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :
٢٢ : ١٨٤ — ٢١ : ١٨٥ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ :
١٨٦ : ٢٢ : ١٨٨ — ٢٢ : ١٩٠ — ٢٢ : ١٩١ :
٢١ : ١٩٢ — ١٩ : ١٩٣ — ٢٣ : ١٩٤ — ٢٣ :
١٩٥ : ٢٥ : ١٩٦ — ٢٢ : ١٩٨ — ٥ : ٢٠٠ :
٢١ : ٢٢ : ٢٠١ — ٢٣ : ٢٠٢ — ٢٣ : ٢٠٤ :
٢١ : ٢٠٥ — ٢٢ : ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ :
٢٠٧ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٠٩ — ٢١ : ٢٢ :
٢١٠ : ٢٢ : ٢١٢ — ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٢١٣ :
٢٣ : ٢١٥ — ٢٢ : ٢١٦ — ٢٢ : ٢١٧ — ١٨ :
٢١٨ : ٢١ : ٢٢٢ — ٢٢ : ٢٢٤ — ١٨ : ٢٢٥ :
٢١ : ٢٢٦ — ٢١ : ٢٢٧ — ٢٢ : ٢٢٨ :
٢٢ : ٢٤٤ — ١٨ : ٢٦٨ — ٢٠ : ٢٧١ — ٢١ :
٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٨ — ٢٢ : ٢٨٠ — ٢٣ : ٢٨١ :
٢٢ : ٢٨٤ — ٢٠ : ٢٩٠ — ٢١ : ٢٩٠ — ٢٠ :
٢١ : ٢٩٧ — ٢١ : ٢٩٨ — ١٩ : ٣١٦ — ٢٣ :
٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٢ — ٢٣ : ٣٣٩ — ١٩ : ٣٤٧ :
٢٦ : ٣٥٤ — ٢٣ : ٣٦١ — ٢٣ : ٣٧٦ : ٢٠ :
٢١ : ٣٨٣ — ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥ : ٣٨٥ :
٢٢ :

بيرس بن أحمد بن بقر : —
بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد
التركمانى : —
٣٥٠ : ٤
بيسقى الشيبكى : —
٢٠ : ١٧ :

جان بلاط : —

١٠٩ : ٢١

جانبك بن عبد الله الأبلق الظاهري الخاصكي سيف الدين —

١٥٣ : ٤ — ٢٢١ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ — ٢٢٤ :

٨ ، ٣ — ٢٢٩ : ١ — ٢٣٨ : ٧ — ٢٣٩ : ١٦ ،

١٧ — ٢٤٤ : ١٢ ، ١٦ ، ١٩ — ٢٤٥ : ٨ ،

١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ — ٢٦٠ : ١ ، ٦ —

٢٦٨ : ١٢ — ٢٧٨ : ٥ — ٢٨٤ : ٢١ — ٢٨٥ :

١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ — ٢٨٦ : ١ ، ٤ ، ٧ —

٣٣٣ : ٦ ، ١

جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى — سيف الدين : —

٢٧ : ٤ — ٨٤ : ١٢ — ٩٢ : ٧ ، ٥ — ٩٣ :

٤ — ١٢٨ : ١٥ ، ١٨ — ٢٢٣ : ١٤ — ٢٦٩ :

٩ — ٢٧٤ : ١٩ — ٢٨٣ : ١٧ — ٢٨٤ : ٢ ،

٤ ، ٢١ — ٢٨٥ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ — ٣١٧ :

٦ — ٣٣٢ : ١٦

جانبك بن عبد الله الحكيمى : —

٩٥ : ٤ ، ٦ — ١١٥ : ٣ — ٣١٦ : ١٨

جانبك بن عبد الله الزينى عبد الباسط الأمير : —

١٧٢ : ٩ ، ١٠ — ٣٨٣ : ٨

جانبك بن عبد الله الشمعى المؤيدى : —

١٧٩ : ١٦

جانبك بن عبد الله الصوفى الناصرى المعروف بالمرتد :

٨٨ : ٦ ، ٨ — ١٠٥ : ٢٠ — ١٢٦ : ١٢ ،

١٣ — ٢٠٠ : ١٢ — ٢٦٦ : ١٤ — ٢٦٩ :

١١ — ٢٧٦ : ٦ — ٢٨٥ : ٧ — ٢٨٨ :

١٨ — ٢٩٣ : ١٨ — ٣٥٥ : ١ — ٣٣٩ :

٨ ، ١٣

جانبك بن عبد الله القرمانى الظاهري — سيف الدين —

الدوادار الكبير المعروف بنائب جده : —

٢٢ : ٤ ، ٦ ، ١٢ — ٢٦ : ١٤ — ٢٧ : ١٣ ،

١٧ — ٢٨ : ١ — ٢٩ : ٢ ، ٤ ، ٢٠ — ٣٠ : ١٢

— ٣٢ : ١٨ — ٣٩ : ١٠ ، ١٢ — ٤٣ : ٢٠ —

٦١ : ٨ ، ١٦ — ٦٦ : ٤ — ٦٨ : ٢٢ — ٧٠ : ١

٩٣ : ١ — ١٠٨ : ١٢ — ١١٢ : ١ — ١٤١ :

٥ ، ٦ — ١٤٩ : ٦ — ١٥٢ : ١١ — ١٨٨ : ٣ —

٢٢٤ : ٣ ، ٨ ، ٩ — ٢٣٨ : ٣ — ٢٣٩ : ٧ —

٢٥٦ : ١٧ — ٢٥٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ — ٢٥٨ : ٢ ،

١١ — ٢٦٨ : ١٥ ، ١٤ — ٢٧٠ : ١٦ —

٢٧٧ : ١١ ، ١٦ — ٢٧٩ : ١٤ — ٢٨٢ : ١٤

— ٢٩٨ : ١ — ٣٢٠ : ٣ — ٣٢١ : ٣ ، ٦ ،

١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ — ٣٢٤ : ١٥ ،

٢٠ ، ٢٢

جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى — سيف الدين : —

٣٩١ : ١٨

جانبك بن عبد الله الحمردى المؤيدى : — سيف الدين : —

٦٩ : ١٢ — ١٨٢ : ٦ — ٢٠٥ : ١٩

جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفى الظريف

— الخازندار — سيف الدين : —

٦٣ : ١٥ ، ٢٤ — ٧٤ : ٩ — ١٠٢ : ١ — ١٢٨ :

٧ — ٢٢٢ : ١٧ — ٢٣٧ : ٢ ، ١٧ — ٢٤٠ : ٨ —

٢٥٦ : ١٨ ، ٢٠ — ٢٦١ : ١١ — ٢٦٣ : ٦ —

٣٤٤ : ١٨

جانبك بن عبد الله النوروزى : —

٣١ : ١٢ — ٣٢ : ١٤ — ٧٢ : ١ — ٧٣ : ٥ —

١٥٣ : ٨ — ٣١٠ : ١٧

جانبك بن عبد الله الشبكي : —

٣٠ : ٣ — ٣٢ : ٣ — ٣٦ : ١ — ٤٤ : ٢ —

٦٥ : ٨ ، ١٣ — ١٦٣ : ١ — ٣٣٦ : ٢٢

جانبك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية : —

١١٢ : ٤ — ١١٥ : ١ — ١١٧ : ٤ — ١٣٤ :

١٥ — ٢٦٣ : ٥ — ٢٨٤ : ١٢ — ٢٩٣ : ١٧ ،

٢٠ — ٣٠٥ : ١٣ — ٣٢١ : ١٧ — ٣٢٢ : ١ —

٣٦٥ : ١٨ — ٣٦٧ : ١٠ — ٣٨٢ : ٢

جانبك الأشرفي المشد : —

٢٦١ : ١١ — ٢٦٣ : ١ — ٣٧٨ : ١٥

جانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقسيز : —

١٢٨ : ١٣ — ١٥١ : ٧ — ١٥٤ : ١١ — ٢٢١ :

١٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ — ٢٥٨ : ٢ — ١٠ —

٢٦٨ : ١٥ — ٢٧٠ : ١٧ — ٢٧٦ : ١ — ٢٨٣ :

١٤ — ٢٨٩ : ١١ ، ١٦ — ٢٩٠ : ١٢ — ٣٦٠ :

١٨ — ٣٦٢ : ٨ — ٣٦٣ : ١٢ — ٣٦٧ : ١٣ —

٣٦٩ : ٢٣ — ٣٧٩ : ٥ ، ٧ — ٣٨٦ : ١٥ —

٣٩٠ : ٩ — ٣٩٢ : ١١ — ٣٩٤ : ١٤ ، ٩

جانبك البواب : —

٣٨٣ : ٦

جانبك الحمزاوى : —

٥٩ : ١٠

جانبك قرا الأشرفي : —

٣١ : ٦ — ٩٦ : ١٦ — ٣٠١ : ٦

جانبك قرا الظاهري — جقمق : —

٢٦ : ٣ — ٣٢ : ٤

جانبك القرمانى الظاهري — برقوق — حاجب الحجاب : —

٢٥ : ١٠ ، ١٢ — ٦٣ : ١ — ٦٧ : ٤ —

٧٣ : ١٣ — ١٠٥ : ١٠ — ١١٠ : ١٧ — ١١١ :

٨ — ١١ — ١١٢ : ٧ — ١٧٦ : ١١ — ٣٥٢ : ٩

جانبك من ططخ الفقيه : —

٢٨٤ : ٩ — ٣٨١ : ٥

جانبك من قجماس المعروف بدوادار سیدی : —

٢٨ : ١٥ ، ٢٦ — ٦٢ : ١٣ ، ١٧ — ٧٤ : ٨ —

١٠٢ : ١ — ٢٣٤ : ٨ ، ٩ ، ١٦ — ٢١ : ٢٣٤ —

٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٢١ — ٢٣٧ — ٢٤ : ٢ — ٢٥٧ : ١٦

جانبك نائب حلب : —

٢٧٠ : ١٣

جانبك نائب عمدة جلة : —

٢٣٧ : ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ — ٢٤٢ : ١٤

جانبك الوالى : —

١٨٦ : ٢٠

جانبه المجنون : —

١٣٩ : ٣

جانكيزخان (ملك الترك الأعظم) : —

٣٣٥ : ٦

جانم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام — سيف الدين :

٦٦ : ١٢ — ٦٧ : ٤ — ٧٤ : ١ — ٨٤ : ١٨ —

٨٥ : ١ ، ٢ ، ٤ — ١٠٢ : ١٥ — ١١٥ : ٥ —

١٢٨ : ١٠ — ١٦٥ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ — ٢٠٣ :

٧ — ٢١٤ : ٨ — ٢٢٣ : ٩ — ٢٢٦ : ٨ — ٢٢٧ :

١٥ — ٢٢٩ : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ —

٢٣٠ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ — ٢٣٤ : ١٣ —

٢٣٧ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،

٢١ — ٢٣٩ : ٣ ، ١٩ — ٢٤٠ : ١ — ٢٥٦ : ٤

٢٢ — ٢٥٧ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ —

٢٥٨ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ — ٢٥٩ : ٩ — ٢٦٢ :

١٣ — ٢٦٥ : ١٤ — ٢٦٦ : ٤ ، ٧ ، ١٨ ،

٢٠ — ٢٦٨ : ٤ ، ٥ ، ٦ — ٢٧٠ : ١١ ، ١٤ ،

٢٢ — ٢٧١ : ١ ، ٣ — ٢٧٤ : ٢ — ٢٧٥ : ١ —

٣٣١ : ٥

جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرامى شكل : —

١٠٦ : ٢ ، ٢٢ — ١٢٨ : ١٦ — ١٢٩ : ٣ —

١٨٣ : ٤ — ٣٤٣ : ١٤

جانم الأشرف الساقى اليهلوان : —

٢٦ : ١٧ — ١١٦ : ١٣ — ١٩١ : ١٦ — ٣١٨ :

٩ ، ١١

- جانم أمير شكار : —
٢٨٤ : ١٤
- جانم الدوادار : —
٣٦٤ : ١٥
- جانم الظاهري الساقى : —
١٩ : ٩ — ٦١ : ١٦
- جانم قشير : —
٣٦٤ : ١٧
- جانم كسا : —
٣٨٣ : ٥
- ألجاي اليوسنى — الأمير : —
٧٥ : ٣
- جرباش بن عبد الله الكرعى الظاهري المعروف بقاشق —
سيف الدين : —
٣٣ : ٥ ، ١٣ — ٣٤ : ٤ — ١٨٣ : ٩ — ٣٣٠ : ٢٢
- جرباش المحدثى الناصرى — المعروف بكرد : —
٤ : ٨ — ٣٢ : ٨ — ٥٢ : ١١ ، ١٣ — ٥٣ : ٤
١٤ — ٦١ : ١ — ٧٣ : ١٠ — ١١٤ : ١ — ١٤١ : ٤ ، ٥ ، ٨ — ١٨٣ : ٢٣ — ١٨٤ : ٢ ، ٦ ، ١٥
٢١ — ١٩٢ : ٦ — ١٩٦ : ١٨ — ٢١٤ : ٦٣ — ٢٢١ : ٨ ، ١٠ — ٢٢٢ : ١٠ — ٢٣٨ : ٦
٦ ، ٧ — ٢٤٠ : ٦ — ٢٥٤ : ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣
١٨ — ٢٦١ : ١٧ ، ١٩ — ٢٦٢ : ٤ ، ٩
١٤ ، ٢١ ، ٢٢ — ٢٦٤ : ٢١ — ٢٧١ : ٧ — ٢٨٧ : ٦ — ٢٨٩ : ٥ ، ٨ ، ٢٠ — ٣٥١ : ١٦
١٩ ، ٣٥٩ — ١ : ٣٧٨ : ١٧
- جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى : —
٨٥ : ١٦
- جعقق الأرغون شاوى : —
٢١٢ : ١٨
- جعقق العلأى : —
١٨٣ : ١٦
- جعقق المؤيدى : —
٣٨٣ : ٥
- جكم بن عبد الله النورى المؤيدى — المعروف بقلقشير : —
١٠٦ : ٢ — ١١١ : ١ — ١١٢ : ٣ — ١٨٨ : ١٣
- جكم الأشرفى (خال الملك العزيز يوسف) : —
٧٠ : ٥ — ٢٦٤ : ٧ — ٢٧٦ : ١٠ — ٢٩١ : ٩ : ٣٠٣ — ١٦٤ : ٧
- جكم الظاهري : —
٣٦٦ : ٧ — ٣٦٥ : ٢ — ١٠٠ : ٢ — ٣٨٢ : ١١
- جكم قرا أمير آخور الجمال يوسف : —
٣٦٤ : ١٧
- جكم من عوض : —
٩ : ٧ — ٣١٦ : ١٩ — ٣٣٥ : ١٦
- جكم نائب كر كر : —
٢٨٦ : ١٧
- جليان بن عبد الله — سيف الدين : —
٢٦ : ١٧ — ٧٩ : ١٣ — ١٦٤ : ١٦ — ٨٠ : ٣ — ٨١ : ١٦
٨٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ — ٨٥ : ٣ — ٢٠٢ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٧ — ١٧٤ : ١٠ ، ١٣ — ٢٠٢ : ١٠ ، ٢١٤ — ١٣ : ١٠
- جمال الدين بن كاتب جكم (الصاحب جمال الدين ناظر الحاص) : —
٨٣ : ١٣ — ٩٨ : ١٩ — ١٠١ : ٢١ — ١٠٣ : ٥ — ١٠٤ : ٦ — ١٣٢ : ١٩ — ٣٣٦ : ٢١
- جمال الدين بن نباتة : —
١٧ : ١٣
- جمال الدين الأستاذار : —
١٣ : ١٩

- جمال الدين الباعوني : —
٨ : ٢٩٠
- جمال الدين السنياطي : —
٢٤ : ٣٤٧
- الجمال يوسف : —
١٦٢ : ٢٠ ، ٢٣
- جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف — المعروف
بابن يوسف — جمال الدين : —
٣١١ : ١٧
- جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد : —
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ — ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ — ٣٥٠ :
- ٥ — ٣٥١ : ١٠ — ٣٨٤ : ١١ ، ١٣
- جوشن (الشيخ جوشن) : —
١١ : ٧
- جوهر بن عبد الله الأرغون شاوي الخادم — الرئيس
صفي الدين : —
٣٤٧ : ١٨ ، ٢٢
- جوهر القنقبائي : —
٢١٥ : ٣
- جوهر (مقدم الماليك) : —
٢٧٦ : ١٩
- جوهر النوروزي الحبشي (الطواشي الصفوي) : —
١٨٥ : ٩ — ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٧ — ٢٩٢ : ٥
- (ح)
- حاج إينال الإشبكي : —
٩٢ : ١
- حاجي خليفة : —
١٣ : ٢٣
- الحاج محمد : —
١٣٦ : ٢
- حسام الدين بن حريز — المالكي : قاضي القضاة : —
٣٤٩ : ٧
- حسن بن أيوب البدرى : —
١٢٧ : ١٥ — ١٣٠ : ١٩
- حسن بن بغداد — شيخ العرب : —
١٩١ : ٩
- حسن بك — صاحب ديار بكر : —
٣١٨ : ١٠
- حسن بن الطولوني — بدر الدين : —
٦٣ : ١٢ — ٢٦٧ : ٧
- حسن بن عجلان (الشريف) : —
٣٣٨ : ١٢ ، ١٣
- حسن الطويل بن علي بك بن قرايلك : —
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ — ١١٤ : ٢٣ — ٢٦٧ :
- ١ — ٢٦٨ : ٣ ، ٦ — ٢٧٠ : ١٢ — ٢٧١ : ١ —
٢٧٣ : ٤ ، ٧ ، ٨ — ٢٨٨ : ١٤ — ٣٤٣ :
- ١٢ — ٣٨٤ : ١٢ ، ١٣
- حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف — بدر الدين : —
٢٨١ : ٥ — ٣٢٦ : ٥
- حسن بن المراق — بدر الدين : —
٢٩٠ : ٨
- حسن بن نصر الله — صاحب بدر الدين : —
١٧ : ٣
- حسن الرهوني المالكي — القاضي بدر الدين : —
٣٤٤ : ٣ ، ٢٠
- حسن الطاهر اليماني — بدر الدين : —
٣٥٣ : ١٤

حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي -
سيف الدين : -

٩٦ : ٢١

حسين بن الصواف (قاضي الحنفية بالديار المصرية)
- بدر الدين : -

٢٧٦ : ١٢

حسين نصار (الدكتور حسين نصار)

١٦٠ : ٢٣

حطط بن عبد الله الناصري - سيف الدين : -

٦٩ : ١٠ ، ١٢ - ١٦٩ : ٣

(خ)

خاتون (بنت أبرك الحكيم) : -

٣٤٦ : ١٢

خالد بن أيوب بن خالد (الشيخ زين الدين) : -

٣ : ٣٤٩

خالص التكروري (نائب مقدم المالك السلطانية) : -

٢٩٢ : ٧

خشقدم بن عبد الله الأرنيغاري - سيف الدين : -

١٣٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٤١ : ١٦ - ٢٣ - ٢١٣ : ٣

خشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي : -

٤٠ : ٧ - ٤٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ - ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ - ٦٢ : ٩ - ٧٣ : ٨ - ٨٧ : ٥ -

٨٩ : ٧ - ٩٠ : ١٦ - ٩١ : ١ - ٢١ : ١٠٥ -

١٦ : ١٠٨ - ٢٠ : ١٠٩ - ١١ : ١١١ - ٥ : ٥ -

٧ : ١٥٢ - ٤ : ١٩٦ - ١٢ : ٢١١ - ١٤ : ١٤ -

٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ٣ ، ٦ ، ٩ ،

١٤ : ٢٢٢ - ٦ : ٢٢٦ - ١٥ : ٢٢٣ -

١٩ : ٢٣٧ - ١ : ١٥ ، ٢٠ - ٢٣٩ : ٣ ، ٧ ،

١٧ : ٢٤٢ - ١٨ : ٢٤٣ - ٤ : ٥ ، ٧ - ٢٤٤ :

٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤٥ : ١١ ، ٢٢ -

٢٤٦ : ٤ ، ٧ - ٢٤٧ : ٢ ، ١٨ ، ٢١ -

٢٥٥ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠

خشقدم الأحمدى الطواشي الساقى الظاهري -

زين الدين : -

٢١٨ : ٦

خشقدم الرومي الإشبكي - (الأمير الطواشي)

زين الدين : -

٢٠ : ١٠ - ١٨٥ : ٨

خشقدم مملوك قراجا الأشرفي : -

٢٧ : ٥

خشكلدى بن عبد الله الكوجكى : -

٣١٣ : ١٤

خشكلدى ألبسقى : -

٢٨٥ : ١١ - ٢٩١ : ٥ - ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ -

٢٩٦ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦٤ :

٨ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ -

١٢ - ٣٨٩ : ٢١ - ٣٩٦ : ٢

خشكلدى أربى عبد الرحمن بن الكويز - بدر الدين : -

٧٨ : ٤ - ١٨٩ : ١٠

خشكلدى قرا الحصنى : -

٣٨٣ : ٧

خشكلدى القوامى الناصري : -

٦٩ : ١٠ - ٢٧٠ : ٨ - ١٣٤ : ٩ - ٢٩١ : ١١ -

خشكلدى المحتسب : -

٢٤٤ : ٢٢

الحليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل

على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى : -

١ : ١٠ - ٢٣ : ٧ ، ١٤ - ٣٥ : ١٣ - ٤٠ : ١٥ -

٤٤ : ٣ - ٥٨ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٨٩ : ١٤ -

٩٠ : ٢٠ - ١٢٦ : ٧ - ١٥٨ : ١٠ - ١٦٤ :

١٢ - ١٩٣ : ١٤ -

الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل
على الله أبي عبد الله محمد : —
١ : ٧ : ١٢ — ٨٩ : ١٦ — ١٩٣ : ١٨
الخليفة المستنجد بالله يوسف ابن المتوكل على الله أبي
عبد الله محمد العباسي : —
٩٠ : ١٩ — ١٩٤ : ٨ : ٢١٨ — ٨ : ٢١٩ — ١٥ : —
٢٢٦ : ٤ — ٢٥٣ : ١٥ — ٢٥٤ : ٦ — ٣٧٣ : —
١١
الخليفة المعتضد بالله داود : —
١ : ٩ : ١٤
خليل بن إبراهيم صاحب مملكة شماخي : —
٣٣٩ : ١٨
خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص
الحر كسي : —
٢٤ : ١٤ — ٢٥ : ٤ — ١٧١ : ٣ : ١١
خليل البخاوي — غرس الدين : —
٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٣
الخوaja ططج : —
٣٩ : ٢٥
الخوaja علي بن الصابري — علاء الدين : —
٥٨ : ٩ : ١١ : ٢٦٥ : ٧
خوaja محمد : —
١٦٥ : ١١
خوaja ناصر الدين : —
٢٥٥ : ٥
خورشيد (إبراهيم زكي خورشيد) : —
٢ : ٢٨
خوند آسية بنت الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
برقوق : —
٢١٧ : ١١

خوند الأحمدية (زوجة السلطان) : —
٢٦٩ : ٣ — ٢٧١ : ١٦ — ٢٧٢ : ١ — ٢٧٤ : —
١٦ : ٢٧٥ — ١٧ : ٣٤٦ : ٦
خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق : —
٣١٩ : ١٢
خوند جلبان (زوجة الأشرف برسباي) : —
٣٢٦ : ١٩
خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمربغا الظاهري) : —
٣٨٢ : ٩
خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خثقدم) : —
٢٨٨ : ٧
خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : —
٢٤٧ : ١٥ — ٢٤٨ : ٢ — ٢٥١ : ١٣ — ٣١٧ : —
١٤
خوندشاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
كرشجي بن عثمان : —
١٧٨ : ١٧
خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : —
٩٣ : ١٣
خوند كار بن عثمان (متملك بلاد الروم) : —
٣٥١ : ١١
خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : —
٧٠ : ١٦
خوند مغل (أخت القاضي كمال الدين بن البارزي) : —
٣١٩ : ١٦
خير بك بن عبد الله المؤيد النوروزي من حديد الأجرود
الأشقر — سيف الدين —
٥٦ : ٥ — ٦٢ : ١٥ : ١٧ — ٦٨ : ٩ — ٧٤ : —
٣ : ٢٢ — ٧٥ : ١٩ — ٨٧ : ١ — ٩٢ : ٧ —
١٠٥ : ٢٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١ — ١٣١ : —
٣ : ٩ — ١٤٩ : ٣ — ١٧٦ : ١٦ — ٢٠٠ : ٢٣ —

دمرداش الطويل الخاصكى : —
 ١١٣ : ٧ ، ٩
 دمرداش الظاهرى : —
 ٢٧٧ : ٢٢ : ٢٧٨ — ٧٨
 دمرداش العثمانى : —
 ٣ : ٣٨٤
 دوزى : —
 ٢١٩ : ٢٣ : ٢٢٧ — ٢١ : ٢٨٣ — ٢٠ : ٣٤٦ :
 ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٤
 دولات باى الأوبكرى المؤيدى (الدوادار) : —
 ٢١٦ : ١١ : ٣٠١ — ٧ : ٣٥٨ — ١٠ : ٣٨٣ : ٩
 دولات باى الأشرفى الساقى : —
 ١٤٩ : ٢ : ٢٣
 دولات باى حمام الأشرفى : —
 ٣٨٢ : ١٣
 دولات باى الخاصكى الأشرفى (المعروف بدولت باى
 سكسن) : —
 ١٥٤ : ١٣ : ٢٦١ — ١٥
 دولات باى الظاهرى : —
 ١٣١ : ١٠
 دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار (سيف الدين)
 ٢٤ : ١٢ : ٢٥ — ١٨ : ٢٧ — ٢ : ٣٠ : ١٤ —
 ٣١ : ٣ : ٥ ، ١١ ، ١٥ — ٣٦ : ٤ : ٦٤ : ١٩ —
 ٦٥ : ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ — ٦٨ : ١٠ : ١٢ : ١٦٣ :
 ١٥ ، ١٦٥ : ٩ : ١٨ ، ١٩ — ١٦٦ : ١ : ٢ ،
 ١٥ ، ٩ ، ١٥ : ٣٧٧ — ١٨ ، ١٦ ، ٨
 دولات باى النجمى الأشرفى : —
 ٢٥٨ : ٥ : ٣٧٦ — ١٠ : ٣٨٣ : ١٤
 (ر)
 رستم بن ناصر الدين بك بن دلفاخر : —
 ٢٩٤ : ٤

٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٦ — ٣ : ٢٠٥ — ١٦ : ٢٥٨ :
 ٦ : ٢٧٦ — ٢ : ٣١٤ — ٦ : ٢٢٣ : ١٥ —
 ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٨ : ١٦
 خيربك الأشرفى (صاحب تمراز) المصارع : —
 ٣٢ : ١٦
 خير بك البهلوان : —
 ٢٦٤ : ٤
 خير بك الخازندار الظاهرى : —
 ٢٩٠ : ٣ : ٢٩٣ — ٢٠ : ٢١ ، ٢٠ : ٣٧٩ : ١١ ،
 ١٤
 خير بك الدوادار : —
 ٣٠٦ : ٤ ، ٦ ، ١١ : ٣٥٦ — ١٧ : ٣٥٧ :
 ١ : ٣٦١ : ١٤ : ١٧ ، ١ : ٣٦٦ — ١ : ٣٦٨ : ٢ ،
 ٤ ، ٥ ، ٩ : ٣٧٢ — ٦ ، ٧ ، ١٠ : ٣٨١ : ١ —
 ٣٨٤ : ٨ : ٣٨٥ — ١٤ : ٣٨٦ — ٥ ، ٦ ، ٧ ،
 ١٧ : ٣٨٧ — ٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٨٨ :
 ١٢ : ٣٨٩ — ١ : ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ —
 ٣٩٠ : ١ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٩١ — ١٣ : ٣٩٦ : ١
 خير بك القصرولى (نائب غرة) : —
 ٩٩ : ٩ ، ٢١ : ١٠٥ : ١٥ : ١٣٦ — ٢١ : ١٥٣ :
 ٨ : ٢٣٩ — ٢٠ : ٢٤٠ — ١٥ : ٢٤٤ — ٤ : ٢٤٦ :
 ٦ ، ١٠ : ٢٥٩ — ١٢ : ٢٦٩ — ١٣ : ٢٧٥ :
 ٤ ، ٥ ، ٧

(د)

داود (النبي عليه السلام) : —
 ٥٥ : ١٠
 داود بن الكويز — علم الدين : —
 ١٥ : ٣ ، ٤ — ٢١ : ١٤
 درويش الرومى — الشيخ المعتقد الصالح : —
 ١٦٨ : ١٨
 دمرداش السيفى تغرى بردى البكلمشى : —
 ٢٩٦ : ١٧

١٩ : ٢٤ - ١٩ : ١٥ : ٢٤ - ٢٠ : ٢٦ - ٢١ :
١٩ : ٢٠ - ٣٠ : ١٨ : ٢٣ - ٣١ : ١٨ - ٢٠ :
٣٣ : ١٨ : ٢٠ - ٣٤ : ١٥ : ١٧ - ٣٥ : ٢٤ :
٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ - ٩٣ :
١٩ : ٢٢ : ٢٤ - ٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ :

٢٢ - ١٠٧ : ٢٠ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ : ٢٣ -
١٢٢ : ٢١ - ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ - ٢٢ : ٢٤ :
١٢٧ : ٢١ : ٢٣ - ١٤١ : ٢٣ - ١٤٧ : ٢٠ :
١٤٨ : ٢٢ : ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ - ١٦٥ : ٢٢ :
١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ : ١٧٧ - ٢٢ : ٢١ : ٢٢ :
١٧٨ : ٢٤ : ١٨١ - ٢١ : ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ :
١٨٦ : ٢١ - ١٨٧ : ١٨ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ :
٢٤ - ١٩٠ : ٢١ : ٢٢ - ١٩١ : ٢١ - ١٩٢ :
٢٣ . ٢٤ - ١٩٣ : ٢٤ - ١٩٥ : ٢٠ - ١٩٩ :
٢٢ - ٢٠١ : ٢٢ : ٢٠٣ - ٢٣ : ٢٠٤ : ٢٠ :
٢٢ : ٢٤ : ٢٠٦ : ٢٠ : ٢١١ - ٢٢ :
٢١٢ : ١٩ : ٢١٧ - ١٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ :
٢٣٤ : ٢١ - ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٧٨ - ٢١ : ٣١١ :
٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٣١٣ - ٢٣ : ٣١٤ : ٢١ :
٢٢ - ٣١٥ : ٢١ : ٣١٨ - ١٩ : ٢١ : ٣٢٥ :
٨ - ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٨ - ١٩ : ٣٣٠ - ٢٣ :
٣٣٣ : ٢٣ : ٣٣٤ - ٢٤ : ٣٣٥ - ٢٢ : ٣٣٨ :
٢٠ : ٢٣ : ٣٣٩ - ١٨ : ٢١ : ٢٢ - ٣٤٤ :
١٩ : ٢١ - ٢٣ : ٢٤ - ٣٤٥ : ٢١ : ٢٣ :
٣٤٧ : ١٩ : ٢١ : ٣٤٨ - ٢٠ : ٢٢ : ٣٤٩ :
٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٣٥٢ : ٢٢ : ٣٥٣ - ٢٢ :
٣٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٢ :

السراج البلقيني :

١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٣ - ١٩٠ : ٦

سعد بن محمد بن عبد الله سعد بن أبي بكر بن مصباح بن
أبي بكر بن سعد العيسى اللديري المقدسي الحنفي -
سعد الدين :

١٠ : ٦ - ٧٣ : ١٩ - ٢٧١ : ٩

رستم - الأمير - من أعيان عساكر جهان شاه :

١٠٨ : ١٨

رضا محمد باقر بن علي :

٢٢ : ٢٤٩ - ٢٣ : ٢٤٨

(ز)

زبير بن قيس بن ثابت - أمير المدينة :

٢ : ٦

زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك - خوند الكبرى -

١١١ : ١٦

زينب بنت جرباش الكریمی المعروف بقاشق - خوند

زينب :

٢١٥ : ٩

زين الدين بن الكونز (الزينى بن الكونز) :

١٣٠ : ٢٣

زين الدين بن مزهر :

٢٦١ : ٤ - ٢٦٥ : ١٢ - ٢٩٨ : ٤ - ٣٠١ :

(س)

سالم بن سلامة الحنبلى - مجد الدين :

١٧٢ : ١٣

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب) :

١٤ : ١٩

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى

بكر بن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :

٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣ : ١٩ : ٢٣ -

٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ : ٢٣ - ٦ : ١٨ - ٨ : ٢٢ -

٩ : ٢١ : ٢٢ - ١١ : ١٣ - ١٢ : ١٦ : ١٩ :

٢٠ : ٢١ - ٢٣ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ١٧ :

٢٢ : ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ - ١٨ : ١٨ :

صعيد عاشور (الدكتور محمد سعيد عاشور) : -

٢١ : ٣٤٦

سلار (الأمير سلار المنصوري - سيف الدين) : -

٢٢ : ١١٥

السلطان إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان : -

١٩ : ٣٣٤

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون

٢٤ : ٢٠ ، ١٤ : ٤٢

السلطان خوند كار مراد بك ابن السلطان محمد بك

كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان : -

١٤ : ١٠ : ٢

السلطان صلاح الدين الأيوبي : -

١١ : ٣٧٤

السلطان علاء الدين السلجوقي : -

٥ : ٣٣٥

السلطان محمد بن مراد بك بن محمد بك كرشجي

ابن أبي يزيد بن عثمان : -

٢ : ١٣ : ٨٢ : ١٦ : ٩٥ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥

السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان (ملك الروم) : -

٤ : ٣٤٠

سليمان بن دلقادر : -

١٦ : ١٧٢

سليمان بن عمر الهواري : -

٢٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١٧ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

سمام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين : -

٣ : ١٦٤ : ١٣ : ٦٥

سنطاي قرا الظاهري (رأس نوبة الحمدارية) : -

٣٢ : ١٦ : ٦٦ : ١ : ٩٢ : ١٥ : ٢٢٨ : ٩٠٨ ،

١٣ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧٢ : ٦ : ٣١٧ : ١١

سنقر بن ويير بن نخيار : -

١٧ : ٥

سنقر أستاذار الصحة : -

١ : ٤٠

سنقر العايق الظاهري (الأمير آخور الثاني) : -

٣٢ : ١ : ٣٠ : ٣٩ : ١٧ : ٦١ : ١٥ : ٦٢ :

١٥ : ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢١

سنقر قرق شبق الأشرقي الحاصكي الزردكاش : -

٩٢ : ٧ : ١٠٣ : ٢٠ : ١٠٤ : ١ : ١٠٦ : ١٧ -

١٣٣ : ١٩ : ١٤٩ : ١١ : ١٣ : ١٨ : ١٥٠ :

١١ : ١٥ : ١٥١ : ١١ : ١٥٩ : ١٣ : ١٥ ،

٢٣٩ : ١٨ : ٢٦٤ : ١٠

سوار باي الجاركية : -

٨ : ٢٩٢

سودون بن عبد الله الأيوبكري المؤيدي - الأمير

سيف الدين : -

١٦٩ : ١٢ : ٣١٣ : ٩

سودون بن عبد الله الإيتالي المؤيدي - المعروف

بقرقاش حاجب الحجاب : -

٦٦ : ٧ : ٦٨ : ٦ : ٨٩ : ٣ : ١١٠ : ١١ -

١٢٨ : ١٠ : ١٣٤ : ٧ : ٨ : ٢٠ : ١٤١ : ٢ -

١٥٠ : ١٩ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ٩ : ١٧ -

١١ : ٣١٠

سودون بن عبد الله الحكمي - الأمير سيف الدين : -

١٨ : ١٧٢

سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصري - القرماني : -

٩٢ : ١١ : ١٢ : ٢٠٦ : ١٤

سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير

سيف الدين : -

٥ : ٣٤٨

سودون بن عبد الله النوروزي السلحدار - الأمير

سيف الدين : -

٩٩ : ٣ : ١١٦ : ١٩ : ٢١ : ١١٧ : ٣ -

١٩٢ : ٩ : ١٩٥ : ١ : ٣

- سودون بن عبد الله الشبكي فتدورة التركاني — سيف الدين : —
٢٦٧ : ٢٢ : ٣٣٦ — ١٦ : ٣٣٨ — ٩ :
سودون الأفرم الظاهري الخازندار : —
٦١ : ١٦ : ١٤٠ — ١ : ٢٦٤ — ١٠ : ٢٦٧ :
١٦ : ٢٨٨ — ٢٠ : ٣٨١ — ٥ : ٣٨٢ : ١٦
سودون البردبكي المؤيدي الفقيه : —
٢٦٧ : ١٦ : ٢٧٥ — ١١ : ٢٧٨ — ٧ : ٢٩١ :
٦ : ٣٦٤ — ١ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٣ : ٥
سودون السيني أحمد بن إسماعيل : —
٣٦٤ : ١٠ :
سودون السيني دمر دأش : —
٢٣ : ٧ :
سودون الشمسي المعروف بالبرقي : —
٢٧٧ : ٢١ : ٢٧٨ — ١ : ٢٨٢ — ١٠ :
٣٣٧ : ٢ : ٣٨٥ : ٣ :
سودون الصغير الخازندار : —
٣٦٤ : ١٨ :
سودون طاز : —
١٧٤ : ١٢ :
سودون الطيار : —
١٦٢ : ٢٠ :
سودون قريب الملك الظاهر برفوق (سیدی سودون)
٣١٢ : ١٥ :
سودون القصري الدوادار : —
١٠٩ : ١١ : ١٢٠ — ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٦٣ : ١٧ :
٣٦٤ : ٢ : ٣٨٦ — ١٦ : ٣٩٠ : ٩ :
سودون المحمدي — المعروف بآمكجي : —
٢١٦ : ١٠ :
سودون من سلطان الظاهري : —
٢٨ : ١٥ : ٣١ — ٢٢ :
- سودون المنصوري الساقی : —
٢٨٦ : ٩ : ١٠ :
سودون من عبد الرحمن — سيف الدين : —
١٥ : ١٢ : ١٢٨ — ٢٢ : ١٩٤ — ٢١ :
سودون يكرک : —
٢٧ : ٤ :
سونجباغ اليونسي الناصري : —
٣٢ : ١٢ : ١٤٠ — ٤٢ : ١٢٠ — ٤٤ : ٢٠ :
٤٥ : ٤ : ٦٨ — ١ : ٥٠ — ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ :
١٩ : ١٦٥ — ٢ : ٤٠ — ٣٥٨ : ١٤ :
سيباي الظاهري : —
٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٩ — ٦ : ٣٠١ — ٢ :
السيد الباز العريثي — الدكتور : —
٧ : ٢٥ :
السيد البدوي (ولي الله) : —
٢٧٥ : ٢٣ : ٢٤ :
سيف الدين الحنفي : —
٣٧٥ : ١٤ :
السيوطي (جلال الدين) : —
٨ : ٢٣ :
(ش)
شاد بك بن عبد الله الصارمي — الأمير سيف الدين : —
٩٩ : ١٨ : ١٣٢ — ١٥ : ٢٢٨ — ١٦ : ٣١٩ :
٨ :
شاد بك الحكمي : —
٥٩ : ١٣ : ٢٠٢ — ١٢ :
شاد بك السيني الجلباني : —
١٢٨ : ١ : ٣٠ — ٢٧٥ : ٨ : ٩ :
شاد بك الصغير الجلباني : —
٢٩١ : ١١ :

- شاه أحمد بن قرا يوسف : —
١٧ : ٣٥٤
- شاه (آخر الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان
ابن ناصر الدين بك بن دغاور) : —
١٣ : ٣٤٥
- شاه سوار بضع بن دغاور : —
٢٩٣ : ٧ — ٢٩٤ : ٦ ، ٥ : ٣٠٢ — ٩ : ٣٠٣ :
٨ — ٣٦١ : ١ : ٣٦٢ — ٣ : ٦ ، ٣ : ٧ ، ٤ : ١٤
٢٠ ، ٤ : ٣٦٤
- شاه منصور بن شهرى : —
٢٠ : ١٣٠ — ١٦ : ١٢٧
- شاهين الزردكاش : —
٢ : ٣٧٧
- شاهين الطواشى الساقى الظاهرى : —
٨٢ : ١٣ — ٢٢٧ : ١٧ :
شاهين الفقيه الظاهرى : —
١٩ : ٦٥
- شرا مراد العثمانى المؤيدى : —
٢٨٢ : ٢٠ — ٢٨٥ : ١٢ — ٢٨٨ : ٨ — ٣٦٠ : ١٤
- شرف الدين بن البقرى : —
٨ : ٢٦٥ — ٦ : ٢٣١
- شرف الدين بن كاتب غريب : —
٥ : ٣٠٧ — ١٣ : ٢٩٣
- شرف الدين الأنصارى : —
٨٢ : ١٢ — ١٣١ : ١٦ — ٢٢٧ : ١٣ — ٢٦٠ : ١٨
- شرف الدين المناوى — قاضى القضاة : —
١٠ : ٢٧٧
- الشرىف بركات بن حسن بن عجلان : —
١٨ : ٩٢
- الشرىف محمد ابن الشرىف بركات بن عجلان : —
٩٣ : ٤
- الشعشاع الزندىق : —
١١٤ : ٢٤
- شكرىباى الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق : —
٢٩٢ : ١٠
- شمس الدين البساطى المالكى : —
١٤ : ٤
- شمس الدين سامى : —
١٥٤ : ١٩
- شمس الدين منصور : —
٢٢٥ : ١٣ ، ١٥
- الشيال : (جمال الدين الشيال) : —
٧٩ : ٢٢ — ٢١٩ : ٢٤ — ٢٦٧ : ٢١
- الشييانى (نائب قلعة حلب) : —
٢٩٦ : ١٨
- الشيخ خروف = أحمد السطوحى الشيخ المعتقد الصالح
المجذوب : —
- الشيخ الخطير = تاج الدين عبد الوهاب بن الشمسى
نصر الدين ابن الوجيه توما القبطى .
- الشيخ على = يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى
الطويل .
- شيخون العمرى : —
٤ : ٢٠
- (ص)
- الصاحب جمال الدين بن كاتب جكم : —
٧٢ : ٥
- الصارمى إبراهيم بن ينفوت الأعرج : —
٢٦٧ : ٢١ — ٢٩٨ : ٢ — ٣٦٠ : ١٣
- صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقينى الكنانى
— قاضى القضاة — شيخ الإسلام علم الدين : —
٦ : ١٤ ، ١٥ — ٣٥ : ١٧ ، ٢٣ — ٤٦ : ٦ ، ٤

طوخ بن عبد الله من تماراز الناصري - الأمير
سيف الدين : -

٤٠ : ٨ - ٥٠ : ٨ - ٦٠ : ١٩ - ٧٣ : ٩ -

١١٣ : ١٢ - ١٩١ : ٢٠ - ٢١٤ : ٢ : ١٣ ،

طوخ الأبو بكرى المؤيدى الزردكاش : -

١٥١ : ١٠ - ٢٦٤ : ٩ - ٢٨٥ : ٩ - ٣٦٧ :

١٢ : ٣٧٣ - ١٨ : ٣٧٩ - ١٩ : ٣٨٢ : ١٨

طوخ - أخو إينال العلائى : -

٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ - ٦٣ : ٨

طوخ الزوروزى : -

١٨ : ٢٦

طوغان الأشرقى = طوغان شيخ الأحمدي .

طوغان إبنى تغرى بردى القلاوى : -

١٠٩ : ٢٢

طوغان السيقى آقبردى المنقار - سيف الدين : -

٨ : ٢١

طوغان من سقلسير التركانى - الأمير سيف الدين : -

١٨ : ٢١١

طوغان ميقى العمرى : -

٨ : ٣٨٣

طومان باى الظاهرى : -

٢٦٨ : ١١ - ٢٦٩ : ١٥ - ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ :

١ -

(ظ)

الظريف = جانبك من أمير الأشرقى برسباى : -

(ع)

عائشة بنت عبد الهادى : -

١٤ : ٦ ، ٢٤

العباس - بن عبد المطلب الهاشمى : -

٩ : ١

عبد الباسط بن خليل الدمشقى - زين الدين : -

١٥ : ٦ - ١٩٧ : ٢٠ - ٢٠٥ : ٥ -

١٥ - ٤٧ : ٢٠ - ٢٧٧ : ٩ - ٢٨١ : ١٦ -

٢٨٦ : ١٢ - ٣٣٣ : ٨

صالح الشيبى : -

٥٣ : ٢٢ - ٧٨ : ٢٤

صلاح الدين بن نصر الله : -

٤ : ٢٠٥

صلاح الدين المكينى : -

٢٩٢ : ١٢ - ٢٩٥ : ٧

صندل (طواشى الملك العزيز يوسف) : -

١٨ : ٣٢٧

صندل الظاهرى : -

٢ : ٢٧٧

(ط)

طاز = مطلبى الأيوب بكرى المؤيدى : -

طاهر بن محمد بن على النويرى المالكى - الشيخ الإمام

- زين الدين : -

٣ : ١٨

طرباى الظاهرى البواب : -

١٧٥ : ٤ - ١٨٤ : ٢ - ٢٩٤ : ١٢ - ٣٦٠ :

٧ - ٣٦٤ : ٩ ، ١٤

طرباى المختسب : -

٣٨٧ : ١٣ ، ١٥

طرفة بن العبد : -

١٠ : ٢٢

ططر = تمر باى بن حمزة الناصرى .

الطغرائى (الشاعر) : -

٢٩٣ : ٤

طقتمر الناصرى : -

١٠ : ٥٠

طوخ بن الله الحكيمى - سيف الدين : -

٣٣٥ : ١٣

- عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي الشافعي - تقي الدين
أبو الفضل : -
٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
- عبد الرحمن بن الديري - ناظر القلمس : -
١٩١ : ٤
- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني - جلال الدين :
١٣ : ٦ - ١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٨
- عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن
عبد الوهاب ابن يعقوب بن الجيعان - الرئيس مجد الدين :
١٧ : ٤ : ٢
- عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي الشافعي الفقيه -
زين الدين : -
٢١٧ : ٦
- [عبد الرحمن بن الكويز - زين الدين : -
٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٢ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
- عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : -
٣٥ : ٢٠
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الأحمي البيساني
العسقلاني ثم المصري - القاضي الفاضل محيي الدين : -
٨٥ : ١٢
- عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي
زين الدين : -
٩ : ٢٣ - ١٠ : ١٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢ : ٢١٥
- ٦ - ٢٤٤ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٧
- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة : -
١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ - ١٨٠ : ٥
- عبد العزيز بن محمد الصغير : -
٩٨ : ١٧
- عبد الغفار بن مخاوف السمديسي - القاضي زين الدين : -
٣٥٤ : ٣
- عبد القادر بن جاتم - زين الدين نائب الشام : -
- ٢٦٥ : ١٩ : ٢٠ - ٢٦٦ : ٢ - ٢٩٢ : ٢٠
عبد قاسم الكاشف : -
٢٥٥ : ١٤
- عبد الكريم بن بركة [بن كاتب المناخ] كريم الدين : -
١٥ : ٢١ - ١٩٧ : ٨ : ١٨
- عبد الكريم - شيخ مقام سيدي أحمد البدوي : -
١٩١ : ٧
- عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن عماد - معين الدولة : -
٩٥ : ١٥ : ٢١ - ٢٠٦ : ٩
- عبد اللطيف المنجكي - الطواشي - زين الدين : -
١٨٥ : ٣
- عبد الله بن علي بن أيوب الدمشقي - الشيخ جمال الدين : -
٣٣٠ : ٤
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن أحمد بن عبد الله بن هشام : -
جمال الدين أبو محمد القاضي الحنبلي : -
١ : ١٥٠
- عبد الله بن المقسي - تاج الدين : -
٨٢ : ٥ : ٧ - ١٢٧ : ١١ - ٢٧٢ : ١٢ -
٢٩٥ : ٩
- عبد الله التركاني البهسي : -
٢١٢ : ٥
- عبد الله القابوني - جمال الدين : -
٩٥ : ١٢
- عبد الله - كاشف الشرقية : -
٣٠ : ٦ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ : ٨ - ٦٣ :
- ٢٢ - ٦٨ : ٥
- عبد الملك بن مروان : -
٣٤١ : ١٠

- عبد الوهاب بن الشمس نصر الله بن الوجيه توما القبطى
الأسلمى : —
٣١٣ : ١٧
- عبد الوهاب بن طاهر : —
١٨٢ : ١٨
- عثمان بن جقمق — المقام الفخرى : —
١٩ : ٥
- عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل : —
٣٣٩ : ١٦
- عجيس بن امرىء القيس بن معبد بن المقداد : —
١٤ : ٢١
- عربشاه من أعيان عساكر جهان شاه : —
١٠٨ : ١٨
- العز التكرورى = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله
ابن سليمان بن عمر الكتبي التكرورى : —
- عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
ابن سعد الدين بن جماعة : —
- العز العسقلانى — الحنبلى : —
٧٣ : ١٩
- العزيز يوسف (ابن أخت الأمير بيبرس) الأشرقى : —
٩٤ : ١ — ٢٤٤ : ١ — ٢٦٠ : ١ — ٢٦١ : ١٠
- العلاء بن أحمد بن محمد السيرافى الحنفى — علاء الدين : —
٩ : ٣
- علاء الدين بن الصابونى — القاضى : —
٢٩٠ : ٧ ، ٩
- علاء الدين السلجوقى : —
١٠٩ : ١٩
- علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلقى —
الأمير سيف الدين : —
١٤٨ : ١٠ — ٢١١ : ٨ — ٥٥ : ٢٠
- علان الأشرقى : —
٢٩٨ : ٤
- علان شلق الظاهرى : —
٢٠٩ : ١٣
- علان شلق المؤيدى : —
١٢٧ : ١٩ — ١٢٨ : ١ — ١٣٥ : ١٤
- علم الدين بن جلود : —
٢٧٤ : ١٣
- علم الدين الإسمردى الحصنى : —
١٢٢ : ٧ ، ٢١
- علم الدين البلقينى : —
٧٣ : ١٩
- علم الدين — القاضى كاتب الماليك : —
٣٨٢ : ٩ — ٣٥٩ : ٢١
- على باى بن طرباى المعجمى المؤيدى — سيف الدين : —
٧٧ : ١٨ — ١٦٩ : ٦ ، ١٣ ، ١٨
- على بن محمد بن آقبرس الشافعى — القاضى علاء الدين : —
١٠ : ٧ — ١٩٠ : ١٥
- على بن أحمد بن على السوينى المالكى — الإمام
نور الدين : —
٣٥٤ : ٢٠
- على بن أحمد القلقشندى — الإمام العلامة علاء الدين : —
١٢ : ٥ ، ٦
- على بن إسكندر : —
٧٦ : ٦ — ٩٩ : ١١ ، ١٢ — ١٠٥ : ١٢
- ١٢٧ : ١٣ — ٤٥٣ : ١٠ ، ١٢ — ١٥٦ : ٢
- على بن الأهناسى (البرددار) : —
٧٠ : ٦ ، ١١ — ٧٧ : ٦ — ٧٨ : ١٤ — ٩٦ : ٢
- ١٣٥ : ١٦ ، ٥ — ١٥٥ : ١١ — ٢٦٧ : ١٢

- عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين : -
٤ : ٢٠
- عمر بن موسى الحمصى الشافعى - قاضى القضاة -
سراج الدين : -
١١ : ١٨٥
- عمر البلقينى - سراج الدين : -
١ : ٢٠٠
- عمر العبادى - سراج الدين : -
١٩ ، ١ : ١٤٧
- عمرو بن العاص : -
١٠ : ٣٧٤
- عميرة بن جميل بن يوسف شيخ حربان السخاوة : -
١٦ ، ١٤ : ٢٢٤
- عزير الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى : -
٥ : ٣١٨
- عيسى بن عمر الحوارى - أمير عربان الوجه القبلى -
الأمير شرف الدين : -
١٤ ، ٦ : ٢٠٣ - ٢١ : ٢٤
- (غ)
- غيث بن ندى بن نصر الدين - شيخ العربان : -
٢١ : ٣١٦
- (ف)
- انقارابى (إسحاق بن إبراهيم) : -
٢٠ : ١٩٣
- فارص البكمري : -
٧ : ٢٤٢
- فارص الحاجب : -
١٤ : ١٩
- ٢٧٤ : ١٢ : ١٠ : ٢٧٧ - ٣ : ٣٣٤ - ١٣ : -
٣٣٤ : ١٣ : ٣٤١ - ١٤ : -
على بن إسماعيل الأتابكى : -
٩ : ٧
- على بن حسن بن عجلان الحنسى (بن ربيعة) : -
٨ : ١٧٩ - ٦ : ٨
- على بن الشيبانى : -
١٢ : ٢٨٨
- على بن مفلح - علاء الدين : -
٢٠ ، ٨ : ١٢٧
- على الخراسانى العجمى : -
٦ : ١٠١
- على الشيشينى الحنبلى - القاضى نور الدين : -
٦ : ٣٤٤
- على الطنبذى - نور الدين : -
٧ : ٣١٨
- على الطويل = يار على بن نصر الله الخراسانى العجمى
الطويل .
على مبارك : -
٢٤ : ١ - ٢٤ : ١٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢١ : ٣٥٢ - ٢٤ : -
على المحتصب : -
١٤ : ١٩٥
- على المغربى الحنسى - الإمام علاء الدين : -
٢٢ : ٣١٩
- العهاد الأصفهاني : -
٢١ : ٢١٩
- عمر بن إبراهيم بن أبى بكر البانياسى - الشيخ المعتقد
المجنوب : -
١٩ ، ٩ : ٣٢٨
- عمر بن على بن شعبان بن محمد يوسف التتائى : -
٢٣ ، ١٤ : ١٢٦

- قارس السني دولات باي : —
١٧ : ٣٨٢
- قارس مملوك الطواشي فيروز الركني : —
١٣٥ : ٤ ، ٥
- قاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي : —
١٨٥ : ٥
- فخر الدولة بن بويه : —
٢٢ : ٢٤٨
- فرج بن ماجد النحال القبطي المصري — الوزير صاحب
— سعد الدين : —
٣٠ : ١٠ — ٦٩ : ٥ — ٧٧ : ٥ — ٨٢ : ١ ، ٦ —
٨٣ : ٩ — ٨٥ : ١٠ — ٨٦ : ٨ — ٩٤ : ١٨ —
٩٦ : ١ — ٩٧ : ١٣ — ١٤٤ : ١٧ — ١٥٥ : ٩ —
١٢ : ٣١٢ — ٩
- فريد وجدلي : —
٢٤ : ٢٨٥
- فهم محمد شلتوت : —
١٠ : ٢١ — ١٧٤ : ٢٢
- فيروز بن عبد الله الرومي النوروزي الزمام الخازندار
الطواشي — زين الدين : —
٢٦ : ٧ — ٢٩ : ٧ — ٣٠ : ١ — ٧٦ : ١ — ٨٦ :
١٨ — ٩٥ : ٢٠ — ١٢٩ : ١٦ — ٢٨١ : ١ —
٣١٢ : ١٨ — ٣٤١ : ١٥
- فليب حتى : —
٨ : ٢٣
- (ق)
- قاسم بن جمعه القسامي الحلبي — زين الدين : —
٧٨ : ١ — ٢٠٦ : ٧
- قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي — القاضي
زين الدين أبو العلل : —
١٨٨ : ١٨
- قاسم جفينة صيرفي اللحم : —
٢٩٢ : ١٨ ، ٢٠ — ٢٩٣ : ٣ — ٣٤٢ : ٢
- قاسم الكاشف — زين الدين : —
٨٤ : ٥ — ٢٧٤ : ١٧ — ٢٧٥ : ١٤
- قاشق = جرياش الكريمي .
- قانسوه بن عبد الله النوروزي — سيف الدين : —
٦٨ : ١٤ — ١٣٨ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ،
٢٣ — ١٦٧ : ١١ ، ٥
- قانسوه الجلباني : —
٢٨٤ : ١
- قانسوه المحمدي الساق الأشرقي : —
٢٩ : ١٢ — ١٣٠ : ٩٢ — ١٠٦ : ١ — ٢٧٦ :
٢ ، ٤ — ٢٨٨ : ٢ — ٣٦١ : ٧ —
- قانسوه اليحياوي الظاهري : —
٢٦٦ : ١٣ — ٢٧٧ : ٢١ — ٢٧٨ : ٢ — ٢٨٤ :
١٥ — ٢٨٨ : ٤ — ٣٧١ : ١٤ — ٣٧٩ : ١٧ ،
١٩ — ٣٨٠ : ١ — ٣٩٦ : ١٤ ، ١٥
- قائم أمير شكار : —
٣٦٤ : ١٧
- قائم (إني قانباي الجركسي) : —
١٠٩ : ٢١
- قائم بن عبد الله الأشرقي : —
٣٥٣ : ٣
- قائم الصغير : —
٢٦٤ : ٤
- قائم طاز الأشرقي : —
٦٩ : ١ — ١٠٦ : ١ — ١٢٨ : ١٩ — ٢٥٦ : ٢٠
- قائم طاز الخازندار الكبير : —
٢٦١ : ١٣ ، ١٥ — ٢٦٤ : ١١
- قائم — قريب أبرك : —
١٠٩ : ٢١

- قائم من صفر خجاء المؤيدى الجار كسى المعروف بالتاجر -
أتابك الصاكر بالديار المصرية : -
١٩ : ٨٦ - ١٥ : ٩٨ - ١٢٥ : ٤ : ٧ : ٢٠ -
١٨ : ١٥٠ - ١٥٤ : ٤ : ٢١ - ٢٢١ : ١٢ -
٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٠ - ١ : ٢٦٠ - ١ : ٢٨٢ -
١٧ - ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ - ٧ : ١٠ : ١٢ - ٢٩٣ : -
٩ - ٢٩٥ : ٣ : ١٣ : ٢٢ - ٣٥١ : ٥ : ١٧ -
٣٥٨ : ٢٠ : ٣٥٩ - ٨ : ٣٧٨ : ١٧ : ١٨ -
قائم نعمة الأشرفى : -
١٥١ : ١١ : ٢٨٤ : ١٤ -
قانى باى - ابن أخت الظاهر برقوق : -
٢١ : ٢١٥ -
قانى باى بن عبد الله الأعمش الناصرى : -
٦٠ : ١٢ : ٦٢ - ١٨ : ٦٥ - ٩ : ٧٤ - ١٠ : ٩٢ :
٤ : ١٨١ - ١٨ : ١٩٢ : ١٤ -
قانى باى بن عبد الله الجار كسى - الأمير آخور الكبير
- سيف الدين : -
٢٦ : ٦ : ٣٤ - ١٢ : ١٣ - ٣٥ - ١ : ٣٩ :
٤٣ : ١٤ : ٤٨ - ٦ : ٥٠ - ١ : ٢ : ٩ : ٥١ :
٥ - ٥٢ : ١٦ : ٥٣ - ١٢ : ٥٤ - ١ : ٦١ : ٢ :
١٤ - ٦٣ : ٦ : ٦٨ - ١٢ : ٦٩ - ٤ : ٦٦ :
١٠ - ١٧٠ : ٨ : ٢٢٩ - ٢ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢ -
٢٥٤ : ٢١ - ٣١٥ : ١٣ : ١٨ - ٣١٦ : ٥ :
١٠ - ٣١٩ : ١٥ : ٣٣١ - ٣ : ٣٧٨ : ١ :
قانى باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين : -
٢٦ : ١٨ : ٣٥ - ٧ : ٧٨ - ٧ : ٩٤ - ٨٤ : ٥ :
١٤ - ٨٥ - ١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٣ : ١٦ - ١٠٨ : ٣ :
٦ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٨ - ٢٠١ :
١٤ - ٢٠٢ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ - ٢١١ : ١٣ -
٢١٣ : ٤ : ٥ : ٢١٤ - ٩ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٨ :
قانى باى أبو بكرى البهلوان : -
- ١٨ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٦٨ : ٧ - ١٨٤ : ٢٠ -
٢٠٢ : ٣ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١ :
٢ : ٥ : ٦ : ٨ : ١٠ -
قانى باى الأشرفى الخاصكى : -
٥٠ : ١٣ -
قانى باى الأشرفى (المعروف بأخى قانصوه النوروزى) :
١٤٠ : ٢٠ -
قانى باى الحكيمى : -
٢٦٧ : ٢٠ -
قانى باى الحسنى المؤيدى : -
٢٨٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٧ : ٩ : ٢٨٥ - ٤ : ٣٦١ :
٦ - ٣٦٤ : ٤ -
قانى باى الساقى الظاهرى : -
٢٧٩ : ٣ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨٤ - ١٥ : ٣٨٨ :
٢٠ -
قانى باى طاز بن عبد الله البكتمرى - الأمير سيف الدين
٢٨٨ : ١٢ : ٣٣٨ : ٥ -
قانى باى المحمودى الظاهرى المشد : -
٢٦٤ : ١٤ : ٣٦٣ - ١٣ : ١٩ : ٢٢ :
قانى باى المشطوب : -
٨٩ : ١٣ -
قانى باى المؤيدى (المعروف بقراستقل - الأمير سيف
الدين) : -
٢٨ : ٢٥ - ٦١ : ١٧ - ١٣٤ : ١٤ : ٢٠٧ : ٧ :
قانى باى ميق : -
٣٨٣ : ٦ -
قانى باى اليوسفى - الحاج خليل : -
١١٩ : ١ -
قانى باى اليوسفى المهمندار : -
٩٧ : ١٢ - ١٩٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ :
قانى بك الحينى يشبك من أزدمر : -

٣٣ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - ٣٨ : ١٦ - ٤٠ : ١٦ -
٨ - ٥٤ : ٤ - ٥٩ : ٥ - ٦٢ : ٩ - ٦٦ : ١٨ -
٦٧ : ٣ ، ٥ ، ٦ - ٦٧ : ٢٢ - ١٢٨ : ٣ -
١٤٨ : ٩ - ١٢٩ : ٤ - ١٨٤ : ١٤ - ٢٤٢ :
٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ١ ، ٢ -
٧ : ٣٦١

قراخجا الحسنى : -

١١ : ١٦٦

قراقل = قاني باي المؤيدى - الأمير سيف الدين .

قراقاش = سودون بن عبد الله الإيتالى المؤيدى

قراقوش (الطواشى بهاء الدين) : -

٢١ : ٣٢٨

قرايلك : -

١٣ : ١٨

قرا يوسف بن قرا محمد : -

١٣ ، ١١ : ١٩٤

قرق شبق = سنقر الأشرقى الزردكاش .

قرقماس = أحمد بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد

بن عبد الرحيم الأنصارى - القاضى شهاب الدين .

قرقماس الأشرقى الجلب : -

٣١ : ٩ ، ١١ - ٣٦ : ٧ ، ٩ - ٤٠ : ٩ - ٦١ : ٩

٦ - ٧٣ : ١٢ - ٨٧ : ٥ ، ٩ - ٩١ : ٢ ، ٢١ -

١٠٥ : ٩ - ٢٢١ : ١٠ ، ١٣ - ٢٣٤ : ٧ -

٢٥٤ : ١٢ - ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٦ : ١١ ، ١٧ -

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٦ : ١٥ ، ١٦ - ٢٨٧ : ٧ -

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٠٦ : ٢ -

٣٢٩ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ٣٥١ : ١٤ -

٣٥٩ : ١ ، ١٣ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٥ - ٣٦٤ :

١٨ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٨٢ : ١٩ ، ٢١ - ٣٨٤ :

١٥

قرقماس الشعبانى : -

٣٢ : ١٤ ، ١٧ - ١٥٤ : ١٢ - ٢٧٠ : ٩ -

١٢ : ٣٨٢

قاني بك المحمودى المؤيدى : -

٦٨ : ١٥ ، ١٦ - ١٨٢ : ٧ - ٢٠٠ : ١١ -

٢٦٣ : ٣ - ٢٦٥ : ٥ - ٢٧٦ : ١٦ - ٢٩٠ :

١٣ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٥ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٨ -

٣٦٢ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ٣٦٧ : ٩ - ٣٧٥ : ١٣ ،

٢٠ - ٣٧٩ : ٦ - ٣٨٨ : ٢٠

قايتباي الأشرقى : -

١ : ٢٧

قايتباي المحمودى الظاهرى المشد : -

١١٤ : ١٩ - ٢٥٨ : ١ - ٢٦٨ : ١٠ - ٢٦٩ :

٨ - ٢٧٩ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٨٠ : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

١٠ - ٢٨٤ : ٧ ، ٩ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٦ : ١٤ -

٣٦٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٦٩ : ٢٣ -

٣٧٣ : ١٦ - ٣٧٤ : ١ - ٣٧٥ : ٢١ - ٣٧٩ :

١٦ - ٣٨٠ : ١٩ - ٣٨٥ : ١٥ ، ١٨ - ٣٨٦ :

٢ ، ٣ - ٣٨٩ : ٤ ، ٦ - ٣٩٠ : ٥ ، ٨ ،

١٤ ، ٢١

قايت - البواب : -

١٣ : ٣٦٤

قرقماس الظاهرى : -

٢٠ : ٣٨٨ - ١٩ : ٣٠٣

قديدار - الأمير سيف الدين : -

١٩٥ : ١٣ ، ٢٢

قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين :

٣٠ - ٣٤٣ : ٢٠ ، ١٩ - ٢٦٤ : ٥ -

قراجا الأشرقى الطويل الأعرج : -

٥٧ : ٥ - ١٣١ : ٦ ، ١١ - ١٥١ : ١٢ : ١٢ -

١٥٥ : ١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٠ ، ١١ -

قراجا الظاهرى جقمق : -

- قوزى الظاهري الساقى : —
 ٣٢ : ١٥ ، ١٦ — ٩١ : ١٤ ، ١٥
 قوصون :
 ٥٣ : ١٥ ، ١٧ — ٣٨٩ : ٤
 القوف = إبراهيم الحلبي — برهان الدين .
 قيدان الرومي — مظفر الدين : —
 ٣٢٨ : ٢١
 قير طوغان العلاني الأستاذار — الأمير سيف الدين : —
 ٢٠٩ : ١١

(ك)

- الكاتب = محمد الحنفى الرومى شمس الدين .
 كرتباى الأشرفى : —
 ٢٦١ : ١٤
 كزل بن عبد الله السودونى المعلم — سيف الدين : —
 ٢٥ : ١٤ — ٣٩ : ١٤ — ٥٣ : ٢ ، ٨ — ٨١ :
 ٢٣ — ١٥٠ : ١ ، ٧ — ٣١٢ : ١٢
 كسباى بن عبد الله الششمانى الناصرى ثم المؤيدى —
 سيف الدين : —
 ١٢٩ : ٧ — ١٣٣ : ١٥ — ١٥١ : ٩ — ٢٨٤ :
 ١٣ — ٢٨٨ : ٢١ — ٢٩١ : ٤ — ٢٩٢ : ١٧ —
 ٣٤٦ : ١٥
 كسباى الظاهري الحشقى الدوادار : —
 ٢٥٢ : ٢ — ٢٩١ : ١٧ — ٣٧٩ : ١٣ — ٣٨١ :
 ١ — ٣٨٥ : ١٧ — ٣٨٦ : ٧ — ٣٨٧ : ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦
 كسباى المؤيدى السمين : —
 ١١٧ : ٣ ، ٥ — ١٥٣ : ٧ ، ٩ — ٣٧١ : ١٤ —
 ٣٧٩ : ١٨
 كمال الدين بن البارزى : —

- ١٨٣ : ٢٢ — ١٨٤ : ١٠
 قرم خجاء بن عبد الله الظاهري : —
 ٢١٥ : ١٤
 قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى — سيف الدين : —
 ٢٩ : ٩ ، ١٠ — ١٦٧ : ١٦
 قصروه من تمراز : —
 ١٨٣ : ١٧ ، ٢٣ — ٢٥٥ : ١٠
 قطب الدين الخيضرى : —
 ٣٦٠ : ١١
 قطلباى الأشرفى : —
 ٣٠١ : ٧
 قطى الدوكارى : —
 ٣٩ : ١٥
 قلقيسر = جانبك الإينالى الأشرفى
 قلقيسر = جكم النورى المؤيدى
 قطلباى الأشرفى : —
 ٢٧٦ : ٢
 القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) : —
 ٧ : ٢٥ — ٢٨ : ٢٣ — ٤٩ : ٢٣ — ٩٧ : ٢٤ —
 ١٠٩ : ٢٤ — ١١٣ : ١٩ ، ٢١ — ٢٤٩ : ٢٢
 قلمطاي الإسحاق الأشرفى — برسباى : —
 ١٩ : ١ ، ١٤ — ٦٨ : ٦ — ٨١ : ٢٣ — ١٠٦ :
 ١ — ٢٧٠ : ٩ — ٣٠٣ : ٢٢ — ٣٦٠ : ٨ — ٣٧٦ :
 ٩ — ٣٨٢ : ١٩
 قلمطاي العثمانى الدوادار : —
 ٨ : ٩
 قليج بن أرسلان : —
 ١٦٨ : ٢١
 قنبل الصغير الأشرفى : —
 ٢٧٠ : ٩

— ١٠ : ٣٠٣ — ١١ ، ٩ : ٣٠١ — ١٧ : ٢٠٠

١٨ ، ١٦ : ٣٦٠

المتني (أبو الطيب أحمد بن الحسين) : —

١٤ : ٢٣٢

مقال الظاهري الحبشي — زين الدين : —

٦ : ٢٩٢ — ١ : ٢٧٧

عبد الدين بن البقري — صاحب : —

— ١٨ : ٢٨٢ — ٤ : ٢٧٧ — ٢١ ، ١٤ : ٢٢٥

٤ : ٢٨٣ — ٨ : ٣٤١

عبد الدين الأشقر — كاتب السر : —

— ١٠ : ٢٧ — ١٩ : ٤٥ — ١٥ : ٣٥ — ١ : ١٦

١٣ : ١٢٩ — ١٢ : ١١٠ — ٢٠ : ٧١

عبد الدين بن الشحنة قاضي القضاة وكاتب السر : —

— ١٤ : ١٣٠ — ١٢ : ١٢٩ — ٢ : ٧٧ — ١٩ : ٧١

— ٣ : ٢٢٦ — ١٢ : ٢١٨ — ٩ ، ٨ : ٢٠٥

— ٢٥٨ : ١٢ — ٢٧١ : ٨ ، ١١ — ١٣ : ٢٧٦

— ١٢ : ٢٨١ — ٤ : ٢٩٢ — ١٠ ، ١٥ : ٢٩٥

٤ : ٣٢٦ — ١٢

عبد الدين الطبري (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) : —

١٨ ، ٧ : ٩٣

محمد (صلى الله عليه وسلم) : —

٧ : ٥٦

محمد بن أبي بكر القمني — عبد الدين : —

١٥ : ١٧٨

محمد بن أبي بكر بن محمد بن حرير بن أبي القاسم بن

عبد العزيز بن يوسف — حسام الدين : —

١٨ ، ٥ : ١٠٧

محمد بن أبي الفرج الناصري — ناصر الدين : —

— ٢٧ : ١٤ — ٣٠ : ٤ ، ٨ — ٧٦ : ٤ — ٨٣

— ٧ : ٨٤ — ٢ : ٢٠٩ — ١٦ : ٢٣٣ — ٥

— ٨ : ١٨٦ — ٢٠ : ١٧ — ٨ : ١٦ — ١٨ : ١٥

١٦ : ٣١٩ — ٧ ، ٢ : ٢٠٥

كشبحا بن عبد الله السني نخشبای — سيف الدين : —

٣ : ٢٧٠ — ٩ : ٢٨٢ — ٣٣٤ : ١ ، ٣

كشبحا الظاهري — برقوق — المعلم : —

٢٠ : ٤٩

كشبحا القيمي : —

٢١ : ١٥٣

كوهية = جانبك الإسماعيلي المؤيدي .

(ج)

لاجين الظاهري جقمق : —

— ١٥ : ٦١ — ٨ : ٤٢ — ١٦ : ٣٩ — ٤ ، ١ : ٢٦

— ٦٢ : ١٣ — ١٦٣ : ٩ — ٢٢٣ : ١ — ٢٨٥

٥ : ٣٨١ — ٨

لسان الدين — حفيد القاضي عبد الدين بن الشحنة : —

١٣ : ٢٧١

لسترنج : —

— ٩٧ : ١٩ : ١٠٩ — ٢٠ : ١١٤ — ٢١ : ١٦٨

٢١

لؤلؤ الرومي الأشرفي : —

— ٧٦ : ٢ — ٧٩ : ٧ — ٢٦١ : ٨

الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري — الإمام

أبو الحارث : —

— ٢١١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤ ، ٢٢

(م)

مالك بن أنس — الإمام : —

١٧ : ٢٠٣

ماير (ل . ا . ماير) : —

— ٥٣ : ٢٢ — ٦٥ : ٢٣ — ٧٨ : ٢٣

مبارك — شيخ عرب بني عقبة : —

محمد بن أبي القاسم الشدالي البجائي المغربي - أبو الفضل :
٣١١ : ٧

محمد ابن الأثابك جرباش المحدثي : -

٩٣ : ١٢ - ٢٧١ : ٦ - ٢٧٤ : ٥ : ٧

محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي - الشيخ الرباني
المعتقد الصوفي : -

١٧٩ : ٢٠

محمد بن أحمد بن حسين : -

٢٠٤ : ١٢

محمد بن أحمد بن عبد الله بن المخلطف ناصر الدين : -
١٧٠ : ١٥

محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر
الكتبي التكروري : -

١٦٥ : ٦ : ٢١

محمد بن أحمد بن عثمان بن تميم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن محمد بن عليم - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله
البساطي : -

١٢ : ١١ : ١٧

محمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - القاضي
بدر الدين : -

٣٣٩ : ٤ : ٧

محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب - ناصر
الدين بن أصيل : -

٢٢٧ : ١٤ : ٢٤

محمد بن أحمد بن محمد - القاضي شمس الدين المعروف
بابن زباله : -

٢ : ٧ : ٢١

محمد بن أحمد الفطويسي الإسكندري - تاج الدين : -

٣٣٦ : ١٢

محمد بن أحمد القرافي - شمس الدين : -

٣٢٥ : ١

محمد بن أحمد المحدثي الشافعي المصري : -
٢٠٩ : ٤

محمد بن الأهناسي - البرددار : -

١٣٥ : ١٦ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٥ - ٣٤١ : ١٤

محمد بن إيتال : -

٩٩ : ٦ - ١١١ : ١٧ - ١١٣ : ١٦ - ١١٥ :

٨ - ١٥٥ : ٨ - ٢٤٨ : ١ - ٢٤٩ : ٢٠ - ٢٥٠ :

٩ - ١٧٠ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ - ٢٥٥ : ٢

محمد بن بركات بن حسن بن عجلان - الشريف
صاحب مكة : -

٩٢ : ١٨ - ٩٣ : ٢ - ٣٣٨ : ١٥ : ١٨

محمد بن الثلاث - ناصر الدين : -

٩٦ : ١٥

محمد بن جقمق - المقام الناصري : -

١٧٠ : ١١ - ٢٤٥ : ١٨

محمد بن حسن بن علي بن عثمان الزواجي شمس الدين :
١٧٧ : ٤

محمد بن زهرة : -

١٩٩ : ٢١

محمد بن السابق الحموي الشافعي : -

١٧٨ : ١٠

محمد بن سليمان بن داود الجزولي - الإمام الفقيه العالم
المغربي : -

٢٠٣ : ١٨ : ٢٢

محمد بن ظهيرة المخرومي - كمال الدين أبو الفضل : -
٢١٦ : ٢٠

محمد بن عامر - القاضي شمس الدين : -

١٧٢ : ٤

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني -

القاضي تاج الدين : -

٦ : ٩ : ١٤ : ١٧

- محمد بن عبد الرحيم الهيثمي - محب الدين أبو البركات :
٢٠٤ : ٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطسي - شمس الدين
أبو عبد الله :
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٩
- محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بلر الدين :
١٠ : ١٤
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرامي
- كمال الدين :
١٨٧ : ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي -
القاضي ظهير الدين :
١٨١ : ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف
ابن خليل بن نوح الكراذي القرشي - القاضي محب
الدين :
٢٠٤ : ١٣
- محمد بن علي بن محمد - المعروف بابن القفالتي - شمس
الدين :
٣٤٩ : ١١ ، ٢٤
- محمد بن علي الأنصاري - بهاء الدين :
١٣ : ٢٣
- محمد بن فرج بن برقوق :
١٧١ : ٧ ، ١٠
- محمد بن القطان الشافعي - بهاء الدين :
٣٨٥ : ١١
- محمد بن كزل بقا الحنفي - ناصر الدين :
١٢ : ١٤
- محمد بن كليك - ناصر الدين :
١٦٢ : ١٨
- محمد بن المبارك الناصري - ناصر الدين :
٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٤ : ٨ - ٣٦٢ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ - ٣٦٤ : ٦
- محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد
الهاشمي - تقي الدين أبو الفضل :
٣٥٢ : ١٩ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن أحمد - المعروف بالنحاس - زين
الدين أبو الخير :
٢١٠ : ٣
- محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد
الحلبى - شمس الدين :
٣ : ١٣ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن حسن - أبو الفضل - المعروف والده
بالشيخ الحنفي :
٣٣٤ : ٧
- محمد بن محمد بن السحايي - شمس الدين :
٣٣٥ : ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام - الإمام العالم الفقيه
عز الدين :
٣١١ : ١٢
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد
ابن اسحاق بن إبراهيم - ولي الدين أبو البقاء :
١٠٧ : ٦ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بلر الدين
١٦٤ : ١٠
- محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي - القاضي ناصر
الدين :
١٥ : ٢ - ١٦ : ١٣
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي المقدمي
ثم القاهري - المعروف بابن حسان - شمس الدين :
٣ : ١٠ ، ١٨

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزي الحموي الجهني - كمال
الدين أبو المعالي : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومي الشافعي - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
٤ : ١٨٦
محمد بن محمد بن محمد - العلاء أبو عبد الله البخاري
العجمي الحنفي : -
١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقومي - القاضي محب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندري - المعروف بابن
المخلطة - القاضي بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النيراوي الحنفي - القاضي ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الحيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطي الشافعي - القاضي فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكي العجمي الشافعي - الشريف عنيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البياوي - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

محمد البخاري الحنفي - العلامة علاء الدين : -
١٢ : ١٠ - ١٤ : ٤ ، ٥ - ٢٠٠ : ٤
محمد الحلبي - المعروف بابن ألتغا - ناصر الدين : -
٦ : ٣
محمد الحموي - الإمام الراعظ شمس الدين : -
٢٠٧ : ٣
محمد الحنفي الرومي - شمس الدين : -
٤ : ١ ، ٦ ، ٧
محمد الخيضي - قطب الدين : -
١٢٧ : ٨ ، ٢٢
محمد الدمشقي - قوام الدين : -
١٧٣ : ٤
محمد رمزي : -
٣٥٨ : ٢١
محمد السفاري - المعتقد : -
٥ : ٥ ، ٨
محمد السباطي - قاضي القضاة ولي الدين : -
١٨٧ : ٣ ، ١٨
محمد الصغير القازاني - ناصر الدين : -
١٧٣ : ٨
محمد القساصي - ناصر الدين : -
١٣٠ : ١٧
محمد الكاتب - أبو الفتح : -
٢١٢ : ١٣
محمد المازوني - الأستاذ المادح المغني ناصر الدين : -
١٩٢ : ١٦ ، ٢٤
محمد مصطفى زيادة - الدكتور : -
٩ : ٢٤ - ٣٩ : ٢٠
محمد المغربي - الشيخ المعتقد المجذوب : -
١٢١ : ١٦ - ١٧٧ : ١٩
عمود بن الديري : -
٢٣١ : ٧

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزي الحموي الجهني - كمال
الدين أبو المعالي : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومي الشافعي - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
٤ : ١٨٦
محمد بن محمد بن محمد - العلاء أبو عبد الله البخاري
العجمي الحنفي : -
١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقومي - القاضي محب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندري - المعروف بابن
المخلطة - القاضي بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النيراوي الحنفي - القاضي ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الحيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطي الشافعي - القاضي فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكي العجمي الشافعي - الشريف عنيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البياوي - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

محمود بن عمر القرمي - القاضي أفضل الدين : -

٣١٤ : ١٣ ، ٢١

محمود أبو رية : -

٢٧٥ : ٢٤

مخلع = محمد القساسي .

مدين الصوفي المالكي - العارف بالله : -

١٩١ : ١٢

المرتد = جانيك بن عبد الله الناصري .

مرجان الحبشي الطواشي : -

١٠٠ : ٢٠ ، ٢١ - ١٠١ : ٣

مرجان الحصني الحبشي الطواشي - زين الدين : -

١١٧ : ١١ ، ١٢ - ١٢٦ : ٥ - ٢٢٥ : ١٨

٣١٢ : ١

مرجان العادلي المحمودي الطواشي : -

٧٩ : ٨ ، ٢٣ - ٨٨ : ٧

معز بن هجان بن ويرا بن نجار - الشريف : -

٥ : ١٨ - ١٧٢ : ٧

مغلباي بن عبد الله الشهابي : -

٣٩ : ١٤ - ١٧٤ : ٤

مغلباي اليجاسي : -

٩٢ : ١١ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ٨ ، ١٨

مغلباي الساق - ابن أخت الأمير قايتباي : -

٣٦٤ : ١٦

مغلباي طاز الأكبر بكري المؤيدي : -

١٣٤ : ١٦ - ١٥٥ : ٣ - ٢٠٠ : ١١ ، ١٥

٢٢٣ : ٨ ، ١٨ - ٢٢٧ : ١٥ - ٢٦٥ : ١٠

٢٦٧ : ١٥ - ٢٦٩ : ١١ - ٢٨٤ : ٥ ، ٦

٢٩٦ : ١١ - ٣٢١ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :

٢١

مغلباي الظاهري : -

٢٧٦ : ٥ - ٣٦٤ : ٨ ، ٩ - ٣٨١ : ١١ ، ١٢ ،

١٤ - ٣٨٦ : ١٨ - ٣٨٩ : ٢١

مقبل بن هجار بن ويرا : -

١٧٢ : ٨ - ٢٤٢ : ٨

المقريزي (أحمد بن علي - تقي الدين) : -

٩ : ١٠ - ١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ١٩ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٢

٣٩ : ٢٠ - ٤٢ : ٢١ - ٩٦ : ٢٢ - ٩٨ : ٢٢

١٩٥ : ٢٢ - ٢٧٦ : ٢١ - ٢٨٧ : ١٤ - ٣٠٢ :

٢٢ : ٣٢٢ - ٢٣ : ٣٢٨ - ٢٣ : ٢٥ - ٣٣٤ : ٢٢ -

٣٥٧ : ٢٤

المقوقس : -

١٧٦ : ١٨

الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان : -

١٨ : ١٢

الملك الأشرف إسماعيل العلاني الظاهري : -

٥٥ : ٦ ، ١٧ - ٥٧ : ١ ، ٣ ، ١٤ - ٥٨ : ١٠ ،

١١ : ١٣ - ٦١ : ١٩ - ٦٢ : ٤ - ٦٥ : ٢ ،

٤ : ٦٧ - ٧ : ٦٨ - ١٨ : ٦٩ - ١٧ : ٧٢ :

١٦ : ٧٨ - ٩ : ١٦ - ٨١ : ٦ - ٨٢ : ١١ -

٨٧ : ٣ - ٨٩ : ١٠ - ٩١ : ٩ - ١٠٧ : ١٤ -

١٠٨ : ٣ - ١١٤ : ٤ - ١١٨ : ٣ - ١٥٠ : ٨ -

١٥٢ : ١٣ - ١٥٥ : ١٧ - ١٥٦ : ٤ - ١٥٧ :

١ : ٢ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ - ١٦١ : ٨ - ١٦٢ :

١٦٣ : ٢٠ - ١٦٦ : ٢٠ - ١٧٠ : ١٣ - ١٧٤ :

١ : ٨ ، ١٧٦ - ١٣ : ١٧٧ - ٢٢ : ٢٠ - ١٨٠ :

١٥ : ١٨١ - ١ : ١٨٢ - ٢ : ١٨٣ - ٧ : ١ -

١٨٦ : ٢٠ - ١٨٨ : ٩ : ١٨٩ - ١٦ : ٨ -

١٩٠ : ١١ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١ : ٢ ،

٤ : ١٢ ، ١٤ - ١٥ : ١٩٦ - ١٩ : ١٩٧ - ١ :

١٩٩ : ١١ - ٢٠٢ : ٤ - ٢٠٣ : ١٧ -

١ : ٢٠٦ - ٢١ : ٢٠٥ - ٧ : ٥ : ٢ ، ١٨ -

٢٠٧ : ١٨ - ٢٠٨ : ٣ - ٢٠٩ : ١ - ٢١٣ :

١١ : ١٨ - ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ - ١٥ : ٣ ،

١٢ : ٢١٨ - ١١ : ١٤ - ١٨ : ٢٢٣ - ٢ :

٢٥٢ : ١٠ : ٣٩١ — ١ : ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٩٢ — ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
 ١٦ : ٣٩٣ — ٢ : ٣٩٤ — ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ —
 ٣٩٥ : ٧ ، ١٧ — ٣٩٦ : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
 ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلقادر :—
 ١٧٢ : ١٧ — ٢٩٢ : ٣ : ٣٤٥ : ٩

الملك الأفضل بن شاهنشاه : —

٣٨٤ : ١٣ ، ٢٣

الملك خلف الكردي — صاحب حصن كيفا :—

٢٧٣ : ٦ ، ١٣

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون :—

٢٣ : ١٨

الملك الظاهر برقوق : —

٧ : ١٠ : ٩ — ٤ ، ٥ ، ٨ : ١٨ — ١٧ : ٢٠ :
 ١٣ : ١٤ — ٢٤ : ٢٢ : ٢٥ : ٤ ، ١٠ : ٣٤ :
 ٢٤ — ٥٥ : ١١ : ٥٨ : ١١ : ١٢ : ٧٤ —
 ٦ : ٧٥ : ١٢ ، ١٦ : ١٨٨ — ٦ : ١٩٦ : ٢ —
 ٢١٣ : ١٥ : ٢١٥ — ١ : ١٥ ، ٢١ : ٢٥٣ :
 ٦ : ٢٥٦ : ٨ ، ٩ : ٢٦١ : ١٨ : ٣١٢ :
 ١٥ ، ١٦ : ٣٧٠ : ١٢

الملك الظاهر بيبرس البندقداري :—

٣٤١ : ١٠

الملك الظاهر عمر بغا الظاهري : —

٢٥٢ : ٧ : ٣٧٠ — ٦ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٣ :
 ٢ ، ٦ ، ١٩ : ٣٧٤ — ٢ ، ٦ ، ١٤ : ٣٧٦ :
 ٦ ، ١٩ : ٣٧٧ — ٢٢ : ٣٧٨ : ١ : ٣ ، ٤ :
 ٣٧٩ : ٣ : ٣٧٩ — ١٩ : ٣٨٠ : ٤ ، ٦ ،
 ٨ : ٣٨٣ — ١ : ١١ : ٣٨٤ : ١٧ : ٣٨٥ :
 ١٨ : ٣٨٦ : ٨ ، ٢٠ ، ٢١ : ٣٨٧ : ٢ ، ٤ :
 ٨ : ٣٨٨ : ١٧ : ٣٧٩ : ٦ ، ٧ : ٣٩٠ : ١ :
 ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ : ١٩ : ٣٩١ :
 ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ : ٣٩٢ : ٢ ، ٣ ،

٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ — ٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ٦ —
 ٢٣١ : ٤ : ٢٣٥ — ٢٤١ : ١٧ : ٤ : ٢٤٢ : ١١ :
 ١٤ : ٢٤٣ — ١٧ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ :
 ١٣ — ٢٥١ : ١٧ ، ٧ : ٢٥٢ — ١٤ : ٢٥٨ : ٢٠ :
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٩١ — ٩ : ٣١٠ : ٦ —
 ٣١١ : ١٥ : ٣١٦ — ٩ : ٣١٩ : ٢٢ —
 ٣٢٤ : ١٠ ، ١٨ : ٣٣٦ — ٢ : ٣٤٣ : ١٨ —
 ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٧ — ١ : ٣٥١ : ١٢ : ٣٥٢ :
 ٧ ، ١٣ : ٣٥٣ — ٦ : ٣٥٨ : ١١ : ٣٥٨ :
 ١٥ ، ١٨ : ٣٦٥ — ١١ : ٣٧٦ — ١ : ٣٧٧ :
 ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٧٨ : ٧

الملك الأشرف برسباي الدقماقي : —

٩ : ١٤ : ١٠ : ١ : ٣ ، ٥ : ١٢ : ٢٢ : ١٥ :
 ٩ : ١٨ : ١٣ : ٢١ : ١٧ : ١٨ : ٣١ :
 ١٠ : ٥٨ : ١٧ : ٥٩ : ١ : ٣ ، ٤ ، ١٣ :
 ١٦ : ٦٢ : ٢١ : ٦٦ : ١٣ : ٦٨ : ٢٠ :
 ١٦٢ : ٢١ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٥ : ١٤ ، ١٥ :
 ١٧ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٤ : ١٨ :
 ١٧٥ : ٤ : ١٧٦ : ٢١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٧٩ :
 ٧ : ١٨٠ : ٧ : ١٨٣ : ١٦ : ١٩ : ١٨٦ :
 ٢٢ : ١٨٧ : ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ١٨ :
 ١٩٢ : ١٢ : ١٩٥ : ٢ : ١٩٦ : ٣ : ١٩٩ :
 ٨ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٥ : ٢ :
 ٢٠٧ : ١٦ ، ١٧ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٢٠ :
 ٣٢٧ : ١ : ٢ : ٣٢٩ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٣٣٠ :
 ١٦ : ٣٤٥ : ٢ : ٢١ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣ :
 ٥ : ٣٥٨ : ١ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٩٥ : ٩

الملك الأشرف خليل بن قلاوون : —

٣٥٧ : ٢١

الملك الأشرف شعبان بن قلاوون : —

٧٥ : ٣

الملك الأشرف قايتباي الممردى : —

٣٥٢ - ٩ : ٣٥٤ - ٦ : ٣٥٨ - ٤ : ٧
 ٣٧٦ - ٩ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٨١ - ١٣ : ٣
 ٣٩٥ - ٨ : ٩

الملك الظاهر خشقدم :-

٣١ : ٢٢٦ - ٢٠ : ٢٢٩ - ١٥ : ٢٣٠ - ٩
 ٢٣٧ - ١٢ : ٢٤١ - ١٩ : ١٥ : ١٤ : ١
 ٢٤٩ - ١٧ : ١١ : ٩ : ٢٥١ - ١٩ : ١
 ٢٥٢ : ٢٥٣ - ١٧ : ١٦ : ٧ : ٩ : ٣ : ١
 ٢٥٤ - ١١ : ٢٥٥ - ١٦ : ١٤ : ٩ : ٣ : ١
 ٢٥٦ : ٢٥٧ - ١٠ : ٧ : ٨ : ٤ : ١٠
 ٢٦٢ - ٢١ : ٢٦٠ - ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ٣ : ٥
 ٢٧٧ : ٢٧٩ - ١٨ : ١٦ : ٢٨٠ - ٤ : ٢٩٠
 ٢٩٤ - ٢ : ٢٩٨ - ٢ : ٣٠٠ - ٩ : ٣٠١ - ٤
 ٣٠٦ - ١٧ : ٣٠٧ - ١٧ : ١١ : ٣٠٧
 ٣١٠ : ٣١٥ - ١٠ : ٢ : ٣١٦ - ١٦ : ٢
 ٣١٨ - ١٦ : ١٠ : ٢ : ٣١٩ - ١١ : ١
 ٣٢٢ - ٢٠ : ٣٢٦ - ٢٠ : ١٥ : ٩ : ٣٢٨ - ٢
 ٣٣١ - ١٢ : ٣٣٥ - ٤ : ٣ : ٣٣٨ - ١١
 ٣٤٠ - ٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ١٧ : ٣٤٥ - ٢
 ٣٤٦ - ١٢ : ٤ : ٣٤٧ - ١٤ : ١٣ : ٨ : ٦
 ٣٥١ - ١ : ٣٥٢ - ١٨ : ١٧ : ١٥ : ٢ : ١٤
 ٣٥٦ - ١٥ : ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٧ : ٢١
 ٣٥٨ - ١٩ : ٣٥٩ - ١٠ : ٣ : ٣٦١ - ٤
 ٣٦٣ - ١٠ : ٣٧٨ - ١١ : ١٦ : ١٨ : ٢٠
 ٣٨١ : ١٣ : ١٨ : ٣٩٥ - ١٢

الملك الظاهر ططر :-

٤ : ٧ : ٥٨ - ١٦ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٢
 ١٩٢ - ٩ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠ : ٢١ - ٢٠٦
 ١٦ : ٢٠٧ - ١٥

الملك الظاهر يلباي المؤيدى :-

٣٢٨ : ١ : ٣٥٦ - ١٦ : ٨ : ٢ : ٣٥٧ - ١٤

٧ : ٨ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٣٩٣ - ٥ : ٣٩٤
 ٦ : ١٠ : ٣٩٥ - ١٧

الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى :-

١ : ١١ : ٤ : ٣ : ١٠ : ٥ : ٦ : ٧ : ٩
 ١٠ : ١٤ : ٨ : ٣ : ١٣ : ١٢ : ١ : ١٣
 ٧ : ١٧ : ١ : ١٧ : ١٩ : ١ : ٢١ : ٢٦
 ٢١ : ٢٢ : ٩ : ٢ : ٢٣ : ٦ : ٢٥ : ١
 ٣ : ١٧ : ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ١١ : ٢٩ : ١٤
 ١٦ : ٣٦ : ٥ : ٤٦ : ١١ : ٥٩ : ١٨ : ٦٠
 ٢ : ٤ : ٦ : ٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ١٨ : ٧٩ : ٤
 ٨٩ : ١٦ : ١٧ : ٩٢ : ٢٥ : ١٢٣ - ٢١
 ١٦٢ : ١٦٤ - ٢٢ : ٨ : ١٦٦ - ١٧ : ١
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ١٦٩
 ٩ : ١٧٠ - ١١ : ١٧١ - ١٠ : ١٣ : ١٦٦
 ١٧٢ : ١ : ١٧٤ - ٧ : ١٧٥ - ٦ : ١٧٦
 ١٠٨ : ١٧٨ - ١٨ : ١٧٩ - ١١ : ٨ : ١٨٠
 ١٣ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٢ - ٩ : ٢ : ١٨٤
 ٧ : ١٨٥ - ٧ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٧ - ١٥
 ١٨٨ : ٨ : ١٩٠ - ١٨ : ١٩١ - ٢ : ١٩٢
 ١٢ : ١٩٣ - ١٨ : ١٩٥ - ٧ : ٤ : ١٩٦ : ٩
 ١٢ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٢٠٢
 ١٠ : ١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٠٥ - ١٩ : ١٨ : ١٩
 ٦ : ٢٠٧ - ١٦ : ١٠ : ٢٠٩ - ١٥ : ٢١٠
 ٨ : ١٤ : ٢١٢ - ١١ : ٢١٣ - ١٧ : ١٠
 ٢٠ : ٢١٥ - ١١ : ٢١٦ - ٨ : ٢٢٣ - ٤
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ - ٢٣ : ١٥ : ٢٤٨ - ١١
 ٢٥٥ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٣٠ - ١٣ : ٢٥٥
 ٢ : ٣١٦ : ٤ : ٥ : ٨ : ٣٢٤ - ١٧ : ٧
 ١٩ : ٣٢٧ - ٨ : ٥ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٢٨
 ١ : ٢ : ٤ : ٣٣٠ - ١٧ : ٢٠ : ٣٣٢ - ١١
 ١٥ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٣٩ - ١٢ : ١٤ : ٣٤٣
 ٧ : ١٦ : ٣٤٥ - ٢ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٥١

١١ ، ١٥ — ٢٥ : ٢ ، ٦ ، ١٦ — ٢٦ : ١
 ٥ ، ١٦ — ٢٧ : ٩ : ٢٨ — ١١ : ١٣ — ٢٩
 ١٢ — ٣٠ : ١٣ — ٣٥ : ٩ : ١١ : ١٥ — ٣٦
 ١٧ — ٣٧ : ٢٠ : ٣٨ — ٢ : ٤ : ٣٩ : ١
 ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ — ٤٠ : ١٣ : ١٩ — ٤١ : ١
 ٢ ، ١٥ ، ٢٠ — ٤٢ : ٧ ، ٩ : ١١ — ٤٣
 ١ ، ٣ ، ١٣ — ٤٤ : ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٤ : ١٥
 ١٩ ، ٢٣ — ٤٥ : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ — ٤٦
 ٥ ، ٧ ، ٨ : ١٠ : ٢٠ — ٤٨ : ٢ : ٤ ، ٨ : ١
 ٩ — ٤٩ : ١ : ٣ ، ١٥ — ٥٠ : ١١ — ٥١ : ٣
 ٧ — ٥٢ : ١٠ ، ١٦ ، ١٨ : ٥٣ — ١١ : ٥٥
 ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٥ ، ١٨ : ٢٠ — ٥٦ : ٦ — ٥٧
 ٤ ، ٧ : ٦٠ — ٧ ، ٦ : ٦٤ — ١٤ : ٦٥ — ٣
 ٧٢ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٧٣ — ٢ : ٣ ، ٨١
 ٧ — ٨٩ : ١١ ، ١٨ — ١٥٧ : ٣ ، ١٦ ، ١٧
 ١٦٢ : ٤ : ١٦٦ — ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧
 ١٧٤ : ٧ : ١٧٦ — ١١ : ١٨١ — ١٥ : ١٨٤
 ١٤ — ١٩٤ : ١ : ٢ — ١٩٦ : ١٧ : ٢٠٢ — ٢٢
 ٢٠٨ : ٣ : ٢١٦ — ٣ : ٤ ، ١١ : ٢٣٩ : ٢
 ١٣ — ٢٤٢ : ١٢ ، ٢٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢١
 ٢٤٤ : ١ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٠ — ٣ : ٢٥٩
 ١٤ — ٣١٦ : ٩ : ٣٢٨ — ٥ : ٣٣٠ : ٢١
 ٣٣١ : ١ : ٢ : ٣٥٨ — ٨ : ٣٧٦ : ٧
 ٣٧٧ : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ — ٣٩٥ : ١١

الملك المنصور عمر بن علي بن رسول : —

١٧ : ١٨٢

الملك المنصور قلاوون : —

١٢ : ٢٥

الملك المنصور لاجين المنصوري : —

٣٧٣ : ٦

الملك المؤيد أحمد بن إسماعيل : —

١٥٦ : ٢١ — ٢١٨ : ١ : ٩ ، ١٥ ، ١٧ — ٢٢٠ :

٣٥٩ : ١٦ — ٣٦٠ : ٢١ — ٣٦١ : ١١ — ٣٦٢ :
 ١ ، ٢٣ — ٣٦٣ : ٢ ، ٦ ، ١١ : ٣٦٥ — ٧ :
 ٣٦٦ : ٥ : ٣٦٧ — ٢ : ١٨ ، ٣٦٨ : ٣ ، ١ :
 ٦ ، ١١ ، ١٤ : ٢٠ : ٣٦٩ — ١٤ : ٣٧٠ : ٣ :
 ٦ ، ٨ ، ١٤ : ٢١ : ٣٧٤ — ٦ : ٣٧٨ — ٢١ :
 ٣٧٩ : ٢١ : ٣٨٠ — ٢ : ٣٩٠ — ٧ : ٣
 ٣٩٥ : ١٥

الملك العادل كتيغا المنصوري

٣٧٠ : ١١ — ٣٨٨ : ١٣

الملك العزيز يوسف بن برسباي : —

٣٦ : ٨ — ٧٠ : ٦ — ١٠٦ : ١٣ — ٢٢١ : ١٤ :
 ١٥ — ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٣ : ١٥ ، ١٦ : ٢١ —
 ٢٤٨ : ١١ : ٢٥٩ : ١٤ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٩١ :
 ٨ — ٣١٦ : ٢ : ٣٢٦ : ١٦ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١ :
 ٣ : ٢٢٨ — ٦ ، ٣ : ٣٢٩ : ١٣ : ٢١ —
 ٣٥١ : ٨ — ٣٥٨ : ٢ ، ٥ : ٣٧٨ : ١٥

الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك

العادل سليمان : —

١٨ : ٦ : ١١

الملك المسعود بن رسول — ملك اليمن : —

١٨٢ : ١٧

الملك المظفر أحمد بن شيخ المحمودي : —

٥٨ : ١٦ — ١٨٢٣ : ٩ : ١٩٦ — ٤ : ٢٠١ :

٢٠ — ٢٥٥ : ٩ : ٣٥١ : ٧

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : —

٢٥٦ : ٩ : ٢٨١ — ٢٠ : ٣٦٩ : ١٧

الملك المعز أيك التركماني : —

٣٧٣ : ٥

الملك المنصور حاجي بن قلاوون : —

٥٥ : ١١

الملك المنصور عثمان بن جقمق : —

٢٢ : ٢ — ٢٣ : ١ : ٣ — ٢٤ : ١ : ٦ ، ٩ :

٣٣٠ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٤٣ - ١٠ : ٣٤٨ - ١٦ :

٣٥١ - ٧ : ٣٥٧ - ٧ : ١٨ :

الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون : -

٣٠٢ : ٢٠ :

الملك الناصر فرج بن برقوق : -

١٣ : ١٩ - ١٤ : ١٤ - ١ : ٥١ - ١٧ : ٥٤ - ١٨ : ٥٨ :

١٤ - ٧٤ - ١٨ : ٧٥ - ١ : ١٢ - ١٦٣ : ١٦ -

١٧٤ : ٦ - ١٧٦ : ٧ : ١٨٢ - ١ : ١٨٣ :

١٤ - ١٨٦ : ١٦ - ١٨٨ : ٢١ - ١٩٢ : ٢ :

٢٠٦ : ١٥ - ٢١٣ : ١٦ - ٢١٧ : ١١ - ٢٦١ :

٢٢ - ٣١٦ : ١٥ - ٣٣٩ : ١٠ - ٣٤٣ :

١٧٠٦ : ٣٤٦ : ١١ :

الملك الناصر محمد بن الأشرف قايتباي : -

٣٩٦ : ١٢٠١٦ :

الملك الناصر محمد بن قلاوون : -

١٩٥ : ٢٢ - ٣٢٨ : ٢٣ - ٣٥٧ : ٢٣ :

محمق الشبكي الخاصكي : -

٥٠ : ١٢ :

منصور بن الصفي - شمس الدين : -

١١٨ : ١ - ١٣٥ : ١١٠١٧ - ١٣٦ : ٣ - ١٣٧ :

١١٠١٩ - ١٤٦ : ٢١ - ١٥١ : ١٩ : ٢٠ -

١٥٢ : ٨ - ٢٢٥ : ١٣ : ١٥٠٢٢ - ٢٧٥ : ١٣ -

٢٧٦ : ٨ - ٢٨٨ : ٩ - ٢٩١ : ١٩ - ٢٩٢ :

٢٩٤ - ١ : ٣٤٩ - ٦ :

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلي) : -

١٨٣ : ١٣ :

موسى بن كاتب غريب - شرف الدين : -

٢٩٩ : ٣ :

موسى بن محمد بن موسى (الأمير صاحب حلي ابن

يعقوب ببلاد اليمن : -

٣٣٨ : ١٠٠١٩ :

٢٢٤ - ٥ : ٢٢٢ - ٢٠ : ٢٢١ - ١١٠٥ :

٢٢٥ - ١٧ : ٢٢٦ - ٩٠٨٠٣ : ٢٢٦ - ٩٠٩٠٢ : ١٥٠٩٠٢ :

٢٢٧ : ١٦٠١٠ - ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ - ١٢٠٥ :

٢٣٠ : ١٢٠٦ : ١٢٠١٣ - ١٨٠١٣ : ٢٣١ - ١٣٠٦ :

٢٣٢ - ٢١ : ٢٣٣ - ٣ : ٢٣٣ - ٢ : ١٣٠٥ : ١٥٠١٣ :

٢٣٤ : ٢٠٠١٤ - ٢٣٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠١٣ - ١٨٠١٣ :

٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ - ١ : ٢٣٩ - ٢ : ٥٠٠٢ :

٢٤٠ : ١٠٠١٢ : ١٨٠١٦ : ٢٤١ - ٢ : ٦٠٦ :

٢٤٢ - ١٤٠١٣ : ٢٤٣ - ١٩ : ٢٤٣ - ١٠٠٥٠١ : ٨٠٦٠٥٠١ :

٢٤٤ - ٢٠ : ٢٤٤ - ١٠٠٧ : ١٠٠١١ : ١١٠١١ :

٢٤٥ : ٢١٠٩٠٧ : ٢٤٦ - ٨ : ١١٠٩ : ١١٠٩ :

٢٤٧ - ٢٠٠١٩ : ٢٤٧ - ٢٢٠١٢ : ٢٤٨ - ٢٢٠١٢ :

٢٤٩ - ٢٠٠١٥ : ٢٤٩ - ١٨٠٤ : ٢٤٩ - ٢٠٠١٨ :

٢٥١ - ١٧٠١٦ : ٢٥١ - ١٠٠٨ : ٢٥١ - ١٠٠١١ : ٢٥١ - ١٠٠٨ :

٢٥٢ - ٢١ : ٢٥٢ - ١٩٠١٥ : ٢٥٣ - ١٢٠١٤ :

٢٥٥ - ١٨٠١٧ : ٢٥٥ - ٨٠٧ : ٢٥٦ - ٢ : ٢٥٦ :

٢٥٧ - ٥ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٩ - ١٧ : ٣١٠ - ٨٠٦ :

٣١٧ : ١٤ : ٣٣٦ - ٧ : ٣٤٨ - ٧ : ٣٥١ :

٣٧٦ - ١٣ : ٣٥٢ - ١٤ :

الملك المؤيد إسماعيل - صاحب حماة : -

١٣ : ١٧ :

الملك المؤيد شيخ الحمودي : -

١٣ : ١٩ - ١٨ : ٣١ - ١١ : ٣٦ - ١٨٠١٦ : ٥١ :

١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ - ١٣ : ١٦٧ - ٨ : ١٦٨ - ٤ :

١٦٩ : ٨٠٧ : ١٧١ - ٨٠٧ : ١٧٤ - ١٥ :

١٧٦ : ٩ : ١٧٩ - ١٧ : ١٨٢ - ٨٠١ :

١٨٣ : ٧ : ١٨٦ - ١٧ : ١٨٨ - ١٥٠٧ :

١٨٩ : ٧ : ١٩٥ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ : ٢٠١ :

١٨ : ١٩ : ٢٠٥ - ١٧ : ٢٠٧ - ٩ : ٢٠٩ :

١٤ : ٢١١ - ١٠ : ٢١٦ - ٧ : ٢٥٥ - ٧ :

٣١٣ : ١١ : ٣١٦ - ١٧٠١ : ٣١٩ - ٢١ :

٤٢ : ٦ : ١٢ - ٤٤ : ٢٠ - ٤٥ : ٤ - ٦٥ : ١٢ ،

١٤ - ٧٤ : ١١ - ١٨٦ : ١٤

نوکار الزردکاش : -

٨٨ : ٩ - ١٠٠ : ٥ - ١٠٦ : ٧ ، ١٦

(ه)

المجین = برد بك المحمدی الظاهري .

هلال بن عبد الله الرومي الطواشي الظاهري الزمام -

الأمير زين الدين : -

٢٠ : ٢١٤

هلمان بن وير بن تخبار (السيد الشريف أمير ألبنج) :-

١٧ ، ١٤ : ٥

(و)

الولوى السنباطى المالکى : -

١٩ : ٧٣

ولى الدين الأسيوطى (القاضى) : -

١٨ : ٢٩٧

(ي)

يار على بن نصر الله المعجمى الخراسانى الطويل

٩ : ١٢ - ٣٠ : ٣ - ١١٢ : ١٥ - ٢٢ ، ١٩٤ :

١٨ ، ٢٣ - ١٩٥ : ٢

ياقوت (الحموى - صاحب المعجم) : -

١٢ : ١٨ - ٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٦٦ :

٢٢ - ٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

ياقوت الأرغون شارى - الافتخارى : -

١ : ٢١

يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الشرف

التنوخى الحموى الظاهري الشافعى : -

١٦ : ٥ ، ١٩

يحيى بن جانم : -

١١٨ : ٢١ - ٢٢٨ : ٢٠ - ٢٢٩ : ٣ ، ٩ ،

موسى بن يوسف بن الصبى الكركى : -

١٩٣ : ٦

موسى الأنصارى - شرف الدين : -

١٢٩ : ١٥ ، ٢١ - ١٣٢ : ١٩ - ٢٠١ : ٨ -

٢١٣ : ٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٧٤ :

١١ - ٣٥٣ : ١٨

موسى (جد موسى بن محمد) وهو موسى السهمى : -

٣٣٨ : ١٢ ، ١٩

(ن)

ناصر الدين بن أبى الفرج :-

٩٩ : ١٢ - ١٥٦ : ٧

نخشباى : -

٣٣٤ : ١ ، ٢

ناقى المحمدى الظاهري : -

١٣١ : ١٩ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ ، ١٠ ، ٢٣ -

٢٩٥ : ١٥ ، ١٩ - ٢٩٦ : ٤ ، ١٥ - ٢٩٩ :

٥ - ٣٠١ : ٤

نصر الله بن النجار - شمس الدين : -

٨٥ : ١٠

نور الدين بن الإنابى : -

٢٧١ : ١٢ - ٢٧٢ : ٤

نور الدين الطنبذى : -

٧٦ : ٣

نوروز الإسحاقى : -

٢٦١ : ١٤

نوروز الأعمش الأشرقى : -

١٠٩ : ٩

نوروز الحافظى : -

٢١ : ١١ - ٧٥ : ١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٢ : ١١ -

١٩٩ : ٦ - ٣١٢ : ٢٠

نوکار بن عبد الله الناصرى - سيف الدين : -

- يشبك آس قلق المؤيدى (أوش قلق) : —
 ٢٧٥ : ٥ - ٦ - ٧ : ٢٨٥ - ٩ : ١١ - ٢١ : —
 ٢٩١ : ٧ - ٨ : —
 يشبك بن أزدر : —
 ٣٨٢ : ١٢ : —
 يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيفى : —
 ٦٤ : ٦ - ٧٤ : ١٣ - ١٤٦ : ١٥ - ١١١ : ٢٠ : —
 ١٨٤ : ١٩ - ٢١٥ : ١٧ - ٢٧٦ : ٢ : ٣٠٣ : ٢٣ : —
 يشبك بن عبد الله الساقى : —
 ٣١ : ١٦ - ٦٥ : ٢١ - ١١٢ : ٥ : ١٤٠ : —
 ٢١ : ٢١٣ - ٨ : —
 يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى : —
 ٢١٦ : ١ - ٢٨٩ : ٣ : —
 يشبك بن عبد الله السيفى سودون الحمزاوى - الأمير
 سيف الدين : —
 ٧ : ١ - ٢ - ٨ : ١ - ٦٠ : ٥ - ١٦٨ : ١٤ : —
 ١٦٨ : ١٤ - ١٨٤ : ٨ : —
 يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير
 سيف الدين : —
 ١٢٧ : ١٨ - ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ : ٨ : ٢٠١ : —
 ١١٤١ : ١١ - ٢١١ : ١٥ - ٢١٧ : ٣ : ٤ : ٢٢٣ : ١ : —
 يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير : —
 ٢٥ : ١٢ - ١٤ - ٦٣ : ٣ - ٧٤ : ٢٢ : ٧٥ : —
 ١٠ : ١٧٦ : ٦ - ١٤ : ١٧٧ : ٢ : —
 يشبك بن عبد الله التوروزى الأمير : —
 ٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ٩٢ : ١ : ١٩٩ : ٤ : —
 يشبك الإسحاقى : —
 ٣٠٣ : ٢٣ : —
 يشبك البجاسى الأشرفى إينال : —
 ٧٨ : ٣ - ٤ : ٢٠٠ : ٦ - ١٤ : ٢٢٢ : ١٦ : —
 ١٨ : ٢٢٣ : ١ - ٢٥٨ : ٩ : ٢٦٩ : ١٧ : —
 ٢٧٠ : ٢ - ٢٧٥ : ١٦ - ٢٨٩ : ١ : ٢٩٦ : —
 ١٥ : ١٦ - ١٩ - ٢٠ : ٢١ - ٢٣٠ : ٢ : ٢٣٠ : ٥ : —
 ٩ : ١٣ - ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٥٧ : ٢ : —
 يحيى بن حجبى - نجم الدين : —
 ٢٦١ : ٣ - ٢٦٥ : ١٣ : —
 يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى
 - شرف الدين : —
 ١٤ : ٦ - ٢٠ : ١٩٣ : ٩ : —
 يحيى بن صنيعة - شرف الدين : —
 ٢٦٧ : ١١ - ٢٧٤ : ١٢ : —
 يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف
 ابن عبد السلام - أبو زكريا المناوى - قاضى القضاة
 - شرف الدين : —
 ٣٥ : ١٨ - ٢٥ - ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٢ : ١٣ : —
 ٣٥٣ : ١٨ : —
 يحيى بن يشبك الفقيه الشرفى اللوادار : —
 ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٦ : ٧ : —
 يحيى زين الدين الأستاذار : —
 ٢٧ : ٩ - ١٤ - ١٦ - ٢٨ : ٢ : ١١ - ٢٩ : ١ : —
 ١٠ : ٢٩ - ٢٠ : ٢٢ - ٣٠ : ١ - ٧ : ٣٢ - ١٨ : ٣٣ : —
 ٥ - ٦٥ : ١٠ - ٦٦ : ٣ - ٧٠ : ٧ : ٩ - ١١ : —
 ٧١ : ١٦ - ٧٢ : ٤ - ٦ - ٧٨ : ١١ : ٨٣ : —
 ٦ : ٩٧ - ١٩ : ٩٥ - ١٤ : ١٢ - ١١ - ٨ : ٦ : —
 ١١٢ : ٢ - ١٣٠ : ٢ - ١٣٨ : ٥ : ١٣٩ : ١ : —
 ١٤٠ : ١٥ - ١٥١ : ١٨ : ٢٠ : ١٥٢ : ١ : —
 ٧ : ٢٧٤ : ١٨ - ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٣ : ٨ : —
 ٢٨٨ : ١٠ - ٢٩١ : ٢٠ : ٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : —
 ١١ : ٢٩٩ : ٤ - ٣٤١ : ٤ : —
 يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين : —
 ٣١ : ١ - ٣ - ١٥ - ٢٢ : ٣٢ : ٢ : ٦٦ : ٥ : —
 ٦٨ : ٤ - ٧١ : ١١ - ١٤ : ٨٢ : ١٤ : ١١١ : —
 ١٢ : ١٢٩ : ٩ - ١٤٩ : ١ : ٢١٦ : ٥ : ١٢ : ١٣ : —
 يرشباى الأمير آخور الثانى : —
 ٣٥٨ : ١٠ : —

٨ - ٣٦١ : ٢٠ - ٣٨٤ : ١٩ - ٣٨٥ : ١

يشبك الجكمى : -

١٦٣ : ٣ - ٣٣٦ : ١٩

يشبك الدوادار : -

٢٨٠ : ١٩ - ٢٨٤ : ٥ - ٣٦٨ : ١ : ١٢

٣٦٩ : ٤ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٣٧٠ : ٢

يشبك دوادار قاني باي البهلوان : -

٩٢ : ١٣

يشبك الساقى الأعرج : -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٦

يشبك السيقى قاني باي : -

١٩ : ١٨ : ٢٢

يشبك الشعباني الأتابكي : -

٢٠ : ١٤ - ٥٤ : ١٨ - ٣١٥ : ١٨

يشبك طاز = يشبك بن عبد الله المؤيدى .

يشبك قرا : -

٦٠ : ١١

يشبك القرمى الظاهرى - السيقى : -

٣٦ : ١ - ٤١ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ - ١٦٣ : ١٠

٢٧٦ : ٣

يشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيدى : -

٩٢ : ٢ - ١٠٩ : ٧ - ١١٣ : ٥ - ١١٦ : ٢١

١٥١ : ٧ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٨ : ٢ : ٤ : ٥

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٤ - ٣٦٧ : ٩ : ١٤

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٣٦٨ - ٢٢ : ٢١

٣٧٥ : ١٦ : ١٩ - ٣٧٩ : ١١

يشبك من مهدى الظاهرى الكاشف : -

٢٥٢ : ١١ - ٣٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ - ٣٥٩

٢٢ : ٣٩١ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٩٢

١٢ : ١٦

يشبك المؤيدى الحاجب الثانى : -

٨٤ : ١٣

يعقوب الفرنجى قاصد جاكم : -

٢٨٦ : ٩٠٥

يلباى الايتالى المؤيدى : -

٣١ : ٢ : ٤ - ٣٢ : ١٣ - ٦٦ : ٦ - ٦٨ : ٤ -

٨٩ : ٤ - ١٣١ : ٨ : ١٥٤ : ٨ : ١٠٨ : ١٠٥ -

١ - ٢٠٦ : ١ - ٢١٦ : ١١ : ١٣ - ٢٦٠ : ١ -

٢٦٣ : ٢ : ٣ - ٢٦٥ : ٣ - ٢٧٠ : ١٦ -

٢٩٣ : ٩ - ٢٩٥ : ١٢ : ١٤ : ١٧ - ٣٠٥

١٢ - ٣٠٦ : ١ : ٥ : ٧ : ١٣ : ١٩ - ٣٠٧

١٠ - ٣٢١ : ١٨ - ٣٥٧ : ٢ - ٣٥٨ : ٦ : ٩

١٥ : ١٧ - ٣٥٩ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٦ - ٣٦٨

٢٣ - ٣٧٢ : ١ - ٣٧٧ : ١٦

يلباى تلى = يلباى الايتالى المؤيدى .

يلباى طاز المجنون الظاهرى : -

٢٦٢ : ٢٢

يلبغا بن عبد الله الجاركمسى : -

٦٨ : ٧ - ١٧٠ : ٤ : ١٠

يوسف بن الباعوفى - القاضى جمال الدين : -

١٤٨ : ١٣ : ٢٣ - ٣٤٦ : ٤

يوسف بن موسى الملقبى الحنفى - جمال الدين : -

٩ : ٢

يوسف بن تغرى بردى : -

١٩ : ١٤

يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى - القاضى

جمال الدين : -

٢١ : ١٢

يوسف بن عبد الكريم بن بركت المعروف بابن كاتب

جكم - الصاحب جمال الدين أبو المحاسن : -

٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ٩٥ : ٩ - ١١٨ : ١٨ -

١١٩ : ١٦ - ١٢٦ : ١٦ : ١٨ - ١٦٣ : ٤ -

١٩٧ : ٧ - ٢١٠ : ١٧

يوسف بن فطيس : -

٣٠٥ : ١٦

يوسف بن يغمور - جهال الدين : -

١٩ : ١٢

يوسف البيري - جهال الدين : -

١٩٧ : ١٩ ، ٢١

يوسف المقر الجمالي : -

٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ ، ٢٠

يونس بن عبد الله العلائي الناصري - الأمير سيف الدين :

٣٩ : ١٣ - ٦٠ : ١٠ ، ١١ - ٦٢ : ١٨ - ٦٤ :

٧ ، ٩ - ٧١ : ٢ - ٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ٤ ، ٦ -

٨٧ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ - ٨٨ : ٥ ، ٨ ، ٩ ،

١٠ - ١٧ - ٨٩ : ٢ - ١٠٥ : ١٠ - ١١١ : ٨ -

١١٤ : ٣ - ١٣٨ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،

١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ -

١٤١ : ٢ ، ٤ - ١٨٢ : ٣ - ٢١٣ : ١٣ -

٢١٤ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٦ :

١٧ - ٣٥٢ : ١١

يونس بن عمر بن جربغا العمري : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٩ - ٣٤١ : ١٤

يونس بن عمر الهواري : -

٣٠٣ : ١٥ ، ١٧

يونس الأقبائي - الأمير شرف الدين : -

٤ : ٩ - ٢٥ : ٨ ، ١٠ - ٢٦ : ٢ - ٦١ : ٤ -

٦٧ : ١٢ - ٧٣ : ١١ - ١٥٠ : ١٧ - ١٧٦ :

١٢ - ٣١٣ : ٤

يونس الركني الأرغوني الأعور : -

٥٩ : ١٧

يونس المؤيدي الدوادار الكبير - صهر السلطان الأشرف

إبنال : -

١٠٠ : ١٢ - ١٨ - ١٠١ : ١ - ١١١ : ١٨ -

١٥٣ : ٣ - ١٥٤ : ١ ، ٦ - ٢١٨ : ١٦ -

٢٢١ : ١٨ - ٢٢٢ : ١٧ - ٢٥٠ : ١٨ - ٢٥٢ : ١

الأعلام التي ترجم لها المؤلف في الوفيات

صفحة سطر

(١)

١١	١٨٠	أقبردى بن عبد القاسم الظاهري - الأمير سيف الدين
			إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوثي
١٤	٣٤٥	الشيخ الإمام الخطيب برهان الدين
٥	٨	إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني - السيد الشريف
			إبراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن رشيد الدمياطي - المعروف بابن الجيعان - القاضي
٢٠	٢١١	سعد الدين
٢١	١٧٥	إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - صاحب أمين الدين
١٤	٣٤٤	إبراهيم بن الغنام - الشيخ المعتقد
١٣	١٩٥	إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب
			أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي المعروف بابن أبي
١٠	٣٤٨	السعود - أبو العباس الشاعر
٦	٧	أحمد بن أمير علي بن إسماعيل اليوسفي - الأمير شهاب الدين
٢١	٣١٣	أحمد بن تقي الدين بن محمد بن عمر البلقيني - قاضي القضاة ولي الدين
٦	٢٠١	أحمد بن علي القتائي الأنصاري - الشيخ بهاء الدين
١٣	٣٥٤	أحمد بن محمد المعروف بابن قليب الأمير شهاب الدين
٦	١٦٤	أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلي - الشيخ الإمام الواعظ شهاب الدين
٤	٣٢٩	أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدقائي - المقام الشهابي
٤	١٩٠	أحمد بن يوسف الشيرجي - القاضي شهاب الدين
٥	٢٠٦	أحمد الإخميمي - الإمام شهاب الدين
٦	١١	أحمد الترابي المصري - الشيخ المعتقد
			أحمد الدماصي (أحمد بن علي بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم
٧	١٩٢	الأنصاري الدماصي) القاضي شهاب الدين
٩	٣١٤	أحمد الطوخي - الشيخ المعتقد المجذوب - المعروف بالشيخ خروف

صفحة	سطر
١٨١	٤ أحمد المحلى (أحمد بن محمد بن على بن هارون بن على) القاضى شهاب الدين
١٦٣	١٣ أرنيغا اليونسى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٩٠	٨ أزيلك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
١٨٩	٥ أزيلك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣٤٣	١١ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان الأمير ملك الروم
١٨١	١١ أسنبای بن عبد الله الجالى الظاهرى - الأمير
١٦٢	١١ أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى - الأمير
٢١٢	١٦ أستمدر بن عبد الله الحقمقى - الأمير
١٨	١٥ أطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللفاف - الأمير سيف الدين
	أميان بن مانع الحسينى المدنى - الشريف أمير المدينة النبوية (أميان بن مانع بن على بن
٥	١٩ عطية بن منصور ابن جحاز بن شيحة)
٣٥٤	١٥ أمبرزة بن أحمد بن قرا يوسف
١٨٦	١٢ إينال بن عبد الله الأشرفى الطويل - الأمير سيف الدين

(ب)

٢٠٧	١٢ يا يزيد بن عبد الله التمر بغاوى - الأمير سيف الدين
٣٣٨	١٥ بدير بن شكر - الشهاب وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة
٣٣٥	٢٠ برد بك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
٣٥٢	١ برسباى بن عبد الله البجامى - الأمير سيف الدين
١٩	٨ برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٧٨	٢٠ بركات بن حسن بن عجلان - السيد الشريف أبو زهير
٣١٥	٥ بيرس بن أحمد بن بقر - الأمير سيف الدين
٣٥٠	٤ بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد والعراق
١٦٨	٢ بيغوت بن عبد الله من صفر نخجا المؤيدى الأعرج - الأمير سيف الدين

(٥)

٣١٣	١٧ تاج الدين بن عبد الوهاب بن نصر الله بن توما القبطى - الوزير . الشهير بالشيخ الخطير
٣٤٩	١٩ تغرى برمش السينى قراخجا الحسى - الأمير سيف الدين
١٦٤	١٨ تغرى بردى القلاوى الظاهرى - الأمير سيف الدين
٣٥٣	٨ تراز بن عبد الله الإينالى الأشرفى - الأمير سيف الدين

صفحة	سطر
٨	٩
٣١٦	١٣
٣١٧	٩
١٩٥	١٧
٣٣٠	١٢
٣٢٤	١٤

(ج)

٣٣٣	١
٣٣٢	٧
٣١٦	١٨
١٧٢	٩
١٧٩	١٦
٣٢٠	٣
١٨٨	٣
٣١٩	١٨
١٨٢	٦
٣٤٤	١٩
٣٥٥	١
٣٣٩	٨
٣١٠	١٧
١٦٣	١
١٩١	١٧
٣١٨	٩
١٨٣	٣
٣٤٣	١٤
١٨٣	٩
١٨٨	١٣
١٧٤	١٠
٣١١	١٧

صفحة سطر

جوهري بن عبد الله الأرغون شاوى الرئيس صفى الدين ٣٤٧ ١٨

(ح)

حاج اينال البشكى - الأمير سيف الدين ٣١٧ ٣

حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف الحموى قاضى القضاة بدر الدين ٣٢٦ ٥

حسن الرهونى المالكى - القاضى بدر الدين ٣٤٤ ٣

حسن الطاهر اليمنى - الخواجه التاجر ٣٥٣ ١٤

حظظ بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين ١٦٩ ٣

(خ)

خالد بن أيوب بن خالد - الشيخ زين الدين ٣٤٩ ٣

خشقدم بن عبد الله الأرنبغاوى - سيف الدين ٢١٣ ٣

خشقدم الرومى البشكى الأمير الطواشى زين الدين ٢٠ ١٠

خشكلدى بن عبد الله الكوجكى - الأمير سيف الدين ٣١٣ ١٤

خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكويز ١٨٩ ١٠

الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله

محمد العباسى المصرى ١٩٣ ١٤

الخليفة أمير المؤمنين المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد ١

خليل بن فرج بن برقوق - المقام الغربى ١٧١ ٣

خليل - المدعوقانى باى اليوسفى - المهندار ١٩٤ ١٠

خوند آمية بنت الملك الناصر فرج بن برقوق ٢١٧ ١١

خوند زينب بنت الأمير جرباش الكرىمى - المعروف بقاشق ٢١٥ ٩

خوند شاه زاده بنت الأمير أرخن بك بن محمد بك كرشجى بن عثمان - زوجة الظاهر

جقمق ١٧٨ ١٧

خوند شكر باى الناصرية الأحمدية - زوج السلطان الملك الظاهر خشقدم ٣٤٦ ٦

خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجروود - الأمير سيف الدين ١٧٦ ١٦

خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر - الأمير سيف الدين ٢٠٥ ١٦

خير بك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين ٣١٤ ٦

صفحة سطر

(د)

- درويش الرومي - الشيخ المعتقد ١٦٨ ١٨
دولات باي المحمودي المؤيدي - الأمير سيف الدين ١٦٥ ٩

(هـ)

- سالم بن سلامة الحنبلي - قاضي القضاة ١٧٢ ١٣
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن سعد القيسي الدميري - قاضي
القضاة شيخ الإسلام سعد الدين ٣١٨ ١٥
السلطان خليل بن ابراهيم - صاحب مملكة شماخي ٣٣٩ ١٨
السلطان خوندكار مراد بك ابن السلطان محمد بك كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان ٢ ١٠
السلطان صارم الدين ابراهيم بن محمد بن علي بن قرمان - صاحب بلاد الروم ٣٣٤ ١٨
السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي
النصر برسباي الدقاق الظاهري ٣٢٦ ١٦
سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلفادر - الأمير ١٧٢ ١٦
مهام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين ١٦٤ ٢
سودون بن عبد الله الأبوكري المؤيدي - الأمير سيف الدين ٣١٣ ٩
سودون بن عبد الله الإيتالي المؤيدي المعروف بقراقاش - الأمير سيف الدين ٣١٠ ١١
سودون بن عبد الله الحكمي - الأمير ١٧٢ ١٨
سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصري القرمانى - الأمير سيف الدين ٢٠٦ ١٤
سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير سيف الدين ٣٤٨ ٥
سودون بن عبد الله التوروزي - الأمير سيف الدين : ١٩٢ ٩
سودون بن عبد الله الشبكي التركمانى المعروف بسودون قندوره - الأمير سيف الدين ٣٣٦ ١٦
سوينجفا اليونسي الناصري - الأمير ١٦٥ ٢

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمي - الأمير سيف الدين ٣١٩ ٨

(ص)

- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني - شيخ الاسلام قاضي القضاة علم الدين ٣٣٣ ٣

صفحة سطر

(ط)

٣	١٨	طاهر بن محمد بن على التويرى - الشيخ الإمام زين الدين
١٣	٣٣٥	طوخ بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين
٢١	١٩١	طوخ بن عبد الله من تمر از الناصرى - الأمير سيف الدين
٨	٢١	طوغان السيفى آقبردى المتقار - الأمير سيف الدين
١٨	٢١١	طوغان من سقلسير التركمانى - الأمير سيف الدين

(ع)

٨	٣٥٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشنلى - الحافظ تقي الدين أبو الفضل
			عبد الرحمن بن الجيعان - الرئيس مجد الدين (عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر
٤	٢	ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان)
١٧	٣٤٨	عبد الرحمن بن على بن عمر بن الملقن - القاضى جلال الدين
٦	٢١٧	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجى - الشيخ الإمام زين الدين
٦	٢١٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيى - القاضى زين الدين
٣	٣٥٤	عبد الغفار بن مخلوف السمدى - القاضى زين الدين
٧	١٩١	عبد الكريم - شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى
٩	٢٠٦	عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان سبط ابن المعجمى - القاضى معين الدين
٣	١٨٥	عبد اللطيف المنجكى البثمانى - الأمير الطواشى الرومى زين الدين
٤	٣٣٠	عبد الله بن أبى الحسن على بن أيوب - الشيخ جمال الدين
			عبد الله بن هشام الحنبلى - جمال الدين (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
١	٢	ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام)
٥	٢١٢	عبد الله التركمانى البهنسى
١٦	٣٣٩	عجل بن نعيم - أمير آل فضل
٨	٢١١	علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلق - الأمير سيف الدين
٦	١٦٩	على باى بن طراباى المعجمى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٥	١٢	على بن أحمد القلقشنلى - علاء الدين
١٥	١٩٠	على بن محمد بن آقبرس - القاضى علاء الدين
١٣	٣٣٤	على بن محمد الأهناسى - الوزير علاء الدين
٥	٣٥٤	على السويى (على بن أحمد بن على) - الإمام نور الدين
٦	٣٤٤	على الشيشى الحنبلى - القاضى نور الدين
٢٢	٣١٩	على المغربى - الإمام علاء الدين

صفحة سطر

٩	٣٢٨	عمر البيانى الكردى - الشيخ الصالح المعتقد المجيدوب
٤	٢٠	عمر بن قديده القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين
١١	١٨٥	عمر بن موسى الحمصى الشافعى - الأمير الطواشى زين الدين
٣	٣١١	عمر اليمنى (عمر بن أبى بكر بن أحمد العدنى) - الشيخ الزاهد العابد
٥	٣١٨	عنبر الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى
١٤	٢٠٣	عيسى بن عمر الهوارى - الأمير شرف الدين

(غ)

٢١	٣١٦	غيث بن ندى بن نصير الدين
----	-----	--------	--------------------------

(ف)

٩	٣١٢	فرج بن ماجد بن النحال القبطى - صاحب سعد الدين
١٨	٣١٢	فيروز بن عبد الله الرومى النوروزى - الطواشى زين الدين

(ق)

٧	٢٠٦	قاسم بن جمعه القسامى الحلبى - الأمير زين الدين
١٨	١٨٨	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقينى - القاضى زين الدين أبو العدل
٥	١٦٧	قانسوه بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين
٣	٣٥٣	قائم بن عبد الله الأشرفى المعروف بقائم بقجة - الأمير سيف الدين
٥	٣٥١	قائم من صفر خجا المؤيدى المعروف بالتاجر - أتابك العساكر بالديار المصرية
١٣	٣١٥	قانى باى بن عبد الله البخار كسى - الأمير سيف الدين
١٤	٢٠١	قانى باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين
١٨	١٨١	قانى باى بن عبد الله الناصرى الأعشى - الأمير
٥	٣٣٨	قانى باى طاز بن عبد الله البكترى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٧	قانى باى المؤيدى المعروف بقراسقل - الأمير سيف الدين
٥	٣٤٣	قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين
١٤	٢١٥	قرم خجا بن عبد الله الظاهرى - الأمير
١٦	١٦٧	قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٥	٢٠٩	قيز طوغان العلائى الأستاذار - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

(ك)

- كسبای بن عبد الله الشهبانى الناصرى المؤيدى - الأمير سيف الدين ... ٣٤٦ ... ١٥
كشبا بن عبد الله السبى نخشبای - الأمير سيف الدين ... ٣٣٤ ... ١

(م)

- ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلقادر - الأمير سيف الدين ... ٣٤٥ ... ٩
مدین الصوفى - الشيخ العارف بالله ... ١٩١ ... ١٣
مرجان بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى - زين الدين ... ٣١٢ ... ١
معز بن حجار بن ویر - الشريف أمير البنع ... ١٧٢ ... ٧
مغلبای بن عبد الله الشهبانى - الأمير سيف الدين ... ١٧٤ ... ٤
الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان صاحب
حصن كيفا ... ١٨ ... ٦
منصور بن الصنى - الأمير الوزير شمس الدين ... ٣٤٩ ... ٦
موسى بن محمد بن موسى - الأمير صاحب بلاد حلى بن يعقوب من بلاد اليمن ... ٣٣٨ ... ١٠
موسى بن يوسف الصنى الكركى - الشرقى ... ١٩٣ ... ٦
محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطيه بن ظهيرة - القاضى جلال الدين أبو السعادات ... ١٨٦ ... ١
محمد بن أبى بكر القمنى - القاضى محب الدين ... ١٧٨ ... ١٥
محمد بن أبى القاسم المشدالى البجائى - الشيخ الإمام أبو الفضل ... ٣١١ ... ٧
محمد بن أحمد بن عبد الله - القاضى ناصر الدين الشهير بابن المخلطة ... ١٧٠ ... ١٥
محمد بن أحمد بن على بن حجر العسقلانى القاضى بدر الدين ابن شيخ الإسلام
ابن حجر ... ٣٣٩ ... ٤
محمد بن أحمد القطوسى الإسكندرى - الشيخ الفقيه المقرئ تاج الدين ... ٣٣٦ ... ١٢
محمد بن أحمد القرافى - القاضى شمس الدين ... ٣٢٥ ... ١
محمد بن أحمد المحلى - الشيخ العلامة جمال الدين ... ٢٠٩ ... ٤
محمد بن الأشرف إينال العلائى - المقام الناصرى ... ٣١٧ ... ١٢
محمد بن حسان - شمس الدين (محمد بن محمد بن على بن حسان الموصلى المقدسى
ثم القاهرى) ... ٣ ... ١٠
محمد بن حسن بن على بن عثمان الشافعى النواجى - شاعر العصر شمس الدين ... ١٧٧ ... ٣
محمد بن زاده أحمد بن أبى يزيد محمد السيرامى - الشيخ الإمام محب الدين ... ١٧٩ ... ٢٠
محمد بن زباله الشافعى - شمس الدين (محمد ابن أحمد بن محمد) ... ٢ ... ٧

صفحة	سطر
١٧٨	محمد بن السابق الحموى - القاضي الرئيس صلاح الدين
٢٠٣	محمد بن سليمان بن داود الجزولى - الشيخ الإمام أبو عبد الله
٢١٦	محمد بن ظهيرة الخزومى - القاضي كمال الدين أبو الفضل
١٧٢	محمد بن عامر - القاضي شمس الدين
٦	محمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن عمر البلقينى - القاضي تاج الدين
٢٠٤	محمد بن عبد الرحيم الهيثمى - القاضي محب الدين أبو البركات
١٩٩	محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنجى - الشيخ الإمام الصوفى شمس الدين أبو عبد الله
	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحنفى السيرامى - شيخ الإسلام
١٨٧	كمال الدين
١٨١	محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسى - القاضي ظهير الدين
	محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى - القاضي
٢٠٤	محب الدين
٣٤٩	محمد بن على بن محمد المعروف بابن القالائى - الشيخ شمس الدين
١٢	محمد بن كزل بقا الحنفى - الإمام المقرئ ناصر الدين
٣٤٤	محمد بن محمد - المالكى السكندرى - القاضي بدر الدين - المعروف والده بابن المخلطة
٢١٠	محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالنحاس - زين الدين أبو الخير
٣٣٤	محمد بن محمد بن حسن بن الشيخ الحنفى - الشيخ أبو الفضل
٣٣٥	محمد بن محمد بن السحماوى - القاضي شمس الدين
٣١١	محمد بن محمد بن عبد السلام - الشيخ الإمام عز الدين
١٦٤	محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى - قاضى القضاة بدر الدين
٢٠٥	محمد بن محمد الناقوسى - القاضي محب الدين
٣٥٢	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى - شيخ مكة تقي الدين أبو الفضل
	محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
١٣	البارزى الحموى - كمال الدين أبو المعالى
٢٠٤	محمد بن النيراوى - القاضي ناصر الدين
٣٤٧	محمد الأسيوطى - القاضي فخر الدين
٣٤٠	محمد البياوى - الوزير شمس الدين
٦	محمد الحلبي المعروف بابن النفا - الأمير ناصر الدين
	محمد الحلبي المعروف بالحجازى شمس الدين (محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف
٣	ابن عثمان بن عماد الحلبي)
٢٠٧	محمد الحموى - الشيخ الصوفى شمس الدين

سطر	صفحة	
١	٤	محمد الحنفي الرومي - شمس الدين المعروف بالكاتب
٤	١٧٣	محمد الدمشقي - قاضي القضاة
٥	٥	محمد السقاري - الشيخ المعتد
		محمد السنباطي (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن احمد بن ابراهيم) -
٣	١٨٧	قاضي القضاة ولي الدين
٦		محمد القوي - (محمد بن احمد بن أبي بكر القوي) - الشيخ الرباني الصوفي
٨	٣١٥	أبو عبد الله
٨	١٧٣	محمد الصغير القازاني - المعلم ناصر الدين
١٣	٢١٢	محمد الكاتب - الشيخ أبو الفتح
٦	١٦٥	محمد الكنبي الشيخ عز الدين - المعروف - بالعز التكروري
١٦	١٩٢	محمد - الأستاذ المادح المغني ناصر الدين
١٩	١٧٧	محمد المغربي - الشيخ المعتد المحبوب
		محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود العيتابي - بدر الدين
١٤	٨	أبو محمد العيني
١٣	٣١٤	محمود بن عمر القرمي - القاضي أفضل الدين

(ن)

١٤	١٨٦	نوكار بن عبد الله الناصري - الأمير سيف الدين
----	-----	--

(هـ)

٢٠	٣١٤	هلال بن عبد الله الرومي الظاهري - الأمير الطواشي زين الدين
١٤	٥	هلمان بن وير بن نخباز - السيد الشريف أمير الشيخ

(ي)

١٨	١٩٤	يار علي بن نصر الله العجمي الحراماني الطويل
٩	١٩٣	يحيى بن صالح بن علي بن محمد بن عقيل العجيسي المغربي - شرف الدين
١٨	٣٥٣	يحيى بن محمد بن محمد المناوي - قاضي القضاة شرف الدين
٥	٢١٦	يرشباي بن عبد الله الإينالي المؤيدي - الأمير سيف الدين
١٩	١٨٤	يشبك بن عبد الله - الأمير سيف الدين
١٧	٢١٥	يشبك بن عبد الله الأشرفي الأشقر - السيفي

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

(١)

آل عثمان : —

٢٨ : ٢

أبزة : —

١٧ : ٣٨٧ — ١٦ : ٣٨٥

الأتابكة (جمع أتابك) : —

٧ : ٢٢١

الأتراك : —

٢٣ : ٥ — ٥٥ : ٧ — ٢٣٠ : ٢٠

الأجلا ب : —

٩٠ : ٨ — ٩١ : ٥ — ١٠٠ : ١٢ — ٢٠ : ١٠٢

١١ : ١٢٤ — ٧ : ١٢٥ — ٢٣ : ١٣٩ — ٦ : ١٣٩

١٤٣ : ١٤٦ — ٧ : ١٤٦ — ٦ : ١٤٦ — ٢٣١ : ١٥

١٨ : ٢٠ — ٢١ : ٢٣٢ — ١١ : ٢٣٦ — ١٣ : ٢٣٦

٢٤١ : ١٠ — ٢٤٢ : ٢ — ٩ : ٢٤٣ — ١٤ : ٢٤٣

٢٤٦ : ٢١ — ٢٤٩ : ٧ — ٢٥٨ : ١٩ — ٢٨٨ : ٢٨٨

٣ : ٢٨٩ — ٣ : ٢٩٠ — ١٤ : ٢٩٠ — ١٧ : ٢٩١ — ١ : ٢٩١

٢٩٦ : ١٤ — ٣١٨ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٩ — ١٩ : ٣٥٦

٣٥٩ : ١١ — ٣٦١ : ١٣ — ٣٦٤ : ١٢ — ١٣ : ٣٦٤

٣٦٦ : ٢ — ٣٦٧ : ٧ — ٢٠ : ٣٦٨ — ٤ : ٣٦٨

٣٧٠ : ١٥ — ٣٦٩ : ١ — ٨ : ٣٦٩ — ١٠ : ٣٧٠

٣٨٣ : ١٣ — ٣٨٥ : ١٦ — ٣٨٧ : ٢١ — ٥ : ٣٨٧

٣٨٨ : ٣ — ١١ : ١٤ — ٢١ : ٣٨٩ — ١٢ : ٣٨٩

٣٩٠ : ٢١ — ١٧ : ٣٩٠

أرنوط : —

٣٧٦ : ١٩ — ٢٢ : ٣٧٦

الأروام : —

٨٢ : ١٦ — ٢٥٣ : ٧ — ٣٧٣ : ٦ — ٥ : ٣٧٣

أشراف مكة : —

١٧٩ : ٣ — ١٥ : ٣

الأشرافية : —

٨٩ : ١١ — ٢٢٨ : ١٤ — ٢٣٥ : ٦ — ٨ : ٦

٢٣٧ : ٢ — ٥ : ٧ — ١٢ : ٢١ — ٢٣٩ : ١ — ١ : ٢٣٩

٢٤٠ : ٢٣ — ٢٤٣ : ٢ — ٢٦١ : ١٠ — ٩ : ٦

٢٦٢ : ١ — ١٢ : ١٣ — ٢٨٤ : ١٥ — ٣٠٣ : ١٥

٢٣ : ٣٧٦ — ٢١ : ٢٣

الأشرافية — إينال : —

٦٠٤ : ٥ — ٦٧ : ٢١

الأشرافية — برسباي : —

٣١ : ٨ — ٣٥ : ٥ — ٣٦ : ٣ — ٩ : ٦ — ٥ : ٣

٣٧ : ٢ — ١٠٦ : ٢٠ — ١٤٧ : ٢٣ — ٢٢٩ : ٢٣

١٨ : ٢٣٤ — ٣ : ٦ — ١١ : ١٦ — ٢٧٦ : ١ — ١ : ٢٧٦

٣٨٣ : ٢١

الأشرافية الصغار : —

٢٦٤ : ١٧ — ٣٠٤ : ٢ — ٣٠٥ : ٢ — ٢ : ٢٦٤

٣٦٦ : ٣ — ٣٦٧ : ١٦ — ٣٦٨ : ١٧ — ٣٦٩ : ١٧

٣٨٣ : ١٣ — ٣٨٩ : ٤

الأشرافية — الكبار : —

٢٦٢ : ١٢ — ٢٦٤ : ١٧ — ٣٠٤ : ١ — ٣٠٥ : ١ — ١ : ٣٠٥

٣٦٦ : ٢ — ٣٦٧ : ٣ — ٣٦٨ : ١٧ — ٣٦٩ : ١٠ — ١٢ : ٣٦٩

٣٦٨ : ١٧ — ٣٦٩ : ١٠ — ٣٦٩ : ١٠ — ٣٦٩ : ١٠ — ١٢ : ٣٦٩

٣ : ٣٨٩

الأطباء (جمع طبيب) : —

٢٧٤ : ٤

الأعراب

٣٠١ : ٩

أعيان الظاهرية : —	الأعيان : —
١ : ٢٤٣	١١ : ٣٣ — ١٢ : ٤٠ — ١٦ : ٤١ — ٧٢ : ١٨ —
أعيان الثأهرية الجقمقية : —	١٢ : ٨٢ — ١١ : ٩٠ — ١٤ : ٩٤ — ٩٧ : ٤ —
٦ : ٢٥٧	١٨ : ١٠٢ — ٣ : ١٠٧ — ١١ : ١٢٠ — ١٢١ : —
أعيان العسكر : —	١٧ : ١٢٣ — ١٤ : ١٤٢ — ١٩ : ١٤٦ — ١٩ : —
١٧ : ٢٤٢	١٥٥ : ١٠ — ١٥٦ : ١٥ — ٢١٩ : ٧ ، ٨ ، —
أعيان القرنج القبارسة : —	١١ : ٢٣٣ — ١٢ : ٢٣٤ — ٥ : ٢٣٧ — ٣ : —
٩ ، ٨ : ١٤٧	٢٥٣ : ١٥ — ٢٨١ : ٦ ، ١٢ — ٣٠٤ : ٢٢ —
أعيان الفقهاء : —	٣٤١ : ١٩ — ٣٧٤ : ٧ —
١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥	أعيان الأمراء : —
أعيان فقهاء المالكية : —	٨ : ٢٤ — ٨ : ٣٢ — ٨ : ٣٩ — ٦ : ٤٠ —
١٦ : ١٧٠	٤٩ : ٥ — ٥٦ : ١ — ٦٤ : ١٠ — ٧٢ : ١٣ —
أعيان مباشرى الدولة : —	١٥٨ : ٩ — ٢٣٨ : ٤ — ٢٤٣ : ١٧ ، ١٩ — ٢٥٠ : —
١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠	١ : ٣٢٠ — ١٢ : ٣٣٥ — ١١ : ٣٣٧ — ٢ : —
أعيان مكة : —	٣٣٨ : ١١ — ٣٥٦ : ١٢ — ٣٨٨ : ١٣ —
٢٠ ، ١٨ : ١٧	أعيان أهل الماغروصة : —
أعيان الماليك : —	٢٨٥ : ١٦ —
١٣ : ٢٤٢	أعيان التجار : —
أعيان الماليك الأشرفية : —	٢٩٥ : ١٥ —
٧ : ٣٨	أعيان الحامه كية : —
أعيان الماليك الظاهرية : —	٢٤٢ : ٧ — ٣٥٨ : ١ — ٣٦٧ : ١٥ ، ١٦ —
١١ ، ١٠ : ٢٢٩	أعيان — الحجداشية : —
أعيان موقعى المست : —	٢٣٧ : ٣ —
٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥	أعيان دمشق : —
أعيان الماكة : —	٢٣٠ : ١٤ —
١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧	أعيان الدولة : —
أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياضات : —	٢٣ : ٧ ، ١٢ — ٥٧ : ١٢ — ٧١ : ٨ — ٧٢ : —
١٤ : ٧٧	٨ : ١٠٤ — ١٠ : ١١٠ — ٢ : ١١١ — ٧ : —
أقباط مصر : —	١٢٤ : ٤ — ١٥٠ : ٩ — ١٧٣ : ٢ — ١٩٧ : —
١٨ : ٢٨١	١٦ : ٢٤٦ — ١٨ : ٢٧٧ — ١٣ : —
	أعيان الطواشية : —
	٢١٥ : ١ —

الأكراد : —

٣٢٨ : ١٨ : ٢٨٦ — ٧ : ٢٧٣ — ٢٣ : ٢٠٤

٣ : ٣٢٩ — ١٢

الأيسان : —

٢٢ : ٣٧٦

الأمراء : —

٣ : ٢٢٣ — ٣ : ٢٢١ — ٤ : ٢٢٠ — ٧ : ٢١٩

٢٥٩ : ١٧ : ٢٤٠ — ٣ : ١٧ : ٢٥٤

١٥ : ٢٨٣ — ١٧ : ٢٧٨ — ٤ : ٢٦٧ — ١٩

٣٩٠ : ٤ : ٣٧٩ — ٢٠ : ٢٧٣ — ١٧ : ٢٨٧

٢٠ : ١٦ : ٣٩٢ — ٤ : ١ : ٣٩١ — ٨ : ٦

١٢ : ٣٩٤ — ١ : ٣٩٣

أمراء الأمراء : —

٢٢ : ٩٢

الأمراء الأجلاب : —

١١ : ٣٨٢ — ١٧ : ٣٨١

الأمراء الأشرفية : —

٨ : ٧ : ٢٦٤ — ٢١ : ٢٦١

أمراء الألوف : —

٨ : ٤٩ — ٢١ : ٣٤ — ١٦ : ٣٣ — ١٦ : ١٨

٩ : ١٠٥ — ١٣ : ٨٨ — ٥ : ٨٧ — ٢ : ٦٠

١٤١ : ٦ : ١٣٤ — ٢٠ : ١٢٨ — ١٢ : ١١٠

١٥١ : ٥ : ١٩٦ — ١٣ : ١٩٧ — ١ : ١٩٧

٢٢٨ : ٤ : ٢٢٣ — ١٠ : ٢٢٢ — ١٠ : ٢٠٠

١٦ : ٢٥٩ — ٧ : ٢٦١ — ١٠ : ١١ : ١٢

٢٧٦ : ٦ : ٢٧٠ — ١٥ : ٢٦٨ — ١٩ : ٢٦٢

١٥ : ٢٧٧ — ١٣ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٨٥ — ١٠

٣٠٥ : ٢٢ : ٣٠٤ — ٩ : ٢٩٣ — ٥ : ٢٨٧

١٣ : ٣٠٦ — ٣ : ٣٠٧ — ٤ : ٣٤٣ — ٨

٣٧٨ : ٤ : ٣٦٧ — ١ : ٣٦٣ — ٩ : ٨ : ٣٦٢

١٢

أمراء الخمسات : —

٢٨ : ١٤ : ١٨٦ — ١٢ : ١٨٩ — ٥ : ١٨٩

الأمراء السيفية : —

١٦ : ٣٦٧

أمراء الطيلخانات : —

٣١ : ١ — ٢ : ١٠ : ١٤ : ١٧ : ٤٠ : ٩

٧٠ : ٣ : ٧١ — ٣ : ٧٢ — ٣ : ٧٤ : ٧

٧٥ : ٥ : ٧٨ — ١٩ : ٨٢ — ١٥ : ٨٧ — ٦

٨٩ : ٤ : ٩٩ : ١٢ : ١٩٣ — ٥ : ٩٩ : ٤ : ١٠٥

١١ : ٢٠ : ١٠٩ : ٨ : ١١١ — ١٠ : ١١٦

٢١ : ١٢٦ — ١٢ : ١٢٨ — ٨ : ١٢٩ — ١٠

١٣١ : ٩ : ١٥١ — ٦ : ١٧٠ — ٤ : ١٧٦ — ٦

١٧٩ : ١٩ : ١٨٩ — ١٠ : ٢٠٠ — ١٢ : ٢١٦ — ٦

٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ — ١٣ : ٢٦٨ — ١٥ : ٢٦٨

٢٧٠ : ٨ : ١٧ : ٢٧٦ — ٦ : ٢٧٧ — ١٨

٢٨٤ : ١٢ : ٢٩٠ — ٥ : ٢٩٣ — ١١ : ٢٩٤

٨ : ٣٠٧ — ٥ : ٣١٠ — ١٧ : ٣٢١ — ٢

٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٥ — ١٤ : ٣٤٦ — ١٦

٣٤٧ : ١ : ٣٥١ — ١٢ : ٣٦٢ — ١٠ : ٣٦٧ — ١٢

أمراء الظاهر برقوق (الأمراء الظاهرية برقوق) : —

٥ : ٧٤

أمراء الظاهر جقمق (الأمراء الظاهرية جقمق) : —

٤٩ : ٢ : ٥٣ — ١٩ : ٥٤ — ٢ : ٢٧٩ — ٦

١٠ : ٩

أمراء العرب : —

٩ : ١١٠

أمراء العشرات : —

١٩ : ١٥ — ١٥ : ٢٥ — ١٩ : ٢٦ — ٣ : ٢٨

٢٦ : ٣٢ — ١٣ : ٣٤ — ١ : ٢٤ — ٢٢ : ٣٩ — ١٤

٤٠ : ١٠ : ٤٢ — ٦ : ٤٤ — ١ : ٦٠ — ١٢

٦٣ : ١٠ : ٦٩ — ٢ : ١٠ : ٧٥ : ١٧ — ٨١

أهل قسطنطينية : —
 ٣ : ٧١
 أهل الماغوصية : —
 ٣ : ٣٣٣ — ١٣ : ٢٢٤
 أهل مصر : —
 ٢٢ : ٣٢٢
 أهل مكة : —
 ٢ : ٢٠٤ — ١٨ : ١٣ : ١١٧
 الأوروبيون : —
 ٢٢ : ٣٧٦
 أولاد عثمان جق : —
 ٢ : ٢٥
 أولاد الناس : —
 ٨٢ : ١٨ : ١٤٢ — ٢٠ : ١٤٧ — ٢٤ : ٣٦٢
 ٢١ : ٣٨٠ — ٦ : ٣٨٢ — ١٠ : ٦

(ب)

البرامكة : —
 ١٧ : ١٩
 بنو إسرائيل : —
 ٦ : ٣١١
 بنو أيوب : —
 ١١ : ٣٧٤
 بنو حناء : —
 ١٧ : ٨٥
 بنو قرمان : —
 ٥ : ٣٣٥
 بنو كنانة : —
 ٢١ : ٢٦٦

(ت)

الترك : —
 ٥٧ : ٩ : ٢٥٣ — ٤ : ٣٢٧ — ٤ : ٣٣٥ — ٦ : —
 ٩ : ٣٧٠

٥ — ٨٧ : ٦ — ١٠٦ : ١٢ — ١٠٩ : ٨ — ١١١ : —
 ٢ — ١١٧ : ١ : ٢١ : ١٢٨ : ١٤ : ١٦ : ١٩ : —
 ١٢٩ : ٨ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٦ : ٥ : ٨ : —
 ١٤٦ : ١٥ : ١٥١ : ٩ : ١٦ : ١٥٥ : ١٠ : —
 ١٦٤ : ٣ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧٤ : ٤ : ١٨٣ : —
 ٤ — ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٠ : ٨ : —
 ١٩١ : ١٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١٢ : —
 ١٦ — ٢١٣ : ٨ : ١٩ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٢٢ : —
 ١٣ — ٢٢٣ : ٨ : ١٠ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٦١ : —
 ١٣ — ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩ : ٢٣ : —
 ٧ — ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ : —
 ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : —
 ٢٢ — ٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ : —
 ٣١٩ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٨ : —
 ٦ — ٢٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ١٠ : —
 ٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٨٢ : ١٧ : —
 ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ٤ : —

الأمراء المصريون : —

٨ : ٢٠٧

الأمراء المؤيدية : —

٩ : ٣٨٣

أهل دمشق : —

١٦ : ٢٣٠

أهل الدقة : —

٤ : ١٢ — ٢٨١ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٨ : —

أهل شرينه : —

٢٢٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : —

أهل القاهرة : —

٣٤ : ١ : ٢٤ : —

أهل قبرس : —

١٣٣ : ١ : ١٤٣ : ١٥ : —

التركان : —

٩٧ : ٢٤ — ١٠٣ : ٢٣ — ١٧٢ : ٢٣ — ٢٠٤ : ٢٣

٢٢ : ٢٦٨ — ١٩٠ : ١٨ : ٢١١ — ٢٣

تركان ابن قرمان : —

٩ : ١٢٤

(ج)

الجراكسة : —

٢٣ : ٥ — ٥٧ : ١٠ — ٢١٨ : ٤ — ٢٥٠ : ٨ —

٢٥٣ : ٥ : ٦٠٠ : ٧٠٠ : ٨٠٠ : ٣٢٧ — ٣٥٦ : ٥

٥ : ٣٩٤ — ١٦ : ٣٨٧ — ١٧ : ٣٨٥ — ٥

الجلبان : —

١٠ : ٣٦٣ — ١٢ : ٢٩١

الجمدارية (جمع جمدار) : —

٣ : ٤٠

(ح)

الحايون : —

٨ : ٣١٧

(د)

الروم : —

٥ : ٣٧٣ — ١٣٠ : ١١ : ٢٤٣ — ٢٠ : ٣٣٤

(س)

السقا : —

٦ : ٣٨٨ — ٤ : ٢٧٤ — ٣ : ٢٥٨

سلاطين أولاد الماوك : —

١٦ : ٢٣٥

السوقة : —

١٥ : ٢٩٠

السيفية : —

— ٤ : ٢٣٤ — ٢٣ : ١٤٧ — ٥ : ٤٠ — ٨ : ٣٨

٣٦٤ : ٤ : ٢٧٦ — ٢ : ٢٤٣ — ١٨ : ٢٤٢

١٣ : ٣٨٣ — ١٨ : ٣٦٨ — ١٨

(ص)

صوفية الأعاجم : —

٢٤ : ٣٣٢

(ط)

الطباخون : —

١٥ : ٣٢٧

الطواشية : —

٢١ : ٣٦٢

(ظ)

الظاهرية : —

١٤ : ١٧١ — ٧ : ٩١ — ١٠٠ : ٩٠ — ٢٠ : ١٩

٤٨٠ : ٢٠٠ : ١ : ٢٣٥ — ١٩٠ : ١٨٠ : ٥ : ٢٢٩

١٠ : ٢٣٧ — ٩٠ : ٧٠ : ٣ : ٢٣٩ — ٩٠ : ٦٠ : ٥ : ٢٣٩

٤٢٠ : ٢٧٧ — ٥ : ٢٦٢ : ١٨٠ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٤٢

١٢ : ٢٦٨ — ٤ : ٣ : ٢٨٠ — ١٩ : ٢٧٩

٢٣ : ٣٧٧ — ١ : ٣٦٩

الظاهرية جقمق — الظاهرية الجقمقية : —

٤ : ٢٧٦ — ٤ : ٢٣٤ — ٦ : ٣٢

الظاهرية جقمق الكبار : —

١٦ : ٣٦٤

الظاهرية الصغار الأجلاب : —

١٣ : ٣٨٣ — ٧ : ٣٦٧

الظاهرية الكبار : —

١١ : ٣٦٨ — ١٩٠ : ٧ : ٣٦٧ — ٧٠ : ٥ : ٣٠٦

١٢ : ٣٨٣ — ١٧٠ : ٨ : ٣٦٩

١٨ : ١١٧

(غ)

المعجم : —

٢١ : ١٩٤ — ٤ : ١١٧

العرب : —

١٨ : ٣١١ — ١٥ : ٢٨٦ — ١٧ : ٢٠٠

الفقراء : —

٢٢ : ٢٢٩

الفقراء أتباع الشيخ حيدر

٢٢ : ٣٣٢

فقراء المعجم : —

٢١ : ١٩٤ — ١٤ : ١١٧

الفقهاء : —

١ : ٣٠٨ — ٣ : ١٧

فقهاء الحنابلة : —

٧ : ٣٤٤

فقهاء الحنفية : —

١٦ : ٣١٤

فقهاء الشافعية : —

٦ : ١٢

فقهاء المالكية : —

٥ : ١٧٢ — ٤ : ١٨

فلاحو الشرقية : —

١٠ : ٢١٢

(ق)

القبط : —

٨ : ٩٩

القرمانية — بنو قرمان : —

١١ : ١٢٣ — ٣ : ١٢٥ — ١٠ : ١١٠

قطاع الطريق : —

١٠ : ١١٣ — ٨ : ١٦٠ — ٤ : ٣٠٣ — ١٠

القراء : جمع قارىء : —

١٤ : ١٠٣

قراء الأجواق : —

٦ : ٢١١

القصاد — جمع قاصد

٣٣ : ١٠ — ١١٩ : ٣ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٤٧ : ٩ —

٩ : ٣٠٥

العربان : —

٢١ : ٩ — ١٠٧ : ١ — ١٦٧ : ١٧ — ٣١٧ : ١٠ —

٢١ : ٣٣٥

عربان الوجه القبلي : —

٢١ : ٢٤

عرب بني عقبة : —

٩ : ٣٠١

عرب الطاعة : —

٨ : ٢٧٢

عرب ليلى : —

٩ : ٥ : ٢٧٢ — ١١ : ٢٢٦

عرب هواة : —

١٤ : ٢٠٣

المساكر : —

٨ : ١٠٨ — ١١ : ٩ : ١٠٧ — ١٠ : ١٠٦

١٢ : ٢٧٠ — ٤ : ١ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥٠

١٧ : ٣٩٠ — ١٥ : ٣٧٣

عساكر الأتابكية : —

١١ : ٢٤١

العساكر السلطانية : —

٦ : ١١٩

العساكر الشامية : —

٢٢ : ١٠٣

العساكر المجردة : —

٣ : ١١١

(ف)

الفرنج : —

١٦ : ١٤٣ — ١١ : ١٣٣ — ٢٤ : ٧٠ — ١٤ : ٢

١٤٤ : ٦ — ١٤٧ : ١٨ — ١٤٨ : ٥ : ١٥٠

٢٢ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢٤ : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ — ٢٨٥

١٤ : ٢٨٦ — ٣ : ٢٣٣ — ٤ ، ٢ : ٤

المعاملون : —	قصائد الفرنج : —
٢٠ : ١٦ : ٣٤٠	٦ : ١٤٤
المعلمون : —	القضاة — جمع قاض : —
٢٤ : ٣٤٠	١٨ : ١٠٢ — ٨ : ٤٨
المقدمون : —	القلعيون — الممالك الجنود الذين بالقلعة : —
٤٠ : ٦ : ١١ — ٨ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٦ — ٥ : —	٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ : ٤ : ٧ ،
٢ : ٣٨٢ — ١٢ : ٣٠٢	١٥ ، ١١ ، ١٠
مقدمو الألف : —	
٧ : ٧ — ١٨ : ٣٨ — ١١ : ٣٩ — ١٤ : ٨٣ ،	(ك)
١٥ : ٧٤ — ٥ : ٨٩ — ٣ : ٩٨ — ١٥ : ١٠٥ ،	كبار أمراء الظاهرية : —
١٩ : ١١٢ — ٦ : ١١٤ — ٣ : ١٦٣ — ١٣ : —	١٢ — ٣٦٨
١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ — ١٦ : ١٩٦ — ١٦ : ٢٠٧ ،	الكتابية : —
١٢ : ٢٢٢ — ١١ : ١٦٠ — ٦ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٤ ،	٢٢٤ : ١ : ١٨ ،
٩ : ٢٣٧ — ٣ : ٢٤٠ — ٢ : ٢٥٨ — ٦ : ٩ ،	الكتبة : —
٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ — ٢ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٠ ،	٢٨١ : ٧ : ٣١٣ — ١٩ :
١٣ : ٣١٦ — ١٤ : ٣٢٣ — ٧ : ٣٣٦ — ١٧ : —	
٣٥٢ : ١٨ : ٣٦٥ — ١٩ : ٣٦٧ — ١١ : ٣٨٢ ،	(م)
٣ : ٣٨٦ : ١٤ ، ١٩	المالكية : —
مقدمو الألف بالديار المصرية : —	١٧ : ٣٤١
١٩ : ٣ : ٣١٩ — ١٣ : ٣٥٥ — ٢ :	مباشرو الدولة : —
ملوك الأقطار : —	٢٦ : ٦ — ٢٧ : ٨ — ٧٧ : ١ — ١١٢ : ٩ —
١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ — ٢١ :	١٥٩ : ١٩ — ٣٦٠ : ٣
ملوك الترك : —	مباشرو الدولة والقضاة : —
٥٧ : ٩ : ٢١٨ — ٣ : ٢٥٣ — ٧ : ٣٢٧ — ٤ : —	٤٨ : ٢١
٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ — ٩ : ٣٧٣ — ٤ : ٣٩٤ ،	المباشرون : —
٤ : ٣٩٦ — ١٧ :	٧٢ : ١٢ — ٨٣ : ١٩ — ١٠١ : ٧ : ١٢ — ١٣٢ :
ملوك الجراكسة : —	١١ : ٢٣٦ — ١٧ : ٢٨١ — ١٨ :
٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ — ١٣ : ٢٥٦ — ٨ :	المجاورون : —
ملوك الروم : —	١٠٦ : ١٢ — ١٢٩ : ١٠ :
٣٤٣ : ٣ : ١١ ،	الحايس : —
ملوك الفرنج : —	٣٧٦ : ١٣ :
١٤٣ : ١٤ :	

١٤ ، ٢٠ : ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٦ : ٣٣٨ :

٧ ، ١٢ : ٣٤٦ : ١٦ : ٣٥٣ : ٥ : ٣٥٦ :

١٦ : ٣٥٧ : ٢٤ : ٣٦٠ : ٥ : ٣٦٧ : ١٥ -

٣٧٢ : ٢ : ٣٩٠ : ١

الماليك الأجلاب : -

٨٤ : ٢٢ : ٨٧ : ٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ : ٨٨ :

٢ : ٨٩ : ١ : ٦ ، ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ١٥ ، ١٥ :

١٧ : ٩٥ : ٨ : ٩٦ : ١١ : ١٥ : ٩٨ : ٢ -

١٩٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١ : ١٠١ : ٣ : ١١٢ :

٨ : ١١٤ : ٧ : ٨ ، ١٣ : ١١٧ : ١٧ : ١١٨ :

١٧ : ١٢٣ : ١١ : ١٢٥ : ٣ : ١٠ ، ١١ :

١٣٠ : ١ : ٣ ، ٥ ، ١٤ : ١٣١ : ١٨ : ١٣٢ :

٥ ، ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ : ١ :

٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٤٤ : ٩ -

١٤٥ : ٧ : ١٤٧ : ٤ : ١٨ : ١٤٨ : ٤ -

١٥١ : ٢٠ : ١٥٢ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ :

٨ ، ١٥ : ١٦٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ : ٦ ، ٤ -

٢٣١ : ١٥ : ١٦ ، ١٨ : ٢١ : ٢٣٢ : ٢ -

١١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٧ : ١٨ -

٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ١٧ : ١٧ -

٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٢٠ : ٤ : ١٠ ، ٤ -

١٤ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٤ : ١٥ -

٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٢١

٢٦٣ : ٤

الماليك الأشرفية : -

٨١ : ٧ : ٨٤ : ١ : ٢٢٩ : ١٠ :

الماليك الأشرفية إبنال : -

٧٩ : ٤ : ٢٦١ : ١٦ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٨٣ : ٢٣

ملوك مصر : -

٣٧٤ : ٨ : ٣٧٥ : ١١

ملوك الهند : -

٣٢٣ : ٢

ملوك اليمن : -

١١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣٢٣ : ١

الماليك : -

٢٧ : ١٢ : ٣٦ : ١٧ : ٣٨ : ١١ : ١٣ : ٣٩ :

٣ : ٦ ، ١٣ : ٤١ : ١٥ : ٤١ : ١ : ٣ ، ١٩ : ٤٥ :

٢٢ : ٤٦ : ١٣ : ٤٧ : ٨ : ٤٨ : ٢ : ٩٦ :

١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٥ : ٨ ، ٨ :

٢٠ : ١٠٢ : ٢ : ١١ : ١٠٣ : ٥ : ١٠٤ :

٢١ : ١٠٥ : ١ : ٦ ، ٧ : ١١٤ : ٩ : ١٢٤ :

١٢٥ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢ : ١٣٨ : ١٢ : ١٤٤ :

١٢ : ١٣٥ : ٢ : ١٥٩ : ١٢ : ١٦٢ : ١٨ -

١٦٣ : ١٦ : ٣ : ١٦٤ : ١ : ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ :

٤ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٠ : ٦ : ١٧٦ : ٧ : ١٩ -

١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ : ١١ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٢٣ :

٢ : ٢٣١ : ١٥ : ١٦ ، ١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ :

١ : ٣ ، ١١ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٤٠ :

١٦ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ : ٢٤٢ : ٢٠ : ٢ : ٦ ، ٦ :

١٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٦ : ١٥ -

٢١ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ : ٧ ، ١٨ ، ١٨ :

١٩ : ٢٦٥ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٨ :

٨ : ٢٧٠ : ٢٢ : ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٩ : ١٨ -

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٣٠١ :

٨ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٤ : ٥ : ٣١٠ : ١٩ -

٣١٢ : ١٥ : ٣١٥ : ١٨ : ٣١٦ : ٣ : ١٥ ، ١٥ :

١٧ : ١٩ : ٣١٧ : ٥ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٢٧ :

— ٢٨٠ : ١٤ — ٢٨٤ : ١٦ — ٢٨٦ : ١٠٤ —
 : ٢٨٤ — ١٤ : ٢٨٠ — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠
 : ٢٩٧ — ٦ : ٢٩٠ — ١٥ ، ٥ : ٢٨٦ — ١٦
 — ١ : ٣١٢ — ١٥ ، ١ : ٣٠٤ — ٨ : ٣٠١ — ٢
 : ٣٤٠ — ٦ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢٠ : ٣١٥
 — ١٤ : ٣٥٩ — ١٩ : ٣٥٧ — ٦ : ٣٥٢ — ١٥
 — ٧ ، ٤ ، ٣ : ٣٨٠ — ١٩ ، ١١ : ٣٦٢
 ٢ : ٣٨٣ — ٥ : ٣٨٢
 ممالك سودون الحمزاوى الظاهرى الدوادار : —
 ١٦ : ٢٠١
 الممالك السيفية : —
 ٨ : ٩٠ — ٢٢ : ٧
 ممالك الظاهر برقوق : —
 : ٢١٣ — ٢ : ١٩٦ — ١٢ : ١٨٣ — ١٧ : ١٨
 ١٥ : ٢١٥ — ١٥
 ممالك الظاهر خشدقم : —
 ٢٤ : ٣٨٣
 الممالك الظاهرية : —
 ، ١٢ : ٩١ — ١٣ : ٨٩ — ٧ : ٨١ — ٤ : ٧٩
 — ١٨ ، ١٧ ، ١٠ : ٢٢٩ — ٤ : ١٩٤ — ١٤
 : ٢٦٠ — ٧ : ٢٥١ — ١٤ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٢
 ٢١ : ٢٦٢ — ١٠
 الممالك الظاهرية الجقمقية : —
 — ٤ : ٧٩ — ٢ : ٧٨ — ١٨ : ٦٥ — ٧ : ٥٢
 — ١٠ : ٢١٣ — ١٣ : ١٨٠ — ٨ : ٨٩ : ٢ : ٨٧
 ٢٢ : ٣٨٣ — ٨ : ٣٨١
 ممالك قاني داي اليلوان : —
 ٢٠ : ١٨٤
 الممالك القرانيص : —
 ٣ : ٨٨
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
 ١٣ ، ١١ : ١٩٤

ممالك الأشرف برسباى : —
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨
 الممالك الأمراء : —
 ٤ : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤
 ممالك أيبك : —
 ٢٢ : ٢٣١
 ممالك جقمقى الأرغون : —
 ٢٢ : ٢٣١
 الممالك الجلبان : —
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ ، ١ : ٨٤
 ممالك الخواص : —
 ٤ : ٣٧٧
 ممالك زين الدين : —
 ٣ : ٩٦
 الممالك السلطانية : —
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ ، ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ ، ٣
 — ٢٠ ، ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧
 ، ٢٢ ، ٢١ ، ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢ : ٤٩
 — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٩٦ — ١٤ ، ٨ : ٦٤ — ٢٣
 — ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١ — ١٤ : ٨٦
 ، ٣ : ١٠٩ — ١٢ ، ٤ : ١٠٦ — ١٨ : ١٠٤
 — ١٢ : ١٣٧ — ١٢ : ١١٧ — ٦ : ١١١ — ٥
 — ٦ ، ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩
 — ١٣ : ١٥١ — ٧ ، ٥ ، ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨
 : ٢١٠ — ١٣ : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢
 — ٢١ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ — ١١
 ، ١٨ : ٢٢٥ — ٤ ، ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣
 — ٨ : ٢٥٥ — ٢٠ ، ١٥ ، ١٤ : ٢٣١ — ٢٠
 : ٢٦٤ — ٣ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٥٨ — ١٤ : ٢٥٧
 — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠ — ١٤ : ٢٦٨ — ٧

الماليك المعينة : —	النصارى : —
١٩ : ٢٣١	٢١ : ٢٨١
الماليك المؤيدية : —	التقباء (جمع تقيب) : —
١٩ : ٢١ : ١٨٣ — ٦ : ١٨٨ — ١٥ : ١٨٩ :	١٠ : ١١٤
٧ — ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ — ٩ : ٢١١ — ١٠ :	النواب : —
٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ — ١٦ :	٨٠ : ١ : ١٩ — ١٠٩ — ١ : ١١٠ — ٢٢ : ١٢٩ :
ماليك الناصر فرج بن برقوق : —	٣ — ٣٦١ : ١
٨١ : ١٩ : ١٨٦ — ١٦ : ١٩٢ — ٢ : ٢٠٦ :	نواب الحكم الحنفية : —
١٥ — ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ — ٦ :	١٤ : ٣١٤
ماليك نوروز الحافظي : —	نواب الحكم الشافعية : —
١١ : ١٩٢	٢٠٤ : ٢ : ١٠ — ٢١٢ : ١٤ — ٣١١ : ١٣ :
المناسير (قطاع الطريق) : —	نواب الحكم المالكية : —
١٣٦ : ٢١ : ١٣٧ — ٣ : ١٦٠ — ٤ :	٣٢٤ : ١ : ٣٤٤ — ٢ :
المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودى) : —	(هـ)
٣١ : ٨ — ٣٥ : ٣ ، ٤ — ٥١ : ٦ — ٤٠ : ٥ —	مجانة السلطان : —
١٤٧ : ٢٣ — ٢٣٤ : ٣ :	٨ : ١١٠
(ن)	(و)
الناصرية : —	الوزراء : —
١٧ : ٢٦١	٢٠ : ٣١٣
الناصرية فرج بن برقوق : —	(ى)
٤٠ : ٥ — ١٤٧ : ٢٢ — ٢٣٤ : ٣ — ٢٤٢ : ١٨ :	اليهود : —
النجاب : —	١ : ٢٨٢
١٠٩ : ١٠ — ١١٠ : ٤ — ٢٩٠ : ٣ :	

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

أرض عجيسة : —
 ٢٢ : ١٤
 أرمناك : —
 ١٩ : ٩٧
 إستانبول (إستانبول) : —
 ٧٠ : ١٨ — ٧١ : ٢ : ٣ : ١٣ — ١٥٤ : ٢٠ : —
 ٢٣ : ٣٤٧
 الإسطبل السلطاني : —
 — ١٦ : ١٥ : ٦ : ٤ : ٥١ — ٣ : ٤٣ — ٣ : ٣١
 — ١٤ : ١٢ : ٥٣ — ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٢
 — ١٣ : ٩٠ — ١٥ : ١٢ : ٥٧ — ١٥ : ١ : ٥٥
 : ٢٤٧ — ١٤ : ١٣ : ٨ : ٧ : ٢٤١ — ٢٢ : ١٠١
 : ٢٩٧ — ٢٢ : ١٩ : ٢٩٦ — ١٤ : ٢٨٠ — ١٩
 : ٣٦٨ — ٢٣ : ٣٥٧ — ٢٣ : ٣٠٥ — ٨ : ٥
 — ٨ : ٣٨٥ — ٦ : ٣٨٤ — ١٠ : ٣٧٣ — ١٤ : ٣٦٩ — ٢٠
 ٧ : ٦ : ٣٩٤ — ٢ : ١ : ٣٩١ — ١١ : ٢ : ٣٨٩
 الإسكندرية : —
 : ٢٥ — ٢٢ : ٢٣ — ٣ : ٢١ — ٣ : ١٩ — ١٥ : ٧
 — ١٣ : ٤ : ٣٢ — ٦ : ٥ : ٣١ — ٦ : ٢٧ — ٣
 : ٣ : ٥٦ — ٢٠ : ٥٥ — ١٣ : ٥٣ — ٧ : ٣٦
 — ١٩ : ٦٢ — ١٣ : ٦١ — ١١ : ٦٠ — ٦ : ٤
 : ٦٩ — ٨ : ٥ : ٣ : ١ : ٦٥ — ١٧ : ٧ : ٦٣
 — ٢١ : ٢٠ : ٩٠ — ١٧ : ٨٤ — ٢ : ٧٢ — ٤ : ٢
 : ١٥٨ — ٨ : ١٥٣ — ٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٢٦
 : ٧ : ١٧١ — ٢٠ : ١٦٦ — ١٢ : ١٦٥ — ١١
 : ١٨١ — ٦ : ١٧٢ — ٢١ : ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٩
 — ٢٢ : ١٨٥ — ١٠ : ١٨٤ — ٣ : ١٨٢ — ٤
 : ٢٠٠ — ٢٠ : ١٩٦ — ٨ : ١٩٤ — ١٥ : ١٩٣
 : ٢٢٨ — ١٢ : ٢١٦ — ٦ : ٢١٤ — ٢١ : ٢٠
 : ٩ : ٢٤٨ — ١٥ : ١٤ : ٢٣٩ — ٢ : ٢٢٩ — ٤

(١)

آردا (نهر) : —
 ٢٧ : ٢
 آسيا : —
 ٢٤ : ٢٤
 أقصراى : —
 ٢١ : ٢٠ : ١٦٨
 آمد : —
 ٢٢ : ٢٨٦ — ٢٣ : ١١٤ — ١٥ : ١٠٨ — ٣ : ١ : ٥٩
 أبراج قلعة باف : —
 ١١ : ٢٢٤
 أبلستين : —
 : ٢٩٢ — ٧ : ٢٠٠ — ٢٣ : ١٧ : ١٦ : ١٧٢
 ١٠ : ٣٤٥ — ٥ : ٢٩٤ — ٨ : ٢٩٣ — ٤
 أندرا بولى : —
 ٢٧ : ١١ : ٢
 إدكو : —
 ٥ : ١٨١
 أذنة : —
 ١٤ : ٩٧
 أراضى البعل : —
 ٢٤ : ٣٢٨
 أران : —
 ٢١ : ٣٤٠
 أرزنجان : —
 ٢٠ : ١٥ : ١١٤
 أرزنكان = أرزنجان
 أرزن الروم
 ٢١ : ١١٤

٧ : ٢٢٨	٤٦ : ٢٥١ — ٧٤ : ٣٠١ : ٢٥٠ — ٢٠٤ : ١٣
— : إقليم البهنسا	— ٢٠٤ : ٩٤٨ : ٥ : ٢٥٢ — ٢١٤ : ١٧٤ : ١١
١٩ : ٧٤	: ٢٥٩ — ٢ : ٢٥٥ — ٢٠ : ٢٥٤ — ١٦ : ٢٥٣
— : إقليم الشرقية	— ١ : ٢٧٩ — ١ : ٢٧٨ — ١٨ : ٢٦٢ — ١٥
١ : ١٣٨	: ٣١٦ — ١١٤ : ٤ : ٢٨٢ — ٢٢٤ : ٢ : ٢٨٠
— : إقليم الغربية	— ١٨ : ٣٢٦ — ١٨ : ٣٢٠ — ١٣ : ٣١٧ — ١٠
١١ : ٣١١ — ١ : ١٣٨	: ٣٣٠ — ١٣٤ : ١٢ : ٣٢٩ — ٦٤ : ٤ : ٣٢٨
— : إقليم مصر	— ٧ : ٣٥٢ — ١٢ : ٣٤٤ — ٢ : ٣٣١ — ١٨
٢١ : ٣١٦	٤١٣ : ٣٧١ — ٥ : ٣٦٢ — ٩ : ٣٦٠ — ١١ : ٣٥٨
— : أكرة	— ٦٤ : ٣٧٨ — ١٠٤ : ٥٤ : ٢ : ٣٧٦ — ١٦٤ : ١٥٤ : ١٤
١٨٤ : ١ : ١١٣	٢٠ : ٣٨٢ — ٢١٤ : ١٨ : ٣٧٩
— : أليرة	— أسوان : —
— ١٢ : ٢٨٨ — ٩٤ : ٧ : ٢٨٢ — ١٢ : ٢١١	١٨ : ١٢٠
٨٤ : ٥ : ٣٣٨ — ٥٤ : ١ : ٣٣٤ — ١٠ : ٢٩١	— الأشرفية (ملوسة وجامع الأشرف برسباي) : —
— : إمارة قرمان	١٤ : ٢٢٨
١٩ : ٩٧	— أصفون الجبل : —
— : ألبنج	٢٤٤ : ٢١ : ٣٥٢
٧ : ١٧٢ — ١٧٤ : ١٤ : ٥ — ١٤ : ٢	— الأطباق (بقلة الجبل) : —
— : الإيوان (بقلة الجبل)	— ٨ : ١١٢ — ١٧ : ٩٤ — ٨ : ٩١ — ٣ : ٨٣
١٠٤ : ٩ : ٩٤	— ٦٤ : ٤ : ٣٦٨ — ١٦ : ٢٩٧ — ١٠ : ٢٤٢
(ب)	٩ : ٣٩٥ — ٢١ : ٣٨٧
— : باب الأبواب	— الأعمال الإطفائية : —
٢١ : ٣٤٠	٢٣ : ٢١
— : باب البحر	— الأعمال الشرقية (محافظة الشرقية) : —
٢١٤ : ١٣ : ١٧١	٢٢ : ٦٣
— : باب الجامع الناصري (بقلة الجبل)	— : الأقسية
١٣ : ١٠١	١٩٤ : ١ : ٢٨٦ — ١٢ : ١٤٧
— : باب الحرم السلطاني	— : الأقطار الحجازية
: ٣٠٩ — ٢١٤ : ١٩٤ : ١١ : ١٠١ — ٩ : ١٠٠	١٢ : ٢٧٦ — ٧ : ١٤١
٢٤ : ١ : ٣٥٧ — ٢ : ٣٠٢ — ١٨	— : إقليم البحيرة : —
— : باب الحوش	
١١ : ٢١٩	

باب القلعة (بقلعة الجبل) : —
 : ٢٧٧ — ٢ : ٢٢٢ — ٦ : ١٥٧ — ٩ ، ٧ : ١٠١
 : ٤ : ٣٢٠ — ١ : ٣٠٧ — ١٨ : ٣٠٦ — ١٦
 : ١٠ : ٣٥٦ — ٢ : ٣٢٢ — ١ : ٣٢١ — ٩ ، ٨
 باب اللوق : —
 : ٢٣ : ١٩٥
 باب المدرج : —
 : ٣٢٧ — ٢ : ٣٠٧ — ٦ : ٢٤٦ — ١٠ : ١٥٦
 : ٢٣ ، ١٥
 باب الملك الأفضل : —
 : ١٢ : ٣٨٤
 باب النصر : —
 : ١ : ١٧٨ — ٢١ : ٩٤ — ١ : ٧٩ — ٨ : ١١
 : ١٣ : ٣٣٣ — ٢١ : ٢٦١
 باب الوزير : —
 : ١٦ : ٣٥٤ — ١ : ١٠٧
 الباسطية (مدرسة عبد الباسط بن خليل) : —
 : ٣ : ٣٤٦
 باعون : —
 : ٢٣ : ٣٤٥
 بافوس : —
 : ٢٣ : ٢٢٤
 بيا الكبرى — بالوجه القبلى : —
 : ١١ : ٣٤٠
 البحر المالح (البحر الأبيض أو بحر الروم) : —
 : ٧ : ٢٢٤ — ٨ : — ٢٠٧ — ٢٠ : ١٥٢ — ٤ : ١٥٠
 البحر (نهر النيل) : —
 : ٢٢ : ٣٩٢ — ١٠ ، ٤ : ٢٥١
 البحيرة (قاعة وقبة بقاعة الجبل) : —
 : ١٧ : ٥٥ — ٧ — ٢٧ — ٥ : ٢٦ — ١٨ : ٢٤
 : ١٩ : ١٥١ — ١٨ : ٩٠ — ١ : ٦٧ — ١٨
 : ٢٤٨ — ٢٣ : ٢٤٧ — ٧ : ١٩٤ — ٢ : ١٥٢

باب الخرجة : —
 : ٢ : ٣٨٨
 باب الدهيشة : —
 : ١٠ : ٢١٩
 باب الدور السلطانية : —
 : ١٢ : ٢١٩
 باب زويلة : —
 : ٧٩ : ١ — ١١٨ : ٨ : ٣٨٤ — ١٣ : ٣٨٤
 باب الستارة : —
 : ٩٤ : ١٠ — ١٠١ : ١٣ : ١٨ ، ١٣ : ٣٤٦ — ٧ : ٣٤٦
 : ٢١ : ٣٥٦
 باب سر القصر : —
 : ١١ : ٣٩٤ — ١٩ : ٣٧٣
 باب السلسلة : —
 : ٤١ : ٤ : ١٩ ، ٤ : ٤٣ — ٤ : ٥١ : ١٢ ، ٨ ، ١
 : ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ : ٥٢ — ٦ : ١٣ ، ١٢ ، ١٣
 : ٢١ ، ٢٢ : ٥٣ — ١٤ : ١٨ ، ١٤ : ٥٧ : ١٣ ، ٥
 : ١٩ — ٦٦ : ١٠ : ٨٩ — ٧ : ٩٠ — ١٣ : ١٠١ : ١٠١
 : ٢٢ — ١٤٧ : ٢٤ : ٢٤٠ — ٢٣ : ٢٤١ — ٧ : ٢٤١
 : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٤٢ — ١ : ٢٤٧ — ١٥ : ٢٤٧
 : ١٩ — ٢٥٣ : ١٦ : ٢٦١ — ٢١ : ٢٦٢ — ٨ : ٢٦٢
 : ٢٧٩ : ٢٢ : ٢٨٠ — ١٤ : ٣٨٩ — ١٢ : ٣٨٩
 : ٢١ : ٣٩٠
 باب الفتوح : —
 : ١٣ : ٣٣٣ — ٢٠ : ٣٢٨
 باب القراقة : —
 : ٤ : ٣٢٢ — ٢٢ : ٥٥
 باب القصر السلطاني : —
 : ١٧ : ٢١٩
 باب القلعة : —
 : ٩ : ٢٤٦ — ١٥ : ١٣٧ — ١٠ : ١٣٢

بسط = البساط .	١ : ٢٠ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٧١ - ١٢ ، ٣٠١ : ٣٩١
بطحاء مكة : -	١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ : ٣٩٢ - ٣ : ٥
٢٢ : ٢٦٦	البحيرة (محافظة البحيرة) : -
بعلبك : -	٢٩ : ٩ - ٣٩ : ١٥ - ٨٧ - ٤ : ١٦٧ - ١٦ :
٨ : ١٥٣ - ٢ : ٧٢ - ١٤ : ٣٢ - ١٢ : ٣١	٢٢٦ : ١١ ، ١٢ - ٢٢٨ - ٧ : ٢٣١ - ١٣ :
١ : ٣١١	١٤ ، ١٩ : ٢٣٢ - ٢٣ : ٢٣٦ - ١٩ : ٢٧٠ :
بغداد : -	٦ - ٢٧٢ - ٥ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١١ : ٢٨٦ :
٣٥٠ - ١٢ : ١٩٤ - ١١ : ١٦٩ - ٢٣ : ١١٤	١٨ : ٣٥٤ - ١٠ : ٣١٧ - ٦ : ٢٩٠ - ١٦ ، ١٤ :
٢٥ : ٣٥٤ - ٥	برالتركية : -
بلاد ابن قرمان : -	١٠٩ : ٦ - ١١٣ - ٥ : ١٣٤ - ١٢ :
١٨٦ - ٣ : ١١١ - ١٤ ، ١٣ ، ٣ ، ١ : ١٠٩	البرج (بقلة الجبل) : -
١ : ٣٣٥ - ٢ : ٢٥٦ - ٢١ ، ١٠ : ١٨٨ - ١٥	٨ : ٦ - ٦٥ : ١١ ، ١٨ - ٩١ - ١٣ : ٩٩ :
بلاد أرمينية : -	١٠ - ٢٧٨ - ١٩ :
٢٠ : ١١٤	البرج (بمنطقة الطينة) : -
بلاد الحركس : -	٨ : ١٥٦
١٧ : ٣٥٧ - ٧ : ٢٥٠ - ٢١ : ١٢٦	بر منبابة : -
بلاد الجون : -	٩١ : ١ : ٣
١٢ : ١٣٤	برصا : -
بلاد الحصن : -	٢ : ١١ ، ٢٥ :
١٤ : ١١٧	بركة الحاج : -
البلاد الحلبية : -	٩٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ - ١١١ :
٧ : ٢٩٣ - ٩ ، ٨ ، ٧ : ٢٠٠ - ٢١ : ١٠٣	١٤ ، ١٩ : ٢٧١ - ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٩٧ :
١٩ : ٣٦١ - ٨ : ٣٠٣	٢١ - ٣٠١ - ٣ :
بلاد الروم : -	بركة الحاجب : -
٩٧ - ١٢ : ٩٥ - ٢٣ ، ١٧ : ٧٠ - ٢٥ : ٢	٢١ : ٢٤٤
٣٤٠ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢١ : ١٦٨ - ١٩ ، ١٤	بركة القيل : -
١١ : ٣٥١ - ٥	٢١ : ٨٨ - ١٤ : ٣٨
البلاد الشامية : -	البركة الناصرية : -
٣ : ٧٣ - ٣ : ٦٩ - ١٦ : ٢٦ - ١٥ : ٢١	١٧ : ١٥٣ - ٦ : ٨٠
١٠٦ - ١٩ : ١٠٤ - ١٥ : ٩١ - ١٧ : ٨١	البساط : -
١ : ١٣٢ - ١ : ١٣١ - ٣ ، ١ : ١٠٩ - ٦	١٢ : ١٨ ، ١٩ :
١٧٤ - ٢١ : ١٦٢ - ١ : ١٤٠ - ١٨ : ١٣٥	بساط الروض = البساط .

بيت الأمير تيم : —

٤ : ٢٦٧

بيت الأمير خشقدم : —

: ٢٣٤ — ١٩٠ : ١٧ : ٢٣٣ — ١٦ : ٩٠ — ٧ : ٨٩

١٧ : ٢٤٠ — ١ : ٢٣٧ — ٦٠ : ٤٠٢

بيت الأمير قوصون : —

: ٤٨ — ٦٠ : ٤ : ٤٧ — ٣ : ٤٦ — ٦٠ : ٤ : ٤١

: ١٦٢ — ١٧ : ٥٧ — ١٧٠ : ١٥ : ٥٣ — ١٦

— ٢٢٠ : ٣ : ٢٦٢ — ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٦١ — ١٢

٤ : ٣٨٩

بيت الأمير الكبير إينال : —

٦ : ٤٠

بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة : —

١٤ : ٨٩

بيت زين الدين الأستاذار : —

٥٠ : ٤٠

بيت الشيخ سيف الدين الحنفى : —

١٤ : ٣٧٥

بيت الصاحب جمال الدين يوسف : —

٦ : ٩٧

بيت المقام الشهابى أحمد بن السلطان : —

١٨ : ١٥٥

بيت المقدس : —

٢ : ٣١٩ — ٤٠ : ٣ : ٩

بيت الوزير فرج بن النحال : —

٩ : ٩٦ — ١ : ٩٥ — ١٨ : ٩٤

بيت يشبك الدوادار : —

١٩ : ٢٨٠

بيروت : —

١١ : ٣٣٢

البيارستان المنصورى : —

— ٢١ : ١٧٠ — ١١ : ١٣٩ — ٢٣ : ١٣٧

١ : ٣٨١ — ١٧ : ٣٥٩

: ٢١٩ — ٢٠ : ١٩٢ — ١٧ : ١٨٥ — ١٨٠ : ١٦

— ١٢ : ٢٣٩ — ٨ : ٢٢٨ — ١٧٠ : ٧ : ٢٢٣ — ١٧

— ١ : ٢٨٣ — ٢ : ٢٧٤ — ٤ : ٢٦٤ — ٢ : ٢٥٩

: ٣٣٩ — ٢٢ : ٣٣٦ — ٦ : ٣١٧ — ٨ : ٣٠٣

: ٣٨٣ — ١ : ٣٧٧ — ١٢ : ٣٧٦ — ٨ : ٣٦١ — ١٦

١٣ : ٣٨٥ — ٣

بلاد شروان : —

٢١ : ٣٤٠

بلاد الصعيد : —

: ٣٥٨ — ٢٠ : ٣٠٣ — ١٤ : ٢٠٣ — ٢ : ١٦٥

٢ : ٣٦٠ — ١٤

بلاد المعجم : —

٢ : ١٩٥

البلاد المصرية : —

١٢ : ٢٣٩

بلاد المغرب : —

٢٠ : ٢٠٣ — ٢٥ : ٢٣

بلاد النوبة : —

١٧ : ١٢٠

بلاد اليمن : —

١٠ : ٨

بلاد تونس : —

٢٠ : ١٩٩

بليس : —

١٠ : ٢١٢ — ١٣ : ١٣٦

بولاق : —

٧ : ١٠٩ — ١٠ : ٨٧ — ٦ : ٨٠ — ٢٢ : ٦٨

: ١٢٣ — ٥٠ : ١ : ١٢٢ — ١٩٠ : ٢٠ : ١ : ١٢٠ —

— ١٢ : ١٤١ — ١٢ : ١٣٩ — ٢٣ : ١٣٧ — ٦

: ١٩٢ — ٢٠ : ١٧١ — ٢ : ١٤٥ — ١٨ : ١٤٤

— ١١ : ٣١٤ — ١٤ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٥١ — ٧

٢٤ : ٣٥٧ — ٢٥ : ٢٢ : ٣٢٨ — ٢٣ : ٣٢٢

بيت الأمير بردبك الأشرفى : —

١٧ : ٢٨٤ — ١ : ٢٣٤

بيت الأمير تنبك الأشرفى : —

٩ : ٢٦٧

- الجامع الأزهر : —
 ٨ : ١٧ — ١٣ : ١٧ — ١٤٤ : ١٥ ، ١٦ —
 ١٤٦ : ٢ : ١٨ — ٢١٧ : ٩ —
 الجامع الأموى : —
 ١٦ : ٥ —
 جامع الحاكم : —
 ١٧٨ : ٢ — ٣٣٣ : ١١ —
 جامع عمرو بن العاص : —
 ٥ : ٥ — ١٣٢ : ٦ —
 جامع القلعة الناصرى : —
 ٢٣ : ١٩ — ٦٧ : ١٣ — ٦٩ : ١٤ — ٩٤ : ٧ —
 ٢٢٢ : ٥ — ٢٥٩ : ١٠ — ٢٧٢ : ١٥ — ٣٠٢ :
 ١٦ — ٣٢٠ : ١٤ —
 جامع قيدان : —
 ٣٢٨ : ٩ ، ١١ ، ١٦ —
 جامع ملكتمر الشيخونى : —
 ٣١٤ : ١٠ —
 جامعة القاهرة : —
 ١٨ : ١٢٢ —
 الخاولية (المدرسة الخاولية) : —
 ١٥٥ : ٢٠ —
 جب عميرة : —
 ٩٨ : ٢٣ —
 جبل أرجاست : —
 ١٠٩ : ١٩ —
 جدة : —
 ٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ — ٢٦ : ١٥ — ٢٧ : ١٧ —
 ٣٠ : ١٢ — ٣٥ : ٢٠ — ٦١ : ٨ — ٦٦ : ٤ —
 ٧٠ : ٤ ، ٢ — ٩٣ : ٢ ، ١ — ١٠٨ : ١٢ ،
 ١٣ : ١١٢ — ١ : ١٣١ — ٢ : ١٤١ — ٦ :
 ٧ — ١٤٩ : ٦ ، ٧ — ١٥٢ : ١٢ — ٢١٦ : ٢١ —
 ٢٣٤ : ٩ ، ١٦ — ٢٣٧ : ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ —

- بين القصرين : —
 ٢١٥ : ٢١ — ٢٨١ : ١٠ —
 (ت)
 تن : —
 ٢٠١ : ٩ ، ١٣ —
 تربة الأمير قانى باى الحاركى : —
 ٣٤٨ : ٢ —
 تربة الشيخ جوشن : —
 ١١ : ٧ —
 التربة الصوفية : —
 ١٦٤ : ١٣ —
 تربة كسباى — خارج القاهرة : —
 ٣٤٦ : ١٦ —
 تربة كوكاى : —
 ٩٤ : ٢٢ —
 تربة الملك الأشرف إينال : —
 ٧ : ٨ — ١٥٢ : ١٢ —
 تربة الملك الأشرف برسباى : —
 ٣٢٩ : ٦ —
 تربة الملك الظاهر برقوق : —
 ٢٥ : ٤ — ٢٦١ : ١٨ —
 تربة الملك الظاهر خشقدم : —
 ٣١٩ : ١ —
 نغز : —
 ٣٣٨ : ٢٢ —
 التكرور — بلاد التكرور : —
 ١٦٥ : ٢٢ —
 تل باشر : —
 ٢٧٠ : ١٢ — ٢٧١ : ١ —
 (ج)
 الجامع الأخضر : —
 ٣١٤ : ١١ —

حبس الرحبة : —
 ١٥٥ : ١٤ — ٢١٠ : ١٠
 الحيشة : —
 ٣٣ : ١٠
 الحجاز : —
 ٢ : ١١٣ — ٢ : ١١٢ — ١ : ٩٤ — ٤ : ٢
 ١٦ : ٣٢٢ — ٢ : ١٩٣ — ٢ : ١٣١ — ١٨ : ١٨
 ٣٢٣ : ١
 حذرة البقر : —
 ٤٢ : ١٥ ، ٢٣
 الحديدة : —
 ٨ : ١٠
 حديقة مسجد السلطان حسن : —
 ٤٢ : ٢٣
 الحراقة (قاعة من قاعات القلعة) : —
 ٥١ : ٦ — ٥٣ : ١٨ — ٥٤ : ١ — ٥٧ : ٥
 ١٣ : ١٥ ، ١٦ : ٢٥٣ — ٢٠ ، ١٦ : ٣٧٣ — ٣ : ٣٧٠
 ١٠ ، ١٣ ، ١٤ — ٣ : ٣٩١ — ٣٩٤ : ٧ ، ٨
 الحرم النبوي الشريف : —
 ١٧٩ : ٣ — ٢٠١ : ٧
 الحسينية : —
 ١٤١ : ١٣ — ١٤٤ : ١٨ — ١٤٥ : ٥ — ٣٢٨ :
 ٢٤ — ٣٤٤ : ١٤
 حصن الأكراد : —
 ٣٢٦ : ٢١
 حصن زياد : —
 ٢٨٦ : ٢٢
 حصن كيفا : —
 ١٨ : ٧ ، ٢٠ — ٢٧٣ : ٤ ، ٥ ، ١٠
 حكر جوهر النولي : —
 ٩٦ : ٢٢

٢٣٩ : ٨ — ٢٤٢ : ١٤ — ٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ :
 ١٠ : ٢٥٦ — ١٧ : ٣٢٠ — ٤ : ٣٢٢ — ١٦ : ١٦
 ١٧ : ٣٥٣ — ١٥ :
 جزولة : —
 ٢٠٣ : ٢٠
 جزيرة ابن عمر : —
 ١٨ : ٢٠
 جزيرة أروى (المعروفة بالوسطى) : —
 ١١٨ : ٦ ، ١٠ — ١٥٠ : ٩ — ٣٣٤ : ٩
 جزيرة الروضة : —
 ٢٧٧ : ١٢
 جزيرة قبرس : —
 ١٣٢ : ١٧ — ١٤٣ : ١٤ — ١٤٧ : ١٢ — ١٥٢ :
 ١٩ : ١٥٣ — ٣ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٧٥ — ٢٠ :
 ٣٣٣ : ٢ ، ٧
 الجزيرة الوسطى : —
 ١١٨ : ١٠
 الجملون العتيق : —
 ٣٣٣ : ١٢
 جنوة : —
 ١٣٤ : ٢٥
 الجورن : —
 ١٠٩ : ٦
 جولان : —
 ٣٤٥ : ٢٤
 الجون : —
 ١٠٩ : ٢٣ — ١١٣ : ٥ — ٢٠٧ : ٨ ، ٢١
 الجيزة (محافظة الجيزة) : —
 ٤٣ : ٦ — ٢٢٠ : ٨ — ٢٦٩ : ١ — ٣٤٠ : ٩ — ٣٥٧ :
 ٢٢
 حارة بهاء الدين : —
 ٣٣٣ : ١١

(ح)

حلب :-

٦ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٣ : ٩ : ١ : ٢٠ :
 ٢٥ : ٢٦ : ١٨ : ٣٥ : ٩ : ٨ : ٧٧ : ١٨ :
 ١٩ : ٧٨ : ١ : ٧ : ٢١ : ٨٥ : ١ : ٩٢ :
 ٩ : ١٠ : ٩ : ٩٥ : ٢٢ : ١٠ : ١٠٢ : ١٥ :
 ١٦ : ١٠٨ : ٩ : ٨ : ١٠٩ : ١٣ : ١١٥ : ٢ :
 ٣ : ٤ : ٥ : ١١٨ : ٢٢ : ١٢٨ : ٩ : ١٢٩ :
 ١٩ : ١٣٠ : ١٨ : ١٣٣ : ٣ : ١٦٧ : ١٠ :
 ١٦٩ : ٧ : ١١ : ١٢ : ١٧٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧٥ :
 ١ : ٦ : ٨ : ١٦ : ١٧ : ١١ : ١٧٩ :
 ١٩ : ١٨٠ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١١ :
 ١٢ : ١٨٣ : ٢٣ : ١٨٤ : ١٣ : ١٨٥ : ١٥ :
 ٢٠٠ : ٦ : ٩ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٢ :
 ٦ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١ :
 ٢٠٣ : ١ : ٩ : ١١ : ١٢ : ٢٠٦ : ٨ : ١١ :
 ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ : ١٠ :
 ٢١٤ : ٨ : ٩ : ٢٢٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٢٣ : ١١ :
 ٢٢٨ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ٨ : ١٠ : ١٥ :
 ١٧ : ٢٢٠ : ١٧ : ٢٧٠ : ١ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ٢٣ : ٢٧٤ : ٢ :
 ٢٧٥ : ١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٨ : ٩ : ٢٨٣ :
 ١٧ : ٢٨٤ : ٣ : ١٨ : ٢١ : ٢٨٥ : ٢ :
 ٢٨٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٩ : ١ : ٢٩١ : ٩ :
 ١٠ : ٢٩٦ : ٤ : ٦ : ١٧ : ٣٠٢ : ٩ :
 ٣١١ : ٨ : ٣١٣ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ :
 ٣١٦ : ٢٠ : ٣١٧ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٣٣٠ :
 ١٩ : ٣٣٢ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٥ : ١٦ :
 ٣٣٩ : ١٧ : ٣٦١ : ٧ : ٢٠ : ٣٨٤ : ١٨ : ٢١ :
 ٣٨٥ : ١ : ٣٩٥ : ١٤

حلى ابن يعقوب (باليمن) :-

٣٣٨ : ١٠ : ١١ : ٢١

حياة :-

١٣ : ١١ : ١٣ : ١٧ : ١٣ : ٢٧ : ١ : ٩٢

حمص :-

١٦٨ : ٦ : ١٨٥ : ١٢ : ٣١٣ : ١٥

الحوش السلطاني :-

٢٤ : ٦ : ١٢ : ٢٦ : ٥ : ٣٣ : ٩ : ١١ :
 ٣٨ : ١١ : ٥٥ : ١٧ : ٧١ : ٨ : ٨٤ : ٢٠ :
 ٩٤ : ٧ : ١١ : ١٠٠ : ١٠ : ١٠٢ : ١٨ :
 ١٠٣ : ١٣ : ١٠٤ : ٢٠ : ١١٦ : ١٠ :
 ١٣٣ : ٩ : ١٣٦ : ١٠ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٧ :
 ٨ : ١٦ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥١ : ١٩ : ١٥٥ :
 ٧ : ٢١٠ : ١٥ : ٢٢١ : ٢١ : ٢٣٣ : ٧ :
 ٢٤٧ : ٢٣ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٩ : ٧ :
 ١٦ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢ : ٧ : ٢٨٢ : ١٦ :
 ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٢ : ٢٩٧ :
 ٣ : ٣٠١ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ١٩ :
 ٢٠ : ٣٦٠ : ٦ : ٣٩٢ : ٤

حي النشبة :-

١٧١ : ٢٢

(خ)

خانقاة سر ياقومس :-

٨١ : ٢ : ١٣٦ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣ : ١٤٠ :
 ٨ : ١٦٨ : ١٩ : ١٩٥ : ٣ : ٢٢٦ : ١٧ :
 ١٩ : ٢٥٨ : ١٣ : ٢٥٩ : ٩ : ٣٨٥ : ٤

خط المقس : —	خانقاه سعيد السعداء : —
١٢ : ١٩١	٣ : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ — ٣٢٨ : ١٥ — ٣٣٠ : ٦
خليج الزعفران : —	الخرجة (خرجة القصر المطلة على الرميطة) : —
١٤ : ١١٠	٨٠ : ١ ، ٢ ، ١٩ — ٣٨٦ : ٢١ — ٣٨٧ : ٤ ، ٤
خليج المد : —	٩ : ١٢ — ٣٨٨ : ٩ — ٣٩٠ : ٢٠ — ٣٩١ :
٤ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٠٠	١٣ : ٣٩٢ — ٥
خليج القسطنطينية : —	الخزانة التيمورية : —
٢٣ : ١٠٩	١٩ : ٢٢٤
الخليج الكبير : —	خزانة الخرجة : —
٢٢ : ٣٣٤ — ٢٣ : ٣٢٨ — ٣ : ٢٩٥ — ٢٠ : ٩٦	١٣ : ٣٩١ — ٢٠ : ٣٩٠
الخليج الناصري : —	الخزانة الشريفة : —
٢٠ ، ١٠ : ٣٢٨ — ٢١ : ١٩٥	٧ : ٩٧
خليص : —	خط البوصة : —
٢١ : ٣٣٥	٢ : ١٢٠
الحيف : —	خط بولاق : —
٤ : ٢٣٠	٨ : ١٢٤
(د)	خط بين القصرين : —
دار الجاولي : —	٥ : ١١٤
٢ : ١٧٨	خط التباة : —
دار الضرب : —	٥ : ٣٢٩
٢٠ : ١١٥ — ١٨ : ١٣	خط الحريريين : —
دار الضيافة : —	٢٤ : ١٢
١٧ : ٣١٥	خط الخراطين : —
دار قوصون = بيت الأمير قوصون .	١٢ : ٢٤ — ١٣ : ٨ ، ١٧ ، ١٩
دار الكتب : —	خط الصلية : —
٣ : ٢١ — ١٨ : ٢١ — ٢٣ : ٢٠ — ٢٣ : ٢٠	٤ : ١١٨
٢٨ : ٢٠ — ٤٢ : ٢٠ — ٩٦ : ٢٤ — ١٦٠ :	خط العنبريين : —
٢٣ : ٢٧٣ — ١٠ : ٢٧٥ — ٢٢ : ٢٨٥ — ٢٤ :	١٢ : ١٥ ، ٢٤ — ١٩٠ : ١٧
٣٢٣ : ٢١ ، ٢٤ — ٣٣٤ : ٢٣ — ٣٣٥ : ٢٣	خط قناطر السباع : —
٢٤٧ : ٢٣ — ٣٦٤ : ٢٣ ، ٢٤	٣٢٣ : ١٣ ، ٢٣ .
	خط المسجد المعلق : —
	٢٢ : ٣٣٤

٨ ، ٩ - ٣٠٥ : ١٦ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٣ :
 ١٢ ، ٢٢ - ٣١٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ -
 ٣٣٢ : ١٦ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٩ : ١١ ، ١٤ -
 ٣٤٣ : ٩ ، ٦ - ٣٤٥ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣ -
 ٣٥٢ : ٣ ، ١٦ - ٣٦٠ : ١٢ ، ١٣ - ٣٦١ :
 ٧ - ٣٧٨ : ٧ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٥ : ١ ، ٤ -

دمشور : -

١٩ : ٣٥٤

دمياط : -

٨ : ٧ - ٢١ : ٤ - ٢٥ : ٢ ، ٥ - ٦٦ : ٦ -
 ١٥١ : ٢ - ١٧٠ : ١٢ : ١٧١ : ٤ ، ١٧ -
 ١٩ ، ٢٠ - ١٨٤ : ٧ - ١٩٦ : ١٢ ، ١٣ -
 ٢٠٠ : ٢٠ ، ٢١ - ٢١٦ : ١٣ - ٢٥٤ : ٢٢ -
 ٢٥٥ : ١٥ - ٢٦٤ : ٣ ، ١٥ - ٢٦٦ : ٤ -
 ٢٧٥ : ١٩ - ٢٨٩ : ٦ ، ٢٠ - ٣١٥ : ١٤ -
 ١٥ - ٣١٦ : ١١ - ٣٣١ : ٤ - ٣٥١ : ١٩ -
 ٣٥٨ : ١٢ - ٣٧١ : ٦ ، ١٥ - ٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ :
 ١١ - ٣٧٨ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٨ ، ٢٠ - ٣٨٣ : ١٤ -

١٥ : ٣٨٤ - ٢ : ٣٩٢ - ٢ : ٣٩٣ : ٥ ، ٢

الدهيشة (قاعة من قاعات قلعة الجبل) : -

٢٣ : ٧ ، ١٠ ، ١٨ - ٢٥ : ١ : ٣١ - ٣ :
 ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ١٠ ، ١٩ - ١٥٦ : ١٥ -
 ٢١٨ : ٩ ، ١٧ - ٢١٩ : ٢ ، ١٠ - ٢٢١ :
 ٢٠ - ٢٤٢ : ١ - ٢٤٥ : ٥ - ٢٧٢ : ١٦ -

٢٩٧ : ٣ - ٣١٣ - ٢ : ٣٢٠ : ١٨

الدور السلطانية : -

٢١٩ : ١٢ - ٢٤٧ : ٢٢ ، ٢٣ - ٣٢٧ : ١ -
 ٣٢٨ : ٤ - ٣٩٢ : ٦

الدولة المصرية : -

١٤ : ١٩٩

ديار بكر : -

١٨ : ٧ - ١٦٨ : ١١ - ٢٦٨ : ٦ - ٢٧٣ : ٩ -
 ٣١٨ : ١١ - ٣٨٤ : ١٢

دار منجك : -

٧ : ٢٦٠

الدرب الشامي : -

١١ : ٣٠٣

درب شمس الدولة : -

٢٢ : ٢٩

دماص : -

٢١ : ١٩٢

دمشق : -

١٢ : ١٣ - ١٣ : ٢ - ١٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ - ١٦ ، ١٥ -

١٥ ، ١٥ - ٢٠ : ١٦ - ٣ : ٤ ، ٥ ، ١٧ - ٢١ : ١٣ -

٢٧ : ٣ - ٥٩ : ٢٠ - ٦٨ : ١٠ ، ١٥ ، ١٦ -

٧٨ : ١٨ ، ٤ - ٧٩ : ١٨ - ٨٥ : ٣ - ١٠٣ :

١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٦ ، ١٠ - ١٠٨ : ٥ - ١١٩ :

١٠ ، ١٠ - ١٨ : ١٢٧ - ٢ : ٢ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ - ١٢٨ :

٢ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٢٩ : ٤ - ١٣٥ : ١٥ -

١٤٨ : ١٠ ، ١٣ - ١٦٧ : ٥ ، ١٠ - ١٦٨ :

٦ ، ١٢ - ١٧٣ : ٤ ، ٥ - ١٧٤ : ١٩ - ١٧٥ :

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ - ١٧٦ : ٢٢ - ١٧٨ :

١١ - ١٧٩ : ١٦ ، ١٩ - ١٨٩ : ١٠ ، ١٢ ،

١٤ - ١٩٦ : ١٣ - ١٩٩ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ -

٢٠٠ : ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٢٢ - ٢٠١ : ١ ، ٢ ،

١٤ ، ٢٠ ، ٢١ - ٢٠٢ : ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٧ ،

١٨ - ٢٠٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٠٩ : ١٢ ، ١٩ -

٢١١ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ - ١٥ : ٢١٤ - ١٠ : ٢١٧ :

٣ - ٢٢٧ : ٣ ، ١١ ، ١٨ - ٢٢٨ : ١٧ -

٢٣٠ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ١٦ : ٢٥٥ :

١٦ ، ٢٠ - ٢٥٨ : ٦ ، ٧ - ٢٦٣ : ٤ - ٢٦٤ :

٢٠ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ١ ، ٦ ، ١٤ ، ١٨ ،

١٩ ، ٢٠ - ٢٦٧ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٦ - ٢٧٥ : ٥ ،

٧ ، ٩ - ٢٨٢ : ١٢ ، ٢١ - ٢٨٤ : ٢ ، ٣ ،

٢١ - ٢٨٥ : ٣ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٨٨ : ٨ ،

٢٩٠ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ - ٢٩١ : ٩ - ٣٠٢ :

الديار المصرية :

١٣ : ١٢ : ٤ : ١٢ : ١٦ : ٨ : ٧ : ٤ : ٧
 - ٢٠ : ٣ : ١٥ - ١ : ١٤ - ١٣ : ٧ : ٤
 - ١١ : ٣١ - ٣ : ١٩ - ١٦ : ١٨ - ١ : ١٧
 : ٥٩ - ٢٠ : ٥٨ - ١٠ : ٤ : ٥٧ - ٣ : ٥٢
 : ٦٧ - ٨ : ٥ : ٢ : ٦٣ - ٤ : ٦٠ - ١٩ : ١٠
 : ٨٥ - ٥ : ٧٤ - ١٦ : ٣ : ٧٠ - ١١ : ٦٨ - ١٥
 - ١٥ : ٩٧ - ٤ : ٩٣ - ٢٠ : ٨٦ - ١٣
 : ١١٠ - ١ : ١٠٨ - ١٤ : ١٠٧ - ١٢ : ١٠٥
 : ١١٥ - ٦ : ١١٤ - ١٠ : ١١٣ - ٧ : ١١٢ - ٤
 - ١٣ : ١٢٩ - ٩ : ١٢٦ - ١٥ : ١٢٤ - ١١
 : ١٣٤ - ١٢ : ١٣٣ - ١٦ : ١٣٢ - ٤ : ١٣٠
 : ١٤٧ - ١٨ : ٦ : ١٤١ - ١٦ : ١٣٩ - ٧
 - ١٧ : ١٥٤ - ١٢ : ١٥٢ - ١٨ : ١٥٠ - ٣
 : ١٦٤ - ٦ : ١٦٠ - ١٤ : ١٥٨ - ١٩ : ١٥٥
 - ١٦ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٤ - ٩ : ١٧١ - ١١
 : ١٨٣ - ٢٢ : ١١ : ١٧٩ - ١٧ : ١ : ١٧٦
 : ١٨٦ - ١٥ : ١٨٥ - ٩ : ٥ : ١٨٤ - ١٦
 : ١٩٦ - ١ : ١٩٥ - ٥ : ١٩٠ - ٣ : ١٨٧ - ٩
 - ١٥ : ١٩٧ - ١٦ : ١٤ : ١٠ : ٨ : ٦ : ١
 : ١٠ : ١ : ٢٠٢ - ٢٠ : ٢٠١ - ٢٢ : ٢٠٠
 : ٢٠٥ - ١٦ : ٨ : ٥ : ٢٠٤ - ١٤ : ١١
 - ١٢ : ٨ : ٢٠٧ - ١٠ : ٢٠٦ - ١٤ : ١١
 : ٢١١ - ١٧ : ١٤ : ١١ : ٢١٠ - ٨ : ٢٠٩
 - ٣ : ٢١٨ - ٨ : ٢١٤ - ٧ : ٢١٢ - ١٥
 : ٢٢٧ - ١٤ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٢
 - ١٨ : ٢٣٠ - ١٧ : ١٦ : ١٠ : ٨ : ٢٢٩ - ٦
 : ٢٥٦ - ١٨ : ٥ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٥٣ - ١٤ : ٢٤٥
 - ١٢ : ٢٦٧ - ١ : ٢٦٣ - ١ : ٢٥٩ - ١٦ : ٢٥٨ - ٨
 : ٢٨٠ - ١٣ : ٢٧٨ - ١٣ : ٢٧٦ - ٩ : ٢٧١
 - ٢٠ : ٢٨٢ - ٥ : ٢٨١ - ١٨ : ١٧ : ١٤
 : ٢٩٢ - ١٣ : ١٠ : ٩ : ٢٩٠ - ٢٠ : ٢٨٤ - ١٠ : ٢٨٣

- ١٠ : ٢٩٤ - ٣ : ٢٩٣ - ١٨ : ١٥ : ١٢
 - ١٩ : ٢٩٨ - ١٩ : ٢٩٧ - ١٣ : ٧ : ٢٩٥
 : ٣١٨ - ١٤ : ٣١٤ - ١٦ : ٣١١ - ١٨ : ٣٠٣
 - ٧ : ٣٢٣ - ١٤ : ٣٢٢ - ١٣ : ٣١٩ - ١٧
 : ٣٣٢ - ٤ : ٣٢٧ - ٦ : ٣٢٦ - ٢ : ٣٢٥
 - ٨ : ٣٣٥ - ٨ : ٣٣٣ - ١٧ : ١٤
 - ١٢ : ٣٤٥ - ١٢ : ٩ : ٧ : ٦ : ٣٤١
 : ٢٤ : ٤ : ٣٥٤ - ١٩ : ٣٥٣ - ٥ : ٣٥٠
 : ١٨ : ٣٥٨ - ١٧ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٥٥ - ٢٥
 : ٣٦٢ - ١٧ : ١٠ : ٣٦١ - ٧ : ٣٥٩ - ١٩
 : ٣٧٣ - ١٨ : ٣٦٨ - ١٢ : ٣٦٥ - ١٥
 ١٥ : ٧ : ٣٩٥ - ٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٨٥ - ٧ : ٣ : ٣٨١ - ٥

(٢)

رأس الحب :

٢٣ : ٩٨

رأس سويقة منعم :

٩ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٤

رأس القاع الصغير :

١٨ : ١١٣

رأس وادي عنتر :

٢٠ : ١١٣

ربع الحاج عبيد البرددار :

٧ : ١٢٠

ربع الدوادار الثاني بردبك :

٢٣ : ٢٠ : ١٢٠

ربع انصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص :

١٣ : ١٢٠

ربع القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر :

٩ : ١٢٠

رجة باب طبقة المقدم :

٨ : ١٠١

رشيد :

١٠ : ٢٥١ - ٥ : ١٨١

١١٩ : ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٥٣ : ١٦ -
 ٧ : ٣٤٠
 ساحل الطينة : -
 ٢١ : ١٥٢
 ساحل النيل : -
 ١٢٠ : ٢ - ٢٢٥ : ١٠ - ٢٥١ : ٤ - ٣٠٤ :
 ١٥ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٩٢ : ١٩
 سبيل المؤمني : -
 ١٧ : ٥٠ - ١٥ : ٦
 سجن الرحبة : -
 ٩ : ٤
 سجن المرقب : -
 ٢١ : ٩٢
 سجن المعونة : -
 ٢٥ : ١٢
 السخاوة (بالقرية) : -
 ١٨ : ٣١١ - ٢٥ : ١٤ : ٢٢٤
 المد : -
 ٢٢ : ٢٨٩
 المرمين : -
 ٢١ : ٣٣٨
 سرياقوس : -
 ٧ : ٣٥٨ - ٢ : ٣٢٨ - ١ : ٢٠٥ - ١٥ : ٢٠٤
 ١٣ : ٧ : ٨ : ٣٨٤
 سمديسة (من قرى البحيرة) : -
 ١٨ : ٣٥٤
 سميساط : -
 ٢٢ : ٢٨٦
 السواحل الإسلامية : -
 ٢٠ : ١٥٢
 سواحل البلاد الشامية : -
 ٢٣ : ٢٨٢

ركمخناه الإسطنبول السلطاني : -
 ٢ : ٥٤ - ١٢ : ٥٣
 الرملة (بفلسطين) : -
 ٢٠ : ١١٠
 الرملة (الرميلة) : -
 ٦ : ٣٩٠ - ٢٢ : ١٨ : ١٣ : ٧ : ٣٨٩
 الرميطة : -
 ٤ : ٤٣ - ١٩ : ٤١ - ١٩ : ١٢ : ٨ : ٣٨
 ٥ - ٧٩ - ١٣ : ٥٤ - ١٤ : ٥١ - ٧ : ٤٧ -
 ٨ : ١١٠ - ١ : ٨٨ - ١٣ : ٨٧ - ١٦
 ١٦ - ٢٤١ : ٧ : ١٣ : ٢٢ - ٢٥٩ : ١٧ -
 ٢٢ : ٣٨٩ - ٢١ : ٣٦٨ - ٢٠ : ٢٦١
 الرها : -
 ١٠ : ٣١٨ - ٢١ : ١ : ٢٧٥ - ٦ : ٤ : ٣ : ٥٩
 رودس : -
 ٩ : ٢٢٤
 الروضة (جزيرة الروضة) : -
 ١٤ : ١٣ : ٣٢٣
 الريدانية : -
 ١٥ : ١١١ - ٥ : ١٠٦ - ١٧ : ١٠٥ - ١٦ : ٩٨
 ٥ : ٢٧١

(ج)

زاوية الخدام
 ١٢ : ١٤١
 زاوية قاني باي البخاركمي : -
 ٨ : ٥٠

(س)

ساحل البحر : -
 ٢١ : ٣٣٨ - ١٣ : ١٢١ - ٧ : ١٢٠
 ساحل بولاق : -
 ٢٣ : ١٠٩ - ٢٦ : ١١٨ - ١٠ : ٦ : ٥

— ١٠ : ١٠٧ — ١٥ : ١٢ : ٨٤ — ١٤ : ٧٩
 : ١٣٥ — ١٤ : ١٣٢ — ٣ : ١٢٩ — ١٠ : ١٢٣
 — ١ : ١٧٣ — ٦ : ١٦٨ — ٧ : ١٦٧ — ١٤
 : ١٩٢ — ٢١ : ١٧٦ — ٢ : ١٧٥ — ١٠ : ١٧٤
 — ٩ : ٢٠٣ — ٢٣ : ٢٠١ — ٢١ : ١٩٤ — ١١
 : ٢٢٧ — ٩ : ٢٢٦ — ٩ : ٢٢٣ — ١ : ٢١٣
 — ١٧ : ٢٣٠ — ٦ : ٢٢٩ — ٢١ : ٢٢٨ — ١٦
 : ٢٣٩ — ٦ : ٢٣٧ — ١٨ : ٢٣٦ — ١٣ : ٢٣٤
 — ١٢ : ٢٥٧ — ٢٣ : ٢٥٦ — ٣ : ٢٤٠ — ١٩
 — ٢١ : ٢٥٨ : ١٣ : ٥ : ٢٦٥ — ١٩ : ٢١ : ٢٦٦
 — ٤ : ٢٦٧ — ١٨ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٢ : ٢٦٦
 — ٢١ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ — ١١ : ٢٧٥ — ١ : ٢٨٠ : ٢٨٩
 : ٢٨٠ — ١٨ : ٢٨٤ — ١ : ٢٨٥ — ٥ : ٢ : ٢٨٩
 : ٢٩٦ — ٤ : ١ : ٤ : ٣٠٢ — ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣١٣
 : ٢٠ : ٣١٣ — ٨ : ٣٣٠ — ١٢ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٦
 — ١٥ : ٣٣٦ — ١٨ : ٣٣٨ — ٧ : ٣٣٩ — ١٢ : ٣٣٩
 — ٣٥٢ : ١٦ : ١ : ٣٦١ — ١٩ : ٣٦٢ — ٢ : ٣٦٣
 — ١٦ : ٣٦٤ — ٢٠ : ٣٦٥ : ٤ : ١٠ : ٣٩٥
 ١٦ : ٣٩٥

الشرق (بلاد العراق وبلاد النجف) : —

١١٤ : ١٦ — ٣٤٠ : ٢ — ٣٥١ : ١١ — ٣٨٤ : ١١ : ١١٤

الشرقية (محافظة الشرقية) : —

— ١ : ١٠٧ — ٢ : ٥٣ — ١٥ : ٣٩ — ٥ : ٣٠
 : ١٩٢ — ٢١ : ٢١٢ — ٥ : ٨ : ١٠ : ٢٢٨
 ٢٣ : ٣١٦ — ٥ : ٣١٥ — ٦

شريعة : —

٢٢٤ : ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ١٣

شماخي : —

١٨ : ٣٣٩

الشيخونية (خانقاه الأمير شيخون العمري) : —

٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٠

(ص)

الصالحية — مترلة الصالحية : —

١ : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢٥٦

الصالحية — مدرسة بشارع بين القصرين : —

سوق الخيل : —

٣١ : ٤ — ٧٩ : ٣ — ٨٧ : ١١ — ٨٨ : ٤ : ٤

١ : ٨٩ — ١١

سوق العنبرين : —

١٢ : ٢٤

سوق الغنم : —

٧ : ٣١٨

سوق القشاشين : —

١٨ : ١٣

سوق المهامير : —

١٣ : ١٧

سويقة الصاحب : —

١٥٤ : ٢٢ — ١٨٣ : ١٠

سيواس : —

١١٤ : ٢١

السيوفية : —

٤٢ : ٢٣

(ث)

شارع الأزهر : —

٩٦ : ٢٤

الشارع الأعظم (شارع القاهرة الأعظم — شارع المعز

لدين الله الفاطمي) : —

٤١ : ٦ — ١١٨ : ٧

شارع بورسعيد : —

٩٦ : ٢٣

شارع التخرير : —

١٩٥ : ٢٣

شارع الصنادقية : —

١٣ : ٢١

شارع القلعة (محمد علي سابقا) : —

٩٦ : ٢٣

شارع المظفر : —

٤٢ : ٢٣

الشام : —

٩ : ٢٠ — ٢٦ : ١٧ — ٦٨ : ١٤ — ٧٣ : ١١ —

طبقة الطازية : —
 ٩ : ٣٩٥
 الطبليخانات السلطانية : —
 ٨ : ١٠٩ — ١١ : ١٠٥
 طحورية : —
 ٢ : ٣٥٨
 طرابلس : —
 ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ١٣ — ٢٦ : ٢٠ — ٦ : ٦٦ —
 ٦٩ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٩١ : ١٩ : ٢٠ —
 ٩٢ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٩٩ : ١٨ :
 ٢٣ : ١٢٨ : ٩ : ١٢ : ١٣٢ : ١٤ : ١٤١ :
 ١٥ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٩ : ٣ : ١٧٥ : ٤ :
 ١٧٩ : ١٨ : ١٨٢ : ٧ : ١٢ : ١٨٣ :
 ١٧ : ٢٣ : ١٨٤ : ٢ : ١٩ : ١٨٥ : ١ : ١٥ :
 ١٩٦ : ٦ : ١٩٩ : ٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠ :
 ٢١ : ٢٠٠ : ١ : ٢ : ٨ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٢ :
 ٤ : ٥ : ٢٠٣ : ٩ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ :
 ٨ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ١٣ : ٢١٣ : ٣ :
 ٥ : ٢٢٣ : ١ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٤ : ٢٢٨ :
 ٩ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٨٥ : ٣ : ٧ :
 ٢٢٨٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٩٤ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ :
 ٣١٣ : ١٥ : ٣١٧ : ٧ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٥٢ :
 ١٥ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٤ : ٣٥٩ : ٤ : ٣٦١ :
 ٦ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٧ : ٢ :
 طرس : —
 ٩٥ : ٥ : ٦ : ٩٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢١٠ : ١٣ :
 طريق الحاج : —
 ١١٣ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٥ :
 طناش : —
 ٩ : ٣٤٠
 طنتدا : —
 ٢٦٩ : ٤ : ١٩ :
 طنطا :
 ٢٧٥ : ٢٤ :

٢٨١ : ٩ : ٣٤٩ : ٧
 الصبيية : —
 ١١٩ : ١٧ : ٣٧٨ : ٥ : ٦
 الصعيد : —
 ٢٦٩ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٢ :
 ١٨ : ٣٠٥ : ٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢١ : ٣٥٩ : ١٤ :
 ٨ : ٣٦٠
 الصف : —
 ٢١ : ٢١
 صفد : —
 ٧ : ٢ : ٣ : ٥ : ١٩ : ١٢ : ٢٠ : ١ : ٢٧ : ٢ :
 ٥٩ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٦٦ : ١٣ : ٦٩ : ٨ :
 ٩ : ٩٢ : ٣ : ٥ : ٧ : ١٢٨ : ١٥ : ١٨ : ١٤١ :
 ٢٤ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٨ : ٤ : ١٥ : ٢٢٣ : ٤ :
 ١٥ : ٢٥٨ : ٦ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٦٦ :
 ١٥ : ٢٦٩ : ١١ : ١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٨٥ : ٨ :
 ١٠ : ٢٩١ : ٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٤ : ٧ :
 ١٢ : ٣٣٢
 انصليية — صليية احمد بن طولون : —
 ٤٦ : ٤ : ١١٠ : ٨ : ١٤٥ : ٦ : ٢٥٠ : ١٧ :
 ٣٦٨ : ٢١ : ٣٦٩ : ٥ : ٩
 (ط)
 انطابقة (بقلعة الجبل) : —
 ٣٨٨ : ١١
 انطبة (بقلعة الجبل) :
 ١٣٩ : ٧
 طبقة الحارندار فيروز : —
 ٣٠ : ١
 طبقة الرقرق : —
 ٣٥٧ : ١٩ : ٢١
 طبقة الزمام : —
 ٥٨ : ١٣ : ٣٤٦ : ٧

الطور : —

٩٧ : ١٠

طونجة (ر) : —

٢٧ : ٢

الطينة : —

١٥٦ : ٧

(ظ)

الظاهرية (مدرسة وجامع الظاهر ببيروم) : —

٢٢٨ : ١٤ — ٣٣٦ : ١٣ — ٣٦٨ : ٢٢

(ع)

العارض : —

٢٢٨ : ٢

عجلون : —

٣٤٥ : ٢٤

العراق : —

١١٤ : ٢٤ — ١٩٥ : ١ — ٣٥٠ : ٥ — ٣٥٤ : ٢٤

العراقان : —

١٠٨ : ١٦ — ٣٨٤ : ١١

عراق العجم : —

١٠٨ : ١٦

عراق العرب : —

١٠٨ : ١٦

العقبة : —

٣٠٣ : ٩ — ٣٦٠ : ١٥ — ٣٦٢ : ١٧

عقبة أيلة : —

٣٠١ : ١١

عقبة الصيادين : —

١٣ : ١٨

عينتاب : —

٨ : ١٨ — ١٩

(غ)

غاة : —

١٦٥ : ٢٢

الغربية (محافظة الغربية) : —

١٢ : ١٨ — ٨٤ : ٥ — ١٤٧ : ٢٠ — ١٧٧ : ١٧

٥ : ١٨١ — ٢٠ : ٢٢٤ — ١٥ : ٢٢٨ — ٧ : ٢٢٨

غزة : —

٧ : ٣ — ٢٧ : ٤ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١

١١ : ٦٩ — ١١ : ٨٤ — ١٢ : ٩٢ — ٥ : ٦

١٠٦ : ١٦ — ١٠٩ : ١٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١٨

١ : ١٣٥ — ٣ : ١٦٩ — ٤ : ١٨٦ — ١٥ : ١٨٦

١٨٨ : ١٤ — ٢٢٣ : ١٦ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣

١٥ : ٢٧٥ — ٧ : ٨ — ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١

٢٨٤ : ٣ — ٢٩١ : ٨ — ٣٠٣ : ٩ — ٣١٩ : ٩

٨ : ١٠ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ — ٣٦٥ : ١٧

(ف)

فاما جوستا : —

٢٨٥ : ٢٤

الفترات : —

١١٤ : ٢٠ — ٢٧٠ : ١١

فم الحور : —

٣٤٠ : ٨

(ق)

القاع الكبير : —

٣١٤ : ١٤

قاع النيل : —

٢٣١ : ٨

قاعة البحيرة : —

٣٩٢ : ٣

قاعة البغاددة : —

١٧٨ : ١

قاعة البيسرية : —

٢٧٢ : ١٩ — ٣٠٢ : ٣ — ٣٠٦ : ١٦ — ٢٠ : ١٣

قاعة الدميثة : —

١٠٠ : ٣ — ١١٦ : ١٧ — ٢١٨ : ٩ — ١٤ : ١٤

١٧ : ٢٤١ — ٦ : ٢٧٩ — ٢٣ : ٢٨٠ — ٨ : ٢

٢٨٢ : ٥ — ٣٠٢ : ١٢ — ٣٢١ : ١٢

القاهرة :

: ٩ - ٦ : ٨ - ١٨ ، ٤ : ٦ - ١٦ ، ٢ : ٢
: ١٨ - ١١ : ١٥ - ١٨ : ١٣ - ٧ : ١٢ - ٤
- ٥ : ٢١ - ١٨ ، ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ١٩ - ٤
- ٤ ، ٣ : ٣٠ - ٢٣ ، ١٦ : ٢٩ - ٤ : ٢٥
- ١٩ : ٣٨ - ١ : ٣٦ - ٧ : ٣٥ - ٤ : ٣٢
- ١٩ ، ١٤ ، ١٠ : ٥٤ - ٤ : ٥٢ - ١٧ : ٤١
: ٦٠ - ١٤ : ٥٩ - ١٠ : ٥٨ - ٢٣ : ٥٥
: ٧٦ - ٦ ، ٢ : ٧١ - ٢٣ ، ٢١ : ٦١ - ١
: ٨٢ - ١٤ ، ١ : ٧٩ - ١٢ ، ٦ : ٧٨ - ٦
: ٩٨ - ١٧ ، ١ : ٩٧ - ٢ : ٩٣ - ١٤ ، ١١
- ١١ ، ١٠ ، ٩ : ٩٩ - ٢٤ ، ٢٣ ، ٥ ، ١
: ١٠٤ - ٢٠ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٧ : ١٠٠
، ١٤ ، ٣ : ١١٠ - ١٧ ، ١٥ : ١٠٥ - ٣
: ١١٢ - ١٥ ، ١٤ ، ٩ : ١١١ - ١٧ ، ١٥
: ١١٩ - ٢٠ ، ١٧ ، ٧ : ١١٨ - ٧ : ١١٥ - ١٥
: ١٢٤ - ١١ ، ٥ : ١٢٣ - ٤ : ١٢١ - ٣ ، ١
: ١٢٧ - ٣ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٥ - ١٦ ، ١٢ ، ٨
، ١٤ : ١٣٦ - ١ : ١٣٢ - ١٠ : ١٣٠ - ١٣
: ١٣٩ - ١ : ١٣٨ - ٢٠ : ١٣٧ - ٢١ ، ١٦
: ١٤٢ - ١٦ ، ١٤ : ١٤٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٤
، ٦ ، ٥ : ١٤٥ - ٢٠ ، ١٧ ، ١٣ : ١٤٣ - ٣
: ١٥٣ - ١٨ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤٦ - ١٧ ، ١٣
: ١٥٥ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢٣ : ١١ ، ١٠ ، ٩
: ١٦٠ - ٨ : ١٥٧ - ٢ : ١٥٦ - ١٧ ، ١٥
- ١٠ : ١٦٥ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ١ : ١٦٣ - ٣
: ١٧٢ - ١١ : ١٦٩ - ١٢ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٦
- ٢٣ : ١٧٦ - ٥ : ١٧٤ - ١٨ ، ٩ ، ٥ ، ١
- ٤ ، ٢ : ١٨٠ - ١٣ : ١٧٩ - ٦ ، ٥ : ١٧٧
: ١٨٥ - ٦ ، ٣ : ١٨٤ - ١٨ ، ١٠ : ١٨٣
- ١٣ : ١٨٩ - ٥ : ١٨٨ - ١٢ : ١٨٧ - ١٣
- ١٣ ، ٧ : ١٩١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٠ : ١٩٠
: ١٩٥ - ١٨ ، ١٢ ، ١٠ : ١٩٣ - ٢٢ : ١٩٢

: ٢٠١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٥ : ٢٠٠ - ٢٢ ، ٨ ، ٧
، ١٠ : ٢٠٤ - ٥ ، ٤ : ٢٠٣ - ٣ : ٢٠٢ - ٩
- ٥ : ٢٠٩ - ٢٣ : ٢٠٦ - ١٩ ، ١٧ ، ١٢
- ٧ ، ٦ : ٢١٢ - ٢٤ : ٢١١ - ١٦ : ٢١٠
- ٣ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢٠ - ١٣ : ٢١٦ - ٧ : ٢١٤
- ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ٨ : ٢٢٦ - ٣ : ٢٢٤
- ٢٠ ، ١٨ ، ١٠ ، ٧ : ٢٢٨ - ٤ : ٢٢٧
، ١٨ ، ١٧ : ٢٥١ - ١٠ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٣٦
- ٥ : ٢٦٠ - ٥ : ٢٥٤ - ٢٠ : ٢٥٢ - ٢٢
، ٦ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٥ - ٢١ : ٢٦١
- ٧ : ٢٦٨ - ١٩ ، ٩ : ٢٦٧ - ١٦
- ٢٤ ، ٢١ : ٢٧٦ - ٢٤ : ٢٧٥ - ١ : ٢٧٣
: ٢٨٢ - ٦ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٧٧
- ٦ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٨٣ - ١١
- ١١ ، ٩ : ٢٩٦ - ١٥ : ٢٩٣ - ٦ : ٢٩١
: ٣٠٢ - ١٢ - ٣٠١ - ٣ : ٢٩٨ - ١١ : ٢٩٧
- ١ : ٣١٤ - ١٠ : ٣١٢ - ٥ : ٣٠٤ - ٤
: ٣١٩ - ٢٢ : ٣١٦ - ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ٦ : ٣١٥
: ٣٢٧ - ١١ ، ١٠ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٢٤ - ١٩
: ٣٢٩ - ٢٤ ، ١٤ ، ١٠ : ٣٢٨ - ١٥ ، ١٣
- ١٤ : ٣٣٢ - ٥ : ٣٣٠ - ١٩ ، ١٦ ، ٥
: ٣٤٤ - ٨ : ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٠ - ٢٢ : ٣٣٦
: ٣٤٧ - ١٧ ، ٣٤٦ - ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٤
: ٣٥٩ - ١٣ : ٣٥٨ - ١٦ ، ٧ : ٣٥٤ - ٩
، ١٣ : ٣٦٥ - ٩ : ٣٦٤ - ١١ : ٣٦٢ - ٢٠
، ٦ : ٣٨١ - ١٧ : ٣٨٠ - ١١ : ٣٧٨ - ٤ : ٣٧٤ - ١٤
١٣ : ٣٩٤ - ١٢ : ٣٨٦ - ١٦ ، ٤ : ٣٨٣ - ١٨

قبر الإمام الشافعي :

٢٣ : ٣٢٢

قبرس :

: ١٣٤ - ١٨ ، ١٢ ، ١ : ١٣٣ - ١٩ : ١٢٥
- ٩ : ١٤٧ - ١٦ : ١٤٣ - ١١ : ١٣٦ - ٤
، ٩ : ١٥٤ - ٤ : ١٥٣ - ١٨ ، ١٧ ، ٧ : ١٤٨

— ١٠ : ٣٢٠ — ١٥ : ١٤ : ٣٠١ — ١٨ : ٢٧٨
 : ٣٦٦ — ١٣ : ٣٥٩ — ٥ : ٤ : ٢ : ٣٥٧
 ، ٥ : ٤ : ٣٨٧ — ٨ : ٣٧٥ — ٢٣ : ٤ : ٣٧٠ — ٢
 ، ٨ : ٣٩١ — ١٩ : ٣٨٩ — ١ : ٣٨٨ — ٨
 ١٩ : ٣٩٥ — ١٢ : ٣٩٤ — ٥ : ٣٩٢ — ٩

قطيا : —

١٢ : ٣٦٥ — ٥ : ٢٨٥ — ١٤ : ٢٢٦ — ٦ : ١٦٢
 — : قلا

٢٢ : ١٦٤

قلعة باف : —

٢٣ : ١١ : ٢٢٤

القلعة — قلعة الجبل : —

: ٢٣ — ٢ : ١٧ — ٦ : ٨ — ٢٢ : ١٣ : ٤
 ، ٤ : ٣ : ٢٩ — ٧ : ٢٧ — ١٥ : ٧ : ٢٤ — ٨
 : ٣٨ — ١٢ : ٣٥ — ١١ : ٣٤ — ١٥ : ٣٠ — ٥
 — ٤ : ٤٠ — ١٤ : ١٠ : ٣٩ — ١٩ : ١٢ : ٩
 — ١٧ : ١١ : ٧ : ٣ : ٢ : ١ : ٤٢ — ١٨ : ٤١
 — ١٣ : ٥ : ٤ : ٤٥ — ٥ : ٢ : ٤٤ — ٦ : ٥ : ٤٣
 : ٥١ — ٢٠ : ١٣ : ٥ : ٥٠ — ١٥ : ٦ : ٥ : ٤٩
 : ٥٢ — ٢١ : ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٤
 ١٧ : ٥٧ — ٢١ : ١٧ : ٥٥ — ١٧ : ٣ : ٥٤ — ٢
 : ٦٥ — ١٨ : ٦٢ — ١٢ : ٦١ — ١٠ : ٦٠ —
 — ٥ : ٧١ — ٨ : ١ : ٦٧ — ١٩ : ١١ : ٩
 — ١٥ : ٢ : ٧٩ — ١٦ : ١٢ : ٧٨ — ٥ : ٧٢
 — ١٥ : ١٤ : ٦ : ٨٣ — ٢١ : ٨٢ — ١٦ : ٨٠
 — ٢٠ : ١٩ : ١ : ٨٨ — ١١ : ٨٧ — ١٧ : ٨٦
 ، ١ : ٩١ — ١٨ : ١٣ : ٩٠ — ٢١ : ٥ : ٨٩
 : ١٠١ — ٤ : ١ : ٩٩ — ٧ : ٩٤ — ١٣ : ٧
 — ٦ : ١١١ — ٩ : ١٠٤ — ١٣ : ١٠٣ — ٢٣
 — ٢٠ : ١٨ : ١٠ : ١١٦ — ١٣ : ٨ : ١١٥
 : ١٢٢ — ٨ : ٣ : ١١٨ — ٣ : ١١٧
 — ٩ : ١٣٣ — ١٧ : ١٣١ — ٢ : ١٢٥ — ١

: ٢٦٤ — ٥ : ٢٦١ — ٢٣ : ٩ : ٣ : ٢٢٤ — ١٨
 : ٢٨٥ — ٢٣ : ٢٨٢ — ٦ : ٢٦٩ — ١٧ : ١٦ : ٣
 : ٣١٠ — ٢٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ٢٨٦ — ١٥ : ١٣

٢ : ٣٣٦ — ١٢

قبة الصالح : —

٩ : ٣٨٤

قبة النصر : —

١١ : ٣٥٦ — ٧ : ٣٠٧ — ٢٢ : ٢٧١ — ٧ : ٢٦٧ — ١ : ٧٩

القدس : —

: ٦٧ — ١١ : ٨ : ٦٦ — ٢٠ : ٦٥ — ٥ : ٢٧
 ، ١٣ : ٢ : ٨١ — ١١ : ٧٨ — ٥ : ٧٠ — ٢٢
 — ١٥ : ١٢٧ — ١٣ : ١١٥ — ١ : ٨٣ — ١٨
 — ١٦ : ١٢ : ١٨١ — ٢٠ : ١٣٠ — ٣ : ١٢٨
 — ٢٢ : ٢٠٠ — ٤ : ٣ : ١٩٩ — ٥ : ٤ : ١٩١
 ، ١١ : ٣ : ٣٦٥ — ٧ : ٢٣٠ — ٢١ : ٢١٣
 ١ : ٣٨٥ — ١٨ : ٣٨٤ — ١٨ : ٣٨٠ — ١٢ : ٣٧٩ — ١٥

القرافة الصغرى : —

٢٠ : ٣٥٣ — ١٠ : ٣٤٧ — ٢٢ : ٢٢٨ — ٦ : ١٨٨

قراقة مصر القديمة : —

٢ : ٥٦

قرية منبابة : —

٧ : ٢٢٠

قسططينية : —

٢٤ : ١٠٩ — ١٤ : ٩٥ — ٣ : ٧١

القصر الأبلق — القصر السلطاني — القصر الكبير

السلطاني بالقلعة : —

— ٣ : ٤٣ — ١٢ : ٣٥ — ٦ : ٢٤ — ١٢ : ٢٣
 ، ٣ : ٥٨ — ١٠ : ٥٢ — ٤ : ٥١ — ٥ : ٤٨
 ، ٢ : ٨٠ — ١٥ : ٧٩ — ٧ : ٦٧ — ٧ : ٤
 — ٢٠ : ٢٢١ — ١٧ : ٢١٩ — ١٣ : ١٣١ — ١٩
 : ٢٤٦ — ١١ : ٢٤٥ — ٦ : ٢٤١ — ٣ : ٢٢٦
 — ٧ : ٢٦٢ — ٩ : ٢٦١ — ١٦ : ١ : ٢٥٤ — ١٢

قلعة دمشق : —	١٣٧ : ١٣ : ١٤ : ١٣٨ — ١٦ : ١٤٥ : ٦ —
١٠٦ : ٩ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٩٨ — ٢ : ٢٨٤ : ١٩	١٤٧ : ٢٥ : ١٥٠ — ٩ : ١٥٢ — ١٣ : ١٥٣ —
قلعة دوالي : —	٧ : ٩ : ١٧ : ١٥٥ — ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ٩
١٠٩ : ١ : ١٩	١٥٧ — ٦ : ١٧١ — ٥ : ٦ : ٩ : ١٨١ —
قلعة الرها : —	١٨ : ١٨٢ — ٣ : ٤ : ١١ : ١٩٢ — ١٠ : ١٣ : ١٣٤
١٦٨ : ١١	١٤ : ١٩٤ — ٧ : ١٩٦ — ٥ : ٩ : ٢١٣ —
قلعة الشام : —	٢٠ : ٢١٤ — ٥ : ٢١٨ — ٧ : ٨ : ٩ : ٢١٩ —
١٣٧ : ١	١٧ : ٢٢٢ — ٢ : ٥ : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٧ — ١ : ١
قلعة صفد : —	٢٢٨ : ٢ : ٢٣٣ — ٧ : ٨ : ٩ : ٢٣٤ — ٥ : ٥
٦٦ : ١٣ : ٢١٣ — ٤ : ٢٣٧ — ١ : ٣٣٨	٢٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٤٤ — ٤ : ٢٤٦ — ٦ : ٨ : ٨٤٦
٣٤٥ — ٨ : ١	١٢ : ٢٤٧ — ٥ : ١١ : ١٣ : ١٩ —
قلعة كركر : —	٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ — ٣ : ٦ : ٢٥٣ — ١٤ : ١٤
٢٨٦ : ١٧ : ٢٢	٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٥ — ٢ : ٢٢ : ٢٥٩ — ١٠ : ٩
قلعة المرقب : —	١٢ : ٢٦٠ — ٦ : ٢٦١ — ٩ : ٢٦٢ — ٦ : ٨ : ٨٤٦
١٩٩ : ١٢ : ٣٥٣ : ٩	١٠ : ٢٦٧ — ٣ : ٥ : ٩ : ٢٧١ — ٢٢ : ٢٧٤ —
القليوية : —	١٥ : ٢٧٦ — ١٩ : ٢٧٨ — ١٩ : ٢٨٠ — ١٤ : ١٤
٣٨٦ : ١١	٢٠ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٩٠ — ١٦ : ١٨ : ١٨٤
قناطر الأوز : —	٢٩١ : ١٩ : ٢٩٦ — ٢١ : ٢٩٧ — ١٥ : ٣٠٦ —
٣٢٨ : ١٠ : ٢٠ : ٢٣	١٧ : ١٨ : ٣١٣ — ٢ : ٣٢٠ — ٥ : ٣٢١ —
قناطر السباع : —	١١ : ١٢ : ٢٠ : ٣٢٦ — ١٩ : ٣٢٧ — ٢ : ١٣ : ١٣٤
١٤٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٢	١٧ : ٣٣١ — ٢ : ٣٤٦ — ٩ : ٣٥٦ — ٩ : ٩
قنطرة أمير حسن : —	١٥ : ٣٥٧ — ١٩ : ٣٥٨ — ٦ : ٣٦٣ —
٩٦ : ٥ : ٢٠ : ٢٤	١٧ : ٣٦٤ — ٢ : ٣٦٧ — ٥ : ٧ : ٣٦٨ — ٦ : ٦
قنطرة باب الحرق : —	٩ : ١٩ : ٣٦٩ — ١ : ٨ : ٢٢ : ٣٧٧ — ٢٢ : ٢٢
٩٦ : ٢٢	٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٢ — ٢١ : ٢١ —
قنطرة طقز دمر : —	٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ — ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٦ — ١ : ١
٢٠ : ١١ : ٢٣ — ٣٣٤ : ١١ : ٢٢	١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٧ — ٢١ : ٣٨٨ — ١٦ : ١٦
قنطرة عز الدين موسك : —	٢٠ : ٣٨٩ — ٥ : ٣٩٠ — ١٨ : ٣٩٢ — ١٩ : ١٩
٩٦ : ٢٢	قلعة حلب : —
قنطرة قد بدار : —	١٦٩ : ٤ : ١٧٢ — ١٣ : ٢٠٦ — ٧ : ٢٧٠ —
١٩٥ : ١٣ : ٢١	٣ : ٣٣٤ — ١ : ٤
قونية : —	

— ٧ : ٢٠٨ — ٢٢ : ٢٠٧ — ٢٢ : ١٨٧ — ٢٠
 — ٢٣ : ٢٢٥ — ٢٥ : ٢١٩ — ١٦ ، ١٥ : ٢١٧
 — ٢٣ : ٢٣٠ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٢٩ — ٢٢ : ٢٢٧
 — ٢٣ : ٢٣٥ — ٢٣ : ٢٣٤ — ٢٤ ، ٢٢ : ٢٣٢
 — ٢١ : ٢٤٠ — ٢٣ : ٢٣٩ — ٢٢ : ٢٣٦
 — ٢٥ : ٢٤٤ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٤٣ — ٢١ : ٢٤١
 — ٢٤ ، ٢٣ : ٢٥٤ — ٢١ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٥٠
 ، ٢٠ : ٢٦٩ — ٢٣ : ٢٦٧ — ٢٢ : ٢٦٠ — ٢٠ : ٢٥٧
 — ٢٢ ، ٢٠ : ٢٧٤ — ٢١ : ٢٧٣ — ٢١ ، ٢٠ : ٢٧١ — ٢١
 : ٢٨٦ — ٢٦ ، ١٩ : ٢٨٤ — ٢٤ ، ٢٠ : ٢٧٨
 : ٢٩٦ — ٢٣ : ٢٩٣ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٨٩ — ٢٠
 : ٣٠٢ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٩٨ — ٢٣ : ٢٩٧ — ٢٣
 ٢٠ : ٣١٠ — ٢٣ : ٣٠٨ — ٢٣ : ٣٠٦ — ٢٤
 — ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٥ : ٣٢٣ — ٢٤ : ٣٢٢ —
 : ٣٣٨ — ٢٣ : ٣٣٦ — ٢١ : ٣٣٤ — ٢٣ : ٣٣١
 — ٢٢ : ٣٤٥ — ٢١ : ٣٤٣ — ٢٤ : ٣٤٠ — ١٩
 : ٣٥٨ — ٢٠ : ٣٥٧ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٤ : ٣٤٦
 — ٢٣ : ٣٦٣ — ٢٢ : ٣٦١ — ٢٢ : ٣٦٠ — ٢٣
 : ٣٦٨ — ٧ : ٣٦٦ — ٢٣ : ٣٦٥ — ٢٢ : ٣٦٤
 — ٢١ : ٣٨٠ — ٢٤ ، ٢٣ : ٣٧٨ — ٢٣ : ٣٧٥ — ٢٤
 : ٣٨٤ — ٢٧ ، ٢٦ : ٣٨٣ — ٢٣ : ٣٨٢ — ٢٣ ، ٢٠ : ٣٨١
 — ٢٠ : ٣٩٥ — ٢٣ : ٣٩٢ — ٢٣ : ٣٩٠ — ٢٢
 ٨ : ٣٩٦

الكيش : —

— ١٠ : ١٠٤ — ٢١ ، ١ : ٨٨ — ١٥ : ٣٨
 ١٩ : ٢٥٠ — ٦ : ١٥٤ — ٧ : ١١٠

الكرك : —

— ٥ : ١٢٧ — ١٢ : ٧٥ — ٥ : ٢٧ — ١ : ٢١
 ١٠ : ٣٠١ — ٥ : ١٣٦

كولاك : —

٢٣ : ٩٧

٢٠ : ٣٣٤ — ٤ : ١١٩ — ١٦ : ١٠٩

قيسارية : —

٢٠ : ٣٣٤

قيسارية العصفرة : —

٢٤ : ١٢

قيصرية : —

١٦ : ١٠٩

(ك)

كاليفورنيا : —

: ٧ — ٢١ ، ٢٠ : ٦ — ١٧ : ٣ — ١٩ : ١
 : ١٦ — ٢٤ : ١٤ — ٢١ : ١٠ — ٢٠ : ٨ — ٢٤
 : ١٩ — ٢٠ ، ١٨ ، ١٦ : ١٩ — ٢١ : ١٧ — ١٨
 : ٢٤ — ٢١ : ٢٣ — ٢٠ : ٢١ — ٢٤ : ٢٠ — ١٧
 : ٢٦ — ١٩ ، ١٨ : ٢٥ — ٢٠ ، ١٨ ، ١٧
 — ٢٤ : ٢٩ — ٢٥ : ٢٨ — ١٨ : ٢٧ — ٢٢
 : ٣٨ — ١٩ : ٣٥ — ٢٢ ، ٢١ : ٣٢ — ٢٠ : ٣٠
 : ٤١ — ٢٢ : ٤٠ — ٢١ ، ١٨ : ٣٩ — ١٨ ، ١٧
 : ٤٥ — ٢٤ ، ٢١ : ٤٤ — ٢٢ ، ١٩ : ٤٢ — ٢٣
 — ٢٢ ، ٢١ : ٥٠ — ٢٢ : ٤٨ — ٢١ : ٤٦ — ٢١
 : ٥٧ — ٨ : ٥٦ — ٢٥ : ٥٤ — ٢٤ : ٥٣
 ، ٢٠ ، ١٨ : ٦٣ — ٢٠ : ٦٢ — ٢١ : ٥٨ — ٢١
 — ٢٣ ، ١٩ : ٦٦ — ٢١ ، ٢٠ : ٦٤ — ٢٣ ، ٢١
 ، ٢١ ، ١٩ : ٦٩ — ٢٣ ، ٢٠ : ٦٨ — ٢٠ : ٦٧
 — ٢١ : ٧١ — ٢٤ ، ٢٣ : ٧٠ — ٢٣ ، ٢٢
 ، ١٩ : ٨٣ — ٢٥ : ٨١ — ٢٣ : ٧٥ — ١٨ : ٧٣
 — ٢٢ : ١١١ — ١٤ : ٩٣ — ٢٤ : ٨٥ — ٢١
 ، ٢٢ : ١٣٢ — ٢٣ : ١٣١ — ٢٢ : ١٣٠ — ٢١ : ١٢٤
 : ١٤٢ — ٢٣ : ١٤١ — ٢٣ ، ٢٢ : ١٤٠ — ٢٥
 — ٢٢ : ١٥٣ — ٢٢ : ١٤٦ — ٢٢ : ١٤٥ — ٢٢
 — ٢٤ : ١٥٧ — ٢٢ : ١٥٦ — ٢٠ : ١٥٥
 : ١٧٢ — ٢٢ : ١٦٣ — ٢١ : ١٦٠ — ٢٢ : ١٥٩

٢١ : ٢١٥ - ٥ ، ٤ : ٩
 المدينة النبوية الشريفة : —
 ٢٣ : ٣ - ١٩ : ٥ - ٢ : ٦ - ٢١ : ٤ : ٢٠٧ :
 ٢٧٤ : ٢١ : ٢١٦ - ١٨ : ٢٠٩ - ٥ ، ٤ :
 ١٢ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٦ - ٨ :
 مرعش : —
 ٢١ : ٣٦٤
 المرعش (هي الماغوصة بقبرص) : —
 ٢٣ : ٢٨٥
 المرقب : —
 ١٤ ، ١ : ٩٢
 مركز إسنا : —
 ٢٤ : ٣٥٢
 مركز قايوب : —
 ٢٣ : ١١٦
 مريج (نهر) : —
 ٢٧ : ٢
 مريس : —
 ١٧ : ١٢٠
 المراحبتين : —
 ٥ : ١٨١
 مصر : —
 ١ : ٢ - ٤ : ٣ - ٨ : ٢١ - ٩ : ٢٠ - ١٠ :
 ٢٥ - ١٢ : ٢ - ١٣ : ٢٠ - ٢١ : ١٤ ،
 ١٦ - ٢٣ : ٢ ، ٥ - ٤٦ : ١٣ - ٥٤ : ١٦ -
 ٥٥ : ٧ - ٥٦ : ٣ - ٥٧ : ٢ - ٥٩ : ١٦ -
 ٧١ : ٢٠ - ٧٣ : ٢٠ - ١٢٤ : ١٢ - ١٢٦ :
 ٢١ - ١٢٩ : ١١ - ١٣١ : ١٥ - ١٣٧ : ٢٣ -
 ١٣٩ : ١٢ - ١٤١ : ١٢ - ١٤٧ : ١٣ -
 ١٦٢ : ٢ - ١٦٧ : ٢١ - ١٧٠ : ٢ - ١٧٤ :
 ٢ - ١٧٦ : ٢ - ١٨١ : ٢ - ١٨٣ : ٢ -
 ١٨٤ : ١ - ١٨٧ : ١٧ - ١٩٠ : ٢ - ١٩٢ :

كوكك : —

٢٣ ، ١٥ : ٩٧

كوم أشفين : —

٢٣ ، ٢٠ : ١١٦

(ل)

لارندة : —

٢٠ : ٣٣٤ - ١٩ ، ١٣ : ٩٧

اللقوق : —

٢١ : ١٩٥

(م)

الماغوصة : —

٢٢٤ : ١٣ - ٢٨٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ - ٢٨٦ : ٧ ، ٨ - ٣٣٣ : ٢ ، ٣

محافظة القليوبية : —

٢١ : ٣٥٨

المحلة الكبرى : —

١٣٩ : ١٣ ، ١٤ - ١٤٠ : ٩ - ١٨١ : ٢٠

المخاطب : —

٢٠ ، ١٨ : ١١٣

المنبأة - بخرجة قلعة الجبل : —

١٧ ، ١٠ ، ٩ : ٣٨٨

المدراج - بقلعة الجبل : —

٢١ : ١٥٤

مدرسة الأشرف إينال : —

٣ : ٩٧

المدرسة الأشرفية برسباي : —

١٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٧ : ١٤

مدرسة المعدي إبراهيم بن الجيعان : —

٥ : ١١٨

مدرسة السلطان حسن - المدرسة الحسينية : —

٤٢ : ٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٣٤ : ١

المدرسة الظاهرية - مدرسة الظاهر برقوق : —

مطعم الطير :-

٨ : ٢٦٧

المعلاة :-

: ٣٣٨ - ٦ : ٢٠٤ - ٢٠ : ٢٠٣ - ٨ : ٢٠١

١٨

مقابر باب شيكة :-

٤ : ٣١١

مقابر الصوفية :-

٧ : ٣٣٠

مقام إبراهيم - عليه السلام :-

٨ : ٩٣ - ١٠ : ٨٢

مقام الإمام الشافعي :-

١٦ : ١٨٥

مقام الشيخ أحمد البدوي :-

١٠ ، ٧ : ١٩١

مقعد الإسطبل السلطاني :-

٨ ، ١ : ٣٩١ - ١٠ : ٣٧٣ - ١٤ : ٣٦٩ - ٧ : ٢٦٢

مقعد الحراقة :-

٣ : ٣٩١

المقياس :-

٣ : ٢٩٥ - ٢١ : ٢٨٩

مكة المكرمة :-

- ١٢ : ٣١ - ٥ : ٢٠ - ٤ ، ٣ : ١١ - ٦ : ٨

: ٩٤ - ١٩ ، ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ١ : ٩٣ - ١٨ ، ١٧ : ٩٢

، ١٣ : ١١٧ - ١٧ ، ٢ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٦ - ٢

: ١٤٩ - ١١ ، ١٠ : ١٢٩ - ١٨ : ١١٩ - ١٨

، ٢ : ١٧٩ - ١٩ : ١٦٣ - ١٢ : ١٥٢ - ١

- ١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٣

- ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ١ : ١٨٦ - ٩ ، ١ : ١٨٠

- ٦ : ٢٠١ - ١٥ ، ١٤ : ٢٠٠ - ١٧ : ١٨٧

: ٢١٢ - ٩ ، ٦ ، ٢ : ٢٠٤ - ٢٠ ، ١٩ : ٢٠٣

- ٥ : ٢٦٠ - ٢٣ ، ١٦ ، ١٥ ، ٦ : ٢١٦ - ١٧

- ٢٢ ، ٢٠ ، ١٦ : ٢٠٢ - ٢ : ١٩٩ - ٢٠

: ٢٠٩ - ١١ : ٢٠٦ - ٢ : ٢٠٥ - ١١ : ٢٠٣

، ١٩ ، ١٥ : ٢٢٩ - ٥ : ٢٢٣ - ٢ : ٢١٨ - ٢

: ٢٤٩ - ٢٠ ، ١٩ : ٢٣٥ - ٧ : ٢٣٠ - ٢١ ، ٢٠

: ٢٥٨ - ٣ ، ٢ : ٢٥٧ - ٢ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢ - ٦

- ١ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٥٩ - ١٠

- ٢١ : ٢٩٢ - ١٨ ، ٩ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٩

- ٦ : ٣٠٩ - ١٢ ، ١١ : ٣٠٣ - ١ : ٢٩٣

: ٣٢٦ - ٧ ، ٣ : ٣١٧ - ٣ : ٣١٥ - ٣ : ٣١٠

، ٣ : ٣٥١ - ٣ : ٣٤٣ - ٣ : ٣٣٨ - ٢٠ : ٣٣٠ - ٣

- ٣ : ٣٦٧ - ٣ : ٣٥٦ - ٢١ : ٣٥٢ - ١٢

- ١٢ : ٣٧٥ - ٩ ، ٨ ، ٤ : ٣٧٤ - ٣ : ٣٧٣

: ٣٨٦ - ٩ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٠ - ١٨ : ٣٧٧

١٢ ، ٧ : ٣٩٦ - ٣ : ٣٩٤ - ١١ : ٣٨٩ - ١١

مصر القديمة :-

١٨ : ٣١٨ - ١٩ : ١٤٤ - ٦ : ١٣٢

مصلحة باب النصر :-

: ١٤٥ - ١٤ ، ٨ ، ٢ ، ١ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٠

- ١٢ : ١٦٤ - ١٧ ، ١١ ، ٢ : ١٤٦ - ١٥

٧ : ٣٣٠ - ١٢ : ١٩٧

مصلحة البيطرة :-

١٧ ، ١٢ ، ٢ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤٥ - ١٥ : ١٤٤

مصلحة المؤمنون :-

- ٣ : ١٤٤ - ٩ : ١٣ - ٨ : ٧ - ٢٢ ، ١١ : ١

: ١٧٦ - ١٨ ، ١٢ ، ٣ : ١٤٦ - ١٩ : ١٤٥

- ٢٠ ، ١٣ ، ١ : ٣١٩ - ١٥ : ٣١٥ - ١٨

٢١ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٥٠ - ٢ : ٣٤٨ - ٦ : ٣٢٩

المصيصة :-

٢١ : ٩٧

المطاعة :-

٢٤ : ٣٥٢

منية عباد : —

٢٠ : ١٤٧

الموصل : —

٢١ : ٢٧٥

ميا فارقين : —

٢٠ : ١٨

ميدان التحرير : —

٢٣ : ١٩٥

ميدان صلاح الدين الأيوبي : —

٢٠ : ٣٨

الميدان الكبير : —

١٧ : ١٥٣ — ٥ : ٨٠

الميدان الناصري : —

٢٠ : ٣٨٢

الميناء الشرقي : —

٢١ : ١٧١

(ن)

النيل : —

٣ : ٢ : ٥٦ — ٥ : ٣١ — ٤ : ٢٢ — ١١ : ١١

: ١٦٩ — ١٦ : ١٥٠ — ٦ : ١١٨ — ١٢ : ٦١ —

— ١٨ : ١٨٠ — ٥ : ١٧٧ — ١٢ : ١٧٣ — ١٦

: ١٨٢ : ٢٠٠ — ٣ : ١٩٨ — ١٦ : ١٨٩ — ٢٠ : ١٨٢

— ٨ : ٢٣١ — ١٣ : ٢١٧ — ٥ : ٢٠٨ — ٤ : ٣

: ٢٩٥ — ٣ : ٢٨٧ — ١٩ : ٢٨٦ — ١٩ : ٢٧٥

— ١٥ : ٣١٧ — ١٨ : ٣١٤ — ١٧ : ٣٠٥ — ٣

: ٣٢٥ — ٦ : ٣٣٧ — ٣ : ٣٤٠ — ٧ : ٣٤٢ — ٣

٢١ : ٣٧٩ — ٤ : ٣٥٥ — ٨ : ٣٥٠ — ٤

نيويورك : —

٢٣ : ٨

(هـ)

الهند : —

٢ : ١ : ٣٢٣

١٤ : ٣١٤ — ٥ : ٤ : ٣ : ٣١١ — ٢٠ : ٢٦٢

: ١٥ : ١٢ : ٣٣٨ — ١٣ : ٣٣٤ — ٨ : ٣٢٣

— ٢٠ : ١٩ : ٣٥٢ — ٢٣ : ٢١ : ١٧ : ١٦

١٠ : ٩ : ٨ : ٣٧٨ — ١٦ : ١٥ : ٣٥٣

ملطية : —

: ١٢ : ١١ : ١٨٠ — ٣ : ١١٥ — ٥ : ٤ : ٩٥

— ٢٢ : ٢٨٦ — ١٩ : ٢٦٧ — ١١ : ٢٠٩ — ١٦

١٨ : ٣١٦

ممالك الروم : —

١١ : ٢

ممالك العجم : —

١٧ : ١١٤

مملكة أولاد عثمان جق : —

٢٥ : ٢

مملكة الروم : —

١٢ : ٢

منبابة : —

— ٧ : ٢٢٠ — ١٠ : ٨٧ — ٢١ : ٦٨

منزلة بلس : —

١٥ : ٣١٤

منزلة الصالحية : —

٤ : ١٨٨ — ١٨ : ١١٠

منزلة قارا : —

٢١ : ٣٦٤

المنشية : —

١٩ : ٣٨

منف : —

٩ : ١٤٠

المنوفية : —

٧ : ٢٢٨ — ٩ : ٢٠١

منى : —

٣ : ١١

١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ - ٣٤٠ -

١١ - ٣٥٩ : ٢٢ - ٣٩١ : ١٢

الوسطانية (جزيرة أروى) : -

٩ : ٣٣٤

الوكالة الأميرية : -

١٨ : ١٣

(ى)

اليمن : -

١٧٩ : ٩ - ١٨٢ : ١٦ ، ١٨ - ٣٢٣ : ١ -

٢١ : ١١ : ٣٣٨

بنج = ألينج .

(٩)

وادی الآبار : -

١٦ : ٣٣٨

الوجه : -

٢٠ ، ١ : ١١٣

الوجه البحرى : -

٣٠ : ٥ - ٦٧ : ١٧ - ١٣٨ : ١ - ١٣٩ : ١١ -

١٥٥ : ٩ - ١٧٧ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢١٢ : ٥ -

٩ : ٣٣٤ - ٦ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١١

الوجه القبلى : -

٢٤ : ٢١ - ٣٣ : ٢٣ - ٦٧ : ١٧ - ٦٨ : ٢٢ -

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك حلب : -

٧٧ : ١٨ - ١٦٩ : ٦ - ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٩ :

١٢ - ٢٦٩ : ١٥ : ١٥ - ٢٧٥ : ١٦ .

أتابك دمشق : -

٥٩ : ٢٠ - ٦٨ - ١٠ : ١٢٧ - ١٨ : ١٣٥ :

٢٠٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١ : ٣ - ٢١١ - ٨ : ٢١٧ :

٣ - ٢٦٥ : ٢١ : ٣٦١ - ٧ :

أتابك - طرابلس : -

٦٩ : ٩ - ١١ - ٩٢ : ١١ :

أتابك العساكر : -

٦٠ : ١٦ - ٦٢ : ٢ - ١٢٦ - ٩ : ١٥٥ - ١٩ :

١٩٦ : ١ - ٢١ - ١٩٧ : ١ - ١١ - ٢٢١ : ٣ :

٩ - ٢٤٥ : ١٤ - ٢٥٦ : ٣ - ٢٨٩ : ٨ :

١٥ : ١٦ - ٢٩٥ : ١٣ - ٣٥٠ : ٥ - ٣٥٩ :

٧ : ١١ - ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ :

أتابك عساكر دمشق : -

١٤٨ : ١٠ :

الأتابكية : -

٧ : ١٦ - ٥٥ : ١٢ - ٦٣ - ٩ : ٧٥ - ٢ :

١٩٧ : ٢ - ٣ - ٤٠ - ٢٣٥ : ١٤ - ٢٤٢ - ٢٣ :

٢٩٤ : ١٣ - ٣٥١ - ١٧ : ١٩ - ٢١ - ٣٥٧ :

١٣ - ٣٥٩ : ١ - ٧ - ٣٧٨ - ١٧ : ٣٩٥ - ١٨ :

أتابكية حلب : -

٩٢ : ٩ - ١٠ - ١٨٠ - ١٥ : ٢٠٦ - ١٨ :

٢٩١ : ١٠ - ٣١٣ - ١١ : ١٢ :

أتابكية دمشق : -

١٢٧ : ١٨ - ٢٠١ - ١٤ - ٢١١ : ٥ :

(١)

الأتابك : -

٢١ : ٢ - ٣٥ : ١٤ - ٣٨ - ٤٠ : ٤١ - ١٨ :

٤٥ : ٢ - ٩ - ١٢ - ١٧ - ١٨ - ٤٦ : ٢٠ :

٤٨ : ٢ - ١٠ - ٥١ - ٨ : ٦٠ - ٦٠ : ٦١ :

١٨ : ٦٢ - ٤ : ٧٧ - ٩ : ١٦٢ - ١٤ :

١٦٩ : ٣ - ١٧٤ - ١٧ : ١٧٥ - ٩ : ١٧٦ :

٢٢ : ١٨١ - ١٥ : ١٨٢ - ٢١ : ١٨٣ - ٢٢ :

١٨٤ : ٦ - ١٨٥ - ٦ : ١٩٤ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ :

١٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠٦ - ١٧ :

٢٢١ : ١٤ - ٢٢٢ - ١٤ : ٢٢٦ - ١٥ :

٢٢٨ : ١٧ : ٢٤١ - ١٧ : ٢٤٢ - ١٧ : ٢٤٣ :

٤ : ٧ - ٢٤٤ : ٤ - ٨ - ١٨ - ٢٤٥ :

١١ : ٢٢ - ٢٤٦ - ٤ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٦٩ :

١٧ : ٢٧٤ - ٥ : ٢٨٩ - ١٠ : ١٢ - ٢٩١ :

٩ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١٢ : ٢٩٥ - ٣ :

١٣ : ١٧ - ٣٠٦ - ١ : ٣٠٧ - ١٩ : ٣٠٨ :

١٠ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٩ :

٣٢٧ : ٥ : ٣٣١ - ٩ : ٣٣١ - ٢ : ٣٥١ :

١٩ : ٣٥٦ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٥٩ :

٨ : ١٦ - ١٩ : ٣٦١ - ٧ : ٣٦٩ - ٢١ : ٣٧٠ :

٣٧٧ : ١٩ : ٣٧٨ - ٣ : ٣٧٩ - ١٥ :

٣٨٠ : ١٩ : ٣٨٥ - ١٥ : ٣٨٦ - ٣ :

١٠ : ١١ - ٣٨٩ - ٢ : ٣٩٠ - ٨ :

١٤ : ٢١ - ٣٩١ - ٣ : ٣٩٢ - ١٦ :

١١ : ٣٩٤ - ٧ .

- أتابكية صغد : —
١ : ٢٠
أتابكية طرابلس : —
١٨ : ٢٠٦
أتابكية العساكر : —
١٨٣ : ١٩ : ١٥٥ — ٢ : ٦٢ — ١٦ : ٤ : ٦٠
٢١ : ١٨٤ : ٩ : ٥ : ١٩٦ — ١ : ٢١ —
١٩٧ : ١١ : ١ : ٢٢١ — ٢٢ : ٢٠٠ — ٩ : ٣ :
٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٦ — ٣ : ٢٨٩ : ٨ : ١٥ :
١٦ : ٢٩٥ : ١٣ : ٣٥٠ — ٥ : ٣٥٩ : ٧ :
١١ : ٣٧٤ — ١ : ٣٩٤ : ١٥ :
أثواب بعلبكى : —
١٨ : ١١٨
أثواب غمحل : —
١٢ : ٨٠
الأجلاب : —
٩٠ : ٨ : ٩١ : ٥ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٠ —
١٠٢ : ١١ : ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ — ٢٣ : ١٣٩ :
٦ : ١٤٣ : ٢ : ٣٠ : ٧ : ١٤٦ : ٦ : ٢٣١ :
١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٦ :
١٣ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٩ : ٣٤٢ :
١٤ : ٢٤٦ : ٢١ : ٢٤٩ : ٧ : ٢٥٨ : ١٩ :
٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٧ :
٢٩١ : ١ : ٢٩٦ : ١٤ : ٣٠٨ : ١٣ : ٣٥٦ :
١٩ : ٣٥٩ : ١١ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٤ : ١٢ :
١٣ : ٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ : ٧ : ٢٠ : ٣٦٨ :
٢ : ٤ : ٥ : ١٠ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١ : ٨ : ٣٧٠ :
١٥ : ٣٨٣ : ١٣ : ٣٨٥ : ١٦ : ٣٨٧ : ٥ :
٢١ : ٣٨٨ : ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩ :
١٢ : ١٧ : ٣٩٠ : ٤ : ٢١ :
الأجلاب الأعيان : —
٨٨ : ١٤ :
- الأجناد : —
٧٢ : ١٩ : ٢٤٢ — ٧ : ٢٨٧ — ٢ : ٣٨٣ : ١٠
الأجناد الأعيان : —
٧ : ١٥٨
الأجناد القرانيس : —
٢٠ : ١٤٢
الأخصاص (جمع خص) : —
١١٨ : ١١ : ١٣ :
أرباب التقويم (المشتغلون بالفلك) : —
٢٩٨ : ٨ : ٣٣١ : ٩ :
أرباب الحوائج : —
٣٧٧ : ١٠ :
أرباب الدولة : —
٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ٥ : ٩٣ : ٤ : ١٠٤ : ٦ :
١١٨ : ٤ : ٢٧٦ : ١٨ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٥ :
١٥
أرباب السياسة : —
١١٤ : ٧ :
أرباب الشرع الشريف : —
١١٤ : ٦ :
أرباب الصنائع : —
١٥٠ : ١٤ : ٢٧٦ : ٦ :
أرباب الكمالات : —
١٧٣ : ١١ :
أرباب المملكة : —
٢٧٣ : ٣ :
أرباب الوظائف : —
٦٩ : ٢٤ : ٧٢ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٧٣ : ٦ :
١٤ : ٧٤ : ٧ : ١٠٣ : ١٦ : ٢٢٢ : ١١ :
٢٤٦ : ١٩ :
الأرباع (جمع ربع) : —
٢٢ : ١٢ :

الاستادارية الكبرى : —	الأرزاق : —
٩ : ٦١	١٤ : ٢٨٧ — ٢١ : ٦٧
الأستاذ : —	أركان الدولة : —
٨٩ : ٩ : ١٠ — ٩٠ : ٩ — ٩١ : ٨ — ٩٢ : ٢١	٤ : ٢٢٦
٢٥ : ١٦٤ : ٢٢ — ١٧٠ : ٦ : ٩ — ١٧٢ :	الأستادار : —
١١ : ٢١ — ١٧٦ : ٨ — ١٨٣ : ٦ — ١٨٥ :	٦ : ٢٧ — ٩ : ١٠ — ١٥ : ٢٨ — ١٧ —
١ : ١٩٠ — ١٠ : ١٩٢ — ١٩ : ١٩٩ — ٧ :	٢٩ : ٢٢ — ١٠ : ٢٢ — ٣٠ : ١٢ — ٧ : ١٢ —
٢٠٠ : ١١ — ٢١٦ : ٤ — ٢٢٣ : ٥ — ٢٣١ :	٢٢ : ١٩ — ٣٣ : ٥ — ٣٩ : ١٠ — ٧٠ : ٧ —
٤ : ٢٤٠ — ٢٠ : ٢٤٢ — ١٦ : ٢٥٩ :	١٠ : ٧٧ — ٦ : ٨٣ — ١١ : ٨٤ — ٣ : ٢ —
١٨ : ٢٦٠ — ٩ : ٢٦١ — ٢٢ : ٢٧٩ — ١٦ :	٩٦ : ٣ — ٩٧ : ٦ — ١١٢ : ٢ — ١٣٠ : ٢ —
٢٨٤ : ٢٤ — ٢٩٣ : ١ — ٣١٠ : ١٩ — ٣١٢ :	١٣٨ : ٦ — ١٥٢ : ٢ — ١٧٤ : ٦ : ٢٠ —
٢٠ : ٣١٥ — ١٧ : ٣٢١ — ١٤ : ٣٢٢ : ١٥ :	١٩٧ : ٢٠ — ٢٤٥ : ١٣ — ٢٧٤ : ١٧ — ١٨ :
١٨ : ٣٢٤ — ٧ : ٣٢٤ — ٨ : ٣٢٦ — ٢٠ :	٢٧٦ : ٧ — ٢٨٣ : ٨ — ٢٩١ : ١٩ — ٢٩٣ :
٧ : ٣٣٨ — ٢٠ : ٣٣٩ — ١٠ : ٣٤٦ :	١٣ : ٢٩٤ — ١ : ٢٩٥ — ١١ : ٢٩٩ — ٤ :
١٢ : ٣٥٢ — ٥ : ٣٥٩ — ١٢ : ٣٦٣ — ١٠ :	٣٠٧ : ٥ — ٣٤١ : ٤ — ٣٥٤ : ١٤ —
٣٦٤ : ١٥ — ٣٧٤ : ١٩ — ٣٧٦ : ٧ — ٣٨١ :	أستادار السلطان : —
١٨ : ٣٩٥ — ١٠ :	١٤١ : ١٥ — ٣٠٥ : ١٦
الإسرائيات : —	أستادار الصحة : —
١٠ : ٢٤٣	٤٠ : ١ — ٦٤ : ٦ — ٦٥ : ٢٠ — ٧٤ : ١٣ —
أشراف مكة : —	٢١٥ : ١٧ — ٢٨٤ : ١٤ — ٢٩٢ : ١٦ — ٣٠٣ :
١٧٩ : ٣ : ١٥	٢٣ : ٣٦٤ — ١٠
الأشرقية : —	أستادار الصحة السلطانية : —
٨٩ : ١١ — ٢٢٨ : ١٤ — ٢٣٥ : ٦ — ٨ :	١٤٦ : ١٥
٢٣٧ : ٢ : ٥ — ٧ : ١٢ — ٢١ : ٢٣٩ — ١ :	أستادار العائية : —
٦ : ٩ — ٢٤٠ : ٢٣ — ٢٤٣ : ٢ — ٢٦١ : ١٠ :	٤٣ : ٢١
٢٦٢ : ١ : ١٢ — ١٣ : ٢٨٤ — ١٥ : ٣٠٣ :	الأستادارية : —
٢٣ : ٣٧٦ — ٢١	٢٧ : ١٣ — ١٧ — ٢٨ — ٢ : ٢٩ — ٢ :
الأشرقية (دنانير ذهب) : —	٧٠ : ٢ — ٧٦ : ٤ — ٧٧ : ٢٠ — ٧٨ : ١٣ —
١٠٠ : ١٣ — ٣٢٣ : ١٠	٨٣ : ٧ — ٨٤ : ٥ — ٩٦ : ١ — ١٣٥ : ١٦ —
الأشرقية إرنال : —	١٤١ : ١٦ — ١٥٢ : ٨ — ١٧٢ : ١٠ — ١١ :
٦٤ : ٥ — ٦٧ : ٢١ :	٢٠٩ : ١٦ — ٢٢٥ : ١٣ — ١٤ : ١٥ — ٢٩١ :
	٢٠ : ٣١٢ — ١١ : ٣٣٤ — ١٥ : ٣٤١ — ٤ :

— ٤ : ٩٧ — ١٤ : ٩٤ — ١١ : ٩٠ — ١٢ : ٨٢

: ١٢١ — ١١ : ١٢٠ — ٣ : ١٠٧ — ١٨ : ١٠٢

— ١٩ : ١٤٦ — ١٩ : ١٤٢ — ١٤ : ١٢٣ — ١٧

— ١١ : ٨٠ : ٧ : ٢١٩ — ١٥ : ١٥٦ — ١٠ : ١٥٥

: ٢٥٣ — ٣ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٣٤ — ١٢ : ٢٣٣

: ٣٤١ — ٢٢ : ٣٠٤ — ١٢ : ٢٨١ — ١٥

٧ : ٣٧٤ — ١٩

أعيان أرباب الوظائف : —

١٣ : ٧٢

أعيان الأمراء : —

: ٤٩ — ٦ : ٤٠ — ٨ : ٣٩ — ٨ : ٣٢ — ٨ : ٢٤

: ١٥٨ — ١٣ : ٧٢ — ١٠ : ٦٤ — ١ : ٥٦ — ٥

— ١ : ٢٥٠ — ١٩ : ١٧ : ٢٤٣ — ٤ : ٢٣٨ — ٩

: ٣٣٨ — ٢ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٥ — ١٢ : ٣٢٠

— ١٣ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٥٦ — ١١

أعيان — الخاصة : —

١٦ : ١٥ : ٣٦٧ — ١ : ٣٥٨ — ٧ : ٢٤٢

أعيان الحداشية : —

٣ : ٢٣٧

أعيان دمشق : —

١٤ : ٢٣٠

أعيان الدولة : —

: ٧٢ — ٨ : ٧١ — ١٢ : ٥٧ — ١٢ : ٧ : ٢٣

— ٧ : ١١١ — ٢ : ١١٠ — ١٠ : ١٠٤ — ٨

— ١٦ : ١٩٧ — ٢ : ١٧٣ — ٩ : ١٥٠ — ٤ : ١٢٤

— ١٣ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٤٦

أعيان الطواشية : —

١ : ٢١٥

أعيان الظاهرية : —

١ : ٢٤٣

أعيان الظاهرية الحقيقية : —

٦ : ٢٥٧

الأشرفية برسباي : —

— ٩ : ٦ : ٥ : ٣ : ٣٦ — ٥ : ٣٥ — ٨ : ٣١

— ٢٣ : ١٤٧ — ٢٠ : ١٠٦ — ٥ : ٤٠ — ٢ : ٣٧

— ١٦ : ١١ : ٦ : ٣ : ٢٣٤ — ١٨ : ٢٢٩

٢١ : ٢٨٣ — ١ : ٢٧٦

الأشرفية الصغار : —

— ٢ : ١ : ٣٠٥ — ٢ : ١ : ٣٠٤ — ١٧ : ٢٦٤

: ٣٦٩ — ١٧ : ٣٦٨ — ١٦ : ٣٦٧ — ٣ : ٣٦٦

٤ : ٣٨٩ — ١٣ : ٣٨٣ — ١١

الأشرفية الكبار : —

: ٣٠٥ — ١ : ٣٠٤ — ١٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٦٢

— ١٥ : ١٤ : ٦ : ٣٦٧ — ٣ : ٣٦٦ — ٢ : ١

٣ : ٣٨٩ — ١٢ : ٣٨٣ — ١٠ : ٣٦٩ — ١٧ : ٣٦٨

الأطباء (جمع طبيب) : —

٤ : ٢٧٤

الأطبار : —

٧ : ٥

الأطراف : —

٨ : ٣٤١

أطلس متمر : —

— ١ : ١٥٤ — ٩ : ١١٥ — ٨ : ٥٩ — ١٥ : ٢٢

٨ : ٢٥٤ — ٩ : ٢٢٠

الأغصان : —

١٧ : ٣٧٥

أعلام أحمدية (نسبة إلى اتباع سيدى أحمد البدوى) :

٢٣ : ١٠ : ٣٤٦

أعمال حلب : —

١٣ : ٢٧٠

٩ : ٢٨١

الأعوام (يريد العوام جمع عامى) : —

٨ : ٣٤١

الأعيان : —

— ١٨ : ٧٢ — ١٦ : ٤١ — ١٢ : ٤٠ — ١١ : ٣٣

أعيان العسكر :
 ١٧ : ٢٤٢
 أعيان الفرنج القبارسة :
 ٩ ، ٨ : ١٤٧
 أعيان الفقهاء :
 ١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥
 أعيان فقهاء المالكية :
 ١٦ : ١٧٠
 أعيان مباحثى الدواة :
 ١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠
 أعيان مكة :
 ٢٠ ، ١٨ : ١٧
 أعيان الماليك :
 ١٣ : ٢٤٢
 أعيان الماليك الأشرفية :
 ٧ : ٣٨
 أعيان الماليك الظاهرية :
 ١١ ، ١٠ : ٢٢٩
 أعيان موقى النسب :
 ٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥
 أعيان المماكة :
 ١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧
 أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياضات :
 ١٤ : ٧٧
 أغا :
 ٩ : ٢٦٠ — ٣ : ٤٧
 الأقاطيع — الإقطاعات :
 ٢١ : ٦٧
 إقامة الحج (أمتعة الحاج) :
 ٢٠ ، ١٦ : ٣٠٠
 الإقطاع :
 ٦ : ٢٥ — ١٦ : ٢٣ — ١٩ ، ١ : ١٩ — ١٥ : ٧

أعيان العسكر :
 ١٧ : ٢٤٢
 أعيان الفرنج القبارسة :
 ٩ ، ٨ : ١٤٧
 أعيان الفقهاء :
 ١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥
 أعيان فقهاء المالكية :
 ١٦ : ١٧٠
 أعيان مباحثى الدواة :
 ١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠
 أعيان مكة :
 ٢٠ ، ١٨ : ١٧
 أعيان الماليك :
 ١٣ : ٢٤٢
 أعيان الماليك الأشرفية :
 ٧ : ٣٨
 أعيان الماليك الظاهرية :
 ١١ ، ١٠ : ٢٢٩
 أعيان موقى النسب :
 ٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥
 أعيان المماكة :
 ١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧
 أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياضات :
 ١٤ : ٧٧
 أغا :
 ٩ : ٢٦٠ — ٣ : ٤٧
 الأقاطيع — الإقطاعات :
 ٢١ : ٦٧
 إقامة الحج (أمتعة الحاج) :
 ٢٠ ، ١٦ : ٣٠٠
 الإقطاع :
 ٦ : ٢٥ — ١٦ : ٢٣ — ١٩ ، ١ : ١٩ — ١٥ : ٧

الإقطاعات (جمع إقطاع) :
 ١٩ : ٧٢ — ١١ : ٤٨ — ١٨ : ٣٦ — ٣ : ٢٨
 : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٥ — ٢٥ : ١١٣ — ١٩ : ٨٩
 : ٣٨١ — ١٢ : ٢٦٤ — ١٩ : ١٨ — ٢٥٨ : ١٣
 ٤
 إقطاعات الأجناد :
 ١٧ : ١٤٢

أكابر : —	أمراء الأتراك : —
١٨ : ٣٤٣ — ١ : ٣٣٩ — ٩ : ٢٤١	٢٢ : ٩٢
أكابر الأمراء : —	الأمراء الأجلاب : —
٤٨ : ٥ — ١٢٤ : ١٨ — ٢٧٢ : ١٧ — ٣٧٣ :	١١ : ٣٨٢ — ١٧ : ٣٨١
٩٨ : ١٥ — ٣٦٨ :	الأمراء الأشراف : —
أكابر أمراء الظاهرية : —	٢١ : ٣ — ١٦٥ : ١٩ — ٢٦٤ : ٧
٣٧٨ : ١٨	الأمراء الأكابر : —
أكابر النولة : —	٢٢ : ٣٠٥
١٣٥ : ١٠ — ٢٣٣ : ١٧	أمراء الألف : —
أكابر ملوك الترك : —	١٨ : ١٦ — ٣٣ : ١٦ — ٣٤ : ٢١ — ٤٩ : ٨ —
٣٧ : ٩	٦٠ : ٢ — ٨٧ : ٥ — ٨٨ : ١٣ — ١٠٥ : ٩ —
إكديش : —	١١٠ : ١٢ — ١٢٨ : ٢٠ — ١٣٤ : ٦ — ١٤١ :
٢٣٢ : ٨	١٥١ : ٥ — ١٩٦ : ١٣ — ١٩٧ : ١ — ٢٠٠ : ١٠ —
الأكوار الذهب : —	٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٤ — ٢٢٨ : ١٦ — ٢٥٩ : ٧ —
١١٠ : ٩	٢٦١ : ١٠ — ١١٤ : ١٢ — ٢٦٢ : ١٩ — ٢٦٨ :
إمام الساطان : —	١٥ : ١٥ — ٢٧٠ : ٦ — ٢٧٦ : ١٥ — ٢٧٧ : ١٣ —
١٨٠ : ١ — ٧ — ٣٥٤ : ٥ — ٣٣٦ : ١٣	٢٨٢ : ٥ — ٢٨٥ : ١٠ — ٢٨٧ : ٥ — ٢٩٣ : ٩ —
إمام المدرسة الأشرفية : —	٣٠٤ : ٢٢ — ٣٠٥ : ١٣ — ٣٠٦ : ٣ — ٣٠٧ —
١٢ : ١٥	٣٤٣ : ٨ — ٣٦٢ : ٩ — ٣٦٣ : ١ —
إمام مقام إبراهيم : —	٣٦٧ : ٤ — ٣٧٨ : ١٢
٩٣ : ٨	أمراء البلاد الشامية : —
الأمان : —	٣٦١ : ٨
٥٢ : ٣ — ١٩٤ : ١٥٦ — ١٢ : ٣٠٤ : ٨	أمراء الحج : —
الأمراء : —	١١٠ : ٧
٢١٩ : ٧ — ٢٢٠ : ٤ — ٢٢١ : ٣ — ٢٢٣ : ٣ —	أمراء الخمسات : —
٢٤٠ : ١٧ — ٢٥٤ : ١ — ٢٥٩ : ١٩ — ٢٦٧ : ٤ —	٢٨ : ١٤ — ١٨٦ : ١٢ — ١٨٩ : ٥ —
٢٦٧ : ٤ — ٢٧٨ : ١٧ — ٢٨٣ : ١٥ — ٢٨٧ :	أمراء دمشق : —
٢٧٣ : ٢٠ — ٣٧٩ : ٤ — ٣٩٠ : ٨ — ٣٩١ : ٤ —	٦٨ : ١٥ — ١٦٧ : ٥ — ١٧٩ : ١٦ — ٢٧١ :
٣٩١ : ٤ — ٣٩٢ : ١٦ — ٣٩٣ : ١ —	١٧ : ٣٨٥ : ٣
٣٩٤ : ١٢	
أمراء آخورية السلطان : —	
٢٠٠ : ١٨	

أمرء الدولة : —
 ١٣ : ٥٧
 الأمرء السيفية : —
 ١٦ : ٣٦٧
 أمرء صفد : —
 ٩٢ : ٧
 أمرء الطبلخانات : —
 ٣١ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ١٤ : ١٠ : ٢ : ١ : ٣١
 ٧٥ : ٧ : ٧٤ : ٣ : ٧٢ : ٣ : ٧١ : ٣ : ٧٠
 ٥ : ٧٨ : ١٩ : ٨٢ : ١٥ : ٨٧ : ٦ : ٨٩ : ٤ : ٨٩
 ٥ : ٩٣ : ١٢ : ٩٩ : ٤ : ١٠٥ : ١١ : ٢٠ : ١٠٩ : ٨ : ١١١ : ١٠ : ١١٦ : ٢١ : ١٢٦
 ١٢ : ١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٠ : ١٣١ : ٩ : ١٥١ : ٦ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٦ : ٦ : ١٧٩
 ١٩ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩
 ٣ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣
 ٢٢ : ٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ٦ : ٣٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ٠ : ٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٧ : ٤ : ١٥
 أمرء مائة : —
 ٧٣ : ٦
 الأمرء المجردون : —
 ١٠٥ : ٧
 أمرء مصر : —
 ٧٣ : ٢٠
 الأمرء مقدمو الألف : —
 ٤٩ : ٦
 الأمرء المؤبدية : —
 ٣٠ : ١٤ : ٣٦٥ : ٢٢ : ٣٨٣ : ٣

أمرء الدولة : —
 ١٣ : ٥٧
 الأمرء السيفية : —
 ١٦ : ٣٦٧
 أمرء صفد : —
 ٩٢ : ٧
 أمرء الطبلخانات : —
 ٣١ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ١٤ : ١٠ : ٢ : ١ : ٣١
 ٧٥ : ٧ : ٧٤ : ٣ : ٧٢ : ٣ : ٧١ : ٣ : ٧٠
 ٥ : ٧٨ : ١٩ : ٨٢ : ١٥ : ٨٧ : ٦ : ٨٩ : ٤ : ٨٩
 ٥ : ٩٣ : ١٢ : ٩٩ : ٤ : ١٠٥ : ١١ : ٢٠ : ١٠٩ : ٨ : ١١١ : ١٠ : ١١٦ : ٢١ : ١٢٦
 ١٢ : ١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٠ : ١٣١ : ٩ : ١٥١ : ٦ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٦ : ٦ : ١٧٩
 ١٩ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩
 ٣ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣
 ٢٢ : ٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ٦ : ٣٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ٠ : ٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٧ : ٤ : ١٥
 أمرء طرابلس : —
 ٩٢ : ١٢ : ٩٩ : ٢٣ : ١٧٩ : ١٨ : ١٨٢
 ٦ : ٣١٣ : ١٤
 أمرء الظاهر برقوق — الأمرء الظاهرية برقوق : —
 ٧٤ : ٥
 أمرء الظاهر جقمق — الأمرء الظاهرية جقمق : —
 ٤٩ : ٢ : ٥٣ : ١٩ : ٥٤ : ٢ : ٢٧٩ : ٦ : ١٠ : ٩
 أمرء العرب : —
 ١١٠ : ٩

— ٨ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٢ — ٢١ : ١١ : ١٧٦
 — ١٤ : ٩ : ٢١٦ — ١٨ : ٢٠٧ — ٦ : ١٩٦
 : ٣٣٩ — ١٩ : ٣٢٤ — ٢١ : ٢٨٢ — ١٩ : ٢٢٢
 ١٣ : ٣٩٥ — ١٩ : ٣٧٩ — ١٤

إمرة عشرة : —

١٩ : ٢ : ٢١ : ٢٥ — ١٤ : ٢٨ — ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٤
 : ٦٤ — ١٦ : ٥٨ — ١ : ٣٢ — ١٢ : ٢٩ — ١٦
 — ١٧ : ١٠٦ : ٦ : ٩٩ — ٦ : ٧٠ : ٨ : ٦٨ — ١
 : ١١٧ — ١٣ : ١١٦ — ١ : ١١٤ — ٥ : ١١٢
 — ١٣ : ١٥٤ — ٤ : ١٤٩ — ٢٠ : ١ : ١٤٠ — ٤
 : ١٨٦ — ١٠ : ١٧٠ — ٩ : ١٦٩ — ١٧ : ١٦٥
 ١٩ : ٢٠٥ — ١٨ : ٢٠١ — ١٣ : ١٩٠ : ١٩
 — ١١ : ٢٢٥ — ١٤ : ٢١٦ — ١٧ : ٢٠٧ —
 — ٦ : ٢٦٣ — ٢١ : ١١ : ٢٥٨ — ١٧ : ٢٥٧
 : ٢٤٥ — ٢٠ : ٢٤٣ — ٣ : ٣١٦ — ٢١ : ٢٨٤
 : ٣٨٢ — ٦ : ٣٧٧ — ١٢ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ٤
 ١٢ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٤

إمرة عشرين : —

١٨ : ٧٥ — ١٧ : ١٢ : ٦٢ — ١٢ : ٢٩

إمرة مائة : —

٢٠ : ٨٦ — ٥ : ٨٥

إمرة مائة وتقدمه ألف : —

— ١٩ : ١٤ : ٩ : ٥٩ — ١٠ : ٣١ — ١٥ : ٧
 : ٦٨ — ٣ : ٦٧ — ٧ : ٥ : ١ : ٦٣ — ٢ : ٦٢
 — ٩ : ١٥٤ — ٢٠ : ١٣٤ — ١١ : ١١١ — ١١
 — ١٢ : ١٦٩ — ١٣ : ١٦٨ — ٦ : ٣ : ١٦٦
 : ٢٠٠ — ٨ : ٦ : ١٩٦ — ٩ : ١٨٨ — ١٥ : ١٧٤
 — ١٦ : ٢٢٢ — ١٣ : ٢١١ — ١١ : ٢٠٢ — ١٦
 : ٢٦٧ — ٢٠ : ٢٦٢ — ٣ : ٢٢٧ — ٣ : ٢٢٦
 — ٣ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٧٥ — ١٤
 — ١٦ : ٦ : ٣١٦ — ٨ : ٢٩١ — ١٥ : ٣٩٥
 ١٣ : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٥٨

إمرة : —

— ٣ : ٧٦ — ٥ : ٧٠ — ٧ : ٦٤ — ٩ : ١٩
 — ١٥ : ١٧٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٣١ — ٣ : ٩٤
 — ٢ : ٣٣٦ — ١٧ : ١٥ : ٣٢٢ — ٧ : ٢١٤
 — ١٦ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ١٩ : ١٨ : ٣٤٣
 : ٣٩٥ — ١٢ : ٣٨٢ — ١٣ : ٣٧٨ — ٥ : ٣٧٧

١٢

إمرة أربعين : —

١٥ : ٣١ — ١٣ : ١١ : ٢٥

إمرة ألبينج : —

١٧ : ٥

إمرة التركان : —

١٩ : ٢١١

إمرة الحاج الأول : —

١٢ : ١١٧

إمرة خمسة : —

٢ : ١٩٢

إمرة دمشق : —

٧ : ٢٧٥ — ١٣ : ١٨٩

إمرة الركب الأول : —

٣ : ٣٨٢ — ١٧ : ١١٧

إمرة سلاح : —

٩ : ١٨٣ — ١ : ٦٢ — ١٧ : ٦٠ — ١١ : ٣٤
 ٢٢١ — ١٧ : ١٩٦ — ١٥ : ١٢ : ٩ : ١٨٤ — ٢١
 — ٢٣ : ٢٥٩ — ١ : ٢٥٦ — ٢١ : ٢٥٥ — ٨ :
 ١٣ : ٣٦٣ — ١ : ٣٥٩ — ١٦ : ٣٥١

إمرة صفد : —

٤ : ٢٢٣

إمرة طباطبانه : —

— ١٢ : ١١١ — ١٠ : ٦٣ : ١٧ : ٦٢ — ٥ : ٦١ — ١٧ : ٥٨
 : ١٥٤ — ٩ : ١٣٤ — ٢١ : ١٢٨ — ١١ : ١٢٦
 ٦ : ١٦٨ — ٢٠ : ١٦٣ — ٢٢ : — ١٦٢ — ١٠

٢٣ - ٣٥٨ : ١٠ : ١٦ : ٣٧٧ - ١٧ : ٣٨١ :

١٢ : ١٧٤ : ٦

الأمير آخور الكبير : -

٢٦ : ٦ : ٣٤ - ١٢ : ١٣ : ٣٩ - ٩ : ٦١ : ٦١ :

١٤ - ٧٣ : ١٠ : ٩٣ - ١٣ : ١١٤ - ١ :

١٤١ : ٢ : ٢١٣ - ١٣ : ٣١٦ - ٧ : ٢٤٠ :

١٤ - ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ :

٢٦٥ : ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ :

١١ - ٢٦٥ : ١٢ : ١٦ : ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٠٦ :

٨ - ٣١٥ : ١٣ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٧٧ - ٣ :

٣٧٨ : ١ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨٩ :

الأمير آخورية (وظيفة) : -

١١٤ : ٢ : ١٢ : ٢١١ - ١٠ :

الأمير آخورية الأجناد : -

٢١١ : ١٠ :

الأمير آخورية الثانية : -

٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٢١٦ - ٩ : ٣٥٨ :

١٧ .

الأمير آخورية الكبرى : -

١٦٦ : ١٠ : ١٨٣ - ١٧ : ٢٦٥ - ٣ : ٣٥٢ :

١٠ - ٣٥٩ : ٣ : ٣٨١ - ٨ :

أمير الينع : -

١٧٢ : ٧ :

أمير التركمان : -

١٧٢ : ٢٣ : ٢١١ - ١٨ :

أمير جاندار : -

٧٥ : ٣ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥ :

١٥ - ٣٦٢ : ٩ :

أمير الحاج : -

٣٠١ : ٤ : ٣٨٢ - ٣ :

أمير حاج الركب الأول : -

١١٧ : ١٢ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠١ - ٢ :

إمرة مجلس : -

٣٤ : ١١ - ٦٠ : ١٩ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨٤ :

١١ : ١١ : ١٣ : ١٩٢ - ٥ : ٢١٤ - ١٣ : ٢٨٩ :

١٦ - ٣٥١ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٩ - ١ : ١٨ :

٣٧٨ : ١٨ : ١٩ :

أمرة المدينة : -

١ : ٦

إمرة مكة : -

٩٣ : ١ : ١٧٩ - ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ :

أمرة عشرة (جعله أمير عشرة) : -

١٨١ : ١٣ : ٣٢٢ - ١٦ :

إمريات : -

٢٦٤ : ١٢ : ٣٨٣ - ١٢ :

الأمير آخور : -

٢٦ : ٢٠ : ٢٧ - ١ : ٥٠ - ١ : ٥١ - ١٧ : ٦٦ :

١٢ - ٦٧ : ٤ : ٧٩ - ١٤ : ٩٦ - ١٥ : ١٦٣ :

٣ - ١٧٤ : ١٠ : ١٢ : ١٩٢ - ٦ : ٢٢٩ - ٢ :

٢٤١ - ١٢ : ٢٤٤ : ٤ : ٣١٧ - ٥ :

٣٣٦ - ١٩ : ٣٦٤ - ١٧ : ٣٧٧ - ٦ :

الأمير آخور الثالث : -

٣٢ : ٢ : ٣٩ - ٢ : ٥٤ - ٥ : ١٣١ - ٤ :

١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ - ٢ : ١٧٤ - ١٥ : ٢٠٩ :

١٥ - ٢١٦ : ٩ : ٢٩٦ - ١٦ :

الأمير آخور الثاني : -

٣١ : ١ : ٣٢ - ٢ : ٣٩ - ١٧ : ٥٦ - ٥ : ٦١ :

١٥ - ٦٢ : ١٥ : ٦٦ - ٥ : ٧١ - ١١ : ٧٤ :

٢٢ - ٧٥ : ١٩ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٢٩ - ٩ :

١٣١ : ٣ : ١٥٤ - ٩ : ١٥٥ - ١ : ٢٠٥ :

١٦ - ٢١٦ : ٥ : ٢٦٦ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢١ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٨٤ - ١٠ : ٣٠٥ :

٣٦٠ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٥ - ١٠ : ٣٧٦ - ١٣ : ٣٧٨ - ٩ : ٣٨٢ - ١٩ : ٣٨٤ - ٢١ : ٣٨٦ - ١٥ : ٣٩٠ - ٩ :

أمير شكار :

٨ : ٢٦٧

أمير طبليخاناه :

٦٣ : ٢٠١ - ١٦ : ١٨٣ - ١٨ : ٢٥٨ - ١٥ :

١ - ٢٦١ : ١٥ - ٣٥٨ : ٨ : ١٦ :

أمير عربان الوجه القبلي :

٢٤ : ٢١

أمير عرب هواره :

٢٠٣ : ١٤

أمير عشرة :

٣١ : ٢٣ - ٦٤ : ٢ - ٧٤ : ١٠ : ١١ : ١٢ -

٧٦ : ٢ - ١٠٥ : ١١ : ١١١ - ٢١ : ١١٧ -

٣ - ١٦٢ : ٢٠ : ١٨٣ - ١٤ : ١٩٦ - ٤ :

٢٦٤ : ٥ : ٣٢٤ - ١٨ : ٣٢٨ - ٢ : ٣٣٠ :

١٧ - ٣٥٢ : ٦ : ٣٦٤ - ١٠ :

أمير عشرين :

٧٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٤ : ٢٠ - ٣٨ : ١٤ : ٤٠ : ٦ : ٧ : ١١ :

١٣ - ٤١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٥ : ١٦ - ٤٢ :

٥ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٨ - ٤٣ : ٩ : ١١ :

١٣ : ١٩ - ٤٤ : ١ : ٤ : ٦ : ١١ : ١٥ : ١٩ :

٢٢ - ٤٥ : ١ : ٤ : ١٤ : ١٦ : ١٩ - ٤٦ : ٢ :

٣ : ٤ : ١٧ : ١٨ - ٤٧ : ٣ : ١٣ : ١٨ : ٢٠ -

٤٨ : ٧ : ٩ : ٢١ - ٤٩ : ١ : ٤ : ٨ : ١٠ :

١٢ - ٥٠ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٦ :

١٩ - ٥٢ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠ - ٥٣ :

٧ : ٨ : ٩ : ١٤ - ٥٤ : ٧ : ٧٣ - ٧ : ١٢٦ :

أمير حاج الحمل :

٢٤ : ١٢ - ٩٣ : ١١ : ٩٨ - ١٤ : ١٠٤ :

٨ - ١١١ : ١٤ : ١١٥ - ٦ : ١١٧ - ٨ :

١٢٩ : ٧ : ١٣٣ - ١٤ : ١٣٦ - ٨ : ١٥١ :

١٥ - ١٥٢ : ١٦ : ١٥٥ - ٤ : ١٦٦ - ١٥ :

١٩٦ : ١٠ : ١١٢ : ١٤ : ٢٣٥ - ٢٦٥ : ١٠ -

٢٧١ : ٤ : ٢٧٤ - ٦ : ٢٧٧ - ٦ : ٢٨٣ :

٦ - ٢٨٨ : ٦ : ٢٩٠ - ١٢ : ٢٩١ - ٣ :

٢٩٣ : ٢١ : ٢٩٦ - ١٦ : ٢٩٩ - ٥ : ٣٦٥ :

١٩ - ٣٨٢ : ٢

أمير حاج الحمل الشامي :

٢٠٩ : ١٧ : ٣٣٦ - ١٧ :

أمير الركبة الأول :

٩٣ : ١٢ - ١١١ : ٢٠ : ١٢٦ - ٣ : ١٢٩ -

٨ - ١٣٣ : ١٥ : ١٥١ - ١٦ : ١٥٢ : ١٥ -

١٥٥ : ٤ : ١٨٥ - ٨ : ٢٠٥ - ٢٠ : ٢٦٥ :

١١ - ٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٩ - ٦ : ٢٧١ - ٦ :

٢٧٤ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٩٠ :

١١ - ٢٩١ : ٤ : ٣٥١ - ١٠ : ٣٦٥ - ٢٠ :

٣٨٢ : ٤

أمير سلاح :

٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٣ : ٣٨ - ٢٥ : ٣٩ : ٣ :

٨ - ٤٨ : ٥ : ٥٠ - ١ : ٥٢ - ١٥ : ٥٣ :

١٦ - ٦١ : ١٣ : ٦٢ - ٧ : ٦٩ - ٤ : ٧٣ :

٨ : ١٦ - ٧٤ : ١ : ٨٧ - ٥ : ٨٩ - ٧ : ٩٠ :

١٦ - ١٠٥ : ٨ : ١٦ : ١٠٨ - ٢٠ : ١٠٩ :

١٢ - ١١١ : ٥ : ١٤٩ - ٩ : ١٥٢ - ٤ :

١٩٦ : ١٩ : ٢١٩ - ١٣ : ٢٢٠ - ٩ : ٢٢١ :

٣ - ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٩ - ١ : ٢٤٣ - ١٨ :

٢٥٤ : ٣ : ١٢ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ١١ :

٢٧٠ : ٧ : ٢٨٧ - ٧ : ٣٠٣ - ٢١ : ٣٠٦ :

٢ - ٣٢٩ : ٥ : ٣٣٠ - ٢١ : ٣٥٩ - ١٣ :

أهل الذمة : —
 ١٨ : ١٢ : ١١ : ٨ : ٢٨١ — ١٢ : ٤
 الإني (جمعها إنيات) :
 ١١٧ : ١٧ : ٢٥ : ١٩٦ — ٣ : ٢٦٧ — ٩ : —
 ٨ : ٤ : ٣٢١
 الأوباش : —
 ٩٢ : ١٤ : ٢١٣ — ٦ : ٢٣٦ — ٨ : ٣٤١ : ٨ : —
 ١٢ : ٣٦٣ — ١٦ : ٣٨٨ : ١٤ : —
 أوباش الأشرفية : —
 ٨ : ٩٠
 الأوباش الأطراف : —
 ١١ : ٣٦٤
 أوباش العسكر : —
 ١٦ : ١٠٩
 أوباش الممالك الظاهرية : —
 ٦ : ٢٣٢
 أوجاق : —
 ٢٥٠ : ٤ : ١٠ : ٣٩٢ — ٢٠ : ٥٥ — ٢١ : —
 ٢٣ : ٢١ : ٢٤٩
 أوحاش الظلمة : —
 ١٢ : ٢١٢
 أوحاش بني آدم : —
 ٢٠ : ١ : ٢٢٧
 أولاد الناس (الأجناد والأمراء الذين من غير الممالك)
 ١٨ : ٨٢

(ب)

باش — باشا (الرئيس) : —
 ١٩ : ١٥٤ — ١ : ٩٤
 الباشات (جمع باش بمعنى الرئيس) : —
 ١١ : ٢٦٨ — ١٩ : ٥ : ١٥٤

٩ — ١٩٥ : ١٧ : ٢٢٢ — ٨ : ٢٣٩ — ١ : ٧ : —
 ٢٤٠ : ١٩ : ٢٣ : ٢٤١ — ٩ : ٢٤٤ — ١٠ : —
 ٢٤٥ : ٢١ : ٢٤٦ — ٧ : ٢٤٦ — ٨ : ١٦ : ١٨ : —
 ٢٤٧ : ٢ : ٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٦١ — ١٧ : ٢٨٩ : —
 ٥ — ٣٠٥ : ١٢ : ٣٩٤ — ١٦ : —
 أمير مائة : —
 ١٢٦ : ١١ : ١٣ : ١٨٤ — ١ : —
 أمير مائة ومقدم ألف : —
 ٣٥ : ١ : ١٦٣ — ٢٠ : ١٧٤ — ١٩ : ١٧٦ : —
 ٢١ : ١٧٧ — ١ : ١٨٣ — ١٥ : ١٨ : ١٨٤ : —
 ١ : ١٩٦ — ٩ : ٢٠١ — ١٩ : ٢٠٢ — ٢ : —
 ٢١٤ : ٧ : ٢٦٤ — ٢٠ : ٢٩٣ — ١٨ : ٣٣٠ : —
 ٢٠ : ٣٣٢ — ١٤ : ٣٥١ — ١٣ : ٣٥٢ — ٧ : —
 أمير مجلس : —
 ٢٥ : ٧ : ٣٤ — ٣ : ١٠ : ١٣ : ٤٠ — ٧ : —
 ٦٠ : ١٧ : ٧٣ — ٩ : ١١٣ — ١٢ : ١١٤ — ٢ : —
 ١٨٤ : ١ : ١٩٦ — ١٦ : ١٨٤ — ٣ : ٨ : ٩١ : —
 ٢٠ : ٢٠٠ — ١١ : ٢٢١ — ٨ : ١٠ : ٢٣٤ : —
 ٧ : ٢٥٤ — ١٢ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٨٧ — ٧ : —
 ٢٨٩ : ٨ : ٢٩٣ — ٩ : ٢٩٤ — ١١ : ٣٠٦ : —
 ٢ : ١٠ : ٥ : ٣٣٠ — ٢١ : ٣٥٧ — ١٣ : ٣٦٢ : —
 ٤ : ٣٦٣ — ١٣ : ٣٦٧ — ٦ : ٣٦٨ — ١٣ : —
 ٣٧٠ : ١ : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٧٩ — ٥ : ٧ : —
 ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ — ١٥ : ٣٩٦ — ١ : —
 أمير المدينة الشريفة : —
 ١٩ : ٥
 أمير مكة : —
 ٩٢ : ١٨ : ١٧٩ — ٢ : —
 أمير منزل : —
 ٧٥ : ٦
 أمير المؤمنين : —
 ١٤ : ٧ : ١

البشارة : —	البجمدار : —
١٠ : ٧١	١١ : ٣٩ — ٣ : ٣٢ — ٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٨
البشائر : —	البجمقدارية (جمع بجمقدار) : —
٤ : ٧١	١٧ : ٦٥
البشت : —	البذل (الرشوة) : —
٢٣ : ٢٢ : ١١ : ١٥٧	٦ : ٦ — ٦ : ٧٦ — ٦ : ٩٢ — ١٤ : ٩٩ — ٢٠ : ٢٠
البشخاناه : —	١٢٨ : ٢ : ١٢٩ — ٣ : ١٥٣ — ١٢ : ١٦٩
٢٠ : ٩ : ٣٤٦	٤ : ١٧٣ — ٦ : ١٨٥ — ١ : ١٩٩ — ١٠ : ٢٠٠
البشمقدار = البجمقدار .	١٧ : ٢٠٦ — ٨ : ٢٥٥ — ١٩ : ٢٧٥ — ٤ : ٤
البطل (المحال إلى المعاش) : —	٣١٤ : ٧ : ٣١٩ — ١٠ : ٣٢٦ — ٩ : ٣٣٢
١٨ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢٥	١٨ : ٣٣٩ — ٤ : ٣٣٤ — ١٥ : ١٥
١٥ : ٣٤ : ٢ : ٦٦ — ١١ : ٦٧ — ٦ : ٢٢	البرجاس : —
٦٨ : ١٦ : ٦٩ — ١٣ : ٧٠ — ٥ : ٧٨ — ١١ : ١١	١٧ : ٣٧٤ — ٣ : ٣٤٧ — ٧ : ٣٤٥
٨١ : ٢ : ١١٩ — ١٨ : ١٢٨ — ٣ : ١٦٨ — ١٢ : ١٢	برج الحمل : —
١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ — ١٨ : ١٧٤ — ٥ : ١٧٤	١١ : ١٤٠
١٧٥ : ٢١ : ١٨١ — ١١ : ١٨٣ — ١٠ : ١٨٤	برج الحوت : —
٧ : ١٨٥ : ٤ : ١٠ : ١٩٠ — ١٦ : ١٩١ — ٢٠ : ٢٠	٢٢ : ١٣٧ — ٣ : ٢٤
١٩٩ : ١٣ : ٤ : ٢٠٠ — ٢٠ : ٢٠٥ — ٤ : ٤	برج السنبلة : —
٢٠٩ : ١٢ : ١٩ : ٢١١ — ١٣ : ٢١٢ — ٦ : ٢١٢	٤ : ٢٤
٢١٤ : ٢٠ : ٢١٥ — ١٤ : ٢٣٠ — ٧ : ٢٥٥	برج العقرب : —
١٥ : ٢٧٥ — ٨ : ٢٨٩ — ٦ : ٣١٢ — ١٠ : ٣١٢	٥ : ٢٤
٣١٥ : ١٤ : ٣١٦ — ١١ : ٣١٨ — ٦ : ٣٣٤	برج القوس : —
١٤ : ٣٣٥ — ١٤ : ٣٣٩ — ١٦ : ٣٥١ — ١٩ : ٣٥١	٤ : ٢٤
٣٥٥ : ٢ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٦٥ — ٣ : ٣٦٥ — ١٦ : ٣٦٥	البرنوار : —
٣٧١ : ١٥ : ٣٧٥ — ٢٢ : ٣٧٨ — ١٧ : ٣٧٩	٧ : ١٢٠ — ٩ : ٧٠
١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٠ — ١٨ : ٣٨٣ — ٤ : ٣٨٣	البرد دارية : —
٣٨٤ : ١٥ : ٣٨٥	١٢ : ٢٨٧ — ٢ : ١٣٦
البطالون (جمع بطال) : —	البرك (المتاع) : —
١٣ : ٣٧٦ — ٢٢ : ٢٥٤	٢٠ : ١١ : ٣٢٣ — ٦ : ١٩٧
البطة (وعاء) : —	بساط : —
٨ : ١٤٢	١٥ : ١٠٧

البعلبكي (قمائش القطن الأبيض المنسوب لبعلبك) :-

١١٩ : ٢١ - ٣٠٧ : ١٥ -

بلايق (جمع بليق) :-

٩٦٠ : ٢٢ -

البليق (الأغنية الشعبية) :-

١٦٠ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ -

البهار :-

١٦ : ٢٦٠ -

البواب :-

٦١ : ١٦ - ٢٩٧ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٦٤ :

٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٣٨٣ : ٦ -

البوابون (جمع بواب) :-

٣٥ : ٣ - ٦٥ : ١٧ -

بياض الناس (الأثرياء والوجهاء والأعيان) :-

٣ : ١٥ - ١٢٣ : ١٦ - ١٦٥ : ٧ -

(ت)

تأمر (صار أميرا) :-

٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٥ : ٢١ - ١٣١ : ١١ -

١٦٢ : ١٩ - ١٧٤ : ٧ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩١ :

١٨ - ١٩٢ : ٢ - ٣٤٨ : ٧ - ٣٥٣ : ٥ -

تأمر خمسة (صار أمير خمسة) :-

١٨٩ : ٧ -

تأمر عشرة (صار أمير عشرة) :-

٩١ : ١٤ - ١٦٣ : ٦ ، ١٨ - ١٦٧ : ٨ - ١٧٦ :

٩ - ١٨٢ : ١ ، ٩ - ١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ٧ ،

١٥ - ١٩٢ : ١٢ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٧ -

٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢١٣ : ١٠ ، ١١ ،

١٧ - ٢١٦ : ٨ - ٣٤٥ : ٣ - ٣٥١ : ٨ -

التري الأبيض :-

٢١٩ : ٨ -

تتريات صوف :-

٢٩١ : ١٣ ، ٢١ -

التجاريذ (جمع تجريدة) :-

٢٦٢ : ١٦ -

تجرد (خرج مخفا على فرس) :-

١٨٨ : ١٠ -

التجريدة (الفرقة من الفرسان لا تحمل أثقالا) :-

٧٥ : ١٢ - ٨٧ : ٤ - ٩٧ : ١٥ - ١٠٢ :

١٦ - ١٠٤ : ١٩ - ١١٠ : ١٨ - ١٢٣ : ٣ -

١٤٨ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٠٠ : ٩ ، ١٠ - ٢٢٦ :

١٢ - ٢٣١ : ١٣ ، ١٤ - ٢٣٢ : ٢٣ - ٢٣٦ :

١٩ - ٢٦١ : ٥ - ٢٦٤ : ٦ - ٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٠ :

٢٧٠ : ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٧٦ : ١٥ -

٢٨٤ : ١١ - ٢٨٦ : ١٤ - ٢٩٣ : ٧ ، ٨ ،

١٢ - ٣٠٣ : ١٩ ، ٢٠ - ٣٦٠ : ١ ، ٢ ،

١٥ - ٣٦٢ : ٧ ، ١٤ ، ١٧ -

التحليف :-

٢١٩ : ٧ -

تحويل السنة الخراجية :-

٢٩٠ : ٢١ -

تخت الملك :-

٢٣ : ١٤ - ٥٨ : ٥ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٥٤ : ٣ ،

١٤ ، ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٣ :

٢٠ - ٣٨٠ : ١٣ - ٣٩٤ : ١٢ -

التخفية (المهمة) :-

٥٢ : ٢٣ -

تدريس (وظائف التدريس) :-

١٢ : ١٢ -

الترس :-

١٠١ : ١٥ -

الترسيم (المراقبة والحوطة) :-

٣٩ : ٨ ، ٢٠ - ٤٤ : ٦ - ٥٥ : ١٩ - ٢٧٦ : ٨ -

١٦ - ١٢٨ - ١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٤ - ٧ :

١٦٦ - ٨ : ٢٢٢ - ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٥ :

١٩ - ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٥ - ١٥ : ٣١٢ :

تقدمة ألف :

٢٥ - ٨ : ٥٨ - ١٨ : ٨٥ - ٥ : ٨٦ - ٢٠ :

١١٣ - ١٥ : ١٤١ - ٨ : ١٧٦ - ١٢ : ٢٠٦ :

١٧ - ٢٠٧ - ١٩ : ٢١٦ - ١٥ : ٢٥٦ - ١٩ :

٢٦٣ - ٧ : ٢٦٥ - ٦ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٨٤ :

٦ - ٣١٣ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٧ : ١٨٠ - ٣٧٧ :

٨ - ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ - ١٦ :

تقدمة المالك السطانية :

٧٩ - ٧ : ١٨٥ - ٧ : ٢٢٥ - ١٨ :

التمايد :

٣١ - ٧ : ٣٥ - ١١ : ١٤ - ٤٠ : ١٩ - ٦٧ :

٧ - ١٠ : ٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٤ : ٤٠ :

٦ - ١٢٨ - ٧ : ١٤٧ - ١٠ : ١٦٥ - ١٧ :

٢٢٦ - ٢ : ١٥ : ٢٦٩ - ٩ : ١٣ - ٢٨٥ :

٥ - ٣٦٥ - ٧ : ٣٨٤ - ١٣ : ٣٩٥ - ١٤ :

تلاميذ :

٣٧٤ : ١٩

التنجيم بالرمل :

٣٤٩ : ١٥

التوقيع السلطاني :

٢٠٦ : ٢٤ : ٣٣٥ - ١٠

(ث)

ثاني حاجب :

٤٢ : ٧

ثاني رأس نوبة :

٢٥ - ١٠ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٣ : ١١٠ :

١١ - ١٢٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٣٧ :

٥ - ٢٦٤ - ١٩ : ٢٧٠ - ٨ : ٢٩٦ - ٨ :

تسلطن (صار سلطانا) :

١٩ - ١ : ٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٧ : ٢٧ - ١٠ :

٤٦ - ١٠ : ٥٥ - ١ : ٥٧ - ٦ : ٦٠ :

٧ - ٧٩ - ٢ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ٢ : ١٠٧ :

١٤ - ١٥٧ - ٢ : ١٦٥ - ٨ : ١٦٦ - ١ : ١٦٦ :

١٧٠ - ١٠ : ١٧١ - ١٦ : ١٧٤ - ١٥ : ١٩٠ :

١٨ - ١٩٥ - ٤ : ٢٠١ - ١٨ : ٢٠٢ - ٢٢ :

٢٠٧ - ١٦ : ٢١٢ - ٨ : ٢١٤ - ٥ : ٢٢٣ :

٤ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٢٨ - ٣ :

٢٣٥ - ١ : ٢٣٦ - ١٤ : ٢٣٦ - ١٨ :

٢٣٩ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٢ :

٢٤٤ : ٢٤٤ - ١٤ : ٢٤٨ - ١٢ : ٢٤٨ - ١٧ :

٢٤٩ - ١ : ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٣ - ١٠ : ٢٥٣ :

١٢ - ٢٥٥ - ٢١ : ٢٥٦ - ٢ : ٢٥٦ - ١٤ :

٢١ - ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٩ :

٣١٦ - ٩ : ٣٢٢ - ١٦ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٣١ :

٢ - ١٤ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٤٣ - ١٨ : ٣٥٦ :

٥ - ٣٥٨ - ٨ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦١ - ١١ :

٣٧٥ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٧ - ١٦ : ٢٠ :

٣٧٨ - ٣ : ٣٧٨ - ١٠ : ٣٩٥ - ١٨ :

التسمير (صلب المعاقب بواسطة المماير على جدار
أو خشب)

٣٦٠ : ١٨

التشريف :

٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٢ : ١١٥ - ٤ :

٢ - ٣ : ١٢٨ - ٧ : ٢٦٦ - ١٥ :

تقادم ألوف :

٢٥٧ : ١٤ - ٣ : ٣٨١

التقاليد (جمع تقليد) :

٢٦ : ٢٢ : ٢٢٣ - ٦ :

التقدمة :

٧٨ - ١ : ٢٦ - ٧ : ٨٠ - ٧ : ٨١ - ١٦ : ١١٧ :

ثوب بعلكى رفيع : -

١ : ٥

(ج)

الجامكية : -

١٠٠ : ١٤ : ١٦ : ١٠٢ : ٩ : ١٣٩ : ٢ -

١٤ : ٣٧٦

الجاوش : -

٢١٩ : ٢٠ : ٢٣

الجاوشية : -

٢١٩ : ١٢ : ٢٠

الجدى : (برج الجدى) : -

٢٢٠ : ١٦ : ١٧ : ٣٧٤ : ٥ -

الجراريف : -

٢٢ : ٦٣

الجريدة (فرقة من الفرسان) : -

٢٩٠ : ١٩

الجابان : -

١٢٤ : ٤ : ٣٦٣ : ١٠ : ٣٨٨ : ٨ -

الجمدارية : -

١٨٥ : ٦

الجنارية : -

٢٨٧ : ١٣

الجندي : ١٨ : ١٧ : ٣٤٣ : ٧ -

الجزير : -

٩٥ : ١٩ : ٢١٠ : ١٣ -

الجوالى : -

٤ : ١٧ : ٢٢

الجوامك

٢٨ : ١٨ : ١٠٠ : ١٣ : ١٥ : ١٣٩ : ٤ -

٢٩٧ : ١٦

(ح)

الحاجب : -

٢٠ : ١٤ : ٣٤ : ٢٣ : ٩٢ : ٢٠ : ١١٥ : ٣ -

٢٦٣ : ٣

الحاجب الثالث : -

٧٥ : ١٦

الحاجب الثاني : -

٦ : ٣ : ٦ : ٣٤ : ٢٣ : ٦٥ : ١٢ : ١٣ -

٧٤ : ١٢ : ٨٤ : ٧٤ : ١٢ : ٨٤ : ١٣ -

١٦٤ : ٣ : ٢٨٤ : ٢ : ٣٨٢ : ١١ -

حاجب الحجاب : -

٣٤ : ١٨ : ٤٠ : ٨ : ٤٥ : ١٧ : ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ : ٩ : ٦٧ : ١ : ٥ : ٧٣ : ١٣ -

٧٥ : ١٥ : ٩٢ : ١٢ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٠ -

١١٠ : ١٨ : ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ١٣ : ١١٧ -

٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٤٠ : ١٠ : ١٤١ : ١ -

١٤٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٢٠ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ -

١٧ : ١٨٣ : ١٦ : ٢٤ : ١٨٨ : ٣ -

١٩٢ : ٥ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٥٥ -

١٤ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٥ : ٣ : ٢٧٦ : ١ -

٢٨٤ : ١٢ : ٣٧٩ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٩ -

١٠ : ١١ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٥٢ : ٩ : ١٠ -

٣٦٠ : ١٣ : ١٨ : ٣٦٢ : ٩ : ٣٦٣ : ١٤ -

٣٨١ : ٧ : ٣٨٦ : ١٦ : ٣٨٨ : ١٩ : ٣٩٠ -

١٢ : ٣٩٢ : ١٢

حاجب حجاب حلب : -

٢٦٩ : ١٧

حاجب حجاب دمشق : -

٢٨٨ : ٨ : ٣٣٩ : ١١

حاجب حجاب طرابلس : -

٩٩ : ١٨ : ١٨٤ : ١٩ : ١٩٩ : ٩ : ٣٥٤ : ١٤ -

الحرافيش : -	حاجب ميسرة : -
٨ : ٩٠ - ١٧ : ٧٥	١٥ : ٧٥
الحراقة (سفينة) : -	الحاج الرجبي (عمرة رجب) : -
٢ : ٥٦ - ٢٠ : ٥٥	٣ : ٢٩٨
الحرامية : -	الحاصل (مكان التخزين) : -
٧ : ١٣٧ - ٢١ : ١٣٦	٢٠ : ٢٩ - ١١ : ١٧
حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -	الحافظ : -
٦ : ٢٢٠	٨ : ٣٥٤
الحريم الساطاني : -	الحجاب (جمع حاجب) : -
٣٨٨ - ١ : ٣٧١ - ١١ : ٣٠٢ - ٢١ : ٣٠١	١٦ : ١٥ : ٧٥
٤ : ٣٩٢ - ١٨ : ٣٩١ - ٢	الحجوية : -
الحساب (علم الحساب) : -	٣٢ : ٥ - ١٤١ : ١٦ - ١٩٦ : ١٢ - ٢٥٥ :
٨ : ٢١٧	٣ : ٣٥٩ - ٢٢ : ٢١
الحساب (جمع حاسب) : -	حجوية ثانية : -
٢١ : ١٤٣	٢٢ : ١٦٢
الحسية : -	حجوية الحجاب : -
٩ : ١٩٥ - ١٢ : ١٥٣ - ١٧ : ١٥	٣٤ : ١٠ - ٩٩ : ١٩ - ١٤١ : ٣ - ١٨٨ : ٩ -
حسية القاهرة : -	١٩٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٦٥ :
٩٨ : ٩ : ١١٢ - ١٥ : ١١٩ - ١ : ١٥٣	٣ - ٣٥٨ : ١٩
١١ : ٢٣ - ١٦٣ : ٧ : ٨ - ١٩٠ : ١٩ -	حجوية حجاب حلب : -
١٩٥ : ٧ : ٨ - ٢٧٨ : ٧ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٢٤	١٧٩ : ١٩ - ٢٨٢ : ٧
١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٥٤ - ٧	حجوية حجاب طرابلس : -
الحشم : -	١٤١ : ١٥ - ٢١٣ : ٣ : ٥
١٩ : ٢٦٦	حجوية حلب : -
حشيشة الفقراء : -	١١٥ : ٤ - ١٦٧ : ١٠ - ٢٠٦ : ٨ - ٢٥٨ :
٢٢ : ٣٣٢	١٠ : ٢٧٠ - ١
حصان بوز : -	حجوية حاب الكيرى : -
٢٣ : ٢٦٢	١٢ : ٢١١
الحكماء (جمع حكيم بمعنى طيب) : -	حجوية دمشق : -
٩ : ١١٧	١٩٩ : ٩ - ٢٦٦ : ١٤
الحمايات : -	حجوية طرابلس : -
١٠ : ٩ : ٢٢٥ - ٦ : ٥ : ١٦٠	٩٢ : ١٣ - ١٣٢ : ١٤ - ١٨٥ : ١

الحواصل (جمع حاصل وهو مكان التخزين) :-

١٢٠ : ١٣ : ٢٤٨ - ٢٤ : ١٥ : ١٩٠

الحوانيت :-

١٦ : ٢٥٠

الحوت (برج الحوت) :-

١٩ : ٢٢٠

الحياصة :-

٢ : ٣٥

(خ)

الخادم :-

٦ : ٢٩٢ - ٦ : ٣٣٠

الخازندار :-

٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ١ - ٣٣ : ١٦ -

٣٨ : ١٦ - ٦١ : ١٥ - ٦٦ : ١٨ - ٧٤ : ٩ -

٧٦ : ١ - ٩٦ : ١ - ١١٥ : ١٣ - ١٢٨ : ٨ -

١٢٩ : ١٦ - ١٦٣ : ١٦ - ٢٢١ : ١٦ - ٢٢٢ : ١٦ -

١٨ : ٢٥٦ - ٢٠ : ٢٦١ - ٧ : ٢٦٧ - ١٦ : ١٦ -

٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣١٢ : ١٩ - ٣٢١ : ١٩ -

٢١ : ٣٣٠ - ١٥ : ٣٣٦ - ٣ : ٣٦٤ - ١٨ : ١٨ -

١٩ : ٣٧٧ - ٥ : ٣٨١ - ٥ : ٣٨٢ - ١٥ : ١٥ -

١٩ : ٣٨٨

الخازندار الصغير :-

٣ : ٣٤٥

الخازندار الكبير :-

٣٩ : ١٧ - ٧٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ١٣ - ٢٦٤ : ١٧ -

١١ : ٣٤٥ - ٣ : ٣٤٥

الخاصكى :-

١٩ : ٢١ - ٥٨ : ١٥ - ٦٤ : ٢ - ٩١ : ٢٠ -

١٠١ : ١٤ - ١١٣ : ٧ - ١١٩ : ١٢ -

١٣٤ : ٣ - ١٤٣ : ١٤ - ١٥٣ : ٢ - ٥ : ٥ -

١٥٥ : ٤ - ١٥٦ : ١ - ١٦٣ : ٤ - ١٦٥ : ١٦٥ -

١٤ : ١٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ : ٥ - ١٦٩ : ١٦٩ -

٨ - ١٧٠ : ٧ - ١٧٤ : ٦ - ١٧٦ : ٩ - ١٩٠ : ١٩٠ -

١٨١ : ١٣ - ١٨٢ : ١ : ١٨٦ : ٨ - ١٨ : ١٨٦ -

١٩٤ : ١٥ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٥ : ١٨ -

٢٠٦ : ١٦ - ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٦ : ٨ - ٢١٦ : ٨ -

٢٥٥ : ٩ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٦ : ١ : ٣١٦ : ١ -

١٨ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٣٢ : ١١ : ٣٣٤ : ٣ -

٣٤٥ : ٢ - ٣٥١ : ٧ - ٣٥٧ : ١٩ - ٣٧٧ : ١٩ -

٥ - ٣٩٠ : ١٨ - ٣٩٥ : ١٠

الخاصكية (جمع خاصكى) :-

٢٤ : ٨ - ٢٦ : ١٥ - ٣٥ : ٣ - ٤٠ : ٣ - ٤٠ : ٣ -

١١ : ٤٤ - ٢١ : ٤٥ - ٢٣ : ٤٨ - ١ : ٤٨ -

٥١ : ٥ - ٥٣ : ٥ - ٥٥ : ٢٣ - ٧٢ : ١٩ -

١٠٩ : ٩ - ١١٧ : ١٠ - ١٥٠ : ٩ - ١٥٣ : ٩ -

١٩ : ١٩١ - ١٨ : ٢١٥ - ١٦ : ٢٢٣ : ١٧ -

٦ : ٢٦٦ - ١٧ : ٢٥٧ - ١٨ : ٢٦٦ - ٧ : ٢٦٦ -

٢٧٩ : ١٣ - ٣٠٧ : ٣ - ٣٢١ : ١٢ - ٣٢٤ : ١٢ -

١٧ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣٢ -

الخاصكية الأجلاب :-

١٣١ : ١٣ - ١٣٩ : ٢

الخاتقاء :-

٣ : ١٠ - ٢٠ : ٩٤ - ٢٢ : ٢٥٧ - ١٢ : ٢٥٧ -

الختمة الشريفة :-

٩٧ : ٤

الخجداش :-

٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٢١ - ٤٣ : ٢١ - ٥٢ : ٢١ -

٢١ : ٦٠ - ١٠ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٦٢ - ١٥ : ٢٦٢ -

١٣ : ٣٦٣ - ٣ : ٢٦٦ - ١٧ : ٢٧٧ - ١٧ : ٢٧٧ -

٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ - ٢٢ : ٢٨٠ - ١ : ٢٨٠ - ١٦ : ٢٨٥ -

١١ : ٣٠٥ - ١٣ : ٣٣٦ - ٢٢ : ٣٥١ - ١٥ : ٣٥١ -

٣٥٧ : ٢ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٥ - ١٤ : ٣٦٥ -

٢٢ : ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٦ - ٧ : ٣٨٦ -

الحجداشية الحجداشين : —
 : ٨١ — ١ : ٥٣ — ٦ : ٥١ — ٢١ : ٤ : ٣٦
 — ١٧ : ١٨٨ — ٨ : ١٧٠ — ٢٣ : ٨٨ — ٢٠
 — ١٥ : ٥ : ٢١٤ — ١٩ : ٢١٣ — ١٧ : ٢٠١
 : ١١ : ٢٢٨ — ٦ : ٢٢٧ — ١٢ : ١٠ : ٢١٦
 — ٩ : ٢٣٤ — ٧ : ٥ : ٢٢٩ — ١١٤ : ١٢
 — ٢٢ : ٢٠ : ٢٤١ — ٢ : ٢٣٧ — ١٤ : ٢٣٦
 — ١٠ : ٥ : ٢٥٧ — ٩ : ٢٤٤ — ٦ : ٢٤٢
 : ٣٢١ — ٢١ : ٢٦٤ — ٦ : ٢٦٢ — ١٦ : ٢٦١
 — ١٨ : ٧ : ٥ : ٣٢٣ — ١٠ : ٧ : ٣٢٢ — ٢
 : ٣٥٦ — ٥ : ٣٤٥ — ١٠ : ٣٣٩ — ١٠ : ٣٢٤
 : ٣٦٧ — ٢ : ٣٦٦ — ١٢ : ٩ : ٣٥٨ — ٢٠
 : ٣٦٩ — ١٣ : ٥ : ٣٦٨ — ١٥ : ١١ : ٩
 : ٣٨٥ — ٢٣ : ٣٧٧ — ١ : ٣٧٠ — ١٣ : ١٢
 : ٣٨٩ — ١٨ : ٥ : ٣٨٨ — ٢٠ : ٣٨٧ — ١٧
 : ٢٢ : ١٣ : ٩ : ٣٩٢ — ١ : ٣٩٠ — ١٢ : ٣
 الخدام (جمع خادم) : —
 : ٣٢٧ — ٧ : ٢٩٢ — ١ : ٢١٥ — ٧ : ١٠١
 : ٣ : ٣٩٢ — ١٦
 الخدام الطواشية : —
 : ٧ : ٣٨٢
 الخدم (جمع خادمة) : —
 : ٢٧٦ — ٢٠ : ١٦٢ — ١٤ : ١٥١ — ٥ : ٦
 : ٥ : ٣٥٢ — ١٧ : ٣٤٩ — ٦
 الخدمة : —
 — ٨ : ٧١ — ١٠ : ٩ : ٣٨ — ١٠ : ٩ : ٣٣
 — ١٧ : ١٠٢ : ١١ : ٣ : ١٠٠ — ٢٣ : ٨٧
 — ١١ : ٢٢٠ — ١٦ : ٦ : ١٣٨ — ٨ : ٤ : ١٢٥
 : ١١ : ٣ : ٣٠٢ — ١٩ : ١٧ : ٢٧٢
 الخدمة السلطانية : —
 : ١٤٨ — ١٥ : ١٣٠ — ١٥ : ١١٥ — ٥ : ٥٤

٦ — ١٨٤ : ٢٢ : ١٩٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٢١ :
 : ١٣ : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٧٦ : ٢
 خدمة القصر : —
 : ٢٢ : ١١٧ — ١٦ : ٢٥
 الحراج : —
 : ١٥ : ١١٣ — ٩ : ٦٣
 الخزانة السلطانية الشريفة : —
 : ٤ : ٢٥٩ — ٣ : ٨٦ — ١٢ : ٦٤ — ١٠ : ٢٦
 الخشداش = الخجداش .
 الخشداشية = الخجداشية .
 خطابة دمشق : —
 : ٣ : ٣٤٦
 الخط المنسوب : —
 : ١٣ : ٢١٢ — ٥ : ٢١١ — ١٠ : ٢٠١
 الحف : —
 : ١٩ : ٣٤٠ — ١٢ : ٢٧٨
 الحلاقة : —
 : ١٦ : ٨٩ — ٢٠ : ٨٥ — ١٥ : ١٣ : ١٠ : ١
 — ١٨ : ١٧ : ١٥ : ١٩٣ — ١٩ : ٩٠ : ١٧
 : ٧ : ١٩٤
 خلخ (خلخ عليه أى أنعم عليه) : —
 : ٢٢١ — ٩ : ١٤٧ — ٤ : ١٣٥ — ١٤ : ٨١
 : ٦ : ٢٢٣ — ١٥ : ١٤ : ٦ : ٢٢٢ — ٨ : ٢
 — ١٠ : ٢ : ٢٢٧ — ٧ : ٢٢٦ — ٣ : ٢٢٥ — ١٧
 : ٢٤٩ — ٦ : ٢٣١ — ١٢ : ٢٣٠ — ١٧ : ٢٢٩
 — ٢١ : ٢٥٥ — ١٨ : ٧ : ٥ : ٢٥٤ — ٤ : ١
 : ١٤ : ٦ : ٢٦٠ — ١٨ : ١٦ : ٣ : ٢٥٦
 — ١٣ : ١٢ : ١١ : ٢٦٦ — ١ : ٢٦٣ — ١٥
 : ٢٨٠ — ٤ : ٢٧٤ — ١ : ٢٦٩ — ٧ : ٢٦٧
 : ٣٥٧ — ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٥ : ٢٨٣ — ١٩
 — ١٧ : ٣ : ٣٦٠ — ٢٠ : ١٨ : ٣٥٩ — ١٣

٢٥٣ : ٢٠ - ٣٥٧ : ٩ - ٣٩٤ : ٨ - ٣٩٥ :

١٩

خلعة الوزر : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٣ : ١٠

الخلقاء (جمع خليفة) : -

٢٧٦ : ٢١

خلق المقياس (عطره بالخالوق) : -

٢٠٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٨٩ : ٢١ - ٢٩٥ : ٣

الخليفة : -

١ : ٧ - ٧٣ : ١ - ٨٩ : ١٣ - ١٤ : ١٨

٩٠ : ٧ - ١٧ : ١٨ - ٩١ : ١٢ - ١٢٦ : ٦

١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢١٩ :

٢٢ : ٢٢٠ - ٦ - ٢٢٦ : ٥ - ٢٤٦ : ١٨

٢٥٤ : ٢ - ٢٥٩ : ١٠ - ٣٤١ : ٩ - ٣٥٧ :

٦ : ٧ - ١٣ - ٣٦٥ : ٨ - ٣٧٣ : ٥ - ٣٨٨ :

١ - ٣٩٤ : ٧ - ١٤

خمسين النصارى : -

١٤٥ : ١٣ - ٢٣

الحواجا : -

٣٥٣ : ١٤

الحوارج : -

٩٦ : ٨ - ١١٧ : ١٨ - ١٣٣ : ٢١

الحوائق : -

١٠٧ : ٤

الحوذة : -

٥٣ : ٢١

خوند : -

١٧ : ١٦ - ٤٧ : ٢ - ٢٩٢ : ٩

الخوندات : -

٣٤٦ : ٩

خوند الكبرى : -

١١١ : ١٥ - ٢٩٢ : ٩

٣٦٢ : ١ - ٣٦٧ : ٢ - ٣٧٠ : ٩ - ١٢ :

٣٧٣ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٤ - ٣٨٠ : ٨ - ١٩ :

٣٨١ : ١ - ٣٨٢ : ٨ - ٣٨٤ : ١٧ :

٣٨٧ : ٢ - ٣٩٤ : ٦ - ٣٩٥ : ١٠

الخلع (جمع خلعة) : -

١١٥ : ١٠ - ١١٧ : ٥ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

١ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٨٧ : ٨ - ٣٧٠ : ٥

الخلعة : -

٢٣ : ١١ - ٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١٨ - ٨٢ : ١٦ -

٨٥ : ١٢ - ١٠٤ : ٩ - ١١٥ : ٩ - ١٢٧ :

٣ - ١٣٥ : ٨ - ١٤٧ : ١٠ - ١٥٧ : ١٥ -

١٦٥ : ١٧ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ :

٩ - ٢٨١ : ٢ - ٣٠٣ : ١٨ - ٣٥٩ : ١٧ -

٣٦٥ : ٨ - ٣٦٦ : ١ - ٣٧٦ : ٥ - ٣٩٤ :

١٦ : ١٧

خلعة الأتابكية : -

١٥٤ : ٢ - ٢٢١ : ٤ - ٢٢٢ : ٦ - ٢٥٤ : ٩

١٨ - ٣٩٤ : ١٧

خلعة الأستاذية : -

٢٨ : ١ - ١٥٢ : ٢

خلعة الاستمرار : -

٦١ : ٨ - ٧٩ : ١٨ - ١٣٠ : ٢٤ - ٣٥٩ : ٢٠

خلعة الإنظار : -

٣٤ : ٥ - ٦٤ : ١٧ - ٢٢٢ : ١٥ - ٢٦٠ :

٢ - ٣٨١ : ٢ : ٢١ : ٢ - ٢٠

خلعة السفر : -

١١٨ : ٢٢ - ٢٢٧ : ١١ - ٣٦٢ : ١٨ -

٣٦٥ : ٥

خلعة السلطة الخليفة السوءاء : -

٥٧ : ١٤ - ١٩ - ٥٨ : ١ - ٦٠ : ٩ - ١٥٧ :

١٣ - ٢١٩ : ٨ - ٢٢٠ : ١ - ٢ : ١٣ -

— ١٩ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٧٩ — ١٢ : ٢٧٧

— ٥ : ٢٨٤ — ٢١ : ١٤ : ٢٨٢ — ١ : ٢٨١

— ١٤ : ٣٠٤ — ١١ : ٥ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٨٥

— ١٥ : ٣٤١ — ٣ : ٣٣٦ — ٢٢ : ١٥ : ٣٢٤

— ١٩ : ١٦ : ٣٧٥ — ٧ : ٣٧٢ — ١ : ٣٧٠

— ١٨ : ٣٩٠ — ١٤ : ٦ : ٣٨٧ — ٧ : ٣٨٦

١ : ٣٩٦

الدوادر الثالث : —

١٣٤ : ٣٣٦ — ٢ : ١ : ٦٤

الدوادر الثاني : —

— ٣ : ٥٤ — ٩ : ٤٢ — ١٦ : ٣٩ — ١٧ : ٣١

١٢ : ٦٢ — ١١ : ٦٦ — ٩ : ٧٥ — ١٨ : ٨١ — ٢ : ٨١

٨ : ٨٢ — ٩ : ١١١ — ١٨ : ١١٩ — ٩ : ١٢٣

٩ : ١٣٦ — ٥ : ١٥٦ — ٦ : ١٨١ — ١١ : ١٨١

— ١٤ : ٢٣١ — ١ : ٢٣٢ — ٧ : ٢٥٢ — ٢ : ٢٥٢

٢٥٥ : ١٩ : ٢٥٦ — ١٨ : ٢٥٦ — ١٨ : ٢٦١

١١ : ٢٦٣ — ٥ : ٢٨٤ — ١٣ : ٢٩٣ — ٨ : ٢٩٣

٢٠ : ٣٢٢ — ١ : ٣٣٥ — ٢٠ : ٣٦٦ — ٤ : ٣٦٦

٣٤٥ : ٤ : ٣٥٣ — ٨ : ٣٥٦ — ١٧ : ٣٦١

١٤ : ٣٦٦ — ١ : ٣٧٩ — ١١ : ٣٨١ — ١٣ : ٣٨١

٢ : ٣٨٥ — ١٧ : ٣٨٥

الدوادر الصغير : —

٣٤٥ : ٣ : ٣٤٦ — ١٩ : ٣٩٥ — ١٠ : ٣٩٥

الدوادر الكبير : —

٢٤ : ١٢ : ٣١ — ١ : ١٤ : ٣٤ — ٥ : ٣٩

٥ : ٩ : ٤٢ — ٨ : ٦١ — ٣ : ٦٧ — ١٢ : ٧٣

١١ : ١١١ — ١٨ : ١٥٠ — ١٧ : ١٩٥ — ٢ : ١٩٥

٢٢١ : ١٨ : ٢٥٠ — ١٨ : ٢٥٢ — ١ : ٢٥٢

١٢ : ٢٥٦ — ١٧ : ٢٦٠ — ٤ : ٢٧٠ — ١٦ : ٢٧٠

٢٧٨ : ٥ : ٢٨١ — ١٠ : ٢٩٦ — ٧ : ٢٩٦

٧ : ٣٠٣ — ٢٢ : ٣١٣ — ٤ : ٣١٦ — ٦ : ٣١٦

٣٢٠ : ٤ : ٣٥٨ — ١٠ : ٣٦٧ — ٩ : ٣٧٧

الحيم (جمع خيمة) : —

٢٠٨ : ٣ : ٣٢٣ — ١١ : ٣٢٣

(٥)

الدبايس : —

٤١ : ١٩ : ٥٣ — ٣ : ٧٩ — ٤ : ٨٨ — ٢ : ١٢

الدبوس : —

٧٩ : ٢٠

الدركة : —

٣٨٨ : ١٢ : ١٥ : ٣٨٩ — ١٠ : ٣٩٠ — ٤ : ٣٩٠

٣٩١ : ١٦

درهم ثقرة : —

٩٩ : ١٤ : ١٠٤ — ٤ : ١١٥ — ١٧ : ٢٠

الدمت : —

٨٣ : ٢٤

دقت البشائر : —

١١٠ : ٣ : ١١٣ — ٩ : ١١٦ — ١٧ : ١٢٥

٢ : ٢٥٤ — ٤ : ٢٧٤ — ٣ : ٣٠٤ — ٩ : ٣٠٤

٣٥٧ : ١٣ : ٣٧٤ — ٤ : ٣٩٤ — ١٤ : ٣٩٤

دقت الكتوسات :

٢٢٠ : ٤ : ٢٦٢ — ٨ : ٢٦٢

الدمايز : —

٥٣ : ١٧

الدوادر : —

٣٢ : ١٧ : ٤٥ — ٥ : ١١ : ٦١ — ١٤ : ٦٤

١ : ٣ : ١٩ — ٦٨ : ١٠ : ١٢ : ٧٨ — ١٩ : ٧٨

٨٥ : ٦ : ٨٧ — ١٣ : ٨٨ — ١٠ : ١٧ : ١٠١

١٦ : ١١٤ : ١٠ : ١١٥ — ١ : ١٣٠ — ١٨ : ١٣٠

١٣٢ : ١٤ : ١٤١ — ١٧ : ١٥٣ — ٣ : ١٦٣

١٥ : ١٦٦ — ١٨ : ٢٠١ — ١٦ : ٢١٣ — ١ : ٢١٣

٥ : ٢٢٢ — ١٧ : ٢٢٣ — ٣ : ٢٢٦ — ١٣ : ٢٢٦

١٥ : ٢٣٠ — ٥ : ٢٣٣ — ٨ : ٢٤٢ — ٨ : ٢٤٢

٢٦٠ : ٢ : ٢٦٨ — ١٩ : ٢٧٥ — ٣ : ٢٧٥

الدولة الظاهرية : —	١١ ، ١٧ — ٣٧٩ : ١١ — ٣٨١ : ١ — ٣٨٩ :
٨١ : ٥ — ١٣٢ : ١٨ — ١٦٣ : ٦ ، ١٩ —	١٠ — ٣٩٦ : ١٤
٣١٦ : ٧	الدوادرية (جماعة ، ووظيفة) : —
الدولة العزيزية : —	٧ : ٣ — ٣٢ : ١٥ — ٣٤ : ٦ — ٦١ : ٤ —
١٠ : ٥ — ١٧ : ١	٦٥ : ١٦ — ٧٨ : ٤ — ٨١ : ١٠ — ٨٢ : ٤ —
الدولة الفاطمية : —	١٢٨ : ٢ — ١٣٨ : ١٣ — ١٤٨ : ٥ — ١٦٦ :
١٢ : ٢٥	١٣ ، ٥ — ١٨٩ : ١٢ — ٢٤٢ : ٧ — ٢٥٨ : ٣ —
الدولة المظفرية : —	٢٨٨ : ١٣ — ٣٣٦ : ٧
٥٨ : ١٦	الدوادرية الثانية : —
الدولة المنصورية عثمان : —	٦٤ : ٣ ، ٤ — ٧٩ : ١٠ — ١٦٢ : ٢٢ — ١٦٦ :
٤٠ : ١ — ٦١ : ١٧ — ٦٤ : ١١ — ٦٥ : ٢١ —	٢ — ٢٣٠ : ٧ — ٢٥٦ : ١٩ — ٣٧٧ : ٧ ، ٩ —
١٦٣ : ٩ — ١٨١ : ١٤	الدوادرية الخاصة : —
الدولة المؤيدية : —	١٢٩ : ٢
٩ : ١٤ — ١٥ : ٢ — ١٦٠ : ٧ — ١٦٧ : ٧	١٢٩ : ٨٢٤
الدولة الناصرية فرج : —	الدوادرية الصغار (جماعة) : —
١٩ : ٢٦ — ٥٨ : ١٥ — ١٨٨ : ٦ — ١٩٧ :	٢٠٥ : ١٨ — ٢٩١ : ١٧ — ٢٩٨ : ١ — ٣٧٧ : ١٢
١٩ —	الدوادرية الكبرى : —
الديوان : —	٣٢ : ٧ — ٦٠ : ٢ ، ٤ — ١٦٦ : ٩ — ١٢٠ —
١٣٧ : ٢٠ — ١٣٩ : ١٠ — ٢٤٤ : ٢٣	٣٢٢ : ١٩
ديوان الإنشاء : —	دوران المحمل : —
٢٠٦ : ١٢	١٢٣ : ١١ — ٢٦٨ : ٧ ، ٩ —
الديوان السلطاني : —	الدولة الأشرفية لبنان : —
٢٨ : ١٤ — ٧٠ : ٨ — ٢٥٨ : ١٨	١٦٣ : ١١ — ١٩٤ : ١٦ — ١٩٦ : ٨ — ٢٠٦ :
الديوان المفرد : —	١١ — ٣٢٤ : ٨
٢٨ : ٤ — ٣٠ : ٢١ — ٧٠ : ١٢ — ١٤٦ : ٢٠ —	الدولة الأشرفية برسباي : —
٢٥٨ : ٢١ ،	١٩ : ٢١ — ٣٥ : ١ — ١٦٢ : ١٩ — ١٦٣ : ٤ —
ديوان المواريث : —	١٧٤ : ٧ — ١٩١ : ١٨ — ١٩٢ : ٢ ، ١١ —
١٤٠ : ١٧	الدولة التركية : —
(ق)	٤٦ : ١٣ — ٦٤ : ١٠ — ١٩٧ : ١٧ — ٢٧٨ :
الذخيرة : —	١٣ — ٣٧٤ : ٨
٢٨ : ٦ — ٢٩ : ٨ — ١٣٠ : ١٩ — ٢١٠ : ١٩ — ٣٨١ : ٤	دولة الجراكسة : —
	٢٥٣ : ٦

٣ - ١٣٤ : ٨ - ١٧٦ : ٦ - ١٨٨ : ٨ -
 ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٤ : ٢٢ - ٢٩٦ : ١٠ - ٣٠٤ :
 ١١ - ٣٣٥ : ١٣ - ٣٨١ : ١٠ - ٣٨٢ : ١٤

رأس نوبة الجمدارية : -

٢٦ : ١٨ - ٥٠ : ١٠ - ٦٦ : ١ - ٩٢ : ١٥ -
 ١٣١ : ١٠ - ١٢٠ : ١٤ - ٢٠٩ : ١٤ - ٣٣٠ : ١٦ -
 ٣٤٨ : ١ -

رأس نوبة السقا : -

١٨٣ : ٦ -

رأس نوبة النوب : -

٣٢ : ٧ - ٨ - ٤٠ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ١٤ -
 ٢٢ : ٦١ - ٦ : ٧٣ - ١٢ : ٧٥ - ٤ : ٨٧ -
 ٦ - ٩١ : ٢ - ١٠٥ - ١٠ : ١٦٢ - ١١ : ١٧٦ -
 ١٣ - ٢٢١ : ١٠ - ١٢٠ : ١٥ - ٢٢٤ :
 ٢٢ : ٢٦١ - ١٠ : ٢٦٣ - ١ : ٢٧٩ - ٢ -
 ٢٨٧ : ٧ - ٢٨٩ : ٩ - ١٠ - ٢٩٤ : ١٢ -
 ٣٠١ : ٥ - ٣٥١ : ١٤ - ٣٥٨ : ٢٠ - ٣٦٠ :
 ١٥ - ٣٦٢ : ٢ - ٣٦٣ : ١٦ - ٣٦٥ : ١٩ -
 ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٧٤ : ١ - ٣٧٨ : ١٥ - ٣٧٩ :
 ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ - ٣٩٥ : ١٦ -
 ٣٩٦ : ٢ -

الربيع : -

١١٤ : ٤ - ١٢٠ : ٧ - ٨ - ٩ : ١٣ - ١٢٢ :
 ١٣

الربيع - مكان الرعى : -

٤٣ : ٥ - ٧ - ١٠ - ٦١ : ٢٣ -

الرجبية : -

١٠٨ : ١٣ -

الرسلية : -

٨٢ : ١٥ - ١٣٦ : ٢ - ١٤٣ : ١٤ - ١٦٩ :
 ١٠ - ٣٥١ : ١٠ -

الدمى : -

٢٨١ : ٧ -

(ر)

راتب اللحم : -

١٤٤ : ١٠ -

رأسا في لعب الرمح (كان الأمير سيف الدين الطنبغا
 ابن عبد الله الظاهري المعلم اللفاف رأسا في لعب الرمح
 معلما فيه) : -

١٩ : ٦ -

رأس المجاورين : -

١١١ : ٢٠ -

رأس الممالك المجاورين : -

١٤٩ : ٢ -

رأس الميسرة : -

٦٢ : ٣ - ٧٣ : ١٦ -

رأس نوبة : -

٢٥ : ٢٠ - ٢٦ : ٣ - ٣١ : ٢ - ٣٢ : ١٣ -

٣٤ : ١ - ٤٢ : ٦ - ٤٤ : ١ - ٦٠ : ١٢ -

٦٩ : ٢ - ٨٩ : ٤ - ٩٣ : ١٢ - ١٠٥ : ١٠ -

٢١ : ١٠ - ١٠٦ : ١ - ١٢٠ : ٢ - ١٠٩ : ٨ -

١١١ : ٢ - ١١٤ : ٩ - ١١٧ : ٢١ - ١٤٦ : ١٠ -

١٥ : ١٥١ : ٧ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٧ - ١٧٠ : ١٠ -

١٨٣ : ٥ - ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ١٠ -

٩ : ١٩١ : ١٦ - ٢١٢ : ١٦ - ٢٢٣ : ٩ -

١٠ : ٢٦٠ : ١ - ٢٦٥ : ١٤ - ٢٧٩ : ٣ -

٤ : ٣١٧ : ١٠ - ٣٤٣ : ١٥ - ٣٥٠ : ١ -

٣٥٣ : ٤ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٧٩ : ١٧ -

رأس النوب : -

٧٥ : ١٠ -

رأس نوبة الأمراء : -

٧٤ : ١ -

رأس نوبة ثان : -

٦٣ : ١ - ٣ - ٧٤ : ٢٢ - ٧٥ : ١٠ - ٨٩ : ١٠ -

ركوب الأمراء : —	رسم : —
١٦ : ٣٨٣	— ١١ : ٣٣ — ١١ : ٢٨ — ١ : ٢٥ — ١٠ : ١٦
الرماحة : (فرقة الممالك التي تلعب بالرماح أمام المحمل)	— ٨ : ٦٩ — ١٧ : ٦٧ — ١٩ : ٤٥ — ٨ : ٤١
١٨ : ٦٨ — ١٣ : ٢٨٦ — ٧ : ٢٩٨	— ١١ : ٧٨ — ١٨ : ٧٧ — ٧ : ٧٢ — ٣ : ٧٠
الرماة : —	— ١٤ : ٨٤ — ١٤ : ٨٣ — ١٤ : ٨٣ — ١٨ : ٨٢
٨ : ١٠٦	— ١٨ : ٩٩ — ٥ : ٩٥ — ٩ : ٩٣ — ٩ : ٩٢
رمابة البركة (الصيد في البركة) : —	— ١١٠ : ١٠١ — ٨ : ١٠٦ — ٨ : ١٠٢ — ١٠ : ١٠١
٩ : ٢٩٧	— ١٤ : ١١٨ — ٥ : ١١٦ — ١٩ : ١١٥ — ٤
الرمح : —	١٢٤ : ١٢٨ — ٤ : ١٢٨ — ٣ : ١٢٨ — ٩ : ١٢٨ — ١٥ : ١٢٨
٣٠٧ : ٢١ : ٣٤٥ — ٧ : ٣٤٧ — ٣ : ٣٧٤	— ١٨ : ١٢٩ — ١٠ : ١٣١ — ١ : ١٣١ — ١٦ : ١٣٢
١٧	— ١٢ : ١٤٨ — ٦ : ١٥٥ — ٩ : ١٥٥ — ١٣ : ١٧١
رمل (جفف التوقيع بالرمل) : —	— ١٤ : ١٩٦ — ٩ : ١٩٤ — ١٨ : ١٧٤ — ١١ : ١٧٤
١٣ : ٤٩	— ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ — ٧ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٧
الرمي بالنشاب : —	— ٣ : ٢٢٨ — ٨ : ٢٣٣ — ٥ : ٢٣٣ — ٩ : ٢٣٣
١ : ٢١٣	— ٢٤٩ : ١٩ : ٢٥١ — ١٢ : ٢٥٢ — ٨ : ٢٥٤
الرنك (الشعار) : —	— ٢٠ : ٢٥٥ — ١٥ : ٢٥٩ — ٨ : ٢٥٩ — ١٣ : ٢٥٩
٢٣ : ٣٢٣	— ١٦ : ٢٦٦ — ١ : ٢٧٥ — ٣ : ٢٧٥ — ٨ : ٢٧٥
رؤساء الديار المصرية : —	— ٢٧٩ : ٥ : ٢٨٠ — ٢٠ : ٢٨٢ — ١٠ : ٢٨٤
١١ : ٢٠٥ — ١٥ : ١٩٧	— ٢ : ٢٨٥ — ٣ : ٢٨٩ — ٥ : ٢٩٤ — ٦ : ٢٩٤
رعوس النوب : —	— ٢٩٦ : ٣ : ٣٠٣ — ١٩ : ٣٢٧ — ١٢ : ٣٣٢
٢٨ : ٢٦ : ٦٥ — ١٦ : ٧٥ — ١١ : ١٣	— ١٣ : ٣٦٠ — ١٨ : ٣٦٤ — ٣ : ٣٦٥ — ١٤ : ٣٦٥
٨٦ : ١٧ : ١١٧ — ٥ : ١٦٣ — ٦ : ١٨	— ٣٧٥ : ٢٢ : ٣٧٦ — ١ : ٣٧٦ — ٢ : ٣٧٦
١٦٩ : ٩ : ١٧٦ — ١٠ : ١٨٢ — ٢ : ١٠	— ١٤ : ٣٩٢ — ١ : ٣٩٣ — ٢ : ٣٩٦
١٨٣ : ٧ : ١٨٨ — ١٦ : ١٩٢ — ٣ : ١٣	الرشوة : —
١٩٦ : ٤ : ٢٠٠ — ١٤ : ٢٠٥ — ٢٠ : ٢٥٥	٦ : ٩٣
١١ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٣٤٣ — ٢٠ : ٣٥٨ — ٥	الركابية : —
١٦ : ٣٧٤	١٢ : ٢٨٧
	الركب الأول : —
	١٧ : ٩٨ — ١٧ : ١٧
	الركب خاناه : —
	١ : ٣٩٦

ريج مريمى : -

١٢٠ : ١٧٤٥ - ١٢١ : ٦٤٤

(ز)

زاير جاه : -

٣٣١ : ١٠٤١

زحل : -

٢٢٠ : ١٦ - ٣٧٤ : ٥

الزردخانه السلطانية : (والجمع زردخانات) : -

١٠٠ : ٦ - ٢٨٠ : ١٣ - ٣٦٧ : ١٣ - ٣٧٣ : ١٧

١٨٤ : ٣٩٤ - ١٠ : ١٧

الزردكاش : -

٢٦ : ١ : ٤ - ٣١ : ٦ - ٣٧ : ٤ - ٥٠ : ١٧ -

٦٥ : ٨ : ١٣ - ٢٠ : ٧٤ - ١١ : ٨٨ - ٩ : ١٥٩

١٣ : ١٦٣ - ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ٢١٩

١٧ : ٣٨٢ - ٩ : ٢٦٤ - ١٢ : ٢١٩

الزردكاشية : -

٣٦ : ٢ - ١٠٦ : ١٧٤ - ١٦٣ : ٨ - ١٨٦ : ٢٠

الزعر : -

٥٤ : ١٤ : ١٩ : ٢٤

الزمام : -

٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٧ - ٥٨ : ١٣ - ١٧٦ : ١ -

١٢٩ : ١٦ - ٢١٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ٧ - ٣١٢ : ١٨

الزمامية : -

٢١٥ : ٢

الزهرة : -

٢٢٠ : ١٧ : ٢٠

زى الجند : -

٦ : ٥ - ١٣٧ : ٩

زى الجنتية : -

٢٨١ : ٣

زى الزفورية السوقية : -

٢٧٨ : ١١

زى خلعة الوزارة : -

٨٥ : ١٢

زى المباشرين الكتاب : -

٢٧٨ : ١١

(س)

ساعة رمل : -

١٢٠ : ٨ - ٣٠٦ : ١٥

الساق : -

١٩ : ٢١ - ٣٢ : ١٦ - ٣٤ : ١ - ١٦٣ : ٥ -

١٦٥ : ١٤ - ١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٠

٢٥٥ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣

السراق : -

١٣٧ : ٢

سرج ذهب : -

٢٣ : ١٥ - ٥٨ : ٧ - ١٣٣ : ١١ - ١٥٤ : ٢ -

٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ - ٢٢٦ : ٦ -

٢٥٤ : ٧ - ٢٥٩ : ٨

السريحة : -

١٥٥ : ١٦ : ٨ - ٣١٩ : ١٥

السرطان (برج السرطان) : -

٢٢٠ : ١٣ : ١٥

سرير الملك : -

٢٢٠ : ١ : ١٣

السقا : -

٢٥٨ : ٣ - ٢٧٤ : ٤ - ٣٨٨ : ٦

السقاية : -

١٦٥ : ١٤ - ٣٥٨ : ٤

السماط : —
 ٢ : ٣٧٢ — ١ : ١٠١ — ٢٠ : ١٠٠
 السمور : —
 ١٦ : ٣٠٧
 السنبلة : —
 ١٤ : ٢٢٠
 السنة الخراجية : —
 ٢ : ٢٩٠
 المنجق : —
 ١٨ : ١٥ : ٣٧٣ — ١٠ : ٣٩٤
 سهام : —
 ١٤ : ٩٠ — ١٧ : ٤٣
 السواد الأعظم : —
 ١٦ : ٣٧٥
 السواد الخفيف : —
 ٨ : ٣٩٤
 السوق : —
 ٨ : ٣٤١
 سوق المحمل : —
 ١٧ : ٣٧٤ — ٢٢ : ٣٠٧
 السياسة : —
 ٨ : ١٥٨
 السيف : —
 ١٩ : ٣٧٤
 سيف الشرع : —
 ١ : ٢٩٤
 السني : —
 ١٣ : ٨٢ — ١ : ٣٦ — ٢٢ : ٢٠ : ١٧ : ١ : ٧
 السيفية : —
 : ٢٣٤ — ٢٣ : ١٤٧ — ٥ : ٤٠ — ٨ : ٣٨
 — ٤ : ٢٧٦ — ٢ : ٢٤٣ — ١٨ : ٢٤٢ — ٤
 ١٣ : ٣٨٣ — ١٨ : ٣٦٨ — ١٨ : ٣٦٤

٢١ — ١٥٩ : ١٠ : ١٦٢ — ١ : ١٧٠ : ١
 : ١٨١ — ١٨ : ١٧٩ — ٩ : ١٧٦ — ١ : ١٧٤ — ٩
 — ١٩ : ١٩٦ — ١ : ١٩٠ — ١٣ : ١٨٣ — ١
 : ٢٠٩ — ١٥ : ٢٠٧ — ١٨ : ٢٠٢ — ١ : ١٩٩
 : ٢١٥ — ٦ : ٢١٤ — ١٠ : ٢١٣ — ٨ : ٢١٢ — ١
 : ١٢ : ١١ — ٢ : ١ : ٢١٨ — ٨ : ٢١٦ — ١١
 — ٩ : ٨ : ٢٢٢ — ١ : ٢٢١ — ١٢ : ٢٢٠ — ١٣
 : ٢٢٧ — ٩ : ٢٢٦ — ١٩ : ٢٢٤ — ١ : ٢٢٣
 : ٢٣٠ — ٢٠ : ١٩ : ١١ : ٢٢٩ — ١٦
 : ١٨ : ٤ : ٢٣٥ — ١٧ : ٥ : ٤ : ٢٣١ — ١
 : ١٠ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٣٧ — ٢٠ : ٦ : ٢٣٦ — ١٩
 : ١١ : ٢٣٩ — ٤ : ٢٣٨ — ٢٢ : ١٩ : ١٤ : ١٢
 — ١١ : ٨ : ٢٤٢ — ٩ : ٦ : ٣ : ٢٤٠ — ٢٠
 : ٥ : ٤ : ١ : ٢٤٩ — ١٢ : ٢٤٤
 — ١٦ : ٢٥٣ — ٤ : ٣ : ٢٥٢ — ١٢ : ١٠ : ٨
 : ٢٥٦ — ٧ : ٤ : ٢٥٥ — ١٥ : ١٤ : ٥ : ٢٥٤
 : ٢٦٢ — ١٤ : ٢٦٠ — ٢ : ٢٥٧ — ١١ : ٩ : ٧
 : ٣٠٦ — ٩ : ٢٩٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٦٨ — ٦
 — ١٣ : ٦ : ٣٠٨ — ١٠ : ٣٠٧ — ١٩ : ٧ : ٤
 : ٣١٦ — ٢ : ٣١٥ — ٢ : ٣١٠ — ٧ : ٦ : ٣٠٩
 — ٨ : ٣٢٢ — ١١ : ٢ : ٣١٨ — ١١ : ٣١٦
 : ٣٢٨ — ٩ : ٢ : ٣٢٧ — ١٩ : ١٧ : ٢ : ٣٢٦
 — ٢ : ٣٣٨ — ٨ : ٣٣٦ — ١٠ : ٣٣١ — ٥
 : ٣٥٦ — ٢ : ٣٥١ — ١٣ : ٣٤٦ — ٢ : ٣٤٣
 : ٩ : ٣ : ٣٥٧ — ٢١ : ١٨ : ١٥ : ١٣ : ٢
 — ٥ : ٣٦٦ — ٨ : ٣٦٥ — ١٥ : ١٤ : ١١ : ١٠
 : ٣٧٠ — ٢١ : ٣٦٩ — ١١ : ٣٦٨ — ٣ : ٣٦٧
 : ٣٧٣ — ١٢ : ٧ : ٣٧١ — ١٢ : ٩ : ٦ : ٥
 — ٨ : ٧ : ٤ : ٣٧٤ — ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ٢
 — ١٥ : ١٤ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٨٠ — ١٦ : ٣٧٦
 : ٣٩٤ — ٩ : ٣٩٢ — ٢٠ : ١٢ : ١١ : ٤ : ٣٩١
 — ١٩ : ١ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٣ : ٨ : ٤ : ٢
 — ١٧ : ١٢ — ٣٩٦

(ش)

شاد : —

٧ : ٢١٢

شاد الأغنام : —

٢ : ٨

شاد بندر جدة : —

١٥ : ٣٥٣ — ٩ : ٨

شاد الحوش السلطاني : —

٢ : ٢١٥

شاد الدواوين : —

٦ : ٧٥

شاد الشراب خاناه : —

— ١٦ : ٣٩ — ٥ : ٣٢ — ٢ : ٢٦ — ٨ : ٢٥

— ١٣ : ٦٢ — ١٥ : ٦١ — ٥ : ٥٩ — ٨ : ٤٢

— ٨ : ٢٦٩ — ١ : ٢٥٨ — ٩ : ١٦٣ — ٨ : ٧٤

— ١٨ : ٢٧٩ — ٢١ : ٢٨٤ — ٧ : ٢٩٥ — ١٥ : ١٨

— ١٤ : ٣١٦ — ٥ : ٣٦٤ — ٨ : ٣٨١ — ١١ : ١٤

— ١٣ : ٣٩٥ — ١٣ : ٣٩٠

شاد العائر : —

٧ : ٧٥

شاد القصر السلطاني : —

٦ : ٧٥

الشاش (نسيج رقيق) : —

٢ : ٥

الشاويشية : —

٢١ : ٢٠ : ٢١٩

الشطار (العيارون وسيئو الخلق) : —

شعار الملك : —

— ١ : ٤٧ — ١٩ : ٥٧ — ٥٨ : ٢ — ٢٥٤ : ١

شقة (مستطيل من الحرير الماون) : —

١٥ : ١٤ : ١٠٣

شقق حرير ملون : —

١٤ : ١٠٣ — ١٢ : ٨٠

شيخ الإسلام : —

— ٩ : ٢٧١ — ٧ : ١٨٧ — ٨ : ١٢ — ٩ : ٦

٨ : ٣٣٣ — ١٥ : ٣١٨

شيخ خانقاه سعيد السعداء : —

٩ : ٣٥٤ — ٣ : ٣٤٩ — ١٠ : ٣

شيخ شيوخ سرياقوس : —

١٥ : ٢٠٤

شيخ العرب : —

١٨ : ٣١١

شيخ العربان : —

٢١ : ٣١٦ — ٥ : ٣١٥

شيخ عربان السخاوة : —

١٤ : ٢٢٤

شيخ المدرسة الأيتشية : —

١ : ١٨٠

شيخ المدرسة الظاهرية : —

٣ : ٩

شيخ المقام : —

١١ : ١٩١

الشيوخ : —

١ : ٣٣٩

(ص)

الصاحب : —

— ٨١ : ٣٣ — ٧ : ٦٩ — ٦ : ٧٢ — ٥ : ٧٧ — ٣ : ٨١

— ١٤ : ٨٢ — ٦ : ٨٣ — ١٣ : ٨٥ — ١٦ : ٨٦

— ٨ : ٩٥ — ٩ : ٩٧ — ٦ : ٩٨ — ١٩ : ١٠١

— ٢١ : ١٠٣ — ٥ : ١٠٤ — ٦ : ١١٨ — ١٨ : ١١٨

— ١١ : ١١٩ — ١٦ : ١٢٦ — ١٥ : ١٨ — ١١ : ١٣٥

— ١٤٦ : ٢١ — ١٥١ : ١٩ — ١٥٥ : ١٢ — ١٦٣ : ١٦٣

— ٤ : ١٧٥ — ٢١ : ١٧٦ — ٢ : ١٩٧ — ٧ : ١٩٧

— ٢١٠ : ١٧ — ٢٢٥ : ١٣ — ٣١٢ : ٩ — ٣٣٦ : ٢١

الصوفية : —	صاحب آمد : —
٥ : ٩	٣ : ٢٦٨
صيد الكراكي : —	صاحب بغداد والعراق : —
٩ : ٢٩٧	٥ : ٣٥٠
صيني : —	صاحب الروم : —
٢٠ : ٢٤٨	٥ : ٣٤٠
(ض)	صاحب الشرطة : —
ضرب السلطان الكرة : —	٦ : ٢٢٤
١٩ : ٨٨	صاحب عقد المملكة : —
(ط)	١٤ : ٣٧٧
طاسة الخضة : —	صاحب مكة : —
٢٤ : ١٦٧	١٥ ، ١٢ : ٣٣٨
طامة الطربة : —	الصرر : —
٢٤ : ١٦٧	١٥ : ٨٦
الطاعون : —	الصرف (وظيفة الصيارف) : —
١٣٩ : ٩ ، ١٧ ، ١٩ — ١٤١ : ٢ ، ٢٠ —	١٦ : ٢٨١
١٤٣ : ٢٠ — ١٤٤ : ٢٠ — ١٤٥ : ٥ ، ٧ ،	صغار أمراء دمشق : —
١٣ : ١٧ ، ٢١ — ١٤٦ : ٥ ، ٢٢ — ١٤٧ :	٨ : ١٩٩
٤ : ٥ — ١٧١ : ١٠ — ١٨٤ : ٢١ — ٢٠٩ :	الصغار الحشقدمية : —
١٢ : ٢١٣ — ١٤ : ٩ — ٢١٤ : ٢١ — ٢١٥ :	٦ : ٣٠٦
١ : ٢١٦ — ١٨ ، ١٠ ، ٨	صغار الكتبة : —
الطاقية : —	١٢ : ٣٤١
٥٣ : ٢١ — ١٣٧ : ٦	صغار ممالك الأشرف برسباي : —
الطالع : —	٢ : ٣٤٥
٢٢٠ : ١٣ ، ١٤ — ٢٥٤ : ١٥ — ٣٧٤ : ٥ —	صغار ممالك الملك المؤيد شيخ : —
٢ : ٣٩٥	١٠ : ٢٠٠
الطب : —	صغار ممالك الملك الناصر فرج : —
١٧ : ٢٨١	٩ : ٣٣٩
طبائح : —	الصوفي : —
١٨ : ٣٢٧	١٤ : ٣٢٨

(ك)

- الظاهرية : —
 ١٩ : ٢٠ — ٩٠ : ٩٠ — ٩١ : ٩١ — ٧ : ١٧١ :
 ١٤ — ٢٢٩ : ٥ — ٢٣٥ : ١ : ٢ : ٨ : ١٠ :
 ٢٣٩ : ٥ : ٦ : ٩ : ٢٦٢ — ٥ : ٢٧٧ : ٢٠ :
 ١ : ٣٦٩
 الظاهرية برقوق : —
 ٤٥ : ٤ — ١٤٧ : ٢٢
 الظاهرية جقمق = الظاهرية الحقيقية .
 الظاهرية الحقيقية : —
 ٣٦ : ٦ — ٣٩ : ١ : ١٠ : ٤٠ : ٤ : ١٤ :
 ٦١ : ١٧ — ٦٧ : ٢١ : ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ :
 ٤ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٦ :
 الظاهرية الحشمدية : —
 ٣ : ٣٠٦
 الظاهرية الكبار : —
 ٣٠٦ : ٥ — ٣٥٦ : ١٩ : ٣٦٩ : ٨ : ١٧ :
 عتقاء الأمير تنبك البجاسي : —
 ٣ : ٣٤٢
 عتقاء الملك المؤيد شيخ : —
 ٣٤٨ : ٧ — ٣٥١ : ٧ :
 عتقاء الملك الناصر فرج : —
 ٣٣٩ : ١٠ :
 العجم : —
 ١١٧ : ١٤ :
 العربان : —
 ٢١ : ٩ — ١٠٧ : ١ : ١٦٧ : ١٧ :
 عربان الوجه القبلي : —
 ٢٤ : ٢١ :

- الطباخون : —
 ٣٢٧ : ١٥ :
 طبقات المجتمع المملوكي : —
 ٣٤٠ : ٢٥ :
 طبل باز حربي : —
 ٢٦٢ : ٢٣ :
 الطبلخانات : —
 ٤١ : ١٣ — ٧٥ : ١٠ — ٨٧ : ٦ — ٢٧٦ : ١٧ :
 طبلخاناه : —
 ٣٩ : ١١ — ٧٦ : ١ — ٨١ : ٨ — ٨٥ : ٧ :
 ٨٧ : ١ — ١٣٤ : ٢٠ — ١٦٧ : ٨ — ١٧٠ :
 ١٢ : ١٧٦ : ١١ — ٢٢٣ : ١ :
 طرابلس : —
 ٢٢٦ : ١٤ :
 طرحه زرکش : —
 ١٤٣ : ٨ :
 طرخان : —
 ١٢٨ : ٤ :
 طرز زرکش : —
 ٢٢٦ : ٦ — ٢٥٤ : ٦ : ٨ :
 ططريات : —
 ٢٩١ : ٢١ :
 الطواشي : —
 ٢٦ : ٦ — ٧٦ : ١ : ٩٥ : ٢٠ — ١١٧ : ١١ :
 ١٢٦ : ٤ — ١٢٩ : ١٦ — ١٨٥ : ٣ — ٢١٤ :
 ٢٠ : ٢٢٥ : ١٨ — ٣١٨ : ٥ — ٣٢٧ : ١٨ :
 الطواشية : —
 ٣٦٢ : ٢١ :
 ٢٢١ : ٥ — ٢٢٢ : ٩ — ٢٥٤ : ٢ : ٩ : ١٠ :
 ٣٧٣ : ١٨ : ١٧ : ٣٩٤ : ١٠ : ١٦ :

العصر المملوكى : —
 ٣٤ : ٢٢ — ٣٦ : ٢٢ — ٧٥ : ٢١ — ٢١٩ : ٢٢ —
 عطار د : —
 ٢٢٠ : ١٨ —
 عظيم الدولة : —
 ٤٥ : ١٥ — ٧٢ : ٥ — ٧٧ : ٣ — ١٠٣ : ٥ —
 ١٩٧ : ٧ — ٢٧٧ : ١١ — ٣٢٠ : ٣ —
 عظيم الممالك الظاهرية : —
 ٢٦٠ : ١٠ —
 عفاريت المحمل (المضحكون فى احتفالات المحمل) : —
 ١٢٣ : ١٢ — ٢٢٠ : ٤ —
 عقد مجلس : —
 ٢٨١ : ١٠ —
 العلامة (التوقيع) : —
 ١٥٨ : ١٩ — ٣٠٢ : ١٤ — ٣٠٤ : ١٤ —
 ٢٠ : ١٨ — ٣٠٥ : ١٨ — ٣٦٣ : ٩ —
 علم العلامة (وقع على الأوراق) : —
 ٤٩ : ١٣ —
 عام الفرائض : —
 ١٩٠ : ٦ —
 العمامة : —
 ٢١٩ : ١٠ — ٣٤٠ : ١٩ —
 عمامة سوداء حرير : —
 ٢١٩ : ٩ —
 عمل مكة : —
 ٣٣٨ : ١٦ —
 عمل المواعيد : —
 ٣٤٧ : ١٢ —
 العنبر : —
 ١٩٠ : ١٧ —

عرض البريد : —
 ٢٨٧ : ١٣ —
 العزل : —
 ٢٣٦ : ١ —
 العساكر : —
 ١٠٦ : ١٠ — ١٠٧ : ٩ — ١٠٨ : ٨ — ٢٥٠ : ١٠ —
 ١٥ : ٢٥٤ : ١ — ٢٧٠ : ٤ — ٣٧٣ : ١٢ —
 ١٥ : ٣٩٠ : ١٧ —
 عساكر الأتابك خشقدم : —
 ٢٤١ : ١١ —
 العساكر السلطانية : —
 ١١٩ : ٦ —
 العساكر الشامية والحلبية : —
 ١٠٣ : ٢٢ —
 العساكر المجردة : —
 ١١١ : ٣ —
 عساكر الحاميين : —
 ٢٦٤ : ١٦ —
 العسكر : —
 ١٠٧ : ١١ — ١٠٩ : ١٧ — ١١٠ : ٤ — ١٩٠ : ١٩ —
 ٢٧٢ : ٦ — ٣٩٤ : ١١ —
 العسكر السلطاني : —
 ١١٠ : ١ —
 العسكر المصرى : —
 ١٢٣ : ٣ —
 العشرات : —
 ٧٥ : ١١ — ٨٧ : ٦ — ٢٧٥ : ١٧ — ٢٨٤ : ١٣ —
 عصر سلاطين المماليك : —
 ١٥٣ : ٢٣ —

- الموام : —
 ١٣٧ : ٧ — ٢١٠ : ١١
 عوام دمشق : —
 ٢٣٠ : ١٠ —
 الميارون : —
 ٥٤ : ٢٤
 عيد شبرا : —
 ٢٨١ : ٢١
 (غ)
 غارة : —
 ٨٧ : ١٩ — ٨٨ : ٩
 الغوغاء : —
 ٣٧٥ : ١٦
 (ف)
 الفائج : —
 ١٩٢ : ١٨
 فداوى : —
 ٢٩٢ : ٤ — ٣٤٥ : ١٠ ، ١١
 الفرائض : —
 ٢١٧ : ٨
 الفرجية : —
 ٣٤٠ : ١٩
 فرس بسرج ذهب : —
 ٢٢٠ : ٧ ، ١٠ — ٢٢٦ : ٦ — ٢٨٣ : ١٤ —
 ٣٨٥ : ٥
 فرس بقمائش ذهب : —
 ٣٧٦ : ٣ ، ٤
 فرس بوز : —
 ٥٥ : ٢١
 فرس النوبة : —
 ٥٨ : ١ — ٢١٩ : ١٠ — ٢٥٣ : ٢٠
 القرنج : —
 ١٢ : ١٤ — ٧٠ : ٢٤ — ٣٣٣ : ١١ — ١٤٣ :
 ١٦ — ١٤٤ : — ٦ — ١٤٧ : ١٨ — ١٤٨ : ٥ —
 ١٥٠ : ٢٢ ، ٢٣ — ٢٢٤ : ٤
 فرو سمور : —
 ٢٤ : ١٦ ، ٢٣ — ٦٥ : ٢٣ — ٢٤ ، ٢١ : ٨٦
 فروع المذهب : —
 ٣٧٤ : ٢١
 فرو قاقم : —
 ٨٠ : ٢٢
 فسقية (عين للدقن) : —
 ٣٢٩ : ٧
 الفضة الأشرقية : —
 ١٠٤ : ٢٢
 الفضة الظاهرية : —
 ١٠٤ : ٢٣
 الفضة المؤيدية : —
 ١٠٤ : ٢٢
 الفقراء : —
 ٢٢٩ : ٢٢
 فقراء المعجم : —
 ١١٧ : ١٤ — ١٩٤ : ٢١
 فقهاء : —
 ١٧ : ٣ — ٣٠٨ : ١
 فقهاء الخطابلة : —
 ٣٤٤ : ٧
 فقهاء الشافعية : —
 ١٢ : ٦
 فقهاء المالكية : —
 ١٨ : ٤ — ١٧٢ : ٥
 الفقه : —
 ٣٧٤ : ٢٠

قاضي جدة : —

٢١ : ٢١٦

قاضي الخناينة : —

١٢ : ٣٧٣ — ٨ : ١٢٧

القاضي الحنفى : —

١٢ : ٣٧٣

قاضي الديار المصرية : —

١١ : ١٦٤

القاضي الشافعى : —

١١ : ٣٧٣ — ٢١ : ٣٠١

قاضي مينتاب : —

١٩ : ٨

قاضي القضاة : —

٢ : ٨ — ٩ : ٦ — ١٠ : ١٤ — ١٢ : ١٤ — ١١ : ١٤ — ١٤ : ١٤

٢ : ٤ — ٣٥ : ١٧ — ١٨ : ٤٦ — ٦ : ٦ — ١٥ : ١٥

١٧ : ٤٧ — ١٨ : ١٦٤ — ١٠ : ٢٧١ — ١١ : ١١

٢٨٦ : ١١ — ١٢ : ٢٩٥ — ٤ : ٥ — ٣١٣ : ٢١

٣١٨ : ١٥ — ٣٢٦ : ٥ — ١١ : ٣٣٣ — ٨ : ٨

١٧ : ١٩ — ٣٥٣ : ١٨

قاضي قضاة حماة : —

٦ : ٣٢٦

قاضي قضاة الخناينة : —

٦٧ : ١٥ — ١٧٢ : ١٣

قاضي قضاة الحنفية : —

١٧٣ : ٤ — ٢٧١ : ٨

قاضي قضاة دمشق : —

١٤٨ : ١٣ — ٣١٣ : ٢٢

قاضي قضاة الديار المصرية : —

٨ : ١٦ — ٣١٨ : ١٧ — ٣٣٣ : ٩ — ٣٥٣ : ١٩

قاضي قضاة الشافعية : —

٢٩٧ : ١٩

قاضي قضاة المالكية : —

١٠٧ : ٦ — ١٧٢ : ٤

القمية : —

٢٩١ : ٦ — ٢٩٦ : ٧ — ٣٧٥ : ١٦ — ١٩ : ١٩

٣٨١ : ٦ — ١٦ : ٣٨٣ — ٥ : ٥

فن الدبوس : —

٣٧٤ : ١٩

فن الضرب : —

٣٧٤ : ١٨

فن اللجام : —

٣٧٤ : ١٨

فنون القروسية : —

٣٧٤ : ٢

الفرطة : —

٣٨٨ : ١٢

فوقاني بطرز زركش : —

٣٥ : ٢١ — ١٥٤ : ١ — ٢٢٠ : ٩

فوقاني تحرير بوجهين أبيض وأخضر : —

٢٥٤ : ٦

فوقاني تحرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : —

٢٢٠ : ٦ — ٢٢٦ : ٥

فوقاني تحرير بوجهين بطرز زركش : —

١١٥ : ٩

فوقاني بوجهين : —

٢٥٤ : ٨

(ق)

القاصد (الرسول) : —

٧٠ : ١٦ — ٧١ : ٢ — ٦ : ٨ — ١٠ : ١٢ — ١٣ : ١٣

٩٥ : ١١ — ٩٧ : ١٢ — ٢٦٨ : ٣ — ٢٨٥ : ٢٨٥

١٣ : ٢٠ — ٢٨٦ : ١ — ٥ : ٥

القاضي : —

١٠٧ : ٦ — ٣٢٥ : ١ — ٣٥٤ : ٣ — ٣٨٥ : ٣٨٥

١١ : ٩ — ١٠ : ١١ — ٩ : ١٢

قاضي الإسكندرية : —

١٨١ : ٤

القاضي المالكي : —
 ٣٧٣ : ١٢
 قاضي مكة : —
 ٩٣ : ٧
 القباء : —
 ٦٥ : ٢٢
 القبيع : —
 ٤ : ١٨ — ٥٣ : ٧ ، ٢١ ، ٢٢
 القبة والطير (المظلة) : —
 ٢٣ : ١٣ — ٥٨ : ٢ — ٣٩٤ : ١٠ ، ١٦
 القراء (جمع قارئ) : —
 ١٠٣ : ١٤
 قراء الأجواق : —
 ٢١١ : ٦
 القرط (البرسيم القرط) : —
 ٤٣ : ٦
 القرقل : —
 ٥٤ : ٨ ، ٢٢
 القرقلات (جمع قرقل) : —
 ١٠٠ : ٥
 القصاد (جمع قاصد) : —
 ٣٣ : ١٠ — ١١٩ : ٣ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٤٧ : ٩
 ٣٠٥ : ٩
 قصاد الفرنج : —
 ١٤٤ : ٦
 القضاء : —
 ١٥ : ١٧ — ٢٩٧ : ١٩ — ٣١٨ : ١٧ — ٣٢٦ :
 ١٤
 قضاء الإسكندرية : —
 ١٧٢ : ٦
 قضاء حماة : —
 ٣٢٦ : ٩

قضاء الحنفية : —
 ١٠ : ٥ — ٢٩٥ : ٤
 قضاء دمشق : —
 ١٢ : ١٢ — ١٥ : ١٣ ، ١٦ — ١٦ : ٤ ، ٤ ، ٤
 ١٧
 قضاء الديار المصرية : —
 ١٢ : ١٢ — ٢٠٩ : ٨
 قضاء الشافعية : —
 ٢٨٦ : ١٢
 القضاة (جمع قاض) : —
 ٤٨ : ٨ — ١٠٢ : ١٨
 القضاة الأربعة : —
 ٢٣ : ٧ — ٣٣ : ٤ — ٣٥ : ١٤ ، ١٦ — ٤٥ :
 ٢٠ — ٦٧ : ٨ ، ٩ — ٧٣ : ٢ — ١٥٦ : ١٤
 قضاة السوء : —
 ١٦٤ : ١٤
 قطاع الطريق : —
 ١١٣ : ٨ — ١٦٠ : ٤ — ٣٠٣ : ١٠
 القلعيون (نسبة إلى قلعة الجبل) : —
 ٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧ ،
 ١٠ ، ١١ ، ١٥
 قلم الديونة : —
 ١٣٦ : ١
 القماش : —
 ٣٧٥ : ١٧
 القماش الأبيض الباكلي : —
 ١١٩ : ١٤ — ١٤٦ : ١٠ — ٢٢٧ : ٨ — ٢٦٨ :
 ١٨
 قماش الخدمة : —
 ٧٨ : ١٦ ، ٢٣ — ٨٧ : ١٣ — ١٣٧ : ١٣
 قماش ذهب : —
 ٣٩٤ : ٨

- الكاشف : —
٨٤ : ٥ — ٣٠٣ : ١٤
كاشف الشرقية : —
٣٠ : ٥ — ٥٣ : ٢ — ٢١٢ : ٥
كاشف الوجه القبلي : —
٣٥٩ : ٢٢
كاملية (ثوب) : —
٢٤ : ٢٠ — ٦٥ : ٢٢ ، ٢٤ : ١٣٣ — ١٠ : ١٠
٢٧٦ : ٧
كاملية بفرو سمور بمقلب سمور : —
٣٦٥ : ٥
كاملية بمقلب سمور : —
٦٥ : ١١ — ١٣٢ : ٢ — ٢٢٥ : ١٤ — ٢٢٧ : ٢
٣ : ٢٦٠ — ٦ : ٢٦٢ — ٢٠ : ٢٨٠ — ٢٠ : ٢٠
٣٨٢ : ٢٢ — ٣٨٥ : ٥
كاملية خضراء بمقلب سمور : —
٣٥ : ٢١
كاملية صوف بنفسجي بمقلب بفرو سمور : —
٢٤ : ١٦
كاملية مخمل أخضر بمقلب سمور : —
٦٦ : ١٣
كان رأساً في إنشاء القصيدة على الضروب والحدود (كان
الأستاذ المادح المغني ناصر الدين محمد المازوني المصري)
١٩٣ : ١
كبار أمراء الظاهرية : —
٣٦٨ : ١٢
كبير الأشرفية : —
٢٣٤ : ٧
كبير الحرامية : —
١٣٧ : ١٠
- قماش الركوب (ثياب الركوب في المواكب) : —
٨٧ : ٢٠
القماش الصوف الملون : —
١١٣ : ٣ — ١٥٣ : ١٤
قماش المركب : —
٥٧ : ١٢ — ٨٧ : ٢٠ — ١١٨ : ٤ — ١٢٥ : ٤
٢٣٣ : ٧ — ٢٦٧ : ٥ — ٢٩٧ : ٣ — ٣٢٠ : ٧
قماش المركب الفوقاني : —
٣٠١ : ١٨
قنصل جنوه : —
١٣٤ : ٢٥
القنود (جمع قند للعسل الأسود) : —
٣٧٥ : ١٧
القوس : —
٣٧٤ : ١٥
(ك)
كاتب : —
١٧٨ : ١٠ — ٢٩٣ : ١٣
كاتب السر : —
٣٥ : ١٦ — ٤٥ : ١٩ — ٦٧ : ١٠ — ٧٧ : ٢ —
١١٠ : ١٢ — ١٣٠ : ١٥ — ٢١٨ : ١٢ — ٢١٩ : ٢
٢ ، ٥ : ٢٢٦ — ٣ : ٢٥٨ — ١٢ : ٢٧١ — ٢٠ : ٢٠
٢٧٢ : ٣ ، ٤ ، ١١ — ٣٠١ : ٢ — ٣٠٤ : ٤ —
٣٦٥ : ٨
كاتب السر الشريف : —
١٣ : ٦ — ١٢٩ : ١٣ — ١٨٦ : ٩ — ٢٧١ : ٢
١٠ : ٢٩٨ : ٤
كاتب المالك : —
٣٠ : ١٠ — ٣٥٩ : ٢١ — ٣٨٢ : ٩
كاتب المالك السلطانية : —
٦٩ : ٦ — ٨٢ : ٦ — ١٢٧ : ١٢ — ٢٧٤ : ١٣

كشفت الوجه القبلى : —	كبير الظاهرية : —
١٣ : ٦٣ — ٢٣ : ٣٣	٦ : ٣٠٦
الكلف : —	كتاب ديوان المفرد : —
٨ : ٧٠	١٢ : ٧٠
الكلفتاه — الكلفته : —	كتابة السر : —
١٨ : ٨ : ٢١٩ — ١٣ : ٨٧ — ٢١ : ٥ : ٥٤	١٤ : ١٢ — ١ : ١٥ — ١٧ : ٣ : ٥ : ٢٠٤
الكلف السلطانية : —	١٧ : ٢٠٥ — ٢ : ٧
١٣ : ٢٦٠ — ٧ : ٨٦ — ٥ : ٨٣ — ٣ : ٣٣	كتابة السر بالديار المصرية : —
الكلوته : —	١٦ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٨٥
٢١ : ٥٤	كتابة سر حلب : —
الكتايبش الزر كش المغشاة بالأطلس الأصفر : —	١١ : ٢٠٦
٩ : ١١٠	كتابة سر دمشق : —
الكنبوش : —	١٥ : ١١ : ١٠ — ١٢٧ : ٩ : ٣٦٠ — ١٢
٢٤ : ٢٣	كتابة سر مصر : —
كنبوش زر كش : —	١٥ : ٢٠ — ٢١ : ١٣ : ١٦ : ٧١ — ٢٠
٢٣ : ١٦ — ٧ : ٥٨ — ١٣٣ : ١١ : ١٥٤	كتابة الماليك : —
٣ : ٢١٩ — ١١ : ١٩ : ٢٢٠ — ٧ : ١٠	٨٣ : ١٠ — ٣١٢ : ١١
٢٢٦ : ٦ : ٢٥٤ — ٧ : ٢٥٩ — ٨ : ٢٨٣	الكتاية : —
١٥ : ٢٨٧ — ٦ : ٣٨٥	١٨ : ١ : ٢٢٤
كوامل بمقابل سمور : —	كتاية الظاهر جقمق : —
٧ : ٢٢٦	٥ : ٩١
الكتوسات : —	الكتبة : —
٤ : ٢٢٠	٢٨١ : ٧ — ٣١٣ : ١٩
الكيان : —	كرسى الملك : —
١ : ٥٦	١٢ : ٣٥
(ل)	الكرة : —
لالاة (المرى) : —	٢٢ : ٣٠٧
٢١ : ١ : ٢٦	الكسارات : —
لبس السلطان القماش الصوف الملون : —	٢٠ : ٣٢٧
١ : ١٣٥	كشف إقليم الينسا : —
لعبت الرماحة على العادة : —	١٩ : ٧٤
١٣ : ٢٨٦	

٢٤٤ : ٢٢ : ٢٦٦ - ١٧ : ٣٢١ - ٢ : ٣٢٤ :
 ١٤ - ٣٦٤ : ٨ : ٣٨٧ : ١٣ .
 محتسب القاهرة : -
 ٣٠ : ٤ - ١٠٠ : ٧ : ١١٨ - ١٩ : ١٢٧ - ١٣ :
 ١٩٤ : ١٠ : ٢٦٦ - ٦ : ٢٧٧ - ١٧ : ٢٩١ :
 ٤ - ٣٦٤ : ٦
 المحفة : -
 ١١١ : ٩ - ٢٦٩ : ٣
 الحمل : -
 ٥٤ : ١٣ : ١٧ : ٦٨ - ١٦ : ٩٨ - ١٤ : ١١١ -
 ١١٥ : ٦ : ١٢٣ - ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٢٤ :
 ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٢٦ - ٣ : ١٣٣ :
 ١٤ - ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ - ١٧ : ٢٦٥ - ١٠ :
 ٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٨٦ - ١٣ : ٢٨٨ :
 ٧ - ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ - ٤ : ٢٩٣ - ٢١ :
 ٢٩٩ : ٥ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٨٢ : ٢
 الخيم : -
 ٥٩ : ٧ - ٩١ : ٣
 المداح : -
 ١٠٣ : ١٤
 المدافع : -
 ٤٢ : ١٧ - ٤٣ - ١٧ : ٤٥ - ١٣ : ٤٦ - ١ :
 ٣ : ٢١
 مدبر المملكة : -
 ١٩٧ : ٧ : ٣٢٠ - ٣ : ٣٢٢ - ٢٠ : ٣٢٧ :
 ٦ - ٣٧٧ : ١٤
 مدرس الحديث بالظاهرية : -
 ٣٣٤ : ١٣
 مدله مدة هائلة (أقام له مائدة فخمة) : -
 ٨٠ : ٦
 المدورة : -
 ٣٦٩ : ٢١

لقيمة الفقراء الحضراء : -

٣٣٢ : ١٩

(م)

المالكية : -

٣٤١ : ١٧

المباشرات : -

٣٤١ : ١٧

المباشرة : -

٢٨١ : ٨

مباشرو الدولة : -

٢٦ : ٦ - ٢٧ : ٨ - ١ : ٤٨ - ١ : ٧٧ - ١١٢ :

٩ - ١٥٩ : ١٩ - ٣٦٠ : ٣

المباشرون : -

٧٢ : ١٣ - ٨٣ : ١٩ - ١٠١ : ٧ : ١٢ :

١٣٢ : ١١ - ٢٣٦ : ١٧ - ٢٨١ : ١٨

متاع : -

٢٤٨ : ٢٠

متحصل الدولة : -

٨٣ : ٥ - ٨٦ : ١٣

المتعممون : -

٣٨٢ : ٧

التمتر : -

٢٣ : ١٥ : ٢٢ :

المجاورة : -

١٨٠ : ٩

المجاورون : -

١٠٦ : ١٢ - ١٢٩ : ١٠

المجايبس : -

٣٧٦ : ١٣

المحتسب : -

٤٨ : ٢٣ - ١٠١ : ٦ - ١٩٤ : ٨ : ١٦ -

١٧ - ٢٩٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٣٧١ : ١٣ - ٣٨٠ :

١ : ٣٩٣ ، ١

مسفر الأمير جانبك الناصري : -

١١ : ٢٦٩

مسفر طومان باي الظاهري : -

١٥ : ٢٦٩

مسفر نائب صفد : -

١١١ : ٢٧٥

مشايخ العربان : -

٢١ : ٢٤

المشترى : -

٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٢٠

المشد : -

١٩ : ٣٨٨ - ١٢ : ١٧٦ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨

المشدية : -

١٤ : ٣٩٥

مشيخة الباسطية : -

٣ : ٣٤٦

مشيخة خانقاه مرياقوس : -

١ : ٢٠٥

مشيخة خانقاه سعيد المعداء : -

١٢ : ٣

مشيخة خانقاه شيخون : -

١٦ : ١٨٧

مشيخة المدرسة الأشرفية بوسبای : -

١٣ : ١٨٧

مشيخة نابلس : -

١٦ : ٣٠٥ .

المدير : -

١٠ : ١٤٣

مذهب الخنفية : -

٢ : ١٧٦

مراسيم : -

٤٩ : ١١ - ١٠٧ : ١٥ - ١٥٨ : ١٩ - ٢٠٣ :

٣ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ - ٣٠٤ : ٢٠ -

٣٦٣ : ٩ - ٣٧٦ : ١٢

مراكب : -

١٠ : ٢٢٤ - ١٠ : ٢٢٥

المراكبية : -

١٤ : ١٥١

مرتب اللحم : -

١٦ : ٨٦

المرسوم : -

٢٢ : ٣٨٤ - ٢٣ : ١١٠

مرقدار : -

١٢ : ٣٤٠

مرقعة الفقراء : -

١ : ٣١٧

مركب : -

١ : ٣٧٢

مركب عتبية : -

٩ : ٣٤٠

المريخ : -

٤ : ٢٤

المسفر (المرافق في السفر) : -

٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٢ - ٢٨٢ :

٤ - ٢٨٤ : ٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٨٥ : ٤ ، ٦ ، ٤

٨ ، ٩ ، ١١ - ٢٨٩ : ١ - ٢٩١ : ١٦ ، ٤

المصادرات : —	المقترجات : —
١٥ : ٦٤	١٢٢ : ٦
المصافقة : —	المقارع : —
١٤ : ٩٠	٢٠ : ٣٢٧
المطوعة : —	المقام الشهابي : —
١٥١ : ١٤ — ٢٧٦ : ٦	٩ : ٢١٩
المعاصر : (آلات تعليب) : —	المقام الناصري : —
٧ : ٣٠	١٢ : ٣١٧ — ١٨ : ٢٤٥
المعاملون : —	المقدم : —
٢٠ : ٣٤٠ — ١٦ : ٢٠	٩٤ : ٢ — ١١٣ : ٥ — ١٥٣ : ٤ —
معاملو اللحم : —	مقدم ألف : —
١٣ : ٣٤٠ — ١٠ : ٢٧٨	٧٤ : ١٤ — ١٦ : ٧٥ — ١٦ : ١٢٦ — ١١ : ١٣٠ —
معلوق (موكول إليه) : —	١٠ : ٢٩٤ — ٧ : ٢٥٨
١٨ : ٣٧٧	مقدم البريدية : —
المعلم : —	٦ : ٧٥
٢٠ : ٤٩ — ٧ : ١٩	مقدم العساكر : —
معلم الرماحة : —	١٠٥ : ٨ — ١٦ : ١٠٩ — ٧ : ١١٠ — ٤ : ١١١ —
١٠ : ٢٦٨	١٥٠ : ١٧ — ٢١ : ٢٥٦ — ١ : ٢٦٨ — ١٤ : —
معلم رمى النشاب : —	٦ : ٣٦٢
٨ : ١٧٣	مقدم المالك : —
معلم السلطان : —	١٠١ : ٧ — ٢٧٦ : ١٩ — ٣٢٠ : ٩ — ٣٢١ : ٣ —
٧ : ٢٦٧	مقدم المالك السلطانية : —
معلم المعارية : —	٢٠ : ١٠ — ٨٨ : ٧ — ١١٧ : ١٢ — ١٢٦ : —
١٧ : ٦٣	٥ : ١٨٥ — ٤ : ٢٩٢ — ٥ : ٣١٢ — ١ : —
المعلمون : —	مقدم المالك السلطانية بمكة : —
٢٤ : ٣٤٠	١٤ : ٢٠٠
معلمو الرمح : —	المقدمون : —
٧ : ١٨٨	٤٠ : ٦ — ١١١ : ٨ — ٢٨٤ : ٨ — ٢٩٦ : ٥ —
المغل (التتائج من المحاصيل) : —	٢ : ٣٨٢ — ١٢ : ٣٠٢
١٦ : ٣٢٣	مقدمو الألف : —
	٧ : ٧ — ١٨ : ٣٨ — ١١ : ٣٩ — ٨٣ : ١٤ — ١٥ : ٧٤ —
	٥ : ٨٩ — ٣ : ٩٨ — ١٥ : ١٠٥ — ١٩ : ١١٢ —

٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ : ٩ : ٣٧٣ : ٤ : ٣٩٤ :
 ٤ : ٣٩٦ : ١٧ :
 ملوك الجراكسة :
 ٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٨ :
 ملوك الروم :
 ٣٤٣ : ٣ : ١١ :
 ملوك الفرنج :
 ١٤٣ : ١٤ :
 ملوك مصر ٤ :
 ٣٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١١ :
 الماليك : —

٢٧ : ١٢ : ٣٦ : ١٧ : ٣٨ : ١١ : ١٣ : ٣٩ :
 ٣ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٤١ : ١ : ٣ : ١٩ : ٤٥ :
 ٢٢ : ٤٦ : ١٣ : ٤٧ : ٨ : ٤٨ : ٢ :
 ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ :
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢ : ١١ : ١٠٣ : ٥ :
 ١٠٤ : ٢١ : ١٠٥ : ١ : ٦ : ٧ : ١١٤ : ٩ :
 ١٢٤ : ٣ : ١٢٥ : ١٢ : ١٣٠ : ١٢ : ١٣٨ :
 ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ : ١٥٩ : ١٢ :
 ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ٣ : ١٦ : ١٦٤ : ١ :
 ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ٤ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٠ : ٦ :
 ١٧٦ : ٧ : ١٩ : ١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ : ١١ :
 ٢٠٧ : ١٤ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٣١ : ١٥ : ١٦ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١ : ٣ : ٢٣٤ : ٣ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٦ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ :
 ٢٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٦ :
 ٢٤٤ : ٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ٢١ : ٢٥٨ : ١٩ :
 ٢٥٩ : ١ : ٣ : ٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٥ :
 ١٥ : ٢٦٦ : ١٨ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٧٠ : ٢٢ :
 ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٣٠١ : ٨ : ٣٠٢ : ٦ :

٦ : ١١٤ : ٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٤٧ : ١١ : ١٥٠ :
 ١٨ : ١٥٢ : ١١ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٧ :
 ١٢ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٣ : ١٦ : ٢٣٤ : ٦ :
 ٩ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٥٨ : ٦ : ٩ :
 ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٩٠ :
 ١٣ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١٧ :
 ٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٧ : ١١ : ٣٨٢ :
 ٣ : ٣٨٦ : ١٤ : ١٩ :

مقدمو الألوف بالديار المصرية : —

١٩ : ٣ : ٣١٩ : ١٣ : ٣٥٥ : ٢ :

المقر الصحابي : —

٤٥ : ١٨ :

المقعد : —

٢٦٢ : ١ :

مقعد البيت : —

٢٦١ : ٢٣ :

المقولة : —

٣٤١ : ١٥ :

مقولة سودون تركمان : —

٣٣٨ : ٩ :

الملاعب : —

٣٠٧ : ٢١ : ٢٣ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٤٧ : ٣ :

مناطق : —

٩١ : ٢٠ :

ملك الأكراد الأيوبية : —

٢٧٣ : ٥ :

ملوك الأقطار : —

١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ : ٢١ :

ملوك الترك : —

٥٧ : ٩ : ٢١٨ : ٣ : ٢٥٣ : ٧ : ٣٢٧ : ٤ :

الماليك الأشرفية : —
 — ١٠ : ٢٢٩ — ١ : ٨٤ — ٧ : ٨١
 الماليك الأشرفية إينال : —
 ٤ : ٧٩
 الماليك الأمراء : —
 : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤
 ٤
 ممالك أيبك : —
 ٢٢ : ٢٣١
 ممالك جقمق الأرغون شاوى : —
 ١٨ : ٢١٢
 الممالك الجلبان : —
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ : ٨٤ — ١ : ٨٤
 الممالك الخواص : —
 ٤ : ٣٧٧
 ممالك زين الدين : —
 ٣ : ٩٦
 الممالك السلطانية : —
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ : ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ : ٣
 : ٤٩ — ٢٠ : ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢
 — ١٤ : ٨٦ — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٦٩ — ١٤ : ٨ : ٦٤
 : ١٠٤ — ١١ : ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١
 : ١١١ — ٥ : ٣ : ١٠٩ — ١٢ : ٤ : ١٠٦ — ١٨
 — ١٢ : ١٣٧ — ٦ : ١٣١ — ١٢ : ١١٧ — ٦
 — ٦ : ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩
 — ١٥١ — ٧ : ٥ : ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨
 : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢ — ١٣
 ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ — ١١ : ٢١٠ — ١٣
 — ٤ : ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣ — ٢١ : ٢٢١
 — ٢ : ١٥ : ١٤ : ٢٣١ — ٢٠ : ١٨ : ٢٢٥

: ٣١٥ — ١٥ : ٣١٢ — ١٩ : ٣١٠ — ٥ : ٣٠٤
 : ٣١٧ — ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٣١٦ — ١٨
 : ٣٣٢ — ٢٠ : ١٤ : ٣٢٧ — ١٠ : ٣١٨ — ٥
 : ٣٤٦ — ١٢ : ٧ : ٣٣٨ — ١٦ : ٣٣٥ — ١٠
 — ٢٤ : ٣٥٧ — ١٦ : ٣٥٦ — ٥ : ٣٥٣ — ١٦
 ١ : ٣٩٠ — ٢ : ٣٧٢ — ١٥ : ٣٦٧ — ٥ : ٣٦٠
 الممالك الأجلا ب : —
 : ٨٨ — ١٨ : ١٦ : ١٣ : ٣ : ٨٧ — ٢٢ : ٨٤
 : ١٥ : ١٢ : ٩٤ — ١٢ : ٦ : ١ : ٨٩ — ٢
 — ٢ : ٩٨ — ١٥ : ١١ : ٩٦ — ٨ : ٩٥ — ١٧
 : ١١٢ — ٣ : ١٠١ — ١ : ١٠٠ — ١٥ : ٩٩
 : ١١٨ — ١٧ : ١١٧ — ١٣ : ٨ : ٧ : ١١٤ : ٨
 — ١١ : ١٠ : ٣ : ١٢٥ — ١١ : ١٢٣ — ١٧
 — ١٨ : ١٣١ — ١٤ : ٥ : ٣ : ١ : ١٣٠
 : ١٣٦ — ٥ : ١٣٣ — ١٠ : ٥ : ١٣٢
 : ١٥ : ١٢ : ٦ : ٥ : ٢ : ١ : ١٣٧ — ١٧
 : ١٤٢ — ٢١ : ١٩ : ١٤١ — ٨ : ٥ : ١٣٨
 — ٧ : ١٤٥ — ٩ : ١٤٤ — ١٦ : ١٤ : ١٢
 — ٢٠ : ١٥١ — ٤ : ١٤٨ — ١٨ : ٤ : ١٤٧
 — ١٥ : ٨ : ١٥٩ — ١٣ : ١٥٨ — ١ : ١٥٢
 : ٢٣١ — ٦ : ٤ : ٢٢٥ — ١٨ : ١٧ : ١٦٠
 — ١١ : ٢ : ٢٣٢ — ٢١ : ١٨ : ١٦ : ١٥
 : ٢٧٨ — ١٨ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٤٠
 : ٢٩٧ — ١٧ : ١٤ : ٢٩٠ — ١٢ : ٢٧٩ — ١٨
 — ١٤ : ١٠ : ٤ : ٣٢٠ — ١٦ : ٣٠٨ — ١٥
 : ٣٥٦ — ١٥ : ٣٢٤ — ١٤ : ٣٢١ — ١٤ : ٣٢١
 ٢١ : ٣٦٥ — ١٨
 ممالك أردبغا : —
 ٤ : ٢١٣
 ممالك الأشرف برسباى : —
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨

الممالك القرائنص : —
 ٣ : ٨٨
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
 ١٣ : ١١ : ١٩٤
 الممالك المعينة : —
 ١٩ : ٢٣١
 الممالك المؤيدية — ممالك المؤيد شيخ : —
 ١٩ : ٢١ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ :
 ٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٩ : ٢١١ : ١٠ : —
 ٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٦ :
 ممالك الناصر فرج بن برقوق : —
 ١٨١ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٩٢ : ٢ : ٢٠٦ :
 ١٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :
 ممالك نوروز الحافظي : —
 ١١ : ١٩٢
 مملكة أولاد عثمان : —
 ٢٥ : ٢
 مملكة شماخي : —
 ١٨ : ٣٣٩
 الملوك : —
 ٩١ : ١٤ : ١١٤ : ٨ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٩ :
 ١٠ : ١٥٠ : ٦ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٢٤ : ١ : —
 ٢٣١ : ١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥٨ :
 ٢٢ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ١٦ : —
 ٢٩٣ : ١٩ : ٢٩٦ : ١١ : ٣٦٢ : ١١ : ٣٨١ :
 ١٢ : —
 منابر ديار بكر : —
 ٦ : ٢٦٨
 منارة من غرد : —
 ٢٢ : ١٣ : ١٢١

٢٥٥ : ٨ : ٢٥٧ : ١٤ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٤ :
 ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٦ :
 ٥ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٥ :
 ١٥ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٤ : ١ :
 ١٥ : ٣١٢ : ١ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ٢٠ : —
 ٣٢٧ : ٦ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٠ :
 ١٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٤ : —
 ٣٦٢ : ١١ : ٣٨٠ : ٣ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٨٢ :
 ٥ : ٣٨٣ : ٢ :
 ١ — ممالك سودون الحماوى الظاهري الدوادار : —
 ٢ : ٢٠١ : ١٦ :
 الممالك السيفية : —
 ٧ : ٢٢ : ٩٠ : ٨ :
 ممالك الظاهر برقوق — الممالك الظاهرية برقوق : —
 ١٨ : ١٧ : ١٨٣ : ١٢ : ١٩٦ : ٢ : ٢١٣ :
 ١٥ : ٢١٥ : ١٥ :
 ممالك الظاهر خشقدم : —
 ٢٤ : ٣٨٣
 الممالك الظاهرية : —
 ٧٩ : ٤ : ٨١ : ٧ : ٨٩ : ١٣ : ٩١ : ١٢ :
 ١٤ : ١٩٤ : ٤ : ٢٢٩ : ١٠ : ١٧ : ١٨ : —
 ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٥١ : ٧ : ٢٦٠ :
 ١٠ : ٢٦٢ : ٢١ :
 الممالك الظاهرية الحقيقة : —
 ٥٢ : ٧ : ٦٥ : ١٨ : ٧٨ : ٢ : ٧٩ : ٤ : —
 ٨٧ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٨٠ : ١٣ : ٢١٣ : ١٠ : —
 ٣٨١ : ٨ : ٣٨٣ : ٢٢ :
 ممالك قاني باي البهلوان : —
 ١٨٤ : ٢٠ :

١٤ - ٢١٩ : ٢٠ - ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٦٠ :

٣ - ٢٧٩ : ٤ - ٢٩٧ - ٤ : ٣٠١ - ١٤ : ١٥ ،

٤ : ٣٨٥ - ٢٠ : ٢١ ، ٢١ - ٣٨٦ : ١٣ - ٣٩٣ : ٤

الموكب السلطاني : -

٨٧ : ١٢

موكب السلطنة : -

٣٧٣ : ١٩

موكب القصر : -

١١٧ : ٩

موكب الملك : -

٢١٩ : ١٤

المولد النبوي : -

٢٨٣ : ٣

المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودي) : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ ، ٤ - ٥١ : ٦ - ٤٠ : ٥ -

١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣

الميرة : -

٤٤ : ٥

المينة : -

٣٣٢ : ١٩

(ن)

الناصرية - فرج بن برقوق : -

٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨

الناظر : -

٨٣ : ٢٤

ناظر الأحباس : -

١٤٧ : ١ - ٢١٥ : ٧

ناظر الإصطبلات السلطانية : -

٢٣١ : ٧ - ٢٦٥ : ٨

الناصر (قطاع الطرق) : -

١٢٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤

مناشير : -

١٥٨ : ١٩ ، ٢٢ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ -

٣٠٤ : ٢٠ - ٣٠٥ : ٥ - ٣٦٣ : ٩

س

منديل الأمان : -

٤٥ : ١ - ٧٢ : ٥

المنصورية - نسبة إلى الملك المنصور عثمان : -

٥١ : ٣

المهماز : -

٢٧٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ١٩ - ٣٧٤ : ١٨

المهندار : -

٧٥ : ٦ - ٩٧ : ١٢ - ١٩ : ٢ - ١٩٤ : ١٠ ،

١٦ : ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ - ٣٧٤ : ١٨ ،

المهندارية : -

١١٩ : ٢

المواعيد : -

٣٤٧ : ٢٢ ، ٢٤

مواكب الجيش : -

٣٤ : ٢٠

موسم الحاج الثامى : -

٣٧٨ : ٨

الموسيقى : -

١٩٣ : ٤ - ٢٠٩ : ٢٣

الموقع : -

٤٦ : ٦

الموكب : -

٣٣ : ١١ - ٣٤ : ٦ - ١٢ ، ٥٩ - ٧ : ٦٧ - ١١ :

٩١ : ٢ - ١٠٢ : ٩ - ١١٠ : ١٤ - ١٣٣ : ٩ -

١٤٤ : ٥ - ١٤٧ : ١١ - ١٥٠ : ٨ ، ١٠ - ١٥٢ :

ناظر ديوان الإنشاء الشريف : -	ناظر اليمارستان المنصوري : -
١٩ : ٢٩٨	١٧ : ١٧٠
ناظر ديوان المفرد : -	ناظر الجوالي : -
٢ : ١١٨	١٣ : ٢٢٧ - ٢ : ١٢٧
ناظر الذخيرة : -	ناظر الجيش : -
٨ : ١٣٢	٤٨ : ٢٠ - ٨٣ : ١٣ - ٩٥ : ٩ - ١٢٩ : ١٦ ،
ناظر قبة الصالح : -	١٨ : ٢٧٢ - ١١
٩ : ٣٨٤	ناظر جيش طرابلس : -
ناظر القدس : -	٦ : ١٩٣
٤ : ١٩١	ناظر الجيش والخاص : -
ناظر الكسوة : -	٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ١٠١ : ٢١ - ١١٨ : ١٨ -
١٢ : ٨٢	١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١٣
الناموسية : -	ناظر الحيوش : -
٢٠ : ٣٤٦	١٥ : ٣ - ٤٨ : ٨ - ١٢٦ : ١٥ - ١٢٩ : ٢١ -
نائب أبلستين : -	١٤٨ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٥ - ٢١٥ :
١٧٢ : ١٦ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٩٢ : ٤ - ٢٩٣ :	١٢
٧ : ٣٤٥ - ١٠	ناظر الخاص : -
نائب الإسكندرية : -	٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ - ٨٣ : ١٣ - ١٢٦ : ١٨ -
٢٧ : ٦ - ٦٢ : ١٨ - ٦٥ : ٧ - ٣١٠ : ١٨ -	١٢٧ : ٢ - ١٣٠ : ٢٣ - ١٣٤ : ١٩ - ١٦٣ :
٧ : ٣٥٢	٥ - ١٩٧ : ٨ - ٢٦٠ : ١٣ - ٣٣٦ : ٢١ -
نائب البيرة : -	٣٨٨ : ٢٠
٢٨٢ : ٧ - ٢٩١ : ١٠ - ٣٣٤ : ١ - ٣٣٨ :	ناظر خانقاه سرياقوس : -
٥	٣٨٤ : ٨
نائب البحيرة : -	ناظر خانقاه سعيد السعداء : -
٣٩ : ١٥ - ١٦٧ : ١٦	٣٨٤ : ٨
نائب بعلبك : -	ناظر الخزانة الشريفة : -
٣١ : ١٢ - ٣٢ : ١٤ - ٧٢ : ٢ - ١٥٣ : ٨ -	٢ : ٤
١ : ٣١١	ناظر دار الضرب : -
نائب بيروت : -	١٠٢ : ١٨
٣٣٢ : ١١	ناظر الدولة : -
نائب جدة : -	٨٥ : ١٠ - ١٤ ، ١٢٧ : ١١ - ٢٧٨ : ١١ -
١٨ : ١٢ - ٢٧ : ١٤ - ١٧٠ : ١٧ - ٦١ : ٨ - ٦٦ : ٤	٢٨٣ : ٩

٢٩٦ : ١ - ٣٠٢ - ٨ : ٣١٢ - ١٥ : ٢٠ -
 ٣١٣ : ٨ - ٣١٨ : ٩ - ٣٣٠ : ١٢ - ٣٣٢ :
 ١٥ - ٣٣٨ : ٧ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٥٢ : ١ -
 ٣٦١ : ١ - ٣٦٣ - ١٩ : ١٦ - ٣٦٤ : ٢٠ -
 ٣٦٥ : ٤ - ١٠ - ٣٨٠ : ١٨ -

نائب صفد : -

٧ : ١ - ١٩ : ١٢ - ٢٧ : ٢ - ٦٩ - ٨ : ٩٢ -
 ٣ - ١٢٨ : ١٥ - ١٦٥ : ١٧ - ١٦٨ : ٤ :
 ٧ : ١٤ : ١٩ - ٢٢٣ : ١٥ - ٢٦٥ : ١٦ -
 ٢٦٩ : ١١ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٨٥ : ٨ - ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠٣ : ٩ -

نائب طرابلس : -

٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ١٩٩ - ٤ : ٢٦٤ : ٢ -
 ١٥ - ٢٠٠ : ٨ - ٢٢٣ : ١٣ - ٢٦٥ : ٢ -
 ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٨ : ١٩ - ٣٣٩ : ٨ - ٣٦١ :
 ٦ - ٣٧٧ : ٢ -

نائب غرة : -

٢٧ : ٤ - ٨٤ - ١٢ : ٩٢ - ٥ : ١٠٩ - ١٠ -
 ٢٢٣ : ١٦ - ١٢٨ : ١٨ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠١ : ١٠ - ٣٠٣ : ٩ - ٣١٩ : ٨ -
 ٣٦٢ : ١٢ -

نائب الغيبة : -

٥١ : ١٧ -

نائب القدس : -

١٢٧ : ١٥ -

نائب القلعة - نائب قلعة الجبل : -

٣٩ : ١٤ - ٦٠ - ١٠ : ٦٢ - ١٨ : ٧٤ - ١٠ -
 ١١٦ : ١٩ - ١١٧ : ٣ - ١٥٣ : ٧ : ٩ -
 ١٨١ : ١٨ - ١٩٢ : ١٠ : ١٩٦ - ١٣ : ٥ -
 ٢٤٠ : ١٥ - ٢٤٤ : ٤ - ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٩ :
 ١٢ - ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٦٤ : ٢ -
 ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٣ : ٥ : ٣٨٨ : ٢٠ -

٩٣ : ١ - ١١٢ - ١ : ١٤١ - ٦ : ٢٣٤ : ٩ -
 ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ - ٢٣٨ :
 ٣ - ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٢ - ١٤ : ٢٤٤ : ٩ -
 ٢٤٥ : ١٠ - ٢٥٦ - ١٦ : ٣٢٠ : ٤ -

نائب حلب : -

٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٨ : ٧٨ - ٧ : ٢٠ - ٨٤ :
 ١٥ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ : ١١٨ - ٢١ -
 ١٢٨ : ٦ : ٢٠٠ - ٦ : ٢١٤ - ١٤ : ٢١٤ : ٩ -
 ٢٢٣ : ١١ - ٢٧٥ : ١ - ٢٦٩ - ٨ : ٢٧٠ :
 ١٣ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٩٦ - ٣ : ٣٠٢ - ٩ :
 ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ - ٣ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٨٥ :
 ١ - ٣٩٥ : ١٤ -

نائب حماة : -

٢٧ : ١ - ٩٢ - ٢ : ١٢٨ - ١٢ : ٢٠٠ : ٨ -
 ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ - ٩ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٩٦ :
 ٦ - ٣٦١ : ٦ -

نائب دمشق : -

١٣ : ٢ - ١٥ - ١٢ : ٢٠١ - ١٤ : ٣٥٢ : ٣ -
 نائب رأس نوبة الحمدارية : -
 ١٣١ : ١٠ -

نائب الشام : -

٢٦ : ١٧ - ٧٣ - ١١ : ٧٩ - ١٤ : ٨٤ - ١٢ -
 ١٠٧ : ١٠ - ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٧ :
 ٧ - ١٧٣ - ١ : ١٧٤ - ١٠ : ١٩٢ - ١١ : ١٩٤ :
 ٢١ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢١٣ - ١ : ٢٢٣ - ٢ : ٩ -
 ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٨ - ٢١ : ٢٢٩ - ٦ :
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢٣٧ :
 ٦ - ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٦ - ٢٢ :
 ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ - ١٣ : ٢٦٥ - ٩ : ٢٦٥ : ١٤ :
 ١٩ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٨ - ١٨ : ٢٦٨ : ١ :
 ٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٨٤ - ١ -

نظر الأوقات : -	نائب قلعة حلب : -
٩ : ٢٦٥ - ١٩ : ١٩٠	٧٧ : ١٩ - ١٨٠ : ١٤ - ٢٠٦ : ٧ - ٢٧٠ :
نظر اليمارستان المنصوري : -	١ - ٢٨٢ : ٩ - ٢٩٦ : ١٧
١٧ : ٣٥٩ - ١١ : ٧٧	نائب قلعة دمشق : -
نظر بنتر جدة : -	٢٧ : ٣ - ٢٦٧ : ٢١
٢٠ : ٣٥	نائب قلعة صفد : -
نظر الجوالي : -	١٤١ : ٢٤
١ : ١٨٩ - ١١ : ٧٧	نائب قلعة كركر : -
نظر الجيش : -	١٧ : ٢٨٦
١٥ : ٤ - ١٩٧ : ٨ - ٢٠٥ : ٦ - ٢٦١ :	نائب كاتب السر : -
٤ - ٢٦٥ : ١٣ - ٢٧٢ : ١٢	٩٥ : ١٥ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢٧٢ : ٤
نظر جيش دمشق : -	نائب الكرك : -
٨ : ٢٩٠	٢٩ : ٨ - ٢٧ - ٥ : ١٣٦ - ٥ : ٣٠١ : ١٠
نظر جيش طرابلس : -	نائب مقدم الماليك : -
١٣ : ٢١	٢٧٧ : ٢ - ٣١٨ : ٥ - ٣٢١ : ٢١
نظر حرم مكة : -	نائب ملطية : -
٩ : ٩٣	٩٥ : ٤ - ١١٥ : ٣ - ١٨٠ : ١١ - ٢٠٩ : ١١ -
نظر الخاص : -	١٨ : ٣١٦
١٠ : ٢٩٥ - ١٨ : ٢٦٠ - ٨ : ١٩٧	النجاب : -
نظر الخزانة الشريفة : -	١٠٩ : ١٠ - ١١٠ : ٤ - ٢٩٠ : ٣
١٢ : ٧٧	النجب : -
نظر خزانة السلاح : -	٧ : ١١٠
١١ : ٧٧	النخ : -
نظر الدولة : -	١٥١ : ١ - ٢١ :
٧٧ : ٨ - ٨١ : ٢٢ - ٢٩٢ : ٢٠ - ٣٤٠ :	النشاب : -
١٨ - ٣٤١ : ٣	٤٦ : ٢١ - ١٦٧ : ١٣ - ٢٨٦ : ١ - ٣٤٧ :
نظر الكسوة : -	٣ - ٣٧٤ : ١٥
١١ : ٧٧	نشابة للريش : -
نظر المفرد (ديوان المفرد) : -	٢٣٢ : ٨
٧ : ٧٧	نظر الأحباس : -
النفقة : -	٩ : ١٣ - ١٠ - ٦ : ١٩٠ - ١٩ :
١٠٤ : ١٩ - ٢١ : ١٠٥ - ٣ : ٧ - ٢٢١ :	

نواب الحكم المالكية :
 ٣ : ٣٤٤ — ١ : ٣٢٤
 النيابة :
 ١٦ : ١١٧
 نيابة أبلستين :
 ٥ : ٢٩٤
 نيابة الإسكندرية :
 ٧ : ١٥ — ١٩ : ٣ — ٣١ : ٦ : ٣٢ — ٤ : ٦٠ :
 ١١ : ٦٣ — ٧ : ٧١ — ٢ : ٨٤ — ١٧ : ١٥٣ :
 ٧ : ١٨٢ — ٣ : ٢١٤ — ٦ : ٣٣٠ — ١٨ : ٣٧٩ :
 نيابة البيرة :
 ٢١١ : ١١ : ٢٨٢ — ٩ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٩١ :
 ٨ : ٣٣٨ — ١٠
 نيابة البحيرة :
 ٩ : ٢٩
 نيابة بعلبك :
 ١ : ٣١١
 نيابة مقدمة الممالك :
 ٢٦ : ٢٠
 نيابة الحكم بالقاهرة :
 ١١ : ٣٤٤
 نيابة حلب :
 ٢٠ : ٢٥ — ٨٥ — ١ : ١٢٨ — ٩ : ١٧٥ :
 ١٦ : ١٨٣ — ٢٣ : ١٨٤ — ١٣ : ١٣ : ١٠ : ٩ : ٦ : ٢٠٢ — ١٨ : ١٥ : ٢٠٠ :
 ١٥ : ٢٠٣ — ١٢ : ١٢ : ٢١٤ — ٨ : ٢٦٩ :
 ٩ : ٢٨٣ — ١٦ : ٢٨٤ — ٢ : ٢٨٥ — ١ : ٢٩٦ :
 ٦ : ٣٣٠ — ١٩ : ٣٣٢ — ٧ : ١٣ : ١٨ : ٣٨٤ :
 نيابة حماة :
 ٩٢ : ٣ : ١٢٨ — ١٥ : ١٦٨ — ٨ : ١٦٩ :
 ١٣ : ١٧٥ — ١ : ٣ : ٢٠٠ — ١٧ : ٢٠٢ : ٤ :
 ١٢ : ٢٦٩ — ١٢ : ٢٨٥ — ٨ : ٢٨٨ — ٢١ :

٢١ : ٢٢٢ — ٨ : ٢٢٣ — ١٩ : ٢٢٤ :
 ١ : ٢٢٥ — ٢٠ : ٢٥٩ — ١٩ : ٢٠ : ٢٦٠ :
 ١٧ : ١٩ : ٢٧٠ — ١٩ : ٣٦٢ — ١٩ : ٢٠ : ٢٠ :
 ٢١ : ٢٢ : ٣٦٣ — ١ : ٤ : ٣٨٠ — ٣ : ٤ : ٤ :
 ٦ : ٣٨٢ — ٥ : ٧ : ٨ :
 النفوط :
 ٤٣ : ١٧ : ٤٦ — ٢١ :
 نقابة الجيش :
 ٨٣ : ٨ : ٩٩ — ١١ :
 النقباء (جمع نقيب) :
 ١١٤ : ١٠ :
 نقيب الجيش :
 ٢٧ : ١٤ — ٣٠ : ٧٦ : ٤ : ٨١ — ١ : ٨٣ — ٧ :
 ١٥٦ : ٧ : ١٤٣ — ٨ : ٢٣٣ — ٥ : ٨ :
 التمجة :
 ٣٨٨ : ١٢ : ١٥ : ٣٨٩ — ١٠ : ٣٩٠ — ٤ :
 ٣٩١ : ١٦ :
 النواب :
 ٨٠ : ١٩ : ١٠٩ — ١ : ١١٠ — ٢٢ : ١٢٩ — ٣ :
 ٣٦١ : ١ :
 نواب البلاد الشامية :
 ٧٣ : ٣ : ٨١ — ١٧ : ٢٢٣ — ٧ : ٢٧٤ — ٢ :
 ٣٠٣ : ٨ :
 نواب الحكم :
 ٢ : ١ : ١٧٠ — ١٦ : ١٨١ : ٨ : ١٩٠ — ٤ :
 ١٥ : ٢٩٧ — ١٨ : ٣٥٤ — ٣ :
 نواب الحكم الخناقلة :
 ٣٤٤ : ٦ :
 نوب الحكم الخنفية :
 ٣١٤ : ١٤ :
 نواب الحكم الشافعية :
 ٢٠٤ : ٥ : ١٠ : ٢١٢ — ١٤ : ٣١١ — ١٣ :

— ٢٩٤ : ٨ ، ١٠ ، ١١ — ٣٥٢ : ١٥ ، ١٦ —

٤ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٩

— نيابة طرسوس :

٩ : ١٦٧ — ٦ ، ٥ : ٩٥

— نيابة غزة :

— ٧ : ٣ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١ : ١٠ — ٦٩ : ١١ —

— ٩٢ : ٦ — ١٢٩ : ١ — ١٦٩ : ٤ — ٢٥٩ : ١٢ —

— ٢٧٢ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١ — ٢٩١ :

٨ ، ٩ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٧ — ٣٨٤ : ٣ —

— نيابة الغيبة :

١٩ : ٢٠١

— نيابة قبرس :

١٢ : ١٣٣

— نيابة القدس :

٢٠ : ١٣٠

— نيابة التلعة — نيابة قاعة الجبل :

— ٦٥ : ٩ — ٩٩ : ٤ — ١٨٢ : ٢ ، ٤ — ١٩٢ :

١٤ — ١٩٦ : ٩ — ٢١٣ : ٢٠ — ٣١٤ : ٥ —

— نيابة قلعة حلب :

— ٧٨ : ١ — ١٦٩ : ٤ — ٢٧٠ : ٣ — ٢٨٢ : ٨ —

٤ : ٣٣٤

— نيابة قلعة دمشق :

٢ : ٢٩٨

— نيابة قلعة صفد :

٨ : ٣٣٨ — ١٩ ، ١ : ٢٠

— نيابة كتابة السر :

١٣ : ٢٧١ — ١١ : ٢٠٦

— نيابة المرقب :

١٤ : ٩٢

— نيابة المقدم :

٥ : ٣١٢ — ٦ : ٢٩٢ — ١٦ : ٢٠

— نيابة مطية :

— ٩٢ : ١٠ — ٩٥ : ٤ ، ٥ — ١١٥ : ٣ — ١٨٠ :

١٥ — ٢٦٧ : ١٩ — ٢٧٥ : ١

— ٢٨٩ : ١ — ٢٩٤ : ١٢ — ٢٩٦ : ٨ — ٣١٣ :

— ٣٣٠ : ١٨ — ٣٦٢ : ١٢ ، ١٣ — ٣٦٤ :

٦ ، ٣

— نيابة حمص :

١٥ : ٣١٣ — ٦ : ١٦٨

— نيابة دمشق :

— ٧٩ : ١٨ — ١٠٧ : ١٦ — ١٠٨ : ٥ — ١٢٨ : ٦ —

— ١٧٥ : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ — ٢٠٢ : ١٧ ،

— ١٨ : ٢٠٣ : ٧ ، ٢١ — ٢١٤ : ١٠ —

— ٢٨٤ : ٣ ، ٢١ — ٢٨٥ : ٣ — ٣١٤ : ٦ —

٥ : ٣٣١

— نيابة دمياط :

١٢ : ١٧٠

— نيابة اثرها :

١٢ ، ٦ ، ٤ : ٥٩

— نيابة السلطنة :

١٧ : ٧٤

— نيابة الشام :

— ٨٤ : ١٥ — ١٧٥ : ٢ — ٢٠٣ : ١٢ — ٢٥٧ :

— ١٢ : ٢٦٦ — ١٢ : ٢٦٧ — ٤ : ٢٨٥ — ٥ ، ٢ :

— ٢٩٦ : ٤ — ٣٣٢ : ٨ ، ١٥ — ٣٥٢ : ١٦ —

١٦ : ٣٩٥ — ٢ : ٣٦٢

— نيابة صفد :

— ٧ : ٥٩ — ١٧ : ١٧ — ٦٩ : ٩ — ٩٢ : ٤ —

— ١٢٨ : ١٨ — ١٦٨ : ٧ ، ١٤ ، ١٦ — ٢٥٨ :

— ٦ ، ١٥ — ٢٦٦ : ١٥ — ٢٦٩ : ١٣ — ٢٧٥ :

— ٣ : ٢٨٥ — ١٠ : ٢٩١ — ٧ : ٣٣٢ : ١٢ —

— نيابة طرابلس :

— ٩٢ : ١ — ١٢٨ : ٩ ، ١٢ — ١٧٥ : ٤ — ١٨٣ :

— ١٧ ، ٢٣ — ١٩٩ : ١١ — ٢٠٠ : ١٧ ، ١٨ —

— ٢٠٢ : ٤ ، ٥ — ٢٨٥ : ٧ — ٢٨٨ : ٢١ —

(هـ)

هجرة السلطان : —

٨ : ١١٠

(و)

الوالي : —

١٠ : ٥ — ٨ : ٤٩ — ٥ : ٦٥ — ٨ : ١٣٧ — ٥ : ١٠٠

والي القاهرة : —

٣ : ٣٠ — ٤ : ٣٢ — ٤ : ٣٦ — ١ : ٤١ — ١٧ : ١٧

٦ : ٧٦ — ٩ : ٩٩ — ٩ : ١١٨ — ١٢ : ١٣٦

٢١ : ١٥٣ — ٩ : ١٠٠ — ١ : ١٥٦ — ١ : ١٦٣

٧ : ١ — ١٩٥ : ٢٢ — ٩ : ٢٩٦ — ٩ : ٣٣٦ — ٢٢ : ٢٢

٣٥٩ : ٢٠ — ٣٦٥ : ١٤

وجوه الدولة : —

١٨ : ٨ — ١١٥ : ١٦ — ٨٠ : ١٨

الوزارة : —

١٤ : ٢٧٨ — ٢١ : ١٣٥ — ٤ : ٨٦ — ١١ : ٨٥

الوزر : —

٣٣ : ٢٢ — ٢ : ٦٨ — ٩ : ٧٧ — ٩ : ٨٣

٩ : ٢٤ — ٨٦ : ٤ — ١٨ : ١٣٥ — ١٢ : ١٦٠

١٨ : ١٣٦ — ٣ : ١٣٧ — ١٨ : ١٧٦ — ٢ : ١٧٦

٢٧٤ : ١ — ١٢ : ٢٧٧ — ٤ : ٢٧٨ — ١٥ : ٢٧٨

٢٨٢ : ١٨ — ٢٨٣ : ١٠ — ٢٩٣ : ٤ — ٢ : ٢٩٣

٣١٢ : ١١ — ٣١٣ : ١٩ — ٣٣٤ : ١٥

٣٤١ : ٤ — ٧٠ : ١٧ — ٢٢ : ٢٢

الوزراء : —

٢٠ : ٣١٣

الوزير : —

٣٣ : ٢ — ٨ : ٦٩ — ٦ : ٧٧ — ٥ : ٨٢ — ١ : ٨٢

٨٣ : ٤ — ٩ : ٨٥ — ١٠ : ٨٦ — ١٢ : ٩٦ — ١ : ٩٦

٢ : ١٣٠ — ٢ : ١٣٥ — ٥ : ١٦٠ — ١٧ : ١٣٧

١٤٤ : ٩ — ١٥٥ : ١١ — ١٦٢ : ١٨ — ١٦٤ : ١٨

١٨ : ٢٦٧ — ١٢ : ٢٨١ — ٢ : ٢٨٣ — ١٠ : ٢٨٣

٢٩٢ : ١٨ — ٣١٢ : ٩ — ٣١٣ : ١٧ — ٣٣٤ : ١٧

١٣ : ٣٣٨ — ١٥ : ٣٤١ — ٦ : ٣٤١

وسط (شقه نصفين من وسطه) : —

٢٠ : ٣٢٧

الوشق : —

١١ : ٨٠

الوطاق : —

٣ : ٢٠٨

الوظائف : —

٧٥ : ٢٠ — ٨٠ : ١٤ — ٢٣٥ : ٩ — ٢٦٤ : ١٢

٢٨٠ : ٢١ — ٢٨٧ : ١٤ — ٣٧٩ : ٤

الوظيفة : —

٢٧٢ : ٣ — ١١ : ١٢ — ٢١ : ٢٧٧ — ٤ : ٢٧٨ — ٥ : ٢٧٨

١٣ : ٢٨٧ — ٢ : ٢٨٩ — ١٥ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٥

١٢ : ٣٨٢

وكيل بيت المال : —

٩ : ١٣٢ — ١٢ : ٨٥

الولايات : —

٧٧ : ١٥ — ١٥٨ : ٢١ — ١٧٥ : ١٦ — ١٩ : ١٦

٢٠ : ٢٣٦ — ١ : ٣٤٣ — ٨ : ٣٤٣

الولاية : —

٣٢ : ٥ — ١٦٣ : ٨ — ٢٩٤ : ٩ — ٣٠٣ : ١٨

ولاية حلب : —

٢٠ : ٢٠٢

ولاية دمشق : —

١٦ : ٣٣٢

ولاية الشرقية : —

٢٢ : ٦٣

ولاية القاهرة : —

٩٩ : ١٠ — ١١ : ١٠٥ — ١٥ : ١٦٣ — ١٠ : ١٦٣

الوليمة : —

٢٧٧ : ١٢ — ١٤ : ١٥

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨٥٥ — ٨٧١

صفحة	سطر	وفاء النيل في سنة ٨٥٥
١١	١١	٨٥٥
٢٢	٤	٨٥٦ » » » »
١٦٩	١٦	٨٥٧ » » » »
١٧٣	١٢	٨٥٨ » » » »
١٨٠	١٨	٨٥٩ » » » »
١٨٢	٢٠	٨٦٠ » » » »
١٨٩	١٦	٨٦١ » » » »
١٩٨	٣	٨٦٢ » » » »
٢٠٨	٥	٨٦٣ » » » »
٢١٧	١٣	٨٦٤ » » » »
٣١٤	١٨	٨٦٥ » » » »
٣١٧	١٥	٨٦٦ » » » »
٣٢٥	٦	٨٦٧ » » » »
٣٣٧	٣	٨٦٨ » » » »
٣٤٢	٣	٨٦٩ » » » »
٣٥٠	٨	٨٧٠ » » » »
٣٥٥	٤	٨٧١ » » » »

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

— ۲۲ : ۵. — ۲۲ : ۴۸ — ۲۱ : ۴۷
 : ۲. : ۷۳ — ۲. : ۷۱ — ۲۴ : ۵۳
 : ۷۷ — ۲۱ : ۱۹ : ۱۷ : ۱۴ : ۷۷ — ۲۱
 — ۲۳ : ۲۱ : ۷۹ — ۲۱ : ۳ : ۷۸ — ۲.
 : ۷۳ — ۲۲ : ۱۴ : ۷۱ — ۲۴ : ۷.
 — ۱۵ : ۷۷ — ۲۲ : ۱۹ : ۷۴ — ۱۸
 — ۲۴ : ۲۳ : ۷ : ۷۹ — ۲. : ۱۸ : ۷۸
 — ۲. : ۸۲ — ۲۲ : ۸۱ — ۲۱ : ۸.
 : ۸۵ — ۱۹ : ۸۴ — ۲۳ : ۲. : ۸۳
 — ۲۴ : ۲۲ : ۸۷ — ۲۴ : ۲۳ : ۸۷ — ۲۱
 : ۹۲ — ۲۲ : ۲. : ۸۹ — ۲۳ : ۲۱ : ۸۸
 : ۹۵ — ۱۹ : ۹۴ — ۲۴ : ۲۲ : ۱۹
 : ۱. : ۲. : ۹۹ — ۲. : ۹۸ — ۱۷
 — ۲۲ : ۱.۴ — ۲۲ : ۲. : ۱.۲ — ۲۳
 — ۲۵ : ۱.۹ — ۱۷ : ۱.۷ — ۲۳ : ۱.۵
 — ۲۲ : ۱۱۴ — ۲۵ : ۱۱۳ — ۲۲ : ۱۱.
 : ۱۱۹ — ۲۳ : ۲۱ : ۱۱۸ — ۲۱ : ۱۱۷
 : ۱۲۲ — ۲۳ : ۲. : ۱۲. — ۲۳ : ۲۱
 : ۱۲۵ — ۲. : ۱۲۳ — ۱۴ : ۱۱ : ۱.
 : ۱۳۲ — ۲۲ : ۱۳. — ۲ : ۱۳۷ — ۲۲
 — ۲۴ : ۲۲ : ۱۹ : ۱۳۴ — ۲۴ : ۱۸
 — ۲۲ : ۱۴۱ — ۲۱ : ۱۳۹ — ۱۷ : ۱۳۵
 : ۲۱ : ۱۵. — ۲۳ : ۱۴۹ — ۲۲ : ۱۴۷
 — ۲۱ : ۱۵۴ — ۲۱ : ۱۸ : ۱۵۳ — ۲۲
 — ۲۱ : ۱۷۴ — ۲. : ۱۷۲ — ۲۱ : ۱۵۵
 : ۱۷۷ — ۱۵ : ۱۴ : ۱۷۳ — ۱۸ : ۱۷.
 : ۱۸۴ — ۷ : ۱۸. — ۲۲ : ۱۷۹ — ۱۷
 : ۱۸۸ — ۲۵ : ۲۲ : ۲. : ۱۸۵ — ۲۱
 — ۲۱ : ۱۹۱ — ۲۳ : ۱۹. — ۲۲
 : ۱۹۴ — ۲۳ : ۱۹۳ — ۱۹ : ۱۹۲
 : ۱۹۸ — ۲۲ : ۱۹۷ — ۲۵ : ۱۹۵ — ۲۳
 : ۲.۱ — ۲۲ : ۲۱ : ۷ : ۲. : ۵ : ۱
 : ۲.۵ — ۲۱ : ۲.۴ — ۲۳ : ۲.۲ — ۲۳
 : ۲.۷ — ۲۲ : ۲. : ۱۹ : ۲.۶ — ۲۲
 — ۲۲ : ۲۱ : ۲.۹ — ۲۴ : ۲۲ : ۲.
 : ۲۱۲ — ۲۴ : ۲۱۱ — ۲۲ : ۷ : ۲۱.
 : ۲۱۶ — ۲۳ : ۲۱۳ — ۲۳ : ۲۱ : ۲.
 : ۲۲۲ — ۲۱ : ۲۱۸ — ۱۸ : ۲۱۷ — ۲۲
 : ۲۲۶ — ۲۱ : ۲۲۵ — ۱۸ : ۲۲۴ — ۲۲
 — ۲۲ : ۲۲۸ — ۲۳ : ۲۲۷ — ۲۲ : ۲۱

(1)

ألفية ابن مالك (لمحمد بن عبد الله) : -
٢ : ٣٤٦

بلائع الزهور (لمحمد بن أحمد بن ایاس) : -
۲۳ : ۲

(۲)

بغية الوعاة (للجلال السيوطي) : -
٨ : ٢٣

بلدان الخلافة الشرقية (المترنج - ترجمة
بشير فرنسيس وكوركيس عواد) : -
١٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٢٠ - ١١٤ : ٢١ -
١٦٨ : ٢٢

(٥)

التبر المسبوك (للسخاوى) : -
٩ : ٢٢ .

التعبير في فقه الشافعية (لشرف الدين بن
هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزى) : -
١٣ : ٢٢

التمييز : (لشرف الدين بن هبة الله بن عبد الرحيم بن البازي) - ١٣ : ١٤

التوضيح (لابن هشام) : -
٢٠٤ : ٧

(६)

جامع الشواهد (لمحمد بن علي رضا الملقب
بالباقر) : -

$$28 : 3.8 - 22 : 289 - 23 = 288$$

(c)

حوادث اللہور فی مدى الأيام والشہور -
الحوادث (لایى المحاسن يوسف بن تفری
بردی) : -

$$\begin{aligned} &: 19 - 7 : 17 - 7 : 0 - 17 \leq 7 : 1 \\ &: 28 - 28 : 2. - 20 \leq 2. \leq 18 \leq 17 \\ &: 27 - 19 \leq 18 : 20 - 22 \leq 2. \leq 18 \\ &: 29 - 20 : 28 - 18 : 27 - 22 \leq 17 \\ &\leq 18 \leq 17 \leq 17 \leq 10 : 3. - 18 \leq 7 \\ &- 21 : 30 - 28 \leq 22 : 31 - 21 \\ &- 21 : 30 - 21 : 33 - 28 \leq 0 : 38 \end{aligned}$$

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقریزی) : -
٢٠ : ٣٩

سيرة ابن ناهض (لمحمد بن ناهض بن محمد بن
حسن • شمس الدين) : -
١٢ : ١٦

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر
العيني) : -
٢٠ : ١٩٣ - ٢١ : ١٠

(ش)

شروح سقط الزند : -

٢٣ : ٢٨٣ - ٢١ : ٢٦٦

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) : -
٢٣ : ١٦٠

شفاء القلوب في مناقب بني أيوب : -
٢٢ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى في صناعة الانشا (للقلقشندي) : -
٧ : ٢٥ - ٢٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٣
٢٣ : ٩٧ - ٢٤ : ١٠٩ - ٢٤ : ١١٣
٢٢ : ٢٤٩ - ٢١ : ١٩

(ض)

الضوء اللامع (للسخاوي) : -

٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٣ - ١٩ : ٦
٢٤ : ٤ - ١٩ : ٥ - ٢٣ : ٦
١٨ : ٨ - ٢٢ : ٩ - ٢١ : ١٢ - ١٦ : ١٦
٢٠ : ١٣ - ١٦ : ٢٧ - ١٤ : ١٧
٢٢ : ١٥ - ٢٣ : ١٦ - ٢١ : ٢١
١٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٤ - ١٥ : ٢٤
٢٠ : ١٨ - ١٩ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٢
١٩ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٤ - ٢٣ : ٢٤
١٨ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٢٢ : ٢٢
١٧ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤ - ٢٢ : ٢٢
٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤
٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ - ٢٢ : ١٠٧
٢١ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ - ٢٣ : ١٢٢
٢١ : ١٢٥ - ٢١ : ١٢٦ - ٢٢ : ٢٤
١٢٧ : ٢١ - ٢٣ : ١٤١ - ٢٣ : ١٤٧
٢٠ : ١٤٨ - ٢٢ : ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣
١٦٥ : ٢٢ - ١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩
٢٢ : ١٧٧ - ٢١ : ١٧٨ - ٢٤ : ١٨١
٢١ : ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ - ١٨٦ : ٢١

٢٥٦ : ٥ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ : ٢١ -
٢٦٥ : ١٨ - ٢٦٨ : ٢١ - ٢٧١ : ١ -
٢٧٢ : ٧ - ٢٧٥ : ٢ - ٢٧٧ : ١٤ -
٢٨٠ : ٢٢ - ٢٨١ : ٢٢ - ٢٨٣ : ٢٢ -
٢٨٤ : ٢٠ - ٢٨٦ : ١٠ - ٢٨٧ : ١٠ -
٢٩٠ : ٢٠ - ٢٩١ : ١٣ - ٢٩٣ : ٣ -
٢٩٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ٢٢ - ٢٩٩ : ١٤ -
٣٠٤ : ٣ - ٣٠٥ : ٢٢ - ٣١٠ : ٣١٠ -
٣١٦ : ٨ - ٣١٧ : ١١ - ٣١٧ : ١٧ -
٣٢٠ : ٦ - ٣٢٢ : ١٩ - ٣٣٢ : ٢٤ -
٣٣٣ : ٣ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٣٩ : ١٩ -
٣٤٠ : ٦ - ٣٤١ : ٢١ - ٣٤٣ : ١٣ -
٣٤٧ : ٢٣ - ٣٤٨ : ٢٦ - ٣٤٩ : ٢٣ -
٣٥٣ : ١٠ - ٣٥٤ : ١٢ - ٣٥٤ : ١١ -
٣٦١ : ٢ - ٣٧٢ : ٢ - ٣٧٦ : ١١ -
٣٨٢ : ٢٠ - ٣٨٣ : ١١ - ٣٨٥ : ١٨ -
٣٨٥ : ١٩ - ٣٨٥ : ٢٤ - ٣٨٥ : ٢٥ -
٣٨٥ : ٢٢

(خ)

الخطط التوفيقية (لعلی مبارک) : -

١ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢١ - ٢١ : ٤٢ -
٢٤ : ٣٥٢ - ٢٤

الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار
للمقریزی) : -

١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٢٣ : ٤٢ -
٢١ : ٩٦ - ٢٢ : ٩٨ - ٢٢ : ١٠٥ -
٢٢ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٢ - ٢٢ : ٣٢٢ -
٢٣ : ٢٢٨ - ٢٢ : ٢٢٨ - ٢٥ : ٣٣٤ -
٢٢ : ٣٥٧ - ٢٤

(د)

دائرة المعارف الاسلامية : -

٢ : ٢٨ - ٢٧٦ : ٢٣

دائرة المعارف (للبستاني) : -

٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢١

دائرة المعارف (لفريد وجدی) : -
٢٨٥ : ٢٤

(ذ)

الذهب المسبوك (للمقریزی) : -

٢٧٦ : ٢١

الذيل على رفع الاصر (للسخاوي) : -

١٢ : ١٩ - ٣١٨ : ٢١ - ٣٢٦ : ٢١

(م)

مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : -
٢٦ : ٧

مجمع الأمثال (للميداني) : -
٢٥ : ١٠

محيط المحيط (للبستاني) : -
٤ : ٢٣ - ٧٩ : ٢٠ - ٣٧٢ : ١٣

المشترك (لياقوت الحموي) : -
١٩ : ١٢

معجم البلدان (لياقوت الحموي) : -
٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٤ - ٢٦٦ : ٢٢ -
٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) : -
٢٤ : ٢٤ - ٥٤ : ٢٤ - ١٥٧ : ٢٢ -
٢٢٧ : ٢٠ - ٢٨٣ : ٢٠

مفرج الكروب في دولة بني أيوب (لابن واصل
- تحقيق الدكتور جمال الشيال) : -
٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤

الملابس الملوكية (ل . ا . ماير - ترجمة صالح
الشيتي) : -
٥٣ : ٢٢ - ٦٥ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٣

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لأبي
المحسن يوسف بن تغري بردي) : -
١ : ٢٠ - ٨ : ٢٢ - ١٠ : ١١ -

١٧٧ : ١٦ - ١٨٨ : ٢ - ١٩٨ : ٢ -
٢١٠ : ٧ - ٢٣٨ : ١٣ - ٣١٠ : ١٣ -
٣١٢ : ١٦ - ٣١٩ : ٣

المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي
(للدكتور محمد مصطفى زيادة) : -
٩ : ٢٣ - ٢٤

مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة
(لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
١٩٣ : ١٦

الموسيقى الكبير (للفارابي) : -
١٩٣ : ٢٠

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : -
١ : ١٩ - ٧ : ٢٤

النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر
الملوكي (للدكتور ابراهيم على طرخان) : -
٢٩٠ : ٢٢

نظم العقيان في أعيان الأعيان (للجلال
السيوطي) : -
٨ : ٢٢

١٨٧ : ١٩ - ٢٣ : ١٨٨ - ٢٤ : ٢٣

١٩٠ : ٢١ - ٢٢ : ١٩١ - ٢٢ : ١٩٢

٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٣ - ٢٤ : ١٩٥

٢٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٠١ - ٢٢ : ٢٠٣

٢٣ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٠٦

٢٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٢١٢ - ٢٢ : ٢١٧

١٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ - ٢٣٤ : ٢١

٢٥٢ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ : ٢٠

٢٢ : ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١

٢٢ : ٢٢ - ٣١٥ : ٢١ - ٣١٨ : ١٩ - ٣٢٥

٨ : ٣٢٨ - ١٩ : ٢٣٠ - ٢٣ : ٢٣٣

٢٣ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٣٣٨

٢٠ : ٢٣ - ٢٣٩ : ١٨ - ٢١ : ٢٢

٣٤٤ : ١٩ - ٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ٣٤٥

٢١ : ٢٣ - ٣٤٧ : ١٩ - ٢١ : ٣٤٨

٢٠ : ٢٢ - ٣٤٩ : ٢٠ - ٢١ : ٢٣

٣٥٢ : ٢٣ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٤ : ١٨

٢٠ : ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٣

١٤ : ١٩

(ط)

طبقات الشافعية (للسبكي) : -
١٤ : ١٩

(ع)

العصر الماليكي في مصر والشام (للدكتور محمد
سعيد عاشور) : -

(ف)

٣٤٦ : ٢١
الفحيح القسي في الفتح القدسي (لعبداد الدين
الأصبهاني) : -
٢١٩ : ٢١

(ق)

قاموس تركي (لشمس الدين سامي) : -
١٥٤ : ١٩

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد
رمزي) : -

٣٥٨ : ٢١

قاموس دوزي : -

٢٣ : ٢٥ - ٧٩ : ٢١ - ١٦٠ : ٢٢

١٦٧ : ١٩ - ٣٤٦ : ٢٢

(ك)

كشف الظنون (لحاجي خليفة) : -
١٣ : ٢٤

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) : -

١٢٠ : ١٨ - ١٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ١٥١

٢١ : ٢٣٣ - ٢٠

فهرس الموضوعات

صفحة

- السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٦ هـ . ١
- السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ . ١٢
- ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق ٢٣
- الملك المنصور يبحث مع أمراءه وأعيان دولته ومباشرها موضوع نفقة المالك ٢٦
- لعدم توفر المال فى خزائن الدولة
- محنة الأستاذار زين الدين يحيى بسبب النفقة ٢٧
- وفاة الملك الظاهر جقمق ٢٩
- السلطان يقبض على جماعة من الأمراء المؤيدية ويودعهم سجون الإسكندرية ٣٠
- السلطان يجرى تعيينات فى مناصب الدولة ويغير أوضاع كبار الأمراء فتفر منه ٣١
- قلوبهم ويبدءون العمل على إثارة الفتن فى الدولة
- السلطان يستقبل رسل ملك الحبشة ٣٣
- قراءة تقليد السلطان بالسلطنة فى القصر الكبير بقاعة الجبل ٣٥
- المؤيدية تستميل الأشرفية للقيام معهم ضد الملك المنصور ، والمنصور وأمرائه فى ٣٦
- غفلة لاشتغالهم بالإقطاعات والوظائف
- ذكر الواقعة التى عزل فيها الملك المنصور — التناقض الأمراء حول الأتابك إينال ٣٨
- العلائى — الحرب بين الطائفتين — الخليفة يصرح بعزل الملك المنصور — الملك المنصور يطلب الصلح فلا يجاب إليه — استمرار القتال وخلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة الأتابك إينال بالسلطنة — هزيمة أتباع الملك المنصور وزوال دولته وترحيله إلى الإسكندرية ليسجن بها
- ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائى على مصر — ترجمة الملك الأشرف إينال ٥٧

صفحة

- ٦١ . . . سفر الأمراء الظاهرية المقبوض عليهم إلى الإسكندرية ليسجنوا بها . . .
- ٦٢ . . . السلطان ينعم بالوظائف والإقطاعات على كبار رجال الدولة ، ويفرج عن كبار
- الأمراء المسجونين قبل عهده
- ٦٥ . . . القبض على عدة من المماليك الظاهرية وسجنهم ونفى آخرين . . .
- ٦٧ . . . قراءة تقليد الملك الأشرف إينال بالسلطنة في القصر الكبير بقلعة الجبل . . .
- ٦٨ . . . دوران المحمل إيدانا بسفر الحاج
- ٧٠ . . . رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم يقدم التهنئة للسلطان
- ويخبره بفتح اسطنبول بعد قتال عظيم ويقدم أسيرين من عظماء أهل قسطنطينية
- فتدق البشائر وتقام الزينات بالقاهرة — السلطان يوفد رسولا لتهنئة ملك الروم
- بهذا الفتح
- ٧٢ . . . حوادث سنة ثمان وخسين وثمانمائة
- ٧٣ . . . أرباب الوظائف وأعيان الدولة من الأمراء في مطلع هذه السنة . . .
- ٧٧ . . . أعيان مباشرى الدولة من المتعممين
- ٧٩ . . . قيام فتنة بين المماليك الظاهرية جقمق والأشرفية برسباى . . .
- ٧٩ . . . نائب الشام الأمير جليان يقدم إلى القاهرة فيقابل باحتفال كبير من السلطان
- والأمراء
- ٨٢ . . . عودة الأمير يرشباى الإينالى رسول السلطان إلى ملك الروم وعليه لبس الأروام
- وخلعهم
- ٨٤ . . . تعيين الأمير قانى باى الحزاوى فى نيابة الشام
- ٨٧ . . . وقعة المماليك الظاهرية جقمق مع الأشرف إينال وهزيمتهم والقبض على بعضهم
- ونفى البعض الآخر
- ٩٠ . . . خلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة وتولية أخيه يوسف

صفحة	
٩٣	أخبار محل الحاج في هذه السنة
٩٤	حوادث سنة ستين وثمانمائة
٩٤	الماليك الأجلاب تثير الفتن وتعتدى على الأمراء وتنهب الدور
٩٥	وصول رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم والبشارة
	بفتح القسطنطينية
٩٦	الماليك الأجلاب تعود إلى نهب الدور
٩٧	افتتاح مدرسة السلطان الأشرف إينال التي أقامها بالصحراء
٩٨	السلطان يأمر بالناداة بعدم تعرض الأجلاب للناس والباعة والتجار — الأجلاب
	لا يستجيبون للنداء
٩٨	خروج محل الحاج من بركة الحاج مسافرا إلى البلاد الحجازية
٩٩	حوادث سنة إحدى وستين وثمانمائة
٩٩	النداء بتحديد سعر الدينار
١٠٠	الماليك الأجلاب يشورون على السلطان بسبب الجوامك وللرتبات ويرجمونه
	بالحجارة
١٠٢	السلطان يبطل التعامل بالفضة المضروبة في دمشق لكثرة الغش فيها ، ثم يعود
	فيصرح بالتعامل بها اتقاء لثورة الأجلاب ومساعدة العوام لهم
١٠٤	السلطان يوزع النفقة على الأمراء والماليك المتوجهين لقتال ابن قرمان — خروج
	الحملة إلى الريدانية ثم سفرها إلى حلب
١٠٦	بعض قطاع الطريق من عربان الشرقية يهاجمون القاهرة وفي عودهم يسلبون الناس
	ما عليهم من الثياب
١٠٧	وصول العساكر المصرية إلى حلب
١٠٧	العلاقة بين الأشرف إينال والأمير قاني باي الحزاوي نائب الشام

صفحة

- وقوع الحرب بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك للتمنى لسلطان مصر ١٠٨
 وبين جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراق وانكسار عكر جهان شاه
 الحملة المصرية الشامية تصل إلى بلاد ابن قرمان وتستولى على قلعة الرها وأربع ١٠٨
 قلاع أخرى وتخرّب القرى ، وتطلب الإذن بالعودة إلى البلاد . . .
 سفر جماعة من الأمراء للبلاد التركية لجلب الأخشاب بقصد صناعة مراكب ١٠٩
 الغزو
 عودة الحملة التى توجهت إلى بلاد ابن قرمان ١١١
 خروج محمل الحاج من القاهرة ١١١
 للمالِك الأجلاب يشورون بالأطباق بالقلعة ويمنعون الأمراء والمباشرين من ١١٢
 مغادرتها والنزول إلى دورهم
 عودة الأمراء الذين توجهوا لجلب الخشب من تركيا ١١٣
 انحلال أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة بسبب تعاظم ١١٤
 شوكة المالِك الأجلاب وتدخلهم فى كل الشئون
 حوادث سنة اثنتين وستين وثمانمائة ١١٤
 المتأداة بتحديد سعر الذهب والفضة المضرويين وتخفيض قيمتهما — تخفيض سعر ١١٥
 الأشياء بقيمة تخفيض قيمة الدينار والدراهم
 أخبار موكب الحاج فى هذه السنة ١١٧
 المتأداة بعدم البناء فى جزيرة أروى وساحل النيل بسبب ضيق الطرقات . . . ١١٨
 رسل إبراهيم بن قرمان تصل القاهرة برسالة منه يعلن فيها طاعته للسلطان ويطلب ١١٩
 الرضى عنه — السلطان يجيبه بإيفاد رسل يقررون الصلح معه
 أخبار الحريق الكبير الذى شب بساحل بولاق والاختلاف حول سيده ١١٩
 — المتأداة بخروج الأغراب من الديار المصرية

صفحة

- وفاة الملك جاك (جوان) صاحب قبرس وتولية ابنته مع وجود أخ لها . . . ١٢٥
- خروج محمد الحاج من القاهرة ١٢٦
- حوادث سنة ثلاث وستين وثمانمائة ١٢٧
- الطاعون ينتشر في حلب ١٢٩
- المماليك لأجلاب ينهبون النسوة المصليات بجامع عمرو ١٣٢
- وصول جاك بن جوان المطالب بولاية قبرس إلى القاهرة — السلطان يستقبله ١٣٢
ويولية نيابة قبرس
- السلطان يشرع في عمل مراكب برسم غزو قبرس ويرسل رسولا لأهلها برغبته ١٣٣
في تولية جاك
- حوادث سنة أربع وستين وثمانمائة ١٣٤
- السلطان يحتفل بالمولد النبوي في الحوش من القلعة ويدعو جاك لحضور الاحتفال ١٣٦
- أهل مصر يتخوفون من مجيء الطاعون مع ما هم فيه من غلو الأسعار وظلم المماليك ١٣٦
الأجلاب
- أخبار الطاعون في القاهرة والأرياف — إحصاء الموتى بمصليات القاهرة . . ١٣٧
- أثمان الأشياء في فترة الغلاء ١٤٢
- السلطان يعقد اجتماعاً لأعيان الفرنج القبارسة بالحوش السلطاني يحضره جاك ، ١٤٧
ويعلن موافقته على تولية أخته ويستقبل قصادها ويخلع عليهم — جاك يشور وتشور
المماليك الأجلاب من أجله — السلطان يتراجع ويخلع على جاك ويقرر إرسال
حملة معه إلى قبرس
- سفر الحملة المتجهة إلى قبرس ، أسماء الأمراء المسافرين ورتبهم . . . ١٥٠
- حوادث سنة خمس وستين وثمانمائة ١٥٢
- عودة الحملة بعد أن تركت حامية بقبرس يتقوى بها جاك ١٥٢

صفحة

- ابتداء مرض السلطان الذي مات فيه — السلطان يولى ابنه الشهابى أحمد السلطنة ١٥٦
 بحضور الخليفة والقضاة والأمراء
 موت الملك الأشرف إينال العلأى فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ ١٥٧
 — صفة إينال وأحواله
 السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٧هـ . ١٦٢
 السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٨هـ . ١٧٠
 السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٩هـ . ١٧٤
 السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٠هـ . ١٨١
 السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦١هـ . ١٨٣
 السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٢هـ . ١٩٠
 السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٣هـ . ١٩٩
 السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٤هـ . ٢٠٩
 ذكر سلطنة الملك المؤيد أبى القتح أحمد بن إينال على مصر وكيفيتها . ٢١٨
 السلطان يخلع بالوظائف على أعيان الدولة وأمرائها ٢٢٠
 أخبار الحملة المصرية التى سافرت إلى قبرس ٢٢٤
 قراءة تقليد الملك المؤيد بالسلطنة فى القصر الأبلق بقلعة الجبل ٢٢٦
 الشرفى يحيى بن جانم نائب الشام يحضر إلى القاهرة للتمهيد سرأ لسلطنة أبيه ٢٢٨
 اضطراب أمر الملك المؤيد من يوم عين حملة للبحيرة ولم تخرج ٢٣١
 ذكر نكبة الملك المؤيد أحمد بن إينال وخلعه من السلطنة ٢٣٣
 أسباب الفتنة التى خلعت فيها — أحوال المؤيد وأوصافه ٢٣٥
 ترشيح الأمير الكبير خشتدم للسلطنة — القبض على المؤيد أحمد وأخيه محمد ٢٤٠
 وترحيلهما إلى الإسكندرية ليسجنا بها

صفحة

- ٢٥٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وترجمته
- ٢٥٨ ما جددده السلطان الظاهر خشقدم من الوظائف
- ٢٥٩ تفرقة نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٢٦١ تعيين حملة للسفر إلى قبرس نجدة لمن بها
- ٢٦١ السلطان يقبض على جماعة من الأشرفية — ثورة خيلاشيتهم وخروجهم
عن الطاعة ثم انهزاهم أمام السلطان والظاهرية
- ٢٦٤ حوادث سنة ست وستين وثمانمائة
- ٢٦٤ السلطان يشتت الأشرفية فيعين جماعة منهم للسفر إلى الصعيد وجماعة أخرى
للسفر إلى قبرس
- ٢٦٦ تعيين الأمير تيم من عبد الرزاق نائباً للشام بدلا من جاتم — خروج جاتم بماليكه
قاصداً إلى جهة حسن بك بن قرايلك صاحب آمد — جاتم يستعدي تركان
الطاعة على السلطان
- ٢٦٨ السلطان يعين حملة للسفر إلى الوجه القبلى ، كما يعين حملة للسفر إلى البحيرة
لمحاربة عرب لبيد ، ويعين حملة ثالثة للسفر إلى حلب لمحاربة جاتم ، ثم يبطل
سفرها بسبب رجوع جاتم عن مهاجمة تل باشر وانصراف أعوانه عنه
- ٢٧١ خروج محمل الحاج من القاهرة
- ٢٧٣ استيلاء حسن بك من قرايلك على حصن كيفا وانقطاع ملك الأكراد الأيوبيين منه
- ٢٧٤ حوادث سنة سبع وستين وثمانمائة
- ٢٧٥ قتل جاتم نائب الشام بمدينة الرها
- ٢٧٥ سفر الغزاة إلى دمياط ومنها إلى قبرس — الأمراء الذين على رأس الحملة
- ٢٧٦ تجهيز حملة أخرى للسفر إلى البحيرة

صفحة

- ٢٧٦ . الممالك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن ويمنعون الأمراء من الطلوع إلى الخدمة بالقلعة .
- ٢٧٧ . قصة جانم الظاهري الدوادار وتمايم سعيه - اغتيال جانم بدسية من السلطان
- ٢٧٨ . تعيين أحد الجزارين ناظرًا للدولة ، ثم وزيراً فيما بعد .
- ٢٧٨ . السلطان يقبض على أكبر الأمراء الظاهرية وسجنهم بالإسكندرية - اضطراؤه لمصافة الظاهرية حينما يعلم بإتقلاب ممالكه الأجلاب عليه ويأمر بالإفراج عن المقبوض عليهم .
- ٢٨١ . المناداة بأن أحداً من الأعيان لا يستخدم ذمياً في ديوانه .
- ٢٨٤ . السلطان يولي جانبك التاجي نيابة الشام بعد وفاة الأمير تنم
- ٢٨٤ . تعيين حملة للسفر إلى البحيرة .
- ٢٨٥ . السلطان يولي برسباي البجاسي نيابة الشام بعد وفاة جانبك التاجي
- ٢٨٥ . وصول الأخبار بانتصار جاكم صاحب قبرس والاستيلاء على الماغوصة وقلعتها من الفرنج وتسليمها لجانبك الأبلق - جانبك الأبلق تسوء سيرته في قبرس مما يؤدي إلى قتله .
- ٢٨٧ . السلطان يحتفل بوفاء النيل فينزل من القلعة ويخلق المقياس ويفتح السد
- ٢٨٨ . حوادث سنة تسع وستين وثمانمائة .
- ٢٨٩ . السلطان يحتفل بوفاء النيل على صورة ماجرى في العام الماضي
- ٢٩٠ . حوادث سنة سبعين وثمانمائة .
- ٢٩١ . الممالك الأجلاب يثورون على السلطان ويفحشون في مخاطبته .
- ٢٩٢ . السلطان يعقد على جاريته سوار باي الجار كسية ويجعلها خوند الكبرى
- ٢٩٣ . السلطان يعين حملة للسفر إلى حلب مساعدة لشاه بضع بن دلفادر .

صفحة

- حوادث سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ٢٩٥
- الاحتفال بوفاء النيل برأسه الأمير قائم المؤيدى بإذن السلطان . . . ٢٩٥
- تعيين الأمير برد بك الظاهرى فى نيابة الشام بعد وفاة برسباى البجاسى . . ٢٩٦
- السلطان يجلس للحكم بين الناس بالإسطبل السلطانى فى يومى السبت والثلاثاء . ٢٩٦
- على خلاف السلاطين قبله
- المالِك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن بالقلعة ويمنعون الناس من الطلوع . ٢٩٧
- للخليفة السلطانية
- خروج محمل الخلع من القاهرة ٢٩٩
- حوادث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ٣٠٠
- السلطان يحتفل بوفاء النيل ٣٠٠
- شاه سوار نائب أبلستين يخرج عن طاعة السلطان ويريد مهاجمة البلاد الحليية — ٣٠٠
- السلطان يأمر نواب الشام بقتاله ، ويعين حملة مصرية للسفر إلى حلب . . .
- عربان بنى عقبة ينهبون متاع الحجاج فى سفر الرجبية — السلطان يعين حملة لقتالهم ٣٠٠
- المرض يتزايد بالسلطان ٣٠١
- يونس بن عمر الهوارى يخرج عن طاعة السلطان بالصعيد ويكسر عسكر ٣٠٣
- السلطان — السلطان يرسل حملة لقتاله
- اشتداد المرض على السلطان — إجماع الأمراء على تولية الأمير الكبير ٣٠٥
- يلبأى فى السلطنة
- موت السلطان الظاهر خشقدم — رأى المؤلف فيه ٣٠٦
- السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٥ هـ . . ٣١٠

صفحة

- ٣١٥ . السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٦ هـ .
- ٣١٨ . السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٧ هـ .
- ٣٢٠ . ترجمة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري المعروف بنائب جدة ،
وكيفية قتله
- ٣٢٦ . السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٨ هـ .
- ٣٢٦ . وفاة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباى بشفر الإسكندرية ، وترجمته
- ٣٢٩ . وفاة المقام الشهابى أحمد بن برسباى وترجمته
- ٣٣٨ . السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٩ هـ .
- ٣٤٠ . وفاة الوزير شمس الدين محمد البياوى وترجمته ورأى المؤلف فيه
- ٣٤٣ . السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧٠ هـ .
- ٣٥١ . السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧١ هـ .
- ٣٥٦ . ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى النصر يلباى الإينالى المؤيدى على مصر
- ٣٥٧ . ترجمة الملك الظاهر يلباى
- ٣٦٠ . الأمير بردبك نائب الشام يعلن العصيان على السلطان ، ويقتل الأمراء المجردين
لقتال شاه سوار بن دلقادر
- ٣٦٢ . تعيين الأمير أزيك من ططخ فى نيابة الشام
- ٣٦٢ . تعيين حملة لقتال شاه سوار
- ٣٦٣ . رأى المؤلف فى أيام الظاهر يلباى
- ٣٦٤ . الأمير بردبك نائب الشام — سابقا — يفارق شاه سوار ويقدم إلى مرعش
طائعا للسلطان — السلطان يأمر بأن يذهب به إلى القدس بطالا

صفحة

- ٣٦٥ قراءة تقليد السلطان يلباى بالسلطنة
- ٣٦٧ ذكر خلع السلطان الملك الظاهر يلباى من السلطنة
- ٣٧٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد تمرغا الظاهري على مصر
- ٣٧٤ رأى المؤلف فى الظاهر تمرغا
- ٣٧٦ السلطان يأمر بالإفراج عن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إيتال من سجن الإسكندرية على أن يقيم بالإسكندرية ، ويرسم للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق بأن يركب ويخرج إلى حيث يشاء بمدينة الإسكندرية — السلطان بإطلاق المحاييس فى سجون البلاد الشامية والحجازية — عودة الأمراء يرسم البطلين إلى مصر وعودة الجوامك التى قطعت إلى أربابها .
- ٣٧٦ ترجمة الملك الظاهر تمرغا
- ٣٧٩ الولايات والوظائف التى أنعم بها على أرباب الدولة
- ٣٨٠ تفريق نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٣٨٣ السلطان ينفى بعض الأمراء المؤيدية إلى الشام
- ٣٨٥ الأمير خير بك يتآمر على السلطان
- ٣٨٧ الوقعة التى خلع فيها السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا من الملك — تولى الأمير قايتباى الحمودى بعده — سفر الظاهر تمرغا إلى دمياط بناء على اختياره
- ٣٩٤ ذكر سلطنة الملك الأشرف قايتباى الحمودى
- ٣٩٥ ترجمة الملك الأشرف قايتباى الحمودى

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض الأخطاء مطبعية نوضحها هنا
ليستفركها القارئ

الصواب	الخطأ	س	ص
بعده	بعدة	١٠	١
ابن أخيه	ابن أخية	١٨	٥
جقق	حقق	١٤	٧
بصدده	يصدده	١٣	٩
القليلين	القليلين	٢٠	١٠
كمال الدين	كل الدين	٤	١٥
الأميرين	الأميرين	٢٢	١٨
٣٧٤ : ٧	٣٧٥ : ٧	٢١	١٩
العريان	العريان	٩	٢١
اتقاء	اتقاء	٢٥	٢٣
٣٨١ : ٧	٧٨١ : ٧	١٩	٢٥
٣٨٢ : ٧	٧٨ : ٧	٢٢	٢٦
الأستادار	الأستادار	٢٢	٢٩
نخشاش	نخشاش	٢٣	٣٠
بحكم كبر	بحكم كبر	١٤	٣٣
القلعة	القلعة	٥	٣٩

ص	س	الخطا	الصواب
٣٩	٢٤	إلى جالبة	إلى جالبه
٥١	١٩	البلعة	القلعة
٥٥	٢٠	حراقة	حراقة
٥٥	٢١	القلعة	القلعة
٥٨	١١	إينة ل	إينال
٥٨	١٤	الماليك	الماليك
٦٢	١٨	الناصرى	الناصرى
٦٣	٣	القرمانى	القرمانى
٦٣	٢٠	٧ : ٤٣٧	٧ : ٤٣٧
٦٩	٣	جيوش	حيوش
٧٠	٥	المدكور	المدكور
٧١	٢٠	القاصى	القاصى
٨١	١٨	القدس	القدس
٨١	١٩	المبيحة	المبيحة
٨٢	١٤	يرشباى	يرشباى
٨٩	٦	المالك	الماليك
٨٩	٢٣	بدن	بدون
٩٦	٢٢، ٢٠	تقع	تقع
٩٨	٢٠	٧ : ٤١	٧ : ٤٧١
١٠٠	١٧	عاقنا	عليقنا

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠٧	٣	آذان	أذان
١٠٩	١٩	قلقة	قلعة
١١١	١٥	الزول بالمحل	التزول بالمحمل
١١٥	٢	تقرى يردى	تقرى بردى
١١٩	٧	الإحراق	الإخراق
١٢٦	٢٣	التقائى	التتائى
١٣٠	١٠	ضيائة	ضيافة
١٥١	٢١	خلقة	خلعة
١٥٤	٢١	٧ : ٢٥٣	٧ : ٥٥٣
١٥٥	٣	أستقر	استقر
١٥٧	٥	جمادى	جمادى
١٦٢	٢٠	عشيرة	عشرة
١٦٦	١٦	(٢)	(٣)
١٧٨	١٥	القمنى	القمنى
١٨٤	٧	نعر	نعر
١٧٤	١٥	يوم ذلك	يوم ذاك
١٩١	١١ ، ١٢	صبي أقاربه	صبي من أقاربه
١٩٩	١٥	إلى كان	إلى أن كان
٢٠٢	٥	نباية	نباية
٢٠٢	٦	جُبَّان	جُلْبَان

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠٦	١٥	الناصر	الناصر
٢١٠	٦	ثانيا	ثانيا
٢١٠	١٨	كبيرة	كبيرة
٢١١	٦	ثالث	ثالث
٢١٢	٥	أواخر	أواخر
٢١٤	١١٦١٠	قاني باي	قاني باي
٢٣٥	١٨	فأيه	فأيه
٢٤١	٢١	لا ينبغي	لا ينبغي
٢٤٤	١	كان يكون	كان لا يكون
٢٤٧	٨	من أنه	من أنه
٢٥٢	١٠	قايشاي	قايتباي
٢٥٤	٦	أبيض	أبيض
٢٥٧	٢	الغابة	الغابة
٢٥٧	٥	وزمادة	وزيادة
٢٥٧	٥	وأدعن	وأدعن
٢٦١	١٣	قام	قام
٢٦٧	٢٣	ثالث جمادى	ثالث عشر جمادى
٢٦٨	٢٢	أخوانها	أخوانها
٢٦٩	١٧	أنابكا	أتابكا
٢٧٢	٢	يوم	يوم
٢٧٢	٣	الوظيفة	الوظيفة
٣٠٣	٤	بعض صلاة	بعد صلاة

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٤	١	ثم أعلم	ثم أعلم
٣٢٧	١	ومات	ومات
٣٤٠	١	وفاته	وفاته
٣٤٠	٢٣	العصقة	العصقة
٣٤٠	٢٤	المواد	المراد
٣٤٢	١	أحد قبح	أحد أقبح
٣٤٥	١٦	ربع عشرين	رابع عشرين
٣٤٦	٢١	الحية	الحلية
٣٤٦	٢٣	تغذية	تغطية
٣٦٨	٥	وغيره	وغيره
٣٧٤	٢٠	السمان	النعمان
٣٧٤	٢١	التاريخ	التاريخ
٣٧٩	٩	أمير آخورا كبيرا	أمير آخور كبيرا
٣٨٠	١١	حتى يُعَيَّرُوا	يُفَيَّرُوا
٣٨٠	١٨	إلّٰه القدس	إلى القدس

